

طَبَقَاتُ الشَّافِعِيِّ الْكَبِيرِ

لِنَاجِ الْبَيْنِ أَبِي نَصْرٍ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ الْكَافِي الشُّبَكِيِّ

٧٢٧ — ٧٧١ هـ

تحقيق

محمود محمد الطنّاجي عبد الفتاح محمد الجلو

الجزء الخامس



[جميع الحقوق محفوظة]



بيان

رجعنا في تحقيق هذا الجزء إلى نسخة من طبقات الشافعية الكبرى محفوظة بالمكتبة الأزهرية تحت رقم [٢٧٥٤] عروسي ٤٢٧١٠ . وقد جاء في فهرس المكتبة الأزهرية أنها الجزء الأخير من الطبقات . وهي في مجلد بقلم معتاد قديم مبتور الأول . ويبدأ في أثناء ترجمة أبي عاصم العبادي ، من رجال الطبقة الرابعة وآخره مبتور أيضا ، ينتهي بترجمة يحيى ابن علي بن عبد العزيز ، من رجال الطبقة الخامسة .

وهذا الجزء في ٢٣٣ ورقة ، ومسطرته ٢٩ سطراً ، ومقاسه ٢٥ × ٣٦ سم . وبه آثار رطوبة .

وهذه النسخة جيدة ، وقد صححت لنا كثيرا من أخطاء المطبوعة ، لكن بها سقطا كبيرا في بعض التراجم . فثلاث سقطت منها قصيدتان لابن بابك ، وأبي الطيب الطبري . في ترجمة أبي الطيب . وفي ترجمة الإمام الغزالي سقط منها هذا الفصل الكبير الذي عقده ابن السبكي للأحاديث التي لم يجد لها إسناداً في كتاب « إحياء علوم الدين » وهو فصل كبير يمثل حوالي ثلاثين لوحة من النسخة .

وقد رمزنا لهذه النسخة بالحرف : « س » .

ولا نزال عند عهدنا الذي قطعناه على أنفسنا ، من أننا سنحاول الإفادة من كل ما يقع تحت أيدينا من نسخ أو أوراق للكتاب .
والله المستعان .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بقية

الطبقة الرابعة

فيمن تُوفِّي بين الأربعمئة والخمسمئة

شَيْبِ بْنِ عُمَانَ بْنِ صَالِحٍ ، الْفَقِيهِ ، أَبُو الْمَعَالِي الرَّحْبِيَّ*

من أهل رَحْبَةَ الشَّامِ^(١) .

سمع بها أبا عبد الله الحسين بن محمد بن الحسن^(٢) بن سَمْدُونِ الْمَوْصِلِيِّ ، وغيره .
ورحل إلى بغداد في طلب العلم ، فسمع أبا الخطَّابِ نصر بن أحمد بن البَطر^(٣) ،
والحسين بن أحمد بن طلحة النُّعَمَانِيَّ^(٤) ، ورزق الله بن عبد الوهَّاب التَّميميَّ ، وأبا عبد الله
محمد بن أبي نصر الحُمَيْدِيَّ ، وغيرهم .

وحدث يَنْسِير .

حدث عنه نصر بن ناصر الحَدَّادِيَّ الْمَرَّائِيَّ ، وغيره ، بشيء حدث به بالمدرسة
النَّاجِيَّة^(٥) ببغداد ، في جمادى الآخرة سنة ست وثمانين وأربعمائة .
ومنه حكايةُ أبي إسحاق المَرْوَزِيِّ ، في الرجل البَقْلِيَّ^(٦) ، في مسألة الاستثناء ،

* له ذكر في المشبه ٣١١ ، وهو فيه : « شيب بن عمار » .

(١) نسبه في المشبه إلى رجة مالك بن طوق . واملأ المصنف يعني رجة الشام رجة دمشق التي
ذكرها ياقوت ، وقال إنها قرية من قراها . أما رجة مالك بن طوق فبينها وبين دمشق ثمانية أيام . معجم
البلدان ٢ / ٧٦٣ ، ٧٦٤ . (٢) ، في س : « الحسين » والمثبت في المطبوعة ، د .

(٣) في المطبوعة : « البطر » وفي د : « النظر » وكلاهما خطأ . وأثبتنا الصواب من س ، والمشبه

٣١١ ، والمير ٣ / ٣٤٠ .

(٤) في المطبوعة : « النقال » وفي د : « البغال » . وكلاهما خطأ . وأثبتنا الصواب من س والمشبه

٨٨ ، ٣١١ . (٥) في س : « في المدرسة الناجية » بالحاء المهملة ، وفي د بالحاء المهملة أيضا والمثبت

من المطبوعة . وناجية : نخلة بالبصرة . كما ذكر ياقوت في معجمه ٥ / ٧٢٦ فلعل هذه المدرسة تنسب

إليها . (٦) في المطبوعة : « النفل » وفي س ، د : « النعل » والتصويب من الطبقات الوسطى في ترجمة

إبراهيم بن أحمد ، أبي إسحاق المروزي .

وقد قدّمناها في ترجمة أبي إسحاق^(١).

قلت: وشبيب هذا، من تلامذة أبي منصور بن أخي^(٢) الشيخ أبي نصر بن الصَّبَّاح، وهو مذکور في «فتاوى ابن الصَّبَّاح» أنه جمع شيئا من تلك الفتاوى. ورايتُ لشبيب «فوائد» علّقها من كلام ابن الصَّبَّاح، غير ما في الفتاوى، مما وقع

(١) لم يترجم المصنف لأبي إسحاق المروزي في الطبقات الكبرى، وإنما وردت ترجمته في الطبقات الوسطى وحكى فيها مسألة الاستثناء فقال:

• «ويحكى أن أبا إسحاق المروزي أراد الخروج مرّة من بغداد، بعد تفقّيه، فاجتاز يوما في بعض الطرق، وإذا برجل بقلبي، على رأسه سلّة فيها بقل، وهو يصل على ثيابه، وهو يقول لآخر معه: ألا ترى إلى هذا، ابن عباس كيف قال! قال له: وماذا قال؟

قال: كان يقول، إن من حلف على يمينٍ جاز له أن يستثنى منها بعد حين، فيصحّ ذلك وبلحق باليمين، ولو كان هذا صحيحا كان الله تعالى أمر أيوب، عليه السلام، أن يستثنى، لما حلف بضرب زوجته، وما كان يحتاج إلى أن يأخذ ضِفْثًا.

قلت: كذا ذكر هذه الحكاية ابن النجّار في «الذيل»، في ترجمة شبيب بن عثمان ابن صالح، شخص من المتفكّهة.

وأنا أحفظ الحكاية من قبل وقوف عليها في «تاريخ ابن النجّار» عن امرأتين ببغداد، سمعت إحداهما تقول لحادثتها من الطائفة ذلك، ولا أحفظ فيها ذكر أبي إسحاق، ولعل ذلك وقع مرتين، وهو بعيد؛ لأنه غريب جدا.

والمتمصّبون لأذهان البغداديين يذكرون هذه الحكاية.

وإن هي مما حكى أن تاجرا سافر ومعه فتيان له، فلما توسط الطريق عزموا على قتله...

ثم ساق القصة المعرفة عن وصية التاجر للعبدین، وعن اكتشاف بغيته للقاتل.

(٢) في الطبوعة: «أبي» والتصحيح: من س، د.

لابن الصَّبَّاحِ في مناظراته ، « وفوائد » علقها أيضاً من كتاب « السكافي » ، في شرح مختصر المَرْزُوقِ « لأبي الحسن المَآوَرِدِيِّ صاحب « الحاوي » .

وأنا أذكر^(١) هنا نُبْدَةً مما انتقيته منها :

• قال شَيْبِيبُ نَقْلًا عن « السكافي » للمَآوَرِدِيِّ : يجوز السَّلَمُ في السَّلَاجِمِ^(٢) ، والجَزَرُ ، بعد قطع ورقه ؛ لأنه لا ضرر في قطعِهِ ، وهو معه مجهولٌ .

• قال شَيْبِيبُ : قال المَآوَرِدِيُّ في « السكافي » : إذا ادَّعى الشريكُ تَلَفَ المالِ يومَ الجمعة ، فشهد شاهدان أنهما رأيا المالَ بعينه بعد الجمعة ، فوجهان : أحدهما ، يلزمه غَرَمُ المالِ ، وإن حلف على^(٣) كَذِبِهِ ؛ لظهور^(٤) كَذِبِهِ .

والثاني ، وهو قولُ ابنِ القاصِّ^(٥) ، إن شَهِدَا فبطلَ إخلافُهُ حُكْمَ عَلَيْهِ بِالغَرَمِ ، وإن شَهِدَا بعده لم يبطلْ حُكْمُ بَيْعِنِهِ ، إلا بعد سؤَالِهِ ، وإن^(٦) ذَكَرَ وَجْهًا مُحْتَمَلًا ، سَلَّمَ^(٧) بِهِ بَيْعِنَهُ ، وَلَا تُكْذَّبُ الشَّهَادَةُ ، حُكْمَ بِالْبَيْعِ ، وَبِرَأْيِهِ^(٨) ، وإن لم يذكرْ غَرَمَ وسقط حكمُ البَيْعِ .

• قال شَيْبِيبُ : قال المَآوَرِدِيُّ في « السكافي » : إذا قال : « لَزَيْدٌ عَلَى دَرْهَمٍ مَعَ عَمْرٍو »^(٩) فله احتمالان :

• أحدهما ، أن^(١٠) يريد الإقرارَ لَزَيْدٍ بِدَرْهَمٍ مَعَ عَمْرٍو ،^(١١) أَيْ فِي يَدِهِ .

والثاني ، أن^(١٢) يريد الإقرارَ لَهَا بِالدَّرْهَمِ .

(١) في س : « ذَاكِر » والمثبت من المطبوعة ، د .

(٢) السَّلَاجِمُ ، وزات جعفر : هو الذي تسميه الناس : التلغف . المصباح المنير (س ل ج) .

(٣) في المطبوعة : « عَمَّا » والمثبت من : س ، د . (٤) في المطبوعة : « الظاهر » والمثبت من :

س ، د . (٥) في المطبوعة : « أَيْ الْفَيَاض » ، وكذلك في د ، لكن بإعجام الصاد فقط . وأثبتنا ما

في : س . (٦) في س : « فَإِنْ » والمثبت من المطبوعة ، د .

(٧) في س : « يَسَلِّمُ » والمثبت من المطبوعة ، د . وفي د : « سَلَّمَ بِهِ بَيْعِنَهُ » .

(٨) في المطبوعة : « وَبِرَأْيِهِ » وأثبتنا ما في س ، د . وفيه ما : « وَبِرَأْيِهِ » بدون همز .

(٩) ساقط من د . وهو في المطبوعة ، س . (١٠) في المطبوعة : « أَنَّهُ » والمثبت من س .

(١١) في المطبوعة : « أَنَّهُ » والمثبت من س ، د .

• والأول أقوى ، فأيهما أرادَه قَبِل منه ، وإن لم يكن له إرادة لَمْ يلزَمه إلا اليقين .

• ومثله في الطَّلَاق أن يقول : « يا هندُ ، أنت طالق مع زينب » فتُطَلَّق هندُ ، ولا تُطَلَّق زينب ، إلا أن يريدَها بالطلاق .

• وهكذا ، نوقال : « يا هندُ قد بَنَتْ ^(١) مع زينب » ^(٢) كأنه قال ^(٣) : لهندُ ، دون زينب . قلتُ : مسألة الإقرار ظاهرة ، وأما قوله : إن لم يكن له إرادة لم يلزَمه إلا اليقين ، فقد يقال : لا يقينَ هنا ، وإن كان معنى باليقين لزوم الدرهم لزيد ، ففيه نظر ؛ لأنه إذا احتمل نصيبين بين زيد وعمرو ، فالمتيقن نصف لزيد ، ونصف آخر مُتردد بينه وبين عمرو ، فينبغي أن يرجع إلى بيانه .

وأما مسألة الطَّلَاق ، فقد يُقال : إنها [ليست] ^(٤) كمسألة الإقرار ، لأن طلاقاً واحدة لا يكون مع الأخرى ، بل يتعين أن يقع عليهما معاً ، وقد يُقال : جاز كون طلاقها مع صاحبها بمعنى أنها تُؤدِّي خبره إليها ، ونحو ذلك ، وحينئذٍ فالمتيقن الوقوع على هندٍ ، وأما زينبُ ، فيحتاج فيها إلى نية ، أخذاً بالمتيقن .

٤١٩

شعبان بن الحاج المؤذن ، أبو الفضل

من أهل شروان ^(١) .

قال ابن السَّمْعَانِي : كان إماماً فاضلاً زاهداً ، تفقه بأهل طَبَرِستان على القاضي أبي إيلي بُنداز بن محمد البصري ، وعاد إلى بلده ، وانقطع الناس به ، فسمع من أبي بكر الطَّبري

(١) في المطبوعة : « يا هند ويا زينب مع زينب » . وفي د : « يا هند وزينب مع زينب » . وأثبتنا ما في س . لكن فيها : « قدس » بغير إعجام الكلمة الأخيرة .

(٢) في المطبوعة : « كناية لا أن قال لهند » . وفي د : « كناية قال لهند » . وأثبتنا ما في س .

(٣) ساقط من س ، وهو في المطبوعة : د . (٤) في المطبوعة : « شروان » . والثبت من

س ، د ، والطبقات الوسطى . وانظر معجم البلدان ، لياقوت ٣ / ٢٨٢ ، ٣٥٢ .

بآمل ، وفاطمة بنت الدقاق ، بنيسابور ، وغيرها .
مات سنة أربع وتسعين وأربعمائة .

٤٢٠

شَهْفُور بن طاهر بن محمد الإسفراييني أبو المظفر

الإمام الأصولي الفقيه المفسر .

ارتبطه نظامُ الملك بطُوس .

قال عبد الغافر : وصَفَ « التفسير الكبير » المشهور ، وصنف في الأصول ، وسافر
في طلب العلم . قال : وسمع ^(١) من أصحاب الأئمة . قال : وكان له اتصالُ مصاهرة بالأسقاذ
أبي منصور البغدادي .
توفي سنة إحدى وسبعين وأربعمائة .

٤٢١

طاهر بن أحمد بن علي بن محمود المحمودي القابيني

من بلدة قابين ، بفتح القاف والياء آخر الحروف بعد الألف ، وفي آخرها النون ، وهي
قريبة من طَبَسَيْن ، بين نيسابور وأصبهان .
هو الشيخ أبو الحسين .

سمع الحديث بخراسان ، وغيرها .

فمن شيوخه أبو الفضل منصور بن نصر بن عبد الرحيم بن مَتَّ الكاغدي ، وأبو سعد
عبد الرحمن بن الحسن بن عَلِيَّك الحافظ النيسابوري ، والفقيه ناصر العمري ، ويحيى بن
علي بن الطيب ^(٢) الدنكاري [و] ^(٣) أبو الحسن ^(٤) بن رزقويه ، وغيرهم .

(١) في المطبوعة : « وسمعت » وأنبتنا الصواب من س ، د ، والطبقات الوسطى .

(٢) في س ، د : « الطيب » والمثبت من المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٣) ساقط من المطبوعة ، وهو في س ، د ، والطبقات الوسطى . (٤) في أصول الطبقات الكبرى :

« أبو الحسين » وأنبتنا ما في الطبقات الوسطى . وانظر فهرس الجزء الرابع .

روى عنه نصر [الله] ^(١) المقدسي ، وأبو طاهر الحفائي ^(٢) وأبو الحسين بن الموازي ^(٣) وهبة الله بن الأڪفاني ، وآخرون .
توفي سنة ثلاث وستين وأربعمائة .

٤٢٢

طاهر بن عبد الله بن طاهر بن عمر *

الإمام الجليل القاضي ^(٤) أبو الطيب الطبري .
أجد حَمَلَة المذهب ورُفَعَاءَهُ .

كان إماماً جليلاً بحراً غوّاصاً متسع الدائرة ، عظيم العلم ، جليل القدر ، كبير المحل ،
تفرّد في زمانه وتوحد ، والزمان مشحون بأخذانه ، واشتهر اسمه ، فملاً الأفطار ، وشاع
ذكره ، فكان أكثر حديث السُّمّار ، وطاب ثناؤه ، فكان أحسن من مسك الليل
وكافور النهار . والقاضي فوق وصف الوصف ومدحه ، وقدره ربا ^(٥) على بسيط ^(٥) الغائل
وشرحه ، وعنه أخذ العرافيون العلم وحملوا المذهب .

وُلد [القاضي] ^(٦) بآمل طبرستان سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة .

وسمع بخرّجان من أبي أحمد الخطريّ ، وقد وقع لنا « جُزءه » ^(٧) أبي أحمد من طريقه ،

(١) سقط من س ، وهو في المطبوعة ، د . ولعله نصر بن إبراهيم بن نصر المقدسي . وسيترجم في

هذه الطبعة . (٢) في س : « وأبو الحسن بن المديني » والمثبت في المطبوعة ، د .

* له ترجمة في : الأنساب ٣٦٧ / ١ ، البداية والنهاية ١٢ / ٧٩ ، تاريخ بغداد ٩ / ٣٥٨ ترجمة طيبة

تهذيب الأسماء واللغات ٢ / ٢٤٧ ترجمة وافية ، روضات الجنات ٣٣٨ ، شذرات الذهب ٣ / ٢٨٤ ،

المعبر ٣ / ٢٢٢ ، طبقات الشيرازي ١٠٦ ، طبقات العبادي ١١٤ ، طبقات ابن هداية الله ٥١ ، مرآة

الجنان ٣ / ٧٠ ، النجوم الزاهرة ٥ / ٦٣ ، وفيات الأعيان ٢ / ١٩٥ .

(٣) في المطبوعة : « هو القاضي » والمثبت من : س ، د ، والطبقات الوسطى .

(٤) في س : « يربى » والمثبت في المطبوعة ، د .

(٥) في س : « بسيط » والمثبت من المطبوعة ، د .

(٦) زيادة من س على ما في المطبوعة ، د .

(٧) في المطبوعة : « خبر » والتصحيح من : س ، د ، والطبقات الوسطى .

وبنيسابور من شيخه أبي الحسن الماسرّجسيّ ، وينتداد من الحافظ أبي الحسن الدارُقُطنيّ .
وأُسند عنه كثيرا في كتابه « النهاج » ومن موسى بن عرفة ، والمُعافي بن زكريا ، وعلى
ابن عمر الحرّبيّ ، وغيرهم .

روى عنه الخطيب البغداديّ ، وأبو إسحاق الشيرازيّ^(١) ، وهو أخصّ تلامذته
[به]^(٢) وأبو محمد بن الآبَنُورسيّ ، وأبو نصر أحمد بن الحسن الشيرازيّ ، وأحمد بن
عبد الجبار الطيوريّ ، وأبو المواهب أحمد بن محمد بن ملوك ، وأبو نصر محمد بن^(٣) محمد
ابن محمد بن^(٤) أحمد المُكَبَّريّ ، وأبو العزّ أحمد بن عبد^(٥) الله بن كادش ، وأبو القاسم
ابن الحسين ، وخلق ، آخرهم موتا أبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاريّ .

ذكره تلميذه الشيخ أبو إسحاق ، فقال فيما أخبرناهُ أبو عبد الله الحافظ ، بقراءتي
عليه ، أخبرنا ابن القوّاس ، أخبرنا الكِنديّ إجازةً ، أخبرنا أبو الحسن بن عبد السلام ،
أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن عليّ الشيرازيّ ، قال : « ومنهم شيخنا وأستاذنا أبو الطيّب ،
توفى عن مائة وسنتين ، لم يَخْتَلْ عقله ولا تَغَيَّرَ^(٦) فهمه ، يُفْتَى مع الفقهاء ، ويستدرك
عليهم الخطأ ، ويقضى ويشهد ويحضر المواكب^(٧) إلى أن مات^(٨) .

تفه بآمل على أبي عليّ الزّجاجيّ ، صاحب ابن القاصّ^(٩) ، وقرأ على أبي سبعم^(١٠)
الإسماعيليّ ، وعلى القاضي أبي ناسم بن كَيج [بجرجان]^(١١) ثم ارتحل إلى^(١٢) بنيسابور
وأدرك أبا الحسن الماسرّجسيّ^(١٣) [وتبعه]^(١٤) وصحبه أربع سنين ، ثم ارتحل إلى^(١٥)

- (١) بعد هذا في الطبقات الوسطى : « وله التعليقة التي عليها وعلى تعليقة الشيخ أبي حامد مدار
العراق ، بل مدار المذهب » . (٢) زيادة من س على ما في المطبوعة ، د .
(٣) ساقط من س ، وهو في المطبوعة ، د . (٤) في س : « عبيد » والمثبت من المطبوعة ، د .
(٥) في المطبوعة : « ولم يغر » وأثبتنا ما في : س ، د ، والطبقات الوسطى ، وطبقات الشيرازيّ .
(٦) بعد هذا في طبقات الشيرازيّ زيادة : « في دار الخلافة » .
(٧) في الطبقات الوسطى : « إلى حين » . (٨) بعد هذا في طبقات الشيرازيّ زيادة : « بجرجان » .
(٩) في س ، وطبقات الشيرازيّ . والمثبت في المطبوعة ، د . وانظر فهرس الجزء الرابع .
(١٠) ساقط من طبقات الشيرازيّ . (١١) ساقط من د . وهو في سائر الأصول ، وطبقات الشيرازيّ .
(١٢) بعد هذا في طبقات الشيرازيّ : « صاحب أبي إسحاق المروزي » .
(١٣) ساقط من س ، وطبقات الشيرازيّ ، وهو المطبوعة . لكن في طبقات الشيرازيّ : « فصحه » .

بغداد وعلق من أبي محمد الباقي الخوارزمي صاحب الدار كني .

وحضر^(١) مجلس الشيخ أبي حامد^(٢) ، ولم أر فيمن رأيت أكل اجتهداً وأسد^(٣) تحقيقاً وأجود نظراً منه .

شرح^(٤) الزني ، وصنف في الخلاف والمذهب والأصول والجدل ، كتبها كثيرة ، ليس لأحد مثلها ، ولازمت مجلسه بضع عشرة سنة ، ودرست أصحابه في مسجده^(٥) سنين^(٦) بإذنه ، ورتبني في حلقة ، وسألني أن أجلس في مسجد^(٧) التدريس ففعلت في سنة ثلاثين [وأربعمائة]^(٨) أحسن الله تعالى عني جزاءه ورضي عنه .

وقال الخطيب^(٩) : « كان أبو الطيب ورعاً ، عارفاً بالأصول والفروع ، محققاً حسن الخلق صحيح المذهب . اختلفت إليه وعلقت الفقه عنه سنين » .

وذكره أبو غاصم في [آخر]^(١٠) الطبقة السادسة وهو آخر مذكور في كتابه ، وقال فيه : « فاتحة هذه الطبقة شيخ العراق أبو الطيب طاهر بن عبد الله الطبري » .

وقال أبو الحسن محمد بن محمد بن عبد الله القاضي : ابتداء القاضي أبو الطيب يدرس الفقه ويتعلم^(١١) العلم وله أربع عشرة سنة ، فلم يُخَلَّ^(١٢) به يوماً واحداً إلى أن مات .

وعن أبي محمد الباقي : أبو الطيب الطبري أفقه من أبي حامد الإسفراييني .

(١) في المطبوعة : « حضر » وزدنا الواو من : س ، د ، وطبقات الشيرازي .

(٢) هو الإسفراييني ، كما صرح به الشيرازي . (٣) في المطبوعة ، د ، وطبقات الشيرازي : « وأشد » بالشين المعجمة ، وأثبتناه بالمهملة من س ، والطبقات الوسطى ، والضبط منها .

(٤) في الطبقات الوسطى : « وله شرح فروع ابن الحداد ، والمجرد ، والمهاج في الخلافات » .

(٥) في س : « مجلسه » والمثبت من المطبوعة ، د ، وطبقات الشيرازي .

(٦) في طبقات الشيرازي : « سنين » .

(٧) في المطبوعة : « مسجده » وأثبتنا ما في : س ، د ، وطبقات الشيرازي . وفي أصول طبقاتنا

« للتدريس » وأثبتنا ما في طبقات الشيرازي . (٨) زيادة من طبقات الشيرازي .

(٩) تصرف ابن السبكي في النقل عن الخطيب . وانظر تاريخ بغداد ٩ / ٣٥٩ .

(١٠) ساقط من المطبوعة ، وهو في س ، د .

(١١) في المطبوعة ، د : « ويعلم » والمثبت من س ، والطبقات الوسطى .

(١٢) في المطبوعة ، د : « يخل » والمثبت من س ، والطبقات الوسطى .

وقال القاضي أبو بكر الشامي : قلت للقاضي أبي الطيب، شيخنا وقد عُمِّرَ : لقد مُتَّعَتْ بجوارحك ! فقال : لم لا ، وما عصيتُ اللهَ بواحدةٍ منها قطُّ .

وعن القاضي أبي الطيب أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام ، وقال له : « يا فقيهه » ، وأنه كان يفرح بذلك ، ويقول : سمَّاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيها .

وعن القاضي أبو الطيب : خرجتُ إلى جُرجان للقاء أبي بكر الإسماعيلي فقدمتها يوم الخميس ، فدخلت الحُجَّام ، فلما كان من الغد اقيمت أبا سعد بن الشيخ أبي بكر ، فأخبرني أن والده قد شرب دواء لمرض كان به ، وقال لي : نجيء في صليحة غد فتسمع منه . فلما كان في بُسكرة السبت غدوت للموعد ، فسمعت الناس يقولون : مات أبو بكر الإسماعيلي .

وعن القاضي أبي الطيب : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم ، فقلت : يا رسول الله ، أرايتَ من رَوَى عنكَ أنك قلت : « نَصَّرَ اللهُ امْرَأً سَمِعَ مَقَالَتي فَوَعَاها » الحديث ، أَحقُّ هو ؟ قال : « نَعَمْ » .

وكان القاضي أبو الطيب حَسَنَ الخُلُقِ ، مليح المزاج^(١) والفكاهة ، حلو الشُّمر . قيل إنه دفع خُفَّهُ إلى مَنْ يصلحه ، فأبطأ به عليه ؛ وصار القاضي كلما أتاه يقضاه [فيه]^(٢) يَمُسه الصانع في الماء حين يرى القاضي ويقول : الساعةَ أصلحه ، فلما طال على القاضي ذلك قال : إنما دفعته إليك لتصلحه لا لتعلمه السَّباحة .

وكان القاضي أبو الطيب قد وَلِيَ القضاء برُبْع الكَرْخ ،^(٣) بعد موت القاضي الصَّيْمَرِي^(٤) .

● فإذا^(٥) أطلق الشيخ أبو إسحاق وشبَّهه من العراقيين لفظ القاضي مطلقاً في فن الفقه فإتياء يعنون ، كما أن إمام الحرمين وغيره من الخراسانيين يعنون بالقاضي القاضي الحسين ، والأشعرية في الأصول يعنون القاضي أبا بكر بن الطيب الباقلاني ، والمعتزلة يعنون عبد الجبار الأسداباذي^(٥) .

(١) في س ، د : « المزاج » بالجيم ، وأنبشاه بالحاء المهملة من المطبوعة . (٢) زيادة من

من على ما في المطبوعة ، د . . . (٣) في الطبقات الوسطى : « بعد أبي عبد الله الصيجمري »

(٤) في المطبوعة : « وإذا » والمثبت من : س ، د .

(٥) في المطبوعة ، س : « الاستراباذي » والتصحيح من د ، وسينرجم في هذه الطبعة .

توفي القاضي يوم السبت ودفن يوم الأحد ، العشرين من شهر ربيع الأول ^(١) سنة
خمسین وأربعمائة .

ومن شعره ^(٢) رحمه الله تعالى :

الأبس علم الفقه وهو مرامه
فتاويه ما بين المضي طريقة
إذا اجتهد المفتون فيه تباينوا
لقد كدني مآثوره وفروعه
له شئب من كل علم تحوطه
وعادته مذ لم يزل فقر أهله
وأني بكون اليسر منه وإنه
شديد وفي إدراكه الكد والكد ^(٣)
وبين خفي في طرائقه جهد ^(٤)
فيدركه عمرو ويخطئه زيد
وتعلميله والنقض والعكس والطرد
وما ليس منه فهو مستبعد رد ^(٥)
ومن كان ذا وجد فمن غير الوجد ^(٦)
لداع إلى الإقلال غايته الزهد

وكتب إليه استفتاء صورته ^(٧)

يأتها العالم ما ذا ترى
من حب ظني أهيف أغيد
فهل ترى تقبيله جازا
من غير ما فحش ولا ريبه
في عاشق ذاب من الوجد
سهل الحميا حسن القد
في المنجر والمعين واخذ
بل بمناسق جاز الحد ^(٨)

(١) في المطبوعة : « العشرين خلت من ربيع الآخر » والمثبت من : س ، د ، والطبقات الوسطى .

(٢) زيادة من س على ما في المطبوعة ، مكانها في د : « رضي الله عنه » .

(٣) في المطبوعة : « الكد والجد » وفي د : « الكد والكدر » والمثبت من س . قال في القاموس

(ك د ذ) : كد : حشن .

(٤) في المطبوعة : « فتاويه » وفي د : « فتاويه » وأثبتنا ما في س : (ه) رد : مردود .

(٦) في المطبوعة : « قول » والمثبت من س ، د .

(٧) الأبيات في تزيين الأسواق ٧ ، ٨ . قال : « وفي الطبقات الكبرى لابن السبكي وحكاها في

الأصل مترددا ، قال : كتب جلال الدولة إلى أبي الطيب الطبري سؤالا صورته » وذكر الأبيات .

(٨) في المطبوعة ، د : « جائر » وفي س : « حائر » والمثبت من : الطبقات الوسطى والتزيين .

إِنْ أَنْتَ لَمْ تُفَتِّرْ فَإِنِّي إِذَا أَصْبَحُ مِنْ وَجْدِي وَأُسْتَعْدِي^(١)

فَأَجَاب :

يَأْبَاهَا السَّائِلُ إِنِّي أَرَى تَقْبِيلَكَ الْمَشُوقَ فِي الْخَدِّ^(٢)
يُقْضَى إِلَى مَا بَعْدَهُ فَاجْتَنِبْ قُبْلَتَهُ بِالْجِدِّ وَالْجُهْدِ^(٣)
فَإِنْ مَنْ يَرْتَعُ حَوْلَ الْحَمَى يَوْشِكُ أَنْ يَجْنَى مِنَ الْوَرْدِ^(٤)
تُغْنِيكَ عَنْهُ كَاعِبٌ نَاهِدٌ تَحْضُرُ بِالْمَلِكِ أَوْ الْعَقْدِ^(٥)
تَنَالُ مِنْهَا كُلَّ مَا تَشْتَهِي مِنْ غَيْرِ مَا فَحْشٍ وَلَا صَدِّ^(٦)
هَذَا جَوَابِي أَقْتِيلِ الْهَوَى فَلَا تَكُنْ فِي ذَاكَ تَسْتَعْدِي^(٧)

وَمِنْ شِعْرِهِ^(٨) :

لَا تَحْسَبَنَّ سُرُورًا دَائِمًا أَبَدًا مِنْ سَرٍّ زَمَنٌ سَاءَتْهُ أَرْزَامُنُ^(٩)

(١) في المطبوعة ، د : « إِذَا أَنْتَ . . . أَصْبَحُ » والمثبت من : س ، والطبقات الوسطى ،
والترزين . (٢) في الترزين : « تَقْبِيلَكَ الْعَيْنَ مَعَ الْخَدِّ » . (٣) في د : « : » « بِالْجُهْدِ وَالْجُهْدِ »
وفي س ، والترزين : « بِالْخَدِّ وَالْجُهْدِ » والمثبت في المطبوعة والطبقات الوسطى .
(٤) في الترزين : « فَإِنْ مَنْ يَرْتَعُ فِي رَوْضَةٍ » وفيه وفي الطبقات الوسطى : « لَا يَدُ أَنْ يَجْنَى مِنَ
الْوَرْدِ » وبعد ذلك ورد بيتان في الترزين :

وإِنْ مَنْ تَحْسَبُهُ نَاسِكًا لَا بُدَّ أَنْ يُغْلَبَ بِالْوَجْدِ
فَاسْتَشِيرِ الْعِفَّةَ وَأَعِصِ الْهَوَى يَسْلَمْ لَكَ الدِّينُ مَعَ الْوُدِّ

(٥) في الترزين : « تَضُمُّهَا بِالْمَلِكِ وَالْعَقْدِ » . (٦) ورد هذا البيت في الترزين هكذا :

تَمْلِكُ مِنْهَا كُلَّ مَا تَشْتَهِي غَيْرَ مَا فَحْشٍ وَلَا رَدِّ

وفي المطبوعة ، د : « وَلَا ضِدَّ » وأثبتنا ما في : س ، والطبقات الوسطى .

(٧) في المطبوعة ، د : « مُسْتَعْدِي » وأثبتنا ما في : س ، والطبقات الوسطى ، والترزين . والرواية فيه :

* فَلَا تَكُنْ بِالْحَقِّ تَسْتَعْدِي *

(٨) من هنا يبدأ سقط في س ينتهي إلى أول المناظرة التي جرت بين أبي الطيب وأبي الحسن الطائفي .

(٩) هذه الأبيات لأبي الفتح البستي ، من قصيدته الزونية الشهيرة ، وسيف ذكرها المصنف في ترجمته

في هذه الطبقة . وفي بعض أنماطها اختلاف عما سيذكر هناك .

لا تغترز بشباب آرق خضل
فكم تقدم قبل الشيب شبان^(١)
ويا أبا الشيب لو ناصحت نفسك لم
يكن لملك في اللذات إمعان
هيب الشيبية تملئ عذراً ضارحها
ما عذر شيب ليستهويه شيطان^(٢)

أخبرنا محمد بن إسماعيل بن إبراهيم ، بقراءتي عليه ، أخبرنا علي بن أحمد بن عبد الواحد ابن البخاري إجازة ، أخبرنا الإمام أبو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي إجازة ، أخبرنا الحافظ أبو الفضل بن ناصر إجازة ، أخبرنا المبارك بن عبد الحبار بن أحمد الصيرفي ، بقراءتي عليه ، قال: أخبرنا القاضي الإمام أبو الطيب طاهر بن عبد الله بن طاهر الطبري : كان ابن بابك^(٣) الشاعر دخل الدينور ، وكان يتفقه عند أبي الحسين القطان مع القاضي أبي القاسم بن كج في مجلس أبي الحسين القطان ، فعاتبه القاضي أبو القاسم بن كج على ترك الفقه واشتغاله بالأدب ، وقال له : والدك يحثك على الفقه ويحبه ، فتركت ما كان أبوك يختاره واشتغلت بغيره ، فعملت قصيدة سألتني إنشادها في مجلسه عليه :

أناها أيها القاضي الجليل
فقد كشف التأمل ما أقول^(٤)
رأيت الشرع مسموعاً مؤدّى
تناقله البصائر والعقول
تحلى الشرب من سوم المبادئ
عليه لكل مجتهد دليل^(٥)
تراض له القرائح وهي شوس
وتدركه المرائد وهي ميل^(٦)
إذا استفتيت فيه وأنت صدر
يقلدك الوري فيما تقول

(١) في د : « شباب وائق » والمثبت في المطبوعة . وفي المطبوعة : « فصل » بالصاد المهملة . وفي د : « فضل » بالمعجمة . وأثبتنا الرواية التي ستأتي في ترجمة البحتي .

(٢) في المطبوعة : « عذر » والتصويب من د .

(٣) في المطبوعة : « مائل » وفي د : « ناس » بدون إعجام . وأعل الصواب ما أثبتناه . وابن بابك هو أبو القاسم عبد الصمد بن منصور بن الحسن . أحد الشعراء المحيدين المكثرين . توفي ببغداد سنة ثمان وأربع مائة وفيات الأعيان ٢ / ٣٦٨ ، بقيمة الدهر ٣ / ٣٧٧ .

(٤) قوله : « أناها » هو هكذا في المطبوعة ، د . وأعل صوابه : « أناة » بالنصب .

(٥) في د : « محلى الشرب » والمثبت في المطبوعة . ولا يظهر لنا معنى المصراع الأول .

(٦) قوله : « المرائد » هو هكذا في المطبوعة ، د . وأعل صوابه : « القرائر » .

أَحَلَّتْ عَلَى نُصُوصٍ وَاضِحَاتٍ أَتَاكَ بِهَا كِتَابٌ أَوْ رَسُولٌ
وَنَظْمُ الشَّعْرِ مَمْتَنَعٌ الدَّوَارِغِ فَلَيْسَ إِلَى مَضَائِقِهِ وَرَسُولٌ
إِذَا التَّنْزِيلُ أَشْكَلَ مِنْهُ لَمَطٌ فَشَاهِدْ ذَلِكَ الشَّعْرُ الْقَوْلُ
يُنَالُ بِهِ الْغِنَى طَوْرًا وَطَوْرًا يُنَالُ بِهِ الْعَوَائِلُ وَالْذُّخُولُ
تَسَالَهُ الْمُلُوكُ وَتَقْبِيهِ وَذَلِكَ لَمَمْرُكَ الْخَطْبُ الْجَلِيلُ
فَلَوْلَا الْحَمْدُ مَا زَكَّتِ الْأَيَادِي وَلَوْلَا الذَّمُّ مَا عُرِفَ الْبَخِيلُ
وَقَدْ ذَكَرَ أَمْرًا الْقَيْسُ بْنُ حُجْرٍ فَأَسْهَبَ فِي مَنَاقِبِهِ الرَّسُولُ
وَحَمَلَهُ لَوَاءُ الشَّعْرِ حَتَّى تَجَاذِبَ عَنْ عَقِيرَتِهِ الْحَوْلُ
وَأَخْبَرَ أَنَّ فِي التَّبَيَّانِ سِحْرًا وَتِلْكَ شَهَادَةٌ لَا تَسْتَحِيلُ
وَقَدْ مَدَحَ النَّبِيُّ بِهِنَ حَتَّى جَرَى فِي مَاءٍ بَهْجَتُهُ الْقَبُولُ^(١)
بِشَّعْرٍ يُسْتَرْقَى بِهِ الْغَوَاثِي وَتَمَثَّلَتْ فِي مَنَاسِبِهِ الشُّمُولُ^(٢)
وَمَا أَسْرَى إِلَى الْأَعْدَاءِ إِلَّا نَقْدُهُ مِنْ الشُّعْرَاءِ جِيلُ
فَلَوْلَا الشَّعْرُ مَا عَزَّ ابْنُ أُنْثَى إِلَى مَجْدٍ وَلَا وَصِمَ الذَّلِيلُ^(٣)
وَلَا انْتَمَتِ الرِّبَاحُ إِلَى قَرَاهَا وَلَا انْتَسَبَتْ إِلَى الْعَمَقِ الْخِيُولُ^(٤)
وَلَا وَصِفَ الْكَمِيُّ إِذَا تَلَوْتُ تَحْجَاجَتُهُ وَلَا نُدِبَ الْقَتِيلُ
إِذَا كَرَّمَ الْفَتَى أَوْ عَزَّ بَأْسًا فَبِالتَّقْرِيطِ يَنْعَمُ أَوْ يَدِيلُ
وَمَا يَمْضُونَ عَنْ ذَلِكَ وَالْكَنْ جِبَالُ الثَّلَاجِ تَجْرِفُهَا السُّيُولُ
وَبِعِلَاكَ أَنْفُسَ الْعِظَاءِ قَهْرًا وَيَعْلَمُ كُنَا الرَّحِيقُ السَّلَسَائِيلُ

(١) في د : « لهجته » والمثبت في المطبوعة . (٢) قال في القاموس (ن س ب) : وشعر منسوب :

فيه نسيب ، جمعه مناسيب . وقال في (شمل) : الشمول ، كصبور : الخمر أو الباردة منها .

(٣) قوله : « ما عزي » هو هكذا في المطبوعة ، د . وإمل الصواب : « ما عزي » مبينا

للمجهول . (٤) عتقت الشيء ، من باب ضرب : سبقتة . ومن فرس عاتق : إذا سبق الخيل . المصباح

(ع ت ق) .

يُصَانَعُ بِالصَّوَاهِلِ وَالْعَوَالِي
فَزَادَ الشَّاعِرُ الذَّمَّ الصَّوَافِي
وإن تَكُنَ الْقِيَامَةُ وَعَدَ قَوْمُ
فَقَصْرُكَ لَا تُطِيلُ عَيْبَ ابْنِ وَدِّ
إِذَا قَتَّشْتَ عَنْهُ رَأَيْتَ شَخْصًا
بِخَيْرِ عُنَايَةٍ أَجْرَى إِلَيْهَا
يَكْدُ بِهَا غِنَى أَمَلٍ فَصِيرُ
وَجَدْتُ أَيْ أَخَامَالٍ صَحِيحُ
لَمَعَمَّةٍ عَلَى تَغْيِيرِ سَمِ
يُنَبِّهُنِي وَنَظَرُهُ سَوُوبُ
تَهَوَّيْنِي إِلَى الْعَلِيَاءِ نَفْسُ
ظَفِيرَتُ بِحَرَمِي عَبَقْتُ شَذَاهُ
وَلَمْ أُحْرِزْ عَلَيْهِ بِذَلِكَ عَارًا
حَمَيْتُ مَرَايِضِي وَنُبَاحَ كَلْبِي
يَجُوزُ إِذَا أَرَدْتُ أَسْوَدَ بَرْجِ

وَيَبْرُزُ هُنْدُ ذِي الصَّلِّ الْجَزِيلُ^(١)
وَزَادَ الْعَالِمُ الصَّبْرُ الْجَمِيلُ
فَلَمَعَتِ بَوْمُثْدُ مَقِيلُ
رَمَاكَ بِطَيْبَةِ الْبَرَقِ الْمَجِيلُ^(٢)
لَهُ فِي كُلِّ سَارْحَةٍ مُثُولُ^(٣)
فَأَذْرَكَهَا وَابِسَ لَهُ رَسْمِيلُ^(٤)
وَذَبِيلُ مِنْ مُنَاصَبَةٍ طَوِيلُ^(٥)
يَسْفَتْ وَرَاءَهُ وَهْنُ عَلِيلُ^(٦)
كَمَا يَتَعَطَّمُ الْفَحْلُ الصَّوُولُ
وَيَسْجُدُ خَطِرُهُ كَامِلُ
بِهَا لَا بِلَاتٍ لِدَانِي أُصُولُ
إِلَيْهِ وَأَعْيُنُ الرَّائِبِينَ حُولُ
بِإِي عَارِ الْغَيْبَةِ لَا يَزُولُ
فَمَا لِلرَّكْبِ عَنْ أَرْضِي قُفُولُ
وَيَنْفِرُ عَنْ شَقَاشِقَتِي الْفُجُولُ^(٧)

- (١) في د : « والعوالى » والمثبت في المطبوعة . ولعل الصواب : « والعوالى » أى الزمّاح العوالى .
وفي د : « الجديل » والمثبت في المطبوعة .
- (٢) يقال : قصرك أن تفعل كذا : أى حبسك وكفأيتك وهو من معنى القصر : الحبس . النهاية
٤ / ٦٩ . وفي د : « رماك بطيبة » والمثبت في المطبوعة . ولا يظهر لنا المعنى المقصود من هذا التصريح .
- (٣) في المطبوعة : « دلت عنه » ، وفي د : « فلت عنه » ولعل الصواب ما أئتمناه . وقوله :
« سارحة » هو هكذا في المطبوعة ، وفي د : « سادحة » ولعل الصواب : « شادحة » والشدح :
الكسر ، والميل . (٤) في المطبوعة : « وسيل » ، والمثبت في د ، والرسيل : القرس الذى يرسل
مع آخرق الساق . (٥) في المطبوعة : « يلد بها » والمثبت من د . والكبد : الشدة والإلحاح في الطلب .
وفي د : « عنا أمل . . . من مناسبة » والمثبت في المطبوعة . (٦) في د : « وهم عليل » والمثبت من
المطبوعة . وسيد مرة أخرى في ردأبى الطيب . (٧) شققنى الفحل : هدر .

إذا الملك امرأب إلى ثنائي
فدوئك نفثة الصدور واسلم
إذا ما الدهر أيسر كل راج
إذا ما عم أهل الأرض طراً
جعلت البشر والإحسان ديناً
فأنت لكل ذي قوة حميم
كأن الأرض دارك حين تدنى
بنيت الأمر حتى كل واد
أعرت الأرض زينتها فحاست
ودان لك الملوك فكل دان
فأنت الحاكم العدل القد
فعمت فرفضت منه الشؤل
فأنت لكل موزق وكيل^(١)
فأنت بنجمة الراحي كفي^(٢)
تذاك فقد بدأت بمن تقول^(٣)
فما ينفعك بنفس أو يسيل
وأنت لكل ذي ود خليل^(٤)
فرانا وأهلها ركب نزول^(٥)
بمهيطة مبيت أو مقييل
خلال رباضها الريح القبول
وقاص سادر عما تقول^(٦)
في العالم البر الوصول^(٧)

قال القاضي أبو الطيب : فقال القاضي أبو القاسم بن كنج : أرجب عنه ورد عليه ،
فأجبت عليه بهذا :

بإذنك أبها القاضي الجليل
ولولا مدخل المانور فيه
لما أطرقت سمك منه حرفاً
وصنعتك عن مقالة مستبدل
أرد على ابن بابك ما يقول
ورغبة شاعر فيما تنيل
رأيت به إليه استقيل
برأي لا يساعده القبول^(٨)

(١) في المطبوعة : « فدوئك نفثة الصدود » والتصويب من : د . (٢) في المطبوعة : « فأنت
بنجمة » والمثبت من : د . (٣) في المطبوعة : « تقول » والتصويب من : د .
(٤) في د : « ذي مره » والمثبت من المطبوعة . (٥) في د : « فران وأهلها » والمثبت في المطبوعة .
(٦) في المطبوعة : « تقول » ، وفي د : « يقول » ولعل الصواب ما أثبتناه .
(٧) في المطبوعة : « العدل الإمام التقي » وسقط « الإمام » من د ، وبذلك يستقيم الوزن .
(٨) في د : « القول » والمثبت في المطبوعة .

وَشِعْرٍ أَشْعَرَ الْإِنْحِاسَ مِنْهُ وَخَطْبٍ ضَمَّهُ قَالَ وَقِيلُ^(١)
فَكَمْ لِلِقَاكَ مِنْهُ كُلَّ يَوْمٍ صُدَّاعٌ مِنْ أَذَاهُ لَا يَزُولُ^(٢)
وَكَمْ فِيهِ قَوَائِدُ صَادِرَاتٍ عَنْ الْفَقْهَاءِ أَصْدَرَهَا الدُّخُولُ
وَعُنْدِي فِي رَوَابِئِهِ حَمِيلٌ وَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ لَهُ قَبُولُ
ذَمَّتْ طَرِيقَهُ وَنَصَحَتْ فِيهِ فَأُخْرِجَ صَدْرَهُ النَّصِيحُ الْجَمِيلُ
وَشَقَّ عَلَيْهِ إِنْ الْحَقَّ مَرَّةً عَلَى الْإِنْسَانِ مَوْرِدُهُ ثَقِيلُ
فَطَالَ لِسَانُهُ فَافَاضَ فِيهِ لِأَنَّ لِسَانَ مَصْدُورٍ طَوِيلُ
بِعَظْمٍ بَيْنَ أَهْلِ الشَّرْعِ شِعْرًا وَيَزْعَمُ أَنَّهُ عِلْمٌ جَلِيلُ
وَيَمْدَحُهُ وَيَقُولُ فِي هَوَاهُ وَيَعْلَمُ أَنَّهُ فِيهِ رُحِيلُ^(٣)
لَأَنَّ اللَّهَ ذَمَّهُمْ حَمِيمًا وَأَنْزَلَ فِيهِ مَا وَضَحَ الدَّلِيلُ
وَلَوْ كَانَ الْفَضِيلَةُ كَانَ مِنْهَا لِأَفْضَلِ خَلْقِهِ الْخَطُّ الْجَزِيلُ
وَأَمَّا أَنْ نِهَاهُ اللَّهُ عَنْهُ عَلِمْتُ بِأَنَّهُ نَزَرٌ قَلِيلُ
فَكَيْفَ تَسَاوَى وَالْفَقْهُ أَصْلُ مُوْتَقٍ مِنْ مَعَارِقِهِ الْأَصُولُ^(٤)
بِهِ عُيِدَ الْإِلَهِ وَكَانَ فِيهِ صِلَاحُ السَّكَلِ وَالَّذِينَ الْأَصِيلُ
إِذَا عَدَلَ الْمَكَلَّفُ عَنْهُ يَوْمًا أَضِلُّ طَرِيقَهُ ذَاكَ الْعُدُولُ
وَإِنْ لَزِمَ الْحِفَاطَ عَلَيْهِ أُولَى نَعِيمًا مَا لِآخِرِهِ أَفْصُولُ^(٥)
كَفَى الْفَقْهَاءَ أَنْهُمْ هِدَاةٌ وَأَعْلَامٌ كَمَا كَانَ الرَّسُولُ
مَدَارُ الدِّينِ وَالذُّنْيَا عَلَيْهِمْ وَفَرَضُ النَّاسِ قَوَاهِمُ الْمَقُولُ
وَأَمَّا الشُّعْرُ مَدْحٌ أَوْ هَجَاءٌ وَأَعْظَمُ مَا يُرَادُ بِهِ الْفُضُولُ

(١) في د : « الأبحاش » بإعجام الشين فقط . والمثبت في المطبوعة .

(٢) في المطبوعة : « صراع » والمثبت من د .

(٣) المحال من الكلام ، بالضم : ما عدل عن وجهه ، كاستعجل . وأجال : أتى به . القاموس

(ح وال) . (٤) في د : « في معارقه » والمثبت في المطبوعة . و« موثق » كذا في الأصول ، وأصلها :

« موثق » . (٥) في المطبوعة : « وما آخره » وسقطت الواو من د ، وبذلك يستقيم الوزن .

لِذَلِكَ مَوْضِعُ الشُّعْرَاءِ أَقْصَى
كَفَاهُ أَنَّهُ يَهْجُو أَبَاهُ
يَصُولُ يَهْجُوهُ وَيَقُولُ فِيهِ
وَجَدْتُ أَبِي أَخَا مَالٍ صَحِيحٍ
يَنْبَغِي وَنَظِيرُهُ مَتَوَرِّدٌ
وَلَوْ سَمِعْتُ بِهِ أَذْنَا أَبِيهِ
عَلَى أَنِّي رَأَيْتُ الشُّعْرَاءَ سَهْلًا
يُحْسِنُ إِذَا اجْتَبَاهُ الْمَرْءُ طَبْعًا
وَعَلِمُ الْفَقْهَ مُعْتَصِبُ الْمَعَانِي
وَمِنْ هَذَا ابْنُ بَابِكَ فَرَّ مِنْهُ
رَأَى بَحْرًا وَلَمْ يَرَ مِنْهَا
وَلَوْ عَانَاهُ كَانَ اللَّهُ عَوْنًا
يَقْرُبُ مَا تَبَاعَدَ مِنْهُ حَدًّا
فَهَذَا عَيْنُهُ فِيمَا هَبَّاهُ
نَوَالِكُ لِلْوَرَى غَيْثٌ هَطُولٌ
عَمَّتِ الْكُلَّ بِالنَّعْمَانِ فَاضَحُوا
وَسَارَ بِعِلْمِكَ الرَّكْبَانُ حَتَّى
لَسَانُكَ فِي خُصُومِكَ مَسْتَطِيلٌ
إِذَا نَظَرْتَهُمْ كَانُوا جَمِيعًا

بِحَالِ سَنَا وَمَوْفِقُهُمْ^(١) ذَائِلٌ
وَقَدْ رَبَّاهُ وَهُوَ لَهُ سَلِيلٌ
مَقَالًا مَالَهُ مِنْهُ مُقِيلٌ
يَسِفُ وَرَاءَهُ وَهَنٌْ عَلِيلٌ^(٢)
وَيَشْعُذُنِي وَخَاطِرُهُ كَلِيلٌ^(٣)
نَقَاهُ وَهُوَ وَالِدُهُ الْوَصُولُ^(٤)
مَأْخِذُهُ بِسَلَا تَعَبٍ يَدُولُ
تَسَاوَى الْخَيْرُ فِيهِ وَالْجَهْلُ
يُقَصِّرُ دُونَهَا الْبَطْلُ الصُّوْلُ
وَوَلِيٌّ فَهْمُهُ وَبِهِ فُلُولُ
بَعِيدَ الْغَوْرِ لَيْسَ لَهُ وَصُولُ
وَعَوْنُ اللَّهِ فِي هَذَا كَفِيلُ
وَيَسْهَلُ مِنْ بَوَارِقِهِ السَّقِيلُ^(٥)
وَمَذْحُكٌ بُغْيَتِي فِيمَا أَقُولُ
وَجَاهُكَ مِنْهُمْ ظِلٌّ ظَلِيلُ
يُؤْمِكُ مِنْهُمْ حِيلٌ فَجِيلُ
لَهُ فِي كُلِّ نَاحِيَةٍ زُولُ
وَرَأَيْكَ فِيهِمْ سَيْفٌ صَقِيلُ
ثَمَالٌ بَيْنَهَا أَسَدٌ يَصُولُ

(١) في المطبوعة : « كذلك موضع . . . بحال سنا موفقهم » والمثبت من د . وفيها وفي المطبوعة :
« دليل » بالذال المهملة . (٢) سبق هذا البيت والذي بعده في قصيدة ابن بابك .
(٣) الرواية فيما تقدم ، صفحة ٢٠ : « وناظره سرؤوب » .
(٤) في المطبوعة : « نقاه » ، والمثبت في د .
(٥) في المطبوعة : « جدا » والمثبت من د .

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ بقراءتي عليه ، أخبرتنا سبت الأهل بنت علوان بن سعيد ، وأبو الحسن النّويسي^(١) ، قالوا : أخبرنا أبو البهاء عبد الرحمن بن إبراهيم بن أحمد المقدسي ، أخبرنا الشيخ أبو محمد عبد الرزاق بن نصر بن مسلم النّجار ، قراءة عليه غير مرة ، أخبرنا أبو الفضل محمد بن الحسن بن الحنيفة^(٢) بن علي السلمي ، أخبرنا القاضي أبو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر القضاعي إجازة ، أخبرنا أبو مسلم محمد بن أحمد بن علي البغدادي ، أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن دُرَيْد ، حدثني الحسن بن خضر ، أخبرني رجل من أهل بغداد ، عن أبي هاشم الذّكر ، قال : أردت البصرة فجلّيت إلى سفينة أكثرها وفيها رجل ومعه جارية ، فقال الرجل : ليس هاهنا موضع ، فسألته أن يحملني^(٣) .

(مناظرة جرت ببغداد في جامع المنصور^(٤) نقضنا الله به)

بين شيخيّ الفريقين ، القاضي أبي الطيب وأبي الحسن الطائفي ، قاضي كُناخ ، من أئمة الحنفية .

سئل القاضي أبو الحسن عن تقديم الكفارة على الحنث ، فأجاب بأن ذلك لا يجزئ ، وهو مذهبهم ، فسئل الدليل ، فاستدل بأنه أدّى الكفارة قبل وجوبها ، وقبل وجود سبب وجوبها ، فوجب ألا تجزئ كما لو أخرج كفارة الجماعة بعد الصوم وقبل الجماعة ، وأخرج كفارة الطيب واللباس بعد الإحرام ، وقبل ارتكاب أسبابها .

فكأّمه القاضي أبو الطيب ناصرأ جواز ذلك ، كما هو مذهب الشافعي ، وأورد عليه فصاين ، أحدهما ما رُفِعَ الوصف ، فقال : لا أسأّم أنه لم يوجد سبب وجوب الكفارة ، فإن اليمين عندي سبب ،^(٥) فاليمينيّة مثبتة في الحالين على هذا الأصل .

(١) بفتح النون وسكون الواو وفي آخرها سين مهملة ، نسبة إلى نوس ، وهي قرية بمرو .

الابواب ٣ / ٢٤٣ . (٢) هكذا في المطبوعة ، وفي د بالشكل نفسه مع إعجام الفاء فقط ، ولم يحرّله

على ترجمة . (٣) هكذا في الأصول . ولا ينبغي أن الكلام مبتور .

(٤) زيادة من المطبوعة على ما في س ، د .

(٥) في المطبوعة : « فاليمين مثبت » وفي د : « فاليمينيّة مثبتة » وأثبتنا ما في س .

والثاني [أنه] ^(١) يبطل بما إذا أخرج كفارة القتل بعد الجرح وقبل الموت ، فإنه أخرجها قبل وجوبها وقبل [وجود] ^(٢) سبب وجوبها ثم يجزئ .

أجاب القاضى أبو الحسن بأن قال : أنا أدل على الوصف ، ويدل عليه أن اليمين يمنع من الحنث ، وما منع من السبب الذى تجب به الكفارة لم يَجْزُ أن يكون سببا لوجوبها ، كالصوم والإحرام ، لَمَّا منعنا ^(٣) السبب الذى تجب ^(٤) عنده الكفارة من الوطء وغيره لم يَجْزُ أن يقال إنهما سببان فى إيجابها ^(٥) ، كذلك هاهنا مثله .

فأجاب القاضى أبو الطيب عن هذا الفصل أيضا ، وقال : لا أسألم أن اليمين يمنع الحنث ، فقال : أنا أدل عليه ، والدليل عليه قوله عز وجل : ﴿ وَاحْفَظُوا أَيْمَانَكُمْ ﴾ ^(٦) وهذا أمرٌ بحفظ اليمين وترك الحنث ، وعلى أن اليمين إنما وُضعت للمنع ، لأن الإنسان إنما يقصد باليمين منع نفسه من المحلوف عليه ، فهو بمنزلة ما ذكرت من الصوم والإحرام فى منع الجماع وغيره ، ويدل على [ذلك] ^(٧) أن الكفارة وُضعت لتغطية المآثم وتكفير الذنوب ، واسمها يدل على ذلك ، ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم : « الْحُدُودُ كَفَّارَاتٌ لِأَهْلِهَا » وإنما سماها كفارة ، لأنها تكفر الذنوب وتغطيها ، ومعلوم أنه لا يأتى فى نفس ^(٨) الأمر ، أى فى ^(٩) اليمين فيحتاج إلى تغطية ، لأن النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه كانوا يحلفون ، وروى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « وَاللَّهِ لَا أَغْزُونَ قُرَيْشًا » وأعادها ثلاثا ، ثم قال : « إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى » ونحن نعلم أنه لا يجوز فى صفته صلى الله عليه وسلم وصفة أصحابه أن يقصدوا إلى ما يتعلق بالإثم به إلى الكفارة ، فثبت ^(٩) أنه لا إثم عليه فى اليمين ، وإذا لم يكن فى اليمين إثم وجب أن يكون ما يتعلق به من الكفارة موضوعة لتكفير الإثم المتعلق

(١) ساقط من د ، وهو فى المطبوعة ، س . (٢) ساقط من س ، د ، وهو فى المطبوعة .

(٣) فى المطبوعة : « منعنا » والتصويب من س ، د .

(٤) فى المطبوعة : « تجب به عنده » والثبت من س ، د .

(٥) فى المطبوعة : « وجوبها » ، وفى س : « إيجابها » وأثبتنا ما فى د .

(٦) سورة المائدة ، آية ٨٩ . (٧) ساقط من س ، وهو فى المطبوعة ، د .

(٨) زيادة من المطبوعة على ما فى س ، د .

(٩) فى د : « فثبت » والثبت فى المطبوعة ، س .

بالحنث وهذا يدل على أنه ممنوع من الحنث ، غير أن من جملة الأيمان ما نقض ما أولى من الوفاء بها ، وذلك إذا حلف لا يصلي ، فقد ابتلى ببلاء [بين]^(١) أن يفي بيمينه فيأثم بترك الصلاة ، وبين أن ينقض يمينه فيجث فيأثم بالمخالفة ، والمخالفة بدل يرجع إليه ، وليس اترك الصلاة بدل يرجع إليه ، وعلى هذا يدل قوله صلى الله عليه وسلم : « مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ فَرَأَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا فَلْيَأْتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ وَلْيُكَفِّرْ عَنْ يَمِينِهِ » فشرط في الحنث أن يكون فعله خيراً من تركه .

وأما الفصل الثاني ، وهو النقض ، فلا يلزمي ، لأنني قلت : لم يوجد سببها ، وهناك قد وجد^(٢) سببها ، وذلك أن الجرح سبب في إتلاف النفس ، وهذا سبب الإثم ، والكفارة وجبت لتكفير الذنب وتغطية الإثم ، والجرح سبب الإثم ، فإذا وجد جاز إخراج الكفارة . وتكلم القاضي أبو الطيب على الفصل الأول فقال : أما اليمين فلا يجوز أن تكون^(٣) مانعة من المحلوف عليه ، فلا يجوز أن تكون^(٤) مغيرة لحكمه ، بل إذا كان الشيء مباحاً فهو بعد اليمين باقٍ على حكمه ، وإن كان محظوراً فهو بعد اليمين باقٍ على حظره ، يبين صحة هذا أنه لو حلف أنه لا يشرب الماء لم يجرم عليه شرب الماء ، ولم يتغير عن صفته في الإباحة^(٥) وكذلك لو حلف ليقتلن مسلماً لم يحل له قتله ، ولم يتغير القتل عن صفة التحريم^(٦) ، وهذا لا أجد فيه خلافاً بين المسلمين ، وعلى هذا يدل قول الله عز وجل : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبْتَغِي مَرْضَاتِ أَزْوَاجِكَ ﴾^(٧) ثم قال : ﴿ قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ ﴾^(٨) فماتبه الله على كل تحريم .

ويدل عليه أيضاً قوله صلى الله عليه وسلم : « مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ فَرَأَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا فَلْيَأْتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ وَلْيُكَفِّرْ عَنْ يَمِينِهِ » وهذا يدل على ما ذكرناه من أن اليمين

(١) ساقط من س ، وهو في المطبوعة ، د . (٢) في س : « يوجد » والمثبت في المطبوعة ، د .

(٣) ساقط من المطبوعة ، د . وهو من س .

(٤) في س : « بالإباحة » والمثبت من المطبوعة ، د .

(٥) في س : « عن صفته في التحريم » والمثبت من المطبوعة ، د .

(٦) سورة التحريم ، آية ١ . (٧) سورة التحريم آية ٢ .

لا تغير الشيء عن صفته في الإباحة والتعظيم ، وبين صحة هذا أن النبي صلى الله عليه وسلم لما نزل قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِمَّا تَحَرَّمْ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ ﴾ كَفَّرَ عن يمينه ، وروى أنه آلى من نسائه شهرًا ولم يحث ، فدل على أن الإباحة كانت باقية على صفتها .
وأما قوله تعالى : ﴿ وَاحْفَظُوا أَيْمَانَكُمْ ﴾ فإنما أراد به الأمر بتقليل اليمين حفظًا ، كما قال الشاعر :

قَلِيلُ الْأَلَايَا حَافِظُ أَيْمِينِهِ وَإِنْ بَدَرَتْ مِنْهُ الْأُتَيْةُ بَرَّتْ^(١)

ومعلوم أنه لم يرد حفظ اليمين من الحنث والمخالفة ؛ لأن ذلك قد ذكره في المصراع الثاني ، فثبت أنه أراد بذلك التقليل .

وأما قوله : إن اليمين موضوعة للمنع ، فلا يجوز أن تكون سببا لما يتعلق به الكفارة فباطل بما لو قال لامرأته : إن دخلت الدار ، أو كلمت زيدا فأت طالق ، فإنه قصد المنع بهذه اليمين من الدخول ، ثم هي سبب فيما يتعلق بها من الطلاق ، ولهذا قال أبو حنيفة : لو شهد شاهدان على رجل أنه قال لامرأته إن دخلت الدار^(٢) أو كلمت زيدا فأت طالق ، وشهد آخران أنها دخلت الدار ، ثم رجعوا عن الشهادة ، إن الضمان يجب على شهود اليمين ، وهذا دليل واضح على أن اليمين هي السبب ، لأنها لو لم تكن سببا في إيقاع الطلاق لما تعلق الضمان عليهم ، فلما أوجب الضمان على شهود اليمين علم أن اليمين كانت سببا في إيقاع البضع وإيقاع الطلاق ، فانتقض ما ذكرت^(٣) من الدليل .

وأما قولك إن الكفارة موضوعة لغطية المآثم ورفع الجناح ، فلا يصح ، وكيف يقال إنها تجب لهذا المعنى ؟ ونحن نوجبها على قاتل الخطأ ، مع علمنا أنه لا إثم عليه ، وكذلك تجب على اليمين ولا إثم عليه ، وأما^(٤) النقض فلازم ، وذلك أن الجرح لا يجوز أن يكون سببا لإيجاب الكفارة ، وإنما السبب في إيجابها فوات الروح ، والذي يبين صحة

(١) البيت في اللسان (أ ل ي) ٤٠ / ١٤ بدون نسبة ، وفيه : وإن سبقت منه .

(٢) في المطبوعة : « إن دخلت الدار فأت طالق أو كلمت . . . » والمثبت من س ، د .

(٣) في س « ما ذكر » والمثبت في المطبوعة ، د . (٢) في س : « فأما » والمثبت من المطبوعة ، د .

هذا هو أنه لو جرحه ألف جراحة فاندمات لم تجب عليه الكفارة ، فثبت أن الكفارة تتعلق بالقتل ، وأن الجرح ليس بسبب ولا جزء من السبب ، ^(١) ثم جَوَّزْنَا إخراج الكفارة فدل ^(٢) على ما قلناه ^(٣) .

فأجاب القاضي أبو الحسن الطائفي عن الفصل الأول بأن قال : أما قول القاضي الإمام ، أدام الله تأييده : إن اليمين لا يغير الشيء عن صفته في الإباحة ، بل يبقى الشيء بعد اليمين على ما كان عليه قبل اليمين فهو كما قال ، واليمين لا تثبت تحريماً فيما لا يحرم ^(٤) ، ولكنها [لا] ^(٥) توجب منعاً ، والشيء تارة يكون المنع منه اتحريم عينه ، كما نقول في الخمر والخنزير إنه يمنع بيعهما ، لتحريم أعيانهما ، وتارة يمنع ^(٦) منه لمعنى في غيره ، كما يمنع ^(٧) من أكل مال الغير بحق ^(٨) ماله ؛ لأن الشيء في نفسه غير محرم ، فكذلك هاهنا فداخله القاضي أبو الطيب في هذا الفصل ، فقال : فيجب أن نقول إنه يأتى بشرب الماء ، كما يأتى بتناول مال الغير ^(٩) بغير إذنه . فقال : هكذا أقول إنه يأتى بشربه كما يأتى بتناول الغير ^(١٠) .

وأما قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ ﴾ فهو الحجة عليه ^(١١) ؛ لأن الله تعالى أخبر أنه حرّمها على نفسه ، وهذا يدل على إثبات التحريم ، وما ذكرناه من تأويل الآية وحملها على تقليل اليمين وتركها فهو خلاف الظاهر ، وذلك أن الآية تقتضي حفظ يمين موجودة ، وإذا حملناها ^(١٢) على ما ذكر ^(١٣) من ترك اليمين كان ذلك حفظاً لمعنى غير موجود ، فلا يكون ذلك حملاً للفظ على غير ظاهره وحقيقته ، ومراعاة الظاهر والحقيقة أولى .

(١) ساقط من المطبوعة ، د . وهو من س . (٢) في المطبوعة ، د : « قلنا » وأثبتنا ما في س .

(٣) في س : « يتحرم » والمثبت من المطبوعة ، د . (٤) ساقط من المطبوعة ، د . وهو من س .

(٥) في س : « يمنع » والمثبت في المطبوعة ، د . (٦) في د : « يمنع » والمثبت في المطبوعة ، س .

(٧) في س : « لحق » والمثبت من المطبوعة ، د .

(٨) ساقط من المطبوعة ، د . وهو من س . وقد ورد آخر العبارة فيها كما أثبتنا ، وحققنا أن

تكون : « بتناول مال الغير » . (٩) كذا في المطبوعة ، س . وفي د : « عليك » .

(١٠) كذا في المطبوعة ، وفي س ، د : « حملها » .

(١١) كذا في المطبوعة ، د . وفي س : « على ما في ذلك » .

وأما الشَّر فلا حُجَّةَ فيه ، لأن الحفظ هناك أراد به الحفظ من الحنث والمخالفة .
وقوله : إن الحفظ من المخالفة والحنث ، قد عُلِمَ من آخر البيت ، لا يصح ، لأنه إذا
حمل على تقليل اليمين محل أيضا على ما عُلِمَ من أول البيت ، لأنه قال : « قليل الألبا » فقد
تساوينا^(١) في الاحتجاج بالبيت ، واشتركا في الاستشهاد به ، على ما يدعيه كل واحد
منا من المراد به .

وأما الدليل الثاني الذي ذكرته فهو صحيح ، وقوله : إن هذا يبطل بمسألة اليمين في
الطلاق ، فلا يلزم ؛ وذلك أن السبب هناك هو اليمين ؛ لأن الطلاق به يقع^(٢) ، ألا ترى
أنه يفصح في اليمين بإيقاع الطلاق ، فيقول : إن دخلت الدار فانت طالق ، وإنما دخل
الشرط لتأخير الإيقاع ، لا لتغييره^(٣) ، ولذلك قالوا : الشرط يؤخر ولا يغير ، فحين كان
الطلاق واقعا باليمين كانت هي السبب ، فكان الضمان على شهودها ؛ لأن الإيقاع حصل
بشهادتهم ، وأما في مسئلتنا فاليمين ليس في لفظها ما يوجب الكفارة ، فلم يُجز أن تكون
سببا في إيجابها .

وأما الدليل الثالث الذي ذكرته من^(٤) كون الكفارة موضوعة لتكفير الذنب
فصحيح .

وما ذكرته من أن الكفارة نجب مع عدم المأثم ، وهو في قتل الخطأ ، ويجب في اليمين
على الناسي والمكره ، وعندنا^(٥) لا إثم على واحد منهم ، فلا يصح ؛ وذلك أن في هذه
المواضع ما وجبت إلا لضرب^(٦) من التفريط ، وذلك أن الخطأ هو الذي يرمى إلى فرض
فيصيب رجلا فيقتله ، أو يرمى رجلا مشركا ثم يتبين أنه كان مسلما ، فتجب عليه الكفارة ؛

(١) في المطبوعة : « ساوينا » والمثبت من س ، د . (٢) في المطبوعة : « وقع »

والمثبت من س ، د . (٣) في المطبوعة : « لا التغيير » والمثبت من س ، د .

(٤) في س : « من أن الكفارة » والمثبت في المطبوعة ، د .

(٥) في د : « وعنده » والمثبت في المطبوعة ، س . (٦) كذا في المطبوعة ، د . وفي س :

« بضرب » .

لأنه قد اجترأ^(١) عليه بظنه^(٢) في هذه المواضع وترك^(٣) التحرز في الرمي ، وإذا أصاب مسلماً فقتله علمنا أنه فرط وترك الاستظهار في الرمي ، فكان إيجاب الكفارة لما حصل من جهته من التفريط ، ولهذا قال تعالى في [كفارة]^(٤) قتل الخطأ : ﴿ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِّنَ اللَّهِ ﴾^(٥) ، وهذا يدل على أن كفارة قتل الخطأ على وجه التطهير والتوبة .
وأما الفصل الثاني وهو النقض ، فلا يلزم ، وذلك أن الجرح هو السبب في فوات الروح ، وإذا وجد الجرح وسرى إلى النفس استند فوات الروح إلى ذلك الجرح ، فصار قاتلاً به ، فيكون الجرح سبب إيجاب الكفارة .

وتكلم القاضي أبو الطيب [الطبري]^(٦) على الفصل الأول بأن قال : قد ثبت أن اليمين لا يجوز أن يفتر صفة المحلوف عليه .^(٧) ودلت عليه بما ذكرت . ولنا قولك : إنما بوجوب المنع من فعل المحلوف عليه^(٨) فإذا فعل فكأنه^(٩) أثم ، فكأن أدل في هذا إلى الإجماع ؛ وذلك أني لا أعلم خلافا للأئمة أنه إذا حلف لا يشرب الماء ، أو لا يأكل الخبز أنه يجوز الإقدام ، وأنه لا أثم عليه في ذلك ، وهذا القدر [منه]^(١٠) فيه كفاية ، والذي يدين فساد هذا ، وأنه لا يجوز أن يكون فيه إثم ، هو أن النبي صلى الله عليه وسلم آلى من لسانه وكفر عن يمينه ، ولا يجوز أن ينسب للنبي^(١١) صلى الله عليه وسلم أنه فعل ما أثم عليه .
وأما الآية التي استدلل بها فقد ثبت تأويلها ، وأن المراد بها ترك اليمين .

وقوله : إن هذا يقتضي حفظ يمين موجودة فلا يصح ، لأنه^(١٢) يجوز أن يستعمل ذلك فيما ليس بموجود ، ألا ترى أنهم يقولون : احفظ لسانك ، والمراد به : احفظ كلامك ،

(١) كذا في المطبوعة ، وفي س ، د : « أخذ » . (٢) في س : « فظنه » وأثبتنا ما في المطبوعة ، د .

(٣) ساقط من س ، د . وهو في المطبوعة .

(٤) ساقط من المطبوعة ، وهو من س ، د . (٥) سورة النساء آية ٩٢ .

(٦) زيادة من س ، على ما في المطبوعة ، د . (٧) ساقط من المطبوعة ، د . وهو من س .

(٨) في س : « فإنه أثم » والثبت في المطبوعة ، د .

(٩) زيادة من س ، على ما في المطبوعة ، د . (١٠) في المطبوعة ، د : « النبي » والثبت

من س . (١١) في س : « لأنه قد يستعمل » وأثبتنا ما في المطبوعة ، د .

والكلام ليس موجودا ، والدليل على أنهم يريدون به حفظ كلامك قول الشاعر^(١) :

احفظ لسانك لا تقول فتبتلى إن البلاء مؤكّل بالمنطق

والذى يدل على صحته^(٢) ما ذكرت من الشمر وهو قوله :

* قليل الألباء حافظ ليمينه *

وقولك في ذلك : أراد به حفظ اليمين من الحنث والخائفة ، فقد ثبت أن ذلك قد بينه في

آخر البيت بقوله :

* وإن بدرت منه الآية برت *

فلا يجوز حمل اللفظ على التكرار إذا أمكن حمله على غير التكرار .

وقولك : إن مثل هذا يلزمك في تأويلك ، فلا يصح ؛ لأن قوله :

* قليل الألباء حافظ ليمينه *

جمله واحدة ، والمراد [به]^(٣) معنى واحد ، والثاني^(٤) منهما يفسر الأول و[الذى]^(٥)

يدل عليه أنه لم يعطف أحدهما على الآخر ، وليس كذلك ما ذكرت من الدليل في المصراع

الثاني ؛ لأن هناك استأنف الكلام ، وعطف على ما قبله بالواو ، فدل على أن المراد به

[معنى]^(٦) غير الأول ، وهو الحفظ من الحنث والخائفة ، فلا يتساوى في الاحتجاج

بالبيت .

وما ذكرت من الدليل الثاني أن اليمين قد يمنع الحنث ، فقد نقضته باليمين بالطلاق

المعلق على دخول الدار ، وهو نقض لازم ، وذلك أن وقوع الطلاق يوجب الحنث

(١) هو صالح بن عبد القدوس . كما في بهجة المجالس ١ / ١٨٥ ، وحاشية البحرى ٢٣٢ :

والرواية فيها :

واحفظ لسانك أن تقول فتبتلى إن البلاء مؤكل بالمنطق

(٢) في المطبوعة : « صحة » والتصحيح من س ، ذ . (٣) ساقط من س ، وهو في المطبوعة ، د .

(٤) في س : « أو المراد منهما تفسير للأول » والثبت في المطبوعة ، د .

(٥) ساقط من المطبوعة . وهو من س . ومكانه في د : « الثاني » .

(٦) ساقط من المطبوعة ، وهو من س ، والذى في د : « أن للرافعة معنى الأول » .

كالكفارة من جهة الحنث ، فإذا كان الطلاق الواقع بالحنث يستند إلى اليمين ، فيجب ما يتعلق به من الضمان على مشهود اليمين ، بحيث [ذلك] ^(١) أن تكون الكفارة الواجبة بالحنث تستند إلى اليمين فيتملق وجوبها بها ، فيكون اليمين والحنث بمنزلة الحول والنصاب ، حيث كانا سببين في إيجاب الزكاة ، إذا وُجد أحدهما ^(٢) حال إخراج الزكاة ^(٣) قبل وجود السبب الآخر .

وأما انفصالك عنه بأن الطلاق مُفَصِّح ^(٤) به في لفظ اليمين ^(٥) فكان واقعا ، وإنما دخل الشرط لتأخير ما أوقعه باليمين فلا يصح ، وذلك أنه إذا كان الطلاق مفصحا به في لفظ الحالف ^(٦) فالكفارة في مسئلتنا مضمّنة في اليمين بالشرع ، وذلك أن الشرع علّق الكفارة على ما علّق ^(٧) الحالف بالطلاق الطلاق عليه فيما علّق به الطلاق ، بالتزامه وعقده ، فوجب ^(٨) أن تتعلق به الكفارة في الشرع في اليمين بالله عز وجل .

فداخله القاضي أبو الحسن بأن قال : من أصحابنا من قال : إن الزكاة تجب بالنصاب ، والحول تأجيل ، والحقوق المؤجلة يجوز تعجيلها كالديون المؤجلة .

فقال له القاضي أبو الطيب : هذا لا يصح ، وذلك أن الزكاة لو كانت واجبة بالنصاب ، وكان الحول تأجيلا لها لوجب إذا ملك أربعين شاة فمَجَّلَ منها شاة قبل الحول وبقي المال ناقصا إلى آخر الحول أن يجزئه ؛ لأن النصاب كان موجودا حال الوجوب ، ولما قلتم : إذا حال الحول والمال باقٍ على نقصانه عن النصاب ^(٩) أنه لا يُجزئه ^(١٠) وجعلتم العلة فيه أنه [إذا] ^(١١) جاء وقت الوجوب وليس عنده نصاب دلّ على أن الوجوب عند حلول ^(١٢) الحول لا يملك النصاب .

(١) زيادة من المطبوعة ، على ما في س ، د .

(٢) في المطبوعة ، د : « جاز الإخراج للزكاة » ، والثابت من س .

(٣) في المطبوعة ، د : « يفصح » والثابت من س . (٤) ساقط من س ، وهو في المطبوعة ، د .

(٥) في المطبوعة : « ما علّق عليه الحالف » والثابت من س ، د .

(٦) في س ، د : « وجب » والثابت في المطبوعة .

(٧) في المطبوعة ، د : « إنها تجزئه » وأثبتنا ما في س .

(٨) ساقط من س ، وهو في المطبوعة ، د . (٩) كذا في المطبوعة ، د . وفي س : « حول » .

وأما دليلك الثالث على هذا الفصل ، فقد بينا بطلانه بما ذكرناه من أن الخاطئ والناسي^(١) .

وقولك : إن الخاطئ أيضا ما وجب عليه إلا لضرب من التفريط حصل من جهته ، فلا يصح ؛ لأنني أذكر ما لا تفريط فيه ، وهو الرجل إذا رمى وسداً الرمي ورمى وعرضت له ربح فعادت بالسهم إلى رجل فقتلته ، أو رمى إلى دار الحرب فأصاب مسلماً ، فإن الرمي مباح مطلق^(٢) ، والدار [دار]^(٣) مباحة ، ولهذا يجوز مباغتتهم^(٤) ليلاً ونصب المنجنيق^(٥) عليهم ، ولا يلزم التحفظ مع إباحة الرمي على الإطلاق ، ثم أوجبنا^(٦) عليه الكفارة ، فدل على أنه ليس طريق^(٧) إيجابنا الكفارة ما ذكرناه من الإنم .

وبذلك على ذلك أن الناسي ليس من جهته تفريط ولا إنم ، وكذلك من استكره عليه ، ولهذا قال صلى الله عليه وسلم : « عَفَاَ اللَّهُ لَأُمِّيِّ عَنِ الْخَطَا وَالنَّسْيَانِ وَمَا اسْتَكْرَهُوا عَلَيْهِ » ثم أوجب عليهم الكفارة . فدل هذا كله على ما ذكرت .

على أنه لا اعتبار في إيجاب^(٨) الكفارة بالإنم والتفريط ، وبين صحة هذا : لو حلف لا يطيع الله تعالى أوجبنا عليه إحنث والمخالفة ، وألزمناه الكفارة ، ومن المحال أن تكون الكفارة واجبة للإنم ونقضية الذنب ثم نوجبها في الوضع الذي نوجب عليه أن يحث ، وأما النقض فلم يجوز فيه أكثر مما تقدم .

(١) هكذا في الأصول . ولا يخفى أن في الكلام سقطاً . وانظر ما سبق في صفحة ٢٩

(٢) في المطبوعة : « مطلقاً » والمثبت من س ، د . (٣) ساقط من س ، وهو في المطبوعة ، د .

(٤) كذا في المطبوعة ، د . وفي س : « مباغتتهم » . (٥) كذا في المطبوعة ، د . وفي س :

« المنجنيق » . (٦) في المطبوعة ، د : « وجب » وأثبتنا ما في س .

(٧) في س : « بطريق لإيجابها » والمثبت من س والمطبوعة ، د .

(٨) في المطبوعة : « وجوب » والمثبت من د ، س . وفيها : « إيجاب وجوب » .

فأجاب القاضي أبو الحسن الطائفي عن الفصل الأول بأن قال : أما ادعاء الإجماع فلا يصح ؛ لأن أصحابنا كلهم مخالفون ، ولا نعرف إجماعاً دونهم .
وأما تأويل الآية على ترك اليمين فهو مجاز ، لأن حفظ اليمين يقتضي وجود اليمين ، وقولهم : احفظ لسانك ، إنما قالوه لأنهم أمروه بحفظ اللسان ، واللسان موجود ، وهاهنا اليمين التي ^(١) تناولت الآية عليها غير موجودة .

وما ذكروه من الشرع فقد ذكرت أنه مشترك الاحتجاج .

وما ذكروه من العطف فلا يصح ؛ لأنه يجوز الجمع بالواو ، كما يجوز بغيرها .

وأما الدلائل الثانی ، فلا يلزم عليه ما ذكرت من اليمين بالطلاق ^(٢) ، وذلك أن الإيقاع هناك باليمين ؛ ولهذا أفصح به في لفظ اليمين ، وأفصح به شهود اليمين ، وأما الدخول فهو شرط يوجب التأخير ، فإذا وجد الشرط وقع الطلاق باليمين ، ويكون كالوجود حكماً في حال الوقوع وهو عند الشرط ، ولهذا علقنا الضمان عليه ، وأما في مسئلتنا فإن لفظ اليمين لا يوجب الكفارة ، ألا ترى أنه لو قال ألف سنة : والله لا أفعلن ^(٣) كذا . لم يجب عليه كفارة ، وإذا لم يكن في لفظه ما يوجب الكفارة وجب أن تقف إيجابها على ما تعلق المنع منه ^(٤) ، وهو الحلف والمخالفة .

وأما مسألة الزكاة فلا تصح ؛ لأنه يجوز أن يكون الوجوب بملك النصاب ، ثم يسقط ^(٥) هذا الوجوب بنقصان النصاب في آخر الحول ، ومثل هذا لا يمنع على ^(٦) أصولنا ؛ ألا ترى أن من صلى الظهر في بيته صحت صلاته ، فإذا سعى إلى الجمعة ارتفت ،

(١) في المطبوعة ، د : « الذي » والثبت من س .

(٢) بعد هذا في س يباس يسع كلمتين . وبعده : « الفرق وذلك أن الإيقاع . . . » .

(٣) في المطبوعة ، د : « لا فعلت » والثبت من س .

(٤) كذا في المطبوعة ، وفي س : « به » والكلمة ساقطة من د .

(٥) في المطبوعة ، د : « سقط » وأثبتنا ما في س .

(٦) في المطبوعة ، د : « لا يمنع أصولنا » . والثبت من س .

وورد عليه بعد الحكم بصحتها ما نقضها ، كذلك في مسألة الزكاة لا يمتنع ^(١) أن يكون مثله .

وأما الدليل الثالث فهو صحيح ، وما ذكره من تسديد الرمي والراى إلى دار الحرب فلا يلزم ، وذلك أن القاضى أعزّه الله إن قرّض الكلام في هذا الموضع فرضت الكلام في الغالب منها ^(٢) ، و [العام و] ^(٣) الغالب أن القتل الذى يوجب الكفارة لا يكون إلا بضرب من التفريط ، فإن اتفق في النادر من يسدد ^(٤) الرمي وتحفظ ثم يقتل من تجب الكفارة بقتله ، فإن ذلك نادر والنادر من الجملة يلحق بالجملة اعتبارا بالغالب .

وأما الناسى ففي حقه ضرب من التفريط ، وهو ترك الحفظ ؛ لأنه كان من سبيله أن يتحفظ فلا ينسى ، فحيث لم يفعل ذلك حتى نسى فقتل أوجبنا عليه الكفارة تطهيرا له ، على أنه قد قيل : إنه كان في شرع من قبلنا حكم الناسى والعايد والناثم سواء ، فرحم الله هذه الأمة ببركة النبي صلى الله عليه وسلم ، ورفع المأثم عن الناسى ، وأوجب الكفارة عليه بدلا عن الإثم ، فلا يجوز أن تكون الكفارة موضوعة لرفع المأثم .

وأما قوله : إنه لو حلف [أن] ^(٥) لا يطيع الله ، فإنما تأمره بالحنث ، فلا يجوز أن تأمره ثم نوجب عليه الكفارة ، على وجه تكفير الذنب ، فلا يصح ؛ لأننى قد قدّمت في صدر ^(٦) المسألة من الكلام ما فيه جواب عن هذا ، وذلك أن الكفارة تجب لتكفير المأثم ، غير أنه قد يكون من الأيمان ما نقضها أولى من الوفاء بها ؛ وذلك أن يحلف على ما لا يجوز من الكفر وقتل الوالدین وغير ذلك من المعاصى ، فيكون الأفضل ارتكاب ^(٧) أدنى الأمرين ، وهو الحنث والمخالفة ؛ لأنه يرجع من هذا الإثم إلى ما يكفره ، ولا يرجع في الآخر إلى ما يكفره ، فيجمل ارتكاب ^(٨) الحنث أولى ؛ لما في الارتكاب ^(٩) من الإثم

(١) في المطبوعة : « يمنع » والمثبت من س ، د . (٢) في المطبوعة : « فيها » وأثبتنا ما في س ، د .

(٣) زيادة من س ، على ما في المطبوعة ، د . (٤) في المطبوعة : « يسدد » والمثبت من س ، د .

(٥) زيادة من س ، على ما في المطبوعة ، د . (٦) كذلك في المطبوعة ، د . وفي س : « صور » .

(٧) في س : « اختيار » والمثبت من المطبوعة ، د .

(٨) في س : « الآخر » وأثبتنا ما في المطبوعة ، د .

المغلظ والمذاب الشديد ، وعلى هذا قوله صلى الله عليه وسلم : « مَنْ خَافَ عَلَى بَيْتِهِ
فَرَأَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا فَلْيَاتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ وَلْيُكْفِرْ عَنْ بَيْتِهِ » .

(مناظرة أخرى بين [أبي الحسين] ^(١) القُدُوري [من الحنفية] ^(٢))

والقاضي أبي الطيب الطبري

• استدل [الشيخ] ^(١) أبو الحسين ^(٢) القُدُوري الحنفى في المختلة أنه يلحقها
الطلاق بأنها معتدة من طلاق ، بخلاف أن يلحقها ما بقى من عدد الطلاق كالجمية .
فكلمه القاضي أبو الطيب الطبري الشافى ، وأورد عليه فصلين ، أحدهما أنه قال :
لا تأثير لقولك : معتدة من طلاق ، لأن الزوجة ليست بمعتدة ويلحقها الطلاق ، فإذا كانت
المعتدة والزوجة التي ليست بمعتدة في لحاق الطلاق سواء ، ثبت أن قولك : المعتدة .
لا تأثير له ، ولا يتعلق بالحكم به ، ويكون تعليق الحكم على كونها معتدة ، كتمليقه على
كونه مظاهراً منها ومولياً عنها ، ولما لم يصح تعليق طلاقها على العدة كان حال العدة
وما قبلها سواء ، ومن زعم أن الحكم يتعلق بذلك كان محتاجاً إلى دليل يدل على تعليق
الحكم به .

وأما الفصل الثانى فإن فى الأصل أنها زوجة ، والذي يدل عليه أنه يستبيح وطأها
من غير عقد جديد ، بخلاف أن يلحقها ما بقى من عدد الطلاق . وفى مسئلتنا هذه ليست
زوجة ، بدليل أنه لا يستبيح وطأها من غير عقد جديد ، فهى كالطائفة قبل الدخول .
تكلم الشيخ أبو الحسين على الفصل الأول بوجهين ؛ أحدهما أنه قال : لا يخلو
القاضى أبده الله تعالى فى هذا الفصل من أحد أمرين ؛ إما أن يكون مطايباً بتصحيح العلة
والدلالة على صحتها ^(٣) فإنا ألزم بذلك وأدل لصحته ، ولكنه محتاج ألا يخرج المطالبة
بتصحيح العلة والدلالة على صحتها ^(٣) مخرج ^(٤) المترىض عليها بعدم التأثير ، أو

(١) زيادة من س ، على ما فى الطبوعة ، د . (٢) فى الأصول : « الحسن » وهو خطأ صوابه من تاج التراجم ،
والباب ٢ / ٢٤٧ . والقُدُوري ، يضم القاف والدال وسكون الواو ، وفى آخرها راء : نسبة إلى القُدُور .
الباب (٣) ساقط من الطبوعة ، د . وهو فى س . (٤) فى الطبوعة : « فجر » .

بمرض^(١) عليها بالإفساد من جهة عدم التأثير ، فإذا كان الإلزام على هذا الوجه لم يلزم ، لأن أكثر ما في ذلك أن هذه العلة لم تتم جميع المواضع التي ثبتت فيها الطلاق ، وأن الحكم يجوز أن يثبت في موضع مع عدم هذه العلة ، وهذا لا يجوز أن يكون قادحا في العلة مفسدا لها ، يبين صحة هذا أن علة الربا التي يضرب بها الأمثال في الأصول والفروع لا تتم جميع المعلولات^(٢) ، لأننا نجعل العلة في الأعيان الأربعة السكيل مع الجنس ، ثم ثبتت الربا في الأيمان ، مع عدم هذه العلة ، ولم يقل أحد ممن ذهب [إلى]^(٣) أن علة الربا معنى واحد : إن علةكم لا تتم جميع المعلولات^(٤) ، ولا تناول جميع الأعيان التي تتعلق بها تحريم التفاضل ، فيجب أن يكون ذلك موجبا لفسادها ، فإذا جاز لنا بالاتفاق منا ومنكم أن نعلل الأعيان الستة بعلةتين يوجد الحكم مع [وجود]^(٥) كل واحد منهما ومع عدمهما ، ولم يلتفت إلى قول من قال لنا : إن هذه العلة لا تتم جميع المواضع ، فوجب أن يكون قاعدة^(٦) ، ووجب أن يكون في مسألتنا مثله .

وما أجاب به القاضى الجليل عن قول هذا القائل ، فهو الذى نجيب به عن السؤال الذى ذكره ، وأيضاً فإن أدل على صحة العلة .

والذى يدل على صحتها أننا أجمعنا على أن الأصول كلها معللة بعالم ، وقد اتفقنا على أن [هذا]^(٧) الأصل الذى هو الرّجعية معلل أيضاً غير أننا اختلفنا في عينها ، فقلتم أنتم : إن العلة فيها بقاء الزوجية . وقلنا : العلة وجود العدة من طلاق ، ومعلوم أننا إذا عللناه بما ذكرتم من الزوجية لم يعمد^(٨) ، وإذا عللناه بما ذكرته من العلة تعددت إلى المختلعة ، فيجب أن تكون العلة هي التعمدية دون الأخرى .

وأما معارضتك في الأصل فهي علة مدعاة ، ويحتاج أن يدل على صحتها ، كما طالبته بالدلالة على صحة علة .

(١) والمطبوعة ، د : « يعرض » والثبت من س . (٢) في س ، د : « المعلومات » والثبت

في المطبوعة . (٣) ساقط من المطبوعة ، د . وهو من س .

(٤) كذا في المطبوعة ، د . و س : « فائدة » وكتب في الهامش : « أملة : فائده بمزوعا » .

(٥) ساقط من المطبوعة ، د . وهو من س . (٦) في المطبوعة : « لم يبعد » والثبت من س ، د .

وأما منع الفرع فلا نسلم^(١) أنها زوجة ، فإن الطلاق وُضِعَ لِحَلِّ الْعَقْدِ ، وما وُضِعَ لِحَلِّ إِذَا وَجِدَ ارتفع الْعَقْدُ ، كما قلنا في فسخ سائر العقود .

وتسلكم القاضي أبو الطيب على الفصل الأول بأن قال : قصدى بما أوردتك من^(٢) المطالبة بتصحيح الوصف ، والمطالبة في الدلالة عليه من جهة الشرع ، وأن الحكم تابع له ، غير أنى كشفت عن طريق الشرع له ، وقلت [له]^(٣) إذا كان الحكم يثبت مع وجود هذه العلة ويثبت مع عدمها لم يكن ذلك علة في الظاهر ، إلا أن يدل الدليل على أن هذا الوصف مؤثر^(٤) في إثبات هذا الحكم في الشرع^(٥) ، فحينئذ يجوز أن يعلق الحكم عليه ، ومتى لم يدل الدليل على ذلك ، وكان الحكم ثابتا مع وجوده ومع علة ، وليس معه ما يدل على صحة اعتباره دل على أنه ليس بعلة .

وأما ما ذكره الشيخ الجليل من علة الربا ، وقوله : إنها أحد العلال ، فليس كذلك ، بل هي وغيرها من معاني الأصول سواء ، فلا معنى لهذا الكلام ، وهو حجة عليك ، وذلك أن الناس لما اختلفوا في تلك العلال ، وأدعت^(٥) كل طائفة معنى طلبوا ما يدل على صحة ما ادعوه ، ولم يقتصروا فيها على مجرد الدعوى ، فكان^(٦) يجب أن يعمل في علة الرجمية مثل ذلك ، لأن هذا تامل أصل مجمع عليه ، فسكا وجب الدلالة على صحة علة الربا^(٧) ولم يقتصروا فيها على مجرد الدعوى فكان^(٧) يجب^(٨) أن يدل أيضا على صحة علة الرجمية . وأما جريان الربا مع الأثمان مع عدم علة الأربعة فعلة أخرى ، تثبت بالدليل ، وهي علة الأثمان . وأما في مسئلتنا فلم يثبت كون المدّة علة في فرع الطلاق ، فلم يصح تعليق الحكم عليها .

(١) كذا في المطبوعة ، د . وفي س : « أسلم » . (٢) في المطبوعة : « هي » ، والمثبت

من س ، د . (٣) ساقط من س . وهو في المطبوعة ، د .

(٤) في المطبوعة ، د : « في الباب هذا في الشرع » والتصحيح من س .

(٥) في المطبوعة : « فادعت » وأثبتنا ما في س ، د .

(٦) في المطبوعة ، د : « وكان » والمثبت من س . (٧) ساقط من المطبوعة ، د . وهو من س

(٨) في المطبوعة ، د : « وجب » ، والمثبت من س .

وأما الفصل الثاني فلا يصح ، وذلك أنك أدّعت أن الأصول كلها مملّنة ، وهي دعوى تحتاج أن يُدَلَّ عليها ، وأنا لا أسلمه^(١) ؛ لأن الأصل المثلّ عندى ما دلّ عليه الدليل .

وأما كلام الشيخ الجليل أبيه الله تعالى على الفصل الثاني ، فإن طالبتي بتصحيح العدة فإن^(٢) أدلّ على صحتها ، والدليل على ذلك أنه إذا طلق امرأة أجنبية لم يمتلّق بذلك حكم ، فإن عقد عليها وحصلت زوجة له فطلّقها وقع عليه الطلاق ، ولو طلقها قبل الدخول طلقة ، ثم طلقها لم يلحقها ؛ لأنها خرجت عن الزوجية ، فلو أنه عاد فتزوجها ثم طلقها لحقه طلقة ، فدلّ على العلة ، ففيها ما ذكرت ، وليس في دعوى عمتك مثل هذا الدليل .

وأما إنكاره لمعنى الفرع فلا يصح لوجهين ؛ أحدهما أن عنده أن الطلاق لا يفيد أكثر من نقصان العدة ، ولا يُزِيلُ المِلْكَ ، فهذا لا يمتلّق به تحريم الوطء ، ومن المحال أن يكون العقد مرتفعاً ، ويحلّ له وطؤها .

والثاني : أتى أبطل هذا عليه ، بأنه لو كان^(٣) قد ارتفع العقد لوجب أن لا يستبيح وطأها إلا بمقد جديد ، يوجد بشرائطه ؛ من الشهادة والرّضا وغير ذلك ؛ لأن الحرية لا تُستباح إلا بنكاح ، ولما أجمعنا على أنه^(٤) يستبيح وطأها من غير عقد لأحد ، دلّ على أن العقد باقٍ ، وأن الزوجية ثابتة .

تكلّم الشيخ أبو الحسن ، على الفصل الأول بأن قال : أما قولك : إني مطالب بالدلالة على صحة العلة ، فلا يصح ، والجمع بين المطالبة بصحة العلة وعدم التأثير متناقض ، وذلك أن العلة إما أن تكون مقطوعاً بكونها مؤثرة ، فلا يحتاج فيها إلى الدلالة على صحتها والمطالبة ، أو مقطوعاً بأنها غير مؤثرة ، فلا يجوز المطالبة فيها أيضاً بالدلالة على صحتها ؛ لأن ما يدُلّ على صحتها يدلّ على كونها مؤثرة ، ولا^(٥) يجوز أن يردّ الشرع بتعليق حكم

(١) في المطبوعة ، د : « أسأله » والتصحيح من س .
(٢) في المطبوعة ، د : « فإنما » .
(٣) كذا في المطبوعة ، د . وفي س : « قال » . (٤) في المطبوعة بعد هذا زيادة : « لا » .
(٥) في المطبوعة ، د : « فلا » والثبت من س .

على ما لا تأثير له من ^(١) المعاني ، وإنما ورد الشرع بتعليق الحكم على المعاني المؤثرة في الحكم ، وإذا كانت الصورة على هذا يجوز أن يقال : هذا لا تأثير له ، ولكن دل [على] ^(٢) صحته إن كانت العلة مشكوكا في كونها مؤثرة في الحكم لم يجوز القطع على أنها غير مؤثرة ، وقد قطع القاضي [أيده الله] ^(٣) بأن هذه العلة غير مؤثرة ، فبان ^(٤) بهذه الجملة ، أنه لا يجوز أن يُعترض عليها ، من جهة عدم التأثير ، وبحكم بفسادها بسببه ، ثم تطالبني ^(٥) مع هذا بتصحيحها ؛ لأن ذلك طلب بحال جدا .

وأما ما ذكرت من علة الربا ، فهو استشهاده صحيح . وما ذكر من ذلك حجة على ؛ لأن كل من ادعى علة من الربا دل على صحتها ، فيجب أن يكون لها هنا مثله ، فلا يلزم ؛ لأن امتنع من الدلالة على صحة العلة ، بل أقول : إن كل علة ادعاها المسؤول في مسألة من مسائل الخلاف فتطوَّب بالدلالة على صحتها لزمه إقامة الدلائل عليها ، وإنما امتنع أن يجعل الطريق المسؤول لها وجود الحكم مع عدمها ، وأنها لا تم جميع المواضع التي يثبت فيها ذلك الحكم ، وهو إبقاء الله جمل الفسد لهذه العلة وجود نفوذ الطلاق مع عدم العلة ، وذلك غير جائز كما قلنا في علة الربا في الأعيان الأربعة إنها تفقد ويبقى الحكم .

وإما إذا طالبتنى بتصحيح العلة ، واقتصرت على ذلك ، فإني أدل عليها ، كما أدل على صحة العلة التي ادعيتها في مسألة الربا .

وأما الفصل الثاني وهو الدلالة على صحة العلة ، فإن القاضي أيده الله تعالى من كلامي ^(٦) بطرفه ، ولم يتعرض لمقصوده ، وذلك أني قلت : إن الأصول كلها معللة ، وإن هذا الأصل معلل بالإجماع بيني وبينه ، وأما ^(٧) الاختلاف في غير ^(٨) المائة ، فيجب أن يكون بما ذكرناه

(١) كذا في المطبوعة ، د وفي س : « في » . (٢) ساقط من المطبوعة ، د . وهو من س .

(٣) زيادة من س ، على ما في المطبوعة ، د .

(٤) في المطبوعة : « بأن » وأثبتنا ما في س ، د .

(٥) في المطبوعة ، د : « يطالبني » والمثبت من س . (٦) في المطبوعة : « كلامه » والتصحيح

من س ، د . (٧) في المطبوعة ، د : « وإنما » وأثبتنا ما في س .

(٨) في المطبوعة : « عين » وأثبتنا ما في س ، د .

هو الملة ؛ لأنها تنعدي ، فترك الكلام على هذا كله ، وأخذ^(١) بتكلم [في]^(٢) أن من الأصول ما لا يُعَالَ ، وأنه لا خلاف [فيه]^(٣) ، وهذا لا يصح ؛ لأنه لا خلاف أن الأصول كلها معللة ، وإن كان في هذا خلاف ، فأنا أدل عليه .

والدليل عليه هو أن الظواهر الواردة في جواز القياس مطلقة ، وذلك كقوله تعالى : ﴿ فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِيَ الْأَبْصَارِ ﴾^(٤) ، وكقوله صلى الله عليه وسلم : « إِذَا اجْتَهَدَ الْحَاكِمُ فَأَصَابَ فَلَهُ أَجْرَانِ ، فَإِنْ اجْتَهَدَ فَأَخْطَأَ فَلَهُ أَجْرٌ » .

وعلى أني قد خرجت من عهده^(٥) بأن قلت : إن الأصل الذي تنازعنا عليه معلل بالإجماع ، فلا يضركني مخالفة من خالفه في سائر الأصول .

وأما المعارضة ، فإنه^(٦) لا يجوز أن يكون المعنى في الأصل ما^(٧) ذكرت من ملك النكاح ووجود الزوجية ، يدل على ذلك أن هذا المعنى موجود في الصبي والمجنون ، ولا ينفذ^(٨) خلافاً ، فنبت أن ذلك ليس بملة ، وإنما الملة ملك إيقاع الطلاق مع وجود تحلل موقعه ، وهذا المعنى موجود في المختلعة ، فيجب أن يلحقها .
وأما معنى الفرع فلا أسلمه .

وأما ما ذكرت من إباحة الوطء فلا يصح ؛ لأنه يطؤها وهي زوجة ؛ لأنه يجوز له مراجعتها بالفعل ، فإذا ابتدأ المباشرة حصلت الرجعة ، فصادفها الوطء وهي زوجة ، وأما أن يبيع وطأها وهي خارجة عن الزوجية فلا .

● وأما قوله : لو كان قد ارتفع العقد لوجب أن لا يستبيحها ، من غير عقد ، كما قال أصحابنا ، فيمن باع عصيراً وصار في يد البائع خيراً ثم تحلل : إن البيع يعود بعد ما ارتفع .

(١) في المطبوعة ، د : « فأخذ » والمثبت من س . (٢) زيادة من س ، على ما في المطبوعة ، د .

(٣) زيادة من س ، د ، على ما في المطبوعة . (٤) سورة الحشر . آية ٢ .

(٥) في المطبوعة : « عهده » وأثبتنا ما في س د . (٦) في المطبوعة : « بأنه » والمثبت من س ، د .

(٧) في المطبوعة : « ما ذكرنا » وأثبتنا ما في س ، د ، وفي د ، والمطبوعة : « من ذلك النكاح »

والمثبت من س . (٨) في المطبوعة : « ولا ينعدى » . وأثبتنا ما في س ، د .

وعلى أصلكم : إذا رهن عصيرا فصار خيرا ارتفع الرهن ، فإذا تخلل عاد الرهن ، وكذلك
ها هنا مثله .

تكلّم القاضى أبو الطيّب على الفصل الأول ، بأن قال : ليس فى الجمع بين المطالبة
بالدليل على صحة العلة وبين عدم التأثير مناقضة ، وذلك أنى إذا رأيت الحكم ثبت مع وجود
هذه العلة ، ومع عدمها على وجه واحد ، كان الظاهر أن هذا ليس بعلة للحكم ، إلا أن
يظهر دليل على أنه علة ، فنصير إليه ، وهذا كما نقول فى القياس : إنه دليل على الأحكام ،
إلا أن يعارضه ما هو أقوى منه فيجب تركه ، وكذلك خبر الواحد دليل فى الظاهر يجب
المصير إليه ، إلا أن يظهر ما هو أقوى منه من نصّ قرآن^(١) ، أو خبر متواتر فيجب المصير
إليه ، كذلك ها هنا ، الظاهر بما ذكرته أنه دليل على ذلك ليس بعلة ، إلا أن نفهم دليلا
على صحته فنصير إليه .

وأما علة الرّبا فقد عاد الكلام إلى هذا الفصل الذى ذكرت ، وقد تكلمت عليه
بما يُفنى عن إعادته .

وأما الفصل الثانى فقد تكلمت عليه بما سمعت من كلام الشيخ الجليل أبده الله ،
وهو أنه قال : الأصول كلها معلّلة .

وأما هذه الزيادة فالآن^(٢) سمعتها ، وأنا أتكلّم^(٣) على الجميع
وأما دليلك على أن الأصول كلها معلّلة ، فلا يصح ، لأن الظواهر التى وردت فى
جواز القياس كلها حجة عليك ؛ لأنها وردت بالأمر بالاجتهاد ، فما دلّ عليه الدليل فهو
علة يجب الحكم بها ، وذلك لا يقتضى أن كل أصل معلّل .

وأما قولك : إن هذا الأصل مجمّع على تعليله ، وقد اتفقتنا على أن العلة فيه أحد
المعنيين ، إما المعنى الذى ذكرته^(٤) وإما المعنى الذى ذكرته^(٥) ؛ واحدهما يتعدى والآخر
لا يتعدى ، فيجب أن تكون العلة فيهما ما يتعدى [فلا يصح]^(٦) لأن اتفاقك معك على

(١) فى المطبوعة : « القرآن » وأثبتنا ما فى س ، د .

(٢) فى المطبوعة : « فإنى » والمثبت من س ، د .

(٣) فى المطبوعة : « التكلّم » وما أثبتنا من س ، د . (٤) تكملة من س ، د ، ليست فى المطبوعة .

أن العِلَّةَ أحد المنيين لا يكفي في الدلالة على صحة العِلَّةِ ، وأن الحكم معلق^(١) بهذا المعنى ، لأن إجماعنا ليس بحجة ، لأنه يجوز الخطأ عياناً ، وإنما تقوم الحجة بما يقطع^(٢) عليه اتفاق الأمة التي أخبر النبي صلى الله عليه وسلم بعصمتها .

وأما قولك : إن عِلَّتِي متعمدية ، فلا يصح ، لأن التعمدى إنما يُذكر لترجيح إحدى العِلَّتَيْنِ على الأخرى ، وفي ذلك نظرٌ عندي أيضاً ، وأما أن يُستدلَّ بالتعمدى على صحة العِلَّةِ فلا ؛ ولهذا لم نحتجْ نحن وإياكم على مالكٍ في عِلَّةِ الرَّبِّ بِأَنَّ عِلَّتَنَا تعمدى إلى ما لا تعمدى عِلَّتُهُ^(٣) ، ولا ذكر أحدٍ في تصحيح عِلَّةِ الرَّبِّ ذلك ، فلا يجوز الاستدلال به .

وأما فصل المارضة ، فإن العِلَّةَ في الأصل ما ذكرته .

وأما الصبيّ والمجنون فلا يلزمان ؛ لأن التعليل واقع لكونهما محلاً لوقوع الطلاق ، ويجوز أن يلحقهما الطلاق ، وليس التعليل للوجوب ، فيلزم عليه المجنون والصبيّ ، وهذا كما تقول : إن القتل عِلَّةٌ لإيجاب القصاص ، ثم نحن نعلم أن الصبيّ لا يُستوفى منه القصاص حتى يبلغ ، وامتناع استيفائه من الصبيّ والمجنون لا يدلُّ على أن القتل ليس بعِلَّةٍ لإيجاب القصاص .

كذلك ها هنا يجوز أن تكون العِلَّةُ في الرجعية كونها زوجةً ، فإن كان^(٤) لا يلحقها الطلاق من جهة الصبي ، لأن هذا إن لزمى على اعتبار الزوجية لزمك على اعتبار الاعتداد^(٥) ؛ لأنك جعلت العِلَّةَ في وقوع الطلاق كونها معتدةً ، وهذا المعنى موجود في حق الصبيّ والمجنون ، فلا ينفذ^(٦) طلاقهما ، ثم لا يدلُّ ذلك على أن ذلك ليس بعِلَّةٍ ، وكل جواب له عن الصبيّ والمجنون في اعتباره^(٧) المدَّة فهو جوابنا في اعتبار الزوجية .

(١) كذا في المطبوعة ، د . وفي س : « متعلق » .

(٢) كذا في المطبوعة . وفي س : « يقوم » ، وفي د : « يقع » .

(٣) كذا في المطبوعة . وفي س : « عليه » والكلمة ساقطة من د .

(٤) في المطبوعة : « كانت » وأثبتنا ما في س ، د .

(٥) كذا في المطبوعة . وفي س ، د : « الأعداد » . (٦) في المطبوعة : « يتعدى » والثبت

من س ، د . (٧) في المطبوعة : « اعتبار » وزدنا الهاء من س ، د .

وأما علة الفرع فصحيحة أيضا ، وإنكارك لها لا يصح ؛ لما ثبت أن أصلك أن
الطلاق لا يفيد أكثر من نقصان العدد ، والذي يدل عليه جواز وطء الرجعية ^(١) ،
وما زعمت من أن الرجعة تصح منه بالمباشرة غلط ؛ لأنه يقتضى مباشرتها ^(٢) ، وهى اجنبية ،
فكان يجب أن يكون ذلك محرما ، ويكون تحريمه تحريم الزنا ، كما قال صلى الله عليه وسلم :
« الْعَيْنَانِ تَزْنِيَانِ وَالْيَدَانِ تَزْنِيَانِ ، وَيُصَدِّقُ ذَلِكَ الْفَرْجُ » ، وأما قلتم : إنه يجوز أن
يقدم على مباشرتها ، دل على أنها باقية على الزوجية .

وأما ما ذكرت من مسألة العصير ، فلا يلزم ؛ لأن العقود كلها لا تعود معقودة إلا بمقد
جديد ، يبين صحة هذا البيع والإجازات والصالح والشركة والمضاربات ، وسائر العقود ،
فإذا كانت عامة العقود على ما ذكرناه ، من أنها إذا ارتفعت لم تعد إلا باستئناف أمثلها
لم يجوز إبطال هذا بمسألة شاذة عن الأصول .

وهذا كما قلت لأبي عبد الله الجرجاني ، وفرقت بين إزالة النجاسة والوضوء ، بأن
إزالة النجاسة طريقها التروك ، والتروك موضوعة على أنها لا تنقصر إلى الغيبة ، كترك الزنا
والسرقه وشرب الخمر ، وغير ذلك ، فألزمى على ذلك الصوم ، فقلت له : غالب التروك
وعامتها موضوعة على ما ذكرت ، فإذا شذ منها واحد ، لم ينتقض به غالب الأصول ، ووجب
رد المخالف فيه إلى ما شهد له عامة الأصول وغالبها ؛ لأنه أقوى في الظن .

وعلى أن من أصحابنا من قال : إن العقد لا يفسخ في الرهن ، بل هو موقوف مراعى ،
فعلى هذا لا أسلمه ، ولأن أصل أبي حنيفة أن العقد لا يزول ، والمالك لا يرتفع .

تسكلم الشيخ أبو الحسين على الفصل الأول بأن قال : قد ثبت أن الجمع بين المطالبة
بتصحيح العلة وعدم التأثير غير جائز .

وأما ما ذكرت من أن هذا دليل ما لم يظهر ما هو أقوى منه ، كما نقول في القياس

(١) في المطبوعة : « الزوجة » ، وى د : « الزوجية » وأثبتنا ما فى س .

(٢) فى المطبوعة : « مباشرتها » وما أثبتنا من س ، د .

(١) وخبر الواحد^(١) ، فلا يصح ؛ وذلك أنا لا نقول : إن كل قياس دليل وحجة ، فإذا حصل القياس في بعض المواضع فعارضه إجماع^(٢) ، لم نقل : إن ذلك قياس صحيح ، بل نقول : هو قياس باطل ، وكذلك لا نقول : إن ذلك الخبر حجة ودليل ، فأما القاضي أيده الله فقد قطع في هذا الموضع بأن هذا لا تأثير له ، فلا يصح مطالبته بالدليل على صحة العلة . وأما الفصل الآخر ، وهو^(٣) الدلالة على أن الأصول معللة ، فقد أعاد فيه ما ذكره أولا من ورود الظواهر ، ولم يزد^(٤) عليه شيئا يحكي .

وأما قولك : إن إجماعي وإياك^(٥) ليس بحجة ، فإن^(٦) لم أذكره لأنني جعلته حجة ، وإنما ذكرت اتفاقنا لقطع المنازعة .

وأما فصل التعمدي^(٧) فصحيح ؛ وذلك أني ذكرت في الأصل علة متمدية ، ولا خلاف أن المتمدية يجوز أن تكون علة ، وعارضني أيده الله بعلة غير متمدية ، وعندى أن الواقعة ليست بعلة ، وعنده أن التعمدية أولى من الواقعة ، فلا يجوز أن يعارضني ، وذلك يوجب بقاء عاتي على صحتها .

وأما المعارضة فإن قولك : إن التعليل للجواز ، كما قلنا في القصاص ، فلا يصح ؛ لأنه إذا كان^(٨) علة ملك إيقاع الطلاق ملك الفكاك ، وقد علمنا أن ملك الصبي ثابت ، وجب إيقاع طلاقه ، فإذا لم يقع دل على أن ذلك [العقل]^(٩) ليس بعلة ، وأما القصاص فلا ينزح ؛ لأن هناك لما ثبت له القصاص وكان القتل^(١٠) هو العلة في وجوبه ، جاز أن يستوفي له ؛

(١) ساقط من المطبوعة واستكملناه من س ، د .

(٢) في المطبوعة : « وهي » والتصحيح من س ، د .

(٣) كذلك في المطبوعة . وفي س ، د : « ولم يرد عليه شيء » . وفي د : « يحكي » .

(٤) في س ، د : « وإياه » والمثبت في المطبوعة . (٥) في المطبوعة : « فأنا » والمثبت من س ،

د . وفي س : « فإنني لم أذكره حجة وإنما . . . » والمثبت في المطبوعة ، د .

(٦) في المطبوعة : « التعمدي » . وأثبتنا ما في س ، د .

(٧) في المطبوعة : « كانت » والمثبت من س ، د . (٨) زيادة في المطبوعة ، عما في س ، د .

(٩) في المطبوعة : « العقل » وإعجام الكلمة غير واضح في د . وأثبتنا ما في س .

لأن الولي يُستوفى له القصاص ، ^(١) وكان العقل هو الملة ^(٢) .
وأما قولك : إن مثل هذا يلزم على عاتق ، فليس كذلك ؛ لأنني قلت : معتدة من طلاق ،
فلا يتصور أن يطلق الصبي فتسكون امرأته معتدة ^(٣) من طلاق ، فالزومه القاضي المجنون
إذا طلق امرأته ^(٤) .

﴿ ومن الغرائب والفوائد عن القاضي أبي الطيب ﴾

• حكى القاضي أبو الطيب في « التعليقات » وجها أن القضاء سنة وليس بفرض كفاية .
قال ابن الرقعة : لم أره لغيره .

• نقل النووي رحمه الله في « المنثورات » أن القاضي أبا الطيب قال في « شرح
المفروق » : إن من صلى فريضة ثم أدركها في جماعة فصلّاها ، ثم تذكر أنه نسي سجدة من
الصلاة الأولى لزمه أن يعيدها ؛ لأن الأولى بترك السجدة قد بطلت ، ولم يحتسب له بها
بعدها ؛ لأن الترتيب مستحق في أعمال الصلاة ، وأن ذلك لا يخرج على الخلاف في أن
الأولى الفرض أو الثانية .

قلت : وهذا هو الفقه الذي ينبغي ، غير أني لم أجده كلام القاضي أبي الطيب في « شرح
المفروق » صريحا في أنه لا يخرج على الخلاف ، بل قال : وأما الثانية فلا يحتسب بها ؛
لأنه فعلها بنية التطوع ، ثم قال : فإن قال قائل : أليس قال الشافعي رضي الله عنه : يحتسب
الله بأيهما شاء ؟

فالجواب أن أبا إسحاق الرُّوزِيّ قال : قال الشافعي في القديم : لا يقال إن الله يحتسب
بما شاء ، ولم يقل إن الثانية يفعلها بنية التطوع ، ورجع ^(٥) عن هذا في الجديد ، وقال :
الأولى فرضه ^(٥) ، والثانية سنة ، والحال فيما يدل على أن ^(٦) الثانية سنة لا فرض ، وهذا

(١) زيادة في المطبوعة . ليست في س ، د . (٢) كذا في المطبوعة ، د . وفي س : « معتدة منه » .

(٣) هكذا تشبه المداطرة في المطبوعة ، د . وفي س بعد ذلك كلمة واحدة « وهو » .

(٤) ساقط من د . (٥) في المطبوعة : « فريضة » والمثبت من س .

الكلام يدل على أن من يمنع كون اثنا عشر سنة يمنع لزوم الإعادة .

● وفي السؤال الأول من «فتاوى الغزالي» المشهورة ما يقتضي النزاع^(١) من أنه لو صلى في بيته ثم أتى الجماعة فأعادها ثم بان أن الصلاة الأولى كانت فاسدة أن الصلاة المأداة تُجزئه ، وسكت عليه الغزالي .

● قال القاضي أبو الطيب في «تعليقه» في كتاب الشهادات : فرع . السائل هل تُقبل شهادته أو لا ؟ يُنظر ، فإن كان يسأل الناس من حاجة لم تُردّ شهادته ؛ لأنه إذا لم يكن له قوة^(٢) أمر بالسؤال ، وإن كان يسأل الناس من غير حاجة لم تُقبل شهادته ؛ لأنه يكذب في قوله إنه محتاج ؛ لأنه لو لم يقل ذلك لم يدفع إليه شيء .

وأما إذا كان ممن لا يسأل ، ولكن الناس يحملون إليه الصدقات ، فإنه يُنظر ، فإن كانوا يحملون إليه من الصدقات النقل والتطوع ، لم تُردّ شهادته ؛ لأن ذلك يجري مجرى الهبات ، والهبات لا تمنع من قبول الشهادة .

وإن كانت الصدقات من الفرائض فلا يخلو من أحد أمرين ؛ إما أن يكون غنيا أو فقيرا ، فإن كان فقيرا حلّ له ذلك ، وقُبلت شهادته ، وإن كان غنيا لم يخل من أحد أمرين ، إما أن يكون جاهلا أو عالما ، فإن كان جاهلا لا يعلم أنه لا يجوز له أخذ الصدقة المفروضة مع الغنى ، لم تُردّ شهادته ؛ لأن ذلك خطأ ، والخطأ لا يُوجب ردّ الشهادة ، وإن كان عالما ، فإنه لا تُقبل شهادته ؛ لأنه يأكل مالا حراما وهو مستغن عنه ، وله مستحقون غيره . انتهى بنصه وانظروا .

وهي مسائل متقاربة^(٣) شهادة القانع ، وقد قدمنا الكلام عليها في ترجمة الخطابي^(٤) ، وهو السائل ، إلا أن الكلام على شهادته لأهل البيت الذين بينهم^(٥) ، لا مطلقا ، وشهادة السائل مطلقا ، وشهادة الطّفَيْلِي ، ومن يختطف النّثار في الأفراح .

(١) في المطبوعة ، د : « الفراغ » وأثبتنا ما في س .

(٢) كذلك في المطبوعة . وفي س ، د : « قوت » . (٣) في المطبوعة ، د : « متفاوتة » وأثبتنا

ما في س . (٤) انظر صفحة ٢٨٥ من الجزء الثالث . (٥) في المطبوعة ، د : « سألهم » وأثبت من س .

والفرق بين هذه [الصُّور] ^(١) وشهادة القانع أن المأخذ في منع شهادة القانع عند من منعها التهمة وجانب النفع، والمأخذ في هذه المسائل قلّة الروء أو أكل ما لا يستحق .
 • وقد جمع صاحب « البحر » أبو المحاسن الرُّوبانيّ هذه المسائل ، واقضى بإرادته أنها منصوصات ، فقال : فرع ، قال في « الأم » : « ومن ثبت ^(٢) عليه أنه يَفْشَى الدعوة بغير دعاء من غير ضرورة ، ولا يستحل [من ^(٣) صاحب الطعام ، وتَقَابِع ^(٤) ذلك منه رُدَّت ^(٥) شهادته ؛ لأنه يأكل محرّماً إذا كانت الدعوة ^(٦) دعوة رجل بعينه ، فإن ^(٧) كان طعامَ سلطان أو رجل ينسب ^(٨) للسلطان ، فدعا ^(٩) الناس إليه ، فهذا طعام عام ^(١٠) مباح ، ولا بأس به . »

قال أصحابنا : إنما اعتبر تكرر ذلك ؛ لأنه قد يكون له شبهة ، حيث لم يمنعه صاحب الطعام ، وإذا تكرر صار دناءً وسفهاً ^(١١) .

• فرع ، قال ^(١٢) : ولو ذهب مال الرجل بحاجة حَتَّى له المسألة ، وكذلك إذا كان في مصلحة وإذا أخذها لم أرَدْ شهادته ؛ لأنه يأخذها بحق ، فإن كان يسأل الناس طول عمره أو بعضه وهو غني لا أقبل شهادته ؛ لأنه يأخذ الصدقة بغير حق ويكذب أبداً فيقول : إني محتاج . وليس بمحتاج ، فإن أُعْطِيَ الصدقة من غير سؤال ، يُنْظَر ؛ فإن كانت صدقة تطوع فلا بأس ولا تُرَدُّ شهادته ، وإن كانت صدقة واجبة ، فإن لم يكن علم بتحريمها فلا تُرَدُّ ، وإن علم بتحريمها رُدَّتْ شهادته .

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو من س ، د . (٢) في المطبوعة : « ثبت » . والمثبت من س ، د . وفي الأم ٦ / ٢١٥ : « تأكدت » . (٣) ساقط من الأم . (٤) في الأم : « فتتابع » . (٥) في الأم : « رددت » . (٦) في الأم : « الدعوة لرجل بعينه » . (٧) في الأم : « فأما إن كان » .

(٨) كذا في المطبوعة ، د . وفي س : « ينسب إلى السلطان » . وفي الأم : « يشبه بالسلطان » .

(٩) في الأم : « فيدعو » . (١٠) في الأصول : « عامة » والمثبت من الأم .

(١١) في المطبوعة ، د : « وتبعها » وأثبتنا ما في س . (١٢) انظر لأم ٦ / ٢١٣ .

• فرع ، وإِذا^(١) نُثِرَ على الناس في الفرج ، فأخذ^(٢) مَنْ حضر لم يكن^(٣) في هذا ما يُخْرِجُ عن الشهادة ؛ لأن كثيراً يزعم أن هذا حلال مباح ؛ لأن ما سَكَه إنما طرحه لمن يأخذه ، فأما أنا فأكرهه لمن أخذه من قَبْلِ^(٤) أنه يأخذه مَنْ أخذه ؛ ولا يأخذه إلا بِغَلْبَةٍ لِمَنْ حَضَرَ ؛ إما بفضل قوة ، وإما بفضل قِلَّةِ حَيَاءٍ ، والمالك لم يقصد [به]^(٥) فُضْدَهُ وإِنَّمَا قُصِدَ [به]^(٥) الجماعة ، فأكرهه^(٦) . انتهى لفظ « البحر » .

والرافعي رحمه الله اقتصر على مسألة السائل ، فذكر أن شهادة الطوائف على الأبواب وسائر السُّؤَالِ تُقْبَلُ شهادتهم ، إلا أن يَكْثُرَ الكَذِبُ في دعوى الحاجة ، وهو غير محتاج ، أو يأخذ ما لا يحِلُّ له أخذه فيفسق ، قال : ومقتضى الوجه الذهاب إلى رد شهادة أهل الحرف رَدُّ شهادته ؛ لدلائله على خِسَّتِهِ .

قال القاضي أبو الطيب رحمه الله : سمعت القاضي أبا الفرج العلقمي بن زكريا رحمه الله يقول : كنت أحضر مجلس أبي الحسن بن أبي عمر يوم النِّظَرِ ، فحضرت يوماً أنا وجماعة بالباب فنظروا ليخرج ، فدخل أعرابي فجلس بالقرب منا ، وإذا بفُراب سقط على نَحْلَةٍ في الدار وصاح ثم طار ، فقال الأعرابي : إن هذا الفُراب يقول : إن صاحب هذه الدار يموت بحد سبعة أيام ، قال : فصحبنا عليه وزيرنا^(٧) ، فقام وانصرف ، ثم دخلنا إلى أبي الحسن ، فإذا به متغير اللون ، فقال : أحدثكم بأمرٍ شغل بالي ، إنني رأيت البارحة في المنام شخصاً وهو يقول :

مَنَازِلَ آلِ حَمَادِ بْنِ زَيْدٍ عَلَى أَهْلِيكَ وَالنَّعَمِ السَّلَامُ

(١) في المطبوعة : « إذا » . والمثبت من د ، س والأم ٦ / ٢١٦ .
 (٢) في الأم : « فأخذه بعض من حضر » . (٣) في الأم : « لم يكن هذا مما يخرج به شهادة أحد » . (٤) في المطبوعة ، د : « من قبل أن يأخذه من يأخذه اقلية من حضره » . ويبدو أن ناسخ س لم ترق له العبارة فاختصرها إلى هذه الصورة : « من قبل أنه يأخذه بغلبة من حضره » . وقد أثبتنا ما في الأم . (٥) زيادة من الأم . (٦) بعد هذا في الأم : « يأخذه ؛ لأنه لا يعرف حظه من حظ من قصد به بلا أدلة وأنه خلسة وسخف » . (٧) في المطبوعة : « وزيرنا » . والمثبت من س ، د . والوزير بفتح فكون : الانتهاز والمنع .

وقد ضاق صدرى لذلك ، فدعونا له وانصرفنا ، فلما كان اليوم السابع توفى إلى رحمة الله تعالى . والله أعلم .

١٢٣

طاهر بن عبد الله الإيلاقي *

يكسر الألف . وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها القاف ، إيلاق ، هي بلاد^(١) الشاش المتصلة بالترك .

وهذا هو الشيخ الإمام أبو الربيع .

كان إماماً في الفقه ، متضلماً به .

تفقه على الحلبي ، وأبي طاهر الزبدي ، وقرا الأصول على الأستاذ أبي إسحاق ، وروى الحديث عن أستاذه^(٢) ، وأبي نعيم عبد الملك بن الحسن الأزهرى^(٣) ، وغيرهم . تفقه عليه أهل الشاش^(٤) .

وتوفى عن ست وتسعين سنة ، في سنة خمس وستين وأربعمائة .

* له ترجمة في : الأنساب ١٥٥ ، طبقات العبادي ١١٣ ، طبقات ابن هداية الله ٥٨ ، وفيها : « طاهر ابن محمد بن عبد الله » ، الباب ١ / ٧٩ ، معجم البلدان ١ / ٤٢١ .

(١) في المطبوعة ، د : « بلد » والمثبت من س ، والباب ، وطبقات ابن هداية الله .

(٢) في د : « أستاذ » ، وفي س : « الأستاذين » وفوق « الا » تضبيب . وأثبتنا ما في المطبوعة

والطبقات الوسطى . وكسر الباء منها ، ضبط قلم .

(٣) المشهور في نسبة أبي نعيم : الإسفرائيني . وينسب : الأزهرى أيضاً . انظر الباب ١ / ٣٨ .

والعبر ٧٣ / ٣ . (٤) في أصول الطبقات الكبرى : « الشام » وأثبتنا ما في الطبقات الوسطى .

طاهر بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم

أبو عبد الله البغدادي *

نزىل نيسابور .

قال الحاكم : كان أظرفَ مَنْ رأينا من المراقبين وأقام^(١) وأحسنهم كتابة ،
وأكثرهم فائدة .

سمعت أبا عبد الله بن أبي ذُهل يقول : ما رأيت من البغداديين أكثرَ فائدة من
أبي عبد الله .

سمع أبا حامد الحضرمي ، وأبا بكر أحمد بن القاسم الفرائضي ، وأقرانهما .

توفي بنيسابور يوم الخميس الثامن من ربيع الأول سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة .
وروى عنه الحاكم . وهذا كلامه .

قال ابن الصلاح : وهو فيما أحسب أبو الأستاذ أبي منصور البغدادي عهد القاهر
ابن طاهر .

قلت : ما أوردناه من نسب هذا هو ما أورده الحاكم ، وقد أسقط ابن الصلاح اسم
أبي هذا ، فقال : طاهر بن عبد الله . وذكره بعد القاضي ، فكتب شيخنا المزي :
« يُقَدَّم » .

فأما كتابته إياه بعد القاضي فصواب ؛ لأن القاضي طاهر بن عبد الله ، وهذا طاهر
ابن محمد ، والعين مقدمة على الميم ، والمزي توهّمه كما أورده ابن الصلاح : طاهر بن عبد الله ،

* سبقت هذه الترجمة بألفاظها في الطبعة الثانية . الجزء الثالث صفحة ٣٠٤ . وهو مكانها الصحيح .
ولذلك لم نعطفها رقما هنا . وهذا أثر من آثار الاضطراب في تصنيف الطبقات الكبرى . وقد أشرنا له في
مقدمتنا للتحقيق .

(١) في المطبوعة : « وأقام » والمثبت من س ، د . وما سبق في الجزء الثالث .

فكتب : « يُقَدَّم » ، وهو صحيح ، لو كان الأمر كما توهم ؛ لأن جَدَّه إبراهيم حينئذ ، وجَدَّ^(١) القاضي طاهر ، والآلف قبل الطاء .

والذي أراه أن ابن الصلاح لم يقصد هذا ، بل أراد أن يكتب : طاهر بن محمد ، فأسقط اسم محمد نسيانا ، ويدل عليه ذكره إياه بعد القاضي . والله تعالى أعلم .

٤٢٤

ظفر بن مظفر بن عبد الله بن كتنه^(٢)

أبو الحسن الحلبي الناصري^(٣)

سمع عبد الرحمن بن عمر بن نصر ، وعبيد الله الوراق .

روى عنه السَّكَّان ، وعبد العزيز السَّكَّان ، ومحمد بن أحمد بن أبي الصَّغَر الأنباري . مات سنة تسع وعشرين وأربعمائة .

٤٢٥

العباس بن محمد بن علي بن أبي طاهر

أبو محمد العبَّاسي

يعرف بابن الرُّحَا

مولده سنة ثلاثين وأربعمائة

ومات في ذي القعدة ، سنة ثمان وسبعين وأربعمائة .

(١) في المطبوعة : « جد » والتصويب من س ، د . ومما تقدم في الجزء الثالث .

(٢) هذا التشديد على النون من س ، والطبقات الوسطى . ضبط فلم

(٣) في س وجدها : « الناصي » .

٤٢٦

عبد الله بن أحمد بن عبد الله *

الإمام الزاهد الجليل البحر ، أحد أئمة الدنيا ، يعرف بالقفال الصغير المروزي . شيخ
الخراسانيين ^(١) وليس هو القفال الكبير ^(٢) هذا أكثر ذكراً في [السكتب ، أي] ^(٣)
كتب الفقه ، ولا يُذكر ^(٤) غالباً إلا مطلقاً ، وذلك إذا أطلق قيد بالشاشي ، وربما أطلق
في طريقة المراقبين ^(٥) ، لقلة ذكرهم لهذا ، والشاشي أكثر ذكراً فيما عدا الفقه من الأصول
والتفسير وغيرها .

كان القفال المروزي هذا من أعظم محاسن خراسان ، إماماً كبيراً ، وبحراً عميقاً ،
غوّاصاً على المعاني الدقيقة ، نقيّ القريحة ، ثاقب الفهم ، عظيم الحِلّ ، كبير ^(٥) الشأن ،
دقيق النظر ، عديم النظير ، فارساً لا يُشَقَّ غبارُهُ ، ولا تُلْحَق آثارُهُ ، بطلا لا يُصْطَلَى له
بنار ، أسداً ما بين يديه لواقف إلا الفرار .

تفقه على الشيخ أبي زيد المروزي ، وسمع منه ، ومن الخليل بن أحمد القاضي ، وجماعة ،
وحدث وأمل .

ذكره الإمام أبو بكر محمد بن الإمام أبي المظفر السمعاني في « أماليه » فقال : كان
وحيد زمانه ، فقهياً وحفظاً وورعاً وزهداً ، وله في فقه الشافعي وغيره من الآثار ما ليس
لغيره من أهل عصره . قال : وطريقته المَهْدِيَّة ^(٦) في مذهب الشافعي التي حملها عنه فقهاء

* له ترجمة في : روشت الجنات ٤٤٨ ، شذرات الذهب ٢٠٧ / ٣ ، طبقات العبادي ١٠٥ ، طبقات
ابن هداية الله ٥ : ١٢٤ / ٣ ، المعبر ١٢٤ / ٣ ، المختصر في أخبار البشر ١٦٣ / ٢ ، مفتاح السعادة ١٨٣ / ٢ ،
النجوم الزاهرة ٢٦٥ / ٤ ، وفيات الأعيان ٢٤٩ / ٢ . وكنيته في معظم هذه المصادر : أبو بكر . ولم
يصرح بها ابن السكيت في أول الترجمة كما حدثه ، بل ذكرها أثناءها .

(١) تكملة لازمة من الطبقات الوسطى . (٢) زيادة في الطبوعة على ما في سائر الأصول .
(٣) في المطبوعة : « تذكره » ، وفي د : « يذكره » وأثبتنا ما في س ، والطبقات الوسطى .
(٤) في أصول الطبقات الكبرى : « العراق » والثبت من الطبقات الوسطى . ويؤكد عود الضمير
إليه جمعاً . (٥) كذا في المطبوعة ، وفي س ، د : « كثير » . (٦) في المطبوعة ، س : « المَهْدِيَّة »
وأثبتنا ما في د ، والطبقات الوسطى . والضبط منها بالقلم .

أصحابه من أهل البلاد أمتن^(١) طريقة وأوضحها تهذيبا ، وأكثرها تحقيقا ، رُحِّل إليه من البلاد للتعفُّ عليه ، فظمرت بركته على مختلفيه ، حتى تخرَّج به جماعة كثيرة صاروا أئمة في البلاد ، نشروا علمه ، ودرسوا قوله . هذا كلامه .

والقَّفال رضي الله عنه أزيد مما وُصِف ، وأبلغ مما ذُكِر ، وقد صار مُتَمَمِّدَ المذهب على طريقة العراق ، وحاملَ لوائها أبو حامد الإسفراييني ، وطريقة خراسان ، والقائم بأعبائها القَّفال المروزيّ هما رحمهما الله شيخا الطريقتين ، إليهما المرجع وعليهما الممَّول .
وكان القَّفال رحمه الله قد ابتدأ التعلُّم على كِبَر السنِّ بعد ما أفنى شبابه في صناعة الأقفال ، وكان ماهرا فيها .

رَوَى عن الشيخ أبي محمد الجَوَيْنِيِّ أنه قال : كان القَّفال صنع قُفْلا مع جميع آلانه من وزن أربع حَبَّات من حديد ، قال الشيخ أبو محمد : أخرج القَّفال يده فإذا على ظهر كفه آثار المَجَل^(٢) ، فقال : هذا من آثار عملي في ابتداء شبابي .

قال السمعاني أبو بكر : وسمعت جماعة من مشيختنا^(٣) يذكرون أنه ابتدأ التعلُّم^(٤) وهو ابن ثلاثين سنة ، فبارك الله تعالى له حتى أَرَبَى^(٥) على أهل عصره وصار أفتة أهل زمانه .

قال الشيخ أبو محمد : وسمعت القَّفال يقول : ابتدأت التعلُّم وأنا لا أفرِّق بين اختصرت واختصرت .

قال ابن الصلاح : أظن أنه أراد بهذا^(٦) الكلمة الأولى من « مختصر المزني » وهو قوله : اختصرت هذا من علم الشافعي ، وأراد أنه لم يكن يدري من اللسان الغربي ما يفرِّق به بين ضم تاء الضمير وفتحها .

(١) في س وحدها : « أين » . (٢) أي مرت وظهر عليها آثار العمل .

(٣) في المطبوعة ، د : « مشايخنا » والمثبت من س ، والطبقات الوسطى .

(٤) في المطبوعة ، س : « العلم » والمثبت من د ، والطبقات الوسطى .

(٥) في المطبوعة : « زيا » ، وو د : « روى » وأثبتنا ما في س ، والطبقات الوسطى .

(٦) في أصول الطبقات الكبرى : « بهذه » والمثبت من الطبقات الوسطى .

وقال ناصر العمرى : لم يكن في زمان أبى بكر القفال أفقه منه ، ولا يكون بعده مثله ؛
وكنا نقول : إنه ملكٌ في صورة إنسان .

وكان القفال رحمه الله مصابا بإحدى عينيه .

قال أبو بكر السمعاني : سمعت الإمام والذى يقول : سئل القفال رحمه الله في مجلس
وعظه : هل يقضى الله على عبده بسوء القضاء ؟ فقال : نعم ، فقد أدركنى سوء القضاء
وعوّز إحدى عيني .

وقال القاضي الحسين : كنت عند القفال فأتاه رجلٌ قرويٌّ وشكا إليه أن حمارة أخذه
بعض أصحاب السلطان ، فقال له القفال : اذهب فاغتسل وادخل المسجد وصل ركعتين ،
واسأل الله تعالى أن يردّ عليك حمارك . فأعاد عليه القرويّ كلامه ، فأعاد القفال ، فذهب
القرويّ ففعل ما أمره به ، وكان القفال قد بعث من يردّ حماره ، فلما فرغ من صلاته ردّ الحمار ،
فلما رآه على باب المسجد خرج وقال : الحمد لله الذى ردّ على حمارى ، فلما انصرف سئل القفال
عن ذلك فقال : أردت أن أحفظ عليه دينه كي يحمد الله تعالى .

وقال ناصر العمرى : احتسب بعض الفقهاء المختلفين إلى القفال على [بعض]^(١) اتباع
الأمير بمرّو ، فرفع الأمير الأمر إلى السلطان محمود ، وذكر أن الفقهاء أساءوا الأدب في
مواجهة الديوان بما فعلوا ، فكتب محمود : هل يأخذ القفال شيئا من ديواننا ؟ فقيل :
لا ، فقال : فهل^(٢) يتلبس من أمور الأوقاف بشيء ؟ فقيل : لا ، قال : فإن الاحتساب لهم
سائع ، فدعهم .

وقال القاضي الحسين : كان القفال في كثيرٍ من الأوقات في الدرس يقع عليه البكاء ثم
يرفع رأسه ويقول : ما أغفلنا عما يُراد بنا ! رضى الله عنه .
تفقه القفال على جماعة ، وكان تخرّجه على يد الشيخ أبى زيد ، وسمع الحديث بمرّو ،
وببخارى ، ويكنّد وهراة ، وحدث في آخر عمره وأمل .

(١) ساقط من المطبوعة ، د . وهو من س ، والطبقات الوسطى .

(٢) في المطبوعة ، د : « هل » وأثبتنا ما في س ، والطبقات الوسطى .

ومات سنة سبع عشرة وأربعمائة، وهو ابن تسعين سنة، ودُفِنَ بِسِجِّستان^(١)، وقبره بها معروف يُزار، رحمة الله ورضوانه عليه. آمين.

﴿ومن الرواية عن الشيخ القفال﴾

أخبرنا الحافظ أبو العباس ابن الظاهر سمعاً عليه، أنبأنا أحمد بن هبة الله بن عساكر، أخبرنا أبو روح إجازة، أخبرنا أبو زاهر بن طاهر، أخبرنا القاضي أبو سعد عبد الكريم ابن أحمد الوزان إملاء، قدم علينا من الرى سنة ثمان وخمسين وأربعمائة، أخبرنا الإمام أبو بكر عبد الله بن أحمد القفال المروزي بها، أخبرنا أبو نعيم عبد الرحمن بن محمد الفغاري، أخبرنا أبو محمد عبدان بن محمد بن عيسى، حدثنا أبو الوليد هشام بن عمار الدمشقي، حدثنا صدقة بن خالد، عن هشام بن الفار، أخبرني حبان أبو النضر^(٢)، قال: سمعت واثلة بن الأسقع، يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث عن الله تبارك وتعالى «قَالَ: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي، فَلَيْطُنْ بِي مَا شَاءَ».

كتب [إلى] ^(٣) شيخنا الحافظ أبو الحجاج العزّمي، أن أبا الفرج عبد الرحمن بن أبي عمر، وأبا الحسن بن البخاري، أنبأه عن فضل الله النوفاني، عن الحسين بن مسعود البغوي.

ح: وأنبأني المشار إليه في غير واحد من مشيختنا^(٤)، أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد ابن سعد، وإبراهيم بن أبي الحسن بن عمرو الفراء، وغيرهما سمعاً، بقراءة العزّمي، قالوا: أخبرنا أبو الجعد محمد بن الحسين بن أحمد القزويني، سمعاً عليه، أخبرنا أبو منصور محمد بن أسعد^(٥)

(١) في المطبوعة: «بسنجدان»، وفي س: «بشخندان»، وفي الطبقات الوسطى: «بسنجدان» ولم نجد واحدة من هذه البلاد في كتب البلدان. فأنبتنا ما في د، ووفيات الأعيان ٢/ ٢٥٠.

(٢) في المطبوعة: «حبان أبو النضر» والمثبت من س، د. (٣) ساقط من المطبوعة، وهو

من س، د. (٤) في المطبوعة، د: «مشايخنا». والمثبت من س.

(٥) في المطبوعة، د: «سعد» والتصويب من س، ووفيات الأعيان ٣/ ٣٧٣. وقد سبق في

الجزء الرابع صفحة ٣٥٨.

ابن محمد ، حَفْدَة^(١) المَطَارِي ، أخبرنا محيى السنة أبو محمد الحسين بن مسمود
اليَغْيَوِي ، حدثنا محمد بن أبي رافع الأعاطي ، حدثنا أبو بكر عبد الله بن أحمد القفال ،
أخبرنا أبو نعيم ، هو محمد بن عبد الرحمن ، أخبرنا أبو محمد عبيدان بن محمد ، حدثنا هشام
ابن عمار ، حدثنا الوايد ، هو ابن مسلم ، قال : سمعت عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، يقول :
حدثني بشر^(٢) بن عبيد الله الحضرمي ، أنه سمع أبا إدريس الخولاني يقول : سمعت النّوّاس
ابن سَمْعَانَ السِّكَلَابِي ، يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « مَا مِنْ قَلْبٍ
إِلَّا وَهُوَ بَيْنَ أَصْبَمَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، إِذَا شَاءَ أَنْ يُقِيمَهُ أَقَامَهُ ، وَإِذَا شَاءَ
أَنْ يُزَيِّغَهُ أَزَاغَهُ » قال : فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ
ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ ، وَالْمِيزَانَ بِيَدِ الرَّحْمَنِ يَرْفَعُ قَوْمًا وَيَضَعُ الْآخَرِينَ إِلَى يَوْمِ
الْقِيَامَةِ » .

﴿ وهذه نُحْبَبُ^(٣) وفوائد ومسائل عن الشيخ القفال ﴾

● قال الإمام في « النهاية » في « كتاب اللعان » ، قبل « باب ابن^(٤) يكون اللعان »
لما ذكر أن قذف الصبي وإن لم يوجب عليه حداً ولا تمزيراً للمقذوف ، يتعاقب بطلانته ،
ولكن يُعزّره القائم عليه ؛ لإساءة أدبه كما يفعل ذلك في سائر جهات التأديب : إن القفال
قال : إذا همّ بتأديب المراهق فبلغ انكفائه عنه ، وإن كان والياً ؛ لأنّ بلوغ أكمل الروادع ،
والعقل الذي قضى الشرع بكالهِ أَيْبَن رَادِع^(٥) .

(١) في المطبوعة : « جمده » ، وفي د : « حده » وكل ذلك خطأ وأثبتنا الصواب من س ، والوفيات
٣٧٤ / ٣ . قال ابن خلكان : « حفدة » ، بفتح الحاء المهملة والفاء والدال المهملة ، ولا أعلم لم سمي بهذا
الاسم مع كثرة كشي عنه . (٢) في المطبوعة : « بشر » وأهمل الإعجام في د . وأثبتنا الصواب من س ،
وفيها الضبط ، والشبهة ٧٩ . (٣) في المطبوعة : « أبحاث » ، وفي د : « بحث » والمثبت من س .
(٤) في س ، د : « أن » ، وأثبتنا ما في المطبوعة .

(٥) كذا في المطبوعة ، وفي س : « وأردع » ، وفي د : « وأزع » .

● قال ، بمعنى القفال : ولهذا ^(١) نأمر الطفل بقضاء ما فاتته من الصلوات ما دام طفلاً ، فإذا بلغ كففنا الطلب عنه . انتهى .

والسؤالان غريبتان ، المستشهد عليهما ^(٢) ، والمستشهد بهما ^(٣) .

● ذكر الشيخ أبو محمد أنه لا خلاف بين أصحابنا أنه إذا وقف الإمام على الأرض في الدار والمأموم على سطح الدار ، أن صلاته ، أي المأموم ، باطلة ، ولا تصح الصلاة على السطح بصلاة الإمام على الأرض ، إلا في المسجد . قال : حتى كان الشيخ القفال يستنزل الناس عن جدار المصلى يوم العيد ، لأن مصلى أهل مرو بقعة منصوبة ، وكل مسجد يسكن في بقعة منصوبة فليس بمسجد . انتهى .

قلت : ولعل مصلى أهل مرو اتخذ مسجداً ، وإلا ^(٤) فجزء كونه مصلى ، ولولم يكن منصوباً ، لا يعطى حكم المسجد ، كما قاله الفرّالي في « الفتاوى » وهو واضح .

وقد تنبّهت من هذه الحكاية عن القفال لفائدة كانت تدور في خلدِي ، فإنني لما سمعت هذه الحكاية انتقل ذهني إلى أن القفال لم يمتنع الناس عن الصلاة في المصلى ؛ لأن الصلاة في المنسوب حرام ، فكما منعهم عما لا يصح ، [كذلك] ^(٥) ينبغي أن يمنعهم عما يحرم ، ثم فكرت في أن هذه البقعة جاز أن يكون مستحقها قد مات وماتت ورثته وانتقلت إلى بيت المال ، كما هو الغالب على كثير من المنسوبات التي يتماذى عليها الزمان ، وأقول في مثل ذلك : إذا انتقلت إلى بيت المال خرجت عن حكم النصب ، ولم تصبح مسجداً ؛ لأنها لم تُبن وقت الاستحقاق مسجداً ، فلما وُفِّت ^(٦) مسجداً كان الوقف باطلاً ، لأن حكم النصب قد كان باقياً ^(٧) ، وهذا شيء كان يدور في خلدِي ، ثم تأيّد بهذه الحكاية .

وكان سبب دَوْرانه في خلدِي أنه حكي لي عن الوالد رحمه الله أنه كان في أول أمره لا يدخل إلى المدرسة المنصورية ؛ لأنه قيل : إن الملك المنصور قلاوون غصب ساحتها ، ثم لما

(١) في المطبوعة : « وهل » والتصويب من س ، د . (٢) في المطبوعة : « عليهما . . . بهما »

وأثبتنا الصواب من س ، د . (٣) في المطبوعة : « ولا فروع ليس به مصلى » وهو خطأ فاحش . وأثبتنا

الصواب من س ، د . (٤) ساقط من س ، وهو من المطبوعة . وفي د : « لذلك » .

(٥) في المطبوعة : « رجعت » والثبت من س ، د . (٦) كذا في المطبوعة ، د . وفي س : « ثانياً »

ولي الوالد تدريسها سنة إحدى وعشرين وسبعمائة صار يدخل للدرس ففكرت ، مع علمي من حاله بأن الدنيا لم تكن تحمله على الوقيعة في شبهة عن جواب عما^(١) لعله يقال : كيف دخلها عند ولاية التدريس وترك التورع الذي كان يفعله ؟ فوقع لي أنه لعل المنصوب منه أو وراثته كانوا موجودين في أوائل^(٢) أمر الشيخ الإمام الوالد [رحمه الله]^(٣) أو كان^(٤) وجودهم محتملاً ثم تحقق فقدّم ، وانتقال الساحة إلى بيت المال ، فصار يدخلها^(٥) لكونها أرض بيت المال ، واشترك المسلمون فيها ، وهذا يمتضد بما ذكرت عن القفال ، ويحتمل أيضاً أن الدخول حيث لم يكن مدرّساً دخولاً في الشبهة ، لا لغرض ديني وبعد التدريس دخولاً لغرض لعله أهم في نظر الشارع من الورع ، فهذان جوابان .

● قال القاضى الحسين في « تعليقته » من باب صلاة « التطوع » : كان القفال يقول : وددت أن أجد قول من سلف القنوت في الوتر في جميع السنة لكنني تفحصت^(٦) عنه ، فوجدت أحداً قال به . قال القفال : وقد اشتريت كتاب ابن المنذر في « اختلاف العلماء » لهذه المسألة خاصة ، ففحصت عنها ، فلم أجد أحداً قال به ، إلا مالكا فإنه قال بالقنوت في الوتر في جميع شهر رمضان دون غيره من الشهور .

قلت : كأنه يعنى بالسلف الصحابة والتابعين ومن بعدهم ، إلى زمان مالك والشافعي ، وإلا فقد قال بالوتر^(٧) في جميع السنة من أصحابنا أربعة ، منهم اثنان ، أسندهم خفاء قولهما^(٨) على القفال ، وهما أبو الوليد النيسابوري ، وأبو عبد الله الزبيرى^(٩) ، وأبو منصور بن مهران ، وأبو الفضل بن عبيدان ، واختاره النووي في تحقيق المذهب ، وسكن توقف الوالد

(١) في المطبوعة : « ما » . والثبت من س ، د . (٢) في المطبوعة : « أول » . وأثبتنا ما في س ، د .

(٣) زيادة من س وحدها . (٤) في المطبوعة ، د : « وكان » . والثبت من س .

(٥) في المطبوعة ، د : « يدخل » . وأثبتنا ما في س .

(٦) في المطبوعة : « فتفحصت » . والثبت من س . وفي د : « إلى » مكان « لكنني » .

(٧) في المطبوعة : « به في الوتر » . والتصحيح من س ، د . (٨) في المطبوعة : « حقا قولهما » .

وأثبتنا الصواب من س ، د . (٩) في المطبوعة ، د : « الزبيرى » وهو خطأ صوابه من س . وسيأتى

بعد صفحات في ترجمة أبي الفضل بن عبيدان .

رحمه الله في موافقته على اختياره ، قال : إذ ليس في الحديث تصريح به .
ولما رأيتُ شخص القفال عن أقاويل السلف في هذه المسألة ، فكشفت أوَّعِب الكتب
لأقاويلهم وهو « مُصَنَّف ابن أبي شَيْبَةَ » فوجدته قال :
حدثنا أَزْهَرُ السَّمَان ، عن ابن عَوْن ، عن إبراهيم ، عن عبد الله ، أنه كان يقول : القنوت
في السنة كلها .

قال : وكان ابن سيرين لا يراه إلا في النصف من رمضان ، ثم روى عن الحسن أن الإمام
يقنُ في النصف ، والمنفرد يقنُ الشهر كله . ثم روى بسنده إلى إبراهيم ، قال : كان
عبد الله لا يقنُ السنة كلها في الفجر ، ويقنُ في ^(١) الوتر كل ليلة قبل الركوع .
قال أبو بكر : هذا القول عندنا .

قلت : فهذا أبو بكر بن أبي شَيْبَةَ قد نقل عن إبراهيم ، عن عبد الله ، وهو ابن مسعود
أنه يقنُ في الوتر في السنة كلها ، وقال به ^(٢) إبراهيم نفسه ، وهو الفخمي ، وارتضاء
أبو بكر ، وهو ابن أبي شَيْبَةَ ، فهو لاء ثلاثة من السلف ، وقد ذكر ابن أبي شَيْبَةَ ذلك
في فصل « من قال القنوت » ^(٣) في النصف من رمضان « في فصول الوتر وقنوته .

• ذكر القفال في « فتاويه » فيمن اشترى أمة فوطئها قبل أن يستبرئها ، أنه
لا يحسب لها الاستبراء ما دامت تحته يفترشها ، بل لابد من أن يتجانب عنها حتى تمر بها
حيضة ، قال : وكذلك لو كان لا يطؤها ، إلا أنه يلصقها ويعاشرها ^(٤) ، والمجزوم به
في الرافعي ، وأكثر الكتب أنه لا يمنع الاستبراء إلا الوطء ، لا الملاسة والمعاشرة ؛
لأن الملك لم يمنع الاحتساب ، فكذا المعاشرة ، بخلاف العدة .

• وذكر في « الفتاوى » أيضا : أنا إذا رأينا في يد رجل ضئمة يدعي أنها وقف عليه ،
لا نصير وقفا ، وله بيعها بعد ذلك . قال : كما لو كان بيده مال : فقال : هذا ودية عندي ،

(١) في س وحدها : « من » . (٢) في المطبوعة : « أي » وأثبتنا الصواب من س ، د .

(٣) في المطبوعة : « بالقنوت » والمثبت من س ، د . (٤) في المطبوعة ، د : « ويباشرها »

وأثبتنا ما في س .

ثم باعه ، فله ذلك . قال : بخلاف ما لو قال : وقفها على فلان ، فإنه لا يجوز بيعها .
قلت : أما عدم تجويز بيع من قال : وقفها على فلان ، فظاهر ، وأما تجويز بيع من قال :
هذه المين وديعة عندي ، فمُتَّجِه أيضا ؛ لأن القول في العقود قول أربابها ، ولعل المودع
أذن له أن يبيع ، فلسنا ننقب عن ذلك .

وأما تمكين من قال : هذه ^(١) وقف على من البيع فوضع نظره ؛ يحتمل أن يقال
بما ^(٢) قاله الفقهاء ، ويَحْتَمِلُ أن ^(٣) يُخَالَفَ وَيُحْمَلُ كلامه على أن له بيعها فيما بينه وبين الله
تعالى إذا كان كاذبا ، لا أنا نملكه ^(٤) ، أو على أنا نعلم أنه يعني بكونها وقفاً عليه أنه هو
واقفها ^(٥) على نفسه ، وبمقتضى هذا له البيع ؛ لأن الوقف باطل ، وبذلك لهذا ^(٦) أن الفقهاء قال
في توجيه قوله « لا تصير وقفا » : إن الإنسان لا يقدر أن يقف على نفسه ، فكان اليد
لما كانت تدل على الملك فدعوى الوقفية بعد ذلك لا يكون معناها أن غيره وقفها عليه ؛
إلا يمارض دلالة اليد ، فلم يبق إلا أن يكون هو الذي وقفها ، وذلك باطل .
وإن لم يحتمل كلام الفقهاء على ما ذكرناه فهو مشكل ، وبالجملة فهو ^(٧) تأييد لابن ^(٨)
الصلاح .

● قال الفقهاء في « فتاويه » فيمن قال : إذا مت فاشترؤا من ثلثي حانوتنا يبالغ غلته
كل شهر خمسين درهما ، واجملوه وقفاً ، على أن عشرة أطالبي العلم ، وعشرة للفقراء ^(٩) ،
وعشرة لليتامى ، وعشرين لأبناء السبيل ، قال الفقهاء : يصح ، ويُعتبر يومُ الشراء ،
فيشتري حانوتاً وبوقف خمسة على طالبي العلم ، وخمسة على الفقراء ، وخمسة على اليتامى ،
 وخمسة على أبناء السبيل ، ويقفه الوصي هكذا أخماساً ، فإن زادت غلّة الحانوت من بعد

(١) في المطبوعة : « هذا » والمثبت من س ، د . (٢) في المطبوعة ، د : « ما » وأثبتنا ما
في س . (٣) في المطبوعة : « أن يحال كلامه » والعبارة جاءت مضطربة في د . وأثبتنا ما في س .
(٤) في المطبوعة ، د : « نملكه » والمثبت من س . (٥) كذا في المطبوعة ، د . وفي س :
« الواقفها » . (٦) في المطبوعة : « على هذا » والمثبت من س ، د . (٧) في المطبوعة ، د :
« فيه » وأثبتنا ما في س . (٨) لم يتقدم لابن الصلاح ذكر في هذه المسألة .
(٩) في المطبوعة : « للفقهاء » والمثبت من س ، د .

فإنه يُقسم بينهم ، وتُصرف الزيادة مَصْرُفِ الأصل ، وإن نقص خمسة نقص على هذا القياس [انتهى]^(١) .

قلت : وهذا صريح في أن مَنْ وقف مدرسة ونحوها ، وقدر لأرباب الوظائف مقادير بحسب رتبة الوقف يوم وقفه ، فزاد بمذلك ، أن الزيادة تُبَسِّط عليهم على النسبة ، فلو كان ارتفاع^(٢) الوقف مائة وخمسين ، فقدر للمدرس خمسين واثمثة فقهاء ، كل فقيه عشرة ، كان للمدرس الثلث وللفقهاء الثلثان ، بالغاً ما بلغ ، وناقصاً ما نقص ، على النسبة المذكورة . وهذا في جانب النقصان صحيح ظاهر ، وأما في جانب الزيادة فلا يظهر ، بل الذي يظهر أن الزيادة لا تُردّ عليهم ، وإلا لضاع تقييد الواقف المقدار^(٣) بالخمسين وبالعشرة ، بل له^(٤) أن يرصد الفائض ، أو ينزل عليه فقهاء ، أو يُصرف مَصْرُفِ^(٥) المنقطع ، ولعل الأصلح الزيادة^(٦) في عدد الفقهاء ، والأفيس إرساده . وقد رأينا في حكم هذا العصر الأخذ بحكم ينحو ما أفتى به القفال ، وما أظنه بِلَفْتِهِ فُتِيَا القفال وفيها تأييد له ، واسنأ عليها^(٧) بموافقين ، ولا لفظ القفال أيضاً بالصريح فيها كل الصراحة ، فليُتأمل فيه . والله تعالى أعلم .

٤٢٧

عبد الله بن إبراهيم بن عبد الله

أبو حَكِيم الخُبَرِيُّ *

نسبة إلى خُبَر ، بفتح الخاء المعجمة وسكون الباء المنقوطة بواحدة في آخرها الراء

المهمل ، وهي ناحية بنواحي شيراز .

(١) زيادة من س ، د ، على ما في المطبوعة (٢) كذا في المطبوعة ، وفي س ، د : « ارتفاع » .

(٣) في المطبوعة ، د : « بالمقدار » والمثبت من س . (٤) كذا في المطبوعة ، د . وفي س : « لما » .

(٥) في المطبوعة : « مصروف » وأثبتنا ما في س ، د . (٦) كذا في المطبوعة وفي س ، د :

« زيادة » . (٧) في س وحدها : « عليه » .

* له ترجمة في إنباء الرواة ٢ / ٩٨ ، الأنساب ١٨٨ / ١ ، البداية والنهاية ١٢ / ١٥٣ ،

بغية الوعاة ٢ / ٢٩ ، روضات الجنات ٤٩ / ٤ ، شذرات الذهب ٣ / ٣٥٣ ، طبقات ابن خلدون ٦٠ ،

اللباب ١ / ٣٤٣ ، معجم الأدباء ١٢ / ٤٦ ، معجم البلدان ٢ / ٣٩٩ ، المتكلم ٩ / ٩٩ ، النجوم

الزاهرة ٥ / ١٥٩ .

تفقه الشيخ أبو حكيم على أبي إسحاق الشيرازي ، وبرع في الفرائض والحساب ، وله فيهما ^(١) المصنفات الفائقة ، وكان يعرف العربية ويكتب الخط الحسن ، ويضبط الضبط الصحيح ، وشرح « الحماسة » وعدة دواوين كالبُخترى ، والمتنبي ، والرُّفَيّي المَوْسَوِي ، وغير ذلك .

وسمع الحديث الكثير ، وحدث باليسير ^(٢) .

وروى عنه سبطه أبو الفضل محمد بن ناصر السَّلامِي ^(٣) الحافظ .

وكان يكتب المصاحف ، ويُحسِّي أنه كان ذات يوم قاعدا مستندا يكتب في المصحف ، فوضع القلم من يده واستند ^(٤) ، وقال : والله إن هذا موتٌ طيبٌ هنيءٌ ، ثم مات في ذي الحجة سنة ست وسبعين وأربعمائة .

عبد الله بن جعفر بن عبد الله أبو منصور الجيلي ^(٥)

توفي في المحرم سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة .

٤٢٨

عبد الله بن طاهر بن محمد بن شهفور

الإمام أبو القاسم التميمي ، من أهل أسفراين

نزل بآخ ، فاستوطنها ، فدرس بالدرسة النظامية بها .

وكان إماما في الفروع والخلاف والأصول وله الجاه والمال الكثير والوجاهة الزائدة ، والمنزلة الرفيعة والسَّخاء والجود ، حكي أنه لما قدم الأنصاري إلى بَلخ أهدى إليه ما قيمته ألف دينار .

(١) في المطبوعة ، د : « فيها » والمثبت من س ، والطبقات الوسيطى .

(٢) في المطبوعة : « بالسير » وإعجام الكلمة غير واضح في س ، د . وأثبتنا ما في بقية الوعاءة

وحواشي الإنباه . (٣) نسبة إلى مدينة السلام ، بغداد . الباب ١ / ٥٨٣ .

(٤) في المطبوعة : « وأسند » والمثبت من س ، د ، والطبقات الوسطى .

(٥) سبقت ترجمته في الجزء الرابع ، صفحة ٢٩٦ ، باسم « باى بن جعفر » فلم نطقن زفاهنا .

وقد سمع الحديث من جدّه لأمه الأستاذ أبي منصور البغدادي ، ومن أبي حسان محمد ابن أحمد الزكّي ، وناصر العمرّي وغيرهم .
توفي ببلخ ، في جمادى الأولى سنة ثمان وثمانين وأربعمائة .

٤٢٩

عبد الله بن ^(١) عبد الرحمن بن الحسين بن محمد بن عمر ^(٢) بن حفص بن زيد النّيمّي ^(٣) الشيخ الإمام الحليل أخو الإمام الحسن ، أبو ^(٤) عبد الرحمن النّيمّي .
تقدّمت ترجمة أخيه ^(٥) ، وسقّأت ترجمة ولده عبد الرحمن بن عبد الله .
وابن السمعاني ^(٦) رحمه الله ترجم كلاً من الحسن وعبد الرحمن ولد أخيه عبد الله ، ولم يذكر لعبد الله هذا ترجمة ، وقد ذكره الشيخ إبراهيم المرّوذّي ^(٧) في « تعليقته » في « باب حدّ القذف » في مسألة « يامؤاخر » وقول عبد الله هذا ^(٨) إنها صريح في القذف من العاصي ، كفاية من الميز ، وهو توسط بين مقالة أخيه الحسن بالصرّاحة مطلقاً التي قدمنّاها ، وذكرنا أن القفال والقاضي الحسين سبقاه إليها ، ومقالة غيرهم من الأصحاب بأنه كفاية .

-
- (١) في المطبوعة : « عبد الله بن طاهر بن عبد الرحمن » وقد سقط « طاهر » من س ، د ، وهو الصواب ، كما سبق في ترجمة أخيه في الجزء الرابع ، صفحة ٣٠٧ ، وهو ما يقتضيه الترتيب الهجائي أيضاً .
(٢) بعد هذا في معجم البلدان ٤ / ٨٧١ ، والأنساب ٣ / ٢٥٣ في ترجمة الحسن أخى المترجم : « الحسين » . وفي الأنساب ٥٧٤ ب : « الحسن » .
(٣) في المطبوعة : « النّيمّي » وأثبتنا الصواب من س ، د . وهو تصحيف يقع في هذه النسبة ، أنه عليه المصنف في ترجمة الحسن أخى المترجم . (٤) كذلك في المطبوعة . وهي كسبية المترجم . وفي د : « بن عبد الرحمن » على أنه تكملة للحسن . وفي س : « بن عبد الله » ولا وجه له .
(٥) الجزء الرابع ، صفحة ٣٠٧ . (٦) الأنساب ٥٧٤ ب وكذلك فعل ياقوت في معجم البلدان ٤ / ٨٧١ . (٧) في الأصول : « المرّوذى » وسبق في الجزء الرابع صفحة ٣٠٧ : « المروروذى » . وفي الباب ٣ / ١٢٧ : المروروذى : نسبة إلى مرو الرود ، ويقال : المروذى ، أيضاً .
(٨) في المطبوعة : « بها » ، وفي د : « بهذا » وأثبتنا ما في س .

٤٣٠

عبد الله بن العباس بن أبي يحيى بن أبي منصور بن عبد الله بن عبدوس
مات في رمضان سنة إحدى وستين وأربعمائة ، بمرخس .

٤٣١

عبد الله بن عبدان بن محمد بن عبدان ، الشيخ أبو الفضل*

شيخ همذان ومفتيها وعالمها .

قال شيرويه بن شهردار : روى عنه صالح بن أحمد ، وجبريل ، وعلي بن الحسن بن الربيع
وجاعة .

وسمع ببغداد من أبي الحسين بن أخى ميمى^(١) ، وابن خباب^(٢) ، وعثمان بن القتات^(٣) ،
وأبى حفص الكتاني ، والمخلص .

حدثنا عنه محمد بن عثمان ، وأحمد بن عمر ، والحسين^(٤) بن عبدوس ، وأبوه ، وعلي
[بن]^(٥) الحسين .

وكان ثقة فقيها ورعا جليل القدر ، ممن يُشار إليه .

سمعت ابن عثمان يقول : لما أغار الترك على همذان أسروا ابن عبدان ، ثم إنهم عرفوه فقال
بعضهم : لا تمذّبوه ولكن حلفوه بالله ليخبرنا بما له ، فإنه لا يكذب ، فاستحلفوه فأخبرهم بمناعه ،

* له ترجمة في شذرات الذهب ٢٥١/٣ ، طبقات ابن مدياة الله ٤٨ .

(١) في المطبوعة ، د : « ميمى » . والمثبت في : س ، والفهر ٤٧/٣ . (٢) كذا في المطبوعة ، وفي س :
« حبابه » وكذا في د ، بغير إعجام . (٣) في المطبوعة : « انتاب » وإعجام الكلمة غير واضح في د . وأثبتنا
ما في س . وانظر الباب ٢٤٢/٢ ، والمثقبه ٥١٩ .

(٤) في المطبوعة : « والحسين بن أخى ميمى وابن عبدوس » . والمثبت من س ، د . لكن ذكر
في الفهر ٢٧/٣ أن ابن أخى ميمى الدقاق هو أبو الحسين محمد بن عبد الله بن الحسين البغدادي .

(٥) ساقط من المطبوعة ، د . وهو من س .

(٥ / ٥ . طبقات)

حتى قال لهم [على] ^(١) خِزْفَةٌ فِيهَا خَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ دِينَارًا رَمِينَاهَا فِي هَذَا الْبَيْتِ ، فَمَا قَدَرُوا عَلَى إِخْرَاجِهَا ، قَالَ : فَمَا سَلِمَ لَهُ غَيْرُهَا ^(٢) .

قال : ورأيت بخط ابن عبدان : رأيت في المنام ربَّ العِزَّةِ تعالى ، وتقدست أسماؤه ، فقال لي كلاما يدل على أنه يخاف على الافتخار بما أولانيه ، فقلت له : أنا في نفسي أخس ، ووقع في ضميري أخس من الرُّوث ، ثم قال لي : أفضل ما يدعى به ﴿ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ ﴾ ^(٣) .

مات ابن عبدان في صفر سنة ثلاث وثلاثين ^(٤) وأربعمائة ^(٥) .

﴿ ومن الفوائد عنه ﴾

● وقتت [له] ^(٦) على كتاب في العبادات مختصر سماه « شرح العبادات » رأيت به أصلا صحيحا قديما موقوفا ^(٧) بخزانة وقف ابن عروة ، في الجامع الأموي ، قال فيه : وَبَقِيتُ هُنْدَى فِي الْوَرْتِ فِي جَمِيعِ السَّنَةِ .

(١) زيادة من المطبوعة ، على ما في س ، د . (٢) أي شيرويه المتقدم . وزاد في الطبقات الوسطى : « في كتابه في المنامات » . (٣) سورة الأعراف ، آية ٥٤ .
(٤) في س ، د : « وثمانين » والمثبت في المطبوعة : والطبقات الوسطى ، ومصادر ترجمته .
(٥) بعد هذا في الطبقات الوسطى :

« قال ابن الصلاح : « وله كتاب « شرائط الأحكام » قال فيه :

● نفقة المرأة عند الشافعي يجب لها : الحبُّ ، لا الدقيقُ ولا الخبزُ . وعندي أنه يجب لها الخبز . قال : وهذا غير متَّجه ، مع إيجابنا على الزوج مؤونة الطبخن والإصلاح .
وذكر فيه أن شرط القياس حدوث حادثة تؤدي الضرورة إلى معرفة حكمها ، وألا يوجد نص بنى بإثبات حكمها .

● وحكى أن من أصحابنا من لم يعتبر في ناقل الخبر ما يعتبر في الدماء والفروج والأموال من التزكية ، بل إذا كان ظاهر الدين والصدق قبل خبره . وهذا غريب .
(٦) ساقط من المطبوعة ، وهو من س ، د . (٧) في الأصول : « موقوف » .

قلت : وهو اختيار النووي : ذكره في تحقيق المذهب . وعليه من أصحابنا هذا الرجل والزُّبَيْرِي ، وأبو الوليد النِّسَابُورِي ، وأبو منصور بن مِهْرَان ، نقله الأصحاب عن الأربعة وتوقف الوالد رحمه الله في اختياره ، قال : لأنه ليس في حديث القنوت تصريح بأنه في جميع السنة .

قلت : وتقدم (١) قريبا في ترجمة الفقهاء فيه حكاية سنيته (٢) بالإجماع ؛ ووقفه (٣) عن اختياره .

وفي شرح « العبادات » لا بن عَمِيدَان الفاظٌ يجب تأويلها ، واعتقاد (٤) أنه لم يرد ظاهرها • منها قوله في « باب صلاة التطوع » : إن ركعتي الفجر مسنونة مؤكدة ، لا يجوز للمفرد ولا الإمام ولا المأموم تركها بحال ، فقونه : « لا يجوز تركها » يُؤوَّل ، للإجماع (٥) على أنها سنة ، وبقوله قبل ذلك [إنها] (٦) سنة ، وذكره إياها في التطوع .

• ووقع له مثله في « باب صلاة التراويح » فقال : « صلاة التراويح مسنونة ، لا يجوز تركها في المساجد » غير أن هذا قد يمكن إجراؤه على ظاهره ، فلقاتل أن يقول : يجب على الإمام أو (٧) أئمة المساجد الإنيان بها ، لكونها من مصالح الدين ، وحينئذ لا يجوز تركها ؛ لكونها شعاراً فُلُحِقَ (٨) بفرائض الكفايات ، أو السُّنَنِ التي صارت شعاراً فُقُوْتِلَ عليها ناركُها (٩) ، على الخلاف فيها ، كصلاة العيد ، إذا اتفق أهل بلد على تركها .

وذكر في أوائل هذا الكتاب في « شرح الإيمان والإسلام » عقيدة لا بأس بها ، عقيدة رجل أشعري على السنة .

(١) صفحة ٥٩ . (٢) في س : « سنة » وفي د : « شبه » ، والمثبت في المطبوعة ، وهو يعني القنوت في السنة كلها . (٣) كذا في المطبوعة ، وفي س : « أوقفه » . وفي د : « أو وقفه » .

(٤) في المطبوعة : « واعتقاده » وأثبتنا ما في س ، د .

(٥) في المطبوعة : « منرك بالإجماع » ، وفي د : « نزل الإجماع » وأثبتنا ما في س ، ويقويه قول المصنف « يجب تأويلها » . (٦) زيادة من س ، على ما في المطبوعة ، د .

(٧) في المطبوعة : « و » والمثبت من س ، د . (٨) في المطبوعة : « فُلِحِقَ » وفي د : « فُلِحِقَ »

والمثبت من س . (٩) في المطبوعة : « يقال عليها بأن كونها » ، وفي د : « فُقُوْتِلَ عليها بأن كونها » وأثبتنا ما في س .

• ومنها في أواخرها : ولا يسوغ لأحد أن يقول إني مؤمن حقاً ، حتى يقول : إن شاء الله تعالى ؛ لأن عواقب المؤمنين غيب عنهم . انتهى .
وفيه فائدتان : التصريح بوجوب الاستثناء غير أنه قيد المسألة بمن يقول : « مؤمن حقاً » لا بمن يطلق « مؤمن » فليتمأمل .
والتصريح بأن الشك^(١) في الخاتمة ، وهو أحسن تأويل للقائل^(٢) بالاستثناء ، وذكر فيه بعدما ذكر أن الشك في الكفر ، ولو بعد مائة سنة كفر ما نصه : « وكذلك لو تفكر^(٣) وقال في نفسه ، أ كُفِرَ أو لا^(٤) ؟ فقد كفر » . انتهى .
وهذا التفكر إن كان شكاً أو نية فقد سبقا في كلامه ، وإلا فأي شيء هو غير حديث النفس المتجاوز عنه ، أو هو صريح [الإسلام و]^(٥) الإيمان فليتمأمل .

٤٣٢

عبد الله بن عبد الكريم بن هوازن

يُعرف بابن سعد القشيري *

أكبر أولاد الأستاذ أبي القاسم .

كان إماماً كبيراً جيداً القريحة له النصيب الوافر والخط الجليل الجزيل من التصوف ، أصولياً ومحوراً .

سمع أبا بكر الحيري ، وأبا سعيد الصيرفي ، وهذه الطبعة .
وقدم بغداد مع والده فسمع^(٦) من القاضي أبي الطيب وغيره .

(١) في المطبوعة : « بأنه للشك » وأثبتنا ما في س ، د .

(٢) كذا في المطبوعة ، د . وفي س : « القائلين » .

(٣) كذا في المطبوعة ، وفي س ، د : « لو تفكر في نفسه ، وقال في نفسه » لكن توجد في س

آثار تضبيب خفيفة على « في نفسه » الأولى . (٤) في المطبوعة : « أو » والمثبت من س ، د .

(٥) زيادة في المطبوعة ، على ما في س ، د .

* له ترجمة في : الأنساب ٤٥٣ ب ، شذرات الذهب ٣ / ٣٥٤ ، المعبر ٣ / ٢٨٧ .

(٦) في المطبوعة ، د : « سمع » وأثبتنا ما في س ، والطبقات الوسطى .

مولده سنة أربع عشرة وأربعمائة .

وكان والده يعامله معاملة الأقران ، ويحترمه ، لما يراه عليه من الطريقة الصالحة .
 روى عنه ابن أخته عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي ، وقال : « كان رضيع أبيه
 في الطريقة وفخر ذويه وأهله على الحقيقة ، وأكبر أولاد زين الإسلام المذكور ، من لأرى
 الميرون مثله في الدُّهور ، ذو حظٍ وافٍ من العربية ، كان يذكر دروساً من الأصول والتفسير ،
 بمباراة مَهْدُبة لا يتخطف لسانه إلى لَحْنٍ ، ولا يَثُرُ لضعف في معرفته ووَهْنٍ . وقد
 حصل الفقه ، وكانت المسائل على حفظه بأصولها ونُكَّتها ، وبرع في علم الأصول بطبع سَيِّالٍ ،
 وخاطر إلى مَوَاقِعِ ^(١) الإشكال مَيَّالٍ ، سَبَّاقٌ إلى دَرْكِ المعاني ، وقَافٌ على المَدَارِكِ والمَبَانِي .
 وأما علوم الحقائق فهو فيها ^(٢) يَشُقُّ الشَّعْرَ ^(٣) .

ثم قال يصف مجلس وعظه : وصار مجلسه روضة الحقائق والدقائق ، وكلماته مُخْرِقة ^(٤)
 الأَكْبَادِ والقلوب ، وموآجيد مُقَطَّرة الدماء من الجفون مكان الدموع ، ومُنْطَرَّة الصدور
 بالتحريف والتفريع . انتهى .

وقال ابن السَّمانِي : كانت أوقانه ظاهراً مستغرَفةً في الطهارة والاحتياط ^(٥) ثم في الصلوات
 والمباينة في وَصْلِ ^(٥) التكبير ، وباطناً في مراقبة الحق ومُشاهدة أحكام الغيب ، لا يخلو وقته
 عن تنفس الصَّمداء ، وتذكُّر البُرَحَاء ، وترثُّم بكلام منظوم أو منشور ، يتذكر وقتاً ^(٦)
 مضى . انتهى .

توفي في ذى القعدة سنة سبع وسبعين وأربعمائة ، قبل أمّه السيدة فاطمة بنت الدقاق
 بأربع سنين . والله أعلم .

(١) في س وحدها : « مواضع » . (٢) في الطبوعة : « كشق القمر » ، وفي د : « كشف
 الشعر » والمثت من س ، الطبقات الوسطى ، والضبط منها . (٣) في س وحدها : « مخرفة » .
 (٤) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « فيها » .
 (٥) في الطبوعة : « وصف » والمثت من من س ، د ، والطبقات الوسطى .
 (٦) في الطبقات الوسطى : « وقت مضى » وفوق الميم فتحة .

٤٣٣

عبد الله بن علي بن إسحاق

أخو الوزير نظام الملك أبو القاسم *

من أهل طوس .

دخل نيسابور في شبابه ؛ لطب العلم ، وحضور مجالس الحديث ، واستوطنها إلى حين وفاته . وكان عفيفاً نزيهاً ، كثير فعل الخير ، مواظباً على قراءة القرآن ، غير مُداخل لأخيه في شيء من أمور السلطان .

سمع أبا حَسَّانَ المَزَكِّي ، وأبا عثمان الصابوني ، وأبا حفص [بن] ^(١) مَسْرُور ، وناصراً العُمري ، وعبد الغافر بن محمد الفارسي ، والأستاذ [أبا القاسم] ^(٢) القُشيري ^(٣) ، وغيرهم .

روى عنه جماعة .

ولد سنة أربع عشرة وأربعمائة ، ومات في سنة تسع وتسعين وأربعمائة .

٤٣٤

عبد الله بن علي بن عوف أبو محمد السنِّي **

من أهل السن ^(١) ، بكسر السين المهملة .

تفقه على القاضي أبي الطيب ، وكان يحضر درس أبي إسحاق الشيرازي إلى حين وفاته . وقد ناهز الثمانين ، وسمع أبا علي بن شاذان وغيره .

* له ترجمة في : شذرات الذهب ٣ / ٤٠٩ ، المعجم ٣ / ٣٥٣ .

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو من س ، د ، والطبقات الوسطى .

(٢) زيادة من س ، د ، على ما في المطبوعة .

** له ترجمة في : الأنساب ٣١٥ ب ، واكتفى بكنيته ، معجم البلدان ٣ / ١٦٩ .

(٣) في المطبوعة ، د : « السن » وأثبتنا الصواب من س ، والطبقات الوسطى . ومعجم البلدان .

والسن : موضع بالعراق . كما ذكر ياقوت .

وحدث بسير^(١) ، وهو الذي يقول له القاضي أبو الطيب وقد استعمار منه شيئا :
يا أيها الشيخُ الجليلُ السُّنِّيُّ ارْدُدْ عَلَيَّ ما استمرت مِنِّي
توفي سنة خمس وستين وأربعمائة .

٤٣٥

عبد الله بن علي بن محمد بن علي

أبو القاسم البَحَّاثِي القاضي

قال عبد النافر : « من عيون الفقهاء ، وأرباب الفتوى ، حافظ للمذهب ، من تلامذة
أبي محمد الجَوَيْنِيِّ ، ومن بيت العلم والحديث بناحية زُوزَن . والله أعلم .

٤٣٦

عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن أسد بن إدريس الرازي

أبو القاسم

كان بمصر .

قال ابن الصلاح : « ووقع في بعض^(٢) المواضع : « عبد الله بن محمد بن أسد » وفي
بعضها « عبد الله بن محمد بن إدريس » قال : وذلك اختصار لما ذكرناه .
روى عن [ابن]^(٣) أبي حاتم .
روى عنه المقرئ أبو عمر الطَّلَمَنْكِيُّ .

٤٣٧

عبد الله بن محمد بن سالم*

قال المطرِّي : أخذ الفقه عن أبيه وولد^(٤) في شهر رجب سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة ،

(١) في أصول الطبقات الكبرى : « يتسدر » وأثبتنا ما في الطبقات الوسطى .

(٢) في المطبوعة ، د : « في مواضع » والثبت من س ، والطبقات الوسطى .

(٣) ساقط من المطبوعة ، د . وهو من س . والطبقات الوسطى .

* ترجم له ابن سكرة في طبقات فقهاء اليمن ١١٠ .

(٤) في المطبوعة : « ولد » وأثبتنا ما في س ، د ، والطبقات الوسطى .

ومات بذي أشرق^(١) ، سنة سبع وتسعين وأربعمائة .

٤٣٨

عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الله بن محمد

أبو محمد الأصمّهاني المعروف بابن اللبّان*

قال فيه الخطيب : أحد أوعية العلم وأهل الدين والفضل .

سمع بأصبهان أبا بكر المقرئ وغيره ، وبيغداد أبا طاهر المُخلص ، وبمكة أبا الحسن أحمد ابن إبراهيم بن فراس ، وتفقه على الشيخ أبي حامد ، ودرس على القاضي أبي بكر ، الأصبهاني^(٢) ، وحدث وسمع منه الخطيب . قال : « وكان من أحسن الناس تلاوة للقرآن ، ومن أوجز الناس عبارة في المناظرة ، مع تدبّر جميل ، وعبادة كثيرة ، وورع بين ، وتشفّظ ظاهر ، وحسن خلق^(٣) ، وسمعه يقول : حفظت القرآن ولي خمس سنين . وله كتب كثيرة مصنّفة .

وقد أدرك ابن اللبّان شهر رمضان من سنة سبع وعشرين وأربعمائة وهو ببغداد فصلّى بالناس صلاة التراويح ، في جميع الشهر ، وكان إذا فرغ من صلاته بالناس في كل ليلة لا يزال قائماً في المسجد يصلّي حتى يطلّم الفجر ، فإذا صلى دارس^(٤) أصحابه . قال : وسمعه يقول : لم أضع جنبى للنوم في هذا الشهر ، ليلاً^(٥) ولا نهاراً ، وكان

(١) ذو أشرق : بلد باليمن انظر معجم البلدان ١ / ٢٧٧ . وقد حدد ابن سمرّة يوم وفاة المترجم . قال : في ربيع الأول يوم الخميس . ثم قال : وكان شيخاً زاهدا ورعا محدثاً .

* له ترجمة في : الأنساب ٤٩٣ ب ، تاريخ بغداد ١٠ / ١٤٤ ، تبين كذب المغترى ٢٦١ ، شذرات الذهب ٣ / ٢٧٤ ، العبر ٣ / ٢١١ ، الأنساب ٣ / ٦٥ ، النجوم الزاهرة ٥ / ٣٨ .

(٢) في المطبوعة : « الأصولين » وفي د : « الأصول » وأثبتنا ما في س . وقد جاءت العبارة في تاريخ بغداد هكذا : « صاحب القاضي أبا بكر الأشعري ودرس عليه أصول الديانات ، وأصول الفقه » .

(٣) في تاريخ بغداد : « وخلق حسن » .

(٤) في الأصول : « درس » والثبت من تاريخ بغداد ، والنقل منه .

(٥) في المطبوعة : « لا ليلاً » . وأثبتنا ما في س ، د ، وتاريخ بغداد .

وَرَدَّ كُلَّ لَيْلَةٍ فِيهَا يَصَلِّي لِنَفْسِهِ سُبْعًا مِنَ الْقُرْآنِ ، يَقْرَأُهُ بِتَرْتِيلٍ وَتَعْمَلُ .
مَاتَ بِأَصْبَهَانَ فِي مُجَادَى الْآخِرَةِ ، مِنْ سَنَةِ سِتِّ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .

٤٣٩

عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن يوسف بن محمد بن حيوية

الشيخ أبو محمد الجوابي*

والد إمام الحرمين ، أُوْحِدَ زَمَانُهُ ، عُلَمَاءُ [وَدِينًا] ^(١) وَزُهْدًا ، وَتَقَشُّفًا زَائِدًا وَتَحَرُّيًا
فِي الْعِبَادَاتِ .

كَانَ يُلقَّبُ بِرُكْنِ الْإِسْلَامِ ، لَهُ الْمَعْرِفَةُ الشَّامَّةُ بِالْفَقْهِ وَالْأَصُولِ ، وَالتَّحْقُوقُ وَالتَّفْسِيرُ
وَالْأَدَبُ ، وَكَانَ لِقَرَّطِ الدِّيَانَةِ مَهِيئًا ، لَا يَجْرِي بَيْنَ يَدَيْهِ إِلَّا الْجِدُّ وَالْكَلَامُ ، إِمَّا فِي عِلْمٍ
أَوْ زُهْدٍ وَتَحَرُّيٍّ عَلَى التَّحْصِيلِ .

سَمِعَ الْحَدِيثَ مِنَ الْقِفَالِ ، وَعَدْنَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ الضَّبِّيِّ ، وَأَبِي نُعَيْمٍ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ الْحَسَنِ ،
وَابْنَ كَحْمَشٍ ^(٢) ، وَبَيْغَدَادَ مِنْ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ بِشْرَانَ ، وَجَمَاعَةٍ .

رَوَى عَنْهُ ابْنُهُ إِمَامُ الْحَرَمَيْنِ ، وَسَهْلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ السَّجْدِيُّ ، وَعَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْمَدِينِيُّ ،
وغيرهم .

تَفَقَّهَ أَوَّلًا عَلَى أَبِي يَحْيَى الْقَاسِمِ الْبُزْجِيِّ ، ثُمَّ قَدِمَ نِيسَابُورَ ، وَاجْتَهَدَ فِي
التَّفَقُّهِ عَلَى أَبِي الطَّيِّبِ الصَّمُولُوكِيِّ ، ثُمَّ ارْتَحَلَ إِلَى مَرَوْ قَاصِدًا الْقِفَالَ الرَّوَّزِيَّ ، فَلَازَمَهُ
حَتَّى تَخْرُجَ بِهِ ، مَذْهَبًا وَخِلَافًا ، وَاتَّقَنَ طَرِيقَتَهُ ، وَعَادَ إِلَى نِيسَابُورَ سَنَةَ سَبْعٍ وَأَرْبَعِمِائَةٍ ،

* لَهُ تَرْجُمَةٌ وَالْأَنْسَابُ ١٤٤ ب ، الْبَدَايَةُ وَالتَّهْلُوكَةُ ١٢ / ٥٥ ، تَبْيِينُ كَذِبِ الْفَقْرِ ٢٥٧ ، دُمِيَّةُ
الْقَصْرِ ١٩٦ ، شَذَرَاتُ الذَّهَبِ ٣ / ٢٦١ ، طَبَقَاتُ الْعِبَادِي ٢١٢ ، طَبَقَاتُ الْفُسْرَيْنِ ١٥ طَبَقَاتُ
ابْنِ هُدَايَةَ اللَّهِ ٤٨ ، الْعَبَرُ ٣ / ١٨٨ ، الْأَبَابُ ١ / ٢٥٧ ، مِرَاةُ الْجَنَانِ ٣ / ٥٨ ، مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ٢ / ١٦٥ ،
مِفْتَاحُ السَّعَادَةِ ٢ / ١٨٤ ، النُّجُومُ الزَّاهِرَةُ ٥ / ٤٢ ، وَفِيَاتُ الْأَعْيَانِ ٢ / ٢٥٠ .

(١) زِيَادَةُ مِنْ مَسْ ، وَحَدَّثَنَا .

(٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ ، د : « خَمْسٌ » وَالتَّصْوِيبُ مِنْ مَسْ ، وَانْظُرِ الْجُزْءَ الرَّابِعَ ، صَفْحَةُ ١٩٨ .

وقعد للتدريس والفتوى ، ومجلس المناظرة ، وتعليم الخاص والعام ، وكان ماهراً في إلقاء الدروس .

وأما زهده وورعه فأليه انتهى .

قال الإمام أبو سعيد^(١) بن الإمام أبي القاسم القشيري : كان أئمتنا^(٢) في عصره والحققون من أصحابنا يمتقدون فيه من الكمال والفضل والحصال الحميدة أنه لو جاز أن يبعث الله نبيّاً في عصره لما كان إلا هو ؛ من حسن طريقته وزهده ، وكمال فضله .
وقال شيخ الإسلام أبو عثمان الصابوني : لو كان الشيخ أبو محمد في^(٣) بني إسرائيل لقللنا شمائله ولافتخروا به .

ومن ورعه أنه ما كان يستند في داره المملوكة [له]^(٤) إلى الجدار المشترك بينه وبين جيرانه ، ولا يدق فيه ويدأ ، وأنه كان يحاط في أداء الزكاة ، حتى كان يؤدي في سنة واحدة مرتين ، حذراً من نسيان النية ، أو دفعها إلى غير المستحق .
وعن الشيخ أبي محمد ، أنه قال : نحن^(٥) من العرب ، من قرية^(٦) يقال لها سنابس .
ومن ظريف ما يحكى ما ذكره أبو عبد الله الفراوي قال : سمعت إمام الحرمين يقول : كان والدي يقول في دعاء قنوت الصبح : اللهم لا تمنّنا عن العلم بمائق ، ولا تمنعنا عنه بمائع .

(١) هو عبد الواحد بن عبد الكريم . وسنترجم في هذه الطبقة .

(٢) في المطبوعة ، د : « المتأخرون » ، وفي س : « إماما » . وأئمتنا ما في الطبقات الوسطى .
وتبيين كذب المفتري ، والنقل فيه عن عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي ، وقد كتب به إليه .

(٣) في المطبوعة : « من » وأئمتنا ما في س ، د ، والطبقات الوسطى . (٤) زيادة من س ، والطبقات الوسطى ، على ما في المطبوعة ، د . (٥) في الطبقات الوسطى : « نحن العرب » .

(٦) هكذا في أصول الطبقات الكبرى والطبقات الوسطى . ولم نجد في كتب البلدان بلدا بهذا الاسم وهو بالريب ، خطأ . صوابه : « قبيلة » . فقد جاء في الباب ١ / ٥٦٨ : « السبسي . بكسر السين المهمة وسكون النون ، وكسر الباء الموحدة ، وفي آخرها سين أخرى ، هذه النسبة إلى سبسي ، قبيلة مشهورة من طيء » . وهو سبسي بن معاوية بن ثعل . من طيء . انظر جمهرة أنساب العرب لابن حزم ١٠٢ . وانظر أيضا كتاب « لمع الأدلة » . صفحة ١٢ .

قال إمام الحرمين : وكان أبو القاسم السَّيَّارِيُّ يوماً اقتدى بوالدى فى صلاة الصبح ، وقد سبقَ بركعة ، فلما قضّاها قال فى دعاء القنوت هذا [الدعاء] ^(١) فقلت له : لا تقل هذا فى دعاء القنوت ، فقال : أنت تخرج على كل أحد ، حتى على أبيك .

● قلت : كان إمام الحرمين يرى أن الاعتدال ركن قصير ، فلا يُزاد فيه على المأثور ؛ لأنه يطول به ، وفى بطلان الصلاة بتطويل اعتدال الركوع خلاف ^(٢) معروف بين الأصحاب ، مبنىً على قصره أو طوله ، بل بالغ [الإمام ، أى] ^(٣) إمام الحرمين فقال : فى « قلبى من الطمأنينة فى الاعتدال شئ » وأشار غيره إلى تردّد فيها ^(٤) . والمعروف الصواب وجوبها ورؤى أن الشيخ أبامحمد رأى إبراهيم الخليل عليه السلام فى المنام ، فأوماً لتقبيل رجله ، فمنعه ذلك تكريماً له . قال : فقبلت عقبيه ، وأوتت ذلك البركة والرّفة تكون فى عقبى .

قلت : فأى بركة ورّفة مثل إمام الحرمين ولده .

توفى الشيخ أبو محمد سنة ثمان ^(٥) وثلاثين وأربعمائة بنيسابور .

قال الحافظ أبو صالح المؤدّن : غسلته ^(٦) ، فلما لففته فى الأكفان رأيت يده اليمنى إلى الإبط زهراء ^(٧) منيرة من غير سوء ، كأنها تتلألأ تتلألأ القمر ، فتحيّرت وقلت : هذه من بركات فتاويه .

ومن تصانيفه : « الفروق » و « السلسلة » و « التبصرة » و « التذكرة » و « مختصر المختصر » و « شرح الرسالة » وله « مختصر فى موقف الإمام والمأموم » ووقفت على « شرح على كتاب عيون المسائل » التى صنفها أبو بكر الفارسي ، ذكر كاتبه ، وهو إسماعيل بن أحمد

(١) ساقط من المطبوعة ، د وهو من س ، والطبقات الوسطى . (٢) فى س وحدها : « كلام »

(٣) زيادة فى المطبوعة ، على ما فى س ، د . (٤) فى المطبوعة ، د : « فيه » وأثبتنا ما فى س .

(٥) فى فى الأنساب : « أربع » . (٦) قبل هذا فى وفيات الأعيان : « مرض الشيخ أبو محمد

الجوينى سبعة عشر يوماً ، وأوصانى أن أتولى غسله وتجهيزه ، فلما توفى . . . »

(٦) فى أصول الطبقات الكبرى : « إلى الإبط منيرة كلون القمر » ، وأثبتنا ما فى الطبقات الوسطى

ووفيات الأعيان ، وفيها : « وهى تتلألأ » .

النوكاني^(١) الطَّرَبِيشِيّ ، أنه علّقه عن الشيخ أبي محمد الجَوَيْنِيّ ، وقد قدمت ذكر هذا الشرح في ترجمة الفارسي^(٢) ، لكنني رأيت الرُّوْيَانِيّ ينقل في « البحر » أشياء جمة عن « شرح عيون المسائل » للقفال ، أخذها بالفاظها في هذا الشرح ، وربما أنت على سطور كثيرة ، كما قال في « البحر » في انعقاد النكاح بالمكاتبة ، إن القفال قال في « شرح عيون المسائل » فذكر أسطرا كثيرة ، هي بمبارتها موجودة في هذا الشرح . ومثل هذا كثير ، فتحيرت ؛ لأن وجدان هذا الأصل بخط المعلق نفسه يمين أنه كلام الشيخ أبي محمد ، ونقل الرُّوْيَانِيّ يقتضي أنه كلام القفال ولعل الشيخ أبا محمد أملاء عن شيخه القفال ؛ ليجتمع هذان الأمران ، وإلا فكيف السبيل إلى الجمع ؟

وله « تفسير » كبير يشتمل على عشرة أنواع ، في كل آية ، وكتاب « المحيط » وسنشرح خبره .

ومن شعره يرثي بعض أصدقائه ؛ ولم أسمع له غيرها رحمه الله تعالى :

رَأَيْتُ الْمَلَمَ بَكَاءَ حَزِينًا وَنَادَى الْفَضْلُ وَاحْزَنًا وَبُوسَى^(٣)
سَأَلْتُهُمَا بِذَاكَ فَقِيلَ أَوْدَى أَبُو سَهْلٍ مُحَمَّدٌ بْنُ مُوسَى^(٤)

﴿ ذكر البحث عن حال المصنف ﴾

الذي كان الشيخ أبو محمد قد بدأ فيه ثم رجع عن إتمامه ؛ الكلام أرسله إليه الحافظ أبو بكر البيهقيّ ، رحمه الله تعالى .

كان الشيخ أبو محمد قد شرع في كتاب سماه « المحيط » عزم فيه على عدم التقيد^(٥) بالمذهب ،

(١) في المطبوعة : « النوكاني » . وفي س : « البوكاني » . وفي د : « البرقال » . وانظر ترجمته في الجزء الرابع ، صفحة ٢٦٦ . (٢) لم يذكر المصنف هذا الشرح في ترجمة الفارسي ، بالجزء الثاني ، صفحة ١٨٤ ، وإنما ذكره أثناء ترجمة إسماعيل بن أحمد ، في الجزء الرابع ، صفحة ٢٦٦ .

(٣) في المطبوعة : « وبادي » ، وأثبتنا الصواب من س ، د ، ودمية القصر .

(٤) في المطبوعة : « لذاك » ، وفي د : « نذاك » ، والمثبت من س ، ودمية القصر .

(٥) في المطبوعة : « التقيد » والمثبت من س ، د .

وأنه يقف على مَوْرِد الأحاديث لا يَبْدُوها^(١)، ويتجنب جانب العصبية للمذاهب فوقع إلى الحافظ^(٢) أبي بكر البيهقي منه ثلاثة أجزاء، فانتقد عليه أوهاما حديثية، وبين أن الآخذ بالحديث الواقف عنده هو الشافعي، رضى الله تعالى عنه، وأن رغبته عن الأحاديث التي أوردها الشيخ أبو محمد إنما هي لعل فيها، يعرفها من يُتقن صناعة المحدثين.

فلما وصلت الرسالة إلى الشيخ أبي محمد قال: هذه بركة العلم، ودعا للبيهقي، وترك إتمام التصنيف، فرضى الله عنهما^(٣)، لم يكن قصدهما غير الحق والنصيحة للمسلمين، وقد حصل عند البيهقي مما فعله الشيخ أبو محمد أمرٌ عظيم، كما يظهر من كلامه في هذه الرسالة، وأنا أرى أن أسوقها بكاملها لئلا تُستفاد فإنها مشتملة^(٤) على فوائد مهمة، ودالة على عظيم^(٥) قدر البيهقي، وفيها أيضا مواضع من كتاب «المحيط» انتقدها البيهقي فاستفاد^(٦) أيضا، وبالله التوفيق.

﴿ ذكر صورة الرسالة التي أرسلها إليه الحافظ البيهقي ﴾

كتب إلى أبو عبد الله الحافظ وخلق من مشيختنا^(٧)، عن أبي الفضل ابن عساكر، عن أبي روح الهروي، عن أبي المظفر [بن] ^(٨) السَّعْمَانِي، عن أبيه الحافظ أبي سميد، قال أخبرنا أبو نصر علي بن مسعود [بن] ^(٨) محمد الشَّجَاعِي إنا، قال: حدثنا الإمام الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي قال:

سلام الله ورحمته على الشيخ الإمام، وإني أحمدُ إليه الله الذي لا إله إلا هو وحده، لا شريك له، وأصلِّي على رسوله^(٩) صلى الله عليه وسلم، أما بعدُ: عصمتنا الله بطاعته،

(١) في المطبوعة: «لا يبعدها» وأثبتنا ما في س، د.

(٢) في المطبوعة: «الحافظ»، وأثبتنا ما في س، د. (٣) في المطبوعة، د: «ولم».

وأثبتنا ما في س. (٤) في المطبوعة، د: «أشتمل» وأثبتنا ما في س.

(٥) في المطبوعة: «عظيم» والمثبت من س، د. (٦) في المطبوعة: «استفاد»، وفي د:

«استفاد». وأثبتنا ما في س. (٨) في المطبوعة: «مشايخنا» والمثبت من س، د.

(٧) زيادة من س، د، على ما في المطبوعة. (٨) ساقط من المطبوعة، د. وهو من س.

(٩) كذا في المطبوعة. وفي س، د: «على رسوله محمد وعلى آله، أما بعد».

وأكرمنا بالاعتصام بسنة خيرته من يريته، صلى الله عليه وسلم، وأعاننا على الاقتداء بالسلف الصالحين من أمته، وعافانا في ديننا ودنيانا، وكفانا كلَّ هَوٍّ دون الجنة، بفضلته ورحمته، إنه واسع الغفرة والرحمة، وبه التوفيق والعصمة. فقلبي للشيخ، أدام الله عصمته وأيد أيامه، مُتَّقِدٌ، ولساني له بالخير ذاكر، والله تعالى على حسن توفيقه إياه شاكر، والله جلَّ ثناؤه يزيد توفيقاً وتأيداً وتسديداً، وقد علم الشيخ أدام الله توفيقه، اشتغالي بالحديث، واجتهادي في طلبه، مُعْظَمُ مقصودي منه في الابتداء التمييز بين ما يصح الاحتجاج به من الأخبار، وبين ما لا يصح، حتى رأيت المحدثين من أصحابنا يرسلونها في المسائل على ما يحضرون من ألقاظها، من غير تمييز منهم بين صحيحها وسقيمها، ثم إذا احتج عليهم بعض مخالفيهم بحديث شقٍّ عليهم تأويله أخذوا في تعليقه بما وجدوه في كتب المتقدمين من أصحابنا تقليداً، ولو عرفوه معرفتهم أَمَيَّزُوا صحيح ما يوافق أقوالهم^(١) من سقيمها، ولأمسكوا عن كثير مما يحتجون به، وإن كان يطابق آراءهم، ولا اقتدوا^(٢) في ترك الاحتجاج برواية الضعفاء والمجهولين بإمامهم، فشرطه فيمن يُقبل خبره عند من يعقني بمعرفته مشهور، وهو بشرحه في كتاب «الرسالة»^(٣) مسطور، وما ورد من الأخبار بضعف روايته أو انقطاع إسناده كثير، والعالم به على من جاهد فيه سهل يسير، وقد احتج في ترك الاحتجاج بالمجهولين، بما أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، قال: حدثنا الربيع بن سليمان، قال: حدثنا الشافعي، [قال]^(٤): حدثنا سفيان، عن محمد بن عمرو^(٥)، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «حَدِّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ وَلَا حَرَجَ، وَحَدِّثُوا عَنِّي وَلَا تَكْذِبُوا عَلَيَّ». قال الشافعي: أحاط العلم أن النبي صلى الله عليه وسلم لا يأمر أحداً بحال أن يكذب.

(١) في المطبوعة: «أحوالهم». وأثبتنا ما في س، د. (٢) في المطبوعة: «ولا اقتدوا».

وأثبتنا الصواب من س، د. (٣) انظر الرسالة، صفحة ٣٩٠، وما بعدها.

(٤) زيادة من س وحدها. (٥) في المطبوعة: «عمر» وأثبتنا الصواب من س، والرسالة

على بنى إسرائيل ، ولا على غيرهم ، فإذا^(١) أباح الحديث عن^(٢) بنى إسرائيل فليس أن يقبلوا [الحديث]^(٣) الكذب على بنى إسرائيل^(٤) ، لأنه يُروى عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال : « مَنْ حَدَّثَ بِحَدِيثٍ وَهُوَ يُرَاهُ كَذِبًا فَهُوَ أَحَدُ الْكَاذِبِينَ »^(٥) وإنما أباح قبول ذلك ممن حدث به ممن يُجهل^(٦) صدقه وكذبه .

قال : وإذا فرّق بين الحديث عنه ، والحديث عن بنى إسرائيل ، فقال : « حَدِّثُوا عَنِّي وَلَا تَكْذِبُوا عَلَيَّ » فالعلم إن شاء الله يُحيط أن الكذب الذي نهى عنه هو الكذب الخفي ، وذلك الحديث ممن لا يُعرف صدقه .

ثم حكى الشافعي في ردّ حديث الضعفاء عن ابن عمر ، وعن عروة بن الزبير ، وسعد ابن إبراهيم وحكاه في « كتاب العمرى »^(٧) عن عطاء بن أبي رباح ، وطاوس ، وابن سيرين ، وإبراهيم النخعي ، ثم قال : ولا لقيت ولا علمت أحدا من أهل العلم بالحديث يخالف هذا المذهب .

قال الشيخ الفقيه أحمد : وإنما يخافه بعض من لا يمتدّ من أهل الحديث ، فيرى قبول رواية المجهولين ، ما لم يعلم ما يُوجب ردّ خبرهم . وقد قال الشافعي رضي الله عنه في أول « كتاب الطهارة »^(٨) حين ذكر ما تكون به الطهارة من الماء ، واعتمد فيه على ظاهر القرآن : « وقد رُوى فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث^(٩) يوافق ظاهر القرآن ، في إسناده من لا أعرفه » ثم ذكر حديثه عن مالك ، عن صفوان بن سليم ، عن سعيد ابن سلمة ، عن المغيرة بن أبي بُردة ، عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ، في البحر .

(١) في الأصول : « فإذا » وأثبتنا ما في الرسالة ٣٩٨ . وللشيخ أحمد شاكر عليها تعليق طيب ، فانظره في حواشي الرسالة . (٢) في المطبوعة ، د : « على » . وأثبتنا الصواب من س ، والرسالة . ٣٩٩ . (٣) ساقط من الرسالة . (٤) في هذا الموضع زيادة أسطر . انظرها في الرسالة . (٥) في الأصول : « الكاذبين » وأثبتنا ما في الرسالة وهو إجماع في رواية الحديث . والكاذبين تقرأ بلفظ الثني والجمع ، كما قل محقق الرسالة . (٦) في الأصول : « يحتمل » . والمثبت من الرسالة . (٧) انظر الأم ٧ / ٢٠١ . (٨) الأم ١ / ٢ . (٩) في المطبوعة : « حديثنا » والتصحيح من س ، د . والأم .

وعسى لم يخطر ببال فقيه من فقهاء عصرنا رَيْبٌ في صحّة هذا الحديث ، وإمامه يقول :
« في إسناده مَنْ لا أعرفه » وإنما قال ذلك ؛ لاختلاف وقع في اسم المغيرة بن أبي بُرْدَة ،
ثم في وصله بذكر أبي هريرة ، مع إيداع مالك بن أنس إياه كتابه « الموطأ » ومشهور
فيما بين الحفاظ أنه لم يودعه رواية مَنْ رَغِب عنه ، إلا رواية عبد الكريم أبي ^(١) أمية ،
وعطاء الخراساني ، فقد رَغِب عنهما غيره ^(٢) .

وتوقف الشافعي في إيجاب الغسل من غسل الميت ^(٣) ، واعتذر بأن بعض الحفاظ أدخل
بين أبي صالح ، و [بين] ^(٤) أبي هريرة إسحاق مولى زائدة ، وأنه لا يعرفه ، ولعله أن
يكون ثقة . وتوقف ^(٥) في إثبات الوقت الثاني للصلاة المغرب ، مع أحاديث صحاح رُوِيَتْ فيه
بعد إمامة جبريل عليه السلام النبي صلى الله عليه وسلم ، حين لم يثبت عنده مِنْ عدالة
رواتها ما يوجب قبول خبرهم .

وكانه وقع لمحمد بن إسماعيل البخاري رحمه الله بعده ما وقع له ، حتى لم يُخرج شيئا من
تلك الأحاديث في كتابه ، ووقف مسلم بن الحجاج رحمه الله على ما يوجب قبول خيرهم ،
ووثق بحفظ مَنْ رفع المختلف في رفعه منها ، فقبله وأخرجها في « الصحيح » وهو في
حديث أبي موسى وبربرة ، وعبد الله بن عمرو .

واحتج الشافعي رحمه الله في كتاب « أحكام القرآن » برواية عائشة في أن زوج

(١) في المطبوعة : « بن أمية » وهو خطأ صوابه من س ، د ، وميزان الاعتدال ٢ / ٦٤٦ ،
وهو عبد الكريم بن أبي الحارث . أبو أمية . واسم أبيه : قيس ، فيما قيل . وذكر الذهبي عن أبي عمر
ابن عبد البر : « غرنا السكا منه سمته » ولم يكن من أهل بلده فيعرفه . . . ولم يخرج مالك عنه حكما ،
بل ترغيبا وفضلا » وذكر الذهبي أيضا : « قال أبو الفتح اليعزمي : لكن لم يخرج مالك عنه إلا الثابت
من غير طريقه : إذا لم تستع فاصنع ما شئت ، ووضع اليمى على اليسرى في الصلاة . وقد اعتذر لما تبين
أمره ، وقال : غرني بكثرة بكائه في المسجد . أو نحو هذا » . انتهى وانظر الموطأ (باب وضع اليدين
إحدهما على الأخرى في الصلاة ، من كتاب قصر الصلاة في السفر) ١ / ١٥٨ .

(٢) في المطبوعة : « غير مرة » . وأثبتنا ما في س ، د . (٣) انظر الأم ١ / ٢٣٥ .

(٤) زيادة في س ، د ، على ما في المطبوعة .

(٥) انظر الأم ١ / ٦٤ .

بَرِيرَةَ كَانَ عَبْدًا ، وَأَنَّ بَعْضَ مَنْ تَكَلَّمَ مَعَهُ ^(١) قَالَ لَهُ : هَلْ تَرَوُونَ عَنْ غَيْرِ غَائِشَةٍ أَنَّهُ كَانَ عَبْدًا ^(٢) ؟ قَالَ الشَّافِعِيُّ : فِي الْمَتَّقَةِ ، وَهِيَ أَعْلَمُ بِهِ مِنْ غَيْرِهَا ، وَقَدْ رَوَى مِنْ وَجْهَيْنِ ، قَدْ أُثْبِتَ أَنَّ مَا هُوَ أَوْفَى مِنْهُمَا ، وَنَحْنُ إِنَّمَا نُثْبِتُ مَا هُوَ أَقْوَى مِنْهُمَا ، فَذَكَرَ حَدِيثَ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَحَدِيثَ الْقَاسِمِ الْمُعَرِّيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ ابْنِ ^(٣) عَمْرٍو ، أَنَّ زَوْجَ بَرِيرَةَ كَانَ عَبْدًا .

وَحَدَّثَ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَدْ أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي « الصَّحِيحِ » .
إِلَّا أَنَّ عِكْرِمَةَ مُخْتَلَفٌ فِي عِدَالَتِهِ ، كَانَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ^(٤) رَحِمَنَا اللَّهُ وَإِيَّاهُ لَا يَرْضَاهُ ، وَتَكَلَّمَ فِيهِ سَعِيدُ بْنُ الْمُسْتَيْبِ وَعَطَاءٌ ، وَجَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالْحَدِيثِ ؛ وَلِذَلِكَ تَرَكَ مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ الْاِحْتِجَاجَ بِرَوَايَتِهِ فِي « كِتَابِهِ » ، وَالْقَاسِمُ الْمُعَرِّيُّ ضَعِيفٌ عِنْدَهُمْ .
قَالَ الشَّافِعِيُّ لِحُصْنِهِ : نَحْنُ إِنَّمَا نُثْبِتُ مَا هُوَ أَقْوَى مِنْهُمَا .
وَقَالَ فِي أُورَيْنِ ذَكَرَهَا فِي « كِتَابِ الْحُدُودِ » : وَهَاتَانِ الرِّوَايَتَانِ ، وَإِنْ لَمْ يَخَالَفَانَا ، غَيْرُ مَعْرُوفَتَيْنِ ، وَنَحْنُ نَرْجُو إِلَّا نَكُونَ مِنَ تَدْعُوهُ الْحُجَّةُ عَلَى مَنْ خَالَفَهُ إِلَى قَبُولِ خَيْرٍ مِمَّنْ لَا يَثْبُتُ خَبَرُهُ بِمَعْرِفَتِهِ عِنْدَهُ .

وَلَهُ مِنْ هَذَا أَشْيَاءُ كَثِيرَةٌ يَكْتَفِي بِأَقْلٍ مِنْ هَذَا مَنْ سَلَكَ سَبِيلَ النِّصَافَةِ .
فَهَذَا مَذْهَبُهُ فِي قَبُولِ الْأَخْبَارِ ، وَهُوَ مَذْهَبُ الْقَدَمَاءِ مِنْ أَهْلِ الْأَثَارِ .
قَالَ الْبَيْهَقِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَكَانَتْ أَسْمَعُ رَغْبَةً الشَّيْخُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي سَمَاعِ الْحَدِيثِ وَالنَّظَرِ فِي كُتُبِ أَهْلِهِ ، فَأَشْكُرُ إِلَيْهِ ، وَأَشْكُرُ اللَّهَ تَعَالَى عَلَيْهِ ، وَأَقُولُ فِي نَفْسِي ، ثُمَّ فِيمَا بَيْنَ النَّاسِ :
قَدْ جَاءَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِمَنْ يَرْغَبُ فِي الْحَدِيثِ وَيَرْغَبُ فِيهِ مِنَ بَيْنِ الْفُقَهَاءِ ، وَيُمَيِّزُ فِيمَا يَرُوهُ وَيَحْتَجُّ بِهِ

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « فِيهِ » ، وَالتَّيْبِتُ مِنْ س ، د . (٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « أَنَّهُ عَبْدٌ » ، وَأَثْبِتْنَا مَا فِي

س ، د . (٣) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « أَبِي عَمْرٍو » ، وَالتَّيْبِتُ مِنْ س ، د .

(٤) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَأَبَانَ لَا يَرْضَاهُ » . وَالتَّيْبِتُ مِنْ س ، د . وَفِي س : « لَا يَرْضَاهُ

بِهِ » . وَانْظُرْ مِيزَانَ الْاِعْتِدَالِ ٣ / ٩٣ .

الصحيح من السقيم ، من جملة العلماء ، وأرجو من الله أن يحيى سنة إمامنا المظلي في قبول الآثار ، حيث أمانها أكثر فقهاء الأمصار بعد من مضى من الأئمة الكبار الذين جمعوا بين نوعي علمي الفقه والأخبار ، ثم لم يرض بعضهم بالجهل به حتى رأيت حمل العالم ^(١) به بالوقوع ^(٢) فيه ، والإزراء ^(٣) به والضحك منه ، وهو مع هذا يعظم صاحب مذهبه ويحمله ، ويؤمن أنه لا يفارق في منصوصاته قوائمه ، ثم يدع في كيفية قبول الحديث وردّه ^(٤) طريقته ، ولا يسلك فيها سيرته ؛ أقلّة معرفته بما عرّف ، وكثرة غفلته عما عليه وقف ، هلا نظر في كتبه ثم اعتبر باحتياطه في انتقاده لرؤاه ^(٥) خبره ، واعتماده فيمن اشتبه عليه حاله على رواية غيره ! فترى سلوك مذهب مع دلالة العقل والسمع واجبا على كل من انتصب للفتيا ، فإما أن يجتهد في تعلمه ، أو يسكت عن الوقوع فيمن يعلمه ، ولا يجتمع عليه وزران ، حيث فاته الأجران ، والله المستعان ، وعليه التكلان .

ثم إن بعض أصحاب الشيخ أدام الله عزه وقع إلى هذه الناحية ، فعرض على أجزاء ثلاثة مما أملاه من كتابه المسمى « بالمحيط » فسُررت به ورجوت أن يكون الأمر فيما يورده من الأخبار على طريقة من مضى من الأئمة الكبار ، لا ثقاً بما خصّ به من علم الأصل والفرع ، موافقاً لما مُيز به من فضل العلم والورع ، فإذا أول حديث وقع عليه بصرى ، الحديث المرفوع في النهي عن الاغتسال بالماء الشمس ، فقلت في نفسي : يُورده ثم يضعفه أو يصحّ ^(٦) القول فيه ، فرأيت قد أملى :

والخبر فيه ما روى مالك ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة .

فقلت : هلا قال : روى عن عائشة ، أو روى عن ابن وهب ، عن مالك ، أو روى

عن مالك ، أو روى عن إسماعيل بن عمرو الكوفي ، عن ابن وهب ، عن مالك ، أو روى

(١) في المطبوعة : « العامل » . والمثبت من س ، د .

(٢) في المطبوعة : « في الوقوع » . وأثبتنا ما في س ، د . (٣) في المطبوعة : « والازدراء » .

وأثبتنا ما في س ، د . (٤) في الأصول : « ورد » . ولعل الصواب ما أثبتنا .

(٥) في س وحدهما : « الرواية » . (٦) في المطبوعة : « وبضمب » ، وفي د : « أو يصعب » .

بإعجام الياء ، والفاء فقط . وأثبتنا ما في س .

خالد بن إسماعيل ، أو وهب بن وهب ، أبو البَختَرِيّ ، عن هشام بن عروة ، أو روى عمرو ابن محمد الأعسم ، عن فُلَيْح ، عن الزُّهْرِيّ ، عن عُرْوَة ؛ ليكون الحديث مضافاً إلى ما يليق به مثل هذه الرواية ، ولا يكون في مثل هذا ^(١) عن مالك بن أنس من ^(٢) أظنه يبرأ إلى الله تعالى من روايته ، ظنا مقرونا بعلم .

ثم إنى رأيتُه ، أدام الله عِصْمَتَه ، أول حديث التسمية ، وضَعَف ما روى عن ربيعة ابن أبي عبد الرحمن في تأويله بحديثٍ شَهِدَ به على الأعمش أنه رواه عن شَقِيق بن سلامة ، عن ابن مسعود ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، فَيَمَن تَوْضَأُ وَتَسْمِي ، وفَيَمَن تَوْضَأُ وَلَمْ يُسَمِّ . وهذا حديثٌ تفرَّدَ به يحيى بن هاشم السَّمْسَار ، عن الأعمش ، ولا يشك أحدٌ في ضعفه ^(٣) .

ورواه أيضا عبد الله بن حكيم ، أبو بكر الداهِرِيّ ^(٤) ، عن عاصم بن محمد ، عن نافع ، عن ابن عمر مرفوعا .

وأبو بكر الداهِرِيّ ضعيف لا يُحتج بحججه .

وروى من وجه آخر مجهول ، عن أبي هريرة ولا يثبت .

وحديث التسمية قد روى من أوجه ، ما وجهٌ من وجوهها إلا وهو مثل إسناده من أسانيد ما روى في مقابلته ^(٥) ، ومع ذلك فأحمد بن حنبل رضى الله عنه يقول : لا أعلم فيه حديثا ثابتا .

فقلت في نفسي : قد ترك الشيخ ، حرس الله مُهْجَتَه ، القومَ فيما أحدثوا من المساهلة في رواية الأحاديث ، وأحسبه سلك هذه الطريقة فيما حُكِيَ لى عنه ، من مسحه ^(٥) وَجْهَهُ

(١) في المطبوعة ، د : « على مالك بن أنس ما » ، والمنبت في : س .

(٢) أي يحيى بن هاشم . انظر ميزان الاعتدال ٤ / ٤١٢ .

(٣) في المطبوعة : « عن أبي بكر الزاهري » . وكانت في د : « أبو بكر الداهري » ثم شطبت

وكتب فوقها : « عن أبي بكر » وأثبتنا الصواب من س ، وميزان الاعتدال ٢ / ٢١٠ ، ٤ / ٤٩٩ ،

والباب ١ / ٤٠٨ . (٤) في المطبوعة : « مقاله » والثبت من س ، د .

(٥) في المطبوعة : « فيما حكى له عند مسح » وأثبتنا ما في س ، د .

بيديه في قنوت صلاة الصبح ، وأحسن الظن برواية من روى مسح الوجه باليدين بعد الدعاء ، مع ما أخبرنا :

● أبو عبد الله الحافظ ، قال : أخبرنا أبو بكر الخراجي ، قال : حدثنا سارية^(١) ، حدثنا عبد الكريم السكري ، قال : حدثنا وهب بن زئمة ، أخبرني^(٢) علي الناسائي^(٣) ، قال : سألت عبد الله بن المبارك عن الذي إذا دعا مسح وجهه ، فلم يجب . قال علي : ولم أره يفعل ذلك ، قال [علي]^(٤) : وكان عبد الله يقنّت بعد الركوع في الوتر ، وكان يرفع يديه في القنوت .

وأخبرنا أبو علي الروذباري ، حدثنا أبو بكر بن داسة ، قال : قال أبو داود السجستاني^(٥) : « روى هذا الحديث من غير وجه^(٦) عن محمد بن كعب [كذاها وإهية]^(٧) وهذا الطريق أمثلها ، وهو ضعيف أيضا » .

يريد^(٨) به حديث عبد الله بن يعقوب ، عن حدثه ، عن محمد بن كعب القرظي ، عن ابن عباس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : « سَلُوا اللَّهَ بِطُورِ أَكْفَكُم ، وَلَا تَسْأَلُوهُ بِظُهُورِهَا ، فَإِذَا فَرَعْتُمْ فَاَمْسَحُوا بِهَا وَجُوهَكُمْ » .

وروى ذلك من أوجه أخر ، كلها أضعف من رواية من رواها عن ابن عباس . وكان أحمد بن حنبل يتركها ، وحكي عنه أنه قال : في الصلاة [لا]^(٩) ، ولا بأس به في غير الصلاة .

قال الفقيه : وهذا لما في استعماله في الصلاة من إدخال عمل عليها ، لم يثبت به^(٩) أثر ، وقد يدعو في آخر تشهد ثم لا يرفع يديه ولا يمسحهما بوجهه ، إذ لم يرد بهما أثر ،

(١) كذا في المطبوعة . وفي س : « شاسوه » بإعجام الشين فقط . ورسم الكلمة غير واضح في د . (٢) في المطبوعة : « أخبرنا » والمثبت من س ، د . (٣) كذا في المطبوعة ، د بغير إعجام . وفي س : « الناسائي » ولم نهند إلى صحة النسبة . (٤) زيادة من س ، على ما في المطبوعة ، د . (٥) سنن أبي داود (باب الدعاء ، من كتاب الوتر) ١ / ١٤٨ . (٦) ساقط من د وحدها . (٧) ساقط من المطبوعة . وهو من س ، وسنن أبي داود . (٨) نكلمة لازمة من س . (٩) في س وحدها : « فيه » .

فكذا في دعاء القنوت ، يرفع يديه ؛ لورود الأثر به ، ولا يمسح بهما وجهه ، إذ لم يثبت فيه أثر . وبالله التوفيق .

وعندي أن من سلك من الفقهاء هذه الطريقة في المسألة أنكر عليه قوله ، ^(١) مع كثرة ما روي من الأحاديث ^(٢) في خلافه ، وإذا كان هذا اختياره ، فسبيله أدام الله توفيقه ، على في مثل هذه الأحاديث : « روي عن فلان » ، ولا يقول : « روي فلان » ، لا يكون شاهداً على فلان بروايته من غير ثبوت ، وهو إن فعل ذلك وجد نفسه متبهما .

فقد أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، قال : سمعت أبا الوائيد الفقيه ، يقول : لما سمع أبو عثمان الحيري من أبي جعفر بن حمدان ^(٣) أن كتابه المخرج على كتاب مسلم ، كان يُديم النظر فيه ، فكان إذا جالس للذكر يقول في بعض ما يذكر من الحديث : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ويقول في بعضه : روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : فنظرنا فإذا به ^(٤) قد حفظ ما في الكتاب ، حتى ميز بين صحيح الأخبار وسقيمها .

وأبو عثمان الحيري يحنط في هذا النوع من الاحتياط فيما يُدير ^(٥) من الأخبار في المواعظ ، وفي فضائل الأعمال ، فالذي يُديرها ^(٦) في الفرض والنفل ويحتج بها في الحرام والحلال أولى بالاحتياط وأحوج إليه ، وبالله التوفيق .

قال الفقيه : وقد رأيت بعض من ^(٧) أوردت عليه شيئاً من هذه الطريقة فزع في ردها إلى اختلاف الحفاظ في تصحيح الأخبار وتضميفها ، ولو عرف [حقيقة] ^(٨) اختلافهم لعلم أن لا ^(٩) فرج له في الاحتجاج به ، كما لا فرج لمن خالفنا في أصول الديانات ، في الاحتجاج علينا باختلافنا في المجتهدات .

(١) في المطبوعة : « مع كثير ممن روى هذه الأحاديث » . وأثبتنا ما في س ، د .

(٢) في المطبوعة ، د : « من أبي حنيفة أن كتابه » وهو خطأ ، صوابه من س . وأبو جعفر هو أحمد بن حمدان . العبر ٢ / ١٤٧ . (٣) في س وحدها : « أنه » .

(٤) في المطبوعة : « يورد » ، وأثبتنا ما في س ، د . (٥) في المطبوعة : « يوردها » . وأثبتنا

ما في س ، د . (٦) في المطبوعة ، د : « بعضاً مما » وأثبتنا الصواب من س .

(٧) ساقط من المطبوعة ، د . وهو من س . (٨) في المطبوعة : « لعرف أنه لا » وأثبتنا ما

في س ، د .

واختلاف الحفاظ في ذلك لا يوجب ردّ الجميع ، ولا قبول الجميع ، وكان من سبيله أن يعلم أن الأحاديث المروية على ثلاثة أنواع ، نوع اتفق أهل العلم به على صحته ، ونوع اتفقوا على ضعفه ، ونوع اختلفوا^(١) في ثبوته ، فبعضهم يضعف بعض روايته ، بجرّح ظهر له وخفي على غيره ، أو لم يظهر له من عدائته ما يوجب قبول خبره ، وقد ظهر لغيره ، أو عرف منه معنى يوجب عنده ردّ خبره ، وذلك المعنى لا يوجب عند غيره ، أو عرف أحدُها علة حديث ظهر بها انقطاعه ، أو انقطاع بعض ألفاظه ، أو إدراج لفظ من ألفاظ من رواه في مثله ، أو دخول إسناد حديث في إسناد غيره ، خفيت تلك العلة على غيره ، فإذا علم هذا وعرف معنى^(٢) ردّ^(٣) من ردّ^(٤) منهم خبراً ، أو قبول من قبله منهم ، هداة^(٥) الوقوف عليه والمعرفة به إلى اختيار أصح القوانين إن شاء الله .

قال الفقيه^(٥) : وكنت أدام الله عزّ الشيخ ، أنظر في كتب بعض أصحابنا ، وحكايات من حكى منهم عن الشافعي رضي الله عنه نصّاً ، وأنظر^(٦) اختلافهم في بعضها ، فيضيق قلبي بالاختلاف ، مع كراهية الكتابة من غير ثبوت ، فحملني ذلك على نقل مبسوط ما اختصره المزيّ رحمه الله على ترتيب « المختصر » ثم نظرت في كتاب « التقريب » وكتاب « جمع الجوامع » « وعيون المسائل » وغيرها ، فلم أرى أحداً منهم فيما حكاه أوثق من صاحب « التقريب » وهو في النصف الأول من كتابه أكثر حكاية لألفاظ الشافعي منه في النصف الأخير ، وقد غفل في النصفين جميعاً مع اجتماع الكتب له أو أكثرها ، وذهاب بعضها في عصرنا ، عن حكاية ألفاظ ، لا بدّ لنا من معرفتها لئلا نجترى على تخطئة المزيّ في بعض ما نخطئه فيه ، وهو عنه برى ، وانتخلص بها^(٧) عن كثير من تحريجات أصحابنا .

(١) في المطبوعة ، د : « اختلف » والثبت من س .

(٢) في المطبوعة ، د : « يعني » وأثبتنا ما في س . (٣) ساقط من المطبوعة ، د . وهو من س .

(٤) في المطبوعة ، د : « هذا » والتصحيح من س .

(٥) من هنا إلى قوله : « تحريجات أصحابنا » . نقله المصنف في ترجمة القاسم بن محمد الشافعي ، صاحب

التقريب ، انظر الجزء الثالث صفحة ٤٧ . (٦) في المطبوعة : « فأنظر » . وأثبتنا ما في س ، د .

وسبق في الجزء الثالث : « وأبصر » . (٧) في المطبوعة : « بهذا » . والثبت من س ، د ، وبما سبق

في الجزء الثالث .

ومثال ذلك من الأجزاء التي رأيتها من كتاب « المحيط » من أوله إلى « مسألة التفريق » ، أن أكثر أصحابنا ، والشيخ أدام الله عزه معهم ، يُوردون الذئب في تسمية البحر بالمالح إلى أبي إبراهيم المزني ، ويؤمنون أنها لم توجد للشافعي رحمه الله تعالى . قد سمى الشافعي البحر مالحا في كتابين .

• قال الشافعي في « آمالي ^(١) الحج » في مسألة كون الحرم في صيد البحر كالللال : والبحر إما العذب ، وإما المالح . قال الله تعالى ^(٢) : ﴿ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ ﴾ .

وقال في كتاب « الناسك الكبير » : « في الآية دليل أن البحر العذب والمالح » . وذكر الشيخ أبقاه الله ، حدثنا الشيخ الإمام أبو بكر رحمه الله أحد قولي ^(٣) الشافعي في أكل الجلد المدبوغ ، على ما بنى عليه ، ثم ذكر الشيخ حفظه الله تصحيح القول بمنع الأكل من عند نفسه ، بإيراد حجته . وقد نص الشافعي رحمه الله في القديم ، وفي رواية حرمة على ما هداه إليه خاطره الثمين ، قال الزعفراني ، قال أبو عبد الله الشافعي ، في كلام ذكره : « يَحِلُّ أن يتوضأ في جلدها ، إذا دُبِغ . وذلك الذي أباح رسول الله صلى الله عليه وسلم منه ، فأبجدها ، كما أباحه ، ونهينا عن أكله بحمله ^(٤) أنه من ميتة ، ولم يُرخص في غير ما رخص فيه خاصة » .

• ثم قال : « وليس ما حل لنا الاستمتاع ببعضه بخبر ، والذي يُبيح لنا ما نهينا عنه من ذلك الشيء بعينه بخبر ، ألا ترى أننا لا نعلم اختلافا في أنه يُحِلُّ شراء اللحم والمهر ^(٥) ، والاستمتاع بها ، ولا يبيح أكلها ، وإنما يُبيح ما يُبيح ، ونحظر ما نحظر » . وقال في رواية حرمة : « يَحِلُّ الاستمتاع به بالحديث ، ولا يحل أكله بأصل أنه من ميتة » .

(١) في المطبوعة : « آماني » وأثبتنا ما في س ، د .

(٢) الآية ١٢ من سورة فاطر . (٣) في المطبوعة : « رحمه الله قول الشافعي » وفي د :

« قولي » وأثبتنا ما في س . (٤) كذا في المطبوعة ، وفي د : « تحمله » وقد أهمل الإعجام في س .

وفي المطبوعة ، د : « أنه ميتة » وأثبتنا ما في س . (٥) كذا في المطبوعة ، د . وفي س : « والمهر » .

• رأيت أدام الله مصمته اختار في تحلية الدابة بالفضة جوازها ، وأظنه علم كلام^(١) الشافعي رحمه الله في كتاب « مختصر البويطي »^(٢) والربيع ، ورواية موسى بن أبي الجارود ، حيث يقول : وإن اتخذ رجل أو امرأة آنية من فضة أو من ذهب ، أو ضيقاً بهما آنية ، أو ركبا على مشجب أو سرج فمليهما الزكاة ، وكذلك الأجرم والركب .

هذا مع قوله في روايتهم : « لا زكاة في الحللي المباح » وحيث لم يخص به الذهب بعينه فالظاهر أنه أراد به كليهما جميعا ، وإن كانت الكفاية بالذكر يحتمل أن تكون راجعة إلى الذهب دون الفضة ، كما قال الله عز وجل^(٣) : ﴿ وَالَّذِينَ يَكْتَرُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ فالظاهر عندنا كثر أهل العلم أنه أراد به كليهما معا ، وإن كانت الكفاية بالتأنيث يحتمل أن تكون راجعة إلى الفضة دون الذهب .

وقد علم الشيخ أبقاء الله ورود التحريم في الأواني المتخذة من الذهب والفضة عامة ، ثم ورود^(٤) الإباحة في تحلية النساء بهما ، وتختص الرجال بالفضة خاصة ، ووقف على اختلاف الصدر الأول رضي الله عنهم في حلية السيوف ، واحتجاج كل فريق منهم لقوله بخير ، فنحن وإن رجحنا قول من قال بإباحتها ، بنوع من وجوه الترجيحات ، ثم حظرتنا تحلية السيف والسرير وسائر الآلات ولم تقسها على التختيم^(٥) بالفضة ، ولا على حلية السيوف ، فتصحح إباحة تحلية الدابة بالفضة من غير ورود أثر صحيح مما يشق ويتعذر ، وهو أدام الله توفيقه أهل أن يجتهد ويتخير .

وما استدلل به من الخبر ، بأن أبا سفيان أهدى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بميرا برته من فضة ، فقبر مشتهر ، وهو إن كان ، فلا دلالة له^(٦) في فعل أبي سفيان ، إذ^(٧) لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه تركه ثم ركه ، أو أركبه غيره .

(١) كذا في المطبوعة ، د . وفي س : « قول » . (٢) كذا في المطبوعة ، د . وفي س : « المزي » .

(٣) الآية ٣٤ من سورة التوبة . (٤) في المطبوعة : « وردت » . وأثبتنا ما في س ، د .

(٥) في المطبوعة ، د : « التحريم » والتصحيح من س . (٦) ساقط من س وحدها .

(٧) كذا في المطبوعة ، وفي س ، د : « إذا » .

وإنما الحديث المشهور عندنا مارواه محمد بن إسحاق بن يسار^(١)، عن عبد الله بن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما، قال: أهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم في هدية جملاً لأبي جهل، في أنفه برة فضة؛ ليَمِيطَ به الشركين.

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا [أحمد]^(٢) ابن عبد الجبار، حدثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق... الحديث.

وكان علي بن الدبيني يقول: كنت أرى هذا من صحيح حديث ابن إسحاق فإذا هو قد دلّسه، حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن محمد بن إسحاق، قال: حدثني من لا أتهم، عن، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس. فإذا الحديث مضطرب^(٣).

أخبرنا بهذه الحكاية محمد بن عبد الله الحافظ، أخبرني محمد بن صالح الهاشمي، حدثنا أبو جعفر السبعمي^(٤)، حدثنا عبد الله بن علي الدبيني، قال: حدثني أبي، فذكرها. وقد روى الحديث عن جرير بن حازم، عن ابن أبي نجيح، ورواه محمد بن عبد الرحمن ابن أبي كليل، عن الحكم عن، مقسم، عن ابن عباس وليس بالقوي.

وقد أخبرنا محمد بن موسى بن الفضل، أخبرنا أبو عبد الله الصفار، حدثنا أحمد بن محمد البرقي^(٥) القاضي، حدثنا محمد بن المنهال، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا محمد بن إسحاق، عن عبد الله بن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أهدى جملاً لأبي جهل يوم الحديبية كان استلبه يوم بدر، وفي أنفه برة من ذهب.

(١) انظر سيرة ابن هشام، انقسم الثاني ٣٢٠.

(٢) ساقط من المطبوعة، د. وهو من س. (٣) في س وحدها: «مضرب».

(٤) كذا في المطبوعة. وفي د: «الستفي» والإعجام غير واضح في س.

(٥) في المطبوعة، د: «الزقي» ووس: «البرقي» وأثبتنا الصواب من الشبه ٥٨، ومعجم البلدان

١ / ٥٤٦. وهو نسبة إلى برت، بكسر الباء: قرية بنو حنيفة ببلاد...

وكذلك رواه أبو داود السجستاني في كتاب « السنن »^(١) عن محمد بن النهمال :
« برة من ذهب » .

أخبرنا أبو علي الرؤسباري ، أخبرنا أبو بكر بن داسة ، حدثنا أبو داود ، فذكره ،
وقال : « عام الحديبية » ولم يذكر قصة بدر .

وقد أجمعنا على منع تحلية الدابة بالذهب ، ولم ندع فيها^(٢) ظاهر الكتاب بإيجاب
الزكاة فيه ، وعدّه ، إذا لم يُخرجها ، من الكنوز ، بهذا الخبر ، وكذلك لا ندعه في الفضة ،
وليس في الخبر^(٣) إن ثبت في الفضة صريح دلالة في المسألة ، وبالله التوفيق والعصمة .

وقد حكى لي عن الشيخ ، أدام الله عزّه ، أنه اختار جواز المكتوبة على الراحلة الواقعة
إذا تمكّن من الإتيان بشرائطها ، مع ما في النزول للمكتوبة في غير شدة الخوف من الأخبار
والآثار الثابتة ، وعدم ثبوت ما روى في مقابلتها دون الشرائط التي اعتبرها ، وقد قال
الشافعي رضي الله تعالى عنه في الإملاء : « ولا يصلّي المسافر المكتوبة بحال أبداً إلا حالاً
واحداً ، إلا نازلاً في الأرض ، أو على ما هو ثابت على الأرض ، لا يزول بنفسه ، مثل
اليساط والسريير والسفينة في البحر [ولا يصلّي] »^(٤) .

﴿ ومن الفوائد والغرائب والمسائل عنه ﴾

• قال الشيخ أبو محمد في كتابه « في موقف الإمام والمأموم » : إن الواحد من أهل العلم
إذا سأل الناس مالا واستجداهم ، وقال : أنا أطلب ذلك لبناء مدرسة ، لم يكن له أن يصرفه
في غير ذلك ، ولا أن يجعلها مسجداً ، ولا أن يجعلها ملكاً له ، قال : بل الواجب الصرف
في تلك الجهة ، وإن جعلها مسجداً لم يصير مسجداً ، وصارت بنفس الشراء مدرسة ،
لما تقدم من النيات المتقدمة ، والتقييد السابق .

(١) في (باب الهدى ، من كتاب الناسك) ١ / ١٧٥ .

(٢) في المطبوعة ، د : « فيه » وأثبتنا ما في س . (٣) في المطبوعة : « الحديث » وأثبتنا ما في

س ، د . (٤) ساقط من المطبوعة . وهو من س ، د . وكتب أمله في د : يان بأصله .

قال: وإنما ذكرنا هذا الجواب عن أصل منصوص للشافعي، في بعض كتبه، إلى أن قال:
وهذه طريقة ابن سريج. انتهى ملخصاً.

والحكم بصيرورتها مدرسة من غير أن يتلفظ بإيقافها كذلك، اعتماداً على النيات
السابقة غريب^(١). وأما تعين^(٢) صرف المال في تلك الجهة فهو مسألة أبي زيد، فيمن أعطى
درهما وقيل له: اغسل ثوبك به.

● قال النووي في «شرح المذهب» ما نصه: «فرع» قل أصحابنا: الميرة نجسة،
قال الشيخ أبو محمد في كتابه «الفروق» في «مسائل المياه»: المارة بما فيها من الميرة
نجسة. انتهى كلام النووي.

قلت: الميرة هي ما في باطن المارة، ونجاستها هو ما ذكره في «زيادة الروضة»
وأما المارة ففي الحكم بنجاستها إشكال، ووقفت على عبارة الشيخ أبي محمد في «الفروق»
فلم أجدها صريحة في ذلك؛ فإنه قال بعد ما فرق بين المترشح^(٣) وغيره: «وأما اللابن
في الباطن فليس يحصل على جهة الترشح، ولكن له في الباطن مجتمع معلوم، ومستقر^(٤)
يستقر فيه^(٥)، وما كان من هذا الجنس في الباطن فهو محكوم بنجاسته، كالمارة بما فيها،
والمثانة والمعدة، إلا ما استثناء نص الشريعة، نخالفنا^(٦) فيه بواطن القياس، وهو لبن
ما يؤكل لحمه. انتهى.

وما أراه أراد إلا ما في باطن المارة من الميرة، وما في باطن المثانة والمعدة.
^(٧) وقوله: «المارة بما فيها» حينئذ محمول على ما فيها^(٨) دونها، وكذلك المثانة
والمعدة^(٩)، لكن رأيت في «البحر» للرويان^(١٠) التصريح بأن المعدة نفسها نجسة،
ذكره أثناء فرع في أوائل «باب الحدث» وهو أيضاً غريب.

(١) في المطبوعة: «تعين» والثبت من س، د.

(٢) في المطبوعة: «الترشيح». والثبت من س، د. (٣) في المطبوعة، د: «به»،

وأنبتنا ما في س. (٤) في المطبوعة، د: «فخالف». وأنبتنا ما في س. (٥) ساقط من س.

(٦) في المطبوعة: «فيه». وأنبتنا ما في د.

• قال النووي في « شرح ^(١) المذهب » ما نصه ، ومن خطه نقاته : « فرع » قال الشيخ أبو محمد الجويني في « الفروق » : توضاً ^(٢) ففصل الأعضاء مرةً مرةً ، ثم عاد ففصلها مرةً مرةً ، ثم عاد [فصلها] ^(٣) كذلك ثالثةً ^(٤) لم يحز . قال ^(٥) : ولو فعل مثل ذلك في المضمضة والاستنشاق جاز . قال : والفرق أن الوجه واليد متباعدان ، ينفصل حكم أحدهما عن ^(٦) الآخر ، فينبغي أن يفرغ من أحدهما ثم ينتقل إلى الآخر ، وأما الفم والأنف فكمضو ، فجاز تطهيرهما معاً ، كاليدين . انتهى .

وكذا رأيته بخطه « لم يحز » و « تطهيرهما » ، وإنما هو فيما أحسب « لم يحز » .
يعنى عن تأدية ^(٧) المسئلة الثانية والثالثة ، وإلا فعدم الجواز لا وجه له ، وإن دل عليه قوله في المضمضة والاستنشاق « جاز » إلا أن يراد بالجواز تأدية ^(٨) السنة ، ^(٩) أى لم تناد السنة ومع ذلك فيه نظر ، قد يقال : بل يتأدى به السنة .

وأما قوله « فجاز تطهيرهما » فسبق قلم بلا شك ، ومُراده « نظيرهما » .
وقد رأيت لفظ « الفروق » وهو يشهد لما قلته ، وعبارته : « إذا توضأ فغسل وجهه مرةً ويديه مرةً ، ومسح برأسه مرةً ، وغسل رجله مرةً ، ثم عاد فغسل وجهه ثانيةً ، ويديه ثانيةً إلى آخرها ، ثم فعل ذلك مرةً ثالثةً لم يحز ، ولو أنه تمضمض مرةً ثم استنشق مرةً ، ثم تمضمض ثانيةً ، ثم استنشق ثانيةً ، وكذلك الثالثة كان جازاً في أحد الوجهين ، والفرق بينهما أن الوجه مع اليدين عضوان متباعدان ، ينفصل حكم أحدهما عن الثاني ، والسنة أن يفرغ من سنة أحدهما ثم ينتقل إلى الثاني ، وأما الفم والأنف فهما في تقاربهما وتماثلهما

(١) المجموع ، شرح المذهب ١ / ٤٤١ .

(٢) في المجموع : « لو توضأ » . (٣) ساقط من المجموع .

(٤) في المطبوعة : « ثلاثاً » والمثبت من س ، د ، والمجموع .

(٥) في المطبوعة ، د : « كذا قال » وأسقطنا « كذا » حيث سقطت من س ، والمجموع .

(٦) في المطبوعة ، د : « من » . وأثبتنا ما في س ، والمجموع .

(٧) في المطبوعة : « بمعنى تأديته » . والمثبت من س ، د . (٨) في المطبوعة : « تأديته » .

والمثبت من س ، د . (٩) ساقط من المطبوعة ، وهو من س ، د .

في حكمهما كالمضو الواحد ، فجاز أن يوضّهما معا « إلى آخر ما ذكره .
والشيخ أبو محمد لا يرى تجديد الوضوء حتى يؤدّي بالأول عبادة ما ، فكان هذه
الفسلة تكون تجديدا ؛ لأن الفسلة الرابعة الموصولة في حكم التجديد^(١) .

(١) زاد في الطبقات الوسطى من مسائل الشيخ أبي محمد الجويني ، قال :

● « قال إمام الحرمين في بعض التعليلات : عن شيخي ، يعني والده الشيخ أبا محمد :
أن الفعل بجبرده لا يكون كفرا . قال : وهذا زللٌ عظيم من الملق ، ذكرته للتنبيه
على غلطه .

نقله الرافعي في « باب الرّدّة » .

● وصار الشيخ أبو محمد إلى أن من كذب متممّا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
كفر وأريق دمه .
ذكره ابنه في « كتاب الحرية » عنه . وأنه كان لا يخلّي الدرس من ذكره إذا انتهى
إلى ذلك .

● قال الرافعي في « باب صلاة المسافر » وقد حكى الوجهين أن العاصي بسفره هل يمسح
يوما وليلة ؟ : أظهرهما عند الجمهور : نعم ؛ لأن المسح يوما وليلة ليس من رخص المسافرين ،
بل هو جائز للحاضر أيضا . وغاية ما في الباب إلحاق هذا السفر بالمقدم . لكن حكى
عن الشيخ أبي محمد أن المقيم إذا كان يذّاب في مصيسته ، ولو مسح على خفيه لكان ذلك
عونا له عليها . فيحتمل أن نعمه من المسح . واستحسن الإمام ذلك . فعلى هذا يتوجه
أن يقال : إنه ليس من خصائص السفر ولا الحضر ، لكنه من مرافق اللبس ، بشرط
عدم المعصية . انتهى .

قال الشيخ برهان الدين الفزاري : والرافعي حكى وجهين في « باب المسح على الخف »
في العاصي بإقامته ، هل يترخص ؟ وهذه عبارة « الروضة » : ويجزى الوجهان في العاصي
بالإقامة ، كالعبد للأمور بالسفر إذا أقام . يعني في الترخص .

٤٤٠

عبد الله بن يوسف

القاضي أبو محمد الجرجاني * المحدث الفقيه

مصنف « فضائل الشافعي » و « فضائل أحمد بن حنبل » و « طبقات الشافعية » وغير ذلك .

سمع من عمر بن مسرور ، وأبي الحسين الفارسي ، وأبي سعد الكنجري ، وأبي عثمان الخيري ، وحمة السهمي ، وأحمد بن محمد الخندقي ، ومحمد بن علي بن محمد

قال الشيخ برهان الدين : فكان الرافعي ما استحضر حين علق ما ذكره عن الشيخ أبي محمد ما تقدم من حكاية الوجهين .

قلت : وهذا فيه نظر ؛ فإن الذي تقدم في العاصي بالإقامة ، والذي ذكره الشيخ أبو محمد هنا إنما هو فيمن دأب في المعصية وهو مُقيم ، والذي يدأب في المعصية وهو مقيم قد لا تكون إقامته معصية ، بل قد تكون طاعة ، فنظير ما قاله الشيخ أبو محمد هنا طرأ على المعصية على السفر المباح إذا سافر سفراً مباحاً ، ثم عَنَ له في أثناءه أن يقطع الطريق ، فيكون قول الشيخ أبي محمد أن مَنْ دأب في معصية لا يترخص أغرب من قول مَنْ قال : العاصي بالإقامة لا يترخص . وبالجملة ما قاله الشيخ أبو محمد لم يتقدم له ذكر ، وما تقدم ليس ما هو هنا .

والإمام في « النهاية » حكى عن شيخه ما حكاه الرافعي ، ثم قال وهذا حسن بالغ . ثم قال بعد ذلك بقريب من مقدار ورقة : ومما ذكره الصَّيْدَلَانِي أن الرجل إذا عصَى بإقامته كالغيب إذا أمره أن يسافر في جهة ولا يُعْرَج في موضع ، فأقام من غير عذر ، فقد عصَى ، فهل يمسح في إقامته على الخُفِّ يوماً وليلة ؟ فعلى وجهين .

فلو كان الذي قاله شيخه هو أحد هذين الوجهين لكان الظاهر أنه ينبّه عليه . وهو قريب العهد بذكره ، فلا يُتَخَيَّل أنه أنسيه .

* له ترجمة في : تذكرة الحفاظ ٢٥/٤ .

الطَّبْرِيّ ، وكريمة بنت محمد المَغازِلِيّ^(١) ، وأبي نُعَيْم عبد الملك بن محمد الإسْتِراباذِيّ الصغير صاحب الإسماعيليّ ، وعبد الملك بن محمد بن شاذان الجرجانيّ ، وأبي مَعْمَر الفضل بن إسماعيل الإسماعيليّ ، وغيرهم .

روى عنه وجيه الشَّجَائِيّ ، وعبد الغافر^(٢) الفارسيّ ، والجُنَيْد بن محمد القاينيّ ، وهبة الرحمن القُشَيْرِيّ ، وآخرون .
وُلد بجرّان سنة تسع^(٣) وأربعمائة ، وتوفى في تاسع ذى القعدة سنة تسع وثمانين وأربعمائة .

٤٤١

عبد الله بن أبي نصر بن أبي علي

أبو بكر الطَّارَازِيّ

قال ابن السَّمْعَانِيّ : كان إماماً مناظراً مبرّزاً ، يذبُّ عن مذهب الشافعيّ ، وكان يُعَلِّم الحديث بيُخاريّ ، ويروى عنه وغيره .

روى عنه أبو الوليد ، وصاعِد^(٤) بن عبد الرحمن النفاضي .

ثم قال : توفى الطَّارَازِيّ بعد سنة تسعين وأربعمائة .

(١) في المطبوعة : « المغازي » وكذا الرسم في د بدون إاء جام . والتصحيح من س وهو بفتح الميم والغين وبعد الألف زاي ثم لام ، نسبة إلى المغازل وعملها . الباب ٣ / ١٦٣ .
(٢) في المطبوعة ، د : « الفغار » والتصحيح من س ، والطبقات الوسطى .
(٣) في المطبوعة : « سبع » ، وأثبتنا ما في س ، د .
(٤) في المطبوعة : « أبو الوليد صاعد » وأثبتنا ما في س ، د .

٤٤٢

عبد الباقي بن يوسف بن علي بن صالح بن عبد الملك بن هارون
أبو تراب المِراغِي*
تزيل نيسابور .

كان إماماً فاضلاً زاهداً ، حسن السيرة ، قوي النفس .
تفقه ببغداد على القاضي أبي الطيب ، وبه تخرج واشتهر .
قال ابن السجستاني : ثم ورد نيسابور ، وصار المفتي بها .
سمع أبا علي بن شاذان ، وأبا القاسم بن بشران ، وغيرهما .
روى عنه زاهر الشَّجَّاعِي ، وابنه عبد الخالق بن زاهر ، وآخرون .
وكان ورعاً تاركاً للدنيا ، جاءه التقايد بقضاء هَمَّذان^(١) فأبى أن يقبله ، وقال : أنا في
انتظار المنشور من الله تعالى على يدي عبده ملك الموت وقدوى على الآخرة ، أنا بهذا
المنشور اليقُّ من منشور القضاء . ثم قال : فعودى في هذا المسجد ساعة أحبُّ إليَّ من
أن أكون ملك المراقين ، ومسئلة من العلم يستفيدها مِنِّي طالب أحبُّ إليَّ من عمل الثقلين .
توفي سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة .

** له ترجمة في : الأنساب ١٨٥ / ٢ ، شذرات الذهب ٣ / ٣٩٨ ، المعبر ٣ / ٣٣٣ ، الباب ٣ / ١١٩
المنظوم ٩ / ١١٠ ، النجوم الزاهرة ٥ / ١٦٤ .
(١) في المطبوعة ، د : « مهران » وأنبأنا في سن ، والطبقات للوسطى ،

٤٤٣

عبد الجبار بن أحمد بن عبد الجبار بن أحمد بن الخليل بن عبد الله

القاضي أبو الحسن الهمداني الأسد اباذي*

وهو الذي تلقبه المعتزلة قاضي القضاة ، ولا يُطْلَقون هذا اللقب على سواه ، ولا يعنون

به عند الإطلاق غيره .

كان إمام أهل الاعتزال في زمانه ، وكان ينتحل مذهب الشافعي في الفروع . وله

التصانيف السائرة والذكر الشائع بين الأصوليين .

عمر دهرًا طويلًا ، حتى ظهر له الأصحاب وبعد صيته ، ورحلت إليه الطلاب ، وولى

قضاء الرئي وأعمالها .

سمع الحديث من أبي الحسن بن سلمة القطان ، وعبد الرحمن بن حمدان الجلاب^(١) ،

وعبد الله^(٢) بن جعفر بن فارس ، والزيير بن عبد الواحد الأسد اباذي وغيرهم^(٣) .

روى عنه القاضي أبو يوسف^(٤) ، عبد السلام بن محمد بن يوسف القزويني المفسر

المتزلي ، وأبو عبد الله الحسن بن علي الصيمري ، وأبو القاسم علي بن المحسن^(٥) التتوخي .

توفي في ذي القعدة سنة خمس عشرة وأربعمائة بالرئي ، ودُفِنَ في داره .

* له ترجمة في : تاريخ بغداد ١١ / ١١٣ ، شذرات الذهب ٣ / ٢٠٢ ، طبقات المفسرين ١٦
العبر ٣ / ١١٩ ، السكامل ، لابن الأثير ٩ / ١١٥ ، لسان الميزان ٣ / ٣٨٦ ، المختصر في أخبار البشر
٢ / ١٦٢ ، مرآة الجنان ٣ / ٢٩ ، ميزان الاعتدال ٢ / ٥٣٣ . وفي أصول الطبقات الكبرى :
« أبو الحسين » وأثبتنا ما في الطبقات الوسطى ، وطبقات المفسرين ، والعبر .

(١) في الطبقات الوسطى : « الجلاب » بالخاء المهملة .

(٢) في الطبقات الوسطى : « عبد الله بن جعفر بن أحمد الأصبهاني » .

(٣) زاد في الطبقات الوسطى : « علي بن إبراهيم بن سلمة القزويني ، وابن أبي صالح الهمداني » .

(٤) في طبقات المفسرين : « أبو محمد » .

(٥) في الطبقات الكبرى ، وطبقات المفسرين : « الحسن » وأثبتنا الصواب من الطبقات الوسطى ،

والغلبة ٥٧٦ .

﴿ ومن ظريف ما يُحكى ^(١) ﴾

إن الأستاذ أبا إسحاق ^(٢) نزل به ضيفا ، فقال : سبحان من لا يربد المكروه من الفجار .
فقال الأستاذ : سبحان من لا يقع في ملكه إلا ما يختار .

وهذا ^(٣) جواب حاضر ، وهو شبيه بما ذكر أن بعض الروافض قال لشخص من أهل
السنة ، يستفهمه استفهام إنكار : مَنْ أَفْضَلُ مِنْ أَرْبَعَةٍ ، رسول الله صلى الله عليه وسلم
خامسهم ؟ يشير إلى علي ^(٤) وفاطمة والحسن والحسين وعلي حين ^(٥) انف عليهم النبي صلى الله
عليه وسلم الكساء .

فقال له السنِّي : اثنان الله تائهما ، يشير إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر
الصديق ، رضى الله تعالى عنه وقضية الغار ، وقوله صلى الله عليه وسلم : « مَا ظَنُّكَ
بِاثْنَيْنِ اللَّهُ تَالِهُمَا » .

٤٤٤

عبد الجبار بن أحمد بن يوسف الرازي

أبو القاسم الزاهد

وقد سماه شيخنا الذهبي : عبد الجليل .

تفقه على أَلْحَجَنْدِي بِأَصْبَهَانَ ، ثم استوطن بغداد مدة ، ثم انتقل إلى بيت المقدس ،
وسلك سبيل الورع والانقطاع إلى الله ، إلى أن استشهد على يد الفرنج ، خذلهم الله ، سنة
اثنيتين وتسعين ^(٦) وأربعمائة في شعبان .

(١) في المطبوعة ، د : « ما يحكى عنه » وأثبتنا ما في س ، والطبقات الوسطى .

(٢) يعني الإسفراييني ، وقد تقدم هذا في الجزء الرابع ، صفحة ٢٦١ .

(٣) في المطبوعة : « وهو » وأثبتنا ما في س ، د ، والطبقات الوسطى .

(٤) في المطبوعة ، د : « يشير إلى فاطمة والحسن والحسين وعلي » وأثبتنا ما في س ، والطبقات الوسطى .

(٥) في أصول الطبقات الكبرى : « حيث » والثبت من الطبقات الوسطى .

(٦) في المطبوعة ، د : « وسبعين » وأثبتنا ما في س ، والطبقات الوسطى .

٤٤٥

عبد الجبار بن علي بن محمد بن حسن كان

الأستاذ أبو القاسم الإسفراييني الإسكافي*

أستاذ إمام الحرمين في الكلام .

قال فيه عبد الغافر^(١) : شيخ جليل كبير ، من أفاضل العصر ، ورؤوس^(٢) الفقهاء والمتكلمين ، من أصحاب الأشعرية ، إمام دؤيرة البيهقي^(٣) ، له اللسان في النظر والتدريس ، والمقدم^(٤) في الفتوى ، مع لزوم طريقة السلف ، من الزهد والفقر والورع . كان عديم النظر في وقته^(٥) ، مارئي مثله .

قرأ عليه إمام الحرمين الأصول ، وتخرج بطريقته ، عاش عالما عاملا .

وتوفي يوم الاثنين الثامن والعشرين من صفر ، سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة^(٦) .

• قال ابن الصلاح : رأيت في ترجمة إمام الحرمين ، بخط بعض الملّقين عنه ، سمعته يقول عن الأستاذ أبي إسحاق : لو أن واحدا وطي زوجته واعتقد أنها أجنبية فعليه الخلة . قال ابن الصلاح : وهذا يبادر الفقيه إلى إنكاره ، ولكن الحقائق الأصولية آخذة بضبطه ، فإن الأحكام ليست صفات الأعيان .

قلت : وهذا فيه نظر ، وقوله « الأحكام ليست صفات الأعيان » مسلم ، ولهذا قلنا بأن هذا الوطء حرام بمقابله عليه ، ولو كانت صفات الأعيان لم نُحرّمه^(٧) ، وأما انتفاء

* له ترجمة في تبين كذب المفترى ٢٦٥ .

(١) هذا النقل عن عبد الغافر مذكور بألفاظه في التبيين ، وقد ذكر ابن عساكر أن عبد الغافر كتب به إليه . (٢) في المطبوعة ، د : د ورؤساء . وأثبتنا ما في س ، والطبقات الوسطى ، والتبيين . (٣) في المطبوعة : « البيهقي » وأثبتنا ما في س ، د ، والطبقات الوسطى ، والتبيين . وقد ذكر ياقوت في معجم البلدان ٢ / ٦٣١ : الدويرة ، بضم أوله وكسر ثانيه وباء مثناة من تحت اسم قرية على فرسخين من نيسابور ، والدويرة ، بافط تصغير دار : محلة ببغداد . ولم يذكر دويرة البيهقي هذه . وقد أثبتنا الضبط من الطبقات الوسطى . (٤) في التبيين : « المقدم » . (٥) في التبيين : « فنه » .

(٦) ينتهي هنا كلام عبد الغافر ، كما في التبيين .

(٧) في أصول الطبقات الكبرى : « لم يحرمه » . وأثبتنا ما في الطبقات الوسطى ، والضبط منها .

الحد فإثما كان لأجل الشبهة^(١) ، فإن أقل أحوال كونها في نفس الأمر زوجته أن تكون
شبهة يُدْفَى^(٢) الحد بتأثيرها ، والأصول لا ينكر أن الشبهات تدرك الحدود . فهذه مقالة
ضئيفة ، لا يشهد لها فقه ولا أصول .

٤٤٦

عبد الجليل بن عبد الجبار بن عبد الله بن طلحة

المروزي القاضي أبو المظفر*

تربل دمشق ، قدمها ، وقد كان تفتحه على الكاذروني .

قال الحافظ : ولي القضاء بدمشق ، سنة ثمان وستين وأربعمائة ، حين دخل الترك
دمشق ، وكان توليه القضاء في الشهر الذي توفي فيه القاضي أبو الحسن أحمد بن علي بن
محمد النصيبي ، وهو ذو القعدة سنة ثمان وستين .

وكان عفيفاً نزهاً مهيباً ، قيل : إنه لم ير قط في سقاية^(٣) ، ثم عُزل عن القضاء بابن
أبي حُصَيْنَةَ المغربي^(٤) .

وحدث بدمشق عن القاضي أبي المظفر محمد بن أحمد التميمي ، وأبي علي الحسن بن
علي بن أحمد بن الحسين ، بآمد .

وذكر غيرها ، ثم قال : وحدثنا عنه أبو محمد بن طاوس .

توفي في الثالث والعشرين من صفر ، سنة تسع وسبعين^(٥) وأربعمائة .

(١) في المطبوعة : « كان للشبهة » وأثبتنا ما في س ، د ، والطبقات الوسطى .

(٢) في س وحدها : « تنفي الحد » بنصب الحد .

* له ترجمة في : قضاة دمشق ٤٢ .

(٣) في المطبوعة ، د : « سماية » وأثبتنا ما س ، والطبقات الوسطى . قال في القاموس (سقي) :

سقى زيد عمراً : اغتابه . (٤) في المطبوعة : « المغربي » ، وفي س : « المرعي » . وفي الطبقات

الوسطى : « المرعي » وأثبتنا ما في د ، ولعله « المرعي » . (٥) في قضاة دمشق : « وثمانين » .

٤٤٧

عبد الرحمن بن أحمد بن علك

أبو طاهر السامري*

أحد الأئمة .

ولد بأصبهان بعد الثلاثين وأربعمائة ، وحمل إلى سمرقند ، ففقه بها ، وصحب عبد العزيز النخشي ، وأخذ عنه علم الحديث .

سمع أبا الربيع^(١) طاهر بن عبد الله الإيلقي ، وأحمد بن منصور المغربي^(٢) النيسابوري ، وأبا الحسين بن النقور ، وغيرهم .

روى عنه إسماعيل بن السمرقندي^(٣) ، ومحمد بن علي الإسفرايني^(٤) زيل مرو .
توفي سنة أربع^(٥) وثمانين وأربعمائة ببغداد ، وشيع نظام الملك جنازته ، ولم يتبع الجنازة راكب غيرهُ ، واعتذر بعلو السن .

٤٤٨

عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد

ابن عبد الرحمن بن أحمد بن زاز [بن محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن زاز

ابن حميد بن أبي عبد الله] السرخسي التويزي

الأستاذ أبو الفرج الزاز**

صاحب « التعليلة » ؛ إمام أصحابنا بمرُو ، وأحد الأجلاء من الأئمة ، وله الزهد والورع .

* له ترجمة في : شذرات الذهب ٣ / ٣٧٢ ، معجم البلدان ٣ / ٣٥ . وزاد صاحب الشذرات في نسب المفرج ، بعد ذلك : « بن ذات » وقال : « بدل مهمة يلها ألف ثم ثمانية فوق » . وفي المطبوعة : « الساري » وأثبتنا الصواب من سائر الأصول ، وضعف البلدان وهو نسبة إلى ساوة مدينة بين الري وهمدان .

(١) في المطبوعة : « أبا الرقيق » والتصحيح من سائر الأصول . واللباب ١ / ٧٩ .

(٢) في المطبوعة : « المقرئ » والمثبت من س ، د ، العبر ٣ / ٢٤٥ .

(٣) هو إسماعيل بن محمد بن الفضل ، كما في معجم البلدان . (٤) في معجم البلدان سنة ٤ أو ٤٨٥

** له ترجمة في : تهذيب الأسماء واللغات ٢ / ٢٦٣ ، شذرات الذهب ٣ / ٤٠٠ ، طبقات

رحلت إليه الطلبة من الأقطار ، وسار اسمه مسير الشمس في الأمصار .

مولده سنة إحدى أو اثنتين وثلاثين وأربعمائة .

وتفقه على القاضي الحسين ، وسمع أبا القاسم القشيري ، والحسن بن علي الطوسي ، وأبا الظفر محمد بن أحمد^(١) التميمي ، وآخرين .

روى عنه أبو طاهر السنجي ، وعمر بن أبي مطيع ، وأحمد بن محمد بن إسماعيل النيسابوري ، وغيرهم .

قال فيه ابن السمعاني^(٢) : أحد أئمة الإسلام ، ومن يضرب به المثل في الآفاق ، يحفظ مذهب الشافعي الإمام ، ومعرفة ، وتصنيفه الذي سماه « الإملاء » سار^(٣) في الأقطار مسير الشمس ، ورحل إليه الأئمة والفقهاء من كل جانب ، وحصلوه واعتمدوا عليه ، ومن تأمله عرف أن الرجل كان ممن لا يشق غباره في العلم ، ولا يثنى عنانه في الفتوى ، ومع وفور فضله وغزارة علمه كان متديناً ورعاً ، محتاطاً في المأكل والملبس . قال : وسمعت زوجته ، وهي حرة بنت عبد الرحمن بن محمد بن علي السنجاني تقول : إنه كان لا يأكل الأرز ؛ لأنه يحتاج إذا زرع إلى ماء كثير ، وصاحبه قل إلا يظلم غيره في سقي الماء .

قال : وسمعتها تقول : سرق كل شيء في داري ، من ملبوسي^(٤) ، حتى العرط الذي كنت أصلي عليه ، وكانت طارقة الإمام عبد الرحمن زوجي على حبل في صحن الدار لم تؤخذ ، فوجد السارق ، فقبض عليه بعد خمسة أشهر ، ورد علينا أكثر المرووق ، ولم يضع إلا

— ابن هداية الله ٦٥ ، المعبر ٣/٣٣٩ . وما بين المعرفتين ساقط من المطبوعة ، والطبقات الوسطى . وهو من س ، د . وقد جاء في التهذيب : « عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن زاز بن محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن زاز بن حميد بن أبي عبد الله » .

(١) في الأصول : « أمد » ، وأعل الصواب ما أثبتناه .

(٢) في الذيل على تاريخ بغداد ، كما قال في الطبقات الوسطى .

(٣) في المطبوعة : « سارت » ، والمثبت من سائر الأصول .

(٤) في المطبوعة ، د : « ملبوس » ، وأثبتنا ما في س ، والطبقات الوسطى .

القليل ، فاتفق أن الإمام عبدالرحمن سأل السارق : لم^(١) لم نأخذ الطارقة ؟ فقال : أيها الشيخ ، تلك الطارقة أخذتها تلك الليلة مرات ، فكل مرة إذا قرّبت منها كانت النار تشتعل منها ، حتى كادت أن تحرقني ، فتركتها على الجبل ، وخرجت .

وذكر ابن السمعاني أن شيخه أبا بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل الخرجردى^(٢) كان إذا حدثهم عن الشيخ أبي الفرج ، قال : أخبرنا الإمام حنبل الأمة وفقهها أبو الفرج الزاز .

قلت : وأبو الفرج فيما أحسب نويزي ، بضم النون وفتح الواو^(٣) وسكون الياء . آخر الحروف ، في آخرها زاي ، وهي فيما أحسب^(٤) أيضا من قرى سرخس وإليها ينسب غياث^(٥) بن حمزة النويزي^(٦) أحد الرواة عن يزيد بن هارون ، وقد فات شيخنا الذهبي ذكرها في « المؤلف والمختلف »^(٧) مع اشتباهها بالنويزي^(٨) ، بالراء ، والنويزي ، بمثناة وزاي .

وأغرب من ذلك أن شيخنا الذهبي ذكر أبا الفرج هذا فيمن توفي بعد الخمائة ، وضبط النويزي بضم النون وإسكان الواو ، بعدها نون مفتوحة ، ثم راء ساكنة ، ثم باء موحدة ، كذا رأيت بخطه . فإن صح هذا فهي نسبة أخرى شبيهة بما ذكرنا . وأما دعواه أن الزاز توفي بعد الخمائة فليس كذلك ، وإنما توفي في شهر ربيع الآخر سنة أربع وتسعين

(١) في المطبوعة ، س : « لا » والثبت من د ، والطبقات الوسطى .

(٢) في المطبوعة ، د : « الجرجردى » ، وفي س ، والطبقات الوسطى : « الخرجردى » والصواب ما أثبتنا من معجم البلدان ٢ / ٤٢٠ . وقال : « خرجرد » بفتح أوله وتسكين ثانيه ثم جيم مكسورة وزاء ساكنة وذال : بلد قرب بوشنج هراة . وسنترجم أبو بكر هذا في الطبقة الآتية .

(٣) ساقط من د وحدها .

(٤) قطع بهذا ياقوت في معجم البلدان ٤ / ٨٢٦ . قال : « نويزة » ، بالزاي : قرية بسرخس .

(٥) في المطبوعة : « عباس » وأثبتنا الصواب من س ، وما استدركه ابن ناصر الدين على الذهبي .

انظر حواشي المشقة ٦٥٠ . (٦) هو كتاب المشقة في الرجال : أسمائهم وأسابيهم .

(٧) في المطبوعة ، د : « بالنويزي بالياء » وأثبتنا الصواب من س ، والطبقات الوسطى . وقويه

استدراك ابن ناصر على الذهبي بعد إirاده : النويري ، والنويزي . انظر الحاشية رقم ٥ .

وأربعة^(١) [وقد]^(٢) ذكر الذهبي وفاته في موضع^(٣) آخر على الصواب فيما أحسب .

٤٤٩

عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم

الفتية الرئيس أبو محمد الشير نخشيري *

وشير نخشير ، بكسر الشين المعجمة ، بعدها آخر الحروف ساكنة ، ثم راء ثم نون
مفتوحتين ، ثم خاء معجمة ساكنة ، ثم شين معجمة مكسورة ، ثم آخر الحروف ساكنة ،
ثم راء ، من قرى مرو .

كان فقيها محدثا .

قال أبو بكر بن السمعاني : انتهت إليه رئاسة أصحاب الحديث بمرو في عصره ، وأخذ
الفقه عن الشيخ أبي زيد [القاشاني]^(٤) والحديث عن أبي العباس النضري ، بالنون وبالضاد
المعجمة ، وأبي محمد بن حليم ، باللام ، وسمع منهما ، ومن محمد بن المظفر الحافظ ، وأبى
بمرو وهراة .

روى عنه عبد الواحد اللبيحي ، وابنه أبو عطاء ، وعطاء القرب^(٥) .

وفرى عليه الحديث ببغداد ، بحضرة ابن المظفر ، والدارقطني .

كان له مجلس إلقاء في داره بمرو .

قلت : قوله « أصحاب الحديث » يعنى الشافعية ، وهذا اصطلاح المتقدمين ، لا سيما أهل

(١) زاد في الطبقات الوسطى بعد هذا : « وهو ممن أغفله ابن النجار في الذيل » .

(٢) زيادة من س وحدها . (٣) في سير أعلام النبلاء لوحة ٣١٩ ب ، وقال : « عن ثيف
وسنين سنة » .

* له ترجمة في شذرات الذهب ٣ / ٢١٦ . وفي المطبوعة ، د : « أبو أحمد » . وأثبتنا ما في س .
وقيوة ما في الباب ٢ / ٤١ فقد ترجم في نسبة الشير نخشيري لمحمد بن عبد الرحمن ، ولد المازم .

(٤) ساقط من س ، د . وهو في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٥) زاد في الطبقات الوسطى : « سمع منه أبو الفضل الجارودي ، وإسحاق بن أبي إسحاق القرب ،
بفتح القاف وتشديد الراء وآخره باء موحدة » .

خراسان إذا أطلقوا أصحاب الحديث بمنون الشافعية .

توفي هذا الشيخ سنة عشرين وأربعمائة .

٤٥٠

عبد الرحمن بن الحسين الغندجاني، أبو أحمد*

قال الشيخ أبو إسحاق : « عَلَّقْتُ عَنْهُ بِشِيرَاز ، وَالْغَنْدَجَانُ ^(١) ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ

أبي حامد الإسفَرَابِيَّيْنِ » .

٤٥١

عبد الرحمن بن عبد الله بن علي بن محمد بن سحنويه

أبو بكر بن أبي محمد بن حمّشاد

توفي يوم الجمعة ، خامس شهر رمضان المعظم سنة أربعمائة .

٤٥٢

عبد الرحمن بن عبد الكريم بن هوازن

أبو ^(٢) منصور القُشَيْرِيَّيْنِ**

أحد أولاد الأستاذ أبي القاسم ، من السيدة الطاهرة فاطمة بنت الأستاذ أبي علي الدقاق .

كان أبو منصور هذا جميل ^(٣) السيرة ، ورعا عفيفا فاضلا ، محتاطا لنفسه في مَطْعَمِهِ

وَمَشْرَبِهِ وَمَأْبَسِهِ ، مستغرق العمر بالعبادة ، مستغرق الأوقات بالخلوة .

سمع الكثير من والده ، ومن أبي حفص عمر بن أحمد بن مسرور ، وأبي سعيد زاهر

ابن محمد بن عبد الله الثوقاني ، وأبي ^(٤) عبد الله محمد بن باكرويه الشيرازي ، ومحمد بن إبراهيم

ابن محمد بن يحيى المزكي وغيرهم .

* ترجمه الشيرازي في الطبقات ١١٣ . قال : « ومنهم شيخ أبي عبد الرحمن بن الحسين الغندجاني » .

** له ترجمة في العقد الثمين ٤ / ٣٧٩ .

(١) انظر الخلاف بين الأثير وياقوت ، في ضبط « الغندجان » في الباب ٢ / ١٧٩ ، وسجع البلدان

٨٢٠ / ٣ . (٢) في المطبوعة : « بن » والتصحيح من س ، د ، والحد .

(٣) في س وحدها : « جيد » . (٤) في د وحدها : « وأبوي » .

وورد بغداد مع والده ، وسمع بها من القاضي أبي الطيب ، والمؤردى ، وأبي بكر محمد ابن عبد الملك بن بشران^(١) .

وسمع بمرّو وبسرّخس ، والرّميّ وهمذان .

ثم ورد بغداد حاجاً في سنة إحدى وسبعين وأربعمائة ، وحدث بها .
روى عنه أبو القاسم ابن السّمريّ قنّدي وغيره ، ثم عاد إلى نيسابور وأقام بها إلى أن توفيت والدته السيدة الخيرة الصالحة فاطمة بنت السيد ، وزوجة السيد وأم السادات ، رضى الله عنهم أجمعين ، وكانت وفاتها في ذى القعدة سنة ثمانين ، فماد إلى بغداد طالباً للحج ، ومضى إلى مكة ، وجاور بها وبها مات .

مولده في صفر سنة عشرين وأربعمائة ، ووفاته في^(٢) شعبان لسنة اثنتين وثمانين وأربعمائة .

٤٥٣

عبد الرحمن بن مأمون بن علي بن إبراهيم

الشيخ الإمام أبو سعد بن أبي سعيد المتولّي *

صاحب « التتمة » أحد الأئمة الرفعاء من أصحابنا .

مولده سنة ست أو سبع وعشرين وأربعمائة .

أخذ الفقه عن ثلاثة من الأئمة بثلاثة من البلاد ، عن القاضي الحسين ، عمر الرّوذ ،

(١) وضعت فتحة على الباء في الطبقات الوسطى . (٢) في العقد الثمين : في سادس شعبان .

* له ترجمة في : شذرات الذهب ٣ / ٣٥٨ ، طبقات ابن هداية الله ٦٢ ، العبر ٣ / ٢٩٠ ، مرآة

الجنان ٣ / ١٢٢ ، وفيات الأعيان ٢ / ٣١٤ ترجمة طيبة . وقال في اسمه : « عبد الرحمن بن مأمون بن علي

وقيل : إبراهيم ، المعروف بالمتولّي » . وقال في آخر الترجمة : « والمتولّي ، بضم الميم وفتح التاء المثناة من

فوقها والواو ، وتشديد اللام المكسورة . ولم أعلم لأى معنى عرف بذلك . ولم يذكر السمعاني هذه

النسبة » .

وعن أبي سهل (١) أحمد بن علي (٢) الأبيوردي (٣) ، ببخارى ، وعن الفوراني ، بمرو .
وبرع في المذهب ، وبُعد صيته .

وله كتاب « التتمة » على « إبانة » شيخه الفوراني ، وصل فيها إلى « الحدود » ومات .
وله « مختصر في الفرائض » و « كتاب في الخلاف » و « مصنف في أصول الدين »
على طريق الأشعري .

وسمع الحديث من الأستاذ أبي القاسم القشيري ، وأبي عثمان الصابوني ، وأبي الحسين
عبد الغافر بن محمد الفارسي ، وغيرهم .
وحدث بشي يسير (٤) .

وروى عنه جماعة ، ودرس بالظنانية بعد الشيخ أبي إسحاق ، ثم عزل بابن الصباغ ،
ثم أعيد واستمر إلى حين وفاته .

توفي ليلة الجمعة الثامن عشر من شوال سنة ثمان وسبعين وأربعمائة .

﴿ ومن الفوائد عن أبي سعد رحمه الله ﴾

• لو جنى على نديها فانقطع لبنها فعليه الحكومة ، وكذا لو لم يكن لها ولد عند الجنابة
وولدت بعد ذلك ، فلم يدر لها لبن ، إذا (٥) قال أهل البصر ، إن الانقطاع بسبب الجنابة ،
لو جوزوا أن [لا] (٦) يكون بسببها .

قال الرافعي عن الإمام : احتمال أنه يجب الدية بإبطال منفعة الإرضاع . يعني كما يجب
إبطال الإماء .

قلت : هذا الاحتمال هو المجزوم به في « التتمة » في الكلام على [النديين] (٧) .

(١) زيادة من الطبقات الوسطى ، ووفيات الأعيان .

(٢) بعد هذا الطبقات الوسطى زيادة : « كذا ذكره ابن السمعاني ومن تبعه كابن الجار وغيره » .

(٣) زاد في الطبقات الوسطى : « روى عنه جماعة ، إلا أنه كان قليل التحديث : لاشتغاله بالتدريس » .

(٤) في س وحدهما : « إذا » . (٥) زيادة من س وحدهما .

(٦) في الطبوعة ، د : « النديين » والمثبت من س .

وذكر الرافعي في « [باب] ^(١) الوليمة » قول القفال إن الضيف لا يملك ما يأكله ، بل هو إتلاف بإباحة المالك ، وقول أكثرهم إنه يملك ، ثم اختلفوا في أنه هل يملك بالوضع أو بالأخذ أو بالازدراء ، يتبين أنه ملك قبله ، ثم قال : وزيف المتوكل ما سوى الوجه الأخير ، وذلك يقتضي ترجيحته .

ومن اقتصر على كلام الرافعي هذا تخيل أن المتوكل زيف قول القفال ، وكذلك فهم الوالد في « باب القرض » من « شرح المذهب » عن الرافعي .

وأنا أقول : إنما أراد الرافعي أن صاحب « التهمة » زيف ما عدا الوجه الأخير ، من وجود الملك ، أما قول القفال فلم يُضَمِّه ، فإني كشفت « التهمة » فلم أجده ^(٢) ضمه ، بل سياق كلامه يقتضي تفويته ، ثم صرح في « كتاب الأيمان » أنه الصحيح ، وتبعه الرافعي أيضا في « كتاب الأيمان » على ذلك في مسألة الخائف ألا يهب .

• قول الأصحاب إن الخمر إذا انقلبت بنفسها خلأ طهرت ، قيده صاحب « التهمة » بما إذا لم يقع فيها نجاسة أخرى ، فإن وقعت في الخمر نجاسة ، من عظم ميتة ونحوه ، فأخرجت منها ، ثم انقلبت [الخمر] ^(٣) خلأ لم تطهر بخلاف ^(٤) . ونقله النووي في « كتاب النشورات » و « عيون المسائل » و « الفتاوى المهمات » عن المتوكل ساكنا عليه ، وقال إنه ذكره في « باب الاستطابة » .

• وتظيره : إذا ولغ الكلب في إناء متنجس بالبول فلا يطهر ، وإن زالت نجاسة البول حتى يعقر ، لأجل الولوغ .

• وكذلك إذا استنجى بروث ، فيتمين استعمال الماء .
ولو دُبغ الجلد بالنجاسة حصل الدبغ على الأصح ، ثم ^(٥) يجب غسله بعد ذلك لا بحمالة ، بخلاف المدبوغ بالشئ الطاهر ؛ فإن في وجوب غسله خلافا .

(١) زيادة من س ، د ، على ما في المطبوعة . (٢) في المطبوعة ، د : « أجد » والمثبت من س .

(٣) زيادة من س ، د على ما في المطبوعة . (٤) في المطبوعة : « على خلاف » وأثبتنا ما في س ، د .

(٥) في المطبوعة : « ويجب » والمثبت من س ، د .

٤٥٤

عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن حبيب بن الليث بن شبيب

أبو زيد القاضى *

قال فيه عبد الغافر : الإمام ، أحد أئمة أصحاب الشافعى ومدرّسهم .
حدث عن الأصمّ ، وأبي بكر الصّفيّ ، وأبي الوليد القرطبيّ ، وذكر غيرهم ،
ثم قال :

روى عنه زين الإسلام ، يعنى القشيريّ ، وذكر غيره .

قال : وتوفّي في جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة وأربعمائة .

٤٥٥

عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن فوران الفورانيّ

بضم الفاء .

الإمام الكبير أبو القاسم المروزيّ .

صاحب « الإبانة » و « العمدة »^(١) وغيرها من التصانيف .

من أهل مرو .

كان إماماً حافظاً للمذهب ، من كبار تلامذة أبي بكر القفال ، وأبي بكر المسعوديّ .

سمع الحديث من علي بن عبد الله الطيسفونيّ^(٢) وأستاذه أبي بكر القفال .

روى عنه البغويّ صاحب « التهذيب » وعبد المنعم بن أبي القاسم القشيريّ ، وزاهر

* له ترجمة في : الأنساب ٤٣٢ ب ، البداية والنهاية ١٢ / ٩٨ ، تهذيب الأسماء واللغات ٢ / ٢٨٠ .
شذرات الذهب ٣ / ٣٠٩ ، طبقات ابن هداية ٥٦ ، العبر ٣ / ٢٤٧ ، السكامل ، لابن الأثير ١٠ / ٢٣ ،
اللباب ٢ / ٢٢٥ ، لسان الميزان ٣ / ٤٣٣ ، المختصر في أخبار البشر ٢ / ١٩٦ ، مرآة الجنان ٣ / ٨٤ ،
وفيات الأعيان ٢ / ٣١٤ .

(١) في المطبوعة : « العمدة » والمثبت من سائر الأصول .

(٢) بفتح الطاء وسكون الياء المشاة من تحتها وفتح السين المهملة وسكون الواو ، وفي آخرها نون :

نسبة إلى طيسفون ، وهي من قرى مرو . الباب ٢ / ٩٨ .

ابن طاهر ، وعبد الرحمن بن عمر المروزي ، وأبو ساعد بن أبي صالح المؤذن^(١) ، وغيرهم
وكان شيخ أهل مرو ، وعنه أخذ الفقه صاحب « التتمة » وغيره .
وكان كثير النقل ، والناس يعجبون من كثرة خطِّ إمام الحرمين عليه ، وقوله في مواضع
من النهاية : إن الرجل غير موثوق بنقله .

والذي أقطع به أن الإمام لم يرد تضعيفه في النقل من قبل كذب ، معاذ الله ! وإنما
الإمام كان رجلاً محققاً مدققاً ، يغلب بعقله على نقله ، وكان الفوراني رجلاً نقالاً ، فكان
الإمام يشير إلى استضعاف تفقُّهه ، فعنده أنه ربما أتى من سوء الفهم في بعض المسائل ، هذا
أقصى^(٢) ما لعلَّ الإمام يقوله^(٣) .

وبالجملة ما الكلام في الفوراني بمقبول ، وإنما هو عالم من أعلام هذا المذهب ، وقد حل
عنه العلم جبال راسيات ، وأئمة ثقات ، وقد كان من التفقه أيضاً بحيث ذكر في خطبة
« الإبانة » أنه يبيِّن^(٤) الأصح من الأقوال والوجوه ، وهو من أقدم المنتقدين^(٥)
لهذا الأمر .

توفي بمرو في شهر رمضان ، سنة إحدى وستين وأربعمائة .

﴿ ومن المسائل والفوائد والغرائب عن الفوراني ﴾

• قال في « العمدة » ما نصه : إطالة القراءة في الوقت تستحب ، وإلى^(٥) أن خرج

(١) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « وقع لنا حديثه في مشيخة زاهر بن طاهر ، وهي التي
أخبرنا بها الحافظ أبو العباس بن المظفر ، قراءة عليه ، أخبرنا أحمد بن هبة الله بن عساكر ، أخبرنا
أبو روح بإجازة ، أخبرنا زاهر .

وفي معجم إسماعيل بن أبي صالح المؤذن المذكور ، وهو الذي أخبرنا به عبد الله بن قيم الضبائية قراءة
عليه ، أخبرنا ابن البخاري ، أخبرنا عبد الواحد بن القاسم الصيدلاني ، بإجازة ، أخبرنا أبو سعد إسماعيل .
وقد خرجناه في الطبقات الكبرى انتهى . ولم يخرج المصنف حديث الفوراني في الطبقات الكبرى كما ذكر .

(٢) في المطبوعة ، د : « ما تعمد الإمام بقوله » وأثبتنا ما في س .

(٣) في المطبوعة : « بين » وأثبت من س ، د .

(٤) في المطبوعة ، د : « المبتدئين » والتصحيح من س ، وانتدب الأمر : خف له .

(٥) في المطبوعة : « أولى » والتصحيح من سائر الأصول .

الوقت ، وجهان ، أحدهما : لا ، والثاني : ما لم ^(١) يَضِقْ عليه وقت صلاة أخرى . انتهى .
وهو كالصرح في أن الوجهين في الاستحباب ، وهو عجيب .

وقال الشيخ الإمام الوالد رحمه ^(٢) الله : يَحْتَمِلُ أن يكون معنى ذلك إذا خرج الوقت ما حكمه وجهان ، أحدهما : لا يجوز ، والثاني : يجوز ، ما لم يَضِقْ عليه وقت صلاة أخرى ، ويَحْتَمِلُ أن يريد أنه على القول بالجواز يستمر حكم الإطالة من الاستحباب ، لأنه مستحبٌ بخصوصه ^(٣) ، فإن ذلك باطل قطعاً ، لعدم الدليل عليه .

• في « إبانة الفوراني » ما نصه : لو كان البيع ^(٤) مضبوط الأوصاف بخبر التواتر فعلى وجهين ، أحدهما : هو كالأمرني ، والثاني كالغائب ، وفيه قولان .

قلت : الوجه الأول غريب جداً .

• لو افتدى بحنفى في الصبح فلم يقنّت ، هل على المأموم سجوداً للسهو ؟ قال القاضي الحسين في « التعليقة » : سألني الشيخ أبو القاسم الفوراني عن هذه المسألة فقلت له : لا يسجد للسهو والذي يقع لي الآن أنه يلزمه السجود .

قلت : وهما وجهان مبنيان على أن الاعتبار باعتقاد الإمام أو المأموم ^(٥) .

(١) في د ، والطبقات الوسطى : « ما لا يضيق » والمثبت من س ، والمطبوعة ، وفيها : « ما لم يضيق » . (٢) في الطبقات الوسطى : « أطال الله عمره » .

(٣) في المطبوعة ، د : « محضوره » والمثبت من س ، والطبقات الوسطى .

(٤) في المطبوعة : « البيع » والمثبت من س ، د .

(٥) زاد في الطبقات الوسطى من مسائل الفوراني ، قال :

• « نقل ابن الرقعة في « كتاب الحج » من « الكفاية » عن « الإبانة » للفوراني

حكاية قول إن من مات وعليه حجٌّ وكان قد تمكن من فعله ، لا يُحجُّ عنه ، إلا إذا كان قد أوصى به ، كذهب أبي حنيفة . وقال القاضي حسين تقريباً عليه : إنه يعتبر من الثلث ، ثم قال : وهكذا إذا مات وعليه زكاة ، منهم من يجعل في إخراجها بغير وصية قولين .

قلت : وقد رأيت « الإبانة » وقد حكى فيها القول في الحج ، ولم أره حكى جريانه

في الزكاة .

﴿ شرح حالة الإبانة ﴾

قدمنا في ترجمة السمودي^(١) كلامَ صاحب «العدة» في الاختلاف في عزو «الإبانة» إلى الفوراني، ثم كلامَ ابن الصلاح وتنبئيه على أن جميع ما يوجد في كتاب «البيان»^(٢) منسوباً إلى السمودي فهو إلى الفوراني، وذكرنا أن ذلك لا يستمر على العموم، وبيننا نقضه^(٣) بصور، وزيد الآن أن الذي يقع في النفس وبه يستقيم كلام ابن الصلاح أن بعض ما هو منسوب في «البيان» إلى السمودي فالمراد به الفوراني، وذلك أن صاحب «البيان» وقع له «كتاب السمودي» حقيقة، ووقعت له «الإبانة» منسوبة إلى السمودي، فصار ينسب إلى السمودي تارة من «الإبانة» وتارة من كتابه، فليس كل ما ذكر السمودي يكون هو الفوراني^(٤)، فاعلم ذلك علم^(٥) اليقين.

== ● قال الأصحاب: إذا أراد من عليه دين حال السفر، فلصاحبه منعه حتى يقضى حقه، فلم يصدر من صاحب الدين الحال عند السار [هكذا] طلب ولا منع، فهل يجوز للمدين السفر بدون إذن؟ قال ابن الرقعة: يشبه أن ينسب ذلك على أنه: هل يجب وفاء الدين الحال قبل الطلب؟ وذكر ما في ذلك عنده من النقول. ثم قال: والحق أنه لا يجب إلا بالطلب، إلا أن يعرض أمر من خارج يوجب. قال: فإن قلنا: يجب، يظهر ألا يجوز له السفر قبله بدون إذن، وإلا فيجوز أن يقال بالجواز. ويحتمل أن يقال: لا يجوز؛ لأن في ذلك تكليف رب الدين الصبر إلى حضوره. وفي ذلك تأخر حقه، أو تكليفه السير إليه، أو التوكيل، وفي ذلك ضرر بين.

وقد أطلق الفوائى في «الإبانة» القول بأن من عليه الدين إذا أراد سفراً، فإن كان حالاً ليس له. هذا لفظه، وهو يؤيد هذا الاحتمال.

(١) محمد بن عبد الله بن سمود. انظر الجزء الرابع، صفحة ١٧١، ١٧٢.

(٢) للعمرائى، يحيى بن أبي الخير بن سالم، من رجال الطبقة الخامسة.

(٣) في المطبوعة: «بعضة»، وفي د: «بعضهم» وأثبتنا ما في س.

(٤) في المطبوعة، د: «الفوراني» والثبت من س. (٥) في س وحدها: «على».

﴿ فرع من باب الشهادة على الشهادة ﴾

إذا لم يعرف [الفرع] ^(١) الشهود عليه تحمّل ^(٢) على الاسم والنسب ، فإن لم يعرفه بعد ذلك أدى على المسمّى ، وإن حضر شخص ادعى أنه الشهود له ، قال القاضي الحسين والفوراني : فعليه أن يؤدي الشهادة على الاسم والنسب ، ثم ينظر ، فإن أقر الخصم فذاك ، وإن تناكرا فلي المدعى إقامة البينة على اسمه ونسبه ، فإن قامت بيّنة بذلك حُكِمَ له .

قال ابن الرّفعة : وفي «فتاوى القاضي حسين» أنه لو أقر رجل ، فقال : فلان بن فلان عليّ كذا ، فجاء رجل وقال : أنا فلان بن فلان الذي أقر لي بالحق عندكما فاشهدا لي ، فابس لهما أن يشهدا حتى يعرفا أنه هو المقرّ له ، فلو أقام الرجل بيّنة عند القاضي أنه فلان بن فلان ، حينئذ يشهدان له به .

قال ابن الرّفعة : وهذا مناقض لما تقدم ، فليسكن في المسألة جوابان .

قلت : هذا كلام ابن الرّفعة ، وكأنه فهم أن الفوراني والقاضي أولاً يقولان : لا تتوقف تأديتهما الشهادة على تحققهما أن هذا المدعى فلان بن فلان المقرّ له ؛ لأنهما لا يشهدان بنسبه ، وإنما يشهدان بالحق لهذا الاسم ، فيؤديان الشهادة هكذا ، وفي هذا إشكال ؛ لأن تأدية الشهادة لا تقع في وجه مدّع عرف أنه المقرّ له ، فلا يكونان قد أدّيا للمدعى ، وإنما أدّيا لمسمّى ^(٣) بهذا الاسم ، [الذي] ^(٤) يحتمل ألا يكون هو هذا المدعى ، فمن ثمّ يقول القاضي : لا يؤديان حتى يعرفا أنه فلان بن فلان ، وجعل من طريق معرفتهما قيام البينة عند الحاكم بذلك ، حينئذ يشهدان .

فعني الجوابين هكذا ، أحدهما : أن التأدية تسبق ثبوت كونه فلان بن فلان ؛ لأنها لا تقع على شخصه ، وإنما تقع للمسمّى بهذا الاسم ، فلم ^(٥) يضرّ كونها سابقة .

(١) زيادة من س وحدها . (٢) كذا في المطبوعة . وفي س ، د : « يحمل » .

(٣) في المطبوعة : « للمسمّى » . وأثبتنا ما في س ، د .

(٤) زيادة من المطبوعة ، على ما في س ، د . (٥) في س وحدها : « فلا » .

والثاني : أن كونها سابقةً يوجب كونها لم تقع ضمن دعوى من يتحقق أن الشهود له ، فيضرت ، ولا يؤدبان حتى يعرفانه ، ويبقى النظر بعد ذلك في أنهما إذا قامت البيّنة بأنه فلان بن فلان ، هل يشهدان أنه المقرّ له ؛ أو إنما يشهدان أنه ^(١) أقر لفلان بن فلان ، ولا يذكّر أن هذا ؛ لأن قيام البيّنة بأنه هو لا يوجب لها العلم بأنه هو هذا ؟ محلّ نظر .
ظاهر كلام القاضي يدلّ للأول ، وقد يخرج ذلك على طريقة من يكتفي بالتسامع ^(٢) في ثبوت النسب من عدلين ، كما هي طريقة الشيخ أبي حامد ، لا سيما وقد تأكد ذلك بقيام البيّنة عند الحاكم ، والأظهر عندي أن يحمل كلامه على الثاني ، ويقال : إنما أراد أنهما يشهدان للمسمّى بهذا الاسم ، ويكون الضمير في قول القاضي : « له » عائداً على فلان بن فلان ، لا على هذا الشخص ؛ لأنهما لا يعرفانه بهذا النسب ، فكيف يشهدان لشخصه ^(٣) ! والمسألة ليست مسوقةً للشهادة بالنسب ، بل للشهادة بالمال ، ومصورة بما إذا قال : فلان بن فلان بن فلان ، فإنه لا بد من اسم الأب والجدّة ، ولذلك ^(٤) تلفّظ بهما القاضي في « الفتاوى » وحذف ابن الرّفعة اسم الجدّة اختصاراً ؛ لأنه معروف في مكانه .
وقد رأيت المسألة في « فتاوى القاضي » وقد قال جامعها البغويّ عقّبها : قلت : عندي لا يجوز لها أن يشهدا بالمال بشهادة الشهود أنه فلان بن فلان حتى يعلماه ^(٥) يقيناً ولا يتيقن بقول الشهود ، فإن عرفا يقيناً أنه المقرّ له ، ووقع الاختلاف في النسب ، حينئذ يثبت النسب بقول الشهود . انتهى .

وابن الرّفعة حذف كلام البغويّ هذا ، فلم يذكره بالسكّية ، وهو من البغويّ دليل على أنه فهم أن المسألة في أنهما يشهدان بالمال لشخصه بعد قيام البيّنة ، بأنه هو فلان ابن فلان ، فالعجب من ابن الرّفعة في حذفه كلام البغويّ ، وهو ذكر المسألة في

(١) في س ، د : « أنه لو أقر » والمثبت في الطبعة .

(٢) في س ، د : « و التّسامع » وأثبتنا ما في الطبعة .

(٣) في الطبعة ، د : « بشخصه » وأثبتنا ما في س . وسيأتي له نظير بعد سطور .

(٤) في الطبعة : « وكذلك » وأثبتنا ما في س ، د . واللام فيهما واضحة ، وليست فائتة كالمدولة

عن كاف . (٥) كذا في الطبعة ، وفي س ، د : « يعلما » .

« الكفاية » وفي « المطلب » وكأنه في « المطلب » تلقاها من كلامه في « الكفاية » ولم يماود^(١) « فتاوى القاضي » .

٤٥٦

عبد الرحمن بن محمد بن ثابت

أبو القاسم الثابتى الخرقى

وخرق ، بفتح الخاء المعجمة والراء ، وفي آخرها القاف : قرية على ثلاثة فراسخ من مرو ، بها جامع كبير حسن .

كان فقيها ورعا زاهدا ، يُعرف بمفتى الحرمين ، من قرية خرق بمرو .
تفقه على الفوراني بمرو ، ثم على القاضي الحسين بمرو الروذ ، ثم على أبي سهل أحمد ابن علي الأبيوردي ببخارى ، ثم بعد ذلك صحب أبا إسحاق الشيرازي ببغداد ، وحج ورجع إلى قريته ، منقطعا على العلم والعبادة .

وقد سمع الحديث من أبي عثمان الصابوني ، وناصر العمري ، والأستاذ أبي القاسم القشيري ، وغيرهم .

توفي في ربيع الأول سنة خمس وتسعين وأربعمائة .

٤٥٧

عبد الرحمن بن محمد بن الحسن

أبو محمد الفارسي المعروف بالثوغي*

أحد الفقهاء المدرسين ، من أصحاب أبي محمد الجويني .
مات سنة تسع وخمسين وأربعمائة .

(١) في س وحدها : « يماود » .

* له ترجمة طيبة حوت الكثير من شعره في دمية القصر ١٩٨ ، وفي المطبوعة ، د : « الدعوى »
بالعين المهملة . وفي س : « الدعوى » والتصويب من الدمية ، وفي الأنساب ٢٣٢ ب واللباب ١/٢٢٩ :
الدوغي ، بضم الدال المهملة وسكون الواو ، وفي آخرها الفين المعجمة . نسبة إلى الدوغ ، وهو اللبن الحامض الذي أخذ منه السمن .

٤٥٨

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن علي

الواعظ أبو سعيد العارض^(١)

قال عبد الغافر : معروف من أهل العلم ، ثقة عفيف حسن الوعظ ، مرّضِي السيرة .
سمع بنيسابور ، والعراق والحجاز ، وكُفّ في آخر عمره .
وكان مولده سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة .
وتوفي في شوال سنة ثمان وأربعين وأربعمائة .

٤٥٩

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن محمد بن محمدان

أبو القاسم القرشي النيسابوري السراج*

روى عن أبي العباس الأصم ، وأبي منصور^(٢) محمد بن القاسم الصبّئي ، وأحمد بن محمد
ابن عبدوس الطرائفي ، وجماعة .

روى عنه أبو بكر الخطيب ، وأبو صالح المؤذن ، وفاطمة بنت الدقاق ، وجماعة .
وكان إماماً جليلاً .

تفقه على الأستاذ أبي الوائلي .
ومات في صفر سنة ثمان عشرة وأربعمائة .

(١) العارض ، بفتح العين وسكون الالف وكسر الراء وفي آخرها الضاد المعجمة . هذا يقال لمن
يعرض الجند ويعرف أرزاقهم ، الباب ٢ / ١٠٤ .

* له ترجمة في : المعبر ٣ / ١٢٨ .

(٢) في س و خدها : و محمد .

٤٦٠

عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن سَوْرَة

بفتح السين المهملة وإسكان الواو وبعدها راء ثم هاء

ابن سعيد النيسابوري، من أهلها، أبو سعيد*

قال فيه عبد الغافر : الفقيه المتكلم الأشعري المعروف بابن أبي سَوْرَة ، أحد العلماء
الثقات الأثبات .

قال : وكتب في صباه اسمه أحمد ، وفي حال الكبر عبد الرحمن ، وكلاهما موجود
بخطه . انتهى .

وذكر الخطيب أنه قدم بغداد ، وحدث بها من ابن^(١) نجيد ، وأبي طاهر^(٢) حفيد
ابن خزيمة ، وتوفي^(٣) .

٤٦١

عبد الرحمن بن محمد بن المظفر بن محمد بن داود بن أحمد بن مُعَاذ

ابن سهل بن الحكم بن شيرزاد، أبو الحسن الداوودي البوسنجي***

الذي روى عنه أبو الوقت « صحيح البخاري » .

من أهل بوسنج ، بياء موحدة مضمومة ، ثم واو ساكنة ، ثم سين^(١) مهمة

* له ترجمة في : تاريخ بغداد ١٠ / ٣٠٠ وكنيته فيه : « أبو سعيد » .

(١) هو إسماعيل بن نجيد . أبو عمر . كما في تاريخ بغداد .

(٢) هو محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة . كما في تاريخ بغداد .

(٣) هكذا في الأصول . ولم يعين الخطيب البغدادي تاريخ وفاته . لكن قال : « ذكر لي القاضي

أبو القاسم التنوخي أنه سمع منه بعد عوده من الحج في سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة » .

*** له ترجمة في الأندلس ٢٢٠ ، البداية والنهاية ١٢ / ١١٢ ، شذرات الذهب ٣ / ٣٢٧ ، المعبر ٣ / ٢٦٤

فوات الوفيات ١ / ٨ : ٥٤ ، اللباب ١ / ٤٠٧ ، المنتظم ٨ / ٤٩٦ ، النجوم الزاهرة ٥ / ٩٩ .

(٤) هكذا يذكر ابن السبكي في الطبقات الكبرى والوسطى « بوسنج » بالسين المهملة ، وأنها بلدة بهراة . =

مفتوحة ، ثم نون ساكنة ثم جيم : بلدة بنواحي هراة .

ولد^(١) سنة أربع وسبعين وثلاثمائة .

تفقه على أبي بكر الفَقَّال ، وأبي الطَّيِّب الصُّمْلوكي ، وأبي طاهر الزَّيَّادِي^(٢) ،
وأبي حامد الإسفَرَايِينِي ، وأبي الحسن الطَّيِّبِي^(٣) . وما أظن شافعيًا اجتمع له مثل
هؤلاء الشيوخ .

وسمع عبد الله بن أحمد بن حَمُويه السَّرْحَسي ، وهو آخر الرواة عنه ، وأبا محمد بن
أبي شَرِيح^(٤) ، وأبا عبد الله الحاكم ، وأبا طاهر الزَّيَّادِي ، وأبا عمر بن مَهْدِي ، وعلي بن
عمر التَّمَّار ، وغيرهم ببوشنج^(٥) ، وهراة ، ونيسابور ، وبغداد .

روى عنه أبو الوقت ، ومُساوِر بن محمد ، وعائشة بنت عبد الله البُوشنجية ، وأبو المحاسن
أسعد بن زياد المارِينِي ، وغيرهم .

وكان فقيهاً إماماً صالحاً زاهداً ورعاً ، شاعراً أدبياً صوفياً .

صَحِّب^(٦) الأستاذ أبا عبد الرحمن السَّلَمِي ، وأبا علي الدِّقَّاق ، وغيرهما .

= وهو خطأ . فقد ذكر ياقوت في معجم البلدان ٧٥٨/١ بوشنج ، بالسين المهملة ، وبوشنج ، بالشين المعجمة
ثم قال عن الأولى لأنها من قرى ترمذ ، وعن الثانية لأنها بلدة من نواحي هراة . ثم ذكر منها أبا الحسن
عبد الرحمن ، المترجم ، وذكر شعره في « بوشنج » وهو الذي ذكره ابن السبكي ، وكذلك فرق الذهبي
في المشقبه ١٠٠ بين بوشنج ترمذ ، وبوشنج هراة ، ونسب إلى الأخيرة أبا الحسن الداودي ، المترجم .

(١) قال في الطبقات الوسطى : « قال ابن السمعاني : كان الداودي وجه مشايخ خراسان ، وله
قدم راسخ في التقوى ، وحكى أنه بقي أربعين سنة لا يأكل اللحم وقت نهب التريكان . وكان يأكل السمك
فحكى له أن بعض الأمراء أكل على حافة النهر الذي يصاد له فيه السمك ، وانفص سفرته وما فصل منه في
النهر . فمأكل السمك بعد ذلك » . (٢) زاد في الطبقات الوسطى : « وأبي بكر الطوسي » .

(٣) في المطبوعة : « الطائيسي » والتصحيح من سائر الأصول . وزاد في الطبقات الوسطى : « أبي
سميد يحيى بن منصور الفقيه » . (٤) في المطبوعة : « بن أبي شريح » والتصحيح من س ، د .
وهو أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أبي شريح الباب ١٩ / ٢ .

(٥) في المطبوعة ، د : « ببوشنج » وأثبتناه بالشين المعجمة هنا وفيما يأتي من س . وانظر الحاشية
رقم ٤ في الصفحة السابقة . (٦) في المطبوعة ، د : « سمع » وأثبتناه ما في س ، والطبقات الوسطى .
وفيها زيادة : « بنيسابور » .

قيل : إنه كان يحمل ما يأكله وقت تفقّحه ببغداد وغيرها من البلاد من بلده بوشنج ، احتياطاً .

وقد سمع مشايخ عِدَّة ، وكان يُصنّف ويُفتى ويُعِظ ويكتب الرسائل [الْحَسَنَة] ^(١) .
ويحكى أنه كان لا تَسْكُنُ شفتاه من ذكر الله عز وجل ، وأن مزبناً جاء ليقصّ شاربته ،
فقال له : أيها الإمام يجب أن تَسْكُنَ شفّتيك ، فقال : قل للزمان حتى يَسْكُنَ .

ودخل إليه نظام الملك ، وتواضع معه غاية التواضع ، فلم يَزِدْهُ على أن قال : أيها الرجل ،
إن الله سلّطك على عبّيده ، فانظر كيف تجيبه إذا سألَكَ عنهم .

وذكره الحافظ أبو محمد عبد الله بن يوسف الجرجاني ، فقال : شيخ عصره ، وأوحد
دهره ، والإمام المقدم في الفقه والأدب والتفسير ، وكان زاهدا ورعا حسن السمّت ، بقية
المشايخ بخراسان ، وأعلام إسناداً .

أخذ عنه فقهاء بوشنج .

وُلِدَ في شهر ربيع الآخر سنة أربع وسبعين وثلاثمائة .

وتوفّي ببوشنج في شوال سنة سبع وستين وأربعمائة ، ابن ثلاث وتسعين سنة .

وكان سماعه للصحيح في صفر سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة ، وهو ابن ست سنين .

هذا كلام الجرجاني .

وروي أن أبا الحسن عبد القافر الفارسي كان قد سمع الصحيح من أبي سهل الحفصي ،
وله إجازة من الداودي فكان يقول : الإجازة من الداودي أحبُّ إليّ من السماع
من الحفصي .

ومن شعره ما أنشده ^(٢) للشيخ أبي حامد ^(٣) الإسفرايني رحمه الله تعالى :

سلامٌ أيها الشيخُ الإمامُ عليك وقلٌّ من مثلي السَّلامُ ^(٤)

(١) زيادة من س وحدها . (٢) في المطبوعة : « الشيخ أبو حامد » والثبت من سائر

الأصول . والأبيات في معجم البلدان ، ما خلا البيت الثالث . (٣) في المطبوعة : « سلام » والثبت
من سائر الأصول ، ومعجم البلدان .

سلامٌ مثلُ رانحةٍ الخزامى إذا ما صابها سحراً غمامٌ
سلامٌ مثل رانحة القوالي إذا ما فُضَّ من منكٍ ختامٌ
رحلتُ إليك من بوشنج أرجو بك العزَّ الذي لا يُستغاثُ^(١)
ومنه^(٢) :

كان في الإجماع من قبلُ نورٌ فضى النورُ وادلهمُ الظلامُ^(٣)
فسد الناسُ والزمانُ جميعاً فملى الناسَ والزمانَ السلامُ
ومنه^(٤) :

إن شئتَ عيشاً طيباً صفواً بلا مُنازعٍ^(٥)
فاقتنع بما أوتيتَه فالعيش عيش القانع

٤٦٢

عبد السلام بن إسحاق بن المهدي
الحامدي الآفرائي

عبد الآف وضم الفاء والراء^(٦) في آخرها نون : نسبة إلى قرية بدسَف ، يقال لها :
آفْرائ .

يُكنى أبا تمام .

كان أديباً شاعراً فقيهاً .

سمع أبا الحسن المحمدي ، والشيخ أبا زيد الفقيه الروزي ، وغيرهما .
مات في شوال سنة أربع مائة .

(١) القوالي : جمع الغالية . وهي طيب . (٢) البيتان في فوات الوفيات .

(٣) في المطبوعة : « ظلام » والمثبت من سائر الأصول ، والفوات .

(٤) البيتان في فوات الوفيات . (٥) في الفوات : « يغدو بلا » .

(٦) في المطبوعة : « وفتح الراء » والمثبت من سائر الأصول .

٤٦٣

عبد السلام بن محمد بن يوسف بن بُندار

أبو يوسف القزويني *

المعزّي المفسّر .

وقيل : إنه كان زبدي المذهب في الفروع .

مولده سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة بقزوين .

أخذ عن القاضي عبد الجبار المعزّي ، وجالس القاضي أبا القاسم بن كُجّ ، وسمع

منهما الحديث ومن غيرهما .

وحدث عنه جماعات .

وله « تفسير » كبير ، قيل : إنه في سبعمائة مجلد كبار .

وكان قد اجتمع له من الكتب شيء كثير ؛ فإنه ^(١) سكن بغداد ، ثم سافر إلى الشام ،

ثم إلى مصر ، وأقام بها مدة ، ثم عاد إلى بغداد ، وهو يحصل في ذلك الكتب ، وقيل : إنه

حصل غالبها من مصر في عام الفلاء المفرط ، وكان يقول : ملكت ستين ^(٢) تفسيراً منها

« تفسير ابن جرير الطبري » في أربعين مجلداً ، و « تفسير أبي القاسم البلخي » وأبي علي

الجبائي ، وابنه أبي هاشم ، وأبي مسلم بن بخر ، وغيرهم ^(٣) .

وأهدى إلى نظام الملك أربعة أشياء ، لم يكن لأحد مثلها : « غريب الحديث » لإبراهيم

الحرّبي ، بخط أبي عمر بن حيّويه ، في عشر مجلدات ، فوقفه نظام الملك بدار الكتب

ببغداد .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٢ / ١٥٠ ، تذكرة الحفاظ ٨ / ٨ ، الجواهر المضية ١ / ٣١٥ ،

شذرات الذهب ٣ / ٣٨٥ ، طبقات المفسرين ١٩ ، المعبر ٣ / ٣٢١ ، لسان الميزان ١ / ١١ ، ترجمة وافية

النجوم الزاهرة ٥ / ١٥٦ .

(١) في المطبوعة ، د : « ولأنه » ، والنسبت من س .

(٢) في المطبوعة ، د : « ملكت نفيسين ، منهما » لكن في د قبل « نفيسين » كلمة « ستين »

بإعجام التون فقط . وقد أثبتنا ما في س . (٣) في س وحدها : « وغيرهما » .

ومنها « شعر السُّكْمِيَّتِ بْنِ زَيْدٍ » بخط أبي منصور في ثلاثة عشر مجلداً .
ومنها « عَهْدُ الْقَاضِي عَبْدِ الْجَبَّارِ » بخط الصَّاحِبِ بْنِ عِبَادٍ وإنشائه ، قيل : كان سبعمائة
سطر ، كل سطر في ورقة ، سَمَرُ قَنْدِيٍّ ، وله غِلَافٌ آيُنُوسٌ يَطْبَقُ ، كالْأُسْطُوَانَةِ الْغَلِيظَةِ .
والرَّابِعُ « مُصْحَفٌ » بخط بعض الكتَّابِ الْمُجَوِّدِينَ ، بِالْخَطِ الْوَاضِحِ ، وَقَدْ كَتَبَ كَاتِبُهُ
اِخْتِلَافَ الْقُرْآنِ بَيْنَ سَطُورِهِ بِالْحُمْرَةِ ، وَتَفْسِيرَ غَرِيبِهِ بِالْخَضْرَاءِ ، وَإِعْرَاقَهُ بِالزُّرْقَةِ ، وَكَتَبَ
بِالذَّهَبِ الْعَلَامَاتِ عَلَى الْآيَاتِ الَّتِي تَصْلُحُ لِلانْتِرَاعَاتِ فِي الْعُرُودِ وَالْكَلِّاتِ ، وَآيَاتِ
الْوَعْدِ وَالْوَعِيدِ ، وَمَا يَكْتُبُ فِي التَّمَازِي وَالتَّهَانِي . وَبِالْجَمَلَةِ كِتَابَةُ مُصْحَفٍ عَلَى هَذَا الْوَجْهِ
بِدَعْمَةِ مَكْرُوهُةٍ .

وقيل : دخل إلى بغداد من مصر ومما معه عشرة رجال ، عليها كتب بالخطوط المنسوبة
في فنون العلم .

وكانت عنده قُوَّةُ نَفْسٍ ، وَرَبَّما نَالَ مِنْ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ بِلِسَانِهِ ، وَكَانَ يَفْتَخِرُ بِالْإِعْتِزَالِ
وَيَتَظَاهَرُ بِهِ ، حَتَّى عَلَى بَابِ نِظَامِ الْمَلِكِ ، فَيَقُولُ لِمَنْ يَسْتَأْذِنُ عَلَيْهِ : قُلْ : أَبُو يُونُسَ
الْقَزْوِينِيُّ الْمَعْتَرِيَّ .

توفي ببغداد في ذى القعدة سنة ثمان^(١) وثمانين وأربعمائة .

٤٦٤

عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن جعفر

أبو نصر بن الصَّبَّاحِ*

صاحب « الشامل » و « الكامل »^(٢) و « عُيُودُ الْعَالَمِ وَالطَّرِيقِ السَّالِمِ »

(١) في طبقات الفسرين : « ثلاث » .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٢ / ١٢٦ ، تهذيب الأسماء واللغات ٢ / ٢٩٩ ، الجواهر النضية
١ / ٣١٦ ، شذرات الذهب ٣ / ٣٥٥ ، طبقات ابن هداية الله ٦٠ ، المعبر ٣ / ٢٨٧ ، الكامل ، لابن
الأثير ١٠ / ٤٨ ، مرآة الجنان ٣ / ١٢٢ ، النجوم الزاهرة ٥ / ١١٩ ، نكت الحميان ١٩٣ ، وفیات
الأعيان ٢ / ٣٨٥ .

(٢) في س : « الكافي » ، والمثبت من س ، د . وكشف الظنون ٢ / ١٣٨١ ، وسماء : الكامل
في الخلاف بين الشافعية والحنفية .

و « كفاية السائل » و « الفتاوى » .

كان إماماً مقدماً ، وفارساً لا يُدرك السوق^(١) وراءه قدماً ، وحبراً يتعالى قدره على السما ، وبحراً لا يُتَزَف بكثرة الدُّلا ، نصَّبَ فيها ، فكأنه لم يَطْعَم سواه ، ولم يكن غيره بَلَنه ، وتشخَّص^(٢) فقيها ، فإذا رآه المحقِّق قال : ابن الصباغ صُبغ من الصُّفر^(٣) ، كذا ومن أحسن من الله صِبغه ؟

انتهت إليه رئاسة الأصحاب .

وكان ورعاً نزيهاً تقيّاً تقيّاً ، صالحاً زاهداً ، فقيهاً أصولياً محققاً .

سمع الحديث من أبي علي بن شاذان ، ومن أبي الحسين بن الفضل ، سمع منه « جزء ابن عرفة » ، وحدث به ببغداد ، وأصنهان .
روى عنه الخطيب [في التاريخ]^(٤) وهو أكبر منه [سنياً]^(٥) ، وأبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري ، وأبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر السمرقندي ، وابنه أبو القاسم علي بن هبة السيّد ، وآخرون .

وُلد الشيخ أبو نصر سنة أربع مائة ، وتفقّه على القاضي أبي الطيب .

قال أبو الوفاء بن عقيل الحنبلي : لم أدرك فيمن رأيت وحاضرت من العلماء على اختلاف مذاهبهم من كمّلت له شرائط الاجتهاد المطلق إلا ثلاثة : أبا يعلى بن القراء ، وأبا الفضل الهمداني الفرّخي ، وأبا نصر بن الصباغ .

وقال غيره : كان ابن الصباغ يضاهي أبا إسحاق الشيرازي ، وإليهما كانت الرحلة في المتفق والمختلف .

قلت : مضاهاته له في المتفق ظاهرة ، وأما المختلف ، فما كان أحدٌ يضاهي أبا إسحاق في عصره [فيه]^(٦) ، والمراد بالمتفق مسائل المذهب ، وبالمختلف الخلافات بين الإمامين .

(١) في س وحدها : البرق . (٢) في المطبوعة : « وشخصاً » وفي د : « وشخصاً » وأثبتنا ما في س .

(٣) في الأصول : « الصفر » بالفتح المعجمة . ولم نجد في كتب اللغة معنى يناسب المقام . ولعل

الصواب ما أثبتنا . والصفر ، بالضم : الذهب . القاموس (مرفر) .

(٤) ساقط من س وحدها . (٥) زيادة من س وحدها . (٦) زيادة من س وحدها .

وقال بعضهم : كان ابن الصباغ يحاسب نفسه ، فمن ذلك أنه قال : اعتبرت نفسي ^(١) في مجيئها من ^(٢) باب الراتب إلى النظامية من غير كلفة ومشقة ، واعتبرتها في طواف الكعبة سبعا ، وكلفتها ومشقتها ، فعلت أن الطواف حق لسيدى ^(٣) على نفسي ، وأن سمي من باب الراتب إلى المدرسة لحظ نفسي ، فمن ثم زالت عني فيه الكلفة والمشقة .

قلت : باب الراتب : مكان بغداد ، فيه دار ابن الصباغ ، وكان ابن الصباغ أول من درس بنظامية بغداد ، فإن نظام الملك ، وإن كان إنما بناها لأجل الشيخ أبي إسحاق الشيرازي إلا أن أبا إسحاق امتنع أولا أن يدرس فيها ، ولما جلس للناس أول يوم للتدريس أرسل إلى الشيخ أبي إسحاق ، وكرّر سؤاله فلم يحضر ، فأذن للشيخ أبي نصر ، فدرس يومئذ ^(٤) يسيرة ، ثم وقع التكرار في سؤال الشيخ أبي إسحاق ، فأجاب ودرس بها بقية حياته ، فلما توفى أبو إسحاق ولّيتها صاحب « التتمة » أبو سعد المتولّي ، ثم عزل وأعيد ابن الصباغ ، ثم صرّف ابن الصباغ في سنة سبع وسبعين ، فحملة أهله على طلبها ، فخرج إلى أصبهان إلى نظام الملك ، فلم يجب سؤاله ، بل أمر أن يُبنى له غيرها ، وعاد من أصبهان فأتت بعد ثلاثة أيام .

توفى يوم الثلاثاء ودُفن يوم الأربعاء رابع عشر جمادى الأولى سنة سبع وسبعين وأربعمائة ، ودُفن بداره ثم نُقل إلى باب حرب ، وكان قد كُفّ بصره قبل وفاته بسنين ^(٥) .

{ ومن الرواية عنه }

أخبرنا صالح بن مختار الإسنوي ، ببصر ، والميرزا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن عبد الله ابن الشيخ أبي عمر ، بالشام ، سمعا عليهما ، قالا : أخبرنا أبو المباس ، أحمد بن عبد الدائم

(١) في الطبقات الوسطى : « على نفسي » .

(٢) في المطبوعة : « في » والتصحيح من سائر الأصول .

(٣) كذا في المطبوعة ، د . وفي س ، والطبقات الوسطى : « لشدته » .

(٤) في المطبوعة ، د : « فدرس بهامدة » وأثبتنا ما في س ، والطبقات الوسطى . وفيها : « فدرس

فيها يومئذ » . (٥) في المطبوعة ، د : « بسنتين » وأثبتنا ما في س ، والطبقات الوسطى .

ابن نعمة المَقْدِسِيّ ، قال الأول : سماعا ، وقال الثاني : حضورا في الثالثة ، أخبرنا أبو الفرج يحيى بن محمود الثَّقَفِيّ ، سماعا ، أخبرنا جدّي الحافظ أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الصفّار التَّمِيمِيّ الأصْبَهَانِيّ قراءة عليه وأنا أسمع ، أخبرنا أبو نصر عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد ابن الصَّبَّاح ، أخبرنا محمد [بن الحسين] ^(١) بن الفضل ، أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفّار ، حدثنا الحسن بن عرفة ، حدثنا عمر بن عبد الرحمن ، أبو حفص الإيَادِيّ ^(٢) ، عن محمد بن جحادة ، عن بكر بن عبد الله المزَنِيّ ، عن عبد الله بن عمرو ^(٣) رضى الله تعالى عنهما ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إِيَّاكُمْ وَالظُّلْمَ فَإِنَّ الظُّلْمَ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَإِيَّاكُمْ وَالْفُحْشَ ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا يُحِبُّ الْفُحْشَ [وَلَا الْفَحْشَ] ^(٤) وَإِيَّاكُمْ وَالشُّحَّ فَإِنَّمَا ^(٥) أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ الشُّحُّ ، أَمَرَهُمْ بِالْكَذِبِ فَكَذَبُوا ، وَأَمَرَهُمْ بِالْقَطِيعَةِ فَقَطَعُوا ، وَأَمَرَهُمْ بِالظُّلْمِ فَظَلَمُوا » .

قال : فقام رجل ، فقال : يا رسول الله ، أى الإسلام أفضل ؟

قال : « أَنْ يَسْلَمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِكَ وَبَدَنِكَ » .

قال : فأى الجهاد أفضل ؟

قال : « يُهْرَاقُ دَمُكَ وَيُمَقَرُّ جَوَادُكَ » .

قال : فأى الحجرة أفضل ؟

قال : « تَهْجُرُ مَا كَرِهَ رَبُّكَ » .

وأخبرنا أبو نعيم أحمد ، ويُدْعَى بَكَّارًا ، ابن الحافظ أبي القاسم عبيد بن نحمد ، وتاج الدين عبد الغفار بن محمد السَّعْدِيّ ، والقطب إبراهيم بن المجاهد إسحاق ، ابن صاحب الموصل لؤلؤ ، وعبد المحسن بن أحمد الصَّابُونِيّ ، ومحمد بن عبد الفتى بن محمد الضبيعي ، وعمه أحمد بن محمد ، ومحمد بن عبد الوهاب بن مُرْتَضَى البَهْنَسِيّ ، وأحمد بن علي بن محمد بن حُسام

(١) ساقط من س وحدها . (٢) كذا في المطبوعة . وفي س ، د : « الأبار » بغير إعجام .

(٣) في المطبوعة : « عمر » . وأثبتنا ما في س ، د . (٤) سقط من س وحدها .

(٥) في س وحدها : « فإنه » .

الكلوباتي^(١)، والشرف يعقوب بن عوض المؤذن^(٢)، والمحدث بدر الدين محمد بن أحمد بن خالد الفارقي، قراءة عليهم وأنا أسمع بالقاهرة، قالوا كلهم: أخبرنا النجيب الحراني سماعاً، أخبرنا عبد المنعم بن عبد الوهاب بن كليب، أخبرنا علي بن أحمد بن بيان، أخبرنا محمد بن محمد^(٣) بن محمد^(٤) بن إبراهيم بن محمد الزَّار، أخبرنا ابن عَرَفَة، فذكره.

وأخبرناه أيضاً محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحَبَّاز، بقراءة عليه غير مرة، وبقراءة الشيخ الإمام عليه أيضاً، وأنا أسمع، قال: أخبرنا ابن عبد الدائم حضوراً في الأولى، قال: أخبرنا ابن كليب، فذكره.

﴿ومن القوائد والمسائل عن^(٥) أبي نصر رحمه الله﴾

قال ابن العربي في «القبس»^(٥) في حديث: «إِذَا أَقْبَلَ اللَّيْلُ مِنْ هَاهُنَا وَأَذْبَرَ النَّهَارُ مِنْ هَاهُنَا فَقَدْ أَفْطَرَ الصَّائِمُ»: وقت ببغداد نازلة^(٦)، وهي أن رجلاً قال [ببغداد]^(٧) وهو صائم: امرأتى طالت إن أفطرت على حار أوبارد، فرُفِعت المسألة إلى أبي نصر بن الصَّبَّاح إمام الشافعية^(٨) بالجانب الغربي^(٩) فقال: هو حائِث، إذ لا بد من الإفطر على أحد هذين. ورُفِعت المسألة إلى أبي إسحاق الشَّيرازي بالمدرسة، فقال: لا حِثَّ عليه، لأنه قد أفطر على غير هذين، وهو دخول الليل؛ قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وساق [الحديث]^(١٠) إلى: «فَقَدْ أَفْطَرَ الصَّائِمُ».

-
- (١) كذا في المطبوعة. وفي س: «الكلوناني»، وفي د: «الكلوباتي». ولم نجد شيئاً من هذه النسب في كتب الأنساب. (٢) في المطبوعة: «المؤدب». وأثبتنا ما في س، د. (٣) زيادة من س، د، على ما في المطبوعة. (٤) في المطبوعة: «عنه أيضاً». والمثبت من س، د. (٥) في أصول الطبقات الكبرى: «القبس». وأثبتنا الصواب من الطبقات الوسطى. وكشف الظنون ١٣١٥/٢. ومن ترجمة ابن عربي في الديباج المذهب ٢٨٢. والقبس شرح على موطأ مالك. (٦) في المطبوعة: «واقعة». وأثبتنا ما في سائر الأصول. (٧) زيادة من المطبوعة، د، على ما في س، والطبقات الوسطى. (٨) زيادة من س، والطبقات الوسطى، على ما في المطبوعة، د. (٩) ساقط من المطبوعة، د. وهو في س، والطبقات الوسطى.

قلت : وقد يقال : إن الشيخ أبا إسحاق مسبوقٌ إلى ذلك ، سبقه به شيخه القاضي أبو الطيب ، فنص في « التعلية » على أن الفطر يحصل بالغروب ، أكل الصائم أم لم يأكل ، واحتج بالحديث المذكور . وكذلك قال الرؤياني في « البحر » في آخر « باب الوصال »^(١) ونقل الرافعي قبيل « باب القضاء » عن « فتاوى الغزالي » وكلامهم أجمعين صريح في حصول الفطر بالغروب ، ومسألة هذين الشيخين في قول القائل « إن أفطرت على حارٍ أو بارد » ولا فرق ؛ لأن هذه العبارة يُقصد بها في العُرف التميم ، ومطلق الفطر ، وقد يقال : عمومها بالنسبة إلى ما يدخل الجوف من المفطرات : سواء حارّها وباردها ، وغير ذلك .

قلت : مسألة القاضي أبي الطيب وجماعته بالغروب وإن حصل به الفطر ، لكن لا يقال : أفطر على حارٍ أو بارد ، بل ذلك فطر شرعي لا يداخل الجوف ، فلذى يتجه عندي ما قاله الشيخ أبو نصر .

● ومما نقلته من « فتاوى ابن الصباغ » التي جمعها ابن أخيه [القاضي]^(٢) أبو منصور أحمد ابن محمد^(٣) بن محمد^(٤) بن عبد الواحد من الفرائب : إذا كان له حصّة في أرض مُشاعة وهي لا تقسم فجعلها مسجدا لم يصح . وقال : إن ابن الصباغ ذكرها في كتابه « الكامل » . قلت : في ذلك تأييد لابن الرّفعة ؛ فإنه قال : الذي يظهر أنه لا يصح ، إن قلنا القسمة

(١) في المطبوعة : « الوصايا » . والتصحيح من سائر الأصول . وبعد ذلك في الطبقات الوسطى زيادة : « فإنه بعد أن حكى الوجهين في أن النهي عن الوصال هل هو للتحريم أو للتنزيه ، قال وعلى كلا الوجهين لو خالف وفعل لم يكن صائما ، بل يكون مُفطرا مُسكّا ، لأن الفطر يحصل بدخول الليل ، نوى الإفطار أم لم ينو . انتهى .

لكن كلام هؤلاء في أن الإفطار يحصل بالغروب ومسألة الشيخين في أخص من ذلك ، وهي الفطر على حارٍ أو بارد ، فلا يلزم من قولنا : إنه يفطر بالغروب أن يقال : إنه أفطر على حارٍ أو بارد بغروب الشمس ، فالذى يتجه فيها ما ذكره ابن الصباغ .

(٢) زيادة من س وحدها . (٣) زيادة من س ، د ، على ما في المطبوعة .

بيع ، وكذا إن قلنا إقراراً ، ولم يُجوزَ قسمة الوتف من المطلق . [قال] ^(١) وإن جَوَزناه ^(٢) فَنُشِبِه أن يَأْتِيَ في صَحَّتِهِ ، إذا أمكن الإِجْبَار على القِسْمَةِ اِحْتِمَالاً ، ولكنَّ الشَّيْخَ الإمامَ ^(٣) رَحِمَهُ اللهُ ضَعَّفَ هَذَا ، وَذَكَرَ أَنَّهُ يَصِحُّ وَقْفُهُ مَسْجِداً ، قَالَ : وَتَكُونُ الصَّلَاةُ فِيهِ أَكْثَرَ أَجْراً مِنْ مَوْضِعِ كُلِّهِ غَيْرُ مَسْجِدٍ .

وَالْقَوْلُ بِالصَّحَّةِ هُوَ مَا أَفْتَى بِهِ ابْنُ الصَّلَاحِ ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : ثُمَّ نَجِبَ الْقِسْمَةُ ، وَالشَّيْخُ الإمامُ خَالَفَهُ فِي وَجُوبِ الْقِسْمَةِ . وَمِنْ تَفَارِيعِ الصَّحَّةِ أَنَّهُ يَحْرُمُ الْمُسْكُ فِيهِ عَلَى الْجَنْبِ . كَذَا أَفْتَى بِهِ ابْنُ الصَّلَاحِ ، وَوَافَقَهُ الشَّيْخُ الإمامُ ، تَغَالُيماً لِلْمَنْعِ ، وَذَكَرَ أَنَّ الْقَاضِيَّ شَرَفَ الدِّينِ ابْنَ الْبَارِزِيَّ أَفْتَى بِجَوَازِ الْمُسْكِ ، كَمَا يَجُوزُ لِلْجَنْبِ حَمْلُ الْمَصْحَفِ مَعَ أُمَّتِهِ . قَالَ الشَّيْخُ الإمامُ ^(٤) رَحِمَهُ اللهُ : وَهَذَا لَيْسَ بِصَحِيحٍ ؛ لِأَنَّهُ لَا يَحِلُّ جَوَازُ حَمْلِ الْمَصْحَفِ إِذَا كَانَ الْمَقْصُودُ هُوَ الْأُمَّتَةُ ، وَنَظِيرُ مَسْأَلَتِنَا أَنْ يَكُونَ كُلُّ مِنْهُمَا مَقْصُوداً .

● وفي « فتاوى ابن الصَّبَّاحِ » يُسْتَحَبُّ الْوُضُوءُ لِمَنْ قَصَّ شَارِبَهُ .
● وفيها أَنَّ ابْنَ الصَّبَّاحِ ذَكَرَ فِي كِتَابِهِ « الْكَامِلِ » أَنَّهُ إِذَا قَالَ : « بَعْتُكَ إِذَا قَبِلْتَ » ، لَا يَصِحُّ الْبَيْعُ ، لِتَمْلِيقِ الْإِيجَابِ .

قلت : وَفَدَّ يُخْرِجُ فِيهِ الْخِلَافَ فِي « بَعْتُكَ إِنْ شِئْتَ » وَالْأَصَحُّ ثُمَّ الصَّحَّةُ .
● وفيها إِذَا دَفَعَ ثَوْباً إِلَى خِيَّاطٍ فَقَالَ : إِنْ كَانَ يُقَطِّعُ قِيصاً فَاقْطَعْهُ ، فَلَمَّا قَطَعَهُ لَمْ يَكْفِهِ ^(٥) ، قَالَ الشَّيْخُ ، يَعْنِي ابْنَ الصَّبَّاحِ : يَحْتَمِلُ أَنْ يَضْمَنَ ، وَيَحْتَمِلُ أَلَّا يَضْمَنَ ، وَحَكَى عَنْ أَبِي ثَوْرٍ أَنَّهُ لَا يَضْمَنُ .

قلت : الْمَجْزُومُ بِهِ فِي الرَّاقِمِيِّ وَ« الرُّوضَةِ » وَغَيْرِهَا الضَّمَانُ فِي هَذِهِ الصُّورَةِ ، بِخِلَافِ مَا إِذَا قَالَ : هَلْ يَكْفِينِي قِيصاً ؟ فَقَالَ : نَعَمْ ، فَقَالَ : اقْطَعْهُ ، فَقَطَعَهُ ، فَلَمْ يَكْفِ ، فَإِنَّهُ لَا ضَمَانَ ؛ لِأَنَّهُ إِذْ ذَاكَ مُطْلَقٌ .

● وفيها : إِذَا قَالَ : أَنْتِ طَائِقٌ ثَلَاثًا عَلَى سَائِرِ الْمَذَاهِبِ ، قَالَ الْقَاضِي أَبُو مَنْصُورٍ :

(١) ساقط من س وحدها . (٢) في المطبوعة : « جوزنا » . وأثبت من س .

(٣) زيادة من س وحدها . (٤) في المطبوعة ، د : « لم نجب » . وأثبتنا ما في س .

لم أجدها مسطورة ، فسألت شيخنا ، يعنى ابن الصَّبَّاح ، فقال : يقع فى الحال .

قال القاضى أبو منصور : وصمت من رجل ثقة^(١) كان يحضر عند القاضى أبى الطيب ، أن القاضى قال : لا يقع ؛ لأنه لا يكون أوقع ذلك على المذاهب كلها .

قال القاضى أبو منصور : ولا بأس بهذا القول ؛ لأن الطلاق يصح تمايقه على الشروط الصحيحة والفاسدة ، ولو قال : أنت طالق على مذهب فلان ، وفلان يُعتمد بخلافه ، ينبغى أن يقال : يقع فى الحال ، ولا أظن ذلك لأن الرجل لم يوقع طلاقه ، بل^(٢) علقه .

● استشكل ابن الصَّبَّاح قول الأصحاب : إن من نذر صوما أزمه صوم يوم ، فائلاً^(٣) :

لا ينبغى أن يُكتفى بصوم يوم إذا حملنا النذر على واجب الشرع فإن أقل ما وجب بالشرع ثلاثة أيام ، والاستشكل معروف [به]^(٤) وقد سبقه إليه الماوردى فقال : ولو قيل يلزمه صوم ثلاثة أيام كان مذهباً ؛ لأنه أقل صوم ورد فى الشرع نصاً ، وحكاة عنه الرُّوَّابى فى « البحر » ساكتاً عليه ، واحتراز بقوله ، نصاً عما وجب بسبب من المكلف ، كصوم يوم فى جزاء الصيد ، وعند إفاقة المجنون ، وبلوغ الصبي قبل طلوع فجر آخر يوم من رمضان .

وحاول ابن الرُّفْعَةِ دفع هذا الإشكال فقال : لا نسلم^(٥) أن أقل صوم وجب بالشرع «ثلاثة أيام» ابتداءً ، وأثن سألنا أن ذلك يشمل ما وجب بإيجاب الشرع ابتداءً أو بسبب من المكلف ، فصوم يوم فقط يجب بالشرع فى جزاء الصيد ، وعند إفاقة المجنون ، وبلوغ الصبي قبل طلوع فجر آخر يوم من رمضان . ثم حكى كلام الماوردى ، وقال : احتراز بقوله « نصاً » عما ذكرناه .

● قلت : وعجبت من المعترض والمجيب ، فإن أقل صوم وجب بالشرع ابتداءً نصاً صوم

(١) فى المطبوعة ، د : « مه » . والثبت من س . (٢) فى س وحدها : « وإنما » .

(٣) فى المطبوعة : « قال » . وأثبتنا ما فى س ، د . (٤) ساقط من س وحدها .

(٥) كذا فى المطبوعة ، د . وفى س : « لا أسلم أنه أقل » .

(٤) ساقط من س ، د وهو فى المطبوعة .

يوم ، فإن رمضان عندنا معاصر الشافعية ثلاثون عبادة ، وهو أصل بيننا وبين المالكية ، قال أصحابنا : هو ^(١) ثلاثون عبادة ، كل منها مستقل بنفسه ، وخالفهم المالكية فقالوا ، بل صوم رمضان كله عبادة واحدة ، وخرج على الخلاف وجوب النية عندنا لكل يوم ، والاكتفاء عندهم بنية واحدة لجميع الشهر ، واحتج أصحابنا بأنه لا يجب التتابع في قضائه ، ومن يقول هذا الأصل فكيف ينكر أن أقل ^(٢) صوم وجب بالشرع ابتداء صوم يوم ، فمجت من خفاء هذا على الماوردي وابن الصباغ ، ثم عجبت من عدم اعتراض ابن الرقعة به .
 • قال الأصحاب : يشترط في القاسم إذا كان معصوماً من جهة القاضي أن يكون حراً بالغاً عاقلاً عدلاً عالماً بالقسمة ، ولا يشترط في منصوب ^(٣) الشركاء العدالة والحرية ، فإنه وكيل من جهتهم .

قال الرافعي : كذا أطلقوه ، وينبغي أن يكون وكيل العبد في القسمة على الخلاف في توكيله في البيع والشراء ، ولو حكم الشركاء رجلاً أيقسم بينهم ، قال أصحابنا المراقبون : هو على القولين في التحكيم ، وإن ^(٤) جوزناه ، فيكون الذي حكموه ^(٥) كمنصوب القاضي انتهى .

وفيه كلامان ، أحدهما : قوله « ينبغي أن يكون وكيل العبد في القسمة على الخلاف في توكيله في البيع والشراء » فيه نظر ، فإنه البيع والشراء تتعلق العهدة فيه بالوكيل ، ولا كذلك التوكيل ^(٥) ، فلا يلزم من منع التوكيل فيهما منعه في القسمة ، وبقتدير استوائهما ، فكان صواب العبارة أن يقول : على الخلاف والتفصيل ؛ فإن الخلاف في توكيل العبد في البيع والشراء إنما هو فيما إذا كان بغير إذن السيد ، أما بإذنه فيجوز جزماً ، فإن كانت القسمة مثلهما فينبغي أن يفصل هكذا .

(١) في المطبوعة : « هو يكون عبادات » . وفي د : « هو يكون عبادة » . وأثبتنا ما في س .

(٢) في المطبوعة : « أصل صوم » . والعبارة كلها مضطربة في د . وأثبتنا الصواب من س .

(٣) في المطبوعة ، د : « نصب » . وأثبتنا ما في س .

(٤) كذا في المطبوعة ، د . وفي س : « جوزناه فالذي حكموه » .

(٥) في س ، د : « الوكيل » . والنسب في المطبوعة .

والثاني قوله في المحكم « إنه على القول بجواز التحكيم كمنصب القاضى ، وإن الغرافيين ذكروا ذلك » مراده بتخصيصهم بالذكور أن غيرهم ساكت عنه ، لا أن غيرهم مخالف ، ثم الجزم بأنه كمنصب القاضى قد يستدرك بقول صاحب « البيان » ما نصه : « يجوز أن يكون الذى ينصبه الشريكان عبدا أو فاسقا ، لأنه وكيل لهما ، هكذا ذكره أكثر أصحابنا . وقال ابن الصبّاغ : إذا نصب الشريكان قاسما قسم^(١) بينهما لم تلزمه قسمته إلا بتراضيهما بقسمته بعد القرعة ، وجاز أن يكون عبدا أو فاسقا ،^(٢) وإن^(٣) حكما رجلا ليقسم بينهما قسم ، فقولان ، كالقوانين^(٤) في التحكيم ، فإذا قلنا : يلزم ، وجب أن يكون على الشرائط التى ذكرناها فى قسم^(٥) القاضى ، وإن قلنا : لا تلزم قسمته إلا بتراضيهما بعد القرعة ، جاز أن يكون عبدا أو فاسقا^(٦) ، ففرق بين النصب والتحكيم ، والطريق الأول أقيس . انتهى لفظ « البيان » .

وخرج فيه أنه لا يمتنع على القول بالتحكيم أن يكون كمنصب القاضى ، بل وراه شىء آخر ، وهو أن حكم المحكم هل يتوقف على التراضى فيصير منصوب القاضى شرطا^(٧) منه^(٨) المدالة والحرية جزما ، ولا كذلك منصوبهما جزما ، أما محكمها فيشترط فيه ذلك إن قلنا : إن حكمه يلزم ، وإن قلنا : يتوقف على الرضا فهو كمنصوبهما ، غير أن عبارة ابن الصبّاغ فى « الشامل » لا تقتضى أنه قال ذلك تقلا ، بل إنما قاله بحثا ، بعد أن اعترف بأن النقل خلافه ، وهذا لفظه ، قال فى أول « باب القاسم » من « الشامل » : « وإذا حكموا رجلا ليقسم بينهم ، كان على القوانين إذا حكموا رجلا ليحكم بينهم ، فإن قلنا : يصح ، وجب أن يكون على الشرائط التى ذكرناها فى قسم^(٨) القاضى ، وإذا قسم وأفرع ،

(١) فى المطبوعة ، د : « يقسم » . وأثبتنا ما فى س . وسيأتى له نظير فى المسألة .

(٢) ساقط من د وحدهما . (٣) فى المطبوعة : « أو إن » . وأثبتنا ما فى س .

(٤) فى المطبوعة : « كالقول » . وأثبتنا ما فى س . (٥) فى المطبوعة : « قاسم » والمثبت من س .

(٦) فى المطبوعة : « بشرط » . والمثبت من س ، د .

(٧) فى المطبوعة ، د : « فيه » . وأثبتنا ما فى س . وسيأتى له نظير فى المسألة .

(٨) فى المطبوعة ، د : « قاسم » وأثبتنا ما فى س . وسبق له نظير فى المسألة .

فهل يلزمهما أفيه وجهان ، وينبني إذا قلنا : لا يلزمهما إلا بتراضيهما ألا يشترط في الابتداء الحرية والعدالة . انتهى .

وخرج منه أن منقول الرافعي صحيح^(١) ولم يفتنه إلا بحث لابن الصبّاغ وفي هذا [البَحْث] ^(٢) تطويل^(٣) ، ينبغي اشتراطه ، وإن قلنا لا يلزم إلا بالتراضي فإننا سنبين توقفنا^(٤) في عدم اشتراطه ، وإن كان منصوباً من جهة غير محكم ، فنقول ، كلام الرافعي أحسن^(٥) من كلام صاحب « البيان » من الوجه الذي أبدناه^(٦) ، فإن صاحب « البيان » نقل عن ابن الصبّاغ ما يوهم أنه قاله نقلاً ، وإنما قاله بحثاً ، وكلام « البيان » أحسن من كلام الرافعي ، من جهة أنه يبين أن الأكثرين أطلقوا اشتراط العدالة والحرية في القاسم ، من غير تعرض^(٧) إلى التفصيل بين منصوب القاضي ومنصوب الشركاء ، والأمر كذلك ، فإن الذي نص عليه الشافعي وذكره الجماهير إطلاق القول بأن القاسم شرطه العدالة ، ومن أطلق ذلك الماوردي وصاحب « البحر » وغيرهما ، وقيد ابن الصبّاغ وصاحب « التهذيب » بما إذا كان منصوب الحاكم ، وصريحاً فيما إذا كان منصوب^(٨) الشركاء بجواز كونه عبداً أو قاسقاً ، وأما إذا كان محكماً^(٩) فلم يذكره صاحب « التهذيب » وذكره ابن الصبّاغ ، وقد أربناك كلامه ، وهو صريح أو كالصريح في أن المقول فيه اشتراط العدالة والحرية ، وأن له بحثاً ابتداء^(١٠) فيه ، بناء على أن حكم المحكم^(١١) لا يلزم إلا بالتراضي ، فجري الرافعي على

(١) في المطبوعة : « صريح » . وأثبتنا ما في س ، د .

(٢) ساقط من المطبوعة ، وهو من س د . (٣) في المطبوعة : « نظري » . وأثبتنا ما في س ، د .

(٤) في المطبوعة : « موقفا » . وفي د : « موقفا » . وأثبتنا ما في س .

(٥) في المطبوعة : « أنسب » . والثبت من س ، د . وسيأتي له نظير في المسألة .

(٦) في المطبوعة ، د : « أبدناه » . وأثبتنا ما في س .

(٧) في المطبوعة : « نظر » . والثبت من س ، د .

(٨) في المطبوعة : « منصوب » . وأثبتنا ما في س ، د .

(٩) في المطبوعة : « وأما إذا حكما » . وفي د : « وأما إذا تحكما » . وأثبتنا الصواب من س .

(١٠) كذا في المطبوعة . وفي س ، د : « وأن له فيه بحثاً ينافيه » . لكن سقطت « فيه » من د .

(١١) في المطبوعة : « الحاكم » . والتصحيح من س ، د .

منقوله دون بحثه ؛ فإنه أعرض عن ذكره ، إما لضعفه عنده ، أو لكونه مخرباً على ضعيف أو لغير ذلك .

واعلم أن تجويز كونه فاسقاً أو عبداً إذا كان منصوباً الشركاء خلاف ظاهر إطلاقهم ، ودعوى الرافعي أنهم أطلقوا اشتراط العدالة والحرية في منصوب القاضي ، وأطلقوا عدم اشتراطهما في منصوب الشركاء مستدرك ، فإنهم لم يطلقوا عدم اشتراطهما في منصوب الشركاء ، و[إنما] ^(١) أطلقوا اشتراطهما في القاسم ، فقيده ابن الصباغ والبنوري بمنصوب الحاكم ، فأحد الشقيين مسلم للرافعي ، وأما الشق الثاني ، وهو دعواه إطلاقهم عدم اشتراطهما في منصوب الشركاء الذي بنى عليه بحثه المتقدم غير مسلم . وقد صرح صاحب « البيان » بخلافه ، كما رأيت ، وهو أنهم أطلقوا اشتراطهما في مطلق القاسم من غير تقييد ^(٢) بمنصوب الحاكم ، وأن الذي فصل إنما هو ابن الصباغ ، وأن ^(٣) طريق الإطلاق أقيس ، فخرج منه أنه يرجح تعميم الإطلاق ، واشتراط العدالة والحرية في كل قاسم ، سواء ^(٤) بمنصوب الشركاء وغيره ، وإذا كان هذا في منصوبهم وإن لم يكن محكماً فما الظن بالمحكم ! فإن قلت : هل لهذا ^(٥) من وجه ؟ فإن ^(٦) منصوب الشركاء وكيل ، وقد يوكل العبد والفاسق ؟

قلت : القاسم وإن كان منصوباً الشركاء فليس هو وكيلاً على الحقيقة ، فإن الوكيل لا يقول الطرفان ، وهذا يقول الطرفان ، فإنه يقسم لهذا ولهذا ، فيأخذ من هذا لهذا ما يأخذ من مقابله من هذا لهذا ، أو يمين ، ثم يأخذ الشركاء بعد الإقراع ؛ لأن رضاهم لا بد منه بعد ^(٧) القرعة في هذه ^(٨) الصورة ، فكان ^(٩) القسمة على كل حال فيها

(١) زيادة من س ، د على ما في المطبوعة (٢) في المطبوعة : « تقييد » . وأثبتنا ما في س ، د .

(٣) في المطبوعة : « فإن » . والمثبت من س ، د .

(٤) في المطبوعة ، د : « سوى » والمثبت من س . والكلمة فيها : « سواء » .

(٥) في المطبوعة : « هذا » والتصحيح من س ، د . (٦) في المطبوعة : « أن » والتصحيح من س ، د .

(٧) كذا في المطبوعة ، د . وفي س : « مع » . (٨) كذا في المطبوعة ، د . وفي س : « لهذه »

(٩) في س : « فإن » وأثبتنا ما في المطبوعة ، د .

نوع من الولاية التي لا يَصْلُحُ^(١) لها العميد ، ولذلك اختلف الأصحاب ، كما أشار إليه في « الوسيط » [إلى]^(٢) أن مَنْصِبَهُ منصب الحاكم أو الشاهد ، وإن كان لك أن تقول إن هذا إنما هو في منصوب الحاكم ، لكن يظهر أن يقال إنها ، لما ذكرناه ، ولاية ، وبالجملة ما تجوز كونه فاسقا أو عبدا ، وإن كان منصوب الشركاء ، مصرّح به في كلام غير ابن الصَّبَّاح والْبَغَوِيّ وَمَنْ تَبِعَهُمَا ، حتى يقول الرافعي : إن الأصحاب أطلقوا تجوزهم ، بل إنما أطلقوا عدم تجوزهم عند إطلاقهم لفظ القاسم ، ثم اختلف ابن الصَّبَّاح والْبَغَوِيّ والعِمْرَانِيّ ، فقال الأولان : إن إطلاقهم مقيد بغير منصوب الشركاء ، وقال الثالث : إنه مطلق ، وقوله اتجاه ما على الجملة .

٤٦٥

عبد الغفار بن عُميد^(٣) الله بن محمد بن زيارك بزاي مكسورة

ثم ياء مشناة من تحت ساكنة ، ثم راء مفتوحة ثم كاف وهو غير مصروف

ابن محمد بن كثير بن عبد الله التميمي ، أبو سعد

شيخ همدان .

قال شيرويه : كان ثقة صدوقا ، فقيها عالما ، له يد في الأدب ، وكان يعظ الناس ، ويشكلهم في علوم القوم ، يعني الصوفية ، وكان ذا شأن وخطر عند الناس ، الخاص والعام ، وله مصنفات عزيزة في أنواع العلوم ، ولم يحمل عنه إلا القليل ، وعاجله الموت .

روى عن أبيه أبي سهل ، والإمام أبي بكر بن لال ، وغيرهما من الهمدانيين ، وأبي الفتح ابن أبي الفوارس ، وأبي الحسن محمد بن الحسين^(٤) القَطَّان الدارُ قُطَيْبِيّ ، وغيرهما من البغداديين .

(١) في المطبوعة : « لا يصلح » . والثبت من س ، د . (٢) ساقط من س وحدها .

(٣) في المطبوعة ، د : « عبد » وأثبتنا ما في س ، والطبقات الوسطى .

(٤) في المطبوعة : « الحسين » . والثبت من سائر الأصول .

والدارُ قُطَيْبِيّ هذا غير الدارِ قُطَيْبِيّ الإمام المشهور .
 حَدَّثَ عَنْهُ ابْنُ أَخِيهِ ^(١) أَبُو ^(٢) الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَانَ الْقَوْمَسَانِيّ ^(٣) وَغَيْرُهُ ، وَحَكَى أَنَّهُ
 رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَنَامِ ، فَكَسَاهُ ثَوْبًا فَسَأَلَ مُعَبَّرًا ، فَقَالَ لَهُ : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى
 يَرْزُقُكَ الْعِلْمَ ، وَتَكُونُ إِمَامًا فِي عَصْرِكَ فَكَانَ كَمَا قَالَ ، وَذَهَبَ اسْمُهُ فِي الْأَفَاقِ .
 تَوَفَّى سَنَةَ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعِينَ .

٤٦٦

عبد الغنى بن نازل بن يحيى بن الحسن بن يحيى بن شاهي الألواحى*
 أبو محمد المصريّ

من أهل الواح ، بُيَئِدَ مِنْ بِلَادِ مِصْرَ .
 قَدِمَ بَغْدَادَ وَتَفَقَّهَ بِهَا ، وَسَمِعَ أَبَا طَالِبَ بْنَ غَمِيلَانَ ، وَأَبَا إِسْحَاقَ ^(١) الْبَرْمُكِيَّ ، وَأَبَا مُحَمَّدٍ
 الْجَوْهَرِيَّ ، وَالْقَاضِيَّ أَبَا الطَّيِّبِ الطَّبْرِيَّ ، وَأَبَا الْحُسَيْنِ بْنِ التَّرْسَنِيَّ ^(٢) ، وَالْقَاضِيَّ أَبَا الْحَسَنِ
 الْمَؤَرِّيَّ ، وَأَبَا يَعْلَى بْنَ الْقَرَاءِ ، وَغَيْرَهُمْ .
 وَسَمِعَ بَوَاسِطَ ، وَهَمَّذَانَ ، وَالرَّيَّ ، وَرِسْمَانَ ، وَبِسْطَامَ ، وَنِيسَابُورَ ، مِنْ جَمَاعَاتِ

-
- (١) فِي س ، د : « أَخِي » . وَأُثْبِتَ مَا فِي الْمَطْبُوعَةِ ، وَالطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى .
 (٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « الْفَضْلُ مُحَمَّدٌ » وَالتَّصْحِيحُ مِنْ سَائِرِ الْأَصُولِ .
 (٣) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « الْقَوْمَسَانِيَّ » . وَالثَّبُوتُ مِنْ سَائِرِ الْأَصُولِ .
 * لَهُ تَرْجُمَةٌ فِي الْأَنْسَابِ ٤٧ ب وَفِيهِ : « عَبْدُ الْغَنِيِّ نَازِلُكَ » ، الْقَابِ ٦٦/١ ، وَفِيهِ : « عَبْدُ
 الْغَنِيِّ بْنُ أَبَانَ » . مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ٨٧٣/٤ ، وَفِيهِ « عَبْدُ الْغَنِيِّ بْنُ نَازِلٍ » .
 « وَالْأَلْوَاخِي » وَرَدَتْ مَكْذُوفًا فِي الْأَصُولِ ، وَالْأَنْسَابِ ، وَالْقَابِ . وَحَقُّهَا أَنْ تَكُونَ : « الْوَاخِي »
 كَمَا جَاءَ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ . فَإِنَّهَا نَسَبَةٌ إِلَى « الْوَاخَاتِ » وَالْوَاخَاتُ وَاحِدَةٌ : وَاحٌ وَلَمْ يَجِدْ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ
 بِلْدَةً تَسَمَّى أَلْوَاخَ ، حَتَّى نَأْتِيَ النَّسَبَةَ إِلَيْهَا : « الْأَلْوَاخِي » .
 (٤) هُوَ لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ عَمْرٍ . كَمَا فِي الْأَنْسَابِ .
 (٥) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « أَبُو الْحَسَنِ بْنِ السَّرْسَنِيِّ » وَفِي د : « أَبُو الْحَسَنِ بْنِ السَّرْسَنِيِّ » وَأُثْبِتْنَا مَا فِي
 س ، وَالْعَبْرَ ٢٤٠/٣ ، وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ حَبِيبُونَ الْبَغْدَادِيَّ .

وسادات ، منهم أبو عثمان البَجِيرِي ، وأبو القاسم القُشَيْرِي ، وخلقٌ .

ثم عاد إلى بغداد واستوطنها ، وحدث بها .

فروى عنه أبو الفتح بن البطِّي ، وخلقٌ .

قال ابن النجار : كان شيخاً صالحاً ديناً حسن الطريقة ، صبوراً فقيراً . قال : وقرأت في كتاب أبي الفضل كَمَاد^(١) بن ناصر بن نصر الحَدَّادِي الرَّاعِي أنه توفي في الثالث عشر من المحرم سنة ست وثمانين وأربعمائة^(٢) ، ودفن في هذا اليوم ، وصلى عليه الإمام أبو بكر الشاشي .

قلت : ووقع في تاريخ شيخنا الذهبي أنه توفي سنة ثلاث وثمانين ، والأشبه ما في تاريخ ابن النجار^(٣) .

٤٦٧

عبد القاهر بن طاهر بن محمد التميمي

الإمام الكبير الأستاذ أبو منصور البغدادي*

إمامٌ عظيم القدر ، جليل المجل ، كثير العلم ، حَبْرٌ لا يُسَاجَلُ في الفقه وأصوله والفرائض والحساب ، وعلم الكلام .

اشتهر اسمه ، وبَعْدَ صِبْته ، وحمل عنه العلم أكثر أهل خراسان^(٤) .

(١) في المطبوعة ، د : « كَمَار » والمثبت من س ، ومعجم البلدان ٣ / ١٣٨ ، والقبض منه .

(٢) زاد في الطبقات الوسطى : « ببغداد » .

(٣) قال صاحب الأنساب : « وتوفي بعد صفر سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة ، فإني رأيت خطه في هذا التاريخ » .

* له ترجمة في إنباء الرواة ٢ / ١٨٥ ، البداية والنهاية ١٢ / ٤٤ ، بغية الوعاة ٢ / ١٠٥ ، تبين كذب المفترى ٢٥٣ ، طبقات ابن هداية الله ٤٧ ، فوات الوفيات ١ / ٦١٣ ، مرآة الجنان ٣ / ٥٢ ، مفتاح السعادة ٢ / ١٨٥ ، وفيات الأعيان ٢ / ٣٧٢ .

(٤) زاد في الطبقات الوسطى :

• « كان كشيخه الأستاذ أبي إسحاق في نُصرة طريقة الفقهاء والشافعي في أصول الفقه »

سمع أبا عمرو^(١) بن نجيد ، وأبا عمرو محمد بن جعفر بن مطر ، وأبا بكر الإسماعيلي ،
وأبا أحمد^(٢) بن عدي ، وغيرهم .

^(٣) روى عنه البيهقي والقشيري ، وعبد الغفار بن محمد بن شيرويه وغيرهم^(٤) .

وكان يُدرّس في سبعة عشر فنّا ، وله حِشمة وافرة .

وقال جبريل^(٥) : قال شيخ الإسلام أبو عثمان الصابوني : كان من أئمة الأصول
وصدور^(٦) الإسلام بإجماع أهل الفضل والتحصيل ، بدیع الترتيب ، غريب التأليف
والتهذيب^(٧) ، رآه الجِلَّة صَدْرًا مقدّمًا ، وتدعوه الأئمة إمامًا منخما ، ومن خراب^(٨)
نيسابور اضطرارُ مثله إلى مفارقتها .

قلت : فارق نيسابور بسبب فتنه وقمت بها من التُّركمان .

في الأغلب ، وهما من المتكلمين الناصرين لقول الشافعي : « لا يجوز نسخ الكتاب
بالسنة » مع أن أكثر أضرابهما المتكلمين من الشافعية جُبِنوا من نُصرة المذهب في هذه
المسألة ، حتى إن ابن فورك نقض كتابا صنفه الشيخ سهل الصعلوكي ، في نُصرة مذهب
الإمام فيها . هذا كلام ابن الصلاح .

ومسألة عدم نسخ الكتاب بالسنة ، وإن كانت متقولة من الشافعي ، إلا أن في
صحة ذلك النقل عنه نظرا . وقد بسطت القول في ذلك في « شرح المنهاج للبيضاوي »
فليراجع .

- (١) في المطبوعة : « سمع عمرو » . والتصحيح من س ، د . وانظر فهرس الجزء الرابع .
- (٢) في أصول الطبقات الكبرى : « أبا بكر » . وأثبتنا الصواب من الطبقات الوسطى ، وتبين كذب
المتري ، وانظر فهرس الجزء الرابع . وعبارة الطبقات الوسطى والتبيين : « وحدث عن الإسماعيلي وأبي
أحمد بن عدي » . (٣) ساقط من المطبوعة ، وهو من س ، د . لكن في د : « عبد الغافر » .
- (٤) كذا في المطبوعة . وفي س : « جريل » وفي د : « جريل » وقد سقط هذا الاسم من الطبقات
الوسطى . وهذا النقل عن الصابوني في « تبين كذب المتري » وسقط الاسم فيه أيضا .
- (٥) في المطبوعة : « صدر » . والمثبت من سائر الأصول والتبيين .
- (٦) في التبيين : « في التهذيب » . (٧) في المطبوعة ، د : « حشرات » . وأثبتنا ما في س ،
والطبقات الوسطى ، والتبيين .

وقال عبد الغافر [الفارسي]^(١) : هو الأستاذ الإمام الكامل ذو الفنون ، الفقيه الأصولي ، الأديب الشاعر ، النحوي ، الماهر في علم الحساب ، المعارف بالعروض ، ورد نيسابور مع أبيه أبي عبد الله طاهر ، وكان ذا مال وثروة ومروءة ، وأتقنه^(٢) على أهل العلم والحديث حتى افتقر ، صنّف في العلوم ، وأرّجى على أفرانه في الفنون ، ودرّس في سبعة عشر نوعاً من العلوم ، وكان قد درس على الأستاذ أبي إسحاق^(٣) ، وأفعده^(٤) بعده^(٥) للإملاء مكانه ، وأملى سنين ، واختاف إليه الأئمة ، وقرأوا عليه ، مثل ناصر المروزي ، وأبي القاسم الهشري ، وغيرهما .

قال : وخرج من نيسابور في أيام التُّرْك كُمانية وفتنهم ، إلى أسفرين ، مات بها .
وقال الإمام نجر الدين الرازي ، في كتاب « الرياض الموقّعة » : كان ، يعني أبا منصور [الإسفرائيني]^(٦) ، يسير في الرد على المخالفين سيرة الآجال في الآمال ، وكان علامة العالم^(٧) في الحساب والمقدّرات^(٨) ، والكلام والفقه والفرائض وأصول الفقه ، ولو لم يكن له إلا كتاب « التكملة في الحساب » لكفاه .

وقال أبو علي الحسن بن نصر المرندي^(٩) الفقيه : وحدثني أبو عبد الله محمد بن عبد الله الفقيه ، قال : لما حصل أبو منصور بأسفرين ابتهج الناس بمقدمه إلى الحدّ الذي لا يُوصف ، فلم يبق بها إلا يسيراً حتى مات ، وأتفق أهل العلم على دفنه إلى جانب الأستاذ أبي إسحاق^(١٠) ، فقراهما متجاوران تجاوزا ثلاثين ، كأنهما نجمان جوهرا مطلق ، وكوكبان ضمهما برج مرتفع .

(١) سافط من المطبوعة . وهو من سائر الأصول : وهذا النقل عن عبد الغافر في التبيين ، وقد كتب به إلى ابن عساكر .
(٢) في المطبوعة ، د ، « وأتقن » ، والثبت من س ، والطبقات الوسطى . وقد اضطربت العبارة في التبيين . (٣) الإسفرائيني . كما في التبيين .
(٤) في أصول الطبقات الكبرى : « وأفعد » وأثبتنا ما في الطبقات الوسطى ، والتبيين .
(٥) في التبيين زيادة : « في مسجد عقيل » . (٦) زيادة في المطبوعة على ما في س ، د .
(٧) في المطبوعة : « وكان عادته العلم » وفي د : « عاديه العالم » وأثبتنا ما في س .
(٨) في المطبوعة ، د : « المقدار » وأثبتنا ما في س . (٩) في المطبوعة : « الزبيدي » والتصحيح من سائر الأصول ، والتبيين . (١٠) إبراهيم بن محمد التكملة الإسفرائيني ، كما في التبيين .

مات سنة تسع وعشرين وأربعمائة ، ووقع في « تاريخ ابن الفجار » سنة سبع وعشرين ، وهو تصحيف من الناسخ ، أو وهم من المصنف .

ومن شعره ^(١) :

يَا مَنْ عَدَى نِمَ اعْتَدَى نِمَ اقْتَرَفَ نِمَ انْتَهَى نِمَ ارْعَوَى نِمَ اعْتَرَفَ
أَبَشِرْ يَقُولُ اللَّهُ فِي آيَاتِهِ إِنَّ يَنْتَهُوْا يُغْفَرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ ^(٢)

قلت : في استعمال مثل الأستاذ أبي منصور مثل هذا [الاقتباس] ^(٣) في شعره فائدة ، فإنه قدوة في العلم والدين ، وبعض أهل العلم ينهى عن مثل ذلك ، وربما شدد فيه وجنح ^(٤) إلى تحريره ، والصواب الجواز ، ثم الأحسن تركه ، تأديباً مع الكتاب العزيز ، ونظيره ضرب الأمثال من القرآن ، وتنزيله في المنكآت الأدبية ، وهذا فن لا تصح نفس الأديب بتركه ، واللائق بالتقوى أن يُترك ، وأكثر الناس رأيت تشدداً ^(٥) في ذلك المالكية ، ومع هذا فقد فعله كثير من فقهاءهم ، حتى رأيت في كتاب « الدار ك في أصحاب مالك » القاضي عياض في ترجمة ابن العطار ، وهو من قدماء أصحابهم أنه سُئل عن مسألة من سجود السهر ، فأفتى بالسجود فقال السائل : إن ^(٦) أصبَحَ ^(٧) لم ير علي سجوداً ^(٨) ، فقال : (لَا قُطْعَةُ وَأَسْجُدْ وَأَفْتَرِبْ) ^(٩) وعدَّ القاضي عياض ذلك من ملحه ونواذره .

ومما أنشده ابن السمعاني في « التهجير » في ترجمة العباس بن محمد ، المعروف بعباسة :

لَا تَعْتَرِضْ فِيمَا قَضَى وَاشْكُرْ لِمَلِكٍ تَرْتَضَى
اصْبِرْ عَلَى مُرِّ الْقَضَا إِنْ كُنْتَ تُعْبِدُ مَنْ قَضَى

ومنه :

يَا فَاتِحَا لِي كُلِّ بَابٍ مُرْتَجٍ إِنِّي لِعَفْوٍ مِنْكَ عَمِّي مُرْتَجٍ ^(١٠)

- (١) البيتان في التبيين ٢٥٤ . (٢) انظر الآية ٣٨ من سورة الأنفال .
(٣) ساقط من المطبوعة ، وهو من سائر الأصول . (٤) في المطبوعة : « وجنح فيه » .
وأسقطنا « فيه » حيث سقطت من س ، د . (٥) في س وحدهما : « بشدد » .
(٦) في المطبوعة بعد هذا زيادة : فلم « والثبت في : س ، د . (٧) انظر الديباج الذهب ٩٧ .
(٨) في المطبوعة : « سجود » والثبت في : س ، د . (٩) الآية ١٩ من سورة العنق .
(١٠) في المطبوعة : « كل باب أرتمى » وفي د : « ترتجى » ، وأثبتنا الصواب من س . وفي المطبوعة : « عني مرتجى » وأثبتنا ما في س ، د .

فَأَمَّنْ عَلَى مَا يُفِيدُ سَعَادَتِي ، فَمَا دَنَى طَوْعًا مَتَى تَأْمُرُ تَجِي (١)

ومن تصانيفه كتاب « التفسير » وكتاب « فضائح المعتزلة » وكتاب « الفرق بين الفرق » وكتاب « التمهيد » (٢) في أصول الفقه ، وكتاب « تفضيل الفقير الصابر على الغني الشاكر » وكتاب « فضائح الكرامية » وكتاب « تأويل مُدَشَّاه الأخبار » وكتاب « الملل والنحل » مختصر ليس في هذا النوع مثله ، وكتاب « نفى خلق القرآن » وكتاب « الصفات » وكتاب « الإيمان وأصوله » وكتاب « بلوغ المدى عن أصول الهدى » وكتاب « إبطال القول بالتولد » وكتاب « المهاد في موارث العباد » ليس في الفرائض والحساب له نظير ، وكتاب « التكملة » في الحساب ، وهو الذي أثنى عليه الإمام فخر الدين في كتاب « الرياض المونقة » وكتاب « شرح مفتاح ابن القاص » وهو الذي نقل عنه الرافعي في آخر باب « الرجعة » وغيره (٣) ، وكتاب « نقض ما عمل به أبو عبد الله الجرجاني في ترجيح مذهب أبي حنيفة » وكتاب « أحكام الوطء التام » وهو المعروف باتقاء الختانين ، في أربعة أجزاء .

قال ابن الصلاح : ورأيت له كتابا في معنى لفظي « المتصوف والصوفي » جمع فيه من أقوال الصوفية ألف قول ، مرتبة على حروف المعجم .
وجميع تصانيفه باللغة في الحسن أقصى الغايات .

﴿ ومن الرواية عنه ﴾

أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن إبراهيم البردقوبي المقيم (٤) أبوه بالضياينة (٥) ، قراءة عليه وأنا أسمع بقاسيون ، أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي ، سمعنا

(١) في المطبوعة : « متى يا مرجي » والتصحيح من س ، د .

(٢) في المطبوعة ، د : « الفصل » والتصحيح من س ، والطبقات الوسطى ، وفوات الوفيات ، وكشف الظنوت ١/ ٣٦٠ . (٣) في الطبقات الوسطى : « وغيرها » .

(٤) كذلك في الأصول . وأمل ضواها : « القيم » بفتح القاف وتشديد الياء المكسورة .

(٥) في المطبوعة : « الضيائية » . والتصحيح من س ، د .

عليه، أخبرنا أبو القاسم عبد الواحد بن أبي المطهر، [أخبرنا] ^(١) القاسم بن الفضل الصَّيْدَلَانِي،
إجازةً، أخبرنا أبو سعد إسماعيل بن الحافظ أبي صالح أحمد بن عبد الملك النيسابوري، أخبرنا
الشيخ أبو الرِّجاء خلف بن عمر بن عبد العزيز الفارسي ثم النيسابوري، أخبرنا الشيخ
الأستاذ أبو منصور عبد القاهر بن طاهر البغدادي، أخبرنا أبو عمرو محمد بن جعفر بن مطار،
أخبرنا إبراهيم بن علي الذَّهَلِي، حدثنا يحيى بن يحيى التميمي، حدثنا هُشَيْم بن بشير،
عن سَيَّار ^(٢)، عن يزيد الفقير ^(٣) عن جابر بن عبد الله، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
« أُعْطِيَتْ خُمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِي، كَانَ كُلُّ نَبِيٍّ يُبْعَثُ إِلَى قَوْمِهِ خَاصَّةً وَامْعَتْ
إِلَى كُلِّ أَحْمَرَ وَأَسْوَدَ، وَأُحِلَّتْ لِي الْفَنَائِمُ وَلَمْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ قَبْلِي، وَجُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ
طَيِّبَةً وَمَسْجِدًا وَطَهُورًا، فَأَيُّمَا رَجُلٍ أَدْرَكَتُهُ الصَّلَاةُ صَلَّى حَيْثُ كَانَ، وَنَصِرْتُ
بِالرُّعْبِ بَيْنَ يَدَيَّ مَسِيرَةَ شَهْرٍ، وَأُعْطِيَتْ الشَّفَاعَةُ » .

رواه البخاري ^(٤)، عن محمد بن سنان، وعن سعيد بن النضر .

ورواه مسلم ^(٥)، عن يحيى بن يحيى، وأبي بكر بن أبي شَيْبَةَ .

ورواه النسائي ^(٦) في « الطهارة » بتمامه، وفي الصلاة ببعضه، عن الحسن بن إسماعيل

ابن سليمان، خستهم عن هُشَيْم بن بشير، به .

أنشدنا الوالد رحمه الله مرَّةً من لفظه، الأستاذ أبي منصور، ما كتب به إلى أحمد بن أبي

(١) ساقط من س، د . وهو في المطبوعة .

(٢) في الأصول : « سار » وأثبتنا الصواب من صحيح البخاري ومسلم، وسنن النسائي، وميران
الاعتدال ٣٠٦/٤ في ترجمة « هُشَيْم بن بشير » . وسيار هو أبو الحكم، كما ذكر البخاري، وذكره
وميران الاعتدال ٢٥٣/٢ باسم : « سيار بن حاتم » وحكى في تقريب التهذيب ٣٤٣/١ في أمه أبيه خلافاً .

(٣) هو يزيد بن صهيب الكوفي . وإنما قيل له الفقير؛ لأنه كان يشكو فقار ظهره . تقريب
التهذيب ٣٦٦/٢

(٤) أخرجه البخاري في (باب التيمم، من كتاب الطهارة) ٩١/١، وفي (باب قول النبي صلى

الله عليه وسلم : جُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا، من كتاب الصلاة) ١١٩/٢ .

(٥) صحيحه في (كتاب الساجد ومواضع الصلاة) ٣٧٠/١، ٣٧١ .

(٦) سننه في (باب التيمم بالصعيد، من كتاب الفسل) ٧٣/١ .

طالب من دمشق أن محمد بن محمود بن الحسن الحافظ كتب إليه ، من مدينة السلام ، قال :
أخبرنا أبو بكر محمد بن حامد الضرير المقرئ^(١) بأصبهان ، أن أبا نصر أحمد بن عمر الغازي ،
أخبره ، قال : أنشدني أبو سعيد مسعود بن ناصر السجزي^(٢) ، قال : أنشدنا الأستاذ
أبو منصور لنفسه^(٣) :

طلبت من الحبيب زكاةً حسنٍ على صغرٍ من القدّ البهي^(٤)
فقال وهل على مثلي زكاةٌ على قول العراقي الكمي^(٥)
فقلت الشافعي لنا إمامٌ وقد فرض الزكاة على الصبي^(٦)
ثم ذبل عليها الوالد ، رحمه الله تعالى ورضي عنه ، فقال :

فقال اذهب إذا فابض زكائي بقول الشافعي من الولي^(٧)
فقلت له فديتك من فقيسه أبطلت بالزكاة سوى الملي^(٨)
نصاب الحسن عندك ذواتنا بالحظك والقوام السهمي^(٩)
فإن أعطيتنا طوعاً وإلاً أخذناه بقول الشافعي^(١٠)

أخبرنا أحمد بن أبي طالب ، قال : كتب إلى محمد بن محمود ، قال : أنبأنا القاضي
أبو الفتح الواسطي قال : كتب إلى أبو جعفر محمد بن [أبي]^(١١) على الهمذاني ، قال :

- (١) في المطبوعة : « المتوفى » والتصحيح من س ، د ، وطبقات القراء ١١٤/٢ .
(٢) في س : « الشجري » وفي د بهذا الرسم بدون إعجام . وأنبتنا ما في المطبوعة ، والعبر ٢٨٩/٣ .
(٣) الأبيات في فوات الوفيات ١/٦١٤ . (٤) في الفوات : « من العمر البهي » .
(٥) العراقي : هو الإمام أبو حنيفة كما ذكر محقق الفوات . وكما جاء مصرحاً به في شعر أبي الفضل
الميسكاني ، ذكره ابن شاكر . (٦) زيادة من س وحدها .
(٧) في الفوات : « برأى الشافعي » . (٨) في الفوات : « أبطلت بالفوات » .
(٩) في س ، والفوات : « ذو امتناع » والنبت في الطبوعة ، د . وفي الفوات : « عندي » .
وفي المطبوعة ، د : « بالحظ » وأنبتنا ما في س ، والفوات .
(١٠) في الفوات : « الحنبل » وقد علق محقق الفوات على هذا البيت بأنه في نسختين من الفوات ،
وطبقات الشافعية : « أخذناه بقول الشافعي » قال : وقد تقدم ذكر الشافعي .
(١١) ساقط من س وحدها .

أُشَدُّنا أسعد بن مسعود بن عليّ العيّنيّ الكاتب ، قال : أشدني أبو منصور البغداديّ لنفسه^(١) :

يا سائلي عن فصّتي دَعْنِي أُمْتُ فِي غُصَّيْتِي
المالُ في أيدي الورى واليأسُ منه حصّيتي

﴿ ومن الفوائد عنه ﴾

- قال في « شرح المفتاح »^(٢) في التسمية المسنونة في الوضوء ، إنها : « بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه وسلم » عند غُسل الكفّين .
- وحكى أن من أصحابنا من قال : لا تُشترط الطّهارة^(٣) في الصلاة على الجنّاة .
- وقال في الإقامة : من سُنَّها الإدراج^(٤) ، ولا يبرح من موقفه حتى يقول : قد قامت الصلاة .

قلت : وظاهره أنه يتحوّل^(٥) حينئذ ، وظاهر كلام الأصحاب أنه لا يبرح حتى يُتمّها .

- وقال في كتاب « الوطاء العام » : من آفّ ذكره بحريّة وأولجه في فرج ولم يُنزل لا غُسلَ عليه ، ولا حدّ ، على الأصح إن كان في حرام ، ولا يفسد به شيء من العبادات . وعن أبي حامد المرّوزيّ إيجاب ذلك . انتهى .

(١) البيهقي في فوات الوفيات ١/ ٦١٥ . (٢) في الطبقات الوسطى : « وقد رأيت بخط ابن الصلاح أن مجموعته أنه وقف عليه في دخلته الثانية إلى نيسابور ، وعاق منها فوائد ، منها . . . » .

(٣) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « والوضوء . . » .

(٤) قال في المصباح المنير (درج) : « درج الصبي دروجا ، من باب فعد : مشى قليلا في أول ما يمشى ، ومنه قيل درجت الإقامة : إذا أرسلتها ، درجا ، من باب قتل ، لغة في أدرجتها ، بالالف . » .

(٥) في المطبوعة : « يتول » والتصحيح من س ، د . والعبارة في الطبقات الوسطى :

« وظاهر هذا أنه إذا قلها انحَوّل ، والذي قاله الأصحاب أنه إذا شرّع في الإقامة في موضع تَمّمها فيه ولا يمشى في أثناءها ، ولم يُغَيِّمُوهُ بالفظ الإقامة » .

وفي مسألة النُّسْل وجوه شهيرة ، أصحها : وجوب الفسل ، وثانها الفرق بين [الخُرقة ^(١)] الخسنة والناعمة .

قال النووي في « زيادة الروضة » : قال صاحب « البحر » : وتجرى هذه الأوجه في إفساد الحج به ، وينبغي أن تجرى في جميع الأحكام . انتهى .

قلت : وقوله « وينبغي أن تجرى في جميع الأحكام » هو من كلام النووي ، وليس من كلام صاحب « البحر » وفيه على عمومته نظر ، إذ يلزمه أن يحل الإبلاج في خُرقة في فرج أجنبية ، ولا أعقد أحدا يقول به ، وإن اختلف في وجوب الحد ، وإنما ينبغي أن يجزى ^(٢) الخلاف في جميع العبادات ، هل تفسد به ؟ وبه صرح الأستاذ أبو منصور كما رأينا ^(٣) ، ولم يُرد النووي ^(٤) إن شاء الله ^(٥) سواء .

● إذا قال المريض : أوصيت لزيد بما يخص فلانا ، أحد ورثتي ^(٦) من ثلثي لو لم أوص . فهل تصح ؟

هذه مسألة ^(٧) مليحة ، يحتمل أن يقال بالصحة ؛ لأن له أن يوصي بكل الثلث ، وبعضه موزعا ^(٨) على كل الورثة ، وإذا كان له أن يوصي بتمامه ، فله مع كل وارث ثلث ما يرثه ، فله أن يضعه في واحد معين منهم .

ويحتمل أن يقال : لا يصح ، بل ليس له إلا أن يوصي بالقدر المطلق له من الثلث فما دونه ، مقسوما بين ورثته ، على مقدار موارثهم .

وهذه المسألة وقعت في زمان الأستاذ أبي منصور ، وذكرها القاضي الحسين في « فتاويه » .

وبالاحتمال الثاني أفتى أبو منصور .

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو من س . د .

(٢) في المطبوعة : « يحرب » ، والتصحيح من س . د .

(٣) في المطبوعة ، د : « رأيت » والمثبت من س . (٤) زيادة في س وحدها .

(٥) في المطبوعة : « وارثي » والكلمة في د غير مقرونة ، وأثبتنا ما في س .

(٦) في المطبوعة ، د : « المسألة » والمثبت في س . (٧) في المطبوعة ، د : « موزونه » والمثبت في س .

● وذلك أن واحدا ترك ابنا وبنقا ، وأوصى بثلاث ماله بعد نصيب البنت ، بحيث لا ينقص عليها شيء ، وأراد أن يجعل الموصى به ثلث ما يخص الإبن ، وهو أقل^(١) من أصل الثلث ، وأن يحسب على الإبن وحده ، بحيث لا يدخل نقص على البنت ، فاختلف [على الإبن]^(٢) فقهاء ذلك الوقت في الفتيا ، هل يدخل النقص عليها جميعا ، أو يخص به الإبن ، كما أوصى به الميت ؟

فقال الأستاذ أبو منصور : بل يدخل عليها جميعا ، وتكون المسألة من تسعة^(٣) . والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب^(٤) .

(١) في المطبوعة ، د : « أصل » وأثبتنا ما في س . (٢) ساقط من س وحدها .

(٣) في د وحدها : « تسعة » . (٤) زاد في الطبقات الوسطى من مسائل أبي منصور ، قال :

● وقال أبو منصور أيضا : إنه ينوى لصلاة الجنازة كونها فرض كفاية ، كما هو وجه

مشهور لغيره .

● واختار أن التسليم في هذا الوقت أفضل من التسطيع في القبر ، مخالفة للروافض ، كما قال ابن أبي هريرة ، والشيخ أبو محمد ، والرؤيات ، والغزالي .

● وحكى فيه عن بعض الأصحاب المنع من جواز الجمع في الحفر بالمطر ، كما هو رأى الزكبي .

وهذه نبذة مما علقه ابن الصلاح من هذا الشرح [يعني شرح المفتاح وقد سبق النقل منه في الطبقات الكبرى] .

وللأستاذ أبي منصور كتاب في نقض ما عمله أبو عبد الله الجرجاني في ترجيح مذهب أبي حنيفة . قال ابن الصلاح : وكل واحد منهما لم يخل كلامه عن ادعاء ما ليس له ، والتشبه بما لم يؤنه ، مع وهم كثير أتياه .

وذكر ابن الصلاح فوائد قايمة من هذا الكتاب ، ونحن نذكر منه مجلا ، يدخل فيها ما أورده ابن الصلاح .

= قال الأستاذ أبو منصور: وجدت كتابه - يعني أبا عبد الله - مشحونا بثلث أصحاب الحديث ، صنع من يشتري لهو الحديث .

كضائر الحسناء قلن لوجهها حسداً وبنياً إنه لدميم
[لأبي الأسود الدؤلى انظر البيان والتبيين ٤ / ٦٣]

فرايت فرض الدين القويم والصراط المستقيم نقض ما أودعه كتابه ، عروة عروة .
قال : وصنف الشافعى فى الرد على البراهمة المنكرين للنبوءات كتابا فى إثبات النبوة .
وكل من صنف فى النبوءات فهو تبع له ؛ لأنه على منواله نسج .

زعم الجرجاني أن مارسه أبو حنيفة فى الشروط لم يسبقه إليه أحد .
أجاب أبو منصور بأن النبى صلى الله عليه وسلم أول من أملى كتب اليهود والموائيق ؛
منها عمده لفصارى أئمة ، بخط على بن أبى طالب ، وفيه شهادة أبى بكر وعمر وعثمان
وأعلام الصحابة ، وهذا العهد باق عند أصحاب أئمة ؛ ولأجل ذلك يصانون .

قال : واستقصى محمد بن جرير الطبرى الشروط فى كتاب على أصول الشافعى ؛
وسرق أبو جعفر الطحاوى من كتابه ما أودعه كتابه ، وأوهم أنه من نتيجة أهل رأى .
ثم جاء بعد شيخ الشروط والموائيق ، بل شيخ الأصول والفروع أبو بكر محمد بن
عبد الله ، المعروف بالصيرفى ، فغبر فى وجوه المتقدمين بما صنف فى أدب القضاء ، وفى
الشروط والموائيق .

ومن صنف فى الشروط والموائيق المزي ، أملى فيه كتابا جامعاً ، وأبو ثور ، وكتاباه
فيها مبسوط . وأبو على السكرابسى ، وبين فى مصنفه ما وقع فى كتب أصحاب رأى من
الخلال فى شروطهم . وداود بن على الأصبهانى ، وشرح فى كتابه أصول الشافعى ، وذكر
ما عابه على يحيى بن أكرم فى الشروط . وابنه أبو بكر ، وزاد على أبيه أبواباً وفصولاً .
وقبله أبو عبد الرحمن الشافعى .

قال : وقد كان أصحاب رأى يفتخرون بأن لهم مسائل فى الدؤر ، ومسائل ابن سريج
فى الدؤر تروى على مسائل أهل رأى بألف .

== وصنف بعد ابن سريج في الدور شيخ الأصول والفروع أبو إسحاق الإسفراييني ،
ما حيز السابقين ، وأغنى اللاحقين .

ونقص على الجرجاني دعواه تقدّمهم في علم الفرائض ، بسعيد بن جبير ، وعمّيدة
السلماني ، والشّامي ، والفقهاء السبعة : سعيد بن المسيّب ، وخارجة بن زيد ، وعروة بن الزبير ،
وسليمان بن يسار ، والقاسم بن محمد بن أبي بكر ، وأبو سَكَمَة بن عبد الرحمن ، ومحمد بن عمرو
ابن حزم ، وسالم بن عبد الله بن عمر .

قال : ولقد قال مالك : إن هؤلاء السبعة إذا أجمعوا على مسألة المقدم بهم الإجماع ،
ولم يجزّ غيرهم مخالفتهم .

ثم نشأ من بعدهم قبيصة بن ذؤيب ، وأبو الزناد .

قال : فدعوى الجرجاني سبقهم إلى هذا العلم وقاحة ورّاعة .

قال : ولما انتهى الكلام في الفرائض إلى زمن أبي حنيفة كان ابن أبي ليلى ، وابن
شُرْمَة قد صنفا في الفرائض . وأطال في ذلك ، وذكر جماعة من متقدمي أصحاب مالك
صنفوا فيها .

ثم قال : ولأصحاب الشافعي فيها كتاب أبي ثور ، وكتاب الكرابيسي ، وكتاب
رواه الربيع عن الشافعي .

قال : وأبسط الكتب فيها كتب أبي العباس بن سريج . قال : وأبسط من الجميع
كتاب محمد بن نصر المروزي . وما صنّف فيها أنقن وأحكم منه ، وحججه يزيد على خمسين
جزءاً . قال : وكتابنا في الفرائض يزيد على ألف ورقة .

قلت : وقد وقفت عليه ، وهو كتاب جميل المقدار ، لا مزيد على حسنه .

ثم أطال الكلام في فضائل الشافعي ، وما يتبع ذلك وبلغه على به .

ثم ذكر للشافعي مناظرات . قال : فمنها ما حدثناه عبد الله بن عمر المالكي ، حدثنا

أبي ، عن الربيع بن سليمان ، قال : كان الشافعي يوماً جالساً بين يدي مالك بن أنس ، فجاء ==

رجل ، فقال لملك : إني رجل أيسع القمري ، وإني بعت في بوي هذا قمرياً ، فردّه علي ، فقال : إن قمريّك لا يصيح ، خلّفت له بالطلاق أن قمريّ لا يهدأ من الصياح . فقال له مالك : طلقت امرأتك ، ولا سبيل لك عليها .

وكان الشافعيّ يومئذ ابن أربع عشرة سنة ، فقال لذلك الرجل : أيّما أكثر ، صياح قمريّك أم سكوته ؟ فقال : صياحه .

فقال : أمّيك ، ولا شيء ، عليك .

قال : فزبره مالك ، وقال : يا غلام ، من أين لك هذا ؟

فقال : لأنك حدثتني عن الزهريّ ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أم سلمة ، أن فاطمة بنت نيس قالت : يا رسول الله ، إن أبا جهم ومعاوية خطبا لي . فقال : «أما معاوية فصمّوك ، وأما أبو جهم فزجل لا يذُر سوطه عن عاتقه» وقد كان أبو جهم يأكل وينام ويدع عصاه في بعض أحواله ، إلا أنه قال : لا يضع عصاه ، وأراد به أن يُلغ أحواله ، والعرب تجمل أكثر الفعّلين مداومته ، فلما كان صياح قمريّ هذا أكثر من سكوته جعلته في صياحه دائماً . فتعجّب مالك من احتجاجة .

وذكر للشافعيّ مناظرات أخر ، منها فضيلته مع محمد بن الحسن ، في مسألة غصبت الساحة [سبقت هذه المناظرة في الجزء الثاني ، صفحة ١٤١] .

ثم ذكر قول من قال : إن ابن معين طعن في الشافعيّ [سبق هذا القول في الجزء الثاني ، صفحة ١٠] . ويلاحظ أن ابن السبكي أشار هناك إلى أنه سيحكي هذا القول في ترجمة الأستاذ أبي منصور . ولم يذكره في الطبقات الكبرى ، وإنما ذكره في الوسطي ، كما ترى [وقال : إنما أراد ابن معين : إبراهيم بن محمد الشافعيّ . وقد قال ابن معين : محمد بن إدريس الشافعيّ إمام حادق ثقة . وروى بإسناده إلى يحيى بن معين ، عن يحيى بن سعيد القطان : أنا أدعو الله عز وجل للشافعيّ منذ أربعين سنة .

٤٦٧

عبد القاهر بن عبد الرحمن

الشيخ أبو بكر الجرجاني*

النحوي المتكلم على مذهب الأشعري ، الفقيه على مذهب الشافعي .

أخذ النحو بجرجان عن أبي الحسين محمد بن الحسن الفارسي ، ابن أخت الشيخ أبي علي الفارسي ، وصار الإمام المشهور ، المقصود من جميع الجهات ، مع الدين المتبين والورع والسكون .

قال السلفي : كان ورعاً قانماً ، أدخل عليه نص وهو في الصلاة ، فأخذ ما وجد ، وعبد القاهر بنظر ولم يقطع صلاته .

= قال : وبالع مسلم بن الحجاج في الثناء على الشافعي في كتاب « الانتفاع بجلود السباع » وفي كتاب « الرد على محمد بن نصر الروزي » وعد الشافعي في هذا الكتاب من الأئمة الذين يرجع إليهم في الحديث ، وفي الجرح والتعديل .
وأفاد الأستاذ أبو منصور في هذا الكتاب فوائد جمة .

ومن الوهم الواقع فيه تكريره أن داود بن علي من تلامذة الشافعي ، وداود مولده بعد المائتين ، إما بسنتين أو ثلاث ، والشافعي مات سنة أربع [يقصد بعد المائتين] فكان داود ابن سنتين أو سنة حين موت الشافعي . وأعله أراد بالتلمذة كونه من أتباعه ؛ فإن جماعة عدّوا داود من أتباع الشافعي ، وليس ببعيد . وإنكاره القياس لا يخرج عن ذلك ، فكم من إمام يخالف قدوته في مسائل أمهات . وأقد اجتمع أبو جعفر الطحاوي ، أحد أئمة الحنفية بالقاضي أبي عبيد بن حربويه ، أحد أئمتنا ، فقال له أبو عبيد : يا أبا جعفر ، أما علمت أن من لم يخالف إمامه في شيء عصى ، فقال : أيها القاضي : « نعم وغيب » .

* له ترجمة في : إنباه الرواة ١٨٨/٢ ، بغية الوعاة ١٠٦/٢ ، روضات الجنات ٤٤٣ ، شذرات المذهب ٣٤٠/٣ ، المعبر ٢٧٧/٣ ، فوات الوفيات ٦١٣/١ ، مرآة الجنان ١٠١/٣ ، مفتاح السعادة ١٣٨/١ ، النجوم الزاهرة ١٠٨/٥ ، نزهة الألبا ٤٣٤ .

قال : وسمعت أبا محمد الأبيوزدي يقول : ما مَقَلْتُ ^(١) عيني كُنُوبًا ^(٢) ، وأما في النحو فعميد القاهر .

ومن مصنفاته كتاب « المُعْنَى في شرح الإيضاح » ^(٣) في نحو من ثلاثين مجلداً ، وكتاب « المقصد في شرح الإيضاح » أيضاً ، ثلاث مجلدات ، وكتاب « إعجاز القرآن » ^(٤) الكبير ، وإعجاز القرآن ^(٥) الصغير ، و « العوامل المائة » و « المفتاح » ، و « شرح الفاتحة » و « المَعْدَةُ » في التصريف ، وكتاب « الجمل » المختصر المشهور ^(٦) وكتاب « التلخيص في شرح هذا الجمل » ^(٧) ومن شعره ^(٨) :

كَبُرَ عَلَى الْعَالَمِ لَا تَرُمُهُ وَمِلَ إِلَى الْجَهْلِ مِيلَ هَائِمٍ ^(٩)
وَعِشْ حَسَاراً تَعِشْ سَعِيداً فَالْسَّعْدُ فِي طَالِعِ الْبَهَائِمِ ^(١٠)
توفي سنة إحدى وسبعين ، وقيل أربع وسبعين وأربعمائة .

٤٦٨

عبد الكريم بن أحمد بن الحسن بن محمد الطبري
أبو عبد الله الشالوسي *

من قرية شالوس ، بفتح الشين المعجمة وضم اللام بعد الألف بعدها واو ساكنة ثم سين مهملة ، وهي من نواحي [آمل] ^(١) طبرستان .

(١) المقل : النظر .

(٢) لعل هنا سقطاً صورته : « كفلان » أو شيء قريب من ذلك ، يعطف عليه قوله : « وأما في النحو »

(٣) في النحو ، لأبي علي الفارسي . (٤) ساقط من المطبوعة ، د . وهو من س .

(٥) البينان في بنية الوعاء ، وفي الفوات .

(٦) في س ، د ، والطبقات الوسطى والفوات : « كبر على العقل » وأثبتنا ما في المطبوعة ، والبغية

وتلخيص ابن مكنوم ، كما في حواشي الإنباه ، وهو أنسب لمقابلته بالجهل ، وفي البغية ، والفوات ، والتلخيص :

« يا خليلي » مكان : « لا ترمه » . (٧) في الفوات ، والتلخيص : « تعش بخير » .

* له ترجمة في الأنساب ٣٢٦ ب ، الباب ٢ / ٦ .

(٨) زيادة من الطبقات الوسطى ومكانها في الأنساب « أهل » . وهو لا شك تحريف : آمل .

كان من الأئمة في العلم والدين .

قال ابن السمعاني : أبو عبد الله فقيه عصره بآمل ، ومفتيها ومدرسها ، وكان واعظا زاهدا ، وبيته بيت الزهد والعلم . (١) سمع الحديث وعمر حتى حدث ، ثم (٢) ورد بغداد ، وخرج إلى الحجاز ، وسمع أبا عبد الله محمد بن الفضل بن نظيف القراء (٣) إما بمكة أو بمصر (٤) .

وقال - أعني ابن السمعاني ، في « الأنساب » - : غالب ظني أنه سمع منه بمكة .

قال : وقد سمع منه القاضي أبو محمد عبد الله بن يوسف الجرجاني الحافظ (٥) ، وأثنى عليه ، وذكر أنه سمع من ابن نظيف بمصر .

قلت : الشالوسيّ شيخ دؤير الكرخيّ ، وكلاهما مذكور في « فتاوى الحنطائي » في مسألة « وصول القراءة إلى الميت » توفي الشالوسيّ سنة خمس وستين وأربعمائة .

٤٦٩

عبد الكريم بن أحمد بن طاهر بن أحمد بن إبراهيم

القاضي أبو سعد الطبريّ التميميّ ، بجم واحدة . يُعرف بالوزان *

من أهل طبرستان ، نزل الرميّ .

من رؤساء عصره ، وكبرائهم ، فضلاً وحشمةً وجاهاً ونعمة .

قال عبد الغافر : وكان له القَدَمُ الراسخ في المناظرة وإخام الخصوم ، والكرم الباذخ

لِلرّاق إلى مناط العجوم .

وذكر ابن السمعاني أنه تفقّه بمرو على الإمام أبي بكر القفال المروزيّ ، وبرع

في الفقه .

(١) ليس في الأنساب . (٢) زاد في الأنساب : « المصري » .

(٣) الكلام متصل في الأنساب بقوله : « غالب ظني » . وعبارة المصنف توهم أنه قال الكلام

السابق في كتاب غير الأنساب . (٤) إلى هنا ينتهي ما في الأنساب .

* له ترجمة في : الأنساب ٨٢ . ب ، الباب ٣ / ٢٧١ ، وكان بعض أجداده يزن فذهب إليه .

وقال القاضي أبو محمد^(١) عبد الله بن يوسف الحافظ : إنه ولي قضاء ساوة ، ثم قضاء همدان .

سمع القفال الروزي والأستاذ أبا إسحاق الإسفرايني ، وأبا بكر أحمد بن الحسن الحبري ، والأستاذ أبا منصور البغدادي ، وغيرهم .
روى عنه زاهر بن طاهر ، وغيره^(٢) .

قال عبد الغافر : توفي سنة تسع وستين وأربعمائة .
وقال عبد الله بن يوسف الخرجاني سنة ثمان وستين . والله أعلم .

٤٧٠

عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد بن علي بن محمد القطان
المعروف بأبي معشر الطبري*

الإمام في القراءات ، مصنف « التخليص » و « سوق المروس » في القراءات المشهورة والغريبة^(٣) ، وكتاب « الدرر » في التفسير ، و « عيون^(٤) المسائل » و « طبقات القراء » وغير ذلك . وكان مقرئ أهل مكة في عصره ، وقد روى « تفسير التمهلي » عن المصنف ، و « مسند الإمام أحمد » و « تفسير النقاش » عن شيخه الزبيدي^(٥) .
وروى عن أبي عبد الله بن تظيف ، والقاضي أبي الطيب الطبري ، وغيرها .
وحدث عنه أبو بكر محمد بن عبد الباقي ، وغيره .

(١) في المطبوعة : « أبو الفضل » والتصحيح من سائر الأصول .

(٢) قال في الطبقات الوسطى : « أسندنا حديثه في الطبقات الكبرى » .

* له ترجمة في : شذرات الذهب ٣ / ٣٥٨ ، طبقات القراء ١ / ٤٠١ ، الدرر ٣ / ٢٩٠ ، المعقد الثمين ٥ / ٤٧٥ ، أسان الميزان ٤ / ٤٩ ، مرآة الجنان ٣ / ١٢٢ ، ميزان الاعتدال ٢ / ٦٤٤ .

(٣) في المطبوعة : « والعربية » والكلمة غير واضحة في س . وأثبتنا ما في د ، والطبقات الوسطى

(٤) في طبقات القراء : « عنوان المسائل » . وما في أصولنا يوافق ما في كشف الخزون ٢ / ١١٨٧

(٥) هو أبو القاسم علي بن محمد بن علي ، كما في طبقات القراء .

وكان من فضلاء الشافعية .

توفي سنة ثمان وسبعين وأربعمائة ، بمسكة .

٤٧١

عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك بن طلحة بن محمد النيسابوري

الأستاذ أبو القاسم القشيري النيسابوري الملقب زين الإسلام *

الإمام مطلقا ، وصاحب « الرسالة » التي سارت مغربا ومشرقا ، والبسالة ^(١) التي أصبح بها نجم سعادته مشرقا ، والأصالة التي تجاوز بها فوق الفرقد ورقي . أحد أئمة المسلمين علما وعملا ، وأركان الملة فعلا ومقولا . إمام الأئمة ، ومجلى ظلمات الضلال المذاهمة . أحد من يقتدى به في السنة ، ويتوضح بكلامه طرق النار وطرق الجنة . شيخ الشايخ وأستاذ الجماعة ومقدم الطائفة ، الجامع بين أشقات العلوم .

وُلد في ربيع الأول سنة ست وسبعين وثلاثمائة .

وسمع الحديث من أبي الحسين الخفاف ^(٢) ، وأبي نعيم الإسفراييني ، وأبي بكر بن عبدوس ^(٣) المزكّي ، وأبي نعيم أحمد بن محمد المهرجاني ، وعلي بن أحمد الأهوازي ، وأبي عبد الرحمن السلميّ ، وابن باكويه الشيرازي ، والحاكم ، وابن فورك ، وأبي الحسين ابن بشران ، وغيرهم .

* له ترجمة في : لمباه الرواة ٢ / ١٩٣ ، الأنساب ٤٥٣ ب ، البداية والنهاية ١٢ / ١٠٧ ، تاريخ بغداد ١١ / ٨٣ ، تبين كذب المفترى ٢٧١ ترجمة طيبة ، دمية القصر ١٩٤ ، روضات الجنات ٤٤٤ ، شذرات الذهب ٣ / ٣١٩ ترجمة وافية ، طبقات المفسرين ٢١ ، المعبر ٣ / ٢٥٩ ، الكامل ، لابن الأثير ١٠ / ٣١ ، الباب ٢ / ٢٦٤ ، المختصر في أخبار البشر ٢ / ١٩٩ ، مفتاح السعادة ١ / ٤٣٩ ، المنتظم ٨ / ٢٨٠ ، النجوم الزاهرة ٥ / ٩١ ، وفيات الأعيان ٢ / ٣٧٥ ، ترجمة جيدة .

(١) في الطبقات الوسطى : « والديانة » .

(٢) في الطبقات الوسطى ، والتبيين : « أحمد بن محمد بن عمر الخفاف » وقد جاءت كنية هذا

الرجل : « أبو عمرو » في الباب ١ / ٣٨١ . (٣) في الطبقات الوسطى ، والتبيين : « محمد بن أحمد بن عبدوس » .

روى عنه ابنه عبد المنعم ، وابن ابنه أبو الأسعد هبة الرحمن ، وأبو عبد الله الفراءى ،
وزاهر الشحامى ، وعبد الوهاب بن شاه الشاذلي^(١) ، ووجيه الشحامى ، وعبد الجبار
الخوازى ، وخلق .

وروى عنه من القدماء أبو بكر الخطيب ، وغيره .

ووقع لنا الكثير من حديثه .

وأخذ الفقه عن أبى بكر محمد بن بكر الطومى ، وعلم الكلام من الأستاذ أبى بكر
ابن فورك .

واختلف أيضا يسيرا إلى الأستاذ أبى إسحاق^(٢) .

وأخذ التصوف عن أستاذه أبى على الدقاق .

وكان فقيهاً بارعاً أصولياً ، محققاً متكلماً ، سنياً محدثاً ، حافظاً ، مفسراً ، متفناً ، نحويًا
لغويًا ، أدبياً كاتباً شاعراً ، مليح الخط جداً ، شجاعاً بطلاً ، له فى الفروسية واستعمال السلاح
الجميلة .

أجمع أهل عصره على أنه سيد زمانه ، وقدوة وقته ، وبركة المسلمين فى ذلك العصر .
قال الخطيب : حدث ببغداد ، وكتبنا عنه ، وكان ثقةً ، وكان يعظ ، وكان حسن
الموعظة ، مليح الإشارة ، وكان يعرف الأصول على مذهب الأشعرى ، والفروع على مذهب
الشافعى .

وقال^(٣) عبد الغافر بن إسماعيل فيه : الإمام مطلقاً ، الفقيه المتكلم الأصولى ، المفسر
الأديب النحوى ، الكاتب الشاعر ، لسان عصره وسيد وقته ، وسر الله بين خلقه ،

(١) فى المطبوعة : « الشاذلي » وأهل الإعجام فى س ، د . وأثبتنا الصواب من
الابواب ٣/٢ . وسبق الكلام على هذه النسبة فى الجزء الرابع ٣٩٤ . وقال صاحب الباب : « هذه
النسبة لى موضعين أحدهما على باب نيسابو مثل قرية متصلة بالبلد ... ينسب إليها أبو بكر شاه بن أحمد بن
عبد الله الشاذلي الصوفى من أهل الدين ، مشهور بخدمة أبى القاسم القشبرى » .

(٢) الإسفرائينى . كذا فى التبيين ٢٧٣ . (٣) كلام عبد الغافر هذا بحروفه فى التبيين . وقد
ذكر الحافظ ابن عساكر أنه مما كتب به إليه عبد الغافر .

شيخ المشايخ وأستاذ الجماعة ، ومقدم الطائفة ، ومقصود سالكى الطريقة ، وبُندار^(١) الحقيقة ، وعين السعادة^(٢) ، وحقيقة الملاحاة ، لم ير مثل نفسه ، ولا رأى الرءاؤون مثله ، فى كماله وبراعته ، جمع بين علم الشريعة والحقيقة ، وشرح أحسن الشرح أصول الطريقة . أصله من ناحية أَسْتَوَا ، من العرب الذين وردوا خراسان ، وسكنوا الفواحي ، فهو قُشَيْرَى الأَب ، سُلَمَى الأم ، وخاله أبو عَقِيل السُّلَمَى ، من وجوه دَهَاقِينَ ناحية أَسْتَوَا . توفى أبوه وهو طفل ، فوقع إلى أبى القاسم الألبانى ، فقرأ الأدب والعربية عليه ، بسبب اتصاله بهم ، وقرأ على غيره ، وحضر البلد ، واتفق حضوره مجلس الأستاذ الشهيد أبى على الحسن بن على الدقاق ، وكان لسان وفته ، فاستحسن^(٣) كلامه ، وسلك طريق الإرادة ، فقبله الأستاذ ، وأشار عليه بتعلم العلم ، فخرج إلى درس الشيخ الإمام أبى بكر محمد بن بكر^(٤) الطُوسَى ، وشرع فى الفقه حتى فرغ^(٥) من التعليق ، ثم اختلف بإشارته إلى الأستاذ الإمام أبى بكر بن فُورَك ، وكان المقدم فى الأصول ، حتى حصلها وبرع فيها ، وصار من أوجه تلامذته ، وأشدَّهم تحقيقاً وضبطاً ، وقرأ عليه أصول الفقه ، وفرغ منه . ثم بعد وفاة الأستاذ أبى بكر اختلف إلى الأستاذ أبى إسحاق الإسفراينى ، وقد يسمع جميع دروسه ، وأتى عليه أيام ، فقال له الأستاذ : هذا العلم لا يحصل بالسمع . وما توهم^(٦) فيه ضبط ما يسمع ، فأعاد عنده ما سمعه منه ، وقرَّره أحسن تقرير من غير إخلال بشىء ، فتمعجب منه وعرف محله فأكرمه ، وقال : ما كنت أدري أنك بلغت هذا المحل ، فلست تحتاج إلى درسى ، بكفيك^(٧) أن تطالع مصنفاتى وتنظر فى طريقى ، وإن أشكل عليك شىء طالعتنى به ، ففعل ذلك ، وجمع بين طريقته وطريقة ابن فُورَك .

(١) فى المطبوعة : « وشعار » والنصوب من سائر الأصول ، والتبيين .

(٢) بعد هذا فى التبيين : « ونقطب السيادة » . (٣) فى الأصول : « واستحسن » وانثبت من

التبيين . (٤) فى المطبوعة ، د : « أبى بكر » وأنبتنا الصواب من س ، والطبقات الوسطى ، والتبيين وقد ترجم فى الجزء الرابع ١٢١ ، وقد ذكر هناك أن أبى القاسم الفشيرى تفقه عليه .

(٥) فى الطبقات الوسطى : « سرع فى التعليق » . (٦) ضبط هذه الجملة من الطبقات الوسطى

(٧) فى التبيين : « بل يكفيك » .

ثم انظر بعد ذلك في كتب القاضي أبي بكر ابن الطَّيِّب ، وهو مع ذلك يحضر مجلس الأستاذ أبي علي ، إلى أن اختاره لكرامته ، فزوجها منه .

وبعد وفاة الأستاذ عاشر أبا عبد الرحمن السَّلَمي ، إلى أن صار أستاذ خراسان ، وأخذ في التصنيف فصنَّف « التفسير الكبير » قبل العشر وأربعمائة ، ورَتَّب المجالس ، وخرج إلى الحج في رُفَّة ، فيها أبو محمد الجَوَينِّي ، والشيخ أحمد البَيْهَقي ، وجماعة من المشاهير ، فسمع منهم ^(١) الحديث ببغداد ، والحجاز من مشايخ عصره .

وكان في علم الفروسيَّة واستعمال السلاح وما يتعلَّق به من أفراد العصر ، وله في ذلك الفن دقائق وعلوم انفرد بها .

وأما المجالس في التذكير والقعود فيما بين المريدين وأصحابهم ^(٢) عن الوقائع وخوضه في الأجوبة ، وجريان الأحوال المعجبية ، فكلها منه وإليه .

أجمع أهل العصر على أنه عديم النظير فيها ، غير مشارك في أساليب الكلام على المسائل ، وتطبيب ^(٣) القلوب ، والإشارات اللطيفة المستنبطة من الآيات والأخبار ، من كلام المشايخ ، والرُّموز الدقيقة ، وتصانيفه فيها المشهورة ، إلى غير ذلك من نظم الأشعار اللطيفة على لسان الطريقة .

واقعد عقد لنفسه مجلس الإملاء في الحديث سنة سبع وثلاثين وأربعمائة ، وكان يُملى إلى سنة خمس وستين ، يُدَنَّب أماريَّه بأبيانه ، وربما [كان] ^(٤) يتكلم على الحديث بإشاراته وإطائفه .

وله في الكتابة طريقة أنيقة رشيقة تُرى ^(٥) على النظم .

ولقد قرأت ^(٦) فصلا ذكره علي بن الحسن في « دُمَيَّة القصر » ^(٧) وهو أن قال :

(١) في المطبوعة ، س . « منهم » ووفيات الأعيان . وأثبتنا الصواب من د ، والطبقات الوسطى ، والتبيين . (٢) في المطبوعة ، د ، والطبقات الوسطى : « وأسواتهم » والهمز على الواو في المطبوعة . وأثبتنا ما في س ، والتبيين . وقد وضعت كسرة تحت الواو في الطبقات الوسطى .

(٣) في التبيين : « وتطبيب » . (٤) ليس في التبيين . (٥) في التبيين : « تبر » .

(٦) في أصول الطبقات الكبرى : « ذكرت » وأثبتنا ما في الطبقات الوسطى ، والتبيين .

(٧) الدُمَيَّة : ١٩٤ .

(الإمام زين الإسلام أبو القاسم) جامع لأنواع المحاسن، تنقاد له^(١) صماؤها ذلّل المراسن،
فلو قرع الصخر بسوط تحذيره لذاب، ولو ربط^(٢) إبليس في مجلس تذكيره لثاب، وله
فصل الخطاب في فضل^(٣) النطق^(٤) المستطاب، ماهر^(٥) في التسلّم على مذهب الأشعري،
خارج^(٦) في إحاطته بالعلوم عن الحدّ البشري، كلماته للمستفيدين فوائد [وفوائد]^(٧)،
وعقبات^(٨) منبره للعارفين وسائد، وله شعر يتوّج به رؤوس معاليه إذا خُتِمَتْ به أذنانُ
أماله .

قال عبد الغافر : وقد أخذ طريق التصوّف من الأستاذ أبي علي الدقاق، وأخذها
أبو علي عن أبي القاسم النصرايازي، والنصرايازي عن الشبلي، والشبلي عن الجنيد،
والجنيد عن السري [السقطي]^(٩)، والسري عن معروف السكرخي، ومروفي
عن داود الطائي، وداود في التابعين . هكذا كان يذكّر إسناد طريقته .

ومن جملة أحواله ما خُصّ به من المحنة في الدين والاعتقاد وظهور التعصّب بين الفريقين،
في عشر سنة أربعين إلى خمس وخمسين وأربعمائة، وميل بمض الوُلاة إلى الأهواء، وسعى
بعض الرؤساء والقضاة إليه بالتخليط، حتى أدّى ذلك إلى رفع المجالس، وتفرّق شمل
الأصحاب، وكان هو المقصود من بينهم حسدا، حتى اضطرّته الحال إلى مفارقة الأوطان،
وامتدّ في أثناء ذلك إلى بغداد، وورد على أمير المؤمنين القائم بأمر الله، ولقى فيها قبولا،
وعقد له المجلس في منزله المختصة به، وكان ذلك بمحض ومراي منه، ووقع كلامه
في مجلسه الموفّر، وخرج الأمر بإعزازهِ وإكرامه، وعاد إلى نيسابور، وكان يختلف منها

(١) في الأصول : « إليه » . والمثبت من الدمية ، والتبيين . (٢) في الدمية « ارتباط » .

(٣) كذا في المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، والتبيين : وفي الدمية ، وس ، د : « فصل » .

(٤) كذا في المطبوعة ، د ، والطبقات الوسطى ، والدمية وفي س والتبيين : « النطق » .

(٥) في المطبوعة والطبقات الوسطى : « ماهر » . والمثبت من س ، د ، والدمية ، والتبيين .

(٦) في المطبوعة ، والطبقات الوسطى : « إلا خارج » . وأثبتنا ما في س ، د ، والدمية ، والتبيين .

(٧) زيادة من الدمية ، والتبيين . (٨) في الدمية : « وأعتاب » .

(٩) زيادة من س ، والتبيين .

إلى طوس بأهله وبمض أولاده، حتى طلع صُبح النوبة المباركة، دولة السلطان ألب أرسلان في سنة خمس وخمسين وأربعمائة، فبقى عشر سنين في آخر عمره مرفهًا محترمًا، مطاعًا معظَّمًا، وأكثر صفوه في آخر أيامه التي شاهدها فيها أخيرًا إلى أن تُقرأ عليه كُتُبُه [وتصانيفه] ^(١)، والأحاديث المسموعة له، وما يؤول إلى نُصرة المذهب.

بلغ المتممُون إليه آلافاً مملؤا ^(٢) بذكره وتصانيفه أطرافاً. انتهى كلام عبد الغافر.
قال ابن السمعاني: سمعت أبا بشر مُصمَّب بن عبد الرزاق بن مُصمَّب المصممي بمرّو يقول: حضر الأستاذ أبو القاسم مجلسَ بعض الأئمة الكبار، وكان قاضياً بمرّو، وأظنه قال: القاضي على الدهقان، وقت قدومه علينا، فلما دخل الأستاذ قام القاضي على رأس السرير، وأخذ مِخْدَةً كان يستند عليها على السرير، وقال لبعض من كان قاعداً على درجة المُفَبِّر: أحملها إلى الأستاذ الإمام ليمقدّ عليها. ثم قال: أيها الناس حججتُ سنة من السنين، وكان قد اتفق أن حج تلك السنة هذا الإمام الكبير، وأشار إلى الأستاذ، وكان يقال لتلك السنة سنة القضاة، وكان حج تلك السنة أربعمائة نفس من قضاة المسلمين وأئمتهم من أقطار البلدان وأقاصي ^(٣) الأرض، وأرادوا أن يتكلم واحد منهم في حرم الله سبحانه وتعالى فاتفق الكلّ على الأستاذ أبي القاسم، فتكلم هو باتفاق منهم.

قلت من سمع هذه الحكاية لم يستنكر ما ذكره الفزّالي في «باب الولاء» في مسألة أربعمائة قاض.

وبلغنا أنه مرض للأستاذ أبي القاسم ولذا مرضاً شديداً، بحيث أيس منه، فشق ذلك على الأستاذ، فرأى الحق سبحانه وتعالى في المنام، فشكى إليه، فقال له الحق سبحانه وتعالى: اجمع آيات الشفاء وأقرأها عليه، واكتبها في إناء واجعل فيه مشروباً واسقه إياه، ففعل ذلك، فمُوفي الولد.

وآيات الشفاء في القرآن ست:

(١) ليس في التبيين. (٢) في التبيين: «مملؤا». (٣) في المطبوعة، د: «وأقصى»

والمنبت من س، والطبقات الوسطى.

﴿ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ ﴾ ^(١)

﴿ شِفَاءً لِمَا فِي الصُّدُورِ ﴾ ^(٢)

﴿ رَفِيعَ شِفَاءٍ لِلنَّاسِ ﴾ ^(٣)

﴿ وَنُزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴾ ^(٤)

﴿ وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ ﴾ ^(٥)

﴿ قُلْ هُوَ الَّذِي ءَامَنُوا هُدًى وَشِفَاءً ﴾ ^(٦)

ورأيت كثيرا من المشايخ يكتبون هذه الآيات للمريض ، ويُسْقَاهَا فِي الْإِنَاء ، طلبا للمعافاة .

ومن تصانيف الأستاذ « التفسير الكبير » وهو من أجود التفاسير ، وأوضحها .

و« الرسالة » المشهورة المباركة التي قيل ^(٧) : ما تكون في بيت وينسكب و« التَّخْيِيرُ فِي التَّذْكِيرِ »

و« آداب الصُّوفِيَّة » و« لطائف الإشارات » وكتاب « الجواهر » و« عيون الأجوبة »

في فنون ^(٨) الأسئلة ، وكتاب « المناجاة » وكتاب « نسكت أولى النهي » وكتاب « نحو ^(٩) »

القلوب الكبير » وكتاب « نحو ^(٩) القلوب الصغير » ^(١٠) وكتاب « أحكام السَّمَاع » وكتاب

« الأربعين في الحديث » وقع لنا بالسَّمَاع المتصل ، وغير ذلك .

وخلف من البنين ستة ، ذكرناهم في هذه الطبقات ، عبادلة ، كلهم من السيدة الجليلة

فاطمة بنت الأستاذ أبي علي الدقاق .

قال النُّقْلَةُ : ولما مرض لم تنفقه ولا ركة قائما ، بل كان يصلِّي قائما إلى أن توفي رحمه

الله في صبيحة يوم الأحد ، السادس عشر من شهر ربيع الآخر ، سنة خمس وستين

وأربعمائة ، ودفن في المدرسة إلى جانب أستاذه أبي علي الدقاق .

(١) سورة التوبة ١٤ . (٢) سورة يونس ٥٧ . (٣) سورة النحل ٦٩ .

(٤) سورة الإسراء ٨٢ . (٥) سورة الشعراء ٨٠ . (٦) سورة فصلت ٤٤ .

(٧) في المطبوعة : « قلنا » ، وأثبتنا ما في س ، د .

(٨) في المطبوعة ، د : « أصول » . وأثبتنا ما في س ، وكشف الظنون ١٨٣/٢ .

(٩) كذا في المطبوعة ، د ، وكشف الظنون ١٩٣٥/٢ : « نحو » بالحاء المهملة . وفي س :

« نحو » بالميم . ولعله الأقرب . (١٠) في المطبوعة : « نحو القلوب أيضا » . وللتثبت من س ، د .

قال أبو تراب المرائي : رأيت في النوم ، فقال : أنا في أطيب عيش وأكمل راحة .
وقال غيره : كانت الأستاذ فرس ركبا ، فلما مات امتنعت عن العلف ، ولم تطعم
شيئا ، ولم تمكن راكبا من ركوبها ، ومكنت أياها قلائل على هذا بعده ، إلى أن مات .

(ومن رشيقي كلامه ، ومليح شعره ، وجليل الفوائد عنه)

قال عبد النعم بن الأستاذ أبي القاسم : سمعت والدي يقول : المرید لا يفتر آناء الليل
وأطراف النهار ، فهو في الظاهر بمنّت المجاهدات ، وفي الباطن بوصف المكابدات ، فارق
الفراش ولازم الانكماش وتحمل المصائب ، وركب المتاعب ، وعالج الأخلاق ، ومارس^(١)
المشاق ، وعانى الأهوال ، وفارق الأشكال ، كما قيل :

ثم قطعت اليبسل في مهمي لا أسدا أخشى ولا ذيبا
يفلبنى شوقي فأطوى السرى ولم يزل ذو الشوق مغلوبا

ومن شعر الأستاذ^(٢) :

يا من تقاصر شكري عن أباديه وكل كل إسان عن معاليه^(٣)
وجوده لم يزل فردا بلا شبه علا عن الوقت ماضيه وآتيه
لا دهر يخافه إلا قهر يلهقه لا كشف يظلمه لا ستر يخفيه
لا عد يجمعه لا ضد يغمه لا حد يقطعه لا قطر يحويه
لا كون يحضره لا عون ينصره وليس في الوهم معلوم يضاهيه^(٤)
جلاله أزل لا زوال له وملكه دائم لا شيء يقنيه

(١) كذا في المطبوعة ، والطبقات الوسطى . و . س . د : « ولازم » .

(٢) في الطبقات الوسطى زيادة : « ما أورده ابن السمعاني في ترجمة محمد بن المبارك بن علي بن هلال

البغدادي » . (٣) في المطبوعة : « كل لسان » . والمثبت من سائر الأصول .

(٤) في المطبوعة : * لا كون يحضره لا عين تبصره * والمثبت من سائر الأصول .

وقال أيضا (١) :

لو كنت ساعة بيننا ما بيننا
أبقت أن من الدموع حدنا
وشهدت حين نكرّر التوديعا
وعلمت أن من الحديث دموعا
وقال أيضا :

وإذا سقيت من المحبة مصّة
كم تبت قصداً ثم لاح عذاره
ألقيت من فرط الحمار خماري
فلمت من ذاك المذار عذارى (٢)

أبها الباحث عن دين الهدى
إن ما تطلبه محمداً
طالباً حجة ما يعقده (٣)
غير دين الشافعي لا تجده
وقال أيضا :

لا تدع خدمة الأكابر واعلم
وابخر من في يمينه لك يمن
أن في عشرة الصغار صفاراً (٤)
وترى في اليسار منه اليسار
قلت : ذكرت هنا قولي (٥) قديماً :

قبيح بي ورب العرش ربّي
وكيف وإن أمدّه يميناً
أخف الضرّ أو أخشى افتقاراً
لتدعو ظلّ يمدحها اليساراً

وقال أيضا :

جَبَّانِي الْجَوْنُ يَا صَاحِبِيَا وَاتْلُوا سُورَةَ الصَّلَاةِ عَلِيّاً (٦)

(١) البيتان في وفيات الأعيان ، ونسبهما لذي القرنين بن حمدان .

(٢) في المطبوعة : « كم نلت » وأثبتنا ما في سائر الأصول .

(٣) في أصول الطبقات الكبرى : « دين الهوى » . وأثبتنا ما في الطبقات الوسطى .

(٤) في س ، د : « خدمة الصغار » . والمثبت في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٥) في د وحدهما : « قولا » .

(٦) في س ، د : « سورة الصلاح » . وأثبتنا ما في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

قد أجبتنا لزاخر العقل طوعاً
ومنعنا لموجب الشرع نشرّاً
ووجدنا إلى الفناعة باباً
كنت في حرّ وحشيتي لاختباري
إن من يهتدي لقطع هواه
والذين ارتووا بكأس مناهم
وركننا حديث سلمى ومياً
وشرعنا لموجب اللهو طياً
فوضعنا على المطامع كياً
فتموؤت بالرّضى منه فياً
فهو في العزّ حاز أوج الثّراً^(١)
فلى الصّدّ سوف يلقون غياً

٤٧٢

عبد الكريم بن يونس بن محمد بن منصور أبو الفضل الأزجاءى*

نسبة إلى أزجاء ، بفتح الالف وسكون الزاى وفتح الجيم وفي آخرها الهاء ، وهي إحدى قرى خابران ، من خراسان .

عن ابن السمعاني : « إمام فاضل ، ورع متقن ، حافظ لمذهب الشافعي ، متصرف فيه .
سنة^(٢) بنيسابور هلى الشيخ أبي محمد^(٣) ، ثم بمرّو على أبي طاهر السنّجى ، وبرزو الرّوذ
على القاضي الحسين ، وسمع الحديث وأملى » .

قال : « وتوفى سنة ست وثمانين وأربعمائة »^(٤) .

٤٧٣

عبد الملك بن إبراهيم بن أحمد أبو الفضل الهمدانى الفرضى

المعروف بالمقدسى**

من أهل همدان سكن بغداد إلى حين وفاته .

(١) في س وحدها : « جاز » .

* له ترجمة في : الأنساب ٣٧ ب ، الباب ١/٣٥ ، معجم البلدان ١/٢٣٢ .

(٢) في الأنساب زيادة : « أولاً » . (٣) الجوى . كما صرح به في الأنساب .

(٤) قال صاحب الأنساب : « وزرت قبره بأزجاء » .

** له ترجمة في نكت المبيان ، .

سمع أبا نصر بن هُبَيْرَةَ ، وأبا الفضل بن عُبْدَانَ الفقيه ، وأبا محمد عبد الله بن جعفر الحَبَّازِي وغيرهم .

وحدث باليسير . وكان من أئمة الدين وأوعية العلم .

وقيل : إنه كان يحفظ « مجمل اللغة » لابن فارس ، و« غريب الحديث » لأبي عُبَيْد . وكان زاهدا ناسكا ، عابدا ورعا .

وأما الفرائض والحساب وقِسْمَةُ التَّرِكَات فكان قَيِّمَ عصره بها . وأريد على أن يَدَى قضاء القضاة فامتنع ، ولم يُعرف أنه اغتَاب أحدا قط ، ولا ذكره بما يستحى منه .

وقيل : إنه كان على مذهب المعتزلة ، وقد قال أبو الوفاء ابن عَقِيل : إنه قال : لم أَرِ فِيمَنْ رَأَيْتُ اسْتَجْمَعَ ^(١) شرائط الاجتهاد إلا أبا يَعْلَى ، وابن الصَّبَّاح ، وعبد الملك بن إبراهيم . وكان ظريفا لطيفا ، مع الورع ومحاسبة النفس ، والتدقيق في العمل .

ذكره ولده محمد بن عبد الملك في « تاريخه » وقال : كان أبى إذا أراد ^(٢) يؤدِّبُنِي يأخذ العصا بيده ، ويقول : نويت أن أضرب ولدى تأديبا ، كما أمر الله ، ثم يضربنِي . قال : وربما هربت قبل أن يُتِمَّ النِّيَّةَ .

وكان عبد الملك بن إبراهيم قد تفقه على القاضي الماوردي .

توفي في شهر رمضان سنة تسع وثمانين وأربعمائة ، وقد قارب الثمانين ، ولم يكن يُخبر بمولده ، على ما ذكر ولده أبو الحسن محمد بن عبد الملك ^(٣) .

• وله فتاوى ^(٤) وقفت عليها ، وفيها : أنه لا حضانة للعمياء ، وقد ذكرنا المسألة في ترجمة ابن الصَّبَّاح ^(٥) .

(١) في المطبوعة : « يستجمع » . وفي د : « سيجمع » . والمثبت من س .

(٢) في د وحدها : « أراد أن » . وحذف « أن » بين الفعلين فاش في لغة الحجازيين . وقد ورد كثيرا في كلام الشافعي . رحمه الله عليه . انظر النهاية . لابن الأثير ٢/٢٨٧ .

(٣) زاد في الطبقات الوسطى : « في تاريخه » . (٤) في س وحدها : « فتاوى » .

(٥) يعني أحمد بن محمد ، أبا منصور ، الذي تقدمت ترجمته في الجزء الرابع ٨٥ ، وليس يعني =

● وفيها : أن الفطر في رمضان لأجل إيقاظ الطريق إنما يجب على من تدين عليه إيقاظه ،
والأصحاب أطلقوا الوجوب .

وقال الشيخ الإمام في « شرح النهاج » وفي هذا التقييد نظر ؛ لأنه يؤدي إلى التواكل .

٤٧٤

عبد الملك بن عبد الله بن محمود بن صهيب بن مسكين

أبو الحسن المصري الفقيه

روى عن أبيض بن محمد الفهري صاحب النسائي ، وعبد^(١) الله بن محمد بن أبي غالب
البرازي ، وأبي بكر بن^(٢) المهندس ، وأبي بكر محمد بن القاسم بن أبي هريرة ، وعلي بن الحسن
الأنطاكي قاضي أذنة ، وغيرهم .

روى عنه الرازي في « مشيخته » وذكر شيخنا الذهبي أنه كان يُعرف أيضاً بالزجاج .
مات سنة سبع وأربعين وأربعمائة .

= عبد السيد بن محمد ، أبا نصر . وإن كان « ابن الصباغ » عند الإطلاق يراد به عبد السيد هذا . الذي
مرت ترجمته في هذا الجزء ، صفحة ١٢٢

وقد ذكر ابن السبكي مسألة العمياء وحضائنها في ترجمة ابن الصباغ ، أحمد بن محمد . إلا أنه ذكرها
هنا على وجه الاختصار .
وقال هنا في الطبقات الوسطى :

« وهي مسألة لا أعلم فيها نقلا في غير هذه الفتاوى ، إلا أن ابن الرقعة قال : في كلام
الإمام ما يُستنبط منه أن العمى مانع ، فإنه ، أعني الإمام ، قال : إن حفظ الأم للولد الذي
لا يستقل ليس مما يقبل الفترات ، فإن المولود في حركته وسكنانه لو لم يكن مأجوزا من مراقب
لا يسهو ولا ينفل لأوشك أن يهلك . ويتقضى هذا أن العمى يمنع ؛ فإن الملاحظة معه ،
كما وصف ، لا تتأتى . وقد يقال فيه ما في الفالج ، إذا كان لا يلهي عن الحضانة ، وإنما يمنع
الحركة » .

وقد نقل الصفدي هذا الكلام بألفاظه في نكت الحميان ٥٤ . (١) في س وحدهما : « عيبه » .

(٢) في العبر ٣/ ١٢٣ ، ١٥٥ : « أبو بكر المهندس » بغير « ابن » .

٤٧٥

عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن محمد بن عبد الله بن حيويه الجويني*

النيسابوري ، إمام الحرمين ، أبو المعالي ، ولد الشيخ أبي محمد

هو الإمام شيخ الإسلام البحر الجبر ، المدقق المحقق ، النظائر الأصولي المتكلم ،
البايع الفصيح الأديب ، العلم الفرد ، زينة المحققين ، إمام الأئمة على الإطلاق ، عجباً وعرباً ،
وصاحب الشهرة التي سارت السراة والحدأة بها شرقاً وغرباً .

هو البحر وعلومه دُرره الفاخرة ، والسماء وفوائده التي أنارت الوجود نجومها الزاهرة ،
يَمَلُّ الحديد من الحديد وذهنه لا يَمَلُّ من نصرة الدين فولاده ، وتَكِلُ الأنس
وقلمه يَسِخُّ وإِبِلُ دمه ورذاذه ، ويدجو الليل اليهم ولا ترى بدرا إلا وجهه في محرابه ،
ولا ناظراً^(١) إلا طرفه ناظراً^(٢) في كتابه .

بَطْلُ عِلْمٍ ، إِذَا رَأَى النَّظَّارَ أَفْجَحُوا ، وقالوا : ﴿ وَمَا مِنَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَطْلُومٌ ﴾^(٣) ،
وقارسُ بَحْثٍ ، يُضَيِّقُ عَلَى خُصَمَائِهِ الْمَضَاءَ الْوَاسِعَ ، حتى لا يَفُوتَهُ الْهَارِبُ مِنْهُمْ ، في الأرض
يَحْوُرُ ، ولو أنه الطائر في السماء يحوم .

تَفِدُ الْمَشْكَلَاتُ إِلَيْهِ فَيَصِدِّهَا ، وتَرِدُ السُّؤَالَاتُ عَلَيْهِ فَلَا يَرُدُّهَا .

أَبْدَأَ عَلَى طَرَفِ اللِّسَانِ جَوَابُهُ فَكَأَنَّمَا هِيَ دَفْعَةٌ مِنْ صَيِّبٍ
يَقْدُو مُسَاجِلُهُ بِمِرَّةٍ صَافِحٍ وَبِرُوحٍ مَمْتَرَةٍ بِذِلَّةٍ مَذِيبٍ^(٤)

* له ترجمة في : الأنساب ١ : ٤١ ب ، تبين كذب الفخرى ٢٧٨ ، دمية القصر ١٩٦ ، شذرات الذهب
٣ / ٥٨ طبقات ابن هداية اه ٦١ ، المعبر ٣ / ٢٩١ ، العقد الثمين ٥ / ٥٠٧ . وأشار محققه إلى أن للجويني
ترجمة في التحفة اللطيفة ٣ / ٣١١ ، مفتاح السعادة ١ / ٤٤٠ ، ٢ / ١٨٨ ، المنتظم ٩ / ١٨ ، النجوم الزاهرة
٥ / ١٢١ ، وفيات الأعيان ٢ / ٣٤١ .

وانظر « الجويني إمام الحرمين » للدكتورة فوفية حنين محمود . وانظر أيضا مقدمتها لكتاب الجويني
« لمع الأدلة » .

(١) كذا في المطبوعة وفي س : « ناظره الناظر » وفي د : « ناظرته الناظر » .
(٢) سورة الصافات ، آية ١٦٤ . (٣) في المطبوعة : « بمز صافح » . والتثبت من سائر الأصول .

وما ربح يداب ، لا يترك سامية إلا علاها ، ولا غاية إلا قطع دونها أنقاس المجاز^(١) ،
وقطع منهاها ، بذهن صبح على نقد الفكر إبريزه ، ووضح في ميدان الجدال تبريزه ،
حتى قال [له]^(٢) الدهر : لقد اشتبه بومك بأمسك ، وقالت المكياء : هذا حدى ،
قِفْ عنده على رسلك ، ارفق بنفسك وأمسك .

هذا إلى لفظ غرمة^(٣) سحر ، إلا أنه حلّ ويل ، ودُرّه يقيم ، إلا أنه لا يذل ، بفصيح كلام
قالت النحاة : هذا ما عجز عنه زيد وعمر وخالد ، وبلغ قول^(٤) قالت الباغاء^(٥) : قصر
عن مداه طريف الفصاحة والثاليد .

وما أرى أحداً في الناس يُشبهه^(٦) وما أحيانى من الأقوام من أحد^(٧)
أجل والله ، إنه لذو حظ عظيم ، وقدير ، إذا أنصفت المداة أصبح وإذا الذى بينه^(٨)
وبينه عداوة كأنه وليّ حميم .

وعظمة أمست ديار الأعداء بها وهى محلات مآتم ، وجلالة قال القاضى : لا يكتمها
الشاهد المدل عندى ، ومن يكتمها فإنه آثم .

ومهاية بقضال النجم دونها ، وتود الأسود أن تكونها ، ولا تكون إلا دونها .
ونخار لو رآته « الأم »^(٩) لقالت : قرئى عيناً أيتها النفس بهذا الولد ، أو المُرّقى
لعلم أن بنات قرائحه انتهت إليه أبقارا ، وأخذ منها ما عَزَّ^(١٠) كل أحد .

(١) كذا في المصبوعة ، د . د . وفى س ، والطبقات الوسطى : « المحاريين » بإعجام الياء المثناة من تحت ، والنون فقط . (٢) زيادة من الطبقات الوسطى .

(٣) كذا في الأصول . وقد وضعت ضمة فوق الغين فى الطبقات الوسطى .

(٤) تكملة لازمة من الطبقات الوسطى .

(٥) البيت للناطقة . ديوانه (التوضيح والبيان) ٢٩ ، والرواية فيه :

ولا أرى فاعلاً فى الناس يشبهه^(٦) ولا أحيانى من الأقوام من أحد^(٧)

(٦) في المطبوعة : « بينك » . والتصحيح من سائر الأصول .

(٧) يقصد كتاب « الأم » للإمام الشافعى . رحمة الله عليه .

(٨) في المطبوعة والطبقات الوسطى : « ما عَزَّ على » . وأثبتنا باي س ، د . وعز ، هنا بمعنى غلب .

وأبحاث لو عارضها القفال^(١) شيخ الخراسانيين^(٢) لقليل : هذا يضرب في حديد بارد ،
ولو عُرِضَتْ عَلَى [شيخ]^(٣) المراقبين^(٤) لقال ابن أبي طاهر : أنا شيخ الطائفة وأنا حامد
وأبو حامد .

وشعار آوى الأشعريُّ منه إلى رُكنٍ شديد ، واعتزل المعتزلي المناظرة علماً أنه ما يلفظ
من قولٍ إلا أدبه رقيبٌ عتيد . إذا صعد المنبر مدَّ يده إلى القرائد ، وأنشده الفضل :
ولما رأيتُ الناسَ دُونََ حَمَلِهِ تيقنْتُ أن الدهرَ للناسِ نَاقِدٌ^(٥)
وإذا وعظَ ألبسَ الأنفسَ من الخشمة ثوباً جديداً ، ونادته القلوب : إنا بشرٌ
فأسجِج^(٦) ، فلسنا بالجبال ولا الحديد .

وإذا ناظرَ قعد الأسد ، فلا يستطيع أن يقوم ، وقام الحقُّ بحيث يحضرُ أندية الدين ،
وسهيل قد تُبذَّرُ بالعرء كأنه مذموم ، وإذا قصَّدَ رباع المبتدعة هَدَّ شُبُهَهَا بِبَراهِينَ فَأَعَجَّ
على عُمْد ، وأنشد مَنْ رآها :

أَمَسْتُ خَلَاءَ وَأَمْسَى أَهْلُهَا احْتَمَلُوا أَخْنَى عَلَيْهَا الَّذِي أَخْنَى عَلَى لَبْدٍ^(٧)

رُبِّيَ فِي حِجْرِ الْعِلْمِ رَشِيداً ، حتى ربا ، وارتضع تَدْنَى الْفَضْلِ فَكَانَ فِطَامُهُ هَذَا النَّبَا ،
وأحكم العربية ، وما يتعلقُ بِهَا مِنْ عِلْمِ الْأَدَبِ ، وأوتي من النصيحة والبلاغة ما عَجَزَ
الفُصَحَاءُ ، وحيرَ البُلغَاءُ ، وَسَكَّتْ مَنْ نَطَقَ وَدَاب .

وكان يذكر دروساً ، كلَّ درس منها تضيق الأوراق العديدة عن استيعابه ، ويقصُر

(١) زيادة في المطبوعة والطبقات الوسطى ، على ما في س ، د . (٢) سقط من الطبقات الوسطى .

(٣) ق س ، د : « المراق » . والثبت من الطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٤) البيت للمتنبي . ديوانه ١ / ٢٧٢ بشرح المكبري . (٥) أي ارفق وسهل . وهذا من قول

عقبة الأسدى يشكو إلى معاوية بن أبي سفيان جور عماله . والبيت بتمامه :

مُعاوِيَ إنا بشرٌ فأسجِجْ فلسنا بالجبال ولا الحديد

وانظر الكتاب لسبويه ١ / ٦٧ .

(٦) البيت للناطقة . ديوانه (التوضيح والبيان) ٢٥ .

مَدُّ الْبَحْرِ عَنْ مَدَى عُيَايَاهُ ، غَيْرِ مُتْلَعِمٍ فِي الْكَلَامِ ، وَلَا مُحْتَاجٍ إِلَى اسْتِدْرَاكِ عَثْرَةٍ فِي لَفْظِهِ جَرَتْ عَلَى غَيْرِ النِّظَامِ ، بَلْ جَارٍ كَالسَّيْلِ مُنْهَدِرًا^(١) ، وَالْبَرَقُ إِذَا سَرَى .

يَعْلَمُ الْمُتَعَمِّقُونَ أَنَّهُ لَا يُدْرِكُ لَهُ حَدٌّ ، وَيَعْتَرِفُ الْمُرَّزُونَ بِأَنَّهُ عَمِلَ صَالِحًا وَأَحْسَنَ فِي السَّرْدِ .

قَالَ الثَّقَاتُ : إِنْ مَا يُوجَدُ فِي مَصْنُوعَاتِهِ مِنَ الْعِبَارَاتِ قَطْرَةٌ مِنْ سَيْلٍ ، كَانَ يُجْرِيهِ لِسَانُهُ عَلَى شَفَتَيْهِ عِنْدَ الْمَذَاكِرَةِ ، وَغَرَفَةٌ مِنْ بَحْرِ ، كَانَ يَفِيضُ مِنْ فَمِهِ فِي مَحَالِّ الْمَنَاطِرَةِ .
وَأَقُولُ : مَنْ ظَنَّ أَنَّ فِي الْمَذَاهِبِ الْأَرْبَعَةِ مَنَ يُدَانِي فِعَالَتَهُ فَلَيْسَ عَلَى بَصِيرَةٍ مِنْ أَمْرِهِ ، وَمَنْ حَسِبَ أَنَّ فِي الْمَصْنُوعِينَ مِنْ يَحَاكِي بِلَاغَتِهِ فَلَيْسَ بِدُرَى مَا يَقُولُ .

﴿ شرح حال ابتداء الإمام ﴾

وُلِدَ فِي ثَامِنِ عَشْرِ الْحَرَمِ سَنَةِ سَعِ عَشْرَةٍ وَأَرْبَعِمِائَةٍ ، وَاعْتَنَى بِهِ وَالِدُهُ مِنْ صِغَرِهِ ، لَا بَلْ قِيلَ مَوْلَاهُ .

وَذَلِكَ أَنَّ أَبَاهُ اكْتَسَبَ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ مَا لَا خَالَصًا مِنَ الشُّبْهَةِ ، اتَّصَلَ بِهِ إِلَى وَالِدَتِهِ ، فَلَمَّا وَلَدَتْهُ لَهُ حَرَّصَ عَلَى أَنْ لَا يُطْعِمَهُ مَا فِيهِ شُبْهَةٌ^(٢) ، فَلَمْ يَمَازِجْ بِأُطْفَانِهِ إِلَّا الْحَلَالَ الْخَالِصَ ، حَتَّى يُحْكِيَ أَنَّهُ^(٣) تَجَلَّجَ مَرَّةً فِي مَجْلِسِ مِفَاطِرَةٍ ، فَقِيلَ لَهُ : يَا إِمَامَ ، مَا هَذَا الَّذِي لَمْ يُعْهَدْ مِنْكَ ؟

فَقَالَ : مَا أَرَاهَا إِلَّا آثَارَ بَقَايَا الْمَصَّةِ .

قِيلَ : وَمَا نَبَأُ هَذِهِ الْمَصَّةِ ؟

قَالَ : إِنْ أُمِّي اشْتَغَلَتْ فِي طَعَامِ تَطْبُخُهُ لِأَبِي ، وَأَنَا رَضِيعٌ ، فَبِكَيْتُ وَكَانَتْ عِنْدَنَا حَارِيَّةٌ مَرْضُوعَةٌ لِحَيْرَاتِنَا ، فَأَرْضَعْتَنِي مَصَّةً أَوْ مَصَّتَيْنِ ، وَدَخَلَ وَالِدِي ، فَانْكَرَ ذَلِكَ ، وَقَالَ : هَذِهِ الْحَارِيَّةُ لَيْسَتْ مِلْسَكَائِنَا ، وَلَيْسَ لَهَا أَنْ تَتَصَرَّفَ فِي لَبَنِهَا ، وَأَصْحَابُهَا لَمْ يَأْذَنُوا فِي ذَلِكَ .

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « تَهْدِرًا » . وَالتَّحْتِثُ مِنَ سَائِرِ الْأَسْوَالِ .

(٢) فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى زِيَادَةٌ : « وَلَا أَدْنَى شُبْهَةٍ » .

(٣) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « أَنَّهُ كَانَ » . وَلَيْسَتْ فِي سَائِرِ الْأَسْوَالِ .

وقلّبتني وفوّعني حتى لم يدع في باطني شيئاً إلا^(١) أخرج ، وهذه اللّجاجة من بقايا تلك الآثار .

فانظر إلى هذا الأمر المجيب ، وإلى هذا الرجل الغريب ، الذي يحاسب نفسه على يسير جرى في زمن الصبا الذي لا تكليف^(٢) فيه ، وهذا يدنو مما حكى عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه .

ثم أخذ الإمام في الفقه على والده ، وكان والده يعجب به ويسر ؛ لما يرى^(٣) فيه من تخاليل النجاة ، وأمارات الفلاح .

وجد واجتهد في المذهب والخلاف والأصواب ، وغيرها ، وشاع اسمه ، واشتهر في صباه ، وضربت باسمه الأمثال ، حتى صار إلى ما صار إليه ، وأوقف علماء المشرق والمغرب معترفين بالعجز بين يديه ، وسلك طريق البحث والنظر والتحقيق ، بحيث أربى على كثير من المتقدمين وأنسى تصرفات الأولين ، وسعى في دين الله سعياً يستحق أثره إلى يوم الدين .

ولا يشك ذو^(٤) خبرة أنه كان أعلم أهل الأرض بالكلام والأصول والفقه ، وأكثرهم تحقيقات ، بل الكل من بحره يفترون ، وأن الوجود ما أخرج بعده له نظيراً . وأما التفضيل الذي كان بينه وبين من تقدمه فقد طال الشرح فيه في عصره ، ولا نرى للبحث عن ذلك معنى .

ثم توفي والده وسنه نحو العشرين ، وهو مع ذلك من الأئمة المحققين ، فأقعد مكانه في التدريس ، فكان يدرس ثم يذهب بعد ذلك إلى مدرسة البيهقي ، حتى حصل الأصول عند أستاذه أبي القاسم الإسكافي الإسفرائيني ، وكان يواظب على مجلسه .

(١) في المطبوعة : « حتى » وأثبتنا ما في سائر الأصول .

(٢) في المطبوعة ، د : « يكلف » . والثبت من س ، والطبقات الوسطى .

(٣) في المطبوعة ، د : « رأى » . والثبت من س ، والطبقات الوسطى .

(٤) في المطبوعة ، د : « دون خبره » . وأثبتنا الصواب من س .

قال عبد الغافر الفارسي^(١) : وقد سمعته يقول في أثناء كلامه : كنت علمت عليه في الأصول أجزاء معدودة ، وطالمت في نفسي مائة مجلدة . وكان يصل الليل بالنهار في التحصيل^(٢) ، ويبكر كل يوم قبل الاشتغال بدرس نفسه إلى مسجد [أبي عبد الله]^(٣) الخبازي ، يقرأ عليه القرآن^(٤) ، ويقتبس من كل نوع من العلوم ما يمكنه ، مع مواظبته على التدريس ، ويتفق ماورثه وما كان يدخل له على التفتحة ، ويجهد في المناظرة ، ويواظب عليها ، إلى أن ظهر التمصب بين الفريقين ، واضطربت الأحوال والأمور .

قال عبد الغافر : فاضطر إلى السفر ، والخروج عن البلد ، فخرج مع المشايخ إلى المسكر ، وخرج إلى بغداد ، يطوف مع المسكر ، ويلتقي بالأكابر من العلماء ودارسهم وينظرهم ، حتى^(٥) طار ذكره في الأقطار ، وشاع ذكره واسمه ، فلما^(٦) الديار ، ثم زعم له الحادي يذكر زعم ، وناداه على بعد الديار البيت الحرام فلبى وأحرم ، وتوجه حاجاً ، وجاور بمكة أربع سنين ، يدرس ويفتي ، ويجهد في العبادة ونشر العلم ، حتى شرف به ذلك الثاني ، وأشرقت نلاع ذلك الوادي ، وأسبلت عليه السكبة ستورها ، وأقبلت عليه وهو يطوف بها ، كلما اسود جُرح الليالي بيض^(٧) بأعماله الصالحة^(٧) ديجورها ، وصفت نيتته مع الله ، فلو كانت الصفا ذات لسان لشافهته جهارا ، وشكر له المسمى بين الصفا والزوة إقبالا وإدبارا .

ثم عاد إلى نيسابور بعد ولاية السلطان ألب أرسلان ، وترى وجه الملك بإشارة^(٨) نظام الملك ، واستقرت أمور الفريقين ، وانقطع التمصب .

(١) كلام عبد الغافر هذا في تبين كذب المفتري ٢٧٩ .

(٢) في التبين ٢٨٠ بعد هذا زيادة : « حتى فرغ منه » .

(٣) زيادة من الطبقات الوسطى ، والتبيين .

(٤) في المطبوعة : « القراءات » والثبت من سائر الأصول والتبيين .

(٥) في التبين : « حتى تهذب في النظر وشاع ذكره » .

(٦) من هنا يتصرف ابن السبكي في ألفاظ عبد الغافر التي في التبين .

(٧) ساقط من المطبوعة ، وهو من س ، د .

(٨) في أصول الطبقات الكبرى : « بطاعة » . والثبت من الطبقات الوسطى ، والتبيين .

وقد قدمنا حكاية الفتنة^(١) في ترجمة أبي سهل بن الموفق .
فبُنيت له المدرسة النظامية بنيسابور ، وأُقعد للتدريس فيها ، واستقامت أمور الطلبة ،
وبقي على ذلك قريبا من ثلاثين سنة ، غير مُزاحم ولا مُدافع ، مسلم له الحجاب والمنبر
والخطابة والتدريس ، ومجلس التذكير بسوم الجمعة ، والمناظرة ، وهُجرت المجالس من
أجله ، وأنعمَ غيره من الفقهاء بعلمه ، وكسدت الأسواق في جنبه ، ونفق سوقُ المحققين
من خواصه وتلامذته ، فظهرت تصانيفه ، وحضر درسه الأَكابرُ والجمع العظيم من
الطلبة ، وكان يقعد بين يديه كلُّ يوم نحو من ثلاثمائة رجل من الأئمة ومن الطلبة ،
واتفق له من المواظبة على التدريس والمناظرة ما لم يُعهد لغيره ، مع الوجاهة الزائدة في الدنيا .
وسمع الحديث في صباه من والده ، ومن أبي حسان محمد بن أحمد المزكّي ، وأبي سعد
عبد الرحمن بن كحْدان النَّضْرَوِي ، وأبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن يحيى المزكّي ،
وأبي سعد عبد الرحمن بن الحسن بن عَلِيّك ، وأبي عبد الرحمن محمد بن عبد العزيز النَّمِيلِي ،
وغيرهم .

وأجاز له أبو نُعَيْم الحافظ ، وحدث .
وروى عنه زاهر الشَّحَامِي ، وأبو عبد الله الفُرَاوِي ، وإسماعيل بن أبي صالح المؤذن
وغيرهم .

ومن تصانيفه « النهاية » في الفقه ، لم يصنّف في المذهب مثلها ، فيما أجزم به .
و « الشامل » في أصول الدين .
و « البرهان » في أصول الفقه .
و « الإرشاد » في أصول الدين .
و « التلخيص » مختصر « التقريب والإرشاد »^(٢) أصول فقه أيضا .

(١) في الأصول : « الفقيه » وهو خطأ وقد ذكر ابن السبكي أحداث هذه الفتنة في ترجمة أبي الحسن
الأشعري ٣/ ٣٨٩ ، ثم في ترجمة أبي سهل بن الموفق ٤/ ٣٠٩ . وذكر في الموضعين لفظ « الفتنة » صراحة
(٢) التقريب والإرشاد للقاضي أبي بكر الباقلاني . كما صرح بذلك المصنف في الطبقات الوسطى ، =

و « الورقات » فيه أيضا .
و « غياث الأمم »^(١) .
و « مُنْيَتُ الخَلْق »^(٢) في ترجيح مذهب الشافعي .
و « الرسالة النظامية » .
و « مدارك المقول »^(٣) .
وله « ديوان خُطَب » مشهور .
وله « مختصر النهاية » اختصرها بنفسه ، وهو عزير الوقوع ، من محاسن كُتُبِهِ ، قال
هو نفسه فيه : إنه يقع في الحجم من « النهاية » أقلّ من النصف ، وفي المعنى أكثر
من الضعف^(٤) .

﴿ ذكر شيء من ثناء أهل عصره عليه ﴾

قال الشيخ أبو إسحاق الشيرازي : تمتعوا بهذا الإمام ، فإنه نزهة هذا الزمان ، يعني
إمام الحرمين .
وقال له مرّة : يا مقيّد أهل المشرق والمغرب ، لقد استفاد من علمك الأولون
والآخرون .

قال : « و مختصر التقريب والإرشاد لفقاضي أبي بكر ، سماه التاجيس ، وهو من أجل الكتب » . وكذا
ذكر صاحب كشف الظنون ٧٠/١ كتاب « الإرشاد » في أصول الفقه ، للفاضي أبي بكر . وبهذا يتضح
أن ليس لإمام الحرمين كتاب في أصول الفقه اسمه : « الإرشاد » . كما ذهب إليه بعضهم اعتمادا على عبارة
الطبقات الكبرى . وهي عبارة موهمة ، كما ترى .

(١) في الإمامة . كما في كشف الظنون ١٢١٣/٢ . قال : وله كتاب منقحه للتوزير غياث الدين
نظام الملك سماه « الغياث » سلك فيه غالبا سلك « الأحكام السلطانية » . وقال المصنف في الطبقات
أنوسى : « وقفت عليه بخطه » .

(٢) تمام اسمه : « في اتباع الأحق » كما في كشف الظنون ١٢١٣/٢ . وإن سماه : « غياث الخلق » .

(٣) ساقط من المطبوعة . وهو من سائر الأصول .

(٤) زاد في الطبقات الوسطى ، من مصنفات إمام الحرمين : « النجفة » ، « الغنية » ، « الأساليب في
الخلافيات » . ثم قال : « وغير ذلك » .

وقال له مرة أخرى : أنت اليوم إمام الأئمة .

وقال شيخ الإسلام أبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني ، وقد سمع كلام إمام الحرمين في بعض المحافل : صرف الله السكره عن هذا الإمام ، فهو اليوم قرّة عين الإسلام ، والذاب عنه بحسن الكلام .

ولعلّ بن الحسن الباخرزيّ فيه ، وهو شاب ، كلام سيمربك في أثناء كلام عبد الغافر الفارسي .

ونقلت من خط ابن الصلاح : أنشد بعض من رأى إمام الحرمين .

لَمْ تَرَ عَيْنِي [أَحَدًا] تَحْتَ أَدِيمِ الْمَلِكِ^(١)
مِثْلَ إِمَامِ الْحَرَمَيْنِ — نِ الْتَدْبِ عَبْدِ الْمَلِكِ^(٢)

وقال الحافظ أبو محمد الجرجاني : هو إمام عصره ، ونسيمج وخده ، ونادرة دهره ، عديم النثل في حفظه وبيانه^(٣) ولسانه .

قال : وإليه الرّحلة من خراسان والعراق والحجاز .

وقال قاضي القضاة أبو سعيد الطبري ، وقد قيل له إنه لقّب إمام الحرمين : بل هو إمام خراسان والعراق ؛ لفضله وتقدمه في أنواع العلوم .

وكان الفقيه الإمام غانم الوشيلي^(٤) ينشد^(٥) لغيره في إمام الحرمين :

دَعُوا ابْنَ الْمَعَالِي فَهُوَ ثَوْبٌ عَلَى مِقْدَارِ قَدِّ أَبِي الْمَعَالِي

(١) ما بين المعقوفين سقط من المطبوعة ، د . وقد استكمناه من س ، والطبقات الوسطى .

(٢) في المطبوعة ، د : « التبت عبد الملك » وأثبتنا ما في س ، والطبقات الوسطى . والتدب :

الحفيف في الحاجة النجيب . (٣) في المطبوعة ، د : « وشانه » . والمثبت من س .

(٤) يضم الميم وسكون الواو وكسر الشين المعجمة وسكون الياء تحتهما نقطتان . وفي آخرهما لام .

نسبة إلى موشلا ، وهو كتاب النصارى . هذا قول السمعاني . وتعقبه ابن الأثير في الباب ١٨٩/٣ فقال :

قوله إن موشلا كتاب للنصارى ، غفيس هو كذلك ، إنما هو من أسماء رجال النصارى ومعناه بالعربية موسى ، وأصل بعض أجداده كان اسمه كذلك فنسب إليه .

(٥) في المطبوعة : « ينشد ويقول » . وأثبتنا ما في س ، د .

وروى ابن السَّمْعَانِي أن إمام الحرمين ناظر فيلسوفاً في مسألة خَلْق القرآن ، فَقَذَفَ بالحقِّ على باطله ، ودمعه دَمْعاً ، ودحض شُبُهه دَحْضاً ، ووضَّح كلامه في المسألة حتى اعترف الموافق والمخالف له بالغلبة .
وقال الأستاذ أبو القاسم القُشَيْرِي : لو ادَّعى إمامُ الحرمين اليومَ النبوةَ لاستغنى بكلامه هذا عن إظهار المعجزة .

﴿ ذكر كلام عبد الغافر الفارسي ^(١) فيه ، وهو آتٍ بغالب بالترجمة ﴾

ولا علينا إذا تكرر بعض ^(٢) ما مضى ذِكره .

قال عبد الغافر الفارسي ^(١) الحافظ ، في « سيقا نيسابور » ^(٢) : إمام الحرمين ، نحر الإسلام ، إمام الأئمة على الإطلاق ، حَبْر الشريعة ، المجمع على إمامته ، شَرْفاً وَغَرْباً ، الْمُقَرَّبَ بفضلِه السُّرَّة والحدادة ، عِجْماً وَغَرْباً ، من لم تر العيونُ مثله قبله ، ولا ترى بعده .
رَبَّاه حِجْرُ الإمامة ، وحرك ساعدُ السعادة مَهْدَه ، وأرضه ندى العلم والورع ، إلى أن ترعرع فيه وَيَفَع .

أخذ من العربية وما يتعلق بها أوفرَ حظٍّ ونصيب ، فزاد فيها على كل أديب ، ورزق من التوسُّع في العبارة وعلوِّها ما لم يُمدَّ من غيره ، حتى أنسى ذكر سَحَابان ، وفق فيها الأقران ، وحمل القرآن ، فأعجز الفُصَحَاء اللُّدَّ ، وجاوز الوصف والحدَّ ، وكل من سمع خبره ورأى أثره ، فإذا شاهده أقرَّ بأن خُبْرَه يزيد كثيراً على الخَبَر ، وَيُجِبُّ على ما عهِدَ ^(٣) من الأثر .

وكان يذكر دروساً ، يقع كلُّ واحد منهما في أطباق وأوراق ، لا يتلثم في كلمة ،

(١) ساقط من دوحدهما (٢) في المطبوعة : « بعد » . وهو ساقط من د ، وأثبتنا ما في س .

(٣) كلام عبد الغافر هذا معروف في تبين كذب المفتري . وقد أشرنا إلى مكانه في صدر الترجمة .

(٤) في المطبوعة ، د : « عهده » . وأثبت من س ، والتبيين .

ولا يحتاج إلى استدراك عثرة^(١) ، مرّا فيها^(٢) كالبرق الخاطف ، بصوت مطابق كالرعد القاصف ،^(٣) يترّف فيه^(٤) له المبرّزون ، ولا يدرك شأوه التشدّدون المتعمّقون ، وما يوجد منه في كتبه من العبارات الباقية كنه الفصاحة غيظ من فيض ما كان على لسانه ، وغرفة من أمواج ما كان يُعهد من بيانته .

تفقه في صباه على والده ركن الإسلام ، فكان يُرْهُى بطبعمه^(٥) وتحصيله ، وجودة قريحته ، وكياسة غريزته ، لما يرى فيه من الخبايل ، فخلفه فيه من بدم وفاته ، وآتى على جميع مصنفاته ، فقلها ظهراً لبطن ، ونصرف فيها ، وخرج المسائل بمضها على بعض ، ودرس سنين ، ولم يرض في شبابه بتقليد والده وأصحابه ، حتى أخذ في التحقيق وجدّ واجتهد في المذهب والخلاف ومجلس النظر ، حتى ظهرت نجابته ، ولاح على أيامه همّة أبيه وفراسته ، وسلك طريق المباحثة ، وجمع الطرُق بالمطامعة والمناظرة والمناقشة ، حتى أُرْبى على المتقدمين ، وأنسى تصرفات الأولين ، وسمى في دين الله سميّاً يهتق أثره إلى يوم الدين .

ومن ابتداء أمره أنه لما توفّي أبوه كان سنّه دون العشرين أو قريباً منه ، فأفقد مكانه للتدريس ، فكان يقيم الرّسم في درسه ، ويقوم منه ويخرج إلى مدرسة البيهقي ، حتى حصل الأصول وأصول الفقه ، على الأستاذ الامام أبي القاسم الإسكافي الإسفرائيني ، وكان يواظب على مجلسه ، وقد سمعته يقول في أثناء كلامه : كنت علّقت عليه في الأصول أجزاء معدودة ، وطالمت في نفسي مائة مجلّدة .

وكان يصل الليل بالنهار في التخصّيل حتى فرغ منه ، ويكرّر كل يوم قبل الاشتغال بدرس نفسه إلى مجلس^(٥) الأستاذ أبي عبد الله الخبازي يقرأ عليه القرآن ، ويقتبس من كل نوع من العلوم ما يُمكنه ، مع مواظبته على التدريس ، ويُنفق ما ورثه وما كان له من الدخل

(١) في المطبوعة ، د : « غيره » . والتصحيح من س ، والتبيين .

(٢) في المطبوعة ، د : « مراقبة » . والتصحيح من س ، والتبيين .

(٣) في المطبوعة ، د : « يعترف له » وأثبتنا ما في س ، التبيين .

(٤) في التبيين : « بطلعه » . (٥) في التبيين : « مسجد » .

على [إجراء] ^(١) المتفقمة ، ويحتشد في ذلك ويواظب على المناظرة ، إلى أن ظهر التمسب بين الفريقين ، واضطربت الأحوال والأمور ، فاضطر إلى السفر والخروج عن البلد ، فخرج مع المشايخ إلى المعسكر ، وخرج إلى بغداد يطوف مع المعسكر ، وبلتقى بالأكابر من العلماء ويؤارسهم ويُنَاطِرهم ، حتى تهذب في النظر ، وشاع ذكره .

ثم خرج إلى الحجاز ، وحاور بمكة أربع سنين يدرس ويُفتي ، ويجمع طرق المذهب ، ويُقبل على التحصيل ، إلى أن اتفق رجوعه بعد مُضي نوبة التمسب ، فعاد إلى نيسابور ، وقد ظمرت نوبة ولاية السلطان ألب أرسلان ، وترين وجه المُلْك بإشارة ^(٢) نظام المُلْك ، واستقرت أمور الفريقين ، وانقطع التمسب ، فعاد إلى التدريس ، وكان بالفاقي العلم نهايته ^(٣) ، مستجماً أسبابه ، فبُنيَت المدرسة الميمونة النظامية ، وأُفْعِد للتدريس فيها ^(٤) ، واستقامت أمور الطلبة .

وبقي على ذلك قريبا من ثلاثين سنة ، غير مُزاحم ولا مدافع ، مُسَلِّمَ له الحِراب والمِنبر والخطابة والتدريس ومجلس التذكير يوم الجمعة والمناظرة ، وهُجرت له المجالس ، وانصر غيره من الفقهاء بملحه وتسلطه ^(٥) ، وكسدت الأسواق في جنبه ، ونفق سوق المحققين من خواصه وتلامذته ، وظهرت تصانيفه ، وحضر درسه الأكابر والجم ^(٦) العظيم من الطلبة ، وكان يقعد بين يديه كل يوم نحو من ثلاثمائة رجل من الأئمة ومن الطلبة .

وتخرج به جماعة من الأئمة والفحول ، وأولاد الصدور ، حتى بلغوا محل التدريس في زمانه .

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو من س ، د ، والتبيين .

(٢) في المطبوعة : « بإشارة » . والثبت من سائر الأصول ، والتبيين .

(٣) في المطبوعة : « ذامهاية » . والتصحيح من س ، د ، والتبيين .

(٤) ساقط من المطبوعة ، د . وهو من س ، والتبيين .

(٥) في المطبوعة : « وبسطه » . والثبت من س ، د ، والتبيين .

(٦) في المطبوعة : « الجم الفقير العظيم » . وأثبتنا ما في س ، د ، والتبيين .

وانتظم بإقباله على العلم ومواظبته على التدريس والمناظرة والمباحثة ، أسباب ومحافل
و مجاميع ، وإيمان في طلب العلم ، وسوق نافقة لأهله لم تعهد قبله .

واتصل به ما يليق بمنصبه من القبول عند السلطان والوزير والأركان ، ووفور الحشمة
عندهم ، بحيث لا يُذكر غيره ، فكان المحاطب والمشار إليه ، والقبول من قبله ، والمهجور
من هجره ، والمصدر في المجالس من ينتمي إلى خدمته ، والمنظور إليه من يفترق في الأصول
والفروع من طريقته .

واتفق ^(١) منه تصانيف برسم الحضرة النظامية ، مثل النظامي ، والنيائي ، وإيقاظها
إلى الحضرة ووفورها موقع القبول ، ومقابلتها بما يليق بها من الشكر والرضا ، والجمع
للفائقة ، والمراكم الثمينة ، والهدايا والرسومات ^(٢) .

وكذلك إلى أن قُدد رعاة الأصحاب ورياسة الطائفة ، وفوض إليه أمور الأوقاف .
وصارت حشمته و ز ر ^(٣) العلماء والأئمة والقضاة ، وقوله في الفتوى مرجع العطاء
والأكابر والولاة .

واتفقت له نهضة في أعلى ما كان من أيامه إلى أصبهان ، بسبب مخالفة بعض من الأصحاب ،
فلقى بها من المجلس النظامي ما كان اللائق بمنصبه من الاستيثار والإعزاز والإكرام
بأنواع المباراة ، وأجيب بما كان فوق مطلوبه ، وعاد مكرماً إلى نيسابور .

وصار أكثر عنايته مصروفاً إلى تصنيف المذهب ^(٤) الكبير المسمى بنهاية الطالب
في دراية المذهب ، حتى حرره وأملاه ، وأتى فيه من البحث والتقرير ، والسيك والتفكير ،
والتدقيق والتحقيق بما شفى الغليل ، وأوضح السبيل ، ونبّه على قدره وحجّه في علم الشريعة ،
ودرّس ذلك للخوارج من التلامذة ، وفرغ منه ومن إتمامه ، فمقد مجلساً لثمة الكتاب ،

(١) في المطبوعة ، د : « وأتفق » والثبت من س ، والتبيين .

(٢) في المطبوعة ، د : « والرسومات » . وأثبتنا ما في س ، والتبيين .

(٣) أي ملجأ . (٤) ساقط من المطبوعة ، وهو من سائر الأصول ، والتبيين .

حضره الأئمة والكبار ، وحُتم الكتاب على رَمَمٍ ^(١) الإملاء والاستملاء ، وتبجَّح الجماعةُ بذلك ، ودعوا له وأثنوا عليه ، وكان من المعتدِّين بإتمام ذلك ، الشاكرين لله عليه ، فما صُنِّفَ في الإسلام قبله مثله ، ولا اتَّفَقَ لأحدٍ ما اتَّفَقَ له ، ومَن قاس طريقته بطريقة المتقدمين في الأصول والفروع وأنصف أقرَّ بعُلُوِّ منصبه ، ووُفُورِ تميزه ونَعْبِهِ في الدين ، وكثرة مهوره في استنباط الغوامض ، وتحقيق المسائل وترتيب الدلائل .

ولقد قرأت فصلاً ذكره علي بن الحسن بن أبي الطَّيِّب البَاخَرَزِي في كتاب « دُمِيَّة القَصْرِ » ^(٢) مشتملاً على حاله ، وهو فقد كان في عصر الشباب ، غير مستكمل ما عهدناه عليه من اتساق الأسباب ، وهو أن قال : فتى الفَتَيَان ، ومن أنجب به الفَتَيَان ^(٣) ، ولم يُخَرِّجْ مثله الفَتَيَان ، عنيت ^(٤) النُّعْمَان بن ثابت ، ومحمد بن إدريس ، فالفقه فقه الشافعي ، والأدب أدب الأصمعي ، وخسَنَ بَصَرَهُ بالوعظ للحسن ^(٥) البَصِيرِي ، وكيف كان فهو إمام كلِّ إمام ، والمستطلى بهِمَّتِهِ على كلِّ هُمام ، والفائز بالظفر ^(٦) على إرغام كلِّ ضِرغام ، إذا تصدَّر [للفقه] ^(٧) فالزَّيَّ من مُزَنَّتِهِ قَطْرَةٌ ، وإذا تسكَّم فلا شعري من وفَرَتِهِ ^(٨) شعرة ، وإذا خطب أَلِمَ الفصحاء بالعِى شَقَاشِقُهُ ^(٩) الهادِرة ، ولم يبلغاء بالصمت حقائقه البادِرة ، ولولا سَدُّه مكانَ أبيه بسُدِّه ^(١٠) الذي أفرغ على قُطْرِهِ قُطْرَ تَأْيِيهِ ^(١١) ، لأصبح مذهب الحديث حديثاً ، ولم يجد المستغيث منهم مُغيثاً .

- (١) في الطبقات الوسطى : « رأس » . (٢) الدُمِيَّة ١٩٥ .
 (٣) في الطبقات الوسطى : « الفَتَيَان » . (٤) في الدُمِيَّة : « عنيت محمد بن إدريس والنعمان » .
 (٥) في الدُمِيَّة : « كالحسن » . (٦) في أصول الطبقات الكبرى : « بالظعن » . والثبت من الطبقات الوسطى ، والدُمِيَّة ، والتبيين . (٧) ساقط من الدُمِيَّة . (٨) الوفرة : الشعر المجمع على الرأس أو ما سال على الأذن منه أو ما جاوز شعمة الأذن ثم الجملة ثم الامة . القاموس (و ف ر) .
 (٩) الشقاشق : جمع شقشقة ، بكسر فسكون فكسر . وهي الجلدَةُ الحمراء التي يخرجها الجمل العزبي من جوفه ينفع فيها فظاير من شدقه ، وهم يشبهون الفصيح المنطبق بالفعل الهادر ، ولسانه شقشقة . النهاية ٢ / ٩٠ :
 (١٠) في أصول الطبقات الكبرى : « أسده » وفي الدُمِيَّة : « كده » . وأثبتنا ما في الطبقات الوسطى ، والتبيين . (١١) العبارة في الدُمِيَّة وردت هكذا : « الذي فرغ على قدر بانيه » . وما في أصولنا هو ما سيشرح به ابن السككي بعد قليل . وبوافقه ما في التبيين ، لكن فيه : « على فطرة » .
 وفي المطبوعة : « قُطْرُ تَأْيِيهِ » . وفي الدُمِيَّة : « د : » بانيه . . وأثبتنا ما في س ، والطبقات الوسطى والتبيين .

قول أبو الحسن (١) : « هذا وهو وحق الحق فوق ما ذكره ، وأعلى مما وصفه ، فكم من فصل مشتمل على العبارات الفصيحة العالية ، والنكت البديعة الفادرة في المحافل منه سمعناه .

وكم من مسائل في النظر شهدناه ورأينا منه إغلام الخوصوم وعهدناه .
وكم من مجلس في التذكير للموامم مُسَكَّل المسائل مشحون بالنكت المستنبطة من مسائل الفقه ، مشتملة على حقائق الأصول ، مُبَكِّمَة (٢) في التحذير ، مفرجة في التبشير ، مختومة بالمدحوات وفنون المناجاة حضرناه .

وكم من مجمع للتدريس حلٍ للكبار من الأئمة ، وإلقاء المسائل عليهم والمباحثة في غورها رأينا ، وحصلنا بعض ما أمكننا منه (٣) وعقلناه ، ولم نقدر ما كنا فيه من نُضْرَة أيامه ، وزعرة شهوره وأعوامه حقَّ قدره ، ولم نشكر الله عليه حقَّ شكره ، حتى فقدناه وسُلبناه .

وسمته في أثناء كلام يقول : « أنا لا أنام ولا آكل عادة ، وإنما أنام إذا غلبني النوم ليلاً كان أو نهاراً ، وآكل إذا اشتبهت الطعام أي وقت كان .
وكان لذته ولهوه وزهته [في] (٤) مذاكرة العلم ، وطلب الفائدة من أي نوع كان .

ولقد سمعت الشيخ أبا الحسن علي بن فضال بن علي المجاشعي النحوي القادم علينا سنة تسع وستين وأربعمائة ، يقول وقد قبله الإمام فخر الإسلام وقابله بالإكرام ، وأخذ في قراءة النحو عليه والتلمذة له ، بعد أن كان إمام الأئمة في وقته ، وكان يحمله كل يوم إلى داره ، ويقرأ عليه كتاب « إكسير الذهب في ضفاعة الأدب » من تصنيفه ، فكان يحكي

(١) أي عبد القافر الفارسي .

(٢) في أصول الطبقات الكبرى : « منكبته » وأثبتنا ما في الطبقات الوسطى ، والتبيين .

(٣) في المطبوعة : « فيه وعقلناه » والمثبت من سائر الأصول والتبيين .

(٤) ساقط من المطبوعة . وهو من م ، د ، والتبيين .

يوماً ويقول : ما رأيت عاشقاً للعلم^(١) أى نوع كان مثل هذا الإمام ، فإنه يطلب العلم للعلم^(٢) ، وكان كذلك .

ومن حميد^(٣) سيرته أنه ما كان يستصغر أحداً حتى يسمع كلامه ، شادياً^(٤) كان أو متناهيأ ، فإن أصاب كياسة في طبع^(٥) أو جرياً على^(٦) منهاج الحقيقة استفاد منه ، صغيراً كان أو كبيراً ، ولا يستفكف عن أن يعزى الفائدة المستفادة إلى قائلها ، ويقول : إن هذه الفائدة مما استفدته من فلان ، ولا يحبان أحداً^(٧) في التزييف إذا لم يرض كلاماً^(٨) ، ولو كان أباه أو أحداً من الأئمة المشهورين .

وكان من التواضع لكل أحد بمحل يتخيل منه الاستهزاء ، لمبالغة فيه ، ومن رقة القلب ، بحيث يبكي إذا سمع بيتاً أو تفكر في نفسه ساعة . وإذا شرع في حكاية الأحوال وخاض في علوم الصوفية في فصول مجالسه بالغدوات أبكى الحاضرين بكانه ، وفطر الدماء من الجفون بزعماته وأمراته^(٩) وإشاراته : لاخرافه في نفسه ، وتحققه بما يجري من دقائق الأسرار .

هذه الجملة بُدئ مما عهدناه منه إلى انتهاء أجله ، فأدركه قضاء الله الذي لا بد منه ، بعد ما مرض قبل ذلك مرض البرقان^(١٠) ، وبقي به أياماً ثم برأ منه وعاد إلى الدرس والمجلس ، وأظهر الناس من الخواص والعوام السرور بصحته وإقباله من عياله ، فبعد ذلك بمهد قريب

(١) في المطبوعة : « للعلم من أى نوع » وأثبتنا ما في س ، د ، والتبيين .

(٢) في المطبوعة ، د : « للفعل » . والمثبت من .

(٣) في المطبوعة ، د : « جميل » . وفي الطبقات الوسطى : « جملة » . والمثبت من س ، والتبيين .

(٤) في المطبوعة ، د : « بادئاً » . والمثبت من س ، والطبقات الوسطى ، والتبيين .

(٥) في المطبوعة : « في علم » . وقد : « في علم طبع » . وأثبتنا ما في س ، والطبقات الوسطى ، والتبيين .

(٦) في المطبوعة : « على منهاجه أى منهاج » . والمثبت من سائر الأصول ، والتبيين .

(٧) في التبيين : « ولا يحبان أيضاً في التزييف » . وفي المطبوعة : « ولا يحبان أنهما في التزييف » .

وأثبتنا ما في سائر الأصول . (٨) في المطبوعة : « كلامه » . وأثبتنا ما في سائر الأصول ، والتبيين .

(٩) في المطبوعة : « وبقراءته » . والمثبت من سائر الأصول ، والتبيين .

(١٠) البرقان ، بالتحريك : مرض يتغير منه لون البدن فاحشاً إلى صفرة أو سواد . القاموس (أرق)

مرض المَرَضَةُ التي توفى فيها ، وبقي فيها أياماً ، وغلبت عليه الحرارة التي كانت تدور في طبيعته ، إلى أن ضَعُفَ وَحُمِلَ إلى بُشْدَنْقَان^(١) ؛ لاعتدال الهواء وَخِفَّةَ الماء ، فزاد الضعف وبدأت عليه تخاليل الموت ، وتوفى ليلة الأربعاء بعد صلاة العَتَمَةِ الخامسة والعشرين من شهر ربيع الآخر ، من سنة ثمان وسبعين وأربعمائة ، ونقل في الليلة إلى البلد^(٢) ، وقام الصَّيَّاح من كل جانب ، وَجَزَعَ الْفِرَقُ^(٣) عليه جَزَعاً لم يُعَدِّ مثله ، وَحُمِلَ بين الصَّلَاتَيْنِ من يوم الأربعاء إلى ميدان الحسين ، ولم تُقْتَحِ الأبواب في البلد ، وَوُضِعَتِ المناديل عن^(٤) الروس عاماً ، بحيث ما اجتراً أحد على سَرِّ رأسه ، من الروس والكبار .

وصلى عليه ابنه الإمام أبو القاسم بعد جُهدٍ جهيد ، حتى نُحِلَ إلى داره من شدة الزحمة وقت التَّطْفِيلِ^(٥) ، ودفن في داره ، وبعد سنين نُقِلَ إلى مقبرة الحسين . وكسِرَ منبره في الجامع النَّيْمِيّ ، وقعد الناس للآراء أياماً عزاءً عامّاً ، وأكثر الشعراء المرائي فيه .

وكان الطلبة قريباً من^(٦) أربعمائة نفر ، يطوفون في البلد نائحين عليه ، مكسرين الحجار والأقلام ، مبائنين في الصياح والجزع .

وكان مولده ثامن عشر الحرم سنة تسع عشرة وأربعمائة ، وتوفى وهو ابن تسع وخمسين سنة . سمع الحديث الكثير في صباه من مشايخ ، مثل الشيخ أبي حسان ، وأبي سعد بن عَلِيٍّ ، وأبي سعد النَّضْرَوِيِّ ، ومنصور بن راميش ، وجمع له كتاب « الأربعين » فسمعناه منه بقرائه على عليه .

(١) من قرى نيسابور ومنتهاتها ، بينهما فرسخ ، معجم البلدان ١ / ٦٣٠ .
(٢) في المطبوعة ، د : « في الليلة التي توفى فيها للبلد » . وأثبتنا ما في س ، والطبقات الوسطى ، والتبيين . وزاد في الطبقات الوسطى : « يعني نيسابور » .
(٣) في المطبوعة ، د : « كل الفرق » . وأثبتنا ما في س ، والطبقات الوسطى ، والتبيين .
(٤) في أصول الطبقات الكبرى ، والطبقات الوسطى : « على » . وأثبتنا الصواب من التبيين .
(٥) في أصول الطبقات الكبرى : « التفصيل » . والثبت من الطبقات الوسطى ، والتبيين . والتطويل : هو وقت الشيس قبل الغروب . : (٦) في المطبوعة ، د : « وكان الطلبة فيه ما بين أربعمائة » والتصحيح من س . والطبقات الوسطى ، والتبيين .

وقد سمع «سُنَن الدارقُطْنِي» من أبي سعد بن عَلِيٍّ ، وكان يعتمد تلك الأحاديث في مسائل الخلاف ، ويذكر الجرح والتعديل منها في الرواة .

وظنى أن آثار جَدِّه واجتهاده في دين الله يدوم إلى يوم الساعة ، وإن انقطع نسْلُه من جهة الذكور ظاهراً ، فنَشَرُ علمه يقوم مقام كل نَسَب ، ويُغْنِيه عن كل نَسَبٍ مَكْتَسَبٍ ، والله تعالى يسقى في كل لحظة جديدة تلك الروضة الشريفة عَزَالِي^(١) رحمته ، ويزيد في لطفه وكرامته بفضله ومِنَّتِه ، إنه ولي كل خير .

ومما قيل عند وفاته :

قلوبُ العالمين على المَقَالِي وأبناؤُ الورى شبهُ اللَّيَالِي
أبشُرُ غُفْنِ أهل الفضل يوماً وقد مات الإمام أبو العَالِي

انتهى كلام عبد الغافر . وقد ساقه بكاله الحافظ ابن عساكر في كتاب «التبيين» .
وأما شيخنا الذهبي غفر الله له ، فإنه حار كيف يصنع في ترجمة هذا الإمام الذي هو من محاسن هذه الأمة الحمديدية ، وكيف يميز قِها ، فقرَّطَم ما أمكنه ، ثم قال : وقد ذكره عبد الغافر فأسهب وأطرب . إلى أن قال : وكان يذكر دروساً ، وساق نحو ثلاثة أسطر من أخريات كلام عبد الغافر ، ثم كأنه سئم ومَلَّ ؛ لأن مثله مثلُ محمولٍ على تقريظ عَدُوِّه ، فقال بعد أن انتهى من ذكر السطور الثلاثة التي حكاه ، ما نصه ، وذكر الترجمة بطولها [انتهى]^(٢) .

فيقال له : هَلَّا وُيِّلَتْ كتابك بها ، وطُرِّزَتْ بمحاسنها ؛ فإنه أولى من خرافات تحكيها لأفواه لا يعيها الله بهم ، بل ذكر أموراً سنبحت عنها بعد أن تتسكَّم على ألفاظ غريبة وقعت في هذه الترجمة .

قوله : « ترعرع » أي تحرَّك وانشأ .

(١) العزالي : جمع العزلاء . وهي مصب النساء من الراوية ونحوها . القاموس (عزل) .

(٢) شاقط من المطبوعة ، وهو من سن . د .

قوله : « أَيْفَع » كذا وجدته ، وصوابه : « أَيْفَع » بهجزة ، يقال : أَيْفَعُ الْغَلَامُ :
أى ارتفع ، فهو يافع ، وغلامٌ بَفَعٍ ، أى مرتفعٌ .

قوله : « يُبْرِئُ عَلَى مَا عَهْدَ مِنَ الْأَثَرِ » أى يَزِيدُ وَيَعْلُو . وهو بضم الياء آخر ^(١) الحروف .
وأَبْرَ فلان على أصحابه ، أى علام .

قول الباخرزى فى « دُمِيَّة الْقَصْرِ » : « حَقَائِقُهُ الْبَادِرَةُ » أى الْحَادَّةُ ، وَالْبَادِرَةُ : الْحَدَّةُ ،
أو الْبَدِيَّةُ ، فإن الْبَادِرَةَ تُطْلَقُ عَلَيْهِمَا .

قوله : « وَلَوْلَا سَدُّهُ مَكَانَ أَبِيهِ » سَدُّ ، بفتح السين ، وهو مضاف إلى الْفَاعِلِ ،
و « مَكَانَ » مفعولاه .

قوله : « بَسُدَّهُ » بضم السين ، ويجوز فتحها ^(٢) : أى بِحَاجِزِهِ ^(٣) ، وَالسَّدُّ : الْجَبَلُ
وَالْحَاجِزُ .

قوله : « أَفْرَغَ عَلَى قُطْرِهِ » الْقُطْرُ ، بضم القاف : هو النَّاحِيَةُ .
قوله : « قِطْرٌ » بكسر القاف وسكون الطاء : وهو النَّحَاسُ الذَّابُّ . ومنه قوله تعالى :
﴿ أَفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا ﴾ ^(٤) .

ومذهب الحديث : مذهب ^(٥) الشافعية ، وذلك اصطلاح أهل خراسان ، إذا أطلقوا
أصحاب الحديث يعمنون الشافعية .

وتعام كلام الباخرزى بعد ذلك فى « دُمِيَّة الْقَصْرِ » : « وَلَهُ » ، يعنى لإمام الحرمين ،
شمرٌ لا يكاد يُبَدِيهِ ، وأرجوا أن يضيفه ^(٦) قبل ^(٧) إلى سَوَالِفِ أَيْدِيهِ ، وَأَطَالَ ^(٨) فِيهِ .

(١) هكذا فى الأصول . وأصل الصواب : أول . (٢) عبارة القاموس (س دد) : « والسد :
الجبل والحاجز ، وضم ، أو بالضم : ما كان مخلوقاً لله تعالى ، وبالفتح من فعلنا » .

(٣) فى المطبوعة : « أى الْحَاجِزَةُ » والمثبت من س ، د .

(٤) سورة الكهف ٩٦ . (٥) فى المطبوعة : « وهو مذهب » . والمثبت من س ، د .

(٦) فى المطبوعة : « يصفه » وفى س ، د : « يضيفه » والمثبت من الدمية .

(٧) فى الدمية : « قبل » . (٨) فى المطبوعة : « والحال » . وأثبتنا ما فى س ، د .

وذكر أنه بيّض صُحُفَه ، عساه يُنشده من شعره شيئاً يكتبه فيها ، وما كان الإمام يسمح بإنشاد شعر نفسه ، اقتناءً بأثر والده .

وَبُشْتَنَقَان ، بضم الباء الموحدة والشين المعجمة والتاء المثناة والفون الساكنة ^(١) ، والاقاف : قرية على نصف ^(٢) فرسخ من مدينة نيسابور .

وقد حكى شيخنا الذهبي كثرَ المنبر والأفلام والحجاز ، وأنهم أقاموا على ذلك حَولاً . ثم قال : وهذا من فعل الجاهلية ، والأعاجم ، لا من فعل أهل السنة والأتباع ^(٣) .

قلت : وقد حار هذا الرجل ما الذي يؤدي به هذا الإمام ، وهذا لم يفعله الإمام ولا أوصى به أن يفعله ، حتى يكون غصاً منه ، وإنما حكاها الحاكون ، إظهاراً لعظمة الإمام عند أهل عصره ، وأنه حصل لأهل العلم على كثرتهم ، فقد كانوا نحو أربعائة تلميذ ، ما لم يتالكوا معه الصبر ، بل أدام إلى هذا الفعل ، ولا يخفى أنه لو لم تكن المصيبة عندهم بالغة أقصى الغايات لما وقعوا ^(٤) في ذلك .

وفي هذا أوضح دلالة لمن وقَّعه ^(٥) الله على حل هذا الإمام ، رضى الله عنه وكيف كان شأنه فيما بين أهل العلم في ذلك العصر المشحون بالعلماء والزهاد .

﴿ ذكر زيادات أخر ﴾

في ترجمة إمام الحرمين ، جمعناها من متفرقات الكتب :

عن الشيخ أبي محمد الجويني ، والد الإمام ، قال : رأيت إبراهيم الخليل عليه السلام في المنام فأهويت لأقبل رجليه ، فمنعني من ذلك ؛ تذكيراً لي ، فاستدبرت ^(٦) فقبلت عقبيه ، فأولت ذلك الرِّفْعَةَ والبركة تبقى في عقبى .

(١) الذي في معجم البلدان ١/ ٦٣٠ : كسر النون .

(٢) في معجم البلدان : فرسخ . (٣) في س وحدها : « والابتداء » .

(٤) في المطبوعة : « لما باقوا هذا ووقعوا فيه » . وأثبتنا ما في س ، ذ .

(٥) كذا في الأصول . وأصل الصواب : « وقفه » .

(٦) في المطبوعة : « فاستدبرت » . وأثبت من سائر الأصول .

قلت : وأى رفعة وبركة أعظم من هذا الإمام الذى طَبَّقَ ذِكْرَهُ طَبَّقَ الأرض ، وعمّ
نعمه فى مشارقها ومغاربها .

وعن إمام الحرمين : ما تكلمت فى علم الكلام كلمة حتى حفظت من كلام القاضى
أبى بكر وحده اثنى عشر ألف ورقة .
سمعت الشيخ الإمام يحكى ذلك .

قلت : انظر هذا الأمر العظيم ، وهذه المجلدات الكثيرة التى حفظها من كلام شخص^(١)
واحد فى علم واحد ، فبقى كلام غيره ، والعلوم الأخر التى له فيها اليد الباسطة والتصانيف
المستكثرة ، فقهاً وأصولاً وغيرهما ، وكأن^(٢) مراده بالحفظ فهم تلك ، واستحضارها
لكثرة المعاودة ، وأما الدرس عليها كما يدرس الإنسان المختصرات ، فأظن القوى تميز
عن ذلك .

ويحكى أنه قال يوماً للفرز الى : يافقيه . فرأى فى وجهه التغير ، كأنه استقل هذه اللفظة على
نفسه ، فقال له : افتح هذا البيت ، ففتح مكاناً وجده مملوءاً بالكتب فقال له : ما قيل لى :
يافقيه ، حتى أتيت على هذه الكتب كلها .

وذكر ابن السمانى أبو سعد فى « الذبل » أنه قرأ بخط أبى جعفر محمد بن أبى على
ابن محمد الهمدانى الحافظ ، سمعت أبا العالى الجوينى ، يقول : لقد قرأت حسين ألفاً فى حسين
ألفاً ، ثم خلّيت أهل الإسلام بإسلامهم فيها ، وعلومهم الظاهرة ، وزكيت البحر الحفيم ،
وغصت فى الذى نهى أهل الإسلام عنها ؛ كل ذلك فى طلب الحق ، وكنت أهرُب فى سالف
الدهر من التقليد ، والآن قد رجعت عن الكل إلى كلمة الحق ، عليكم بدين العجائز ، فإن لم
يُدركنى الحق بلطف ربه فأموت على دين العجائز ، وتختم عاقبة أمرى عند الرحيل على زهة
أهل الحق وكلمة الإخلاص لا إله إلا الله ، فالويل لابن الجوينى ، يريد نفسه .
قلت : ظاهر هذه الحكاية عند من لا تحقيق عنده البشاعة ، وأنه خلّى الإسلام وأهله ،

(١) فى المطبوعة : « رجل » . والمثبت من س ، د .

(٢) فى أصول الطبقات الكبرى : « وكان » . والمثبت من الطبقات الوسطى .

وليس هذا معناها ، بل مراده أنه أنزل المذاهب كلها في منزلة النظر والاعتبار ، غير متمصّب لواحد منها ، بحيث لا يكون عنده مَيلٌ يقوده إلى مذهب معيّن ، من غير برهان ، ثم توضّح له الحق ، وأنه الإسلام ، فكان على هذه المِلَّة عن اجتهاد وبصيرة ، لا عن تقليد ، ولا يخفى أن هذا مقام عظيم ، لا يتهيأ إلا لمثل هذا الإمام ، وليس يُسمَح به لسكّالٍ أحد ، فإن غائلته تُخشى إلا على مَنْ رَزَّ في العلوم ، وبلغ في صحة الدّهن مَبْلَغ هذا الرجل العظيم ، فأرشد إلى أن الذي ينبغي عدمُ الخوض في هذا ، واستعمالُ دين العجائز .

ثم أشار إلى أنه مع بلوغه هذا المَبْلَغ ، وأخذِه الحق من الاجتهاد والبصيرة ، لا يأمن مكر الله ، بل يعتقد أن الحق ^(١) إن لم يدركه بلطفه ، ويَحْتَم له ^(٢) بكلمة الإخلاص فالويل له ، ولا ينفعه إذ ذاك ^(٣) علومه ، وإن كانت مثل مَدَد ^(٤) البحر .

فانظر هذه الحكاية ، ما أحسنها ، وأدلّها على عظمة هذا الإمام ، وتسليمه لربه تعالى ، وتفويضه الأمر إليه ، وعدم اتكاله على علومه ! ثم تعجّب بعدها من جاهل يفهم منها غير المراد ، ثم يَحْطِطُ خَبَطَ عَشْواء !

وذكر ابن السمعاني أيضا أنه سمع أبا الملاء أحمد بن محمد بن الفضل الحافظ بأصبهان ، ذكر عن محمد بن طاهر المقدسي الحافظ ، قال : سمعت أبا الحسن القيرواني الأديب بنيسابور ، وكان [ممن] ^(٥) يختلف إلى درس إمام الحرمين أنه قال : سمعت أبا المعالى يقول : لا تشغلوا بالكلام ، فلو عرفت أن الكلام يبلغ بي ^(٥) ما بَلَغ ما اشتغلت به .

قلت أنا : يشبه ^(٦) أن تكون هذه الحكاية مكذوبة ، وابن طاهر عنده تحامل على إمام الحرمين ، والقيرواني المشار إليه رجل مجهول ، ثم هذا الإمام العظيم الذي ملأت تلامذته الأرض لا يتقل هذه الحكاية عنه غير رجل مجهول ، ولا تعرف من غير طريق

(١) في المطبوعة : « أن الله تعالى » ، وأثبتنا ما في س . د . د . وقد سبق في كلام إمام الحرمين .

(٢) ساقط من دوحدها . (٣) في المطبوعة : « إدراك » . والمثبت من س .

(٤) زيادة من س وحدها . (٥) في س وحدها : « منى » .

(٦) في المطبوعة ، د : « قلت أنا نشبه » . والمثبت من س .

ابن طاهر ، إن هذا لمجيب ! وأغلب ظني أنها كذبة ، انفعليها^(١) من لا يستحي ، وما الذي بلغ به رضي الله تعالى عنه علم الكلام ؟ أليس قد أعز الله به الحق ، وأظهر به السنة ، وأما به البدعة ؟

ثم نقول لهذا الذي لا يفهم : إن كان علم الكلام بلغ به الحق ، فلا يندم على الاشتغال به ، وإن بلغ [به]^(٢) الباطل ، فإن لم يعرف أنه على الباطل ، وظن أنه على الحق ، فكذلك لا يندم ، وإن عرف أنه على باطل ، فمعرفة بأنه على باطل موجهة لرجوعه عنه ، فليس ثم ما يُنتقد .

﴿ ذكر^(٣) ما وقع من التخييط في كلام شيخنا الذهبي ،

والتحامل على هذا الإمام العظيم ، في أمر هذا الإمام الذي هو من أساطين هذه الأمة المحمدية ، نصرها الله ﴾

قد قدمنا لك من تحامل الذهبي عليه ، في تمزيقه كلام عبد الغافر ، وإنكاره ما فعل تلامذة الإمام عند موته ، وأنت إذا عرفت حال الذهبي لم تحتاج إلى دلائل يذل على أنه قد تحامل عليه .

وليس يصح في الأذهان شيء إلا إذا احتاج النهار إلى دليل^(٤)

فمن كلام الذهبي : وكان أبو المعالي مع تبخره في الفقه وأصوله ، لا يدرى الحديث ، ذكر في كتاب « البرهان » حديث معاذ في القياس ، فقال : هو مدوّن في الصّحاح ، متفق على صحته . كذا قال ، وأنى له في الصّحّة ، ومداره على الحارث بن عمرو ، وهو مجهول ، عن رجال من أهل حمص ، لا يدرى من هم ، عن معاذ . انتهى .
فأما قوله « كان لا يدرى الحديث » فإساءة على مثل هذا الإمام ، لا ينبغي . وقد تقدم

(١) في المطبوعة : « فعلها » . وأثبتنا ما في س : د : (٢) تسكيلة يقتضيها السياق .

(٣) من هنا إلى قوله : « شرح حال مسألة الاسترسال التي وقعت في كتاب البرهان » ساقط من س .

(٤) البيت لأبي الطيب المتنبي . ديوانه ٩٢/٣ . بترج العكبري . وفيه : « في الأفهام شيء » .

في كلام عبد الغافر اعتمادُه الأحاديث في مسائل الخلاف ، وذِكْرُ الجرح والتعديل فيها ،
وعبد الغافر أعرفُ بشيخه من الذهبي ، ومن يكون بهذه المثابة كيف يقال عنه : لا يدري
الحديث ؟ وهَبْ أَنَّهُ زَلَّ في حديث أو حديثين أو أكثر ، فلا يوجب ذلك أن يقول :
لا يدري الفن ، وما هذا الحديث وحده أدعى الإمام محبته ، وليس بصحيح ، بل قد أدعى
ذلك في أحاديث غيره ، ولم يوجب ذلك عندنا القَضُّ منه ، ولا إزالته عن مرتبته الصاعدة^(١)
فوق آفاق السماء .

ثم الحديث رواه أبو داود والترمذي^(٢) ، وهما من دواوين الإسلام ، وانفقاء
لا يتحاشون من إطلاق لفظ الصَّحاح عليهما ، لاسيما سُنَّ أبي داود ، فليس هذا كبير أمر .
ومن قبيح كلامه ، قال ، وقال المازري في « شرح البرهان » في قوله : « [إن]^(٣)
الله يعلم الكلّيات لا الجزئيات » ودِدْتُ لو محوتها بدمي .

قلت : هذه لفظة ملعونة ، قال ابن دحية : هي كلمة مكذبة للكتاب والسنة ، يكفر بها ،
هجره عليها جماعة ، وحلف القشيري لا يكلمه بسببها مدة ، فحاور وتاب . انتهى
ما أفبحه فضلاً مستملاً على الكذب الصُّراح ! وقلة الحق ، مستحلاً على قائله
بالجهل بالعلم والعلماء ، وقد كان الذهبي لا يدري « شرح البرهان » ولا هذه الصنعة ،
ولكنه يسمع خرافات من طلبة الحنابلة فيمتقدها حقاً ، ويودعها تصانيفه .

أما قوله إن الإمام قال : « إن الله يعلم الكلّيات لا الجزئيات » يقال له ما أجزأك
على الله ! متى قال الإمام هذا ؟ ولا خلاف بين أئمتنا في تكفير من يمتدح هذه المقالة ،
وقد نص الإمام في كتبه الكلامية بأثرها على كفر من ينسكرك العلم بالجزئيات ، وإنما
وقع في « البرهان » في أصول الفقه شيء استطرده القلم إليه ، فهم منه المازري ثم أمر^(٤)
هذا ، وذَكَر ما سنحكيه عنه ، وسنجيب عن ذلك ، ونعقد له فصلاً مستقلاً .

(١) أخرجه أبو داود في (باب اجتهاد الرأي في القضاء ، من كتاب الأقضية) ٧٥/٢ ، والترمذي

في (باب حدثنا هذا حدثنا وكيع ، من كتاب الأحكام) ٢٤٩/١ .

(٢) كذا في المطبوعة . وفي د : « القاعدة » : (٣) زيادة من د ، على ما في المطبوعة .

(٤) كذا في المطبوعة . وفي د : « أمن » . وفيها وفي المطبوعة : « ثم » ولعل ما أئبناه هو الصواب .

وأما قوله « قلت : هذه لفظة ملعونة » فنقول : لمن الله فائلها .

وأما قوله « قال ابن دحية » إلى آخر ما حكاه عنه .

فنقول : هل يحتاج مثل هذه المقالة إلى كلام ابن دحية ؟ ولو قرأ الرجل شيئا من علم الكلام لما احتاج إلى ذلك ، فلا خلاف بين المسلمين في تكفير مُنْكَرِي العلم بالجزئيات ، وهي إحدى المسائل التي كُفِّرَتْ بها الفلاسفة .

وأما قوله : « وحاف القشيري لا يكلمه بسببها ^(١) مدة » فمن نقل له ذلك ؟ وفي أي كتاب رآه ؟ وأقسم بالله يمينا بآفة إن هذه غثاظة ^(٢) على القشيري ، و [قد] ^(٣) كان القشيري من أكثر الخلق تعظيما للإمام ، وقدّمنا عنه عبارة المدرجوركيه ^(٤) ، وهي قوله في حقّه : لو أدهى النبوة لأغناه كلامه عن إظهار المعجزة .

وابن دحية لا تقبل روايته ؛ فإنه متهم بالوضع على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فما ظنك بالوضع على غيره ؟ والذهبي نفسه مترفع بأنسه ضيف ، وقد بالغ في ترجمته في الإزراء عليه ، وتقرير أنه كذاب ، ونقل تضيفه عن الحافظ أيضا ، ومن ابن نقطة ، وغير واحد . وأخبر الناس به الحافظ ابن النجار ، اجتمع به وجالسه ، وقال في ترجمته : رأيت الناس مجمعين على كذبه وضعفه ، قال : وكانت أمارات ذلك لإثمة عليه . وأطال في ذلك .

وبالجملة لا أعرف محدثا إلا وقد ضُفَّ ابن دحية ، وكذبه ، لا الذهبي ، ولا غيره ، وكلهم يصفه بالوقعة في الأثمة والاختلاق عليهم ، وكفى بذلك .

وأما قوله « وبقي بسببها مدة مجاورا ومات » فمن البهت ، لم ينف الإمام أحدا ، وإنما هو خرج ومعه القشيري وخاق ، في واقعة الكندري التي حكيتها في ترجمة الأشعري ، وفي ترجمة أبي سهل بن الموفق ، وهي واقعة مشهورة خرج بسببها الإمام والقشيري ،

(١) في المطبوعة : « بسبب ذلك » . وفي د : « بسببه » وأثبتنا ما سبق .

(٢) كذا في المطبوعة ، وفي د : « إن هذا الخلق » . (٣) زيادة من د ، على ما في المطبوعة .

(٤) كذا في الأصول . والمغائل هو أبو القاسم القشيري ، وقد تقدم هذا في صفحة ١٧٤ .

والحافظ البیهقی وخلق، كان سببها أن الكُندري أمر بلمن الأشعري على المنابر، ليس غير ذلك، ومن ادعى غير^(١) ذلك فقد احتمل بهتاناً وإثماً مبيناً.

ومن كلامه أيضاً: أخبرنا يحيى بن أبي منصور الفقيه، وغيره من كتابهم، عن الحافظ عبد القادر الرُّهاوي، عن أبي الملاء الحافظ الهمداني أخبره قال: أخبرني أبو جعفر الهمداني الحافظ، قال: سمعت أبا الممالى الجويني، وقد سئل عن قوله تعالى ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾^(٢) فقال: كان الله ولا عرش. وجعل يتخبط في الكلام.

قلت: قد علمنا ما أشرت إليه، فهل عند الضرورات من حيلة؟

فقال: ما تريد بهذا القول، وما تعني بهذه الإشارة.

قلت: ما قال عارف قط يا رباه إلا قبل أن يتحرك لسانه قام من باطنه قصد لا يلتفت بمئة ولا يسرة، بقصد الفوقية، فهل لهذا القصد الضروري عندك من حيلة فيبذلها تتخلص من الفوق والتحت. وبكيت وبكى الخلق.

فضرب بيده على السرير، وصاح بالحيرة، وخرق ما كان عليه، وصارت قيامة في المسجد، فنزل ولم يجبني إلا بتأنيف الدهشة والحيرة، وسمعت بعد هذا أصحابه يقولون: سمعناه يقول: حيرني الهمداني. انتهى.

قلت: قد تكلف لهذه الحكاية وأسندها بإجازة على إجازة، مع ما في إسنادها ممن لا يخفى تحاطه على الأشعري، وعدم معرفته بعلم الكلام.

ثم أقول: بالله وبألأمسلمين! أيقال عن الإمام إنه يتخبط عند سؤال سألته إياه هذا المحدث، وهو أستاذ المناظرين وعلم التكلمين؟ أو كان الإمام عاجزاً عن أن يقول له: كذبت يا مملون، فإن العارف لا يحدث نفسه بفوقية الجسمية، ولا يحدث ذلك إلا جاهل بمتقد الجهة!

بل نقول: لا يقول عارف: يا رباه، إلا وقد غابت عنه الجهات، ولو كانت جهة فوق مطلوبة لما منع الصلّى من النظر إليها، وسُدَّ عليه في الوعيد عليها.

(١) كذا في الطبوعة. وفي د: «خلاف». (٢) سورة طه.

وأما قوله « صاح بالحيرة » وكان يقول : « حَيَّرَنِي الهمداني » فكذب ممن لا يستحي ، وايت شعري ! أي شبهة أوردها ، وأي دليل اعترضه حتى يقول : حَيَّرَنِي الهمداني .

ثم أقول : إن كان الإمام متحيراً لا يدري ما يعتقد ، فوَاهَا على أئمة المسلمين من سنة ثمان وسبعين وأربعمائة إلى اليوم ؛ فإن الأرض لم تُخْرِج من لدُن عهده أعرف منه بالله ، ولا أعرف منه ! فيا لله ما ذا يكون حال الذهبي وأمثاله إذا كان مثلُ الإمام متحيراً ؟ إن هذا الخزي عظيم . ثم ليت شعري ! مَنْ أبو جعفر الهمداني في أئمة النظر والكلام ؟ ومن هو من ذوى التحقيق من علماء المسلمين !

ثم أعاد الذهبي الحكاية عن محمد بن طاهر ، عن أبي جعفر ، وكلاهما لا يقبل نقله ، وزاد فيها أن الإمام صار يقول : يا حبيبي ما نتم إلا الحيرة ، فإنا لله وإنا إليه راجعون ، لقد ابتلى^(١) المسلمون من هؤلاء الجهلة بمصيبة لا عزاء بها .

ثم ذكر أن أبا عبد الله الحسن بن العباس الرُّسْتَمِيّ ، قال : حكى لنا أبو الفتح الطَّبريّ ، الفقيه ، قال : دخلنا على أبي المعالي في مرضه ، فقال : اشهدوا عليّ أني رجعت عن كل مقالة يُخَاف فيها السَّلف ، وأنني أموت على ما يموت عليه عجائز نيسابور . انتهى .

وهذه الحكاية ليس فيها شيء مستنكر ، إلا ما يؤم أنه كان على خلاف السَّلف . ونقل^(٢)

في العبارة زيادة على عبارة الإمام .

ثم أقول : للأشاعة قولان مشهوران في إثبات الصفات ، هل تمرّ على ظاهرهما مع اعتقاد التنزيه ، أو تؤوّل ؟

والقول بالإمرار مع اعتقاد التنزيه هو المَرْوُوع إلى السَّلف ، وهو اختيار الإمام في « الرسالة النظامية » وفي مواضع من كلامه ، فرجوعه معناه الرجوع عن التأويل إلى التفويض ، ولا إنكار في هذا ، ولا في مقابله ، فإنها مسألة اجتهادية ، أعني مسألة التأويل أو التفويض

(١) في المطبوعة : « ابتلى الناس للناس » . والثبت من د .

(٢) كذا في المطبوعة . وفي د : « هل » .

مع اعتقاد التزييه ، إنما المصيبة الكبرى والداهية الدهياء الإمرار^(١) على الظاهر ، والاعتقاد أنه المراد ، وأنه لا يستحيل على الباري ، فذلك قول المجسمة عباد الوثن ، الذين في قلوبهم زيغ يحملهم الزيغ على اتباع التشابه ، ابتغاء الفتنة ، عليهم لعائن الله تنرى واحدة بعد أخرى ، ما أجرام على الكذب ، وأقل فهمهم للحقائق .

﴿ شرح حال مسألة الاسترسال التي وقعت في كتاب البرهان ﴾

اعلم أن هذا الكتاب وضمه الإمام في أصول الفقه ، على أسلوب غريب ، لم يقتد فيه بأحد ، وأنا أحميه لفراامة ، لما فيه من مصاعب الأمور ، وأنه لا يخفى^(٢) مسألة عن إشكال ، ولا يخرج إلا عن اختيار بخرعه لنفسه ، وتحقيقات يستبد بها .

وهذا الكتاب من مفتخرات الشافعية ، وأنا أعجب لهم ، فليس منهم من انتدب لشرحه ، ولا للكلام عليه إلا مواضع يسيرة ، تكلم عليها أبو المظفر بن السمعاني في كتاب « القواطع » وردّها على الإمام ، وإنما انتدب له المالكية ، فشرحه الإمام أبو عبد الله المازري ، شرحاً بتمه ، وعمل عليه أيضاً مشيكلات ، ثم شرحه أيضاً أبو الحسن الأنباري من المالكية ، ثم جاء شخص مغربي ، يقال له الشريف أبو يحيى ، جمع بين الشرحين ، وهؤلاء كلهم عندهم بعض تحامل على الإمام من جهتين .

إحداها : أنهم يستصحبون مخالفة الإمام أبي الحسن الأشعري ورونها هُجُنة عظيمة والإمام لا يقتيد [لا]^(٣) بالأشعري ولا بالشافعي ، لا سيما في « البرهان » وإنما يتكلم على حسب تأدية نظره واجتهاده ، وربما خالف الأشعري ، وأتى بعبارة عالية ، على عادة فصاحته ، فلا تحمل المغاربة أن يقال مثلها في حق الأشعري .

وقد حكينا كثيراً من ذلك في « شرحنا على مختصر ابن الحاجب » .

(١) في الطبوعة : « الامراد » . وفي د : « الإيراد » . وأثبتنا ما سبق .

(٢) في الطبوعة : د : « تحلو » . وأثبتنا ما في س . (٣) زيادة من س وحدها .

والثانية أنه ربما نال من الإمام مالك رضي الله تعالى عنه ، كما فعل في مسألة الاستصلاح والمصالح المرسلة ، وغيرها .

وبهاتين الصفتين يحصل للمغاربة بعض التحامل عليه مع اعترافهم بعلو قدره ، واقتصارهم ؛ لا سيما في علم الكلام على كتبه ، ونهيمهم عن كتب غيره .

ثم اعلم أن لهذا الإمام من الحقوق في الإسلام ، والمناضلة في [علم]^(١) الكلام عن الدين الحنيفي ما لا يخفى على ذي تحصيل ، وقد فهم عنه المازري إنكار العلم بالجزئيات ، [وأنكر]^(٢) وأفرط في التغليظ عاينه ، وأشبع القول في تقرير إحاطة العلم القديم بالجزئيات ، ولا حاجة به إليه ، فإن أحدا لم ينازعه فيه ، وإنما هو تصور أن الإمام ينازعه فيه .
ومعاذ الله أن يكون ذلك .

ولقد سمعت الشيخ الإمام^(٣) رحمه الله غير مرة يقول : لم يفهم المازري كلام الإمام ، ولم أسمع منه زيادة على هذا ، وقلت أنا له رحمه الله إذ ذاك : لو كان الإمام على هذه العقيدة لم يحتاج إلى أن يدأب نفسه في « تصنيف النهاية » في الفقه ، وفيه جزئيات لا تنحصر ، [والعلم]^(٤) غير متعلق على هذا التقدير^(٥) عنده بها .

وقلت له أيضا : هذا كتاب « الشامل » للإمام في مجلدات عدة في علم الكلام ، والمسألة المذكورة حقها أن تقرر فيه ، لا في « البرهان » ، فلم لا يكشف عن عقيدته فيه ؟ فأعجبه ذلك .

وأقول ، الآن قبل الخوض في كلام الإمام والمازري : لقد فحصت عن كلمات^(٦) هذا الإمام في كتبه الكلامية ، فوجدت إحاطة علم الله تعالى عنده بالجزئيات أمراً مفروغاً منه ، وأصلاً مقررّاً يكفر من خالفه فيه . وهذه مواضع من كلامه :

(١) ساقط من المطبوعة . وهو من س ، د .

(٢) زيادة من المطبوعة . وهو من س ، د . (٣) زيادة من س وحدها .

(٤) ساقط من المطبوعة . وهو من س ، د . (٥) في المطبوعة : « التقرير » . وأثبتنا ما في

س ، د . (٦) في المطبوعة : « كلمات » . وأثبت من س ، د .

قال في « الشامل » : في القول في إقامة الدلائل على الحياة والعلم ، بعد أن قرر إجماع الأمة على بطلان قول من يُثبت علمين قديمين ، مانّسه : فلم يبق إلا ما صار إليه أهل الحق من إثبات علم واحد قديم ، متعلق بجميع المعلومات . انتهى .

ثم قال : فإن قال قائل : إذا جوزتم أن يخالف علم القديم العلم الحادث ، ولم تمنعوا أن يتعلق العلم الواحد بما لا يتناهى ، ومنعتم ذلك في العلم الحادث ، واندفع في سؤال أورده ، ثم قال : قلنا ^(١) : الدلالة دلّت على وجوب كون القديم عالماً بجميع المعلومات .

ثم قال : فإن قيل : ما دليلكم على وجوب كونه عالماً بكل المعلومات ، وبِمِ ^(٢) تفكرون على من يأتي ^(٣) ذلك ؟

قلت : قد تدبرت كلام المشايخ في كتبهم ومصنّفاتهم ، وأحطت في غالب ظني بكل ما قالوه . وذكر طريقة ارتضاها في الدلالة على ذلك ، وختمها بما نصّه : فهذه هي الدلالة القاطعة على وجوب كون الإله سبحانه عالماً بكل معلوم ^(٤) . انتهى .

وقال في « باب القول في أن العلم الحادث ، هل يتعلق بمعلومين » ما نصّه : إذا علم العالم منا أن معلومات الباري لا تنهاى أنبهر ^(٥) .

وكرر في هذا الفصل أنه تعالى يعلم ما لا يتناهى على التفصيل ، غير مأمرة ، ولا معنى للتطويل في ذلك ، وكتبه مشجونة به .

وقال ^(٦) في « الإرشاد » ^(٧) في مسألة تقرير العلم القديم ما نصّه : ومما يتمسكون به أن

(١) في المطبوعة ، د : « فأما » . وأثبتنا ما في س .

(٢) في المطبوعة ، د : « ولم » . وأثبتنا ما في س . وله نظير في كلام إمام الحرمين . انظر مثلاً

الإرشاد ، ٢٠ ، ٨٥ . (٣) كذا في المطبوعة . وفي س ، د : « يأتي » .

(٤) في المطبوعة : « المعلوم » . وفي د : « العلوم » . وأثبتنا ما في س .

(٥) في المطبوعة ، د : « انتهى » ، والمثبت من س .

(٦) من هنا إلى قوله : « ومن شعر إمام الحرمين » ساقط من س .

(٧) صفحة ٩٢ . وهذا القول لم يذكره إمام الحرمين في « مسألة تقرير العلم القديم » كما ذكر

ابن السبكي . وإنما ذكره في « باب القول في إثبات العلم بالصفات » فصل تعليل الواجب والرد على منكريه .

قالوا : علم الباري [سبحانه و] ^(١) تعالى ، على زعمك ^(٢) ، يتعلق بما لا يتفاهى من المعلومات على التفصيل . انتهى ^(٣) .

ثم لما أجاب عن شبهة القوم قرّر هذا التقرير ، وهو عنده مفروغ منه .
وكذلك في « البرهان » في « باب النسخ » صرح بأن الله تعالى يعلم على سبيل التفصيل كل شيء .

إذا عرفت ذلك فأنا على قطع بأنه معترف بإحاطة العلم بالجزئيات .

فإن قلت : وما بيان هذا الكلام الواقع في « البرهان » ؟

قلت : « العالم من يدعوا ^(٤) الواضح واضحا ، والمشكّل مشكّلاً » وهو كلام مشكّل ، بحيث أبهم أمره على المازري ، مع قرّط ذكائه وتضلّعه بعلوم الشريعة ، وأنا ^(٥) أحكيه ثم أقرّره ، وأبين لك أن القوم لم يفهموا إيراد الإمام ، وأن كلامه المشار إليه مبني على إحاطة العلم القديم بالجزئيات ، فكيف يؤخذ منه خلافه ؟

فأقول : قال الإمام : « وأما الميز بين الجواز ^(٦) المحكوم به ، والجواز بمعنى الردد والشك فلا تخ ، ومثاله أن العقل يقضى بتحريك جسم ، وهذا الجواز ثبت بحكم العقل ، وهو نقيض الاستحالة ، وأما الجواز المتردد فكثير ، ونحن نكتفي فيه بمثال واحد ، ونقول : تردد المتكلمون في انحصار الأجناس كالألوان ، فقطع القاطعون بأنها غير متناهية في الإمكان ، كأحد كل جنس ، وزعم ^(٧) أنها منحصرة .

وقال المقتصدون : لا ندرى أنها منحصرة ، ولم يبنوا مذهبهم على بصيرة وتحقيق .
والذي أراه قطعاً أنها منحصرة ؛ فإنها لو كانت غير منحصرة لعلق العلم منها بأحد على التفصيل ، وذلك مستحيل .

(١) ليس في الإرشاد . (٢) في الإرشاد : « زعمكم » .

(٣) لم يثبت الكلام عند هذا الحد كما يذكر المصنف ، وله تسكئة طويلة في الإرشاد .

(٤) كذا في المطبوعة . وفي د : « يرى » . (٥) في المطبوعة : « وإنما » . وأثبتنا ما في د .

(٦) في الأصول : « المجاز » وأثبتنا الصواب مما سيأتي في كلام ابن السبكي .

(٧) كذا بالأصول . ولعل الصواب : « وزعموا » .

فإن استنكر الجهلة ذلك ، وشتموا بأناتهم ، وقالوا : الباري تعالى عالم بما لا يتناهى على التفصيل ، سقّنا عقولهم ، وأحلنا تقرير هذا الفن على أحكام الصفات ، وبالجملّة علم الله تعالى إذا تعلق بجواهر لا نهاية لها ، فمعنى تعلّقه بها استرساله عليها ، من غير تعرّض لتفصيل الآحاد ، مع نفي النهاية ؛ فإن ما يُحيل دخول ما لا يتناهى في الوجود يُحيل وقوع تقرّرات غير متناهية في العلم ، والأجناس المختلفة التي فيها الكلام يستحيل استرسال الكلام عليها ؛ فإنها متباينة بالجواهر ، وتعلق العلم بها على التفصيل مع نفي النهاية محال ، وإذا لاحت الحقائق فليقل الأخرق بعدها ما شاء . انتهى كلامه في « البرهان » .

والذي أراه لنفسى وأمن أحبه الانتصار على اعتقاد أن علم الله تعالى محيط بالسكيات والجزئيات ، جليلها وحقيرها ، وتكفير من يخالف في واحد من الفصلين ، واعتقاد أن هذا الإمام يرى من المخالفة في واحد منهما ، بدليل تصريحه في كتبه الكلامية بذلك ، وأن أحدا من الأشاعرة لم ينقل هذا عنه ، مع تتبعهم لكلامه ، ومع أن تلامذته وتصانيفه ملأت الدنيا ، ولم يُعرف أن أحدا غزا ذلك إليه ، وهذا برهان قاطع على كذب من تردّد بنقل ذلك عنه ؛ فإنه لو كان صحيحاً لتوفرت الدواعي على نقله ، ثم إذا عُرِض هذا الكلام ، نقول : هذا مشكلٌ أضرب عنه صفحا ، مع اعتقاد أن ما فهم منه من أن العلم القديم لا يُحيط بالجزئيات ليس بصحيح ، ولكن هناك معنى غير ذلك ، لسنا مكلفين بالبحث عنه ، وإذا دفعنا إلى هذا الزمان الذي شَمَخَت الجهال فيه بأنوفها ، وأرادوا الضعة من قدر هذا الإمام ، وأشاعوا أن هذا الكلام منه دالٌّ على أن العلم القديم لا يحيط بالجزئيات ، أخوَجنا ذلك إلى الدفاع عنه ، وبيان سوء فهمهم ، واندفعنا في تقرير كلامه ، وإيضاح معناه .

فنقول : مقصود الإمام بهذا ^(١) الكلام الفرق بين إمكان الشيء في نفسه ، وهو كونه ليس بمستحيل ، وعبر عنه بالجواز المحكوم به ، ومثّل له بجواز تحريك جسم ساكن ، وبين الإمكان الذهني ، وهو الشك والتوقف ، وعدم العلم بالشيء ، وإن كان الشيء في نفسه مستحيلا ، وعبر عنه بالجواز بمعنى التردد ، ومثّل له بالشك في تنافي الأجناس ، وعدم

(١) في المطبوعة : « في هذا » . والمثبت من د .

تنتاهاها عند الشاكِّين ، مع أن عدم تنهاها يستحيل^(١) عنده ، وإلى استحالة أشار بقوله : « والذي أراه قطعا أنها منحصرة » واستدل على ذلك بأنها لو كانت غير منحصرة لتعلق العلم بآحاد لا تنتهاه على التفصيل ؛ لأن الله تعالى عالم بكل شيء ، فإذا كانت الأجناس غير متناهية ، وجب أن يعلمها غير متناهية ؛ لأنه يعلم الأشياء على ما هي عليه ، وهي لا تفصيل لها ، حتى يعلمه على التفصيل ، فالربُّ تعالى يعلم الأشياء على ما هي عليه ، إن جملة فجملة ، وإن مفصلة فمفصلة ، والأجناس المختلفة متباينة بحقائقها ؛ فإذا علمها وجب أن يعلمها مفصلة متبايزة بعضها عن بعض .

وأما أن ذلك يستحيل ؛ فلأن كل معلوم على التفصيل فهو منحصر متناه كما أنه^(٢) موجود في الخارج ، فهو منحصر متناه ؛ لوجوب تشخصها في الذهن كما في الخارج .

واعلم أن الإمام إنما سكت عن بيان الملازمة ؛ لأن دليلها كالمفروغ منه .

وقوله : « فإن استنكر الجمله ذلك ، وقالوا الباري عالم بما لا ينتهاه على التفصيل »

هو إشارة إلى اعتراض على قوله : « وذلك مستحيل » .

تقريره أن الباري تعالى عالم بما [لا]^(٣) ينتهاه على التفصيل ، وهذا أصل مفروغ منه ،

وإذا كان كذلك فقولك إن تعلق العلم بما لا ينتهاه مستحيل قول ممنوع .

وقوله : « سقمنا عقولهم » هو جواب الاعتراض .

وقوله : « وأجلنا تقرير هذا الفن على أحكام الصفات » إشارة إلى أن تقرير استحالة تعلق

العلم بما لا ينتهاه على التفصيل المذكور في باب « أحكام الصفات » وكتب أصول الدين .

وقوله : « وبالجمله » هو بيان لكيفية تعلق علم الله تعالى بما لا ينتهاه ، مع صلاحية كونه

جواباً عن الاعتراض المذكور ، وتقريره : أن علم الله سبحانه وتعالى إذا تعلق بجواهر لانهاية

لها كان معنى تعلُّقه بها استرساله عليها ، ومعنى استرساله عليها ، والله أعلم ، هو أن علمه

سبحانه وتعالى يتعلَّق بالعلم الكلِّي الشامل لها ، على سبيل التفصيل ، فيسترسل عليها من غير

(١) في المطبوعة : « مستحيل » . والثبت من د .

(٢) كذا في المطبوعة . وفي د : « كما أن » . وامل الصواب : « كما أن كل موجود » .

(٣) ساقط من المطبوعة . وهو من د .

تفصيل الآحاد ؛ لتعلقه بالشامل لها ، من غير تمييز بعضها عن بعض ، وتعلقه بها على هذا الوجه ، وعدم تعلقه بها على سبيل التفصيل ليس بنقص^(١) في التفصيل فيها مع نفي النهاية مستحيل ، فإذا وجب أن تكون غير مفصلة ، ووجب أن يعلمها غير مفصلة ، لوجوب تعلق العلم بالشيء على ما هو عليه .

وقوله : « فإن ما يحيل دخول مالا يتناهى في الوجود يحيل وقوع تقديرات غير متناهية في العلم » أى إنما تعلق علمه بها ، على سبيل الاسترسال ، لاعلى سبيل التفصيل لأن المعلوم على التفصيل يستحيل أن يكون غير متناه ، كما أن الوجود يستحيل أن يكون غير متناه ، فما ليس بمتناه يستحيل أن يكون مفصلاً متميزاً بعضه عن بعض ، فإذا تعلق العلم به وجب أن يكون معنى تعلقه استرساله عليه ، لوجوب تعلق العلم بالشيء ، على ما هو عليه من إجمال أو تفصيل .
« قوله : « والأجناس المختلفة التى فيها الكلام يستحيل استرسال العلم عليها » جواب عن سؤال مقدّر من جهة المترض .

تقرير السؤال : إذا جاز استرسال العلم على الجواهر التى لا نهاية لها ، فلم لا تكون الأجناس المختلفة التى فيها الكلام يستحيل استرسال العلم عليها ، فإنها متباينة بالخواص ، أى بالحقائق ، فليس بينها قدر مشترك ، بفقاهها يسترسل العلم بسبب تعلقه عليها .
ولقائل أن يقول : لم قلت : إنه ليس بينها مدرك مسترسل ؟

وقوله : « وتعلق العلم بها على التفصيل مع نفي النهاية محال » قد سبق فى أول الدليل ، وإنما أعاده هنا ؛ لأنه مع الكلام المذكور آتفا يصلح أن يكون دليلاً على المطلوب ، أعنى أن الأجناس متناهية ، وتقريره أن الأجناس إذا كان استرسال العلم عليها مستحيلاً ، وجب أن تكون معلومة على التفصيل ، وإلا لم تكن معلومة له ، سبحانه وتعالى ، وتعلق العلم بها على التفصيل مع نفي النهاية محال ، فوجب أن تكون محصورة متناهية .

وإذا ظهر مقصود الإمام أولاً ، وهو الفرق بين الإمكانين ، وثانياً ، وهو أن الأجناس متناهية ، ودليله على هذا ، وجوابه غير^(٢) ما عترض به عليه ، تبين أنه بنى دليله على قواعد :

(١) فى المطبوعة : « ينقص » وأثبتنا ما فى د . (٢) كذا بالأصول . ونرى الصواب : « عن » .

إحداها : أن الله عز وجل عالم بكل شيء ، الجزئيات والكلديات ، لا تخفى عليه خافية .
والثانية : أن الله تعالى يعلم الأشياء ، على ما هي عليه ، فيعلم الأشياء المجسّمة التي لا يتميز
بعضها عن بعض ، مفصّلة ، وهذا خلاف مذهب ابن سينا ، حيث زعم أنه تعالى لا يعلم
الجزئيات الشخصية ، إلا على الوجه الكلّي ، وذلك كفر صراح ^(١) .

والثالثة : أن المعلومات الجزئية المتميّزة المفصّلة لا يمكن أن تكون غير متناهية ،
تشبيهاً للوجود الذّهني بالوجود الخارجى ، وإلى هذا أشار بقوله « فإن ما يُحيل دخول
ما لا يتناهى فى الوجود يُحيل وقوع تقديرات غير متناهية فى العلم » .

والرابعة : أن الأجناس المختلفة التى فيها الكلام متناهية بخواصّها ، أى بحقائقها ،
متميّز بعضها عن بعض .

وإنما قلنا : إنه بنى كلامه على القواعد المذكورة ؛ لأنه لو لم يكن الربُّ عزَّ وجلَّ
عالمًا بكلِّ شيء لم يجب أن يعلم الأجناس ؛ ولأنه لو لم يعلم ^(٢) الأجناس ، أى ^(٣) الأشياء ،
على ما هي عليه لم يجب إذا كانت غير متناهية أن يعلمها غير متناهية ، ولا إذا كانت متميّزة
بعضها عن بعض أن يعلمها مفصّلة ، ولأنه لو لم تكن الأجناس التى فيها الكلام متباينة
بحقائقها لم يجب أن يعلمها على التفصيل ، فظهر أن قوله : « لو كانت غير منحصرة تعلّق العلم
بما لا يتناهى على التفصيل » وهو الملازمة ، مبنىٌّ على هذه القواعد الثلاث ، وكذلك قوله
فى الجواب عن الاعتراض : « إن معنى تعلّق العلم بالجواهر التى لا تتناهى هو استرساله
عليها » مبنىٌّ على أنه يعلم الأشياء على ما هي عليه ، فإن ما لا يتناهى لا يتميّز بمضه
عن بعض .

وأما قوله : « إن تعلّق العلم على التفصيل بما لا يتناهى محال » وهو انتفاء التالى ،
فهو مبنىٌّ على وجوب تعلّق العلم بالشيء على ما هو عليه ، وعلى أن كلّ متميّز بمضه عن بعض
مُتناهٍ ؛ فإنه لو لم يجب أن يعلم الأشياء على ما هي عليه ، لوجب أن يكون المتميّز بمضه
عن بعض غير متناهٍ ، ولم يصحّ قوله : « وتعلّق العلم على التفصيل بما لا يتناهى محال » ، والله أعلم .

(١) فى المطبوعة : « صريح » . والثابت من د . (٢) زيادة فى المطبوعة على ما فى د .

إن^(١) خرق المسألة أن مالا يتناهى هل هو في نفسه متميزٌ بفضه عن بعض ، أو لا ؟ فإن كان ، وجب اعتقاد أن الرب تعالى يعلمه على التفصيل ،^(٢) والإمام يخالف في ذلك ، وإن لم يكن لم يجوز أن يعلمه على التفصيل^(٣) ، كيلا يلزم الجهل ، وهو العلم بالشئ على خلاف ما هو عليه ، ولا يخالف في ذلك عاقل ، ولا يشك^(٤) في احتياج الإمام إلى دلالة على أن مالا يتناهى لا تفصيل له ، ولا يتميز حتى يسلم له مراده ، وهو ممنوع .

وقد سبقه إليه أبو عبد الله الحلبي من أئمة أصحابنا ، فقال في كتاب « المنهاج » المعروف « بشمب الإيمان » في الشبهة التاسعة : فإن قال قائل : ليس^(٥) الله بكل شئ عليم^(٥) ؟

قلنا : بلى .

فإن قال : أفيعلم مبلّغ حركات أهل الجنة وأهل النار ؟
س : لا مبلّغ لها ، وإنما يعرف ماله مبلّغ ، فأما مالا مبلّغ له فيستحيل أن يوصف بما يعلم مبلّغه .

واندفع الحلبي في هذا بعبارة أبسط من عبارة الإمام . وهذا الحلبي كان إماماً في العلم والدين ، حبراً كبيراً ، ولكننا لا نوافقه على هذا ، ونعانه ممانعة تبيين هنا في تضاعيف كلامنا ، وإنما أردنا بحكاية كلامه التنبيه على أن الإمام مسبوق بما ذكره ، سبقه إليه بعض عطاء أهل السنة .

وإذا تبين من كلام الإمام ما قصده ، وظهر من القواعد ما بنى عليه غرضه ، علم^(٦) أن من شنع عليه ، وأوماً بالكفر إليه غير سأل من أن يُشنع عليه ، وأن يُنسب الخطأ في فهم كلام الإمام إليه ، والذي تحرّر من كلام الإمام دعواه عدم تفصيل مالا يتناهى ، وليس في اعتقاد هذا القدر كفر .

(١) في المطبوعة : « إذ » . وأثبتنا ما د . وقوله : « خرق » لا يظهر لنا معناه .

(٢) ساقط من د . وهو في المطبوعة . (٣) كذا في المطبوعة . وفي د : « ينفك » .

(٤) في المطبوعة : « ليس » والتصويب من د . (٥) في الأصول : « عليم » .

(٦) في المطبوعة : « على » والتصويب من د .

وقد أفرط أبو عبد الله المازري في ذلك ، ظناً منه أن الإمام ينفي العلم بالجزئيات ، وأن كلامه هذا لا يحتمل غير ذلك ، ولا يقبل التأويل .

وقال : أول ما تقدمه تحذير الواقف على كتابه هذا أن يُصنّف إلى هذا المذهب ، إلى أن قال : ووددت لو محوت هذا من هذا الكتاب بماء بصرى ؛ لأن هذا الرجل له سابقة قديمة ، وآثار كريهة في عقائد الإسلام والذّب عنها وتشبيدها ، وتحسين العبارة عن حقائقها ، وإظهار ما أخفاه العلماء من أسرارها ، واسكنه في آخر أمره ذكر أنه خاض في فنون من علم الفلسفة ، وذاكر أحد أئمتها ؛ فإن ثبت هذا القول عليه ، وقطع بإضافة هذا المذهب في هذه المسألة إليه ، فإنما سهّل عليه ركوب هذا المذهب إدماجه النظر في مذهب أولئك . ثم قال : ومن العظيمة في الدين أن يقول مسلم إن الله سبحانه تخفى عليه خافية .

إلى قوله : والمسلمون لو سمعوا أحدا يبوح بذلك لتبرأوا منه ، وأخرجوه من جملتهم . إلى قوله : إذا كان خطابي مع موحد مسلم ، نقول ^(١) له : إن زعمت أن الله سبحانه تخفى عليه خافية ، أو يتصور العقل معنى ، أو يثبت ^(٢) في الوجود صفة أو موصوف ، أو عرض أو جوهر ، أو حقائق نفسية أو معنوية ، وهو تعالى غير عالم به فقد فارق الإسلام ، وإن كان كلامنا مع ملحد فنرد عليه بالأدلة العقلية .

قلت : هذه العبارات من المازري تدل على أنه لم يفهم كلام الإمام ، أو فهم وقصد أن يُسَنَّع ، وهذا بعيد على الرجل ؛ فإنه من أئمة العلم والدين ؛ فالأغلب على ظني أنه لم يفهم ، وكيف يفهم كلام الإمام ، ولم يقصد التشنيع عليه ، من نسبته إلى اعتقاد الفلاسفة ، وأن الله سبحانه وتعالى تخفى عليه خافية ، أو أن العقل يتصور معنى والله عالم به ، أو يثبت في الوجود صفة أو موصوف ، أو جوهر أو عرض ، أو حقائق نفسية أو معنوية ، والرب غير عالم به ، أو أنه لا يعلم الجهات إلا على الوجه الكلّي الذي هو مذهب الفلاسفة ، وقد بنى دليلاً ، كما سبق ، على أن الله عالم بكل شيء ، لا تخفى عليه خافية ، وأنه يعلم الأشياء

(١) في المطبوعة : « يقول له » . وفي د : « بقوله » . وأمل الصواب ما أثبتناه .

(٢) في المطبوعة : « ثبت » . وأثبتنا ما في د .

على ما هي عليه ، إنَّ حُجْمَةَ فحْجَمَةٍ ، وإنَّ مَفْصَلَةَ فمَفْصَلَةٍ ، هذا ما لا يمكن ، ومع تصريحه في مواضع شتَّى بأنَّ الله تعالى يعلم كلَّ شيء .

وقد بالغ في « الشامل » في الردِّ على مَنْ يعتقد أنه يعلم بعض المعلومات دون بعض . ثمَّ إنَّ المازريَّ ومَنْ تبعه من مُرَّاح « البرهان » أخذوا في تقرير مسألة العلم بالجزئيات ، وهو أمرٌ مفروغٌ منه عند المسلمين ، وكان الأولى بهم صرف العناية إلى فهم كلام الإمام ، لا أن سيعلم^(١) بما لا يخفى فهمه فيه الإمام ولا غيره ، فالذي ينبغي للمنصف الواقف على كلام الإمام أن يتأمله ؛ ليظهر له أن الإمام إنما منع من تعلُّق العلم التفصيليِّ بما لا تفصيل له ، وهي الأمور التي لا تنفاهي باعتقاد عدم تمييز بعضها عن بعض ، وأن ما لا يتناهى لا يمكن أن يتميز بعضها عن بعض ؛ لا لكونها غير متناهية ، والمانع عنده من تعلُّق التفصيل بها هو عدم تمييز بعضها عن بعض ، لا لكونها غير متناهية ، وإنما تمنع^(٢) من تعلُّق العلم التفصيليِّ بها والحالة هذه ؛ لأنَّ الربَّ العليم الخبير إنما يعلم الأشياء على ما هي عليه . والله أعلم .

وأما الاستنباط الذي ذكره المازريَّ من القطع بفساد ما ذهب إليه الإمام من مذهب الأشعريِّ ، في أن العلم بالشئ محملاً ، لا يضادُّ العلم به مفصلاً ، ففاسد ؛ لأنَّ الإمام لم يمنع من تعلُّق العلم التفصيليِّ بما لا يتناهى لحدِّ تعلُّق العلم الإجمالي به ، حتى يتوهم متوهم أنه يعتقد التضادَّ ، وقد صرح في « الشامل » أنَّهما غير متضادين ؛ بل إنما منع من ذلك ؛ لأنَّ ما لا يتناهى لا يكون في نفسه إلا محملاً غير متميزٍ بعضه عن بعض ؛ فإنه إذا امتنع أن يكون في نفسه متميزاً امتنع تعلُّق العلم التفصيليِّ به ؛ لأنَّ العلم إنما يتعلَّق بالشئ على ما هو عليه من إجمال أو تفصيل ؛ وإلا كان جهلاً .

وأما الأمور المتناهية المعلومة على سبيل الإجمال فإنَّ الإمام قد لا يمنع العلم بها على سبيل التفصيل ، إذا كانت متميزة بعضها عن بعض ، كالسواد والبياض والحمرة ، وغيرها من أجناس الألوان ، فإنها معلومة لربِّ العالمين ، على سبيل الإجمال ، من حيث كونها أعراضاً والزوانا ، وعلى سبيل التفصيل ، من حيث كونها سواداً وبياضاً ، وكذلك شرب زبد في

(١) كذا بالأصول . (٢) كذا في المطبوعة . وفي د : « تمنع » .

الجنة من الكأس الغلاني الموصوف بصفاته المختصة به ، الإمام أن يقول : هو معلوم لله تعالى إجمالا ، من حيث اندراجُه تحت مطلق الشرب من كأس ماء من فضة أو ذهب ، المفدِّرج تحت مطلق النعيم ، ومعلوم على التفصيل .

وهنا وقفة في كيفية ذلك العلم التفصيلي ، بحث عن معرفتها الإمام المتكلم بهاء الدين عبد الوهاب بن عبد الرحمن المصري الإخميمي ، وكانت له يدٌ باسطة في علم الكلام ، وكان يقول : يعلم الله تعالى ذلك على التفصيل ، حيث تعلق^(١) الإرادة به ، وحين^(٢) تعلق القدرة به ، فإنه إذا علمه أراد به ؛ وإذا أراد أوجده ، كالمعلوم على التفصيل ، لا يكون إلا مقناهيا .

وأنكرت أنا عليه ذلك وقلت : إنه يلزمه تجديد العلم القديم ، ولكن الإمام أن يقول : يعلم على التفصيل الخارج منه إلى الوجود ؛ لأنه يعلم ما سيخرج منه ، وهنا نظرٌ دقيق ، وهو أنك تقول : إذا كان نعيم أهل الجنة لا يتناهى ، ومالا يتناهى عنده لا تفصيل له ، فكيف تقول إنه يعلمه مفصلا ، والفرَض [أن]^(٣) لا يفصل .

والجواب : أن مالا يتناهى له حالتان ، حالة في العدم ، ولا كون له إذ ذاك ولا تفصيل عند الإمام ، وحالة خروجه من العدم إلى الوجود ، وهو مفصل يعلمه الرب تعالى مفصلا ، وهذا ردُّ على المازري ، على قاعدة مذهب شيخنا أبي الحسن .

ثم نقول : مذهب إمام الحرمين الذي صرح به في « الشامل » أنه يستحيل اجتماع العلم بالجملة ، والعلم بالتفصيل ؛ فإن من أحاط بالتفصيل استحال في حقه تقدير العلم بالجملة . قال في « الشامل » : فإن قيل : فيلزمكم من ذلك أحد أمرين : إما أن تصفوا الرب سبحانه وتعالى بكونه عالما بالجملة ، على الوجه الذي يعلمه ، وإما أن تقولوا : لا يتصف الرب بكونه عالما بالجملة ، فإن وصفتموه بكونه عالما بالجملة لزم عن طرد ذلك وصفه بالجهل

(١) في المطبوعة : « تعلق » وأنبتنا ما في د . وانظر ما بعده .

(٢) كذا بالأصول . ولعل صوابه : « وحين » . (٣) ساقط من المطبوعة وهو في د .

بالتفصيل ، تعالى وتقدس ، وإن لم تصفوه بكونه عالماً بالجملة فقد أثبتتم للعبد معلوماً ، وحكمتم بأنه لا يثبت معلوماً للرب تعالى سبحانه ، وهذا مستفكر في الدين ، مستعظم في إجماع المسلمين ؛ إذ الأمة مجمعة على أن الرب عالم بكل معلوم لنا .

فالجواب عن ذلك أن نقول : لا سبيل إلى وصف الرب تعالى بكونه عالماً بالمعلومات على الجملة ؛ فإن ذلك متضمنٌ جهلاً بالتفصيل ، والرب تعالى يتقدس عنه ، عالم بتفاصيل المعلومات ، وهي مميزة مفصلة البعض عن البعض ، في قضية علمه ، والعلم بالتفصيل يناقض العلم على الجملة ، فلم^(١) يبقَ إلا ما استبعده « الشامل » من تصور معلوم في حق المخلوق ، ولا يُتصور مثله في قضية علم الله تعالى ، وهذا مالا استنكار فيه ، وليس بيد الخصم إلا التشنيع المجرد . انتهى .

وفيه تصريح بأن الرب يعلم مالا يتناهى مفصلاً ، ثم صرح بأن العلم بالجملة يخالف العلم بالتفصيل ، وأنهما غير متضادين .

قال : ولكن لما افتقر العلم بالجملة إلى ثبوت جهل بالتفصيل أو شك أو غيرها من أضداد العاوم ، فيؤول إلى المضادة .

ثم نقل آخر^(٢) عن الشيخ رضى الله عنه أن الرب تعالى عالم بالجملة والتفصيل . ثم قال : وهذا مما استخير الله فيه ، وصرح في هذا الفصل في غير موضع بأن الرب تعالى يعلم مالا يتناهى مفصلاً .

واستدل أيضاً المازرى على فساد ما ذهب إليه الإمام من أن العلم التفصيلي لا يتعمق بما لا يتناهى بأن ما استرسل إليه علم الله تعالى إما أن يخرج منه إلى الوجود ، أولاً ، فإن لم يخرج منه شيء منعمنا نعيم أهل الجنة ، الثابت بالشرع ، وإن خرج منه فردان أو ثلاثة ، فإن لم يعلمها الرب سبحانه ، على سبيل التفصيل يلزم أن يكون جاهلاً بكل شيء ، وإن علمها على^(٣) التفصيل بعلم حادث ، فهذا مذهب الجهمية ، القائلين بأن الله سبحانه وتعالى يعلم المعلومات بعلوم محدثة ، وهو باطل ، فلم يبق إلا أن يعلمها بعلمه القديم الواحد على

(١) في المطبوعة : « فلا يبق » والمثبت من د . ونبأني له نظير .

(٢) كذا في المطبوعة . وفي د : « أجزاء » (٣) في المطبوعة : « علم » . وأثبتنا ما في د .

التفصيل ، ويُفَرَضُ^(١) ذلك في كل ما خرج منها إلى الوجود ، حتى يؤدي إلى إثبات علمه بالتفصيل ، فيما لا يتناهى ، كما قال المسلمون . انتهى .

والإمام أن يقول : يعلمها بالعلم القديم الواحد ، إلا أن العلم القديم يشملها معدومة على سبيل الإجمال ، لعدم تفصيلها حالة العدم في نفسها ، ويشملها موجودة على سبيل التفصيل ، وإن لم تنفاه فلا جهل ولا جهمية ، ولا علم تفصيل بما لا تفصيل له .

هذا أقصى ما عندي في تقرير كلام الإمام ، ثم أنا لا أوافقه^(٢) على أن ما [لا]^(٣) يتناهى لا تفصيل ولا تمييز له ، بل هو مفصل مميز . وقد سرح الإمام بذلك في « الشامل » ، ودعواه ، أن مما^(٤) يُحيل دخول ما لا يتناهى في الوجود وقوع تقديرات غير متناهية في العلم ، دعوى لا دليل عليها ، فمن أين يلزم من كون الموجود متناهي العدد أن يكون العلوم متناهية ؟

وقوله : « إن دخول ما لا يتناهى في الوجود مستحيل » كلام ممجج^(٥) ، فإنه دخل وخرج عن كونه غير متناه .

والن عني بنفي المتناهي الذي لا آخر له فنعم^(٦) أهل الجنة يدخل في الوجود ، وهو لا يتناهى .

وإن عني ما لا يحيط العلم بجملة ، فإن أراد علم البشر فصحيح ؛ لأن علمهم يقصر عن إدراك ما لا يتناهى مفصلاً ؛ وإن عني علم الباري ، فمنوع ، بل هو محيط بما لا يتناهى مفصلاً .

وسمعت بعض الفضلاء يقول : إن الإمام لم يشك في هذا الفصل إلا في العلم الحادث ، دون العلم القديم . وفي هذا نظر .

(١) في المطبوعة : « ويفرض » . والمثبت من د .

(٢) في المطبوعة : « نوافقه » . والمثبت من د . (٣) ساقط من المطبوعة . وهو من د .

(٤) كذا في المطبوعة . وفي د : « ما » ، (٥) في المطبوعة : « تجميع » . والمثبت من د .

(٦) في المطبوعة : « في نعم » . وأثبتنا ما في د .

فهذا منتهى الكلام على كلامه ، ولا أقول : إنه مراده ، وإنما أقول : هذا ما يدل عليه كلامه هنا ، وليس هو من العظيمة في الدين في شيء ، ولا خارجاً^(١) عن قول المسلمين ، حتى يجعلهم في جانب الإمام في جانب ، وإنما العظيمة في الدين ، والسوء في الفهم أن يظن العاقل انسلال إمام الحرمين من رتبة المسلمين ، ولا يحمل لأحد أن ينسب إليه أنه قال إن الله لا يحيط علماً بالجزئيات ، من هذا الكلام .

وأما اعتذار المازري بأنه خاض في علوم من الفلسفة ، إلى آخره ، فهذا العذر أشد من الذنب .

ثم قال المازري في آخر كلامه : لعل أبا المصالي لا يخالف في شيء من هذه الحقائق ، وإنما يريد الإشارة إلى معنى آخر ، وإن كان مما لا يحتمله قوله « إلا على استكراه وتعنيف » ونحن نقول : إنما أشار إلى معنى آخر ، وقد أريناكه واضحاً .

وقال الشريف أبو يحيى ، بعدما نال من الإمام وأفرط ، تبعاً للمازري : يمكن الاعتذار عن الإمام في قوله : « يستحيل تعلق علم الباري تعالى بما لا يتناهى ، آحاداً على التفصيل ، بل يسترسل عليها استرسالاً » بتمهيد أمر ، وهو أن الحد الحقيقي في المثليين أن يقال : هما الموجودان اللذان تعددا في الحسن^(٢) واتحادا في العقل ، وحدّ الخلافين أنهما الموجودان المتعددان في الحسن^(٣) والعقل ؛ ألا ترى أن البياضين والسوادين وغيرهما من المثليين متعددان في الحسن بالحد ، وفي العقل متحدان ، والسواد والبياض وغير ذلك من الاختلافات متعددان حساً وعقلاً . وإذا تقرر هذا فيمكن أن يقال : إنما أراد بقوله : « يسترسل عليها استرسالاً » الأمثال المتفقة في الحقيقة ؛ فإن العلم بتعلق بها ، باعتبار حقيقة تعلقها واحداً ، فإن حقيقة تعلقها واحدة ، كالبياض مثلاً ، فإن آحاده لا تختلف حقيقة ، فمبّر عن هذا بتعلق العلم بالأمثال جملة ، يريد العلم بالحادث ، وإن كان العلم القديم بفصل ما يقع منها ، مما^(٤) علم أنه يقع في زمان دون زمان ، ومحل دون محل . انتهى .

(١) في الأصول : « خارج » . (٢) في المطبوعة : « الحسن » . والتصويب من د .

(٣) كذا في المطبوعة . وفي د : « فيما » .

وأقول: هذا راجع إلى ما قلناه ، بل هو زائد عن كلام الإمام ؛ لأنه يدعى أن المائلات لا تعرف إلا بحقيقتها ، ولا شك أنها ممتازة بخواصها .

ثم قال أبو يحيى : والذي يعضد هذا التأويل ما ذكره في الكلام مع الشهود ^(١) في « الفتح » حيث قال : فإن الرب تعالى كان عالما في الأزل بتفاصيل ما لم يقع ، فكيف يذكر في أول الكتاب أمرا وينقضه في آخره ؟ هذا بعيد ممن له أدنى فطنة في العلوم ، فكيف بهذا الرجل المتبحر في العلوم ؛ فيكون هذا تعصيذا ما ذكرناه من التأويل له ، وإن كان الكلام الأول قافيا جدا ، وظاهره شائع ، أو يكون ما ذكره آخر من التصريح بعدم تعلق العلم بما لا يتناهى تفصيلا مما نقول عليه ودُس عليه في كتابه ، وقد يعقل ^(٢) ذلك ، والله أعلم بما وقع من ذلك . انتهى .

قلت : وإني استبعد ^(٣) أن يكون كما ذكر من أنه افترى عليه ودُس في كتابه . ويشهد لذلك تصريحه في « الشامل » بأنه تعالى يعلم ما لا يتناهى على سبيل التفصيل ، وأنه متميز ^(٤) عن بعضه .

وقد أطلبنا الكلام في هذه المسألة ، ولو لا يستعيب السفهاء على هذا الإمام بها لما تكلمنا عليها .

﴿ ذكر بقايا من ترجمة إمام الحرمين ، رضى الله تعالى عنه ﴾

أخبرنا الحافظ أبو الفتح محمد بن عبد اللطيف بن يحيى الشبكي ، بقراءتي عليه ، أخبرنا علي بن عمر الوائلي ^(٥) ، سماعا ، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله المويني ، سماعا عليه ، أخبرنا الشريف قوام الدين عراب شاه بن أحمد بن عبد الرحمن الملوحي ، قاضي نهاوند ، سماعا .

(١) كذا في المطبوعة . وفي د : « اليهود » . (٢) كذا في المطبوعة . وفي د : « بفعل » .

(٣) في المطبوعة : « يستبعد » . والمثبت من د : (٤) في المطبوعة : « يتميز بعضها » .

وأثبتنا ما في د : (٥) كذا في الأصول . ولم نجد هذه النسبة وأصل صوابها : « الوائلي » بفتح الواو وفي آخرها نون مشددة . الباب ٣ / ٢٨٠

ح : وقرأت على أبي الفرج عبد الرحمن بن شيخنا الحافظ أبي الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزني ، أخبرتك حربة^(١) بنت عامر بن إسماعيل ، بقراءة وَلَدٍ لَكَ^(٢) عليها وأنت حاضر في الثالثة ، قالت : أخبرنا عربشاه ، إجازة ، أخبرنا الحواري ، قراءة عليه ، وأنا أسمع بنيسابور سنة خمس وثلاثين وخمسمائة في شهر رمضان ، أخبرنا الإمام نضر الإسلام ركن الدين إمام الحرمين أبو المعالي عبد الملك بن عبد الله بن يوسف الجويني الخطيب ، رحمه الله ، أخبرنا والذي الإمام أبو محمد عبد الله بن يوسف ، أخبرنا أبو نعيم عبد الملك بن الحسن الأزهرري ، أخبرنا أبو عوانة يعقوب بن إسحاق الحافظ ، حدثنا عمر بن شبة النُميري^(٣) ، حدثنا عبد الوهاب بن عبد الحميد الثقفي ، قال : سمعت يحيى بن سعيد ، يقول : أخبرني محمد بن إبراهيم قال : سمعت علقمة بن وقاص الليثي ، يقول : سمعت عمر بن الخطاب ، يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ^(٤) وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَّا نَوَى ، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَهَجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ، وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا [يُعْصِبُهَا]^(٥) أَوْ امْرَأَةٍ يَتَرَوُجُهَا فَهَجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ » .

ومن شعر إمام الحرمين رحمه الله تعالى ، وقد قدمنا من كلام الباخرزي ما يدل على أنه كان لا يسمح بإخراجه ، ولكن أنشدوا له :

أَصِيحُ إِنْ تَنَالَ الْعِلْمَ إِلَّا بِسِقَّةٍ سَأْنَيْتُكَ عَنْ تَفْسِيحِهَا بَيَانِ^(٦)
ذَكَاءٌ وَحِرْصٌ وَافْتِقَارٌ وَغُرْبَةٌ وَتَأَمُّنٌ أَسْتَغْنِي وَطُولُ زَمَانِ^(٧)

ووجدت بخطه ، رضي الله عنه ، في خطبته ، للغيثي ، وهو عندي بخطه ، مما خاطب به نظام الملك ومن خطه نقلت :

(١) كذا في المطبوعة . وفي د : « حرمه بنت تمام » .

(٢) كذا في المطبوعة . وفي د : « وألك » .

(٣) في الأصول « النُميري » وأثبتنا الصواب من الغير ٢٥/٢ ، تقرب التهذيب ٥٧/٢ .

(٤) كذا في المطبوعة . وفي د : « بالنية » . (٥) ساقط من د وهو من المطبوعة .

(٦) في المطبوعة : « أخى إن تنال » . والمثبت من سائر الأصول .

(٧) في المطبوعة : « د : « وحرس واجتهاد وبلغة » . وأثبتنا ما في س ، والطبقات الوسطى

فلا زال ركبُ الْمُتَفِينِ مَنِيحَةً لَذِرْوَتِكَ الْعُلْيَا وَلَا زَانَتْ مَقْصِدَا
تَدِينُ لَكَ الشَّمُّ الْأَنْوْفِ تَخَضُّعًا وَلَوْ أَنَّ زُهْرَ الْأُنْفِ أَبَدَتْ تَمَرُّدَا^(١)
لجاءتك أفطارُ السماءِ تَجَرُّعًا إِلَيْكَ لَتَمْنُو أَوْ لَتُورِدَهَا الرَّدَى^(٢)
وما أناُ إِلَّا دَوْحَةٌ قَدْ غَرَسَتْهَا وَسَقَيْتَهَا حَتَّى تَمَادَى بِهَا الْمَدَى^(٣)
فَلَمَّا اقْشَمَرَّ الْعُودُ مِنْهَا وَصَوَّحَتْ أَنْتَكَ بَأْغَصَانٍ لَهَا تَطْلُبُ النَّدَى

ثم رأيت قد ضرب على البيتين الأخيرين ، وسُررت بذلك ، فإني سمعتُ الشيخَ الإمامَ رحمه الله ، يحكي عن شيخنا أبي حَيَّانَ أَنَّهُ كَانَ يَتَعَاظَمُهُمَا ، ويقول : كيف يَرْضَى الإمامُ أَنْ يُخَاطَبَ النَّظَامُ بهذا الخطاب ؟ ثم يذمُّ الدنيا التي تُخْرِجُ مثلَ الإمامِ إلى مثلِ ذلك .

﴿ مناظر تان اتفقتا بمدينة نيسابور ، بين إمام الحرمين ، والشيخ أبي إسحاق

الشَّيرَازِيَّ ، عند دخول الشيخ رسولا إلى نيسابور ، نقلتهما من

خط الشيخ تقي الدين أبي عمرو بن الصَّلَاحِ في مجموع له ﴾

● سئل الشيخ الإمام أبو المعالي الجَوَينِيُّ عَمَّنْ اجْتَهَدَ فِي الْقِبْلَةِ وَصَلَّى ثُمَّ تَيَقَّنَ الْخَطَأَ ، فاستدل فيها بأنه تَعَيَّنَ له يقين الخطأ في شرط من شروط الصلاة ، فلزمه الإعادة ، كما لو تَيَقَّنَ الخطأ في الوقت .

اعترض عليه الشيخ الإمام أبو إسحاق الشَّيرَازِيَّ بأن قال : لا يجوز اعتبار القِبْلَةِ

بالوقت ، فَإِنَّ أَمْرَ الْقِبْلَةِ أَخَفُّ مِنْ أَمْرِ الْوَقْتِ ، والدليل عليه شيآن :

أحدهما : أَنَّ الْقِبْلَةَ يَجُوزُ تَرْكُهَا فِي النَّافِلَةِ فِي السَّفَرِ ، وَالْوَقْتُ لَا يَجُوزُ تَرْكُهُ فِي النَّوَافِلِ

الْمُؤْتَمَّةِ كَصَلَاةِ الْمَيْدِ^(٤) وَسُنَّةِ الْفَجْرِ فِي السَّفَرِ ، وَإِنْ اسْتَوَيَا فِي كَوْنِهِمَا شَرْطَيْنِ .

(١) في س وحدها : « يدين لك الشم الأنوف » .

(٢) في س وحدها : « السماء يجربوها » ولعلها : يجندها .

(٣) في المطبوعة : « وأسقيتها » . والمثبت من س ، د . (٤) في س وحدها : « العبدان » .

والثاني : أن القبلة يجوز تركها في الفرض في شدة الحرب ، والوقت لا يجوز تركه في شدة الحرب في الفرض .

فقال الشيخ أبو المعالي : لا خلاف بين أهل النظر أنه ليس من شرط القياس أن يشابه الفرع الأصل من جميع الوجوه ، وإنما شرطه أن يساويه في علة الحكم ، فإذا استويا في علة الحكم لم يضر افتراقهما فيما سواها ، فإنه لو اعتد بهما في كل شيء لم يصح القياس ، لأنه ما من شيء يشبه شيئاً في أمر إلا ويخالفه في أمر^(١) ، ثم كون أحدهما أخف والآخر أكد لا يمنع الاعتبار ؛ ألا ترى أننا نقيس الفرض على النفل ، والنفل على الفرض ، وإن كان أحدهما أخف والآخر أكد ، ونقيس العبادات بعضها على بعض ، مع افتراقها^(٢) في القوة والضعف ، ونقيس الحقوق بعضها على بعض ، وإن كان بعضها أخف وبعضها أكد ، فكذلك هنا يجوز أن اعتد بالقبلة بالوقت ، وإن كان أحدهما أكد ، وبترك أخف .

وجواب آخر : أنه كما يجوز^(٣) ترك القبلة مع العلم في النافلة في السفر والحرب ، فالوقت أيضاً يجوز تركه في الجمع بين الصلاتين في السفر ، ولا فارق بينه وبين القبلة ، بل القبلة أكد من الوقت ، ألا ترى أنه لو دخل في صلاة الفرض قبل دخول الوقت ، مع العلم انقلبته صلاته نفلاً ، ولو دخل في الفرض إلى غير القبلة لم تنعقد نفلاً ، فدل على أن القبلة آكد من الوقت .

فقال له الشيخ أبو إسحاق : أما قولك : « إنه ليس من شرط القياس أن يساوى الفرع الأصل من كل وجه ، بل يكفي أن يساويه في علة الحكم ، ولا يضر افتراقهما فيما سواه » يعارضه أن من شرط القياس أن يراد الفرع إلى نظيره ، وهذا الأصل ليس بنظير للفرع ، بدليل ما ذكرت ، فلم^(٤) يصح القياس ، ولأن افتراقهما فيما ذكرت من جواز

(١) في المطبوعة : « أمور » . والمثبت من س ، د .

(٢) في الأصول : « افتراقهما » . (٣) كذلك في المطبوعة . وفي س ، د ، والطبقات الوسطى :

« كان يجوز » . (٤) في المطبوعة : « فلا » . والمثبت من سائر الأصول .

ترك القبلة في الغافلة في السفر وشدة الحرب ، وأن ذلك لا يجوز في الوقت دليل على أنهما لا يستويا في العلة ؛ لأنهما لو استويا في العلة لاستويا في النظر ، وإذا لم يستويا في العلة لم يصح القياس .

وقولك : « لم^(١) » إذا كان أحدهما أخف والآخر أكد لم يجوز قياس أحدهما على الآخر ؛ لأنه إذا كان أحدهما أكد والآخر أخف دل على أن أحدهما ليس بنظر للآخر ، ولا يجوز قياس الشيء على غير نظيره .

وقولك « إننا نقيس النفل على الفرض ، وأحدهما أكد ، ونقيس العبادات بعضها على بعض ، والحقوق بعضها على بعض ، مع اختلافها » غير صحيح ؛ لأنه إذا اتفق فيها مثل ما اتفق هاهنا ، فأنا أمنع من القياس ، وإنما نجيز القياس في الجملة ، فإذا بلغ الأمر إلى التفصيل ، وقيس^(٢) الشيء على غير نظيره لم أجوز ذلك ، وهذا كما نقول : إن القياس في الجملة جائز ، ثم إذا اتفق منه ما خالف النص لم يجوز ، ولا نقول : إن القياس في الجملة جائز ، فوجب أن يجوز ما اتفق منه ، بخالفا للنص .

وقولك : « إنه يكفي أن يستويا في علة الحكم ، ولا يضر افتراقهما بعد ذلك » لا يصح ؛ لأنه [لا]^(٣) يكفي أن يستويا في علة الحكم ، غير أني لا أسلم أنهما استويا في علة الحكم ؛ لأن افتراقهما فيما ذكرت يدل على أنهما لم يستويا في علة الحكم .

وقولك : « إنه ليس من شرط القياس أن يستوى الأصل والفرع في جميع الأحكام ؛ لأنه لو شرط ذلك انسدت باب القياس » يعارضه أنه ليس من شرط الفرق أن يفارق الفرع الأصل في جميع الأشياء ؛ لأنه لو شرط ذلك انسدت باب الفرق ، والفرق مانع ، كما أن القياس جامع .

وأما قولك : « إنه كما يجوز ترك القبلة في الغافلة في السفر ، وشدة الحرب فكذلك

(١) في المطبوعة ، د : « ثم » . وأثبتنا ما في س ، والضبطات الوسطى .

(٢) في المطبوعة : « وقيس لي » . والثابت من سائر الأصول .

(٣) زيادة من الطبقات الوسطى .

يجوز ترك الوقت في الجمع بين الصلاتين « لا يصح ؛ لأن ترك الوقت في الجمع ليس على سبيل التخفيف لموضع العذر ، وإنما هو من سنن التسك ، فلا يدل ذلك على التخفيف ، كما لا يدل ^(١) الاختصار في الصبح على الركعتين على أنها أضعف من الظهر والعصر . وليس كذلك ما ذكرناه من ترك القبلة في النافلة في السفر ، والفريضة في الحرب ؛ لأن ذلك أجزء لتخفيف أمر القبلة في العذر ، فهو كالقصر في الظهر والعصر في السفر .

وأما قولك : « إنه إذا دخل في الفرض قبل الوقت انعقد نقلاً ، وأو دخل فيه وهو غير مستقبل القبلة لم تنعقد له الصلاة غلاً » فإن ما قبل الوقت وقت للنفل ، وغير القبلة ليس بموضع للنفل من غير عذر .

فقال الشيخ أبو المعالي : أما قولك : « إني لا أسلم أن هذا علة الأصل » فهذا من أهم الأسئلة ^(٢) وأجودها ، ولكن كان من سبيلك أن تطالبني به وتصرح به ، ولا تسكنني عنه ، فلا أقبله بعد ذلك .

وأما قولك : « إنه إن كان ما ذكرت بسد باب القياس ، لأنه ما من فرع يشابه أصلاً في شيء إلا ويفارقه ^(٣) في أشياء ، فما ذكرت أيضاً يمنع الفرق ؛ لأنه ما من فرع يفارق أصلاً في شيء إلا ويساويه في أشياء » ، فعحيح ، إلا أنك إذا أردت الفرق فيجب أن تبين الفرق ، وتدل عليه ، وتردّه إلى أصل ، ولم تفعل ذلك ، وإن تركت ما ذكرت ، واستأنفت فرقا تسكمت عليه .

وأما قولك : « إن هذا نظير ؛ لأنه ترك ^(٤) القبلة في النافلة في السفر وفي الفرض في الحرب » فغير صحيح ؛ لأن فيما ذكرت ترك القبلة لعذر من جهة العجز ، لحاج أن يسقط الفرض

(١) في المطبوعة ، د : « لا يدل على » . وأثبتنا ما في س ، والطبقات الوسطى

(٢) في المطبوعة : « الأسئلة » والنصوب من سائر الأصول . والأسئلة هي الأسئلة ، وهي لغة

حكاهما ابن جني . البيان (س و ل) .

(٣) في المطبوعة : « ويفارقه فيه » . والمثبت من سائر الأصول .

(٤) في المطبوعة : « يترك » . وأثبتنا ما في سائر الأصول . وقد وضعت نتيجة على الكاف في

الطبقات الوسطى .

معه ، وهاهنا ترك للاشتباه ، وليس الترك للمعجز كالترك للاشتباه ، ألا ترى أن المستحاضة ومن به سلس البول يصلحان مع قيام الحدث ، ولو ظن أنه متطهر وصلى لم يسقط الفرض . وأما قولك : « إن ترك الوقت في الجمع يحقّ النكس على وجه العبادة » فلا يصح ؛ لأنه لو كان لهذا المعنى لوجب إذا أجز العصر إلى وقتها ألا يصح ، لأنه فعل العبادة على غير وجهها ، فدّل على أنه على وجه التخفيف يحقّ العذر .

وجواب آخر من حيث النكس : أننا فرّقنا بين الوقت والقبلة ؛ لأن الحاجة تدعو إلى ترك القبلة في النافلة لعذر السفر ؛ لأننا لو قلنا : إنه لا يجوز ترك القبلة أدّى إلى تحمّل المشقة ، إن صلّاها أو تركها ، ولا مشقة في ترك الوقت ؛ لأن السنن الراتبة مع الفرائض تابعة للفرائض فيصاحبها في أوقاتها ، وكذلك في شدة الحرب ^(١) الحاجة داعية إلى ترك القبلة ، فإننا لو الزمناهم استقبال القبلة أدّى إلى هزيمتهم أو قتلهم ، ولا حاجة بهم إلى ترك الوقت ، فإنه يصلحها في وقتها وهو يقاتل .

فقلت له : أما قولك : « إنه كان يجب أن نطالبني بتصحيح العملة وتصريح ولا تكفني » فلا يصح ؛ لأنني بالخيار بين أن أطالبك بتصحيح العملة ، وبين أن أذكر ما يدل على فسادها ، كما أن القائس بالخيار ، بين أن يذكر علة المسألة ، وبين أن يذكر ما يدل على العملة ، والجميع جائز ، فكذلك هاهنا .

وأما قولك : « إن الجمع لو كان للعبادة لما جاز التأخير » لا يصح ؛ لأنه لا يجوز التأخير ؛ لأنه يفعلها في وقتها ، وتقديمها أفضل ؛ لأنه وقت لها على سبيل القرينة والفضيلة .

وأما قولك : « إن ترك القبلة في النافلة والحرب للمعجز أو المشقة » فلا يصح ؛ لأنه كان يجب لهذا المعجز أن يترك الوقت ، فتؤخر الصلاة في شدة الخوف ليؤدّب بها على حال الكمال ، ويتوقّر على القتال ، ولما لم يجوز ترك الوقت وجاز ترك القبلة دلّ على أن فرض القبلة أخفّ من فرض الوقت ، فجاز أن يكون الاشتباه عذرا في سقوط فرض القبلة ، ولا يكون عذرا في ترك الوقت [وهذا] ^(٢) آخرها .

(١) كذا في المطبوعة . و في سائر الأصول : « الخوف » .

(٢) زيادة في المطبوعة على ما في سائر الأصول .

قال ابن الصلاح : نقلتها من خط الشيخ أبي علي بن عمار ، وقال نقلتها من خط رجل من أصحاب الشيخ أبي إسحاق ، وذكر في آخر الخط أنه كتبها من خط الشيخ الإمام أبي إسحاق . وقوله فيها : فقلت له هذا حكاية قول الشيخ أبي إسحاق ^(١) وهو دليل أنها نُقلت من خطه .

قلت : وقول الشيخ أبي إسحاق في جوابه : « تترك الوقت في الجمع ليس للتخفيف بل هو من سنن الشك » يقتضي أنه فهم عن إمام الحرمين أنه إنما استدلل بالجمع الذي هو من سنن الشك ، لا مطلق الجمع بين الصلاتين في السفر ، إذ ذاك على سبيل التخفيف بلا إشكال ، وهو فهم صحيح عن الإمام ، فإنه لم يرد سواء ، كما يشهد به كلامه في أجوبته ، ولم يتضح لي وجه التخصيص بجمع الشك ، ولم لا وقع الاستدلال بمطلق الجمع لعدم السفر ؟ وينبغي أن يُتأمل هذا ؛ فإن الشيخين ماعدلا عن ذلك إلا لمعنى ، ولم نفهمه نحن .

(المناظرة الثانية) ^(٢)

استدل الشيخ الإمام أبو إسحاق ^(٣) رحمه الله بنيسابور ^(٤) في إيجاب البكر البالغة ، بأن قال : باقية على بكرة الأصل ، لحاز الأب تزويجها بغير إذنهما . أصله إذا كانت صغيرة . فقال السائل : جعلت صورة المسألة عملة في الأصل ، وذلك لا يجوز . فقال : هذا لا يصح ، لثلاثة أوجه :

أحدها : أني ما جعلت صورة المسألة عملة في الأصل ؛ لأن صورة المسألة تزويج البكر البالغة من غير إذن ، وعلمت أنها باقية على بكرة الأصل ، وليس هذا صورة المسألة ؛ لأن هذه العملة غير مقصورة على البكر البالغة ، بل هي عامة في كل بكر ، ولهذا عشت ^(٥) على الصغيرة .

(١) بعد هذا في المطبوعة : « وقوله فيها » وليس في سائر الأصول .

(٢) سبقت هذه المناظرة في ترجمة أبي إسحاق . الجزء الرابع ٢٥٢ .

(٣) زيادة من س وحدها . (٤) في المطبوعة ، س : « فيست » . والثابت من د ، والاطقات الوسطى ، ومما سبق في الجزء الرابع .

الثاني : قولك « لا يجوز أن تجعل صورة المسألة غلّة » دعوى لا دليل عليها ، وما المانع من ذلك ؟

الثالث : أن المال شرعية ، كما أن الأحكام شرعية ، ولا يُنكر في الشرع أن يعلّق الشارعُ الحكم على الصورة مرة ، كما يعلّق على سائر الصفات ، فلا معنى للمنع من ذلك ؛ فإن كان عندك أنه لا دليل على صحّتها فطالِبنى بالدليل على صحّتها من جهة الشرع .

فقال السائل : دُلّ على صحّتها من الشرع .

فقال : الدليل على صحة هذه الملة الخبرُ والنظر .

أما الخبر ، فما روى أنه صلى الله عليه وسلم قال : « الْأَيْمُ أَحَقُّ بِنَفْسِهَا مِنْ وَائِيهَا » والمراد به النيب ؛ لأنه قابلها بالبكر ، فقال : « وَالْبِكْرُ نُسْتَأْمَرُ » فدُلّ على أن غير النيب ، وهي البكر ليست أحقّ بنفسها^(١) . وأقوى طريق تثبت به الملة نطق صاحب الشرع .

وأما النظر فلا خلاف أن البكر يجوز أن يزوّجها من غير نطق لبكارتها ، ولو كانت نيباً لم يجوز تزويجها من غير نطق ، أو ما يقوم مقام النطق عنده ، وهو الكتابة^(٢) ، ولو لم يكن تزويجها إلى الوليّ لما جاز تزويجها من غير نطق .

اعترض عليه الشيخ الإمام أبو المعالي ابن الجوّيني ، فقال : الممّول في الدليل على ما ذكرت من الخبر والنظر ، فأما الخبر فإنه يحتمل التأويل ؛ فإنه يجوز أن يكون المراد به أن النيب أحقّ بنفسها^(٣) ؛ لأنه لا يملك تزويجها إلا بالنطق ، والبكر بخلافها ، وإذا احتتمل التأويل أولنا على ما ذكرت^(٤) بطريق يوجب العلم ، وهو أنه قد اجتمع للبكر البالغة الأسباب التي تسقط معها ولاية الولي ، وتستقلّ بنفسها في التصرف في حق نفسها ؛ لأن المرأة إنما تنفقر إلى الولي ؛ لعدم استقلالها بنفسها ، أصغر أو جنون ، فإذا اجتمع فيها

(١) بعد هذا في المطبوعة : « من وليها » وليس في سائر الأصول ، ولا فيما سبق في الجزء الرابع

(٢) في أصول الطبقات الكبرى : « الكناية » . والمثبت من الطبقات الوسطى ، ومما سبق

(٣) بعد هذا في المطبوعة : « من وليها » وليس في سائر الأصول ، ولا فيما سبق .

(٤) الضبط بالضم من الطبقات الوسطى .

الأسباب التي تستغني بها عن ولاية الولي لم يجز ثبوت الولاية عليها في الترويج بغير إذنهما، ولأن [في]^(١) الخبر ما يدل على صحة هذا التأويل من وجهين :

أحدهما : أنه ذكر الولي وأطلق ، ولم يفصل بين الأب والجد ، وغيرهما من الأولياء ، ولو كان المراد ولاية الإجماع لم يُطلق الولاية ؛ لأن غير الأب والجد لا يملك الإجماع بالإجماع ، فثبت أنه أراد به اعتبار النطق في حق الثيب ، وسقوطه في حق المبكر ؛ ولأنه قال : « وَالْمَبْكَرُ تَسْتَأْمَرُ وَإِذْنُهُمَا صَمَاتُهُمَا » فدل أنه أراد في الثيب اعتبار النطق .

أجاب الشيخ الإمام أبو إسحاق فقال : لا يجوز حمله على ما ذكرت من اعتبار النطق ؛ لأنه صلى الله عليه وسلم قال : « الثَّيْبُ أَحَقُّ بِنَفْسِهَا » وهذا يقتضي أنها أحق بنفسها في العقد والتصرف دون النطق .

وقولك : « إنه أطلق الولي » فإنه عموم ، فأخبره على الأب والجد ، بدليل التعليل الذي ذكره في الثيب فإنه قال : « وَالثَّيْبُ أَحَقُّ بِنَفْسِهَا مِنْ وَلِيِّهَا » وذكر الصفة في الحكم تعليل ، والتعليل بمنزلة النص ، فيخص به العموم ، كما يخص^(٢) بالقياس .

وقولك : « إنه ذكر الصمات في حق المبكر فدل على إرادته النطق في حق الثيب » لا يصح ، بل هو الحجة عليك ؛ لأنه لما ذكر المبكر ذكر صفة إذنهما وأنه الصمات ، فلو كان المراد به في الثيب النطق لما احتاج إلى إعادة الصمات في قوله : « وَالْمَبْكَرُ تَسْتَأْمَرُ » .

وأما قوله^(٣) : « إن هاهنا دليلاً يوجب القطع » غير صحيح ، وإنما هو قياس على سائر الولايات ، والقياس يُترك بالنص .

فقال الشيخ أبو المعالي : لا يخلو ؛ إما أن تدعى أنه نص ؛ ودعواه لا تصح ؛ لأن النص ما لا يحتمل التأويل ، فإذا بطل أنه نص جاز التأويل بالدليل الذي ذكرت^(٤)

(١) ساقط من المطبوعة ، د : وهو في س ، والطبقات الوسطى ، وفيما سبق .

(٢) في المطبوعة ، د : « به بالقياس » . والمثبت من س ، والطبقات الوسطى ، ومما سبق .

(٣) في المطبوعة : « قولك » . والمثبت من سائر الأصول ، والجزء الرابع : ٢٥٤ .

(٤) انضم على التاء من الطبقات الوسطى .

وأما قولك : « إني أحل الولي على الأب والجد » ، بدليل التعليل الذي ذكره في الخبر ، فليس بصحيح ؛ لأن ذكر الصفة في الحكم إنما يكون تعليلًا . إذا كان مناسبًا للحكم الذي عُلِّقَ عليه ؛ كالسرقة في إيجاب القطع ، والثبوبة غير مناسبة للحكم الذي عُلِّقَ عليها ، وهي أنها أحق بنفسها ؛ فلا يجوز أن تكون علة ؛ ولأن ما ذكرت ليس بقياس ، وإنما هو طريق آخر ، فجاز أن يُترك له التعليل .

أجاب الشيخ الإمام أبو إسحاق ، فقال : أما التأويل فلا تصح دعواه ؛ لأن التأويل صَرَفُ الكلام عن ظاهره إلى وجه يحتمله ، كقول الرجل : رأيت حمارًا ، وأراد به الرجل البليد ، فإن هذا مستعمل ، فجاز صَرَفُ الكلام إليه ، فأما ما لا يستعمل اللفظ فيه ، فلا يصح تأويل اللفظ عليه ، كما لو قال : رأيت بغلاً ، ثم قال : أردت به رجلاً بليداً ، لم يُقبل ؛ لأن البغل لا يستعمل في الرجل بحال ، فكذلك هاهنا قوله : « الأيم أحق بنفسها من وليها » .

وقولك : « ليس بتعليل ؛ لأنه لا يناسب الحكم » لا يصح ؛ لأن ذكر الصفة في الحكم تعليل في كلام العرب ، ألا ترى أنه إذا قال : اقطعوا السارق ، كان معناه لِسَرَقَتِهِ ، وإذا قال : جالس العلماء ، كان معناه لِعِلْمِهِمْ .

وقولك : « إنه إنما يجوز فيما يصلح أن يكون تعليلًا للحكم الذي عُلِّقَ عليه كالسرقة في إيجاب القطع » لا يصح ؛ لأن التعليل^(١) للحكم الذي عُلِّقَ عليه طريقه الشرع ، ولا يُنكر في الشرع أن تجعل الثبوبة علةً لإسقاط الولاية ، كما لا يُنكر أن تجعل السرقة علةً لإيجاب القطع ، والزنا للجلد .

وقولك : « هذا الذي ذكرت ليس بقياس » خطأ ، بل جعلت^(٢) استقلا لها بهذه الصفات مُغْنِيًا^(٣) عن الولاية ، ولا تصح هذه الدعوى إلا بالإسناد إلى الولايات الثابتة في الشرع ،

(١) في المطبوعة : « تعليل الحكم » . والمثبت من سائر الأصول ، ومما سبق في الجزء الرابع ٢٥ .
وهناك خطأ يصلح بما هنا . (٢) فتح الناء من الطبقات الوسطى .
(٣) سبق في الجزء الرابع : « معينا على الولاية » .

والولايات التابعة في الشرع إنما زالت بهذه الصفات في الأصل ، فحُمِلت ولاية النكاح عليها ، وذلك يحصل بالقياس ، ولو لم يكن هذا الأصل لما صَحَّ لك دعوى الاستقلال بهذه الصفات ، فإنه لا يُسَلَّم أن الولاية تثبت في حق المجنون والصغير بمقتضى العقل ، وإنما يثبت ذلك بالشرع ، والشرع ما ورد إلا في الأموال ، فكان حَمْل النكاح عليه قياساً ، والقياس لا يعارض النص ، وقد ثبت أن الخبر نص لا يحتمل التأويل ، فلا يجوز تركه بالقياس ؛ ولأن هذا طريق يعارضه ^(١) مثله ، وذلك أنه إذا كانت الأصول موضوعة على ثبوت الولاية للحاجة وسقوطها بالاستقلال بهذه الصفات ، فالأصول موضوعة على أن النطق لا يُعتبر إلا في موضع لا يثبت فيه الولاية ، وقد ثبت أن النطق سقط في حق البكر فوجب أن تثبت الولاية عليها .

فقال الشيخ الإمام أبو المعالي : النطق سقط نصاً ^(٢) .

فقال الشيخ الإمام أبو إسحاق : هذا تأكيد ؛ لأن سقوطه بالنص دليل على ما ذكرت ^(٣) .

وهذا آخر ما جرى بينهما . والله أعلم .

﴿ ومن القوائد والمسائل والغرائب عن إمام الحرمين رحمه الله تعالى ﴾

• قال في « النهاية » في « باب دية الجنين » فيما إذا أُلقت المرأة الحما وذكر القوايل أنهن لا بدرين هل هو أصل للولد أو لا : لا يتعلق به أُمِّيَةُ الولد ، ولا وجوب الغرة ^(٤) ولا الكفارة . وهل يتعلق به انقضاء العدة ؟ ذكر العراقيون فيه وجهين : أحدهما أنه

(١) في الجزء الرابع : « تعارضه مسألة » . (٢) كذا في المطبوعة ، والطبقات الوسطى . وفي س ، د ، والجزء الرابع ٢٥٦ : « أيضاً » . وهو خطأ . (٣) بعد هذا في الطبقات الوسطى : « وإنما حكيت هاتين المناظرتين ، وإن كنت قد التزمت في هذا الكتاب [يقصد الطبقات الوسطى] ألا أحكي المناظرات ، لجرى بينهما بين كبيرين مشهورين بالجدال ، ولأنهما غير مذكورين إلا في مجموع يخشى عليه العدم » . (٤) في المطبوعة : « القود » والتصحيح من س ، د . والغرة : العبد نفسه أو الأمة . وأصل الغرة : البياض الذي يكون في وجه الفرس . النهاية ٣ / ٣٥٣ .

لا يتعلق به انقضاؤها ، وهو الأصح ؛ لأننا نُفَرِّعُ على اتباع قول القوابل ، ولو قلنا : إنه ليس لحم ولَدٍ ، فلا يتعلق به انقضاء العِدَّة ، فإذا قلنا : لا ندري ، فالأصل بقاء العِدَّة ، فخرج مما ذكرناه في هذا الفصل ^(١) أن القوابل لو قلنا في العَلَقَة إنها أصل الولد ، ففي انقضاء العِدَّة بوضعها خلاف ، ولو شككنا في اللحم ففي تعلق انقضاء العِدَّة به وجهان للمراقبين . والخلاف في المسئلتين جميعا بعيد . انتهى .

فقد صرَّح في ^(٢) حالة شككنا بحكاية وجهين ، وكرَّر ذكر ذلك ، وبه يُستدرك على الرافعي ، ثم التَّوَوَّى دعواها أنه لا خلاف في صورة الشك ، وأنه لا يحصل انقضاء العِدَّة به .

● ذكر الإمام في كتابه السمي « بالمدارك » أن الطلاق في الحيض ليس حراما . قال : وإنما الحرام تطويل العِدَّة .

وهذا يؤيد أحد وجهين حكاهما التَّوَوَّى عن حكاية شيخه السَّكَّال سَلار ^(٣) ، فيما إذا راجع بعد طلاقه في الحيض ، هل يرتفع الإثم ؟ .
والشهور أن طلاق الحائض حرام .

● لو غصب العبد المرتد غاصب فقتله ، فلا شيء عليه ، وإن مات في يده . قال الإمام في « النهاية » في أثناء « السير في باب إظهار دين الله » : إنه يجب الضمان .

قال الإمام في « باب زكاة الفطر » من « النهاية » وقد ذكر القُدْرَة على بعض الصاع : كل أصل ذى بدل فالقُدْرَة على بعض الأصل لا حُكْمَ لها ، وسبيل القادر على البعض كسبيل العاجز عن الكل . ثم ذكر ما يُستثنى من هذا الضابط ، إلى أن قال : وكذلك إذا انتقضت الطهارة بانتقاض بعض المحل ، فالوجه القَطْعُ بالإتيان بالمقدور عليه ، وقد ذكر بعض الأصحاب فيه اختلافا بعيدا . انتهى .

ومنه أخذ شارح « التمجيز » مصنف ابن يونس إثبات خلاف في المسألة ، وقد تسكأنا

(١) في س وحدها : « الأصل » . (٢) في المطبوعة : « خرج من » . وأثبتنا ما في س ، د .
لكن في د : « من » مثل المطبوعة . (٣) سبترجيمه المصنف في الطبقة السادسة .

عليه في جواب أسئلة^(١) سألتني عنها الشيخ شهاب الدين الأذرعي فقيه [أهل]^(٢) حَبَّ ،
نفع الله به .

• قال الإمام رحمه الله قُبَيْل «باب الرجعة» من «النهاية» : فَرَج ، الزوج إذا دَعَى اختِلاع
امراته بألف درهم ، فأنكرته ، فأقام شاهدا وحَلَفَ معه أو شاهدا وامرأتين ثبتَ المال ،
فإن المال يثبت بما ذكرناه ، أما الفُرقة فقد ثبتت بقوله ، ولو ادَّعت المرأة الخُلَع فأنكر
الزوج فلا بدَّ من شاهدين ، فإنَّ غرضها إثبات الفُرقة .

قال الشيخ أبو علي : لو ادَّعى على المرأة الوطء في النِّكاح وغَرَضُهُ إثبات المدَّة والرجعة
فلا يُقبل منه إلا شاهدان ، إن أراد إقامة البينة .

• ولو ادَّعت المرأة مَهْرًا في النِّكاح وأنكر الزوج أصل النِّكاح ، فأقامت شاهدا
وحَلَفَت بيمينها على النِّكاح ، وغرضها إثبات المَهْر . قال الشيخ : لم يثبت شيء بخلاف
ما قدَّمناه ؛ وذلك أن النِّكاح ليس المقصود منه إثبات المال ، وإنما المال تابع ، والنِّكاح
لا يثبت إلا بشهادة عدلين .

وكان شيخى يقول : يثبت المَهْر إذا قصدته ، وما ذكره الشيخ أبو علي أفقه ، فإنها وإن
أبدت مقصود المال فقصودها في النِّكاح غير^(٣) المال ، والشاهد لهذا أن الشافعي رضي الله
تعالى عنه لم يقض بالانقضاء النِّكاح بحضور رجل وامرأتين ، وهذا يُشعر بأن النِّكاح
من الجانبين لا يثبت إلا بعدلين ، فلا يثبت شيء من مقاصده .

وفي المسألة احتمال على حال ، وسأجمع بتوفيق الله في «الدعوى والبيِّنات» قواعد
المذهب ، فيما يثبت بالشاهد والمرأتين ، وما لا يثبت إلا بعدلين ، وإلى الله الاتِّهالُ
في تصديق الرجاء وتحقيق الأمل ، وصَرَّف ما سميت^(٤) فيه إلى نفع المسلمين . انتهى .

ذكره آخر الطلاق وقُبَيْل الرجعة ، والمقصود منه أنه حكى وجهين في ثبوت الصِّدَاق
بشاهد وبعين ، وأن الأفقه عنده عدم ثبوته ، وهو خلاف ما جزم به الرافعي ومن تبعه

(١) في المطبوعة : «مسألة» . والمثبت من س ، د . (٢) زيادة من س وحدها .

(٣) في المطبوعة : «عين» . والمثبت من س ، د . (٤) في س وحدها : «نعم» .

في « كتاب الشهادات » ؛ فإنهم جزموا بأنه يثبت بشاهد وعين ، ولعدم الثبوت آنحاء ظاهره ؛ فإن المذهب في رجل وامرأتين شهدوا بها شمة قبلها إيضاح ، عدم وجوب أرش الهاشمة ؛ لأن الموضحة التي قبلها واجبها القصاص ، وهو مما لا يثبت برجل وامرأتين ، فرددنا شهادتهما في أرش الهاشمة مع صلاحية البيئة لها ؛ لأنها موجبة مال ، وإنما رددناها لسكونها بعض فعمل لا يثبت برجل وامرأتين ، وهذا دليل على أنها تردّها في الصداق المسعى^(١) الذي ثبوته فرع ثبوت النكاح ، وإذا لم يثبت المأزوم بهذه الشهادة فكيف يثبت اللازم ؟ فليجمل جزمهم بأن الصداق يثبت بشاهد وعين على ما إذا وقعت الدعوى به مجردة مع التصديق على أصل النكاح ، أما إذا وقعت بأصل النكاح فلا يثبت الصداق إلا على ما نقله الإمام عن شيخه ، والذي يظهر ، وذكر الإمام أنه الأفقه كما رأيت خلافه^(٢) ، وبذلك صرح الماوردي أيضا فقال : إذا اختلف الزوجان في الصداق مع اتفاقهما على النكاح سُمع فيه شهادة رجل وامرأتين ، ولو اختلفا في النكاح لم يُسمع فيه إلا شهادة رجلين ؛ لأن الصداق مال ، والنكاح عقد ، ويصح انفرادها به ، ولو ادعت الزوجة الخلع وأنكر ، لم تُسمع فيه إلا شهادة شاهدين ، ولو ادعاه الزوج وأنكرته [الزوجة]^(٣) ، سُمع فيه شهادة رجل وامرأتين ، والفرق بينهما أن بيئة الزوجة لإثبات الطلاق وبيئة الزوج لإثبات المال . انتهى لفظ « الحاوي » فيظهر أن ثبوت الصداق إنما هو فيما إذا ادعته المرأة مجردة عن دعوى النكاح .

فإن قلت : كيف يُجمل جزمهم على ما إذا وقعت الدعوى به بمجرده^(٤) ، وقد قال الرافعي : لو شهد رجل وامرأتان على صداق في النكاح يثبت الصداق ؛ لأنه المقصود ؟ قلت : يُجمل على الدعوى بهما أو بالنكاح ، لا على الصداق بمجرده ؛ لقوله في نكاح . ولكن يصدني عن هذا الحمل أن ابن الرقعة صرح بأن المراد بهذه المسألة ما إذا ادعت

(١) في المطبوعة ، د : « والسمي » . وأثبتنا ما في س . (٢) في س وحدها : « بخلافه » .

(٣) زيادة من س وحدها . (٤) في المطبوعة ، د : « مجردة » . وأثبتنا ما في س . وسبق

الفتكاح لإثبات المهر ، ونَبَّهَ على ما ذكرناه من كلام الإمام ، وأشار به إلى اختلاف كلامه ؛ فإن الذي جزم به في الشهادات أنه يثبت ، وعليه دلت عبارة الغزالي ؛ فإنه قال في «الوسيط» : ثم ليُعلم أن الفتكاح إن لم يثبت برجل وإمرأتين ثبت في حق المهر ^(١) .

٤٧٦

عبد الملك بن محمد بن إبراهيم ، أبو سعد بن أبي عثمان الخركوشي* .

وخَرْكُوش ، بفتح الخاء المعجمة وسكون الراء وضم الكاف ثم واو ساكنة ثم شين معجمة : سكة بمدينة نيسابور .

^(٢) أبو سعد النيسابوري .

روى عن حماد بن محمد الرقاء ، ويحيى بن منصور القاضي ، وإسماعيل بن نُجَيْد ، وأبي عمرو بن مطر ، وغيرهم .

روى عنه الحاكم ، وهو أكبر منه ، والحسن بن محمد الخلال ، وعبد العزيز الأرجي ، وأبو علي ^(٣) التنوخي ، وعلي بن محمد الحنائي ، وأبو علي الأهوازي ، والحافظ أبو بكر البيهقي ، وأبو الحسين محمد بن المهدي بالله ، وأحمد بن علي بن خلف الشيرازي ، وآخرون .

وكان فقيها زاهدا من أئمة الدين وأعلام المؤمنين ، تَرْتَجَى الرَّحْمَةُ بِذِكْرِهِ .

(١) جاء في س : « هذا آخر الجلد الثامن من نسخة المصنف » .

* له ترجمة في : الأنساب ١٩٥ ب ، وفيه : « أبو سعيد » ، تاريخ بغداد ١٠ / ٤٣٢ ، تبين كذب المفترى ٢٣٣ ، ترجمة طيبة ، شذرات الذهب ٣ / ١٨٤ ، المعبر ٣ / ٩٦ ، الدياب ١ / ٣٥٧ ، معجم البلدان ٢ / ٤٢١ ، ٤٢٥ .

ولم يذكر ابن السبكي سنة وفاة المترجم ، وقد ذكرها الذهبي في المعبر ، وجمعها في جمادى الأولى سنة ٤٠٧ وقال ابن السمعاني في الأنساب : « وكانت وفاته في سنة ست وأربعمائة بنيسابور ، ووزرت قبره غير مرة » لكن ابن السبكي عاد في الطبقات الوسطى - كما يظهر في النقل الذي سننقله في آخر الترجمة - فذكر وفاته في جمادى الأولى سنة سبع وأربعمائة .

(٢) زيادة في المطبوعة على ما في س ، د . (٣) في س وحدها : « أبو القاسم » .

قال فيه الحاكم : إنه الواعظ الزاهد ابن الزاهد ، وإنه تفقه في حدائثه سنة ، وتزهد وجالس الزهاد والمُجَرِّدين^(١) ، إلى أن جعله الله خَلَفَ الجماعة ، ممن تقدمه من العبَّاد المجتهدين ، والزهاد القانعين .

قال : وتفقه على أبي الحسن الماسرِّجسي^(٢) .

قل : وجاور بحرم الله^(٣) ، ثم عاد إلى وطنه نيسابور ، وقد أنجز الله له وعده على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم : « إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَحَبَّ عَبْدًا نَادَى جِبْرِيلُ بِذَلِكَ فِي السَّمَاءِ فَيُحِبُّهُ أَهْلُ السَّمَاءِ ثُمَّ يُوَضَّعُ لَهُ الْقَبُولُ فِي الْأَرْضِ » .

فلزم منزله ومجالسه ، وبذل النفس والمال والجاه ، للمستورين من الغرباء والمفقطين والفقراء ، حتى صار الفقراء في مجالسه ، كما حدثونا عن إبراهيم بن الحسين ، قال : حدثنا عمرو بن عون ، قال : حدثنا يحيى بن اليمان ، قال : كان الفقراء في مجلس سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ أمراء .

فقد وفقه الله لعمارة المساجد والحياض والنفط والدروب ، وكسوة الفقراء العراة ، من الغرباء والبلديَّة ، حتى بنى داراً للمرضى ، بعد أن خربت الدور القديمة بنيسابور ، ووكل جماعة من أصحابه لتربضهم ، وسجل ما بهم^(٤) إلى الأطباء ، وشراء الأدوية^(٥) .

(١) في المطبوعة : « والمتجردين » . وأثبتنا ما في سائر الأصول ، وتبيين كذب المفتري .

(٢) بعد هذا في الطبقات الوسطى ، والتبيين : « وسمع بالعراق بعد السبعين والثلاثمائة » .

(٣) بعد هذا في الطبقات الوسطى ، والتبيين : « مكة ، وصحب بها العبَّاد الصالحين ، وسمع الحديث من أهلها الواردين » .

(٤) في التبيين : « مياهم » .

(٥) ساقط من س ، د . وهو في المطبوعة ، والطبقات الوسطى . وبعد ذلك جاءت هذه التكملة في

الطبقات الوسطى ، والتبيين :

« ولقد أخبرني الثقة أن الله تبارك وتعالى قد شفى جماعة منهم ، فكساهم وزودهم

للرجوع إلى أوطانهم .

وقد صنف في علوم الشريعة ، ودلائل النبوة ، وفي سيرة العبَّاد ، والزهاد ، كتباً نسخها

جماعة من أهل الحديث ، وسمعوها منه ، وسارت تلك المصنفات في بلاد المسلمين .

هذا بعض كلام الحاكم .

٤٧٧

عبد الواحد بن أحمد بن الحسين^(١)

أبو سعد الدسكري^(٢)

تفقه على أبي إسحاق الشيرازي .

قال ابن السمعاني : فقيه صالح ، دين ورع ، برع في الفقه ، وكانت له معرفة بالأدب ، وارتقت درجته وارتفعت .

روى عن أبي علي الحسن بن علي بن المذهب ، وغيره .

قلت : وقد حج وأنفق مالا صالحا على المجاورين الفقراء بالحرمين ، وحكى أن الحاج عطشوا في تلك السنة فسألوه أن يستسقى لهم ، فتقدم وقال : اللهم إنك تعلم أن هذا بدن لم يعطيك قط في لذة ، ثم استسقى فسقى الناس .

مات في سنة ست وثمانين وأربعمائة .

= وقال أيضا : أقول : إني لم أر أجمع منه علما وزهدا وتواضعا وإرشادا إلى الله ، وإلى الزهد في الدنيا ، زاده الله توفيقا ، وأسعدنا بأيامه ، وقد سارت مصنفاته في المسلمين . وقال الخطيب : كان ثقة ورعا صالحا .

قلت : روى عنه الحاكم ، وهو أكبر منه ، والحسن بن محمد الخلال ، وعبد العزيز الأزرقي ، والأسعد أبو القاسم القشيري ، وأبو بكر البيهقي ، وأبو صالح المؤذن ، وأبو الحسين بن المهدي بالله ، وآخرون .

توفي في جمادى الأولى سنة سبع وأربعمائة بنيسابور .

(١) في الطبقات الوسطى : « الحصن » بضم الحاء وفتح الصاد المهملة .

(٢) بفتح الدال وسكون السين وفتح الكاف وفي آخره رأه : نسبة إلى الدسكرة ، اسم لعدة

قرى . انظر معجم البلدان ٥٧٥/٢ .

٤٧٨

عبد الواحد بن إسماعيل بن محمد البوشنجي

وهو والد الإمام إسماعيل البوشنجي .

وعليه تفقه أبو ساعد إسماعيل بن أبي صالح المؤذن .

ذكره عبد الغافر ، وقال فيه : النقيض الفاضل الورع الدّين ، من وجوه الفقهاء والمدرّسين والمناظرين والعامامين بهمهم ، الجارين على منهاج السلف الصالحين ، في لزوم الفضل ^(١) ، والاشتغال بالعلم ، ولزوم الفقر والقناعة .

تفقه على أبي إبراهيم الفقيه الضرير .

ثم قال : توفي كهلاً ، في سابع عشرين ^(٢) المحرم ، سنة ثمانين وأربعمائة .

٤٧٩

عبد الواحد بن عبد الكريم بن هوازن

الأستاذ أبو سعيد بن الأستاذ أبي القاسم القشيري ، الملقب ركن الإسلام *

وسعيد في كنيته بالياء ، أما أبو ساعد بإسكان العين ، فذاك أخوه عبد الله . كلاهما ولد الأستاذ أبي القاسم ، وشبهل ذلك الأسد الذي آجهم دونه الضراغم ، وقرّة عين تلك الذات الطاهرة ، وأحد ولدين بل أحد ستة نجوم زاهرة .

وُلد عبد الواحد سنة ثمانى عشرة وأربعمائة قبيل إمام الحرمين بسنة ، ونشأ في العلم والعبادة ، وأخذ حظاً وافراً من الأدب ، وكان مداوماً على تلاوة القرآن .

سمع الحديث من والده ، وأبي الحسن علي بن محمد الطرازي ، وأبي ساعد عبد الرحمن

(١) في الطبقات الوسطى : « النصد » .

(٢) في المطبوعة : « عشر » . والمثبت من سائر الأصول .

* له ترجمة في الأنساب ٥٣ : ب ، أثناء ترجمة أبيه . العبر ٣٣٩/٣ .

ابن محمد بن النضر روى^(١) ، وأبي حسان محمد بن أحمد بن جعفر المزككي ، وأبي عبد الله محمد بن عبد الله بن باكو به الشيرازي ، وأبي عبد الرحمن محمد بن عبد العزيز النيلي ، وأبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن يحيى المزككي ، وأبي نصر منصور بن رامش ، والقاضي أبي الطيب الطبري ، والقاضي أبي الحسن المازندي ، وأبي بكر بن بشران ، وأبي يعلى ابن الفراء ، وخلق بنيسابور^(٢) والرئي وبنداد وهمذان .

روى عنه ولده هبة الرحمن ، وأبو طاهر السنجي ، وغيرها .

وكان سمائه من الطرازي حضورا في الرابعة أو نحوها .

ذكره عبد الغافر ، فقال : ناصر السنة ، أوجد عصره ، فضلا ونفسا وحالا ، وبقية مشايخ العصر في الحقيقة والشريعة ، نشأ صبيا^(٣) في عبادة الله تعالى وفي التعلم ، خطب المسلمين قريبا من خمس عشرة سنة ، ينشئ الخطب ، كل جمعة خطبة جديدة جامعة للفوائد ، معدودة من الفرائد . انتهى

قلت : أظنه ولي خطابة الجامع المنيمي ، بنيسابور ، بعد موت إمام الحرمين ، فاستمر بها إلى أن مات .

وقال الإمام أبو بكر بن السَّمان ، والد الحافظ أبي سعد فيه : شيخ نيسابور علما وزهدا وورعا وصيانة ، لا ، بل شيخ خراسان ، وهو فاضل ملء ثوبه ، وورع ملء قلبه ، لم أر في مشايخي أورع منه ، وأشدَّ اجتهدا . انتهى .

وقال الحافظ أبو سعد : كان ذا هناية بتقيد أنفاس والده وفرائده ، وضبط جركاته وسكناته ، وما جرى له في أحواله ، معنينا بحكايتها في مجالسه ومحاوراته ، حافظا للقرآن العظيم ، تلاه ، يتلوه راكبا ومشيا وقاعدا ، صار في آخر عمره سيده عشيرته ، وحجج مثنيا ، أي مرة ثانية بعد الثمانين وأربعمائة . انتهى .

(١) في المطبوعة : « البصروي » . وفي د : « البصري » . وفي س ، والطبقات الوسطى ،

« البصروي » . والثابت هو الصواب . انظر فهرس الجزء الرابع .

(٢) في المطبوعة : « سم بنيسابور » . والثابت من س ، د .

(٣) في الطبقات الوسطى : « صبا » بفتح الصاد وتشديد الباء المكسورة ، والنون .

قلت : وعاد إلى وطنه نيسابور ، وبقي بها منفرداً عن أفرانه ، قائماً بوظائف العبادة ، لا يفتُر ، إلى أن تولى سنة أربع وتسعين وأربعمائة ، ردُّفن في مدرستهم عند أبيه ^(١) وإخوته وجده لأمه أبي علي اللُّفَّاق .

﴿ ومن الفوائد والشعر عنه ﴾

قال عبد الغافر : عقد لنفسه مجلس الإملاء عَشِيَّاتُ الْجَمْع ، في المدرسة النظامية ، بنيسابور ، فكان يُخَرِّجُ مجلس ^(٢) الحديث ، ويتكلم على المتن ، فيستخرج المشكلات ، ويستنبط المعاني والإشارات ، ويبرزها بالحكايات والأبيات ، وكان عقدُ مجلسه زمان الأستاذ زين الإسلام ، يعني أباه ^(٣) ، مقصوراً على جواب السائل وروايات الأخبار وحكايات السلف والمشايخ ، من غير خَوْضٍ في الطريقة ودقائقها ، والغوص ^(٤) في حقائقها ، احتراماً لأيام الإمام انتهى .

ومن شعره يقول ^(٥) :

خَلَمْتُ عِذَارِي فِي الْهَوَى وَعِنَانِي خَلَمْتُ كُفًّا عَنْ عِتَابِي فَإِنِّي
شَغِلْتُ بِمَا قَدْ نَابَنِي وَعَنَانِي تصاممتُ عن كلِّ اللّامِ لِأَنِّي

ومنه :

وَرَتْتُ قُوَى جِسْمِي وَرَقَّ عِظَامِي نَعْمَرِي لَئِنْ حَلَّ الْمَشِيبُ بِمَفْرِقِي
إِلَى الْحُشْرِ مِنْهُ لَا يَكُونُ فِطَامِي ^(٦) فَإِنْ غَرَامَ الشُّوقِ بَاقٍ بِحَالِهِ

(١) في الطبقات الوسطى : « أبويه » .

(٢) في المطبوعة : « يخرج بنفسه الحديث » ، واثبت من س . د .

(٣) في المطبوعة ، د : « يعني أبا منصور » . وأثبتنا الصواب من س .

(٤) في المطبوعة ، د : « والحوض » . واثبت من س .

(٥) لم يرد من هذا الشعر في س ، د سوى المصراع الأول فقط . والشعر بأكمله في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٦) في المطبوعة : « غرام الشوق » ، بالعين المعجمة ، وأثبتناه بالمهملة من الطبقات الوسطى . والغرام : الحدة والشدة .

ومنه :

يا شاكياً فُرْقَةً شهر الصيام تَفِيضُ عِيَاهُ كَفَيْضِ الغمام
ذلك من أوصاف من لم يزل حُضُورُهُ البابَ بَنَمَتِ الدَّوامُ
دُمَ حَاضِرًا بالباب مستيقظاً وكلُّ شهرٍ لك شهرُ الصيام

٤٨٠

عبد الواحد بن محمد بن عثمان بن إبراهيم

القاضي أبو القاسم بن أبي عمرو البجلي *

يقال : إنه من نسل جرير بن عبد الله [البجلي] ^(١) ، رضى الله تعالى عنه ، صاحب
رسول الله صلى الله عليه وسلم
جمع بين الفقه وأصوله .

سمع أحمد بن سلمان النجاد ، وجعفر الحلي ، ومحمد بن الحسن بن زياد النعماني
وغيرهم .

قال الخطيب : كتبت عنه ، وكان ثقة ^(٢) ، تقلد القضاء من قبل أبي علي التنوخى ،
على دقوقا وخانيجار ^(٣) ، وذكر أنه تقلد أيضا قضاء جازر ^(٤) ، ثم عُكْبَرَى [قال] ^(٥) ،
وسمعه أمل على نسبه ، فقال : أبى ، محمد بن عثمان بن إبراهيم بن محمد ^(٦) بن خالد بن إسحاق
ابن الزبير كان بن خالد بن عبد الملك بن جرير بن عبد الله البجلي .

* له ترجمة في : تاريخ بغداد ١١ / ١٤١ ، تبين كذب المتن ٢٣٨ .

(١) زيادة من س وحدها . (٢) بعدد في المطبوعة : « صدوقا » وليست في س ، د ، وتاريخ
بغداد ، والتبيين . (٣) في الأصول ، د والتبيين : « وخانيجان » . وأثبتنا الصواب من تاريخ بغداد .
قال ياقوت : « خانيجار » بعد الألب نون ثم ياء مثابة من تحت وجيم وآخره راء : بليدة بن بغداد وإربل
قرب دقوقا « معجم البلدان ٢ / ٣٩٤ . (٤) في الأصول : « جازر » بجاء مهمل ثم زاي .
وأثبتناه على الصواب من تاريخ بغداد والتبيين . قال ياقوت في حرف الجيم : « جازر » بتقديم الزاي المكسورة
على الراء . . . قرية من نواحي النهر وان من أعمال بغداد قرب المدائن « معجم البلدان ٢ / ٧ .
(٥) زيادة من س وحدها . (٦) ليس في تاريخ بغداد . وهو في التبيين

قال : وتوفي يوم الاثنين الرابع عشر من رجب سنة عشر وأربعمائة ، ودُفن من القد في مقبرة باب حرب .

٤٨١

عبد الوهاب بن علي بن داوريد

أبو حنيفة الفارسي المُلَحَمِي *

الفتية الفَرَضِي .

قال الخطيب : حدثنا عن الماعاني الجري^(١) ، وكان عارفا بالقراءات والفرائض ، حافظا

أظاهر فقه الشافعي .

مات في ذي الحجة ، سنة تسع وثلاثين وأربعمائة^(٢) .

٤٨٢

عبد الوهاب بن محمد بن عبد الواحد بن محمد

أبو الفرج الفارسي الشيرازي

من أهل شيراز .

ذكره [ولد]^(٣) . ولده القاضي أبو محمد عبد الوهاب بن محمد بن عبد الوهاب الشيرازي

* له ترجمة في : الأنساب ١ : ١٥٤ ، تاريخ بغداد ١١ / ٣٣ ، طبقات القراء ١ / ٤٧٩ ، اللباب ٣ / ١٧٥ والملحى : يضم الميم وسكون اللام وفتح الحاء المهملة و و آخرها ميم ، هذه النسبة إلى الملحم ، وهي ثياب تنسج من الإبريسم . و « بن داوريد » وردت هكذا في المطبوعة ، وطبقات القراء . وجاءت في الطبقات الوسطى : « داورند » ، وفي س : « دوانه » بغير نقط . و « داورية » ولم ترد في الأنساب ، وتاريخ بغداد ، واللباب . وجاء اسم المترجم كاملا في هذه المراجع : « أبو تغلب عبد الوهاب ابن علي بن الحسن بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن زيد المؤدب » وجاءت كنيته في طبقات القراء : « أبو تغلب » .

(١) في المطبوعة : « الجزري » وفي س : « الجزري » بغير نقط . وفي د : « الحزري » . وفي الطبقات الوسطى : « الجزري » وأثبتناه على الصواب من مصادر الترجمة . وهو الماعاني بن زكريا .

(٢) وجاء في تاريخ بغداد أنه ولد في آخر سنة ثلاث وستين وثلاثمائة .

(٣) ساقط من المطبوعة . وهو من س ، د .

في كتابه « تاريخ الفقهاء » وقال : إنه توفي في سنة أربع عشرة وأربعمائة .
قال : وفيها ولدت^(١) .

٤٨٣

عبد الوهاب بن محمد بن عمر بن محمد بن رامين البغدادى ، الشيخ أبو أحمد*

تلميذ الداركي ، وشيخ الشيخ أبي إسحاق الشيرازي

ذكره في « الطبقات » وقال : قرأ على الداركي ، وعلى أبي الحسن بن خيران ، وسكن
البصرة ، ودرس بها ، وكان فقيهاً [أصولاً]^(٢) ، له مصنّفات حسنة ، في الأصول .
انتهى .

وقال ابن النجار : إنه سمع من الدارقطني ، وحدث بالبصرة ، وتوفي في شهر رمضان ،
سنة ثلاثين وأربعمائة .

٤٨٤

عبد الوهاب بن منصور بن أحمد

أبو الحسن المعروف بابن الشترى الأهوازي**

كان إليه قضاء الأهواز ، وكانت له منزلة عند السلاطين .

مات يوم الجمعة حادى عشر ذى القعدة ، سنة ست وثلاثين وأربعمائة . ترجمه
ابن باطيش .

(١) في المطبوعة : « ولد » . ثم وصل الكلام عبد الوهاب بن محمد ، صاحب الترجمة الجديدة ،
كأنه هو المولود . وقد أثبتنا الصواب من سائر الأصول .

* له ترجمة في : طبقات الشيرازي ١٠٤ .

(٢) ساقط من المطبوعة ، وهو من س . د ، والطبقات الوسطى ، وطبقات الشيرازي

** له ترجمة في تاريخ بغداد ٣٣/١١ ، وهي ترجمة أولى مما عندنا . وقد جاءت كنية الترجمة :

« أبا أحمد » في أصول الطبقات الكبرى . وأثبتنا ما في الطبقات الوسطى ، وتاريخ بغداد .

٤٨٥

عبيد الله بن أحمد بن عبد الأعلى بن محمد بن مروان

أبو القاسم الرقي ، المعروف بابن الحراني *

قال الخطيب : سألته عن مولده ، فقال : سنة ^(١) أربع وستين وثلاثمائة ، وثمنه بغداد
على الشيخ أبي حامد الإسفراييني ، وسمع [بالموصل] ^(٢) من نصر بن أحمد ^(٣) بن الخليل
المرجي ^(٤) : وأبي نصر الملاحمي ^(٥) ، وابن حباب ، والمخلص ، وأبي حفص الكتاني
وغيرهم .

روى عنه الخطيب ووثقه ، وعبد العزيز الكتاني ، وغيرهما .

قال الخطيب : مات بالرحبة ، وكان قد سكنها إلى أن توفى في سنة ثلاث وأربعين
وأربعمائة .

* (١) ترجمة في : الأنساب ٣٥٧ ب ، تاريخ بغداد ٣٨٧/١٠ ، الباب ١/٤٧٤ .

(٢) في تاريخ بغداد : « في ربيع » .

(٣) ساقط من أصول الطبقات الكبرى ، وهو من الطبقات الوسطى ، وتاريخ بغداد ، والأنساب

(٤) بفتح الميم وسكون الراء وفي آخرها جيم ، هذه النسبة إلى قرية كبيرة شبه بليدة صغيرة بين

بغداد وهمدان بالقرب من حلوان . الباب ٣/١٢٣ . وترجم لصاحب النسبة ، فقال : أبو القاسم نصر

ابن أحمد بن محمد بن الخليل المرجي . (٥) بفتح الميم وبعدها لام ألف وحاء ويم مكسورتان ، نسبة إلى

الملاحم . الباب ٣/١٩٦ ، وأبو نصر هو : محمد بن أحمد بن محمد .

٤٨٦

عبيد الله بن أحمد بن عثمان بن الفرَج الأزهرى ، أبو القاسم بن أبي الفتح
وهو الأزهرى الذى يُكثِر الخطيبُ الروايةَ عنه ، ويُعرف أيضا بابن السَّوَادِي*
ولد^(١) سنة خمس وخمسين وثلاثمائة ، وحدث عن أبي بكر القَاطِمِي ، وابن مامى ،
والعسْكَرِي^(٢) ، وابن المظفر ، وخلق كثير .
قال الخطيب^(٣) : وكان أحدَ المَعْنِيَيْن بالحديث والجامعين له ، مع صدق واستقامة
ودوامِ دَرَس القرآن ، تَمَعنا منه المصنَّفات السَّكَبَار .
توفى في^(٤) صفر سنة خمس وثلاثين وأربعمائة ، وقد بلغ^(٥) ثمانين سنة ، بل جاوزها
ب عشرة أيام .

٤٨٧

عبيد الله بن سلامة بن عبيد الله بن مخلد

أبو محمد السَّكْرَخِي المعروف بابن الرُّطْبِي ، أخو أحمد الذى قدمنا ذكره^(٦)
كان من أعيان الفقهاء .

* له ترجمة في : الأنساب ٢٩ / ١ ، ١٣١٦ ، تاريخ بغداد ١٠ / ٣٨٥ . شذرات الذهب ٣ / ٢٥٥ ،
العبر ٣ / ١٨٣ ، اللباب ١ / ٣٨ ، ٥٧٤ ، النجوم الزاهرة ٥ / ٣٧ .
والسَّوَادِي في نسبه : نسبة إلى سواد العراق ، كما ذكر صاحب الأتساب . وجاء في الطبقات الوسطى
وتاريخ بغداد : « لأن جده عثمان من أهل إسكاف قدم بغداد واستوطنها . فعرف بالسَّوَادِي » . وقد زاد
الخطيب في نسبه : « الصيرفي » . وهذا وقد ترجم صاحب طبقات القراء ١ / ٨٥ : لعبيد الله بن أحمد بن
عثمان ، أبي القاسم الصيرفي ، ولم يزد على هذه النسبة . فاعلم هو الأزهرى .
(١) في تاريخ بغداد : « يوم السبت التاسع من صفر » .
(٢) في المطبوعة ، د : « والعسْكَرِي » . وأثبتنا ما في س ، وتاريخ بغداد ، وهو فيه : الحسين بن
محمد بن عبيد العسْكَرِي . (٣) نصرف المصنف في عبارة الخطيب .
(٤) في تاريخ بغداد : « يوم الثلاثاء التاسع عشر من صفر » . (٥) في س وحدها « كمل » .
(٦) لم يسبق لأحمد هذا ترجمة ، فإنه توفي سنة ٢٧٥ هـ كما في العبر ٥ / ٧١ ، وإنما تقدم ذكره في تراجم
الآخرين . انظر فهرس الجزء الرابع .

تفقه على أبي إسحاق الشيرازي ، وولى قضاء شهرآباد ، والبندنجين
توفي (١) سنة ثمان وثمانين وأربعمائة .

٤٨٨

عبيد الله بن عمر بن علي بن محمد بن إسماعيل المقرئ المعروف بابن البقال *

بالباء الموحدة ، من أهل بغداد .

كان فقيها مقلدا .

سمع أبا بكر (٢) النجاد ، وأبا علي الصواف ، وأبا بكر الشافعي (٣) وغيرهم .

روى عنه البيهقي ، والثقفى ، وأبو بكر الخطيب ، وقال : سمعنا منه بإتقان ابن (٤)

أبي الفوارس ، وكان فقيها ثقة .

مات سنة خمس عشرة وأربعمائة في صفر ، ببغداد .

٤٨٩

عبيد الله بن محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن مهران

الإمام أبو أحمد بن أبي مسلم القرظي المقرئ البغدادي **

أحد شيوخ العراق السائر في كرمهم .

سمع المحاملي ، وبوسف بن البهلول الأزرق ، وحضر مجلس أبي بكر الأنباري ،

(١) في الطبقات الوسطى : هو ذي القعدة .

* له ترجمة في : تاريخ بغداد ١٠ / ٣٨٢ . ولم نجد له ترجمة في طبقات القراء ، لابن الجوزي .

(٢) هو أحمد بن سلعان ، كما في تاريخ بغداد .

(٣) في المطبوعة : « الشافعي » . وأثبتنا نصاب من سائر الأصول ، وتاريخ بغداد . وهو محمد

ابن عبد الله . (٤) اسمه محمد ، كما في تاريخ بغداد .

** له ترجمة في : تاريخ بغداد ١٠ / ٣٨٠ ترجمة وافية ، شذرات الذهب ٣ / ١٨١ ، طبقات القراء

١ ، ٤٩١ ، المعبر ٣ / ٩٤ .

وقرأ القرآن على أحمد بن عثمان بن بُوَيَّان^(١) وهو آخر من قرأ في الدنيا عليه
وحدث عنه أبو محمد الخَلَّال ، وعمر بن عبد الله البَقَّال ، وأحمد بن علي بن أبي عثمان
الدقاق ، وعلي بن أحمد بن البُسْري ، وعلي بن محمد بن محمد بن الأخضر الأنباري ،
وآخرون .

وقرأ عليه القرآن نصر بن عبد العزيز الفارسي ، زَيْل معسر ، وأبو علي الحسن بن
القاسم ، غلام الهَرَّاس^(٢) ، والحسن بن علي العَطَّار^(٣) ، وغيرهم .
قال الخطيب : كان رِقَّةً ورعاً دِينًا .

قال : وحدثنا منصور بن عمر النقيع ، قال : لم أر^(٤) في الشيوخ من يُعَلِّمُ لله غيرَ
أبي أحمد الفَرَّخِي ، قال : وكان قد اجتمعت فيه أدوات الرئاسة ، من علم وقرآن وإسناد ،
وحالة متسعة من الدنيا ، وكان مع ذلك أروع الخلق ، وكان يقرأ الحديث علينا بنفسه ،
وكنت أطيل القمود معه ، وهو على حالة واحدة لا يتحرك ، ولا يعبث بشيء^(٥) ، ولم أر
في الشيوخ مثله .

وقال المتيني : ما رأينا في معناه مثله .

وقال عبيد الله الأزهرى فيه : إمام الأئمة .

وقال عيسى بن أحمد الهمداني : كان أبو أحمد إذا جاء إلى الشيخ أبي حامد الإسفراييني
قام من مجلسه ومشى إلى باب مسجده حافياً مستقبلاً له .
قلت : توفي في سنة^(٦) ست وأربعمائة .

(١) في المطبوعة : « يوان » وفي د : « بويان » . والكلمة غير واضحة في س ، وأثبتنا الصواب
من العبر وطبقات القراء . وقد ضبطها بالعبارة في ١ / ٧٩ ، قال د : « بموحدة مضمومة ثم واو ثم آخر
الحروف » . (٢) في المطبوعة ، د : « غلام الهراسي » . وفي س : « غلام الهراس » . والثابت من
طبقات القراء في ١ / ٢٢٨ ، ٩١ ، العبر ٣ / ٢٦٦ .

(٣) في المطبوعة ، د : « القطان » . والثابت من س ، وطبقات القراء .

(٤) تصريف المصنف في عبارة الخطيب . (٥) بعد هذا في تاريخ بغداد : « من أعضائه » .

(٦) في تاريخ بغداد : « في يوم الثلاثاء لثلاث من شوال » . وقد بالغ الفقيه عثمان بن سنة .

٤٩٠

عَزِيزِي بن عبد الملك بن منصور

أبو المعالي الواعظ ، ويلقب بشَيْذَلَة* ، بفتح الشين المعجمة وسكون
آخر الحروف ، (١) وفتح الذال واللام (٢) بعدها

كان من أهل جَيْلان .

سمع أبا عثمان الصابوني ، وأبا حاتم محمود بن الحسن (٣) الفزاري ، وأبا طاب بن
عَمِيلان ، والقاضي أبا الطيب ، وأبا عبد الله محمد بن علي الصوري ، وإبراهيم بن عمر البرمكي ،
وخلقاً سواهم .

روى عنه أبو الحسن بن الخلل الفقيه ، وشهادة بنت الإبري (٤) ، وأبو علي بن سُكَّرة ،
وقال : كان زاهداً متقلاً من الدنيا ، وكان شيخ الوُعَظ ومعلمهم الوُعظ (٥) بتصانيفه
وتدريسه (٥) .

قلت : كان فقيهاً فاضلاً فصيحاً ، أصولياً متكبلاً صوفياً . ومن نوادره أنه كان جَيْلَانِيّاً
أشعريّ العقيدة ، وله تصانيف كثيرة ، وولى قضاء بغداد نيابة عن القاضي ، أي قاضي
القضاة أبي بكر الشامي .

توفي في سابع عشر صفر ، سنة أربع وتسعين وأربعمائة ، ببغداد .

* له ترجمة في : شذرات الذهب ٣ / ١٠٤ ، العبر ٣ / ٣٣٩ ، وفيات الأعيان ٢ / ٤٢٢ ، وقد

نس على أن « عزيزي » بفتح العين المهملة . وضبط في القاموس (شذل) بصيغة التصغير ، ضبط قلم .

(١) في المطبوعة : « وفتح اللام والذال » على أنه : « شبلد » ، والمثبت في س ، ومصادر الترجمة ، ونس

صاحب وفيات الأعيان على أنه بالذال المعجمة . ثم قال : « وهو لقب عليه ، ولا أعرف معناه مع كسفي

عنه ، والله أعلم » . (٢) في الطبقات الوسطى : « الحسين » .

(٣) الإبري ، بفتح الالف وفتح الباء النقططة بوحدة وفي آخرها الراء : نسبة إلى بيع الإبر

وعملها . وهي جمع إبرة ، وهي التي يحاط بها . الباب ١ / ١٩ ، الشنبه ٣ .

(٤) في المطبوعة : « ومعلمنا للوعظ » والمثبت من س ، د .

(٥) في س وحدها : « وتدريسه » .

﴿ ومن الرواية والفوائد عنه ﴾

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، ومحمد بن محمد بن الحسن بن ثبانة بقراءتي عليهما ، قالا :
 أخبرنا بنى بن أحمد العلوي ، أخبرنا أبو الحسن محمد بن [أحمد] ^(١) القطيبي ، أخبرنا
 الإمام أبو الحسن محمد بن المبارك بن الخليل ، أخبرنا الإمام القاضي أبو المعالي عزي بن
 عبد الملك ، شَيْدَاة ، قراءة عليه وأنا أسمع ، أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد
 البرمكي الفقيه ، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن أيوب بن ماضي البرازي ^(٢) ، قراءة
 عليه ، حدثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله بن مسلم البصري ^(٣) ، حدثنا مسلم بن إبراهيم ،
 حدثنا هشام ، يعني الدستوائي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة
 رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لَا يَتَقَدَّمَنَّ أَحَدُكُمْ رَمَضَانَ
 يَوْمٌ وَلَا يَوْمَيْنِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ صَوْمًا كَانَ يَصُومُهُ رَجُلٌ فَلْيَصُمْ ذَلِكَ الْيَوْمَ » .
 أخرجه البخاري ^(٤) ، ومسلم ^(٥) .

أخبرتنا أم عبد الله زينب بنت السكال أحمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد بن أحمد
 المقدسي ، قراءة عليها وأنا أسمع ، قالت : أنبأنا الشيوخ الأربعة ، ابن الخيزر ^(٦) ، وابن

(١) ساقط من المطبوعة . وهو من س ، د . (٢) في المطبوعة ، د : « البرازي » بزي ثمراء .
 وأثبتناه بزي بن س ، ومن تعليقات ابن ناصر الدين على المشقة ٥٦٥ عند الكلام على « ماضي » .
 (٣) في المطبوعة : « النصري » . والتصحيح من س ، د . والشهور في نسبة أبي مسلم هذا :
 الكجى بفتح الكاف ، وتشديد الجيم . انظر الباب ٣/٢٩ ، والمثقة في الوضع السابق .
 (٤) صحيجه (باب لا يتقدم رمضان بصوم يوم ولا يومين ، من كتاب الصيام) ٣/٣٥ ، ولفظه :
 « لَا يَتَقَدَّمَنَّ أَحَدُكُمْ رَمَضَانَ بِصَوْمِ يَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ رَجُلٌ كَانَ
 يَصُومُ صَوْمَهُ فَلْيَصُمْ ذَلِكَ الْيَوْمَ » .

(٥) صحيجه (باب لا تقدموا رمضان بصوم يوم ولا يومين ، من كتاب الصيام) ٢/٢٦٢ ، ولفظه :
 « لَا تَقْدَمُوا رَمَضَانَ بِصَوْمِ يَوْمٍ وَلَا يَوْمَيْنِ إِلَّا رَجُلٌ كَانَ يَصُومُ صَوْمًا فَلْيَصُمْهُ » .

(٦) هذا الضبط من س ، والطبقات الوسطى . والمثقة ٢٧٥ ، وإعله : إبراهيم بن الخيزر بن
 ابن سام البغدادي ، كما في المثقة .

السَّيِّدِي^(١) ، وابن العَلِيق^(٢) ، وابن المَنَى^(٣) ، إجازةً قالوا : أنبأنا مُشْهَدَةُ بنت أحمد بن الفرَج الإِبري ، سمعا ، قالت : سمعت القاضي الإمام عَزِيزِي بن عبد الملك من أمظه ، في سنة تسعين وأربعمائة ، يقول : اللهم يا واسعَ المغفرة وبابِاسِطَ اليدين بالرحمة ، اعمل بي ما أنت أعلمه ، إلهي ، أذنبتُ في بعض الأوقات ، وآمنتُ بك في كل الأوقات ، فكيف يغلب بعضُ عمري مذنباً جميعَ عمري مؤمناً ، إلهي لو سألتني حسناتي لجمعتها لك مع شدة حاجتي إليها وأنا عبد ، فكيف لا أرجو^(٤) أن تهَبَ لي سيئاتي ، مع غناك عنها وأنت رب^(٥) ، فيأمنُ أعطانا خير ما في خزائنه ، وهو الإيمان به قبل السؤال ، لا تمنعنا أوسع ما في خزائنك ، وهو العفو مع السؤال ، إلهي حُجَّتي حاجتي ، وعُدَّتِي فاقِيتي ، فارحني ، إلهي ، كيف أمتنع بالذنوب من الدعاء ، ولا أراك تمنع مع الذنوب من العطاء ، فإن غفرتَ نَحِيرُ راحم أنت ، وإن عذبتَ فغيرُ ظالم أنت . إلهي أسألك تذلاً فأعطني تفضلاً^(٦) .

٤٩١

علي بن أحمد بن الحسن بن محمد بن نعيم

أبو الحسن البصري الأشعري النعماني *

بضم النون . تزييل بغداد .

(١) انظر المشبه ٣٧٣ (٢) بكسر اللام ، وكأنتها إمثلة ، كما قال الذهبي ، في المشبه ٤٧٠ ، قال : « وفضائل بني أبي نصر ابن العليق ، وإبناه الأعز ، وحسن ، سمعا من شهدة » .

(٣) في المطبوعة : « النير » ، وفي د : « المتبني » وأثبتناه بنون ثقيلة على الصواب ، من س ، والطبقات الوسطى ، والمثبه ٥٦٩ ، وهو محمد بن مقل بن المني ، كما في المشبه ، حيث ذكر أنه حدث عن شهدة . (٤) في الطبقات الوسطى : « أرجوك » .

(٥) في المطبوعة ، د : « ربي » والمثبت من س ، والطبقات الوسطى .

(٦) بعد هذا في س وحدها : « يارب العالمين » .

* لم توجد في : الأنساب ٥٦٥ ، تاريخ بغداد ٣٣١/١١ ، تبين كذب المسمى ٢٥٠ ، شذرات ذهب ٢٢٦/٣ ، طبقات الشيعاني ١١٠ ، العبر ١٥٢/٣ ، اللباب ٢٣٢/٣ ، النجوم الزاهرة : ٢٧٧ وفي الأنساب فقط : « النصري » .

حدث عن أحمد بن محمد بن العباس الأسفاطي ، وأحمد بن عبيد الله النهدي ، ومحمد بن عدي بن نصر^(١) ، وعلي بن عمر الخواري^(٢) .

قال الخطيب : كتبت عنه ، وكان حافظاً عارفاً متكلماً شاعراً ، وقد حدثنا عنه أبو بكر البرقاني ، بحديث . وسمعت الأزهري يقول : وضع النعماني^(٣) علي بن^(٤) المظفر حديثاً^(٥) ، ثم بينه^(٥) أصحاب الحديث له ، فخرج من بغداد لهذا السبب ، فغاب حتى مات ابن المظفر ، ومات من عرف قصته في الحديث ووضعه ، ثم عاد إلى بغداد . سمعت أبا^(٦) عبد الله الصوري يقول : لم أر ببغداد أكمل من النعماني ، كان قد جمع معرفة الحديث والكلام والأدب .

قال : وكان البرقاني يقول : هو كامل في كل شيء ، لولا بآؤ فيه .

قال النووي : البآؤ ، بياء موحدة بعمدها همزة : هو المعجب .

وقال أبو إسحاق الشيرازي : درس بالأهواز ، وكان فقيهاً عالماً بالحديث ، متكلماً متأدياً^(٧) . مات في مستهل ذي القعدة سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة .

قال شيخنا الذهبي : وكان في عشر الثمانين ، وكان يحدث من حفظه ، قال : وتلك الهفوة [يعني]^(٨) التي حكاه الخطيب عن الأزهري ، كانت في شبيبته ، وتاب . ومن شعره السائر^(٩) :

إذا أظمأتك أكف اللثام كفتك القناعة شيماً ورياً
فكن رجلاً رجلاً في الثرى وهامة همته في الثرى

-
- (١) كذا في المطبوعة ، وفي ز ما يشبهها . وفي د : « رحر » . وفي تاريخ بغداد : « زحر » . وزاد : « المنقري » . (٢) في س ، د : « الخوي » . ولم تجده في كتب الأنساب ، وفي تاريخ بغداد . « السكري » . والمثبت في المطبوعة . وانظر المشبه ١٩٣ .
- (٣) في تاريخ بغداد : « أبي الحسين بن المنقر » . (٤) زاد في تاريخ بغداد : « الشعبة » .
- (٥) في تاريخ بغداد : « تديه » . (٦) هو محمد بن علي ، كما في تاريخ بغداد .
- (٧) يوم الاثنين . كما في الطبقات الوسطى ، وتاريخ بغداد . (٨) زيادة من س وحدها .
- (٩) هذا الشعر في طبقات الشيرازي ، وتاريخ بغداد ، والأنساب . والتبيين .

أَيُّهَا لَنَا نِلْ ذِي قُرْوَةٍ تَرَاهُ بَعَا فِي يَدَيْهِ أَيْبًا
فَإِنْ إِرَاقَةً مَاءِ الْحَيَاةِ فِي دُونَ إِرَاقَةِ مَاءِ الْحَيَاةِ

٤٩٢

عَلَى بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ (١) مُحَمَّدِ بْنِ (٢) الْحُسَيْنِ الطَّبْرِيِّ الرَّوْيَانِيِّ
سَكَنَ بُخَارَى

قال ابن السمعاني : كان إماماً فاضلاً عارفاً بمذهب الشافعي .
تفقه على الإمام أبي القاسم الفوراني ، وأبي سهل أحمد بن علي الأبيوردي وغيرهما .
روى لنا عنه أبو عمرو (٣) عثمان بن علي البيهكندي (٤) .
ومات ببخاري في رمضان سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة .

٤٩٣

عَلَى بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ الْحُسَيْنِ الْحَاكِمِ
أَبُو الْحَسَنِ الْإِسْتِزَابَاذِيَّ

قال الإمام أبو حفص عمر النَّسَفِيُّ الحَنْفِيُّ : كان من كبار أئمة الحديث بِسَمَرْقَنْدَ .
قال ابن الصلاح : يعني أئمة الشافعية ، على قاعدة عُرف أهل تلك البلاد ، إذا أُطْلِقَ
أهل الحديث لا يُراد غير الشافعية .

قال النَّسَفِيُّ : وكان الْإِسْتِزَابَاذِيَّ مجتهداً بِمَرْو (٥) ، وكان يكتب عامة النهار ، وهو يقرأ
القرآن (٦) ظاهراً ، وكان (٧) لا يمنعه أحد الأمرين عن الآخر ، وكان إذا دخل عليه أحداً كثيراً ،

(١) ساقط من هـ وحدها . (٢) في س ، والمعبر ١٤٩/٤ : « أبو عمر » . وأثبتنا ما في
المطبوعة ، د ، والطبقات الوسطى ، والنجوم الزاهرة ٣٢٧/٥ .
(٣) كذلك المطبوعة ، س ، والمعبر ، والنجوم : وفي د ، والطبقات الوسطى : « السكندري » .
وفي شذرات الذهب ١٦٢/٤ : « السكندري » . (٤) في الطبقات الوسطى : « بمره » بتشديد الراء
(٥) ساقط من س وحدها . ثم سقط من د وحدها : « وكان » . وفي المطبوعة : « ظاهراً »
بالطاء المهملة . وأثبتناه بإخفاء المعجمة من د ، والطبقات الوسطى .

قَطَعَ كلامه ، وجعل يقرأ القرآن ، وكان سأل الله تعالى في الكعبة كمال القدرة على قراءة القرآن وإتيان النسوان ، فاستجيب له الدعوتان .

قال النسفي : حدثت سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة ، وكان له الدرس والفتوى ومجلس النظر والتوسط ، ومع ذلك كان يحتم كل يوم حَتْمَةً .

وقال الإمام ناصر العمرى : ما رأيت مثل الحاكم أبى الحسن ؛ في فضله وزهده .

٤٩٤

على بن أحمد بن محمد بن على الواحدى النيسابورى

الإمام الكبير . أبو الحسن *

من أولاد الثجار ، أصله من ساوة ، وله أخ اسمه عبد الرحمن ، قد تفقه وحدث أيضا .

كان الأستاذ أبو الحسن واحد عصره في التفسير .

٧ : أبا إسحاق الشعملى المفسر . وأخذ العربية عن أبى الحسن القهندزى (١) الضرير ،

والله عن أبى الفضل أحمد بن محمد بن يوسف العروضى ، صاحب أبى منصور الأزهري ،

ودأب في العلوم وسمع أبا طاهر ابن مخمّش الزبائدى ، وأبا بكر أحمد بن الحسن الحيرى ،

* له ترجمة في : إنباه الرواة ٢/٢٢٣ ، بداية والنهاية ١٢/١١٤ ، نغمة الوعاة ٢/١٤٥ ، دمية

القصر ٢٠٣ ، شذرات الذهب ٣/٣٣٠ ، طبقات القراء ١/٥٢٣ ، طبقات المفسرين ٢٣ ، طبقات

ابن هداية الله ٥٨ ، العبر ٣/٢٦٧ ، الكامل ، لابن الأثير ١٠/٣٥ المختصر في أخبار البشر ٢/١٩٢

معجم الأدباء ١٢/٢٥٧ ، ترجمة وافية ، النجوم الزاهرة ٥/١٠٤ ، وفیات الأعيان ٢/٤٦٤ . وانظر

في حواشى إنباه الرواة مراجع أخرى لترجمته .

قال صاحب وفیات الأعيان : « والواحدى - بفتح الواو ، وبعد الألف جاء مهملة مكسورة ،

وبعدها دال مهملة - لم أعرف هذه النسبة إلى أى شىء هو ، ولا ذكرها السمعاني ، ثم وجدت هذه

النسبة إلى الواحد بن الدليل بن مهرة . فذكره أبو أحمد العسكري . وجاء في المختصر في أخبار

البشر : « والواحدى نسبة إلى الواحد بن مهرة » .

(١) بضم القاف والهاء وسكون الدال المهملة وفي آخرها الزى ، هذه النسبة إلى قهندز ،

وهو من بلاد سنى ، وهو المدينة الداخلة المدورة . الباب ٣/١٣ . وهو عند ياقوت بفتح القاف والهاء

والدال . معجم البلدان ٤/٢١٠ و قهندزى هذا هو : على بن محمد بن إبراهيم . نسكت الهيمان ٢١٥ .

وأبا إبراهيم إسماعيل بن إبراهيم الواعظ ، وعبد الرحمن بن حمدان النحوي^(١) ، وأحمد
ابن إبراهيم النجار ، وخاقا .

روى عنه أحمد بن عمر الأرميني ، وعبد الجبار بن محمد الخوارزمي ، وطائفة من العلماء .

صنف التصانيف الثلاثة في التفسير : « البسيط » و « الوسيط » و « الوجيز »^(٢) .

وصنف أيضا « أسباب النزول » .

و « التَّحْيِيرُ فِي شَرْحِ الْأَسْمَاءِ الْحُسْنَى » .

و « شرح ديوان المصنعي » .

و « كتاب الدعوات »

و « كتاب المغازي »

و « كتاب الإعراب^(٣) في علم الإعراب^(٤) » .

و « كتاب تفسير النبي صلى الله عليه وسلم » .

و « كتاب نفى التحريف عن القرآن الشريف » .

وله شعرٌ مليح

قال أبو سعد بن السَّمْعَانِيّ في كتاب « التذكرة » : كان الواحدي حقيقاً بكل احترام
وإعظام ، لكن كان فيه بسطُ اللسان في الأئمة المتقدمين ، حتى سميت أبا بكر أحمد^(٥) بن محمد
ابن بشار بنيسابور هذا كرهة يقول : كان علي بن أحمد الواحدي يقول : صَنَّفَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ
السُّلَمِيُّ كتاب « حقائق التفسير » ولو قال إن ذلك تفسير للقرآن الكفر به .

توفي بنيسابور في جمادى الآخرة سنة ثمان وستين وأربعمائة .

قال الواحدي في « الوسيط » في تفسير سورة القتال ، عند الكلام على قوله تعالى :

(١) في الأصول : « النحوي » ، والمثبت في الباب ٢٢٦/٣ .

(٢) في الطبقات الوسطى : « وبهذه الأسماء سمي حجة الإسلام كتبه الثلاثة » .

(٣) ساقط من المطبوعة . وهو من س ، د ، ومراجع الترجمة . وفي بعضها : « كتاب الإعراب »
بالعين المدجمة . وهو كما أنبتاه بالمهملة في كشف الظنون ١/١٢٥ .

(٤) في المطبوعة : « محمد بن أحمد » . والمثبت من س ، د .

(٥) ١٦٦ هـ / طبقات

﴿ وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءُهُمْ ﴾^(١) : أخبرني أبو الحسن محمد بن أحمد بن الفضل ابن يحيى ، عن محمد بن عبيد^(٢) الله السكاتب ، قال : قدمت^(٣) مكة ، فلما وصلت إلى طَيْرَ نَابَازَ^(٤) ، ذكرت بيت أبي نواس^(٥) :

بَطِيرَ نَابَازَ كَرَّمُ مَا مَرَرْتُ [به] إِلَّا تَمَجَّجْتُ مِمَّنْ يَشْرِبُ الْمَاءَ^(٦)

فهتف بي هاتف ، أسمع صوته ولا أراه :

وَفِي الْجَحِيمِ حَمِيمٌ مَا تَجَرَّعَهُ خَلْقٌ فَأَبْقَى لَهُ فِي الْبَطْنِ أَمْعَاءُ^(٧)

وقل في تفسير^(٨) ﴿ أَلَمْ تَشْرَحْ ﴾^(٨) بسنده لابن المعتبي^(٩) قال : كنت ذات ليلة في البادية

بحالة من الغم ، فالتقي في روعي بيت من الشعر ، فقلت :

أَرَى الْمَوْتَ لِمَنْ أَضَى بَسَحَ مَمْنُومًا لَهُ أَرْوَحُ

فلما جن الليل سمعت هاتفا يهتف في الهواء :

إِلَّا [يَا] أَيُّهَا الْمَرْءُ الْـ ذِي الْهَمُّ بِهِ يَبْرَحُ^(١٠)

(١) سورة محمد ١٥ . (٢) في المطبوعة ، د : ه عبد الله . ه وأثبتنا ما ن س ، ومعجم البلدان

٧٠/٣ ه ، وأسند الحكاية إلى علي بن يحيى ، عن محمد بن عبيد الله . (٣) في معجم البلدان : « قدمت من » .

(٤) بكسر أوله وسكون ثانيه ثم زاي مفتوحة ثم نون وبعد ألفها ياء موحدة وآخره ذال معجمة :

موضع بين الكوفة والقادسية على حافة الطريق على جادة الحاج . معجم البلدان ٦٩/٣ ه .

(٥) تروى هذه الحكاية عن أبي نواس نفسه ، وأنه الذي سمع الهاتف . انظر ترجمة أبي نواس في

مختار الأغاني ١٤٠/٣ . وذكر محققه نفلا عن نهاية الأرب ، أن هذه القصة تروى عن محمد بن مسروق

وأنه خرج في أيام جهله نشوان بغى بالبيت « بَطِيرَ نَابَازَ . . . » فسمع البيت الثاني ، فكان ذلك سبب

توبته واشتغاله بالعم .

(٦) ما بين المعقوفين ساقط من الأصول . وهو من مختار الأغاني ، ومعجم البلدان .

(٧) في مختار الأغاني :

وَفِي جَهَنَّمَ مَاءٌ مَا تَجَرَّعَهُ خَلْقٌ فَأَبْقَى لَهُ فِي الْجُوفِ أَمْعَاءُ

وما في أصولنا يوافقه ما في معجم البلدان . لكن في الاثنين : « خَلْقٌ » بالحاء المعجمة . وأثبتناه

بالهمزة من المختار . (٨) الآية الأولى من سورة الشرح .

(٩) في س وحدها : « أن العنبي » . (١٠) ما بين المعقوفين ساقط من المطبوعة . د . وهو من

س . وبه يستقيم الوزن

وقد أنشد بيتاً لم يزل في فكره يسبح
إذا اشتد بك العسر فكّر في ألم نشرح
فمسرّ بين مسرّين إذا أبصرته فأفرح

٤٩٥

على بن أحمد بن محمد الدَّيْلِي^(١)

صاحب كتاب « أدب القضاء » رأيت على نسخة من كتابه تكتبته بأبي إسحاق ، وعلى أخرى بأبي الحسن ، وقد اتهم على أمر هذا الشيخ ، والذي على الألسنة أنه الزَّيْلِي ، بفتح الزاي ثم باء موحدة مكسورة ، ورأيت من يشك في ذلك ، ويقول : لعله الدَّيْلِي ، بفتح الدال ، بعدها باء موحدة مكسورة ثم آخر الحروف باء ساكنة . ويدل لذلك أني رأيت على بعض نسخ كتابه أنه سبَّط المقرئ ، ولهم أبو عبد الله الدَّيْلِي بالدال ، مقرئ الشام ، وأحمد بن محمد الرازي ، كلاهما في حدود الثلاثمائة ، وأمله سبَّط الأول .

وأرى أن هذا الشيخ في هذه المائة ؛ لأنني وجدته يروي في « أدب القضاء » عن بعض أصحاب الأصم ، فروى الكثير من « مسند الشافعي » عن أبي الحسن ، عن ابن هارون بن بُندار الجَوَيْني ، عن أبي العباس الأصم .

وروي أيضاً عن أبي عبد الله محمد بن أحمد بن موسى الوتَّار^(٢) الدَّيْلِي ، وآخرين .
● وهذا الكتاب هو الذي حكى عنه ابن الرُّفْعة أن الموَكَّل يقف مع وكيله في مجلس القضاء ، وقد رأيت فيه . وعبارته : « وإن كان أحد الخصمين وكَّل وكيلاً يتكلم عنه ، وحضر مجلس القضاة فيجب أن يكون الوكيل والموَكَّل والخصم يجلسون بين يديه .

(١) سقطت هذه الترجمة كلها من س . وقد اضطرب المصنف في أمر هذه النسبة ، هل هي الديلي ، بالدال المهملة ، أو الزيلى ، بالزاي ؛ ونراه يميل إلى أن تكون « الديلي » بالدال المهملة . وهو في كل نقوله عن كتاب « أدب القضاء » لمترجم يذكره : « الديلي » انظر الجزء الثالث ، صفحات ٣٥ ، ٥٦ ، ٢٥٩ (٢) بفتح الواو والتاء المشددة فوقها نقطتان وبعد الألف راء : هذه النسبة إلى عمل الوتر وفنله . الباب ٢٦٢/٣ .

ولا يجوز أن يجلس الوكيل بحسب القاضي ، ويقول : وكيل جالس مع خصمي ^(١) .
ثم ساق بإسناده إلى الشَّيْبَانِي أن عمر بن الخطاب تحاكم وهو على خلافته ، هو وأبى
ابن كعب ، فذكر مالبس صريحاً فيما رآه ، غير أن الحكم الذي ذكره هو الوجه ، ولا بد
أن يكون مبنياً على وجه التسوية ، وهو فقه حسن ، لا يُعرف في المذهب خلافه ، وقد
وافق عليه الوالد ، وترجمه بأن الوكيل هو المحكوم له أو عليه ، وهو الذي يحلف ويُستوفى
منه الحق

قلت : وقريب من ذلك أن يكون أحد الخصمين من سَفَلَةِ الناس الذين عادة مثلهم
الوقوف بين يدي القاضي دون الجلوس ، وجرت عادة الحكم في هذا إذا تحاكم مع رئيس
أن يُجلِسوه معه ، وهذه ، يَحْتَمِلُ أن يقال : هذا حسن ؛ لأن الشرع قد سَوَّى بينهما
فليستوبيا في مجلس التَّحَاكُم ، ولا يَضُرُّ معرفة الناس بأنه لولا المحاكمة لما جالس ^(٢) بينهما ،
ويَحْتَمِلُ أن يقال : بل ينبغي أن يَتَمَيَّنَ إيقاف الرئيس معه ؛ لأن إجلال السافل مع الرئيس
اعتماداً بالرئيس في الحقيقة ؛ إلا أن يقال : إن أصل الوقوف بدعة ، فيفرض في رئيس ^(٣)
بمجلس بالبعد من الحاكم ، ورئيس بمجلس الرئاسة ، ويُصنع مثل هذا الصنيع ، وأنا أجد
نفسى تنفر حين إجلال المرءوس ، وتنجح إلى إيقاف الرئيس ، أو إخلاء ^(٤) مجلس المرءوس ،

(١) بعد هذا الطبقات الوسخى زيادة :

« وهو على حسنه يجب أن يكون مَفْرَعاً على قولنا : إن أصل التسوية بين الخصمين
واجبة . أما إذا قلنا : إنها مستحبة ، كما هو رأى القاضي أبي الطيب وابن الصباغ فلا يتجده
فيما ذكره غير الاستحباب . والحمد لله فقد حسن ، والبلوى به عامة . وقد رأينا من يوكل
فراراً من التسوية بينه وبين خصمه . وقد نبهنا هذا على أن ذلك لا ينبغي . ووجه ظاهر ؛
فإن الوكيل هو المحكوم له أو المحكوم عايشه ؛ وهو الذي يحلف ويُستوفى الحق من ماله
أو يديه على حسب الدَّعَى به » .

(٢) في المطبوعة : « جالس » . والثبت من د . (٣) في المطبوعة : « رئيس » . والثبت من د .

(٤) في الأصول : « إخلاء » . ولعل الصواب ما أثبتنا .

فأَيْمُنَظَرَ هَذَا ؛ فَإِنِ لَمْ أَجِدْ فِيهِ شِفَاءً لِلْعَظْمِ ، مِنْ مَنْقُولٍ وَلَا مَمْقُولٍ .

• وَقَالَ الدَّيْلَمِيُّ : إِذَا حَضَرَتْ امْرَأَةٌ إِلَى الْقَاضِي وَوَلِيَّتُهَا غَائِبٌ مَسَافَةً الْقَصْرِ ، فَأَذِنَتْ فِي تَرْوِيجِهَا مِنْ رَجُلٍ بِعَيْنِهِ ، أَجَابَهَا وَلَمْ يَسْأَلْ عَنْ كَوْنِهِ كَفَوًّا ؛ لِأَنَّ الْحَقَّ لَهَا وَقَدْ رَضِيتْ ، فَإِذَا حَضَرَ وَلِيَّتُهَا وَلَمْ يَكُنِ الزَّوْجُ دَخَلَ بِهَا ، فَلَهُ الْقَسَخُ .

• وَجُزِمَ بِالْوَجْهِ الْمَشْهُورِ ، الذَّاهِبِ إِلَى أَنَّ الْقَاضِي إِذَا فَسَقَ ثُمَّ تَابَ ، رَجَعَ إِلَى وَلايَتِهِ مِنْ غَيْرِ تَجْدِيدِ وَلايَةٍ ، وَأَقْدَأُ أَنَّ ذَلِكَ مُتَعَدِّ بِمَا إِذَا لَمْ يُولَّ غَيْرُهُ ، لِتَضَمُّنِ وَلايَةِ غَيْرِهِ عَزَّاهُ ، وَهَذَا حَسَنٌ ، فَلَا يَتَجَهَّ أَنْ يَكُونَ مَوْضِعُ الْخِلَافِ ، إِلَّا إِذَا لَمْ يُولَّ غَيْرُهُ ، وَهُوَ قَضِيَّةُ كَلَامِهِمْ ، وَإِنْ لَمْ يَصِرْ حُجًّا بِهِ تَصْرِيحًا .

قال الدَّيْلَمِيُّ : وَإِنْ كَانَ فِسْقُهُ قَدْ يَعْلَمُهُ النَّاسُ نَفَذَتْ أَقْضِيَّتُهُ ، وَصَحَّتْ مَعَ مَشَقَّةٍ ، غَيْرَ أَنَّهُ آثَمُ فِي نَفْسِهِ .

• وَحُكِيَ وَجْهًا فِيمَنْ عَمِلَ مِنَ التَّرِيدِ خَرًّا وَأَكَلَهُ ، أَنَّهُ لَا يَجِبُ عَلَيْهِ الْحَدُّ ، وَالْجُزُومُ بِهِ فِي الرَّافِعِيِّ وَغَيْرِهِ الْوَجُوبُ .

• وَقَالَ : إِنْ الْخِلَافُ فِي أَنَّ عَمْدَ الصَّبِيِّ وَالْمَجْنُونِ عَمْدٌ أَوْ خَطَأٌ إِنْ عَسَا هُوَ فِي الْجُنَايَاتِ الَّتِي تَلْزِمُ الْعَائِلَةَ ، وَمِنْ ثَمِّ إِذَا اتَّفَقَا شَيْئًا كَانَ الْعُرْمُ عَلَيْهِمَا ، وَلَا يُخْرَجُ عَلَى الْخِلَافِ .

قَالَ : الْخِلَافُ فِي أَنَّ عَمْدَهَا عَمْدٌ خَطَأٌ لَا يَخْتَصُّ بِالْجُنَايَاتِ الَّتِي تَلْزِمُ الْعَائِلَةَ ؛ لِأَنَّهُمْ أَجْرُوهُ فِيمَا لَوْ تَطَيَّبَ الصَّبِيُّ أَوْ الْمَجْنُونُ فِي الْإِحْرَامِ ، أَوْ أَلْبَسَ أَوْ جَامَعَ ، وَكَذًا أَوْ خَاقَ أَوْ قَلَّمَ أَوْ قَتَلَ صَيْدًا عَامِدًا ، وَقَلْنَا يَفْتَرِقُ حُكْمُ الْعَمْدِ وَالْمَتِّ فِيهَا ، وَكُلُّ ذَلِكَ عَمَّا لَا مَدْخَلَ لِعَائِلَتِهِ فِيهِ ، فَالْخِلَافُ فِي أَنَّ عَمْدَهَا عَمْدٌ يَعْتَمِدُ كُلُّ مَا يَفْتَرِقُ الْحَالُ فِيهِ بَيْنَ الْعَمْدِ وَالْخَطَأِ ، وَمِنْ ثَمِّ ، لَا مِمَّا ذَكَرَهُ الدَّيْلَمِيُّ ، وَجِبَ فِي مَالِهَا ضَمَانُ الْمُتَعَفِّاتِ .

• أَسْلَمَ فِي رُطْبٍ حَالًا فِي وَقْتٍ لَا يَوْجَدُ فِيهِ ، بَطُلٌ ، وَقِيلَ : يَصِحُّ ، وَلِلْمُسْلِمِ الْقَسَخُ إِنْ شَاءَ أَوْ يَصْبِرُ ، وَكِلَاهُمَا كَالْقَوْلَيْنِ فِيمَا لَوْ انْقَطَعَ الْمُسْلِمُ فِيهِ .

• أَسْلَمَ فِي ثَوْبٍ طَوْلُهُ عَشْرَةُ أَذْرُعَ ، شَاءَ بِهِ أَحَدًا عَشَرَ ، وَجِبَ قَبُولُهُ ، بِخِلَافِ مَا لَوْ كَانَ خَشَبِيَّةً ، لِإِسْكَانِ قَطْعِ الثَّوْبِ بِلَا مَشَقَّةٍ ، وَقَبُولُهُ الزَّائِدَ لَا يَضُرُّهُ .

- أوصى له بسالم ، وله عبيدٌ ، اسم كل واحد منهم سالم ، ومات ، قيل : تبطل الوصية ؛ للجهل ، وقيل : يعين الوارث .
- ولو أوصى بمتق سالم ، والمسألة بحالها ، فالقرعة . وحكى في تقويم المتلفات وجها ، أنه لا يقبل فيه شاهدٌ وامرأتان ، ولا شاهدٌ وعين .
- واستدل على أن الإجماع حجة بقوله تعالى : ^(١) ﴿لَوْ أَنفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَّا أَلْفَتْ يَنَ قُلُوبِهِمْ﴾ ^(٢) .

٤٩٦

علي بن أحمد الشهيلي

أبو الحسن الإسفرايني

أحد الأئمة ، وقفت له على كتابين [أحدهما] ^(٣) كتاب « أدب الجدل » وفيه غرائب من أصول الفقه ، وغيره ، والآخر « في الرد على المعتزلة وبيان عجزهم » وأحسب أنه في حدود الأربعمائة ، إن لم يكن قبلها ييسير فبعدها ييسير ، والله تعالى أعلم .

٤٩٧

علي بن أحمد الفسوي القاضي

أبو الحسن شارح « المفتاح »

- وفيما رأيته بخط ابن الصلاح في المجموع الذي انتقيت منه ، مما نقله من هذا الكتاب : قال ابن سريج : الشريعة تقتضي أنه ليس في باطن الإنسان نجاسة . [قلت] ^(٤) : ومسألة الخيط ، وقول الأصحاب فيه إذا كان متصلا بالنجاسة ، إلى آخر ما ذكره ، ينازع في هذا .

(١) سورة الأنفال ٦٣ : (٢) بعد هذا في د بياض مقدار خمس كلمات كتب مكانه : « بياض

باصلة » . (٣) زيادة في س وحدها . (٤) ساقط من س وحدها .

● قال : الدليل على قتل تارك الصلاة قوله تعالى : ﴿ فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ ﴾ الآية ، فلا يجوز تخليتهم إلا بالشرط ، والله تعالى أعلم .

٤٩٨

علي بن الحسن بن أحمد بن محمد بن عمر^(١)

أبو القاسم بن المسلمة*

وزير القائم بأمر الله أمير المؤمنين ، لقبه القائم ، رئيس الرؤساء ، شرف الوزراء ، جمال الورى .

وقد حكى عنه الشيخ أبو إسحاق حكاية ، ولقبه ، بهذا اللقب ، وتلك منقبة .
وُلد في شعبان سنة سبع وتسعين وثلاثمائة .

سمع إسماعيل بن الحسن بن هشام الصرصري ، وأبا أحمد الفرضي ، وغيرهما .
وروى عنه الخطيب ، وكان خصيصا به ، وقال : كتبت عنه ، وكان ثقة ، قد اجتمع فيه من الآلات ما لم يجتمع في أحد قبله ، مع سداد مذهب^(٢) وحسن اعتقاد^(٣) ووفور عقل وأصاله رأى .

قال : وسمته يقول : رأيت في المنام وأنا حدثٌ كأنى أعطيت شبه النبوة الكبيرة ، وقدملت كني ، وألقى في روعي أنها من الجنة ، فعَضَضْتُ منها عَضَّةً ، ونويت بذلك حفظ القرآن ، وعَضَضْتُ أخرى ، ونويت دَرُسَ الفقه ، وعَضَضْتُ أخرى ، ونويت دَرُسَ الفرائض ، وعَضَضْتُ أخرى ، ونويت دَرُسَ النحو ، وعَضَضْتُ أخرى ونويت دَرُسَ العروض ، فما مِن عِلْمٍ من هذه العلوم إلا وقد رزقني الله منه نصيبا .

(١) سورة التوبة ، ٤ .

(٢) كذا وقف نسبة في المطبوعة . وبعد ذلك في س : « بن الرقيل » . وفي د : « بن الرصل » .
ومكان ذلك في تاريخ بغداد : « بن الحسن » .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٢ / ٨٠ ، تاريخ بغداد ١١ / ٣٩١ ، السكامل لابن الأثير ٩ / ٢٢٥ .
النجوم الزاهرة ٥ / ٦ ، ٦٤ .

(٣) زيادة من الطبقات الوسطى ، وتاريخ بغداد ، والنقل منه .

قال الخطيب : قُتل الوزير ابن المُسلمة في يوم الاثنين الثامن والعشرين من ذي الحجة سنة خمسين وأربعمائة ، قتله أبو الحارث البساسيري التركي وصلبه ثم قُتل البساسيري وطُيفَ برأسه ببغداد ، في يوم الخامس عشر من ذي الحجة سنة إحدى وخمسين^(١) .

﴿ شرح حال مقتل هذا الوزير ﴾

كان هذا الوزير قد ارتفعت درجته ، وتمكّن من قلب الخليفة ، وكان السلطان في ذلك الوقت الملك الرحيم بن بُوَيْه ، ففي سنة ثمان وأربعين وأربعمائة ، وهي : ابتداء الدولة السَلْجُوقية سقى الله عهدَها ، ضَمَفَ أمر الملك الرحيم ؛ لاستيلاء أبي الحارث أرسِلان التركي المعروف بالبساسيري .

والبساسيري ، بفتح الباء الواحدة ، وألف بين سينين مهملتين أولاهما مفتوحة وأخرهما مكسورة بعدها آخر الحروف سد كنة وفي آخرها الراء : نسبة إلى قرية بفارس ، يقال لها كسا ، وبالعرية ، فسًا ، والنسبة إليها بالعرية فسوي^(٢) ، ولكن أهل فارس يقولون : البساسيري .

وكان هذا البساسيري يتحكّم على القائم بأمر الله ، واستفحل أمره ، ولم يبق للملك الرحيم معه إلا مجردُ الاسم ، ثم عَنُّ له الخروج على الخليفة بأسباب^(٣) أكدها مكاتبات^(٤) المستنصر العبيدي له من مصر ، فبلغ ذلك القائم ، فكاتب السلطان طغرل بك بن ميكانيل ابن سَلْجُوق ، يستنجد به على البساسيري ، ويَعِدُّه بالسُّلْطَانة ، ويَحْضُهُ على القدوم ، وكان طغرل بك بالرّي ، وقد استولى على الممالك الخراسانية وغيرها ، وكان البساسيري يومئذ برأسيط ، ومعه أصحابه ، ففازقه طائفة منهم ، ورجعوا إلى بغداد ، فوثبوا على دار البساسيري ، فتهبّوها وأحرقوها ، وذلك برأى رئيس الرؤساء وسميه ، وكان رئيس الرؤساء هو القائم عند القائم في إبعاد البساسيري ، وهو الذي أعلمه بأنه يكاتب المصريين ويكاتبونه ، فقدم

(١) بعد هذا في تاريخ بغداد : « وصلب قتالة باب التور من دار الخلافة » .

(٢) وردت العبارة في المطبوعة هكذا : « يقال لها : كسا ، بالعرية فيها النسبة إليها بالعرية يسوي » وجاءت مضطربة في د . وقد أثبتنا ما في س ، والالباب ١ : ١٢١ .

(٣) في المطبوعة : « لأسباب » . والثابت من س ، د . (٤) في المطبوعة ، د : « مكاتبة » . وأثبتنا ما في س .

السلطان طُغْرُلْبَك في رمضان بمجيوشه ، فذهب البساسيري من العراق وقصد الشام ، ووصل إلى الرخبة ، وكان المستنصر العبيدي الشيعي الرافضي صاحب مصر ، واستولى على الرخبة ، وخطب للمستنصر بها ، فأمدّه المستنصر بالأموال ، وأما بغداد فخطب بها للسلطان طُغْرُلْبَك ، بعد القائم ، ثم ذكر [بعده] ^(١) الملك الرحيم ، وذلك بشفاعة القائم فيه إلى طُغْرُلْبَك ، ثم إن السلطان قبض على الملك الرحيم بعد أيام ، وقطعت خطبته في سَلَخ رمضان ، وانقرضت دولة بني بُوَيّه ، وكانت مدتها مائة وسبعا وعشرين سنة ، وقامت دولة بني سَلْجُوق ، فسُبُحان مُبْدِي الْأُمِّ ومُبِيدِهَا !

ودخل طُغْرُلْبَك بغداد في جمع عظيم وتجمّل هائل ، ودخل معه ثمانية عشر فيلا ، ونزل بدار المملكة ، وكان قدومه في الظاهر أنه أتى من غزو الروم إلى هَمْدَان ، فأظهر أنه يريد الحج ، وإصلاح طريق مكة ، والمضي إلى الشام من الحج ليأخذها ويأخذ مصر ، ويزيل دولة الشيعة بها ، فراج هذا على عامة الناس ، وكان رئيس الرؤساء بُوَيْر ^(٢) مملّكه وزوال ^(٣) دولة بني بُوَيّه ، فقدم الملك الرحيم من واسط ، وراسلوا طُغْرُلْبَك بالطاعة ، واستمرّ أمر طُغْرُلْبَك في ازدياد إلى سنة خمسين وأربعمائة توجه إلى رَخْبَة ^(٤) الموصل وأنصبيين وغيرها ، واشتغل بحصار طائفة عصت عليه ، وسلم مدينة الموصل إلى أخيه إبراهيم بنّال ، وتوجه ليفتح الجزيرة ، فراسل البساسيري إبراهيم بنّال أخا السلطان ، يعمده ويمنّيه ، ويطعمه في الملك ، فأصغى إليه وخالف أخاه ، وسار في طائفة من العسكر إلى الرمي ، فأتزعج السلطان ، وسار وراءه ، وترك بمض العسكر بديار بكر مع زوجته ووزيره عميد الملك الكندري ، ورأيه أنوثيروان ، فتفرقت العساكر وعادت زوجته الخاتون إلى بغداد ، فأما السلطان فالتقى هو وأخوه ، فظهر عليه أخوه ، فدخل السلطان هَمْدَان ، فنارله أخوه وحاصره ، فمزمت الخاتون على إنجاد زوجها ، واختبأت ^(٥) بغداد ،

(١) زيادة من س وحدها (٢) في المطبوعة ، د : « بملكه لزوال » . وأثبتنا الصواب من س .

(٣) في المطبوعة : « ناحية » : والمثبت من س ، د .

(٤) في المطبوعة : « واحتبّط » . والمثبت من س ، د ، والنجوم الزاهرة ه / ه .

واستفحل البلاء ، وقامت الفتنة على ساق ، وتمَّ للبَّاسِيَرِيّ ما دَبَّرَ من المكر ، وأرجف الناس بمجيء البَّاسِيَرِيّ إلى بغداد ، وقرر الوزير الكُنْدَرِيّ وأنوشروان إلى الجانب الغربي ، وقطعا الجسر ، ونهبت الغزُّ دار الخاتون ، وأكل القويُّ الضعيف ، ثم دخل البَّاسِيَرِيّ بغداد في ثامن ذي القعدة بالرايات المستنصرية ، عليها ألقاب المستنصر ، فمال إليه أهل باب الكرخ ، أرفضهم^(١) ، وفرحوا به ، وتشفَّوا بأهل السنة ، وشمخت أنوف الرافضة ، وأعلنوا بالأذان « بحى على خير العمل » . واجتمع خلق من أهل السنة إلى القائم بأمر الله ، وقتلوا معه ، ونشبت^(٢) الحرب بين الفريقين في السفن أربعة أيام ، وخطب يوم الجمعة ثالث عشر ذي القعدة ببغداد للمستنصر العبيديّ بجامع المنصور ، وأذَّنوا « بحى على خير العمل » ، وعُقد الجسر ، وعبرت عساكر البَّاسِيَرِيّ^(٣) ، وتقلَّل عن القائم أكثرُ الناس ، فاستجار بقرئش بن بدران أمير العرب ، وكان مع البَّاسِيَرِيّ ، فأجاره ومن معه ، وأخرجه إلى مخيمه ، وقبض البَّاسِيَرِيّ على وزير القائم رئيس الرؤساء أبي القاسم بن السُّلَعة ، وقيدة وشمره على جمل عليه طرطور وعباءة ، وجعل في رقبته قلائد كالمسخرة ، وطيفَ به في الشوارع ، وخلفه من يصفعه ، ثم سلخ له ثور وألبس جلدَه ، وخيطَ عليه ، وجعلت قرون الثور بجُلدها في رأسه ، ثم علَّق على خشبة^(٤) ، وعمل في فيه^(٥) كلابان ، ولم يزل يضطرب حتى مات ، وأُصيب للقائم خيمة صغيرة بالجانب الشرقي في المعسكر ، ونهبت العامة دار الخلافة ، وأخذوا منها أموالا جزيلة .

(١) أى لكونهم رافضة . (٢) في النجوم ٦/٥ : « وفشت » .

(٣) بعد هذا في النجوم : « إلى الجانب الشرق » .

(٤) في المطبوعة : « على خشبة وعلق أى عمل » والثبت من سائر الأصول ، والنجوم ٧/٥ .

(٥) في الأصول : « فله » وكذا في أصل النجوم . وفي السكامل : « فكه » . وأثبتنا ما في

النجوم ، قلا عن تاريخ الإسلام للذهبي . ويلاحظ أن سياق الحوادث عندنا يكاد يتفق مع ما في النجوم ، مما يوحى بأن ابن السبكي ينقل عن تاريخ شيخه الذهبي .

فلما كان يوم الجمعة رابع ذى الحجة لم تُصل [الجمعة]^(١) بجامع الخليفة ، وخطب بسائر الجوامع للمستنصر ، وقُطعت الخطبة العباسية بالمراق ، ثم نُهل القائم بأمر الله إلى حديثه^(٢) عانة ، فاعتقل بها وسُلّم إلى صاحبها مُهارش^(٣) ، وذلك لأن البساسيري وقريش بن بدران اختلفا في أمره ، ثم وقع اتفاقهما على أن يكون عند مُهارش ، إلى أن يتفقا على ما يفعلان به .

ثم جم البساسيري القضاة والأشراف ، وأخذ عليهم البيعة للمستنصر صاحب مصر ، فبايعوا قهراً ، ولا قوة إلا بالله ، وكان ذلك بسوء تدبير حاشية الخليفة القائم واستمعجالم على الحرب ، ولو طاولوا حتى ينجدهم طغرلبيك لما تم ذلك على ما فيل .

وذكر أن رئيس الرؤساء كان لا يدري الحرب ، وكان الأمر بيده ، فلم يُحسن التدبير ، ثم لما انهزموا لم يشتغل بنفسه ، بل بالخليفة فإنه صاح : يا علم الدين ، يعني قريشا ، أمير المؤمنين يستدنيك ، فدنا منه ، فقال : قد أمالك الله منزلة لم يفلها أمثالك ، أمير المؤمنين يستدني منك على نفسه وأصحابه بذمام الله وذمام رسوله وذمام العرب^(٤) ، فقال : قد أدم الله تعالى له . قال : ولي ولن معه ؟^(٥) قال : نعم ، وخلع قلنسوته فأعطاهم للخباينة ، وأعطى رئيس الرؤساء مخصرة^(٦) ذماما ، فنزل إليه الخليفة ورئيس الرؤساء ، فساروا معه ، فُرسل إليه البساسيري : أتخالف ما استقر بيننا ؟ واختلفا ثم اتفقا على أن يُسلم إليه رئيس الرؤساء ويترك الخليفة عنده .

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو من س ، د ، والنجوم .

(٢) في المطبوعة : « حديقة » والتصحيح من س ، د ، والنجوم ، والكامل . وأعل المراد بها حديثه القرات ، وتعرف أيضا بحديثه النورة . وعانة : بلد مشهور بين الرقة وهيت . وهي مشرفة على القرات قرب حديثه النورة . معجم البلدان ٢/٢٢٣ ، ٣/٥٩٤ . والحديث سميت بذلك لما أحدث بناؤها كما قال ياقوت .

(٣) هو مُهارش بن الحجلي العقيلي ، أبو الخارث مجد الدين ، أمير حديثه عانة . وهو ابن عم قريش ابن بدران ، صاحب الموصل ، الأعلام ٨/٢٥٤ . (٤) في الكامل ، والنجوم ٥/٩ : « العربية » . (٥) تسكلة من الكامل ، والنجوم . (٦) في الكامل : « مخصرته » . وفي النجوم : « بمخصرته » .

وسار حاشية الخليفة على حامية إلى السلطان طغرلبيك بالخبر ، مستغفرين^(١) له ، ثم أرسل البساسيري رُسُلَه بالبرشارة إلى صاحب مصر وإعلامه الخبر .

وكان وزير مصر أبا الفرج^(٢) ، ابن أخى أبى القاسم المغربي ، وكان سفيهاً وهو ممن هرب من البساسيري ، فذم فعله ، وخوف من سوء عاقبته^(٣) ، فتركت أجروته مدة ، ثم عادت^(٤) بغير الذى أمّله ، وصار البساسيري إلى واسط والبصرة ، فملكهما ، وخطب لاهل مصرين^(٥) .

وأما طغرلبيك فكان مشغولاً بأخيه ، إلى أن انتصر عليه وقتله ، وكرّ راجعاً إلى العراق ، وقد بلغه الأخبار ، فجاء ليس له هم إلا إعادة الخليفة إلى رتبته ، فلما وصل إلى العراق ، وكان وصوله إليها فى سنة إحدى وخمسين وأربعمائة ، هرب جماعة البساسيري ، وانهزم اهل الكرخ .

وكانت مدة أيام البساسيري سنة كاملة .

ثم بمث السلطان الإمام أبا بكر أحمد بن محمد بن أيوب بن قورك إلى قریش ليبعث معه أمير المؤمنين ، ويشكره على ما فعل ، فكان رأيُه أن يأخذ الخليفة ويدخل به التريّة^(٦) ، فلم يوافقهُ مُهَارِش ، بل سار بالخليفة ، فلما سمع السلطان طغرلبيك بوصول الخليفة إلى بلاد^(٧) بدر بن مهمل أرسل وزيره عميد الملك الكندري والأمراء والحجاب ، بالشرادقة العظيمة والأهبة التامة ، فوصلوا وخدموا الخليفة ، فوصل الفهرّوان فى رابع عشرى ذى القعدة ، وبرز السلطان إلى خدمته ، وقبّل الأرض ، وهنّاه بالسلامة ، واعتذر عن تأخّره بعصيان أخيه ، وأنّ قتله عقوبة لما جرى منه من الوهن على الدولة العباسية ،

(١) فى النجوم : ١٠ / ٥ « مستغفرين » .

(٢) هو محمد بن جعفر بن على بن الحسين المغربي . حواشى النجوم ١١ / ٥ .

(٣) عبارة النجوم : « ذم للمستنصر فعله وخوفه من سوء عاقبته » .

(٤) فى النجوم : « عادت على البساسيري » . (٥) عبارة النجوم : « وخطب بهما أيضاً المستنصر » .

(٦) كذا فى المطبوعة . وفى س : « الدية » . وفى د : « التربة » . وهذه الخاتمة بأكلها لم ترد

فى النجوم (٧) فى المطبوعة : « ديار » . وانجبت من س ، د .

وقال : أنا أمضى خلف هذا السكاب ، يعني البساسيري إلى الشام ، وأفعل في حق صاحب مصر ما أجازى به ، فقلده الخليفة سيفاً كان في يده ، وقال : لم يبق مع أمير المؤمنين من داره سواه ، فنزل به أمير المؤمنين ، وكشف غشاء الخركاه^(١) ، حتى رآه الأمراء فخدموه ، ودخل بغداد ، وكان يوماً مشهوداً ، ثم جهّز السلطان عسكراً خلف البساسيري ، فقتلهم البساسيري وقتل ، إلى أن جاءهم منهم ضربه به قرّيش ، فوقع فسنزل إليه دواب عبيد الملك ، فخرّ رأسه وخُمِل^(٢) على رمح إلى بغداد ، وطيف به ثم عُلق في السوق .

٤٩٩

على بن الحسن بن الحسين بن محمد

القاضي أبو الحسن الخَلَمي *

العبد الصالح مَوْصِلِي الأسَل ، مِصْرِي الدار ولد بمصر في أول سنة خمس وأربعمائة . ونعم أبا محمد عبد الرحمن بن عمر النحاس ، وأبا العباس أحمد بن محمد بن الحاج الإشبيلي ، وأبا الحسن الحُصَيْب^(٣) بن عبد الله بن محمد القاضي ، وأبا سعد أحمد بن محمد الماليني ، وأبا عبد الله بن نظيف الفراء ، وجماعة .
روى عنه الحَمَيْدِي ، ومات قبله بمدة ، وأبو علي بن سُكْرَة ، وأبو الفضل بن طاهر القُدْرِي ، وأبو الفتح سلطان بن إبراهيم الفقيه ، وخلق سواهم ، آخرهم عبد الله بن رفاعة السُعْدِي خادمه .

وكان ، أعنى الخَلَمي ، مسند ديار مصر في وقته .
قال فيه ابن سُكْرَة : فقيه ، له تصانيف ، ولي القضاء وحكم يوماً واحداً واسمته نَمِي ، وانزوى بالقرافة ، وكان مسند مصر ، بعد الحَبَال .

(١) خرگاه : خيبة كبيرة . المعجم في اللغة الفارسية ١٣٣ .

(٢) في المطبوعة : د وحمله على رعه . والمثبت من س ، د .

* له ترجمة في : شفرات الذهب ٣/٣٩٨ ، المعبر ٣/٣٤٤ ، النجوم الزاهرة ٥/١٦٤ .

(٣) في المطبوعة : د الحُصَيْب ، وفي س : د الحُطْب ، وفي د : د الحُصْب . والمثبت من المعبر

٣/١٢١ ، وكنيته فيه : د أبو الخير .

قلت : وقت له قديما على كتاب في الفقه ، وسمه « بالمغنى » بين البسط والاختصار .
وقال أبو بكر بن العربي : شيخ معتزل بالقرافة ، له علو في الرواية ، وعنده فوائد ،
وقيل : كان يبيع الخلع لأولاد الملوك بمصر ، وكان رجلا صالحا مكيئا .
قيل : كان يحكم بين الجن ، وأنهم ابطأوا عليه قدر جمعة ثم أتوه ، وقالوا : كان
في بيتك شيء من هذا الأترج ، ونحن لا ندخل مكانا يكون (١) فيه .

وعن أبي الفضل الجوهري الواعظ : كنت أردد إلى الخلمي فقامت في ليلة مقمرة
ظننت أن الفجر قد طلع ، فلما جئت باب مسجده وجدت فرسا حسنة على بابها ، فصعدت
فوجدت بين يديه شابا لم أر أحسن منه ، يقرأ القرآن ، فجلست أسمع إلى أن قرأ جزءا ثم قال
للشيخ : آجرك الله ، فقال له : نعمك الله . ثم نزل فنزل خلفه من علو المسجد ، فلما استوى
على الفرس طارت به ، فغشي على من الرعب ، والقاضي يصيح بي : اصعد يا أبا الفضل ،
فصعدت فقال : هذا من مؤمنى الجن الذين آمنوا بنصيبين ، وإنه يأتي في الأسبوع مرة يقرأ
جزءا ويمضي .

وقال ابن الأماطي : قبر الخلمي بالقرافة يعرف بقبر قاضي الجن والإنس ، ويعرف
باجابة الدعاء عنده .

وقال أبو الحسن علي بن أحمد (٢) المابدي سمعت الشيخ بن نجاش (٣) ، قال : كنا ندخل
على القاضي أبي الحسن الخلمي في محاسنه فنجده في الشتاء والصيف وعليه قميص واحد ،
ووجهه في غاية الحسن لا يتغير من البرد ولا من الحر ، فسألته عن ذلك وقلت : يا سيدينا
إنا لنعكر من الثياب في هذه الأيام ، وما يغني ذلك عنا من شدة البرد ، وزاك على حالة
واحدة في الشتاء والصيف ، لا تزيد على قميص واحد ، فبالله يا سيدي أخبرني ، فتغير وجهه
ودبمت عيناه ثم قال : أنكم على ؟ قلت : نعم ، قال : غشيتني حمى يوما فممت في تلك الليلة ،
فنهتف بي هاتف ناداني باسمي ، فقلت : لبنيك داعي الله ، فقال : لا ، بل قل : أبيتك ربني الله .

(١) في الطبوعة : « مكانا هو أي الأترج فيه » . والثبت من س ، د .

(٢) في س وحدها : « محمد » . (٣) كذا في الطبوعة ، د بالخاء المهملة . وفي س بالخاء المعجمة

ما تجد من الألم ؟ فقلت : إلهي وسيدّي [ومولاي] ^(١) قد أخذت منّي الحنّى ما قد علمت .
فقال : قد أمرتها أن تُقلع عنك ، فقلت : إلهي ، والبرد أيضا ، فقال : قد أمرت البرد [أيضا] ^(٢)
أن يُقلع عنك ، فلا تجد ألم البرد ولا الحر . قال : فوالله ما أحسن ما أنتم فيه من الحرّ ولا
من البرد .

قال ابن الأَڪفانى : توفى ^(٣) في سادس ^(٤) عشرى ذى الحجة ، سنة اثنتين وتسعين
وأربعمائة .

٥٠٠

على بن الحسن بن على أبو الحسن الميائنجى*

قاضي همّذان .

كان مشهورا بالفضل والنبل ، حسن المعرفة بالفقه والأدب .
تفقه ببغداد على القاضي أبي الطيب .

وسمع من أبي الحسن على بن عمر القزويني ، والحسن بن محمد الخلال ، وغيرها .
وهذا هو والد الميائنجى ^(٥) الذي سافر مع الشيخ أبي إسحاق إلى بلاد العجم .
وقد وقع الوهم ، وظنّ أن المسافر في خدمة الشيخ إنما هو هذا نفسه ، وليس كذلك ،

(١) زيادة في المطبوعة على ما في س ، د . (٢) زيادة من س وحدها .

(٣) في الطبقات الوسطى زيادة : « ينصر » . (٤) في س وحدها : « سبع عشر » .

* له ترجمة : في الأنساب ١٥٤٧ ، الباب ٣/١٩٧ ، معجم البلدان ٧١٠/٤ . وهذه النسبة ليست
إلى « ميانج » التي بالشام ولكنها نسبة إلى « ميانة » بكسر أوله وقد يفتح وبعد الألف نون . والنسبة
إليها : ميانجي . وهو بلد بأذربيجان ، معناه بالفارسية الوسط ، وإنما سمي بذلك لأنه متوسط بين مراغة
وتريز . كما قال ياقوت .

(٥) وبهذا يصحح الخطأ الواقع في فهرس الجزء الرابع حيث جبنه : يوسف بن القاسم . وانظر

وقد وقع التنبيه على هذا من قبل ، في ترجمة ولده ^(١) .

وإلى هذا كتب الشيخ أبو إسحاق كتابا ، صفة :
كتابي ، أطال الله بقاء سيدنا قاضي القضاة الأجل العالم الأوحد ، وأدام علوه وتمكينه
ورفعته وبسطته ، وكبت أعداءه وحساد ، من بغداد ، ونعم الله تعالى متواليه وله الحمد ،
ومنذ مدة لم أقف على كتاب وأنا متوقع لما يرد من جهته ، لأسر به واسكن إليه .
وكتب عنوانه : شاكره والمفتخر به والداعي له إبراهيم بن علي الفيروزابادي .
قال ابن السمعاني : قتل القاضي الميائنجي في مسجده ، في صلاة الصبح ، في شوال
سنة إحدى وسبعين وأربعمائة .

٥٠١

علي بن الحسن بن علي بن أبي الطيب

أبو الحسن الباخري الأديب *

مصنف « دُمِيَّة الْقَصْرِ » .

وباخري : ناحية من نواحي نيسابور .

و « الدُمِيَّة » ذيل على « يَتِيْمَةٌ » ^(٢) الثعالب .

تفقه على الشيخ أبي محمد الجويني ، ثم أخذ في الأدب ، وتنقلت به الأحوال ،
إلى أن قتل ببخري ، في ذي القعدة سنة سبع وستين وأربعمائة .

(١) في المطبوعة : « والده » والتصحيح من سائر الأصول ، وولده هذا هو محمد بن علي بن الحسن
وسيرجم في الطبقة الخامسة . فقول المصنف : « وقد وقع التنبيه على هذا من قبل » فهو منه رحمه الله .
فهو يظن أنه يتكلم في « طبقاته الوسطى » التي جرى فيها على تقديم الأحمدين والمحمدين ، بغض النظر
عن سبق الزمعي الذي التزمه في « طبقاته الكبرى » . وسيتكلم المصنف عن الخلط الذي وقع في « الميائنجي »
حين يترجم لمحمد بن علي بن الحسن في الطبقة الخامسة .

* له ترجمة في : الأنساب ٥٧ ، البداية والنهاية ١٢/١١٢ ، شذرات الذهب ٣/٣٢٧ ، العبر
٣/٢٦٥ ، اللباب ١/٨٣ ، مرآة الجنان ٣/٩٥ ، معجم الأدياء ١٣/٣٣ ترجمة وافية ، معجم البلدان
١/٤٥٨ ، مفتاح العادة ١/٢١٣ ، النجوم الزاهرة ٥/٩٩ ، وفیات الأعيان ٣/٦٦ .

(٢) في المطبوعة : « تنمة » . والتصحيح من سائر الأصول .

ومن شعره^(١) :

يا فالق الصُّبحِ من لَأْلَاءِ غُرَّتِهِ وجاعِلَ اللَّيْلِ مِنْ أَسْدَائِهِ سَكَنًا
بصورة الوَثَنِ استمبَدَتْنِي وبها ففَتَنَتْنِي وَقَدِيمًا هِجَّتَ لِي شَجَنًا
لَاغَرَوْ أَنْ أَحْرَقْتَ نَارُ الْهَوَى كَبْدِي فَالْفَارِ حَقٌّ عَلَى مَنْ يَمِيدُ الْوَثَنُ^(٢)
وقال أيضاً^(٣) :

عَجِبْتُ مِنْ دَمْعِي وَعَمِي مِنْ قَبْلِ بَيْنٍ وَبَعْدِ بَيْنٍ
قَدْ كَانَ عَمِي بَغِيرِ دَمْعٍ فَصَارَ دَمْعِي بَغِيرِ عَيْنٍ
وقال أيضاً^(٤) :

أَصْبَحْتُ عَبْدًا لَشَمْسٍ وَلَسْتُ مِنْ عَبْدِ شَمْسٍ
إِنِّي لَأَعْشَقُ سِتِّي وَحَقٌّ مَنْ شَقَّ كَخْمِي^(٥)

٥٠٢

علي بن سعيد بن عبد الرحمن بن مُحَرِّز بن أبي عثمان
المعروف بابي الحسن العبَدَرِيّ

له « مختصر الكفاية » في خلافيات العلماء ، وقد وقفت عليها بخطه .

من بني عبد الدار ، ومن أهل مَيُورُقَّة ، من بلاد الأندلس .

كان رجلاً عالماً مفتياً ، عارفاً باختلاف العلماء .

أخذ عن أبي محمد بن حَزَم الظَاهِرِيّ ، وأخذ عنه ابن حزم أيضاً ، ثم جاء إلى المشرق ،
وحج ودخل بغداد ، وترك مذهب ابن حزم ، وتفقّه للشافعيّ عليّ أبي إسحاق الشَّيرَازِيّ ،
وبعده عليّ أبي بكر الشَّائِبيّ .

(١) الأبيات في المتنقط من ديوانه المطبوع بآخر الدمية ٨ ، ومعجم الأدباء ، ماعدا البيت الثاني ،

ووفيات الأعيان . (٢) في المتنقط من ديوانه : « لا غرو لو » .

(٣) البيتان في الدمية ١٤٢ . (٤) البيتان في المتنقط من ديوانه ٣٨ .

(٥) في الطبوعة : « لأعشق ستي » والمثبت من س ، د ، والمناقط .

وسمع الحديث من القاضي أبي الطيب الطبري ، والقاضي أبي الحسن الماوردي ،
وأبي محمد الحسن بن علي الجوهري ، وغيرهم ، وحدث بالسير .
روى عنه أبو القاسم بن السمّرقندي ، وأبو الفضل محمد بن محمد بن عطاء ،
وسعد^(١) الخير بن محمد الأنصاري ، وغيرهم .
توفي ببغداد ، يوم السبت سادس عشر جمادى الآخرة ، سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة .

٥٠٣

علي بن سعيد الإصطخري ثم البغدادي

القاضي أبو الحسن المتكلم *

حدث عن إسماعيل الصفار .
توفي يوم الأحد ، ^(٢) ثلاث بقين^(٣) من ذى القعدة سنة أربع وأربعمائة .

٥٠٤

علي بن سهل بن العباس بن سهل

أبو الحسن المفسر

من أهل نيسابور .

قال ابن السمعاني : كان إماماً فاضلاً زاهداً ، حسن السيرة ، مرضي الطريقة ، جميل^(٣)
الأثر^(٤) ، عارفاً بالتفسير .

(١) في المطبوعة : « وسعد الخيري ومحمد الأنصاري » . وقد : « وسعد الخيري ومحمد الأنصاري »
والتصحیح من س ، والعبر ١١٢/٤ .

* له ترجمة في النجوم الزاهرة ٢٣٦/٣ . وقال فيه : « أحد شيوخ المعتزلة . صنف للقادر « الرد
على الباطنية » وأجرى عليه القادر جناية سنّية وحبسها من بعده على يديه » .

(٢) في المطبوعة ، د : « ليلة من ذى القعدة » . والمثبت من س ، والطبقات الوسطى .

(٣) في س وحدها : « جميع » . (٤) في الطبقات الوسطى : « الأمر » .

قال : وجمع « كتابا في التفسير » وجمع شيئا سَمَاء « زاد الحاضر والبادي » وكتاب « مكارم الأخلاق » .

سمع أبا عثمان الصابوني ، وأبا عثمان البجلي^(١) ، وأبا القاسم المشيرى ، وأبا صالح المؤذن ، وعبد الغفار الفارسي ، وخلقاً .
توفي في ذي القعدة سنة إحدى وتسعين وأربعمائة .

٥٠٥

علي بن عمر بن أحمد بن إبراهيم
أبو الحسن البرمكي*

أخو إبراهيم وأحمد ، وكان علي^{*} أصغرهم .
سمع أبا الفتح القواس^(٢) ، وأبا الحسين بن سمعون ، وأبا القاسم بن حبابة ، والمعافي
ابن زكريا ، ومحمد بن عبد الله بن أخي ميمى .
قال الخطيب : كتبت عنه ، وكان ثقة ، وسألته عن مولده ، فقال في سنة ثلاث وسبعين
وثلاثمائة ، ودرس علي أبي حامد الإسفراييني مذهب الشافعي .
وتوفي في يوم الثلاثاء ثامن ذي الحجة سنة خمسين وأربعمائة .

(١) في المطبوعة : « البجلي » . وفي س : « المنجري » . والتصحيح من د . وهو سعيد بن محمد ، كما في المشبه ٤٩ ، وانظر فهرس الجزء الثالث .

* له ترجمة في الأنساب ١٧٦ ، تاريخ بغداد ٤٣/١٢ ، الباب ١/١١٥ .

(٢) هو يوسف بن عمر ، كما في تاريخ بغداد .

٥٠٦

علي بن عمر بن محمد بن الحسن الحرّبي

أبو الحسن بن القزويني *

أحد أولياء الله المكشفين بالأسرار ، المتكلمين على الخواطر .

تفقه على الدّاركي^(١) .

قال الخطيب : كتبنا عنه ، وكان أحد الزّهاد المذكورين ، ومن عباد الله الصالحين^(٢) ،
يقرأ القرآن ، وروى الحديث ، ولا يخرج من بيته إلا للصلاة ،^(٣) وكان وافر العقل صحيح
الرأي^(٤) ، رحمة الله عليه ، قال لي : ولدت^(٥) سنة ستين وثلاثمائة .

قلت : سمع أبا حفص بن الزيات ، والقاضي أبا الحسن الجرجاني ، وأبا عمر بن حيّويه ،
وأبا بكر بن شاذان ، وطبقهم .

روى عنه أبو علي أحمد بن محمد البرداني^(٥) ، وأبو سمد أحمد بن محمد بن شاكر الطرسوسي ،
وجعفر بن أحمد السراج ، والحسن بن محمد بن إسحاق الباقرجي ، وأبو منصور أحمد
ابن محمد الصيرفي ، وعلي بن عبد الواحد الدينوري ، وهبة الله بن أحمد الرّحبي ، وغيرهم .
وله مجالس مشهورة يرويها النّجيب الحرّاني .

وقد أطلال الشيخ أبو عمرو بن الصّلاح ترجمة هذا الشيخ في كتابه ، ليس في كتابه
ترجمة أطول منها ؛ لأنه انتخب فيها نبذاً من كتاب جمعه أبو نصر هبة الله بن علي
ابن الجلي^(٦) ، في أخبار ابن القزويني وقضائمه .

* لم ترجم في تاريخ بغداد ١٢/٣ ، شذرات الذهب ٣/٢٦٨ ، المعبر ٣/١٩٩ ، النجوم الزاهرة ٥/٤٩ .

(١) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « وقرأ النحو علي ابن جني » .

(٢) كذا في المطبوعة ، وتاريخ بغداد . وفي س ، والطبقات الوسطى : « يقرئ » .

(٣) زيادة من الطبقات الوسطى ، وتاريخ بغداد ، والنقل منه .

(٤) في الطبقات الوسطى « ليلة الأحد الثالث من المحرم » .

(٥) يضم الياء للوحدة والذال للمهملة وفي آخرها النون ، نسبة إلى بردان : قرية من قرى بغداد .

الآب ١/١٠٩ . (٦) يضم اليم وسكون الجيم . المشتبه ٥٧٣ .

فنه أن جميع الناس في عصره أجمعوا مع اختلاف آرائهم وتشعب أنحائهم على حسن مُعْتَقَد هذا الشيخ وزهده وورعه .

وعن أحمد بن محمد الأمين ، وكان ممن استعمل على ابن القزويني : ما كان أبو الحسن يخرج المجلس لنفسه عن شيوخه ، ولا يدع أحدا يخرج به ، إنما كان يدخل إلى منزله ، وأى جزء وقع بيده خرج به ، وأمل منه عن شيخ واحد جميع المجلس ، ويقول : حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يَنْتَقِي ^(١) ، وكان أكثر أصوله بخطه .

وقال القاضي أبو الحسن البَيْضاوي : حدثني أبي ، أبو عبد الله البَيْضاوي ، قال : كان ثقة ^(٢) يَتَفَقَّهَ معنا على الدارِكي ^(٣) وهو حديث السنن ، وكان حسن الطريقة ، ملازماً للصمت ، قل أن يتكلم فيما لا يعنيه ، ومضى على ذلك سنون ، ولم أجمع به ، فلما كان يوم شَيْمَتْ جَنَازَةً إلى باب حَرْب ، ثم رجعت من الجَنَازَةِ ، فدخلت مسجداً في الحَرْبِ بَيْتَةً ، صَلَّيْتُ فِيهِ جَمَاعَةً ، فَانْقَدَتِ الْإِمَامُ ، فَإِذَا بِهِ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْقَزْوِينِي ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، وَقُلْتُ : مِنْ تِلْكَ السَّنِينَ مَا رَأَيْتُكَ ، فَقَالَ : تَفَقَّهْنَا جَمِيعًا ، وَكُلُّ بَعْدَ ذَلِكَ سَلَكَ طَرِيقًا ، أَوْ كَمَا قَالَ . وَعَنْ ابْنِ الْقَزْوِينِي أَنَّهُ سَمِعَ الشَّاهِدَ تَذَكَّرَ اللَّهُ تَعَالَى ، سَمِعَهَا تَقُولُ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَكَانَ جَالِسًا فِي مَنْزِلِهِ يَتَوَضَّأُ صَلَاةَ الْمَصْرِ ، فَقَالَ لِأَهْلِ دَارِهِ : لَا تَخْرُجْ هَذِهِ الشَّاهِدَ غَدًا إِلَى الرَّغْمَى ، فَاصْبَحَتْ مَيِّتَةً .

وعن بعضهم : مضيت لزيارة قبر ابن القزويني ، فَخَطَرْتُ ^(٤) مَا يَذْكُرُ النَّاسُ عِنْدَهُ مِنَ الْكِرَامَاتِ ، فَقُلْتُ : نَرَى إِيشَ مَنْزِلَتِهِ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى ؟ وَعَلَى قَبْرِهِ مَصَاحِفٌ ، فَحَدَّثَنِي تَقْسِي بِأَخْذِ وَاحِدٍ مِنْهَا وَفَتَحَهَا ، فَأَيُّ شَيْءٍ كَانَ فِي أَوَّلِ وَرْقَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ فَهُوَ فِيهِ ، فَفَتَحْتُهُ ، فَكَانَ فِي أَوَّلِ وَرْقَةٍ مِنْهُ ^(٥) : ﴿ وَجِئْنَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمَقَرِّ بَيْنَ ﴾ .

(١) في المطبوعة : « لا يشق » . وفي د : « لا ينتق » . وقد أهل النقط في س . وأهل الصواب

فيما أثبتنا . (٢) في المطبوعة : « كان ثقته معي » والتصحيح من س ، د .

(٣) بعد هذا في س وحدها : « ابن القزويني » .

(٤) في المطبوعة : « فحضرني » . وفي د : « فحضر لي » . والثبت من س .

(٥) سورة آل عمران ٤٥ .

وقال أبو محمد الدهقان اللغوي : كنت ممن يقرأ على ابن القزويني فقلت يوماً في نفسي : أريد أن أسأله من أي شيء يأكل ، وأسأله أن يطعمني منه ، فلما جلست بين يديه قرأت ثم هممت أن أسأله ، فلحقني له هيبَةٌ [عظيمة] ^(١) فنهضت فأمرني بالجلوس ، فجلست إلى أن فرغ من الإقراء ، ثم قال : بسم الله ، فقامت معه فأدخلني داره ، وأخرج إلى رغيقتين سمياً ، وبينهما عَدَسٌ ، ورغيقتين وبينهما تمر أو ^(٢) تين ، وقال : كُلْ ، فمن هذا نأكل . وعن ^(٣) القاضي الماوردي : صليت يوماً خلف ابن القزويني ، فرأيت عليه قميصاً أنقى ما يكون من الثياب ، وهو مُطَرَّرٌ ، فقلت في نفسي : أين الطَّرُّزُ من الزُّهد ؟ فلما قضى صلاته قال : سبحان الله الطَّرُّزُ لا يَنْقُصُ أَحكامَ الزُّهد ، الطَّرُّزُ لا يَنْقُصُ أَحكامَ الزُّهد ، مرتين أو ثلاثاً .

وعن أبي بكر محمد بن الحسين القزاز قال : كان ينزل بنهر طابق ^(٤) رجلٌ صالح زاهد ، على طريقةٍ حسنة ، يلبس الصوف ويأكل الشمير بالمِلْحِ الجريش ، وكان يبلغه أن ابن القزويني يأكل طيبَ الطعام ، ويلبس رقيق الثياب ، فقال : يا سبحان الله ! رجلٌ زاهد مُجْمَعٌ على زهده لا يختلف فيه اثنان ؛ يأكل هذا المأكول ، ويلبس هذا اللبوس ! اشتغى أن أراه ، فجاء إلى الحربية ، فدخل مسجد القزويني وهو في منزله ، ثم إنه خرج ، فأذن ودخل المسجد ، وفيه ذلك الرجل وجماعةٌ غيره ، فقال القزويني : سبحان الله ! رجلٌ يوماً إليه بالزُّهد [والورع] ^(٥) ، يمارضُ الله في أفعاله أو فيما يجري فيه عبیده ، مرتين أو ثلاثاً . وما ها هنا محرَّمٌ ولا مُنْكَرٌ ، بحمد الله ، فطَفِقَ ذلك الرجل يتشاهق ، ويبكي بكاءً شديداً ، والجماعة ينظرون إليه ، لا يدرون ما الخبر ، وصلى القزويني الظهر ، فلما فرغ من صلاته خرج الرجل من المسجد يهرول حافياً ، إلى أن خرج من الحربية . فلما قضى القزويني ركوعه انفتحت إلى أبي طالب ، فقال له : بين الحربية والشَّيد حائطٌ وُضِعَ ^(٦) ليكون سوراً

(١) ساقط من المطبوعة . وهو من س ، د .

(٢) في المطبوعة : « وتين » . والمثبت من س ، د . (٣) المطبوعة : « وقال وعن » وأثبتنا

ما في س ، د . (٤) نهر الطابق : بحلة بغداد ، من الجانب الغربي . معجم البلدان ١/ ٨٤١ .

(٥) زيادة من س وحدها . (٦) في المطبوعة : « ومتعم » . وأثبتنا ما في س ، د .

وماتم، تمضى إليه وتحمل هذا المداس منك ، وتقول لذلك الشخص الجالس عليه : لا يكون لك عَوْدَةٌ^(١) ، أو كما قال .

قال أبو طالب : ووالله ما أعلم أن ثمَّ حائطا غيرَ مَتموم - كذا قال ، والصواب مُتمم - ولا رأيت قط ، فإذا الرجل بعينه جالس على الحائط يبكي ويتشاهق ، فوضعت المداس بين يديه ، وانصرفت .

وقال أبو نصر بن الصَّبَّاح رحمه الله : حضرت القزويني يوما ، ودخل عليه أبو بكر ابن الرُّحَيْبِي ، فقال له : أيها الشيخ ، أى شىء أمرتني نفسي أخالفها ؟ فقال له : إن كنت مريدا فنعَمْ ، وإن كنت عارفا فلا . فلما انكشفأت من عنده فكُتِرَ في قوله ، وكأنني لم أصوبه ، فرأيت تلك الليلة في منامى شيئا أزعجني ، وكأن قائلا يقول لي : هذا بسبب القزويني ، معنى لما أخذت في نفسك عليه ، أو كما قال .

قال ابن الصلاح : ذلك لأن العارف ملك^(٢) نفسه فأمنَ عليها من أن تدعوهُ إلى محذور ، بخلاف المريد ؛ فإن نفسه بجَهاَلها ، أُمارة بالسوء ، فلم يخالفها كذلك .

وعن محمد بن هبة الله ، خادم ابن القزويني : صليت ليلة مع ابن القزويني صلاةَ عِشاء الآخرة ، فأُمسى^(٣) في ركوعه ، ولم يبق في السجدة غيرى وغيره ، فلما قضى صلاته أخذت القنديل بين يديه ، ومشيت ، فرأيت قد عَبرَ منزله ، فمشيت بين يديه ، فخرج من الحربية وأنا معه ، وقد صلى في مسجدنا الآخر ركعتين ، فلم أعقل بشىء إذا أنا بموضع أطوف به مع جماعة خلفه ، حتى مضى هَوْرِي^(٤) من الليل ، ثم أخذ بيدي وقال لي : بسم الله ، ومشيت معه ، فلم أعقل بشىء إلا وأنا على باب الحربية ، فدخلناها قبل الفجر ، فسألته وأقسمت عليه : أين كنا ؟ فقال لي : ^(٥) **﴿إِنْ هُوَ إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ﴾** ذلك البيت الحرام ، أو بيت المقدس ، راوى الحكاية يشكُّ

(١) في س وحدها : « دعوة » . (٢) في المطبوعة ، د : « ملك » . والمثبت من س .

(٣) كذا في المطبوعة ، د . وفي س : « فأُمسى » .

(٤) في المطبوعة : « هوب » . والمثبت من س ، د . والهوى ، بالفتح : الحين الطويل من الزمان

وقيل هو مختص بالليل . النهاية ٥/٢٨٥ . (٥) سورة الزخرف ٥٩ .

قال النووي : أمسى في ركوعه ، يعني صلاته ، والصلاة تسمى ركوعاً . قال : ولفظ الطواف يدل على أنه البيت الحرام ؛ فإن الطواف لا يُشرَّخ لغيره^(١) .

قلت : عبارته « أطوف به » فيحتمل أن يريد الطواف الشرعي ، ويحتمل أن يريد أنه يدور في جوانبه ؛ فلا يتمين أن يكون هو^(٢) الطواف الشرعي حتى يتمين أن يكون هو^(٣) البيت الحرام .

ثم ساق جامع فضائل القزويني حكايات كثيرة ، تدل على أن الله تعالى أكرمه بهذه المنقبة^(٤) ، وهي طيُّ الأرض له .

وعن أبي نصر عبد الملك بن الحسين^(٥) الدلال ، قال : كنت أقرأ على أبي طاهر ابن فضالان المقرئ ، وكنت ، إذ ذاك أقرأ على أبي الحسن بن القزويني ، فقال لي ابن فضالان يوماً ، وقد جرى ذكر كرامات القزويني : لا تمتنع أن أحدا يعلم ما في قلبك ، فخرجت من عنده إلى ابن القزويني فقال : سبحان الله مقاومة معارضة ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « إِنَّ تَحْتَ الْعَرْشِ رِيحاً هَفَافَةً تَهْبُ إِلَى قُلُوبِ الْعَارِفِينَ » . وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « قَدْ كَانَ فِيمَنْ خَلَا قَبْلَكُمْ نَاسٌ مُخَدَّنُونَ »^(٦) ؛ فَإِنْ يَكُنْ فِي أُمِّي فَعَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ » .

وعن بعضهم : أصبحت يوماً لا أملك شيئاً ، فقلت في نفسي : أشتهي أن أجده الساعة في وسط الحرم بينة ديناراً أعوده به على عيالي ، ومشيت^(٧) فوافيت القزويني يخرج من منزله ، فصاح بي ، فجئت إليه فقال لي : أما علمت أن اللقطة إذا لم تعرف فهي حرام ، وأخرج لي ديناراً فوضعه في كفي ، وقال : خذه حلالاً .

وعن آخر : دخلت مسجده وقد حُمِلَ إليه تفاح ومشمش كثيراً جداً ، وهو يفرق على ضعفاء الحرم بية ، فكأنني استكثرتُه وقلت في نفسي : قد بقي في الناس لله بمُدُّ شيء !

(١) في المطبوعة : « بغيره » . والمثبت من س ، د ، (٢) ساقط من المطبوعة . واستكملناه من س ، د .

(٣) في المطبوعة : « السنة » . وفي د : « البينة » . والمثبت من س .

(٤) في المطبوعة : « الحسن » . والمثبت من س ، د .

(٥) المحدثون ، بتشديد الدال ابتعالة المفتوحة : هم المهملون . النهاية ١ / ٣٥٠ .

(٦) في المطبوعة : « فثبت فرأيت » . وأثبتنا ما في س ، د .

فرفع القزويني رأسه إلى في الحال ، وقال : سبحان الله ! يستكثر الله شي . ؟ لو رأيتم ما يُنفق في معاصي الله !

وعن بعضهم : أصابني ريح الفاصِل حتى رميت ^(١) لأجلها ، فأمر القزويني يده من وراء كفه عليها ، فقامت من ساعتى معافى .

وذكر ابن الصلاح كراماتٍ أخر كثيرة ، حذفها اختصاراً للدلالة ما ذكرناه عليها ؛ لكونها من نوعه .

مات ابن القزويني في ليلة الأحد ^(٢) لخمس خلون من شعبان ، سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة ^(٣) .

﴿ ومن القوائد عنه ﴾

• عن الشيخ أبي نصر بن الصَّبَّاح الفقيه ، رحمه الله : حضرت القزويني للسلام عليه ، فقلت في نفسي : قد حكي له أنني أشعري ، فربما رأيت منه في ذلك شيئاً ، فلما جلست بين يديه ، قال لي : لا تقول ^(٤) إلا خيراً لا تقول إلا خيراً ، مرتين أو ثلاثاً ، ثم التفت إلي وقال لي : مَنْ صلى على جنازة فله قيراط ، وَمَنْ تبعها ^(٥) حتى تُدفن ^(٥) فله قيراطان ، مع القيراط أو غير القيراط .

قال : قلت : مع القيراط .

قال : جيّد بالغ .

(١) في س وحدها : « زمت » .

(٢) بعد هذا في الطبقات الوسطى : « ودفن في منزله بالحريية يوم الأحد » .

(٣) بعد هذا في الطبقات الوسطى : « وصلى عليه في الصحراء قال [أي الخطيب البغدادي] : وكان

الجمع متوافراً ، لم أجمعاً على جنازة أعظم منه ، وغلق جميع البلد في ذلك اليوم » .

(٤) في الطبوعة ، د : « لا تقل إلا خيراً » مرة واحدة . وأنبتنا ما في س .

(٥) سابق من س وحدها .

(١) ونهض فدخل مسجده ، وطالبني أهل المسجد بالدليل ، فقلت لهم : في القرآن مثله ، قال الله تعالى (٢) : ﴿ قُلْ أَنتَكُمُ تَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَتَجْمَلُونَ لَهُ أَنْدَادًا ذَلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴾ وَجَمَلٌ فِيهَا رَوَايَتِي مِنْ فَوْقَهَا وَبَارَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَانَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ ﴿ مع الیومین ﴾ (٣)

قلت : ونظير هذا قوله صلى الله عليه وسلم : « مَنْ صَلَّى الْعِشَاءَ فِي جَمَاعَةٍ فَكَأَنَّمَا قَامَ نِصْفَ اللَّيْلِ ، وَمَنْ صَلَّى الصُّبْحَ فِي جَمَاعَةٍ فَكَأَنَّمَا قَامَ اللَّيْلَ كُلَّهُ » .
وقد اختلف فيمن صلاها جماعة (٤) ، هل يكون كمن قام ليلة ونصف ليلة ؟ والأرجح : لا يكون .

قال أبو طاهر بن جحشويه : أردت سفرا وكنت خائفا منه ، فدخلت إلى القزويني أسأله الدعاء ، فقال ابتداء : مَنْ أَرَادَ سَفْرًا فَمِنْ عَدُوٍّ أَوْ وَحْشٍ ، فَلْيَقْرَأْ (٥) : ﴿ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ﴾ فإنها أمان من كل سوء ، فقرأتها ، فلم يعرض لي عارض حتى الآن .

٥٠٧

على بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن القاسم بن سعيد المجاملي

أبو القاسم بن أبي الفضل بن أبي الحسن (٦) بن أبي الحسين (٧)

تفقه على أبي إسحاق الشيرازي وسمع من الخطيب وغيره ، وأعاد عند فخر الإسلام

الشاشي .

توفي في ذي الحجة سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة .

(١) هنا انتهى السقط في نسخة « ز » الذي أشرنا إليه في صفحة ٣٩٧ من الجزء الرابع . ونسبه

هنا إلى أنا سنهمل ذكر فروق النسخة « د » ما سلمت لنا النسختان : « ز » ، « س » . وانظر تعليقاتنا على

النسخة « د » في مقدمة التحقيق . (٢) سورة فضات ٩ ، ١٠ .

(٣) بعد هذا في « س » وحدها : « غير الیومین » .

(٤) في المطبوعة : « بجماعة » والمثبت من « ز » ، « س » . (٥) الآية الأولى من سورة فريش .

(٦) في أصول الطبقات الكبرى : « الحسين » . وأثبتنا ما في الطبقات الوسطى .

(٧) ساقط من « ز » ، « س » . وهو في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

٥٠٨

علي بن محمد بن إسماعيل العراقي

تفقه على أبي محمد الجويني ، وولى القضاء بطوس .
وسمع أبا حفص بن مسرور ، وأبا عثمان الصابوني ، وغيرهما .
توفي بطوس في مستهل شهر رمضان ، سنة ثمان وتسعين وأربعمائة ، عن أربع وثمانين سنة .

٥٠٩

علي بن محمد بن حبيب الإمام الجليل القدر ، الرفيع^(١) الشأن أبو الحسن الماوردي*

صاحب « الحاوي » و « الإقناع » في الفقه ، و « أدب الدين والدنيا » و « التفسير »
و « دلائل النبوة » و « الأحكام السلطانية » و « قانون^(٢) الوزارة وسياسة الملك » وغير ذلك .
روى عن الحسن بن علي الحليني^(٣) ، صاحب أبي خليفة^(٤) ، ومحمد بن عدي
المنقري^(٥) ، ومحمد ابن المعلى الأزدي . وجعفر بن محمد بن الفضل البغدادي .
روى عنه أبو بكر الخطيب ، وجماعة ، آخرهم أبو العز بن كادش .

(١) في المطبوعة : « الرفيع القدر والشأن » . والمثبت من ز ، س .

* له ترجمة في : الأنساب ١٥٠٤ ، البداية والنهاية ٨٠/١٢ ، تاريخ بغداد ١٠٢/١٢ ، شذرات الذهب ٣ / ٢٨٥ ، طبقات الشيرازي ١١٠ ، طبقات المفسرين ٢٥ ، طبقات ابن هداية الله ٥١ ، العبر ٣ / ٢٢٢ ، الكامل لابن الأثير ٩ / ٢٢٩ ، اللباب ٣ / ٩٠ ، لسان الميزان ٤ / ٢٦٠ ، المختصر في أخبار البشر ٢ / ١٧٩ ، مرآة الجنان ٣ / ٧٢ ، معجم الأدباء ١٥ / ٥٢ ، مفتاح السعادة ٢ / ١٩٠ ، المنتظم ٨ / ١٩٩ ، ميزان الاعتدال ٣ / ١٥٥ ، النجوم الزاهرة ٥ / ٦٤ ، وفيات الأعيان ٢ / ٤٤٤ .

(٢) هو كتاب واحد . وجعله بعضهم كتابين .

(٣) في المطبوعة ، ز : « الحلبي » . وفي س : « الحلبي » وأثبتنا ما في الطبقات الوسطى ، والعبر

(٤) الجمع ، كما في العبر . (٥) في المطبوعة : « المقرئ » . والمثبت من سائر الأصول .

وتفقه بالبصرة على الصِّمَرِيِّ ، ثم رحل إلى الشيخ أبي حامد الإسفَرَايِنِيِّ ببغداد .
وكان إماماً جليلاً رفيع الشأن ، له اليد الباسطة في المذهب ، والتفنن التام في سائر
العلوم .

قال الشيخ أبو إسحاق : درس بالبصرة وبغداد سنين كثيرة ، ^(١) وله مصنفات
كثيرة ^(٢) ، في الفقه والتفسير وأصول الفقه والآداب ، وكان حافظاً للمذهب . انتهى .
وقال الخطيب : [كان] ^(٣) من وجوه المقهاء الشافعيين ، وله تصانيف عدة في أصول
الفقه وفروعه ، وغير ذلك ، قال : وجُمِلَ إليه [ولاية] ^(٤) القضاء ببُلْدان كثيرة .
وفال ابن خَيْرُون : كان رجلاً عظيم القَدَر ، مقدِّماً عند السلطان ، أحد الأئمة ،
له التصانيف الحسان في كل فن من العلم ، بينه وبين القاضي أبي الطَّيِّب في الوفاة أحد
عشر يوماً .

وقيل : إنه لم يُظْهِر شيئاً من تصانيفه في حياته ، وجمعها في موضع ، فلما دنت وفاته قال
لِمَنْ يَشُقُّ به : الكتب التي في المكان الفلاني كلها تصنيفي ، وإنما لم أظْهِرها لأنني لم أجد نية
خالصة ^(٥) ، فإذا عاينت الموت ووقعت في التَّزَع ، فاجمل يدك في يدي ، فإن قبضتُ عليها
وعصرتُها فاعلم أنه لم يُقبَل مِنِّي شيء منها ، فاعمد إلى الكتب وألقها في دَحْلة ^(٦) ،
وإن بسطتُ يدي ولم أقبض على يدك ، فاعلم أنها قد قبِلت ، وأني قد ظَفِرْتُ بما كنت
أرجوه من النية .

قال ذلك الشخص : فلما قارب الموت وضعتُ يدي في يده ، فبَسَطَهَا ولم يقبض على يدي ،
فعلتُ أنها علامة القبول ، فأظهرتُ كتبه يده ^(٧) .

(١) ساقط من المطبوعة . وهو من سائر الأصول ، وطبقات شيرازي .

(٢) ساقط من المطبوعة ، وهو من سائر الأصول . وتاريخ بغداد .

(٣) زيادة من الطبقات الوسطى ، وتاريخ بغداد .

(٤) بعد هذا في وفيات الأعيان : « لله تعالى لم يشبها كدر » .

(٥) بعده في وفيات الأعيان : « لبلا » . (٦) بعد هذا في المطبوعة : « وعليه خطه » وليس

في س ، ز ، ووفيات الأعيان .

قلت^(١) : لعل هذا بالنسبة إلى « الحاوي » وإلا فقد رأيت من مصنفاته^(٢) غيره كثيرا^(٣) ،
وعليه خطه ، ومنه^(٤) ما أكمّلت قراءته عليه في حياته .

ومن كلام الماوردي الدال على دينه ومجاهدته لنفسه ما ذكره في كتاب^(٥) « أدب
الدين والدنيا » فقال : « ومما أُنذرك به عن حلى أنى صُنفت في البيوع » كتابا « جمته
ما استطعت من كتب الناس ، وأجهدت فيه نفسي ، وكَدَدْتُ^(٦) فيه خاطري ، حتى إذا
تهذّب واستكمل وكدت أَعْجَب به ، وتصورت أنى أشدَّ^(٧) الناس اطلاعا^(٨) بعلومه ،
حضرني وأنا في مجلسي أعرابيان ، فسألاني عن بيع عقدها في البادية على شروط تضمّنت
أربع مسائل ، ولم أعرف لشيء^(٩) منها جوابا ، فاطرقت مفكرا ، وبحالي وعالمها معبرا ،
فقالا : أما عندك فيما سألتك جواب ، وأنت زعيم هذه الجماعة ؟ فقلت : لا . فقالا^(١٠) :
إبرأ لك . وانصرفا ، ثم أتيا من [قد]^(١١) يتقدمه في العلم كثير من أصحابي ، فسألاه ، فأجابهما
سرعاء بما أفنعهما ، فانصرفا عنه راضيين بجوابه ، حامدين لعلومه .

إلى أن قال : فكان ذلك زاجرا نصيحة ونذيرا عظيمة^(١٢) تذلل لها^(١٣) قياد النفس ،
وانخفض لها جناح المُنْجَب .

قال الخطيب :^(١٤) كان ثقة ، مات في يوم الثلاثاء سابع شهر ربيع الأول سنة خمسين
وأربعمائة ، ودُفِن من الغد في مقبرة باب حرب^(١٥) .
قال : وكان قد بلغ ستا وثمانين سنة .

(١) ساقط من ز وحدها . (٢) في المطبوعة : « عدة كثيرة » والتصحيح من س .
(٣) في الأصول : « ومنها » . (٤) صفحة ٥٧ .
(٥) في المطبوعة : « وكررت » . وفي ز : « وكدرت » . وأثبتنا ما في س ، وكتاب أدب الدين
والدنيا . (٦) في ز وحدها : « أسد » . (٧) وأدب الدين والدنيا : « اضطلعا » .
(٨) في أدب الدين والدنيا : « لواحدة منهن جوابا » .
(٩) في أدب الدين والدنيا : « واما » . (١٠) ساقط من أدب الدين والدنيا .
(١١) في المطبوعة ، ز : « عظيمة » . وثبت من س ، وأدب الدين والدنيا .
(١٢) في أدب الدين والدنيا : « بهما » . (١٣) في الطبقات الوسطى ، واربعة بغداد : « كتبت
عنه وكان ثقة » . (١٤) في تاريخ بغداد بعد هذا زيادة : « وصليت عليه في جامع المدينة » .

﴿ ذكر البحث عمارمى به الماوردي من الاعتزال ﴾

قال ابن الصلاح : هذا الماوردي ، عفا الله عنه ، يُتهم بالاعتزال ، وقد كنت لا أتحقق^(١) ذلك عليه ، وأناؤول له واعتذر عنه في كونه يُورد في تفسيره في الآيات التي يختلف فيها أهل التفسير ، تفسير أهل السنة ، وتفسير المعتزلة ، غير متعرض لبيان ما هو الحق منها ، وأقول : لعل قصده إيراد كل ما قيل من حق أو باطل ، ولهذا يورد من أقوال المشبهة أشياء ، مثل هذا الإيراد ، حتى وجدته يختار في بعض المواضع قول المعتزلة ، وما بنوه على أصولهم الفاسدة ، ومن ذلك مصيره في « الأعراف »^(٢) إلى أن الله لا يشاء عبادة الأوثان ، وقال في قوله تعالى : ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ ﴾ وجهان في « جَعَلْنَا » أحدهما : معناه حكمنا بأنهم أعداء ، والثاني تركناهم على العداوة فلم نمنعهم منها .

وتفسيره عظيم الضرر ؛ لكونه مشحوناً بتأويلات أهل الباطل ، تلبساً وتدسيساً^(٣) ، على وجه لا يظن له غير أهل العلم والتحقيق ، مع أنه تأليف رجل لا يتظاهر بالانساب إلى المعتزلة ، بل يجتهد في كتمان موافقتهم فيما هو لهم فيه موافق ، ثم هو ليس معتزلياً مطلقاً ؛ فإنه لا يوافقهم في جميع أصولهم ، مثل خالق القرآن ، كما دل عليه تفسيره في قوله عز وجل : ﴿ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ مُحَدَّثٍ ﴾^(٤) وغير ذلك ، ويوافقهم في القدر ، وهي البلية التي غلبت على البصريين ، وعيىوا بها قديماً . انتهى .

﴿ شرح حال الفتيا الواقعة في زمان الماوردي فيمن لقب بشاهنشاه ﴾

وهي من محاسن الماوردي ، وقد ساقها الشيخ محمد بن الشيخ أبي الفضل عبد الملك^(٥)

(١) في س وحدها : « أحقق » . (٢) في المطبوعة ، ز : « الاعترف » . والمثبت من س .

ولعله يقصد سورة الأعراف . (٣) سورة الأنعام ١١٢ . (٤) في س وحدها : « وتلبساً » .

(٥) سورة الأنبياء ٢ . (٦) في المطبوعة ، ز : « عبد الكريم » . والتصحيح من س ،

والأعلام للزركلي ١٢٧/٧ . وسنترجمه المصنف في الطبعة الخامسة .

ابن إبراهيم الهمداني ، في « ذيله » (١) الذي ذُبله (٢) على تاريخ (٣) أبي شجاع محمد بن الحسين الوزير العالم ، وأبو شجاع أيضا مُدبِّل على تاريخ (٤) متقدم .

● وحاصلها : أنه في سنة تسع وعشرين وأربعمائة في شهر رمضان أمر الخليفة أن يُزاد في القاب جلال الدولة ابن بويه : شاهنشاه الأعظم ملك الملوك ، وخطب له بذلك ، فأفتى بعض الفقهاء بالمنع ، وأنه لا يقال ، ملك الملوك إلا لله ، وتبعمهم العوام ، ورموا الخطباء بالآجسر .

وكتب إلى الفقهاء في ذلك ، فكتب الصيمري الحنفي أن هذه الأسماء يُعتبر فيها القصد والنية .

وكتب القاضي أبو الطيب الطبري بأن إطلاق ملك الملوك جائز ، ومعناه ملك ملوك الأرض ، قال : وإذا جاز أن يقال ، قاضي القضاة ، جاز أن يقال : ملك الملوك . ووافقه التميمي من الحنابلة .

وأفتى الماوردي بالمنع ، وشدد في ذلك ، وكان الماوردي من خواص جلال الدولة ، فلما أفتى بالمنع انقطع عنه ، فطلبه جلال الدولة ، فمضى إليه على وجل شديد ، فلما دخل قال له : أنا أنحقق أنك لو حايت أحدا لحايتني ؛ لما بيني وبينك ، وما حملك إلا الدين ، فزاد بذلك محلك عندي .

قلت : وما ذكره القاضي أبو الطيب هو قياس الفقه ، إلا أن كلام الماوردي يدل له حديث ابن عيينة ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « أَخْنَعُ اسْمٌ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ رَجُلٌ يُسَمَّى مَلِكَ الْأَمْلاَكِ » .

رواه الإمام أحمد (٥) . وقال : سألت أبا عمرو الشيباني عن « أخنع » فقال : أَوْضَعُ . والحديث في « صحيح البخاري » (٦) .

(١) زيادة من س وحدها . (٢) ساقط من ز وحدها .

(٣) مسنده ٢/ ٢٤٤ . والرواية عنده : « تسمى بملك الأملاك » .

(٤) في باب (أفض الأسماء إلى الله ، من كتاب الأدب) ٨ / ٥٦ وروايته بالطريق الذي ذكره

ابن السبكي : « تسمى بملك الأملاك » .

وفي حديث^(١) عَوْفٍ ، عن خِلاس ، عن أبي هريرة ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « اشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى مَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ ، وَاشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى رَجُلٍ تَسَمَّى بِمَلِكِ الْمُلُوكِ ، لَا مَلِكَ إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى » .

قلت : ولم تمكث دولة بني بُوَيْهٍ بعد هذا اللقب إلا قليلا ، ثم زالت كأن لم تكن ، ولم يعمش جلال الدولة بعد هذا اللقب إلا أشهر يسيرة ، ثم ولي الملك الرحيم^(٢) [منهم]^(٣) وبه انقرضت دولتهم .

﴿ ومن الرواية عن الماوردي ﴾

أخبرنا الشيخ الإمام النوالد^(٤) رحمه الله تعالى^(٥) قراءة عليه وأنا أسمع ، أخبرنا إسحاق ابن أبي بكر الأسدي ، سمعا ، أنبأنا أبو البقاء بَمِيش بن علي النحوي ، حدثنا الخطيب أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد القاهر الطوسي ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي ابن بدران^(٦) الحلواني ، أخبرنا أفضى القضاة أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي ، قراءة عليه ، أخبرنا أبو علي الحسن بن علي بن محمد الجبلي^(٧) ، حدثنا أبو خليفة الفضل بن الحباب الجُمَحِيّ ، حدثنا أبو الوليد الطيالسي ، حدثنا شُعْبَةُ ، حدثنا أبو إسحاق ، قال : سمعت البراء رضي الله عنه يقول : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينقل معنا التراب يوم الأحزاب ، وفد وارى الترابُ بياضَ بَطْنِهِ وهو يقول :

اللَّهُمَّ لَوْلَا أَنْتَ مَا أَهْتَدَيْنَا وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا

(١) بهذا الطريق في مسند أحمد ٩٢/٢ . وروايته : « اشتد غضب الله عز وجل على رجل قتله نبيه - وقال روح : قتله رسول الله - واشتد غضب الله على رجل تسمى بملك الأملاك ؛ لا ملك إلا الله عز وجل » . (٢) في المطبوعة ، ز : « العزيز » . والتصويب من س . والملك الرحيم هو أبو نصر ابن الملك أبي كالحجار بن الملك سلطان الدولة . توفي سنة ٤٥٠ هـ وهو آخر ملوك الديلم . انظر العبر ١٩١/٣ ، ٢٢٤ . (٣) ساقط من ز وحدها . (٤) زيادة من س وحدها . (٥) في المطبوعة ، ز : « بن بدير بن الحلواني » . والثابت من س ، والعبر ١٣/١٣ . (٦) في المطبوعة : « الجبلي » . وفي ز : « الجبلي » والتصويب من س ، والشعبه ١٣٥ قال الذهبي : « والحسن بن علي الجبلي من بلاد الجبل » .

فَأَنْزَلَنَ سَكِينَةً عَلَيْنَا وَثَبَّتِ الْأَقْدَامَ إِنْ لَا فَيْتَنَا
إِنْ الْأُلَى قَدْ بَغَوْا عَلَيْنَا إِذَا أَرَادُوا فِتْنَةً أَعْبَدْنَا

أخبرنا الحافظ أبو العباس بن المظفر ، بقرائتي عليه ، أخبرنا أحمد بن عيسى الله بن
عساكر ، بقرائتي عليه ، أخبرنا إسماعيل بن عثمان القاري ، إجازة ، أخبرنا هبة الرحمن
ابن عبد الواحد القشيري ، إملأ ، حدثنا الإمام ركن الإسلام والذي ، إملأ ، أخبرنا
أقضى القضاة أبو الحسن علي بن محمد الماوردي ببغداد ، حدثنا أبو القاسم جعفر بن محمد
البغدادي ، بالبصرة ، حدثنا أبو الفوارس العطار ، بمصر ، أخبرنا المزي ، حدثنا الشافعي ،
عن مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر ، أن رجلاً من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أروا
ليلة القدر في المنام في السبع الأواخر ، فقال : « إِنِّي أَرَى رُؤْيَاكُمْ قَدْ تَوَاطَّأَتْ فِي السَّبْعِ
الْأَوَاخِرِ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مُتَحَرِّبًا فَلْيَتَحَرَّهَا فِي السَّبْعِ الْأَوَاخِرِ » .

﴿ ومن الفوائد عن الماوردي ﴾

قال الماوردي في « كتاب الشهادات » من « الحاوي » في الكلام على قول الشافعي
رضي الله تعالى عنه « وإن كان يُدِيمُ الْغَنَاءَ » : كتب إلى أخي من البصرة ، وقد اشتد
شوقه إلى لقائي ببغداد ، [شمرا] (١) :

طِيبُ الْهَوَاءِ بِبَغْدَادٍ يُشَوِّقُنِي قَدِمًا إِلَيْهَا وَإِنْ عَاقَتْ مَقَادِيرُ (٢)
فَكَيْفَ صَبَرْتُ عَنْهَا الْآنَ إِذْ جَمَعْتُ طِيبَ الْهَوَاءِ مِنْ مَمْدُودٍ وَمَقْصُورٍ

• قال النووي : قوله « طيب الهواءين » لحن عند النحويين ؛ لأنهم لا يُجيزون تشبيه
المختلفين في الصيغة ، إلا في ألفاظ سُمعت من العرب ، كالأبوين والعمرين (٣) ، وشبهه
من السموع .

(١) سقط من س وحدهما . والبيتان في تاريخ بغداد ١/ ٤٤ . وفي وفيات الأعيان في ترجمة الماوردي .

(٢) في تاريخ بغداد : « معاذير » وكذلك جاء بهامش س : (٣) في س وحدهما : « والقمرين » .

قلت : في المسألة مذاهب للفتحة ، فمن قائل : يمتنع مطلقا ، ويؤول ما ورد من ذلك ، وهو اختيار شيخنا أبي حيان ، ومن قائل : يجوز مطلقا ، وهو اختيار ابن مالك ، وقال ابن عصفور : إن اتفقا في المعنى الموجب للتسمية ، كالأحرين ، الذعبي والزعفراني ، والأطمين ، للشباب والنكاح ، وإلا فلا .

ولي على هذه المسألة كلام مفرد ، في جواب سؤال سألني به طاحنا الإمام الأديب صلاح الدين خليل بن أبيك الصفدي ، على قول الحريري ، صاحب « المقامات » :
 جاد بالعين حين أعشى هواه عينه فأنشئ بلا عيينين
 وهو البيت الذي لحنه المأمون فيه ، ولعلنا تكلم على ذلك في ترجمة الحريري ، إن شاء الله تعالى (١) .

﴿ ومن المسائل والفوائد عنه ﴾

• قال في « الأحكام السلطانية » (٢) : يجوز أن يكون وزير التنفيذ ذميا ، بخلاف وزير التفويض ، وفرق بأن وزير التفويض يؤلى وي عزل ، ويباشر الحكم ، ويسر الجيش ، ويتصرف في بيت المال ، بخلاف وزير التنفيذ .
 • وقال (٣) : إذا استسقى كافر تخير الأمير (٤) بين سقيه ومنعه ، كما يتخير بين قتله وتركه .

وقال (٥) : إذا غاب إمام المسجد ولم يستتب ، استؤذن (٦) الإمام . فإن تمذر استئذانه راضي أهل البلد بمن يؤتمهم ، فإذا حضرت صلاة أخرى والإمام على غيبته ، فقد قيل : المرئى في الصلاة الأولى أولى في الثانية ، وما بعد ، إلى أن يحضر الإمام وقيل : بل يختار

(١) بعد هذا في س : « قال الماوردي في الحاوي في . . . يباشر » .

(٢) انظر الأحكام السلطانية ٢٧ والمصنف ينقل عنها يتصرف ، هنا وفيما يأتي . (٣) الأحكام ٥٣ .

(٤) في المطبوعة : « المرء » . وفي س : « الإمام » . والمثبت من ز ، والأحكام .

(٥) الأحكام ١٠٠ . (٦) في الأحكام : « استأذن » .

لِلثَّانِيَةِ تَانٍ^(١) يُرْتَضَى ، غَيْرُ الْأَوَّلِ ، لِثَلَاثِينَ هَذَا الْاِخْتِيَارُ تَقْلِيداً سُلْطَانِيّاً .
 قَالَ الْمَوْرُودِيُّ : وَرَأَى أَنْ يَرَاعَى حَالُ الْجَمَاعَةِ فِي الثَّانِيَةِ ، فَإِنْ حَضَرَهَا مَنْ خَضَرَ^(٢)
 فِي الْأَوَّلِ كَانَ الْمَرْتَضَى فِي الْأَوَّلِ أَحَقَّ ، وَإِنْ حَضَرَهَا غَيْرُهُمْ ، كَانَ الْأَوَّلُ كَأَحَدِهِمْ ، وَاسْتَأْنَفُوا
 اخْتِيَارَ إِمَامٍ .

● قَالِدُ^(٣) السُّلْطَانِ إِمَامَيْنِ فِي مَسْجِدٍ وَلَمْ يَخْصَّ أَحَدُهُمَا بِزَمَنِ وَلَا صَلَوَاتٍ ، فَأَيُّهُمَا سَبَقَ
 كَانَ أَحَقَّ بِالْإِمَامَةِ ، وَابْسِلَا لآخر أن يؤمَّ في تلك الصلاة يقوم آخَرِينَ ، لِأَنَّهُ لَا يُجُوزُ
 أَنْ تَقَامَ فِي الْمَسَاجِدِ السُّلْطَانِيَةِ جَمَاعَتَانِ فِي صَلَاةٍ وَاحِدَةٍ ، وَاخْتَلَفَ فِي السَّبَقِ الَّذِي يَسْتَحِقُّ
 بِهِ التَّعَدُّمُ عَلَى وَجْهَيْنِ ، أَحَدُهُمَا : سَبَقُهُ بِالْحُضُورِ إِلَى الْمَسْجِدِ ، وَالثَّانِي بِالْإِمَامَةِ فِيهِ ، فَإِنْ حَضَرَ
 مَعَا وَلَمْ يَتَّفَقَا عَلَى تَقْدِيمِ أَحَدِهِمَا فَوْجَاهُ ، أَحَدُهُمَا : يُقَرَّعُ ، وَالثَّانِي بِاخْتَارِ أَهْلِ النَّاحِيَةِ .

● قَالَ الْمَوْرُودِيُّ فِي « الْحَاوِي » فِيمَا إِذَا قَالَ : فَارَضْتُكَ عَلَى أَنْ لَكَ سِدْسَ عَشَرَ نُسْعَ
 الرِّبْحِ ، وَالْأَصَحُّ فِيهِ الصَّحَّةُ ؛ لِأَنَّهُ مَعْلُومٌ مِنَ الصَّيْغَةِ ، بِمَكْنِ الْأَطْلَاعِ عَلَيْهِ ، غَيْرَ أَنَّا نَسْتَحِبُّ
 لَهَا أَنْ يَمْدَلَ عَنْ هَذِهِ الْعِبَارَةِ الْغَامِضَةِ إِلَى مَا يُعْرَفُ عَلَى الْبِدِيَّةِ مِنْ أَوَّلِ وَهْلَةٍ ؛ لِأَنَّ هَذِهِ عِبَارَةٌ
 قَدْ نَوَّضَعَ الْإِخْفَاءَ وَالْإِغْمَاضَ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

لَكَ اثْنَلْتَانِ مِنْ قَلْبِي	وِثْلُنَا ثَلَاثَةُ السَّاقِ
وِثْلُنَا ثَلَاثُ مَا يَبْقَى	وِثْلُ الثَّلَاثِ لِلْسَّاقِ
وَيَبْقَى أَسْمُهُمْ سِتٌّ	تَقْسَمُ بَيْنَ عُشَّاقِي

فَانْظُرْ إِلَى هَذَا الشَّاعِرِ وَبِلَاغَتِهِ وَتَحْسِينِ عِبَارَتِهِ ، كَيْفَ أَغْمَضَ كَلَامَهُ ، وَقَسَمَ قَلْبَهُ ،
 وَجَعَلَهُ جِزْأً عَلَى أَحَدٍ وَثَمَانِينَ جِزْأً ، هِيَ مَضْرُوبُ ثَلَاثَةٍ فِي ثَلَاثَةٍ ، لِيَصْحَ مِنْهَا مَخْرَجُ ثَلَاثِ
 ثَلَاثِ الثَّلَاثِ ، فَجَمَلَ أَنْ خَاطَبَهُ أَرْبَعَةٌ وَسَبْعِينَ جِزْأً مِنْ قَلْبِهِ ، وَجَعَلَ لِلْسَّاقِ جِزْأً ، وَبَقِيَ السَّتَّةُ
 الْأَجْزَاءُ فَفَرَّقَهَا فِيمَنْ يَحِبُّ .

وَلَيْسَ الْإِغْمَاضُ فِي عَقُودِ الْمَعَاوِضَاتِ وَجْهٌ مَرْضِيٌّ ، وَلَا حَالٌ يُسْتَحَبُّ ، غَيْرَ أَنْ الْعَقْدَ

(١) فِي الْأَمْوَالِ : « بَانَ » وَالثَّبِيتُ مِنَ الْأَحْكَامِ . وَفِيهَا : « يَرْضَى لَهَا » .
 (٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ ، ر : « حَضَرَهَا » . وَالثَّبِيتُ مِنْ س ، وَالْأَحْكَامُ . (٣) الْأَحْكَامُ ١٠١ .

لا يخرج به عن حكم الصحة إلى الفساد ، ولا عن حال الجواز إلى المنع ؛ لأنه قد يؤول بهما إلى العلم ، ولا يُجهل عند الحكم . انتهى كلام الماوردي .

وقد أورثه حب الأدب إدخال هذه الآيات الغزلية في الفقه .

وقوله « جزأ قلبه على أحد وثمانين جزءا » وجهه ظاهر ، وقد أعطاه في الأول أربعة وخمسين ، وهي ثلثا القدر المذكور ، ثم ثلثي الثلث الثالث ، وهي ثمانية عشر ، وبقية تسعة ، فأعطاه ثلثي ثلثها ، وهو اثنان ، وبقية سبعة ، واحد ، وهو ثلث الثلث الباقي للساق ، وستة مقسومة .

وقوله « ليس الإغماض في المعاوضات حال مرضي » فممنوع ، فقد يقصد المتماقدان إخفاء ما يتعاقدان عليه ، عن سامعه ، لغرض ما ، ومثله مذکور في : بعتك مثل ما باع به فلان فرسه .

• قال الماوردي في « الحاوي » : يجب في سلع جلد ابن آدم حُكومة لا تبلغ دية النفس .

ذكره قبل « باب اصطدام الفارسين » بأوراق . وهو خلاف ما جزم به الرافعي أنه يجب الدية فيه .

• وفي « الحاوي » في « باب كيفية الأمان » : لو قال لابنه : أنت وكُلُّ زنا ، كان قاذفا لأمه . انتهى .

وهي مسألة حسنة تعمُّ بها البلوى ، ذكرها ابن الصلاح في « فتاويه » بحثا من قبل نفسه ، وكأنه لم يطلع فيها على نقل ، وزاد ابن الصلاح : أنه يُعزَّر للمشتوم . وقال عند كلامه على إمامة العبد : إمامة الحر الضرير أولى من إمامة العبد البصير ؛ لأن الرقَّ نقص . انتهى .

وهو غريب منه ، فإنه قطع بأن البصير أولى من الأعمى ، كما يقول صاحب « التنبية » . فهذه صورة تقع مستثناة من ذلك .

• وقيد في « باب اختلاف نية الإمام والمأموم » الصبي الذي يصح أن يؤم البالغين

بالمراهق ، ولم أر لفظة « المراهق » لغيره ، إنما عبارة الأصحاب « المميز » فإن أراد بالمراهق المميز ، وهو الظاهر ، فقد وضع المقيّد موضع المطّاق ؛ لأن التمييز أعمّ من سن المراهقة ، وإلا فلا أعرف له قُدوة ، فإن كل من أجاز إمامة الصبي فَنَعَ بالتمييز .

• قال في « الحاوى » قبيل « باب قتل المحرم صيدا » فيمن مات وعليه حجة الإسلام وحجة مندورة ؛ لو استؤجر رجلان ، ليحجّجا عنه في عام واحد ، أحدهما يُحرم بحجة الإسلام ، والآخر بحجة النذر ، فيه وجهان ، أحدهما : أنه لا يجوز ؛ لأن حجّ الأجير يقوم مقام حجّه ، وهو لا يقدر على حجّتين في عام [واحد] ^(١) فكذا لا يصح أن يحجّ عنه رجلان في عام واحد .

وانوجه الثانى أن ذلك جائز ، لأنه إنما لم يصحّ منه حجّتان في عام ، لاستحالة وقوعهما منه ، والأجيران قد يصحّ منهما حجّتان في عام ، فاختلفا ، فعلى هذا ، أى الأجيرين سبق بالإحرام كان إحرامه مقيمًا لحجة الإسلام ، وإحرام الذى بعده مقيمًا لحجة النذر ، فإن أحرمّا معا في حالة واحدة من غير أن يسبق أحدهما الآخر ، احتّمَلَ وجهين ، أحدهما : أنه يُعتبر أسبقُهُما إجارة وإذنا ، فينقصد إحرامه بحجة الإسلام ، والذى بعده بحجة النذر .
والثانى : أن الله تعالى يحتسب له بإحداها عن حجة الإسلام ، لا بعينها ، والأخرى عن حجة النذر . انتهى .

وقد تضمّن استحالة حجّتين في عام واحد ، من رجل واحد ، وأنه مفروغ [منه] ^(٢) وهو حق ، وعليه نصّ الشافعى رضى الله تعالى عنه ، ومثوهم خلافة مخطئ* ، كما قرره ائوالد الشيوخ الإمام رحمه الله .

ومن العجب أن صاحب « البحر » أهمل فيه ، مع كثرة تنبيهه « للحاوى » أوّل هذا هذا الفصل ، واقتصر على قوله مانصه : فرع ، لو كانت عليه حجة الإسلام وحجة النذر ، فاستأجر رجلين في عام واحد ، وأحرمّا عنه في حالة واحدة ، من غير أن يسبق أحدهما

(١) زيادة من سن وحدها . (٢) ساقط من سن . ووز : « مفروغ به » .

الآخر ، يَحْتَمِل وجهين ، أحدهما : أنه يُعتبر أَسْبَقُهما إجارة وإذنا ، فينقصد إحرامه بِحِجَّة^(١) الإسلام ، وما بعده بِحِجَّة^(٢) الفذر .

والثاني : يُحْتَسَب^(٣) له بإحداها عن حِجَّة الإسلام لا بعينها ، والأخرى عن حِجَّة الفذر . انتهى .

● ذكر^(٤) الماوردي في « الحاوي » وتبعه الروائي في « البحر » أنه لو أسلم إليه في جارية بصفة فأنه عليها على تلك الصفة وهي زوجته ، لم يلزمه قبولها ؛ لأنه لو قبلها بطل نكاحه ، فيدخل عليه بقبولها نقص . قال : وكذلك المرأة إذا أسلمت ، فأخضر إليها زوجها ، لم يلزمها القبول ؛ لما فيه من فسخ النكاح .

واعترضه ابن الرقعة بأن الزواج عيب في الزوج والأمة ، فعدم إيجاب القبول لوجود العيب ، لا لخوف الضرر بفسخ^(٥) النكاح .

قلت : وهو اعتراض صحيح ، إن لم تكن صورة المسألة : أنه أسلم في أمة ذات زوج ، والذي يظهر ، وعليه جرى الوالد في « شرح المنهاج » أن المسألة معصورة عن أسلم في أمة ذات زوج .

ثم قال ابن الرقعة : وإذا كان كذلك أمكن أن يقال : إذا قبض المحضر ولم يعرف المسلم الصورة ، فإن لم يردّ انفسخ النكاح ، ولو ردّ ولم يرض به يكون في انفساخه خلاف ، مبنى على أن الذين انفس هذا يملك بالقبض ، ويرتد بالرد ، أو لا يملك إلا بالرضا بعده ؟ فعلى الأول ينفسخ النكاح ، وعلى الثاني لا ينفسخ .

وقد يُجَاب بأن النكاح لَمَّا كان يرتفع بالتسليم ، وإن كان عيبا فذَرَّ عَدَمُهُ في الحال ، نظرا لما جُمِعَ لأحقق الوقوع كالتواضع ، والمشرّف على الزوال كالتأند ، ويشهد لذلك أمران ، أحدهما : أنه إذا اشترى جارية وزوجها . وقل لها الزوج : إن ردك المشتري بعيب فأنات

(١) في المطبوعة : « حجة » والمثبت من س ، ز . (٢) في س وحدهما : « يحسب الله بإحداها » .

(٣) من هنا سقط في س ينتهي إلى أول مسألة الجير في قبوت الصبيح .

(٤) في المطبوعة : « يفسخ » والمثبت من : ز . د .

طالق ، فإن للمشتري ردّها بما أطلع عليه من عيبها ؛ لأن الزوجية تزول بالرد ، وقدّرت كالمدومة .

والثاني : أنه لو قتل أمة مزوّجة يلزمه قيمتها خلية عن الزوج .

قلت : والفرعان المستشهد بهما ممنوعان .

أما قول الزوج : « إن ردك المشتري »^(١) بعيب فأنت طالق « فهو شيء . قاله والد الروباني ، وسكت عنه الرافعي .

وقد قال الوالد في « شرح المنهاج » : الأقرب خلافه .

وأما من قتل أمة مزوّجة ، فالظاهر أنه إنما يلزمه قيمتها ، ذات زوج .

• وحكي الماوردي ثم الروباني وجهين^(٢) ، فيما لو أسلم إليه في عبد فأتاه بأخيه أو عمه ، وجهين في أنه هل له الامتناع من قبوله ؛ لأن من الأحكام من يحكم بعينه عليه ، فيكون قبوله ضررا ، أما لو أتاه بأبيه أو جدّه فلا يلزمه القبول قطعا ، فإن قبضه وهو لا يعلم ثم علم ، ففي صحة القبول وجهان . قاله الماوردي .

• وذكر في اليمين الغموس أنها أوجب^(٣) الكفارة ، [وهي]^(٤) محلولة ، غير منعقدة ، وبه جزم ابن الصلاح في « شرح مشكل الوسيط » وقال : إنما وجبت الكفارة بمجرد العقد ، وهو كونه حلف ، والحنث ، وهو كونه كذب . والذي صرح به صاحب « البحر » أنها منعقدة ، وهو قضية تصرّح صاحب « التنبية » والرافعي ، وغيرهما ، وهو الأشبه واللائق لمن يوجب الكفارة . وكلام ابن الصلاح يؤول إلى أنه لا يلزم من عقد انعقاد^(٥) ، وفيه نظر .

• وذكر الماوردي أيضا ، في كلامه على اليمين الغموس في أثناء الحجاج أن الحلف بالخلق حرام ، والذي في الرافعي عن الإمام أن الأصح القطع بأنه غير محرّم ، وإنما هو

(١) في ز ، د : « السيد » والمثبت في المطبوعة . وقد سبق في أصل المسألة .

(٢) في المطبوعة : « وحسين » والتصحيح من ز ، د . (٣) كذا في المطبوعة ، وفي ز ، د :

« حيث » . (٤) زيادة من المطبوعة على ما في ز ، د . (٥) كذا في المطبوعة ، وفي ز ، د : « انعقدة »

مكروه . وعبارة الشافعي رضي الله تعالى عنه : « أخشى بأن يكون الحليف بغير الله معصية » .

وقد اقتصر الماوردي عند كلامه في هذا النص على الكراهة . كما نقله المعظم .
 • نقل الرافعي أن الماوردي قال في « الأحكام السلطانية »^(١) : إن للقاضي أن يحكم على عدوه ، بخلاف الشهادة عليه ؛ لأن أسباب الحكم ظاهرة ، وأسباب العداوة^(٢) خافية ، وهو كما نقله في « الأحكام السلطانية » لكنه أطلق في المسألة^(٣) في « الحاوي » عند الكلام في التحكيم ، ثلاثة أوجه ، ثالثها : الفرق بين الحكم والتحكيم ، فيجوز على العدو ؛ لاختياره ، والحكم بولاية القضاء فلا يجوز ، ولم يرجع فيها شيئا ، وقيد المسألة قبل ذلك ، وهذه عبارته : قال قبل « باب كتاب قاض إلى قاض » ويجوز أن يحكم لعدوه على عدوه ، وجهاً واحداً ، وإن لم يشهد عليه ، بخلاف الوالدين والمولودين ، لوقوع الفرق بينهما من وجهين ، أحدهما : أن أسباب العداوة طارئة ، تزول بعد وجودها الحادث بعد عدمها ، وأسباب الأنساب لازمة ، لا تزول ولا تحور ، فغلطت هذه ، وحُققت تلك .

الثاني : أن الأنساب محصورة مضمّنة ، والعداوة منتشرة مبهمة ، فيُقضى ترك الحكم معها إلى امتناع كل مطاوب بما يدّعيه من العداوة . انتهى .

غير أن هذين الفرقين يقتضيان جواز الحكم على العدو مطلقاً ، كما نقله الرافعي ، وإذا تأملت الفرقين عرفت اندفاع قول الشافعي مشككاً^(٤) عليه ، وهذا يشكّل بالتسوية بينهما في حق الألباض وغيره ، وعرفت أيضاً أنه إن لم يكن الأمر كما نقله ، من جواز الحكم على العدو مطلقاً ، وإلا فالعلة عامة ، والدعوى خاصة ، فإنه قد يقال : يُقضى لعدوه

(١) الأحكام السلطانية ٧٦ . وعبارته : « ويشهد لعدوه ولا يشهد عليه ، ويحكم لعدوه ولا يحكم عليه » . (٢) في الأحكام السلطانية : « الشهادة » . وهو الأظهر .

(٣) كذا في المطبوعة . وفي ز ، د : « المطابقة » . (٤) في المطبوعة : « مشكلاً » . وانثبت من ز ، د .

على عدوه ، كما يقضى للأصول على الفروع ، وبالعكس على الخلاف فيه ، وإن لم يقض عليه مطلقا ، وانتهصر الرافعي في القضاء للأصول والفروع على وجهين ، وفي « الحاوي » وجه ثالث : أنه يقضى لهم بالإقرار ، لُبْعَد التهمة فيه ، ولا يقضى بالبيئة .

● قال الماوردي ^(١) في « الحاوي » في « باب كِتَاب قَاضٍ إِلَى قَاضٍ » في أواخره : ولو لم يذكر القاضي في كتابه سبب حكمه ، وقال : ثبت عندي بما يثبت بمثله الحقوق . وسأله المحكوم عليه عن السبب الذي حكم به عليه ، نُظِرَ ؛ فإن كان قد حكم عليه بإقراره ، لم يلزمه أن يذكره ؛ لأنه لا يقدر على دفعه بالبيئة ، وإن كان قد حكم عليه بنكوله ويمين الطالب ، يلزمه أن يذكره ؛ لأنه يقدر على دفعه بالبيئة ، وإن كان قد حكم عليه بالبيئة ، فإن كان الحكم بحق في الذمة ، لم يلزمه ذكره ؛ لأنه لا يقدر على دفعها بمثلها ، وإن كان الحكم بعين فائقة ، لزمه أن يذكرها ؛ لأنه يقدر على مقابلتها ^(٢) بمثلها ، وترجح بيئة اليد ، فيكون وجوب التبيين معتبرا بهذه الأقسام انتهى .

وقد أخذ صاحب « البحر » قوله « فيكون وجوب التبيين معتبرا بهذه الأقسام » مقتصرا عليه : فقال : وإن لم يذكر القاضي ما حكم به منها في كتابه ، وقال : ثبت عندي بما يثبت بمثله الحقوق ، فهل يجوز ؟ وجهان .

قلت : وهذا الوجه الذي أشار إليه بعد الجواز ، هو الذي أشار إليه الرافعي عند قوله في الركن الثالث ، في كيفية إنهاء الحكم إلى قاضٍ آخر : وفي فحوى كلام الأصحاب ^(٣) مانع من إيهام الحجة ؛ لما فيه من سد باب الطعن والقدح على الخصم ، وبهذا الوجه يتسلق إلى منازعته في جزمه قبل ذلك ، قال القاضي : لو قال على سبيل الحكم : نساء هذه القرية طوالق من أزواجهن ، يُقبل ، ولا حاجة إلى حجة .

ذكره في آخر الثالثة من الفصل الثاني في العزل ، ثم قال مسألة عند الكلام في القضاء

(١) ساقط من المطبوعة . وهو من ز ، د . (٢) كذا في المطبوعة . وفي ز ، د : « مقامتها » .

(٣) سبقت هذه المسألة في الجزء الثالث ٣٥ . وعبارته هناك : « وفي فحوى كلام الأصحاب إشارة

إلى وجه مانع . . . » .

بالعلم ، فإنه قال : وأجابوا عن معنى التهمة ، قال القاضي : لو قال : ثبت عندى وصح لدى كذا ، لزم ^(١) قبوله ، ولم يبحث عما صح وثبت .

واعلم أن الأصل في تسمية القاضى الشهود الذين حكم بشهادتهم ، فيه للناس خلاف قديم ، بين الشافعية والحنفية ، حكاه الماوردي ، وصاحب « البحر » وغيرهما .

كان الشافعية يقولون : الأولى التسمية ، وذلك أحوط للمحكوم عليه .

وكان الحنفية يقولون : الأولى تركه ، وهو أحوط للمشهد عليه .

والماوردي ذكر المسألة في « باب كتاب قاضٍ إلى قاضٍ » وحكى في « باب ما على القاضى في الخصوم والشهود » أن أبا العباس ابن سريج ^(٢) ، كان يختار مذهب الحنفية في ذلك .

قال الرزماني في « البحر » : فإن لم يسمهما ، قال ^(٣) : شهد عندى رجلان حران ، عرفهما بما يجوز به قبول شهادتهما ، وإن سماها قال : شهد عندى فلان وفلان ، وقد ثبت عندى عدالتهما .

قلت : فيجتمع من الكلامين في التسمية ثلاثة أوجه ، أحدها : أن تركه أولى ، وهو رأى ابن سريج .

والثاني : أن ذكره أولى ، ولكن لا يجب .

والثالث : أنه واجب ، وعلى الوجوب لا يحنى إيجابه ^(٤) إبداء المستند ، إذا طول به ، وعلى عدم الوجوب هل يجب إبداءه إذا سئل ؟ فيه ما تقدم من تفصيل الماوردي ، غير أن قوله في اليمين الردودة ؟ يبني على أنها كالإقرار أو كالبيّنة ، فهي لا تخرج عنهما ، وإن كان الإقرار فيها ضمنا . وقد سبق ^(٥) في ترجمة ابن سريج ، ما إذا ضم إليه هذا صار كلاما في المسألة .

(١) في المطبوعة : « لزمه » . والثبت من ز ، د . (٢) في المطبوعة : « أبا العباس سريجا » .
والثبت من ز ، د . (٣) في المطبوعة : « وقال » في الموضعين . والثبت من ز ، د .
(٤) كذا في المطبوعة . وفي ز ، د : « يجب به » . (٦) الجزء الثالث ٣٥ .

﴿مسألة﴾

المرتد يعود إلى الإسلام ، هل يُقبل شهادته بمجرد عَوْدِهِ ، أو يُحتاج إلى الاستبراء ، كالفاسق يتوب ؟ وهي مسألة مهمة ، ولانظر فيها وقفة ، فإنه قد يُستصعب ^(١) عدم استبرائه ، مع كون معصيته أغلظ ^(٢) المعاصي ، ويستصعب استبراءؤه ، والإسلام يَجِبُ ما قبله .

والذي يقتضيه كلامُ فقهاءنا قاطبةً الجزمُ بعدم استبرائه ، وأنه يعود بالشهادتين إلى حاله قبل رُدِّته ، وادَّعى ابن الرُّفعة نفْيَ الخلاف في ذلك ، وحكى عن الأصحاب أنهم فرَّقوا بأنه إذا أسلم فقد أتى بضدِّ الكفر ، فلم يبق بعده احتمال ، وليس كذلك إذا أظهر التوبة بعد الزَّنا والشرب ^(٣) ، لأن التوبة ليست مقيِّدة ^(٤) بالمعصية ، بحيث ينفى عنها من غير احتمال ، فلهذا اعتبرنا في سائر المعاصي صلاحَ العمل ، وحكى هذا الفرق عن القاضي أبي الطَّيِّب وغيره .
قلت : والحاصل أن المرتدَّ بإسلامه ، نحققنا أنه جاء بضدِّ الرُّدَّة ، ولا كذلك الغائب من الزَّنا ونحوه .

وقد أشار إلى هذا الفرق الشيخ أبو حامد فقال في «تعليقته» في الكلام على توبة القاذف ما نصه : فإن قيل : ما الفرق بين القاذف والمرتد ، حتى قلتم : القاذف يُطالب بأن يقول : القذف باطل ، والمرتدُّ لا يُطالب بأن يقول : الكفر ^(٥) باطل ؟

أجاب بأنه لا فرق في المعنى ، وذكر نحو ذلك ، وقد قدِّمنا عبارته عن هذا في ترجمة الإصطخري ، في الطبقة الثالثة ^(٦) .

وما نقله ابن الرُّفعة عن القاضي أبي الطَّيِّب رأيه في «تعليقته» كما نقله . وافظه : فإن قيل : فكيف اعتبرتم صلاحَ العمل في التوبة التي هي قَمَل ، ولم تعتبره هاهنا ؟ فالجواب أنه إذا

(١) كذا في المطبوعة . وفي ز ، د : « يستصعب » . (٢) في المطبوعة : « أعظم » . ولثبت من ز ، د . . (٣) في ز ، د . « الشرك » . وأثبتنا ما في المطبوعة .

(٤) كذا في المطبوعة . وفي ز ، د : « معتاد » .

(٥) في المطبوعة : « الكفر بالله » . ولثبت من ز ، د . وما سبق في الجزء الثالث ٢٤٢ .

(٦) الجزء الثالث ٢٤٢ .

أسلم فقد أتى بضد الكفر ، ولم يبقَ بعد ذلك احتمال ، وليس كذلك إذا كان قد زنى أو سرق ، ثم تاب ؛ لأن توبته ليست مضادة لمعصيته ، بحيث يتركها من غير احتمال ، فلهذا اعتبرنا فيه صلاح العمل انتهى .

ذكره في الكلام على توبة القاذف في « باب شهادة القاذف » وهو صحيح ، لكننا نقيدك هنا أن المأوردى لم يسلم أن المرتد لا يستترأ مطلقا ، بل فصل فيه ، فقال في « الحاوى » في « باب شهادة القاذف » ما نصه : فإذا أتى المرتد بما يكون به تابيا ، عاد إلى حاله قبل رددته ، فإن كان ممن لا تقبل شهادته قبل رددته لم تقبل بعد توبته ، حتى يظهر منه شروط العدالة ، وإن كان ممن تقبل شهادته قبل الردة ، نُظر في التوبة ، فإن كانت عند اتقائه للقتل ، لم تقبل شهادته بعد التوبة ، إلا أن يظهر منه شروط العدالة باستبراء حاله وصلاح عمله ، وإن تاب من الردة عفوا غير مُتَّقٍ بها القتل ، عاد بعد التوبة إلى عدالته . انتهى

وذكره الرويانى في « البحر » أيضا ، بقرب من هذا ، أو بلفظه سواء .
وقولها « عند اتقائه للقتل » هو باتناء المثناة من فوق ، أى عند إسلامه تَقِيَّةً ، وإنما نُبِّهت على ذلك ؛ لأنى وجدت من صحَّفه ، فجعل موضع التاء لاما ، وقرأه « عند إلقائه للقتل » ثم فسره بالتقديم إلى القتل ، وليس كذلك ، بل عند الإسلام تَقِيَّةً من القتل ، سواء كان عند التقديم للقتل ، أو قبل .

وفي « أدب القضاء » لشرح الرويانى ما نصه : وإذا أسلم الكافر هل تقبل شهادته في الحال ، من غير استبراء ، (١) قد قيل فيه وجهان ، وقيل : إذا أسلم المرتد لا تقبل شهادته ، إلا بعد استبراء (٢) حاله ، وغيره إذا أسلم تقبل شهادته في الحال ، والفرق أن كفره مغلظ . انتهى .

فتخرج من كلامه مع ما تقدم في المرتد يسلم ، ثلاثة أوجه ، في وجوب الاستبراء ، ثالثها : الفرق بين الإسلام تَقِيَّةً وغيره ، وأما الكافر الأصلي ، فالوجهان فيه غريبان .

(١) ساقط من ز ، د . وهو في المطبوعة .

ويوافق ما ذكره فيه قول الدارمي^(١) في « استذكاره » بمد الكلام على توبة القاذف :
« وكذلك تُختبر الكفار إذا أسلوا » فقد أطلق اختبار الكفار .

﴿ مسألة ﴾

الوصية لسيد الناس ولأعلمهم

قال في « الحاوي » قبل « باب الوصية » : لو قال : أعطوا ثلثي مالي لأصالح الناس ولأعلمهم ، كان مصروفا في الفقهاء ؛ لاضطلاعهم بعلوم الشريعة التي هي بأكثر العلوم متعلقة . ولو أوصى بثلثه لسيد الناس ، كان للخليفة . رأيت عمر ابن الخطاب رضي الله عنه في المنام ، جلست معه ، ثم قلت أماشيته ، فضاق الطريق بنا ، فوقف فقلت له : تقدم يا أمير المؤمنين ، فإنك سيد الناس ، فقال : لا تقل هكذا ، فقلت : بلى يا أمير المؤمنين ، ألا ترى أن رجلا لو أوصى بثلثه لسيد الناس كان للخليفة ، أنا أفتيكم بهذا نخط خطي به ، ولم أكن سمعت هذه المسألة قبل المنام ، وليس الجواب إلا كذلك ؛ لأن سيد الناس هو المتقدم عليهم ، والطاع فيهم ، وهذه صفة الخليفة المتقدم على جميع الأمة . انتهى .

﴿ مسألة الجهر في قنوت الصبح ﴾

وأفاد الماوردي أن الجهر بقنوت الصبح دون جهر القراءة ، وهي مسألة نافعة مليحة ، في الاستدلال على مشروعية القنوت . وهذا لفظ « الحاوي » في القنوت : وإن كان إماما فعلى وجهين ، أحدهما : يسر به ؛ لأنه دعاء . إلى أن قال ما نصه : والوجه الثاني بجهر به ، كما يجهر بقوله : سمع الله لمن حمده . لكن دون جهر القراءة . انتهى . والرافعي اقتصر تبعا لغير واحد على حكاية الوجهين في الجهر ، من غير تبين لكيفيته .

(١) في المطبوعة : « الدارمي » والتصويب من ز ، د .

٥١٠

علي بن محمد بن العباس

أبو حَيَّان التَّوْحِيدِي*

المُتَكَلِّمُ الصُّوفِي ، صاحب المصنّفات ، شيرازي الأصل ، وقيل نيسابوري ،
وقيل واسطي .

كان إماماً في الفحو واللغة والتصوف ، فقه مؤرخاً ، صنّف « البصائر »
و « الإشارات » وغيرها .

وتفقه على القاضي أبي حامد المرورودي .

وسمع الحديث من أبي بكر الشافعي^(١) ، وأبي سعيد السيرافي ، وجعفر الخلدي ،

* له ترجمة في بقية الوعاة ١٩٠/٢ ، تهذيب الأسماء واللغات ٢٢٣/٢ ، طبقات ابن هداية الله ٣٨ ،
لسان الميزان ٣٦٩/٦ ، معجم الأدباء ١٥/٥ ترجمة مطولة ، مفتاح السعادة ١٨٨/١ ، ميزان الاعتدال
٥١٨/٤ . وعرف بأبي حيان وكتب عنه من المعاصرين ، الأساتذة : أحمد أمين ، والسيد أحمد صقر ،
وعبد الرزاق عبي الدين ، وحسن السندوي ، وأحمد الحوفي ، وإبراهيم الكيلاني .
والتوحيدى في نسبه ، لم يذكرها السمعاني ، ولا ابن الأثير . وقال السيوطي في البقية : « نسبه إلى
نوع من الثمر يسمى التوحيد » . وقال شيخ الإسلام ابن حجر : « يحتمل أن يكون إلى التوحيد الذي هو
الدين ؛ فإن المعتزلة يسمون أنفسهم أهل العدل والتوحيد » . واكتفى النووي ، بالتهذيب بقوله : « منسوب
إلى التوحيد » .

ولم يذكر ابن السبكي في الطبقات الكبرى شيئاً عن تاريخ مولد أبي حيان أو وفاته . لكنه قال في
الطبقات الوسطى : « أظنه توفي بعد الأربعمائة » . ويرى الدكتور إبراهيم الكيلاني في تقديمه لرسالة
الصداقة والصدق أن أبا حيان ولد سنة ٣١٠ هـ وتوفي سنة ٤١٤ هـ . وذكر السيوطي في البقية أنه
توفي في حدود الثمانين والثلاثمائة .

(١) في المطبوعة : « الشافعي » والتصويب من س ، ز ، والطبقات الوسطى . وهذا الخطأ الواقع
في المطبوعة ناتجاً عن بعض المعاصرين فقال إن أبا حيان سمع الحديث من أبي بكر الشافعي محمد بن علي الففال . ولم
يشتهر أبو بكر الشافعي بالحديث شهرته . بالفتح الشافعي والأصول . انظر ترجمته في الجزء الثالث من
الطبقات ٢٠٠ . أما أبو بكر الشافعي فهو محمد بن عبد الله . وقد عرف بالحديث وإملائه ، وهو صاحب
الغليات . توفي سنة ٣٥٤ هـ وانظر ترجمته في العبر ٣٠١/٢ .

ولعله ^(١) أخذ عنه التصوف ، وغيرهم .

روى عنه علي بن يوسف [القاضي] ^(٢) ، ومحمد بن منصور بن جيكان ^(٣) ، وعبدالكريم ابن محمد الداودي ، ونصر بن عبد العزيز المصري الفارسي ، ومحمد بن إبراهيم ابن فارس الشيرازي ^(٤) .

وسمعه منه أبو سعد عبد الرحمن بن ممجه الأصبهاني ، بشيراز ، في سنة أربع مائة .
قال ابن النجار : له المصنفات الحسنة ، « كالبصائر » وغيرها ، قال : وكان فقيرا صابرا متدينا ، قال : وكان صحيح العقيدة .

وقال شيخنا الذهبي : بل كان عدوا لله ، خبيثا .

وقال الذهبي أيضا : كان سيء الاعتقاد ، ثم نقل قول ابن فارس في كتاب « الفريدة والخريدة » : كان أبو حيان كذابا ، قليل الدين والورع عن القذف والمجاهرة بالبهتان ، تمرّض لأمر حسام ، من القذح ^(٥) في الشريعة ، والقول بالتمعيط ، ولقد وقف سيدنا صاحب كافي الكفاة على بعض ما كان يدغله ^(٦) ويخفيه ، من سوء الاعتقاد ، فطلبه ليقتله فهرب والتجأ إلى أعدائه ، وتفق عليهم بزُخرفه وإفكه ، ثم عثروا سنه على قبيح دخلته ، وسوء عقيدته ، وما يبطنه من الملحاد ، وروحه في الإسلام من الفساد ، وما يلصقه بأعلام الصحابة من القبائح ، ويضيفه إلى السلف الصالح ، من الفضائح ، فطلبه الوزير الممهلبي ، فاستقر منه ومات في الاستقار ، وأراح الله منه ، ولم يؤثر عنه إلا مثلبة أو مخزبة ^(٧) .

(١) في المطبوعة : « وأهل القاضي » والمثبت من س ، ز . والبغية أفلا عن الطبقات .

(٢) ساقط من المطبوعة . وهو من س ، ز ، والبغية أفلا عن الطبقات .

(٣) في المطبوعة : « حكان » . وفي س : « حكان » وفي ز : « حكان » بغير إعجام . وأثبتناه

بحجم مكسورة ثم ياء نحتبة من المتن ٢٦٠ .

(٤) في المطبوعة : « الشيرازي » والمثبت من س ، ز . (٥) في س وحدها : « القذف » .

(٦) في المطبوعة : « يدخله » والتصحيح من س ، ز .

(٧) في المطبوعة : « مخزبة » وأهل الإعجام في ز . وأثبتناه في س .

وقال أبو الفرج بن الجوزي في تاريخه^(١) : زنادقة الإسلام ثلاثة ، ابن الراوندي ، وأبو حيان التوحيدي ، وأبو العلاء . قال : واشدُّهم على الإسلام أبو حيان ؛ لأنه تجمّع ولم يُصرِّح .

قلت : الحامل للذهبي على الوقيعة في التوحيدي ، مع ما يُبطئه من بُغض الصوفية هذان الكلامان ، ولم يثبت عندي إلى الآن من حال أبي حيان ما يوجب الوقيعة فيه ، ووقفت على كثير من كلامه فلم أجِد فيه إلا ما يدل على أنه كان قوى النفس ، مُزدرياً بأهل عصره ، ولا يوجب هذا القدر أن ينال منه هذا القليل .

وسئل الشيخ الإمام الوالد رحمه الله عنه ، فأجاب بقريب مما أقول .

﴿ ومن غرائب الفوائد عن أبي حيان ﴾

• قال في كتابه « الإمتاع والمؤانسة »^(٢) : إن الداء الذي يعترى كثيرا من الكلاب ، ويقال له الكَلَب ، يعرّض للجبال أيضا . قال : فإذا كَلِبَ الجبل نُحِرَ^(٣) ولم يؤكل لحمه . انتهى .

• وأبو حيان قد نقل عنه الرافعي في مسألة الربا في الزعفران ، وهو عنده ، فوائده ومساائل كثيرة ، عن القاضي أبي حامد المروروذى ، ومنها مسأل الزعفران^(٤) ، ولكني

(١) لم يترجم ابن الجوزي في « المنتظم » المطبوع لأبي حيان . ولم يرد هذا القول في ترجمة ابن الرواندي أحمد بن يحيى بن إسحاق في المنتظم ٦ / ٩٩ لكن ذكر ابن الجوزي في المنتظم ٨ / ١٨٤ في ترجمة أبي العلاء المعري ، نقلا عن أبي الوفاء بن عقيل الخبلي كلاما يشبه ما ذكره ابن السبكي . قال : « ... وهذا ابن الراوندي وأبو حيان ما فهم إلا من قد انكشف من كلامه سقم في دينه . . . »

(٢) ١ / ١٦٥ ، وعبارته : « والداء الذي يقال له الكلب يعرض للجبال أيضا . . . »

(٣) في الإمتاع : « يُحَر » .

(٤) الذي في الطبقات الوسطى : « وقد نقل عنه الرافعي في مسألة الربا في الزعفران أنه حكى عن القاضي أبي حامد أنه لا يجري الربا فيه . وأبو حيان على ما نقله الرافعي حاك عن أبي حامد ، وليس له في المسألة قول ، وبعض الناس وهم فنسب القول بأنه لا ربا في الزعفران إلى اختيار أبي حيان نفسه » . انتهى . وقال النووي في ترجمة أبي حيان في التهذيب : من غرائب أنه قال في بعض رسائله : لا ربا في الزعفران ، ووافق عليه القاضي أبو حامد المروروذى والصحيح المشهور تحريم الربا فيه والله أعلم .

لا أعرف له من قبل نفسه كلاماً في الفقه ، وما ذكره ^(١) من عدم الأكل ظاهر ، إن ^(٢) غالت الأطباء إنه مؤذٍ ، وأما النحر لغير مأكلة ففيه وقفة ، والذي ينبغي عموم القتل ، كقتل سائر المضرّات لا خصوص النحر ^(٣) .

(١) هذا رجوع إلى مسألة السكاب الذي يصيب الجمل .

(٢) في المطبوعة : « إن كانت الأطباء صرحت بأنه والمثبت من س ، ز .

(٣) قال في الطبقات الوسطى :

« وهذه طُرفٌ حضرته من « البصائر » للتوحيدى :

● الإلتطاف : اللزوم . ومنه قوله عليه السلام : « اِطُّوا بِيَاذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ » .

كذا فسرهُ أبو عبيد القاسم بن سلام .

● إياك أن تقيس اللغة ، فلقد رأيت نبيهاً من الناس وقد سئل عن قوم فقال : هم خُروج .

فقيل : ما تريد بهذا ؟ فقال : قد خَرَجُوا ، لِسكانه أراد : خَارِجُونَ ، قيل : هذا ما سُمِعَ .

قال : كما قال الله تعالى : ﴿ إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ ﴾ [سورة البروج ٦] أى قاعدون .

فَضَحِكَ بِهِ .

● كان القاضي أبو حامد إذا رأى تراجع المتكلمين في مسائلهم ، ورأى ثباتهم على مذاهبهم

بعد طول جدّهم يُنشد [انظر الجزء الثالث من الطبقات ١٣] :

وَمَمَّمِهِ دَلِيلُهُ مُطَوَّحٌ بِدَابُ فِيهِ الْقَوْمُ حَتَّى يَطْلَحُوا

ثُمَّ يَظْلُونَ كَأَنَّ لَمْ يَبْرَحُوا كَأَنَّا أَمَسُوا بِحَيْثُ أَصْبَحُوا

● دخل سفيان بن عيينة على الرشيد وهو يأكل في صحفة بلمعة ، فقال : يا أمير المؤمنين ،

حدثني عبيد الله بن زيد عن جدك ابن عباس في قوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ ﴾

[سورة الإسراء ٧٠] قال : جعلنا لهم أيدياً يأكلون بها . فكسر الملمعة .

● سمعت أبا حفص الأشعرى يقول : لا معنى للحال ، إنما هو الماضي والمستقبل ،

وتحصيل الحال محال ، وتوهمها باطل ، لأنك لا تفرغ من الماضي إلا إلى المستقبل . =

٥١١

علي بن محمد بن علي بن أحمد بن أبي العلاء المعروف بالمصيصي

أبو القاسم الدمشقي *

فقيه قرظي ، من أصحاب القاضي أبي الطيب الطبري .

= • سمعت السيرافي يقول : إياك أن تقول : طُرَّ شارُبُه . فإن « طُرَّ » معناه : قُطِعَ ،
ومنه الطَّارُ . وطُرَّ بالفتح معناه : نَدَّتْ .

• سألت السيرافي عن قوله عز وجل : ﴿ قَاتِلُوا بِالْقِسْطِ ﴾ [سورة آل عمران ١٨] .
انتصبت ؟

قال : بالحال .

قلت : فلمن الحال .

قال : لله .

قلت : أيقال : لله حال .

قال : إن الحال في اللفظ لا لمن يلفظ بالحال عنه ، ولكن الترجمة لا تستوفي حقيقة المعنى
في النفس إلا بعد أن يصوغ الوهم هذه الأشياء صياغة تسكن إليها النفس ، ثم تكون
حقائق الألفاظ في مقارناتها غير مثبوتة ، بلفظ ، ولا منقوصة باعتقاد .

• سألت القاضي أبا حامد عن السكران ، متى يُقام عليه الحد ؟

فقال : إذا أفاق ؛ لأن الحد موضوع للرّدع ، والرّدع لا يقع إلا بالعلم ، والعلم لا يحضره
[كذا] الإفاقة .

قلت : فإن أقيم عليه في سُكره هل يُعاد عليه ؟

قال : لا ، بل يسقط عنه .

قلت : إن كانت العبرة بالرّدع فلم يقع !

قال : لا خلاف في ذلك .

* له ترجمة في : شذرات الذهب ٣/ ٣٨١ ، المعر ٣/ ٣١٧ ، معجم البلدان ١/ ٥٥٨ .

ولد في رجب سنة أربع مائة بمصر ، وسمع بها ، وبدمشق ، وبغداد من جماعة .
وروى عنه الحافظ أبو بكر الخطيب ، وهو أكبر منه ، وجماعة .
وتوفي في جمادى الآخرة سنة سبع وثمانين وأربعمائة .

٥١٢

علي بن محمد بن علي بن المزوج^(١)
أبو الحسن الشيرازي

سمع من الخطيب ، وغيره .
روى عنه أبو البركات بن السَّقَطِي .
وقال : مات في طاعون سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة .

٥١٣

علي بن محمد بن علي القاضي
أبو الحسن الطبري الأملي

من أمل^(٢) طبرستان .
قال ابن السمعاني : كان إماما فاضلا ، وحدث .
وسمع ببليده عبد الله بن جعفر الجماري^(٣) الحافظ وبيغداد أبا الغنائم بن المأمون ،
وأبا جعفر بن المسلمة ، وابن النُّقُور .
روى عنه ابن أخيه^(٤) أبو جعفر محمد بن الحسين بن أميركا ، القاضي بطبرستان .

(١) التشديد على الواو من الطبقات الوسطى .

(٢) في المطبوعة ، ز : « أهل » . والتصحيح من س ، والطبقات الوسطى .

(٣) في الأصول : « الجبازي » والتصحيح من المشبه ١٧٩ . وهو نسبة إلى جنادة بالكسر وبعد

الآلف راء : من قرى طبرستان بين سارية وإستراياذ . معجم البلدان ١٢٣/٢ .

(٤) في المطبوعة : « أخيه » . واثبت من س ، ز .

وقد اشترك أبو الحسن هذا والكنية في الاسم والكنية واسم الأب والجدة ،
والطَّبَرَسْتِيَّة ، وهو أَسَنُّ من الكِنِيَّة ؛ فإنه سَمِعَ ^(١) إِمْلَاءَ الحَافِظِ الجَنْدَرِيَّ سنة اثنتين وثلاثين
وأربعمائة ومولد الكِنِيَّة سنة خمسين .

٥١٤

علي بن محمد بن محمد بن عبد الله ^(٢)
أبو القاسم البَيْضَاوِي ، ابن أبي الحسن ^(٣) بن أبي عبد الله ، سَبَطُ القَاضِي
أبي الطَّيِّبِ الطَّبَرِيَّ
مات شاباً ، في شهر رمضان سنة خمسين وأربعمائة ، قبل والده .

٥١٥

علي بن محمد الجَوَيْنِي
أبو الحسن ^(٤) الفقيه
قال عبد الغافر : ظريف فاضل ، من أركان أصحاب الشافعي .
توفي في نيَّف وستين وأربعمائة .

٥١٦

علي بن محمد أبو الحسن ^(٥) الطَّلَاحِي الكوفي

نزَّيل نيسابور .

فقيه ، أديب ، شاعر .

قال الحَاكِمُ ^(٥) .

(١) كذا في المطبوعة . وفي س : « منه » . وفي ز : « من » .

(٢) بعد هذا في الطبقات الوسطى : « بن أحمد بن محمد » .

(٣) في المطبوعة : « الحسين » وانجبت من س ، ز . (٤) ساقط من س ، ز . وهو في المطبوعة

والطبقات الوسطى . (٥) بعد هذا بيان في أصول الطبقات الكبرى ، وفي الطبقات الوسطى أيضا .

٥١٧

علي بن محمد، وقيل علي بن أحمد*

ثم قيل: اسم جده حسين بن يوسف بن عبد العزيز، وقيل الحسن.
هو أديب زمانه أبو الفتح البستي.

قال الحاكم: هو^(١) واحد عصره، حدثني أنه سمع الكثير من أبي حاتم بن حبان.
روى عنه الحاكم، وأبو عثمان الصابوني، والحسين بن علي البردعي^(٢).
قال الحاكم: ورد نيسابور غير مرة، فأفاد حتى أقر له الجماعة بالفضل.

قلت: هو من بُسْت، بضم الباء الواحدة وإسكان السين وآخرها القاء المثناة من فوق.
كان أديبا مطلقا، نظما ونثرا، وله في الشافعي رضي الله تعالى عنه، وفي «مختصر
المزني» مدائح كثيرة^(٣).

كان صديقا إبلديّه أبي سليمان الخطابي.

قال ابن الصلاح: وهو على ذلك من الشعراء الذين هم في كل وادٍ يهيمون، ولكل
برق يشيمون، فلذلك جاء عنه في تحليل النبيذ أبيات، ولزكية السكر أمية أبيات، ولكن
عند ما علت بحراسان كلمتهم، وشاكت^(٤) أهل السنة شوكتهم.
مات في سنة^(٥) إحدى وأربعمائة ببخارى.

* له ترجمة في الأنساب ٨٠ ب، البداية والنهاية ١١/٢٧٨، روضات الجنات ٤٨٢، شذرات
الذهب ٣/١٥٩، العبر ٣/٧٥، مفتاح السعادة ١/٢٢٩، المنتظم ٧/٧٢، النجوم الزاهرة ٤/١٠٦،
٢٢٨، وفيات الأعيان ٣/٥٨، يتيمة الدهر ٤/٣٠٢، ترجمة، طولة.

(١) الذي في الطبقات الوسطى: «هو واحد عصره في باب». ذكر لي سماعه بذلك الديار من أصحاب
علي بن عبد العزيز وأقرانه، فأكثر عن أبي حاتم وأهل عصره.

(٢) في المطبوعة: «البردعي» وأهل الإعجام في ز. وأثبتنا ما في س.

(٣) بعد هذا في الطبقات الوسطى: «وذكره الحاكم وسمى والده أحمد، والأشهر أنه محمد».

(٤) في المطبوعة، ز: «شاركت» والتصويب من س.

(٥) في سنة موته خلاف. انظر مراجع ترجمته.

ومن نثره : مَنْ أَصْلَحَ فَاسَدَهُ ، أَرْغَمَ حَاسِدَهُ .

عادات السادات ، سادات العادات .

لم^(١) يكن لنا طمعٌ في دَرَكِ دَرَكٍ ، فَأَعْفِنَا مِنْ شَرِّكَ شَرِّكَ .

يا جهل^(٢) مَنْ كَانَ عَلَى السَّاطِئِ مُدِلًّا ، وَلِلْإِخْوَانِ مُدِلًّا .

إذا^(٣) صَحَّ مَا قَاتَكَ ، فَلَا تَيْأَسْ عَلَى مَا قَاتَكَ .

المُعَاشِرَةُ^(٤) تَرُكُ الْمُعَاشِرَةَ .

مِنْ سَعَادَةِ حَدِّكَ ، وَقُوفُكَ عِنْدَ حَدِّكَ .

ومن شعره ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ دَاوُدَ الْكُرْدِيُّ ، قِرَاءَةً

عليه وأنا أسمع ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْهَادِي ، عَنْ الْحَافِظِ أَبِي طَاهِرٍ بْنِ سَلَفَةَ ، أَخْبَرَنَا الْإِمَامُ

أَبُو الْحَاسَنِ الرَّوْيَانِيُّ ، أَخْبَرَنَا الْإِمَامُ أَبُو عَمْرٍاءَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الصَّابُؤِيِّ بَنِيْسَابُورَ ،

أَنشَدَنَا أَبُو الْفَتْحِ الْبُسْتِيُّ لِنَفْسِهِ ، قَالَ :

كُلُّ الذَّنُوبِ فَإِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُهَا إِنْ شَمِعَ الْمَرْءُ إِخْلَاصًا وَإِيمَانًا^(٥)

وَكُلُّ كَسْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ يَجْبِرُهُ وَمَا لِكَسْرِ قَنَاةِ الدِّينِ جُبْرَانًا^(٦)

قلت : وهذا البيتان من كلمة طيبة لأبي الفتح ، تسمى عُنوانَ الْحُكْمِ^(٧) مظهرها :

زِيَادَةُ الْمَرْءِ فِي دُنْيَاهُ نَقْصَانُ وَرَبْحُهُ غَيْرَ مَحْضِ الْخَيْرِ خُسْرَانُ

وَكُلُّ وَجْدَانٍ حَظٌّ لَا ثَبَاتَ لَهُ فَإِنْ مَعْنَاهُ فِي التَّحْقِيقِ قُتْدَانُ

(١) في البيضة الدهر ٣٠٦/٤ : « لَمْ يَكُنْ لَنَا مَطْمَعٌ . . . » .

(٢) في البيضة ٣٠٥/٤ : « أَجْهَلُ النَّاسِ مَنْ كَانَ لِلْإِخْوَانِ مَدْلًا ، وَعَلَى السَّاطِئِ مَدْلًا » .

(٣) في البيضة : « إِذَا بَقِيَ مَا قَاتَكَ فَلَا تَيْأَسْ عَلَى مَا قَاتَكَ » .

(٤) في البيضة ٣٠٦/٤ : « بِمَعْنَى الْمُعَاشِرَةِ . . . » .

(٥) في المطبوعة : « إِنْ يَتَّبِعِ الْمَرْءُ » وَالْمَثْبُوتُ مِنْ سَائِرِ الْأَصُولِ . وَدِيوانُ الْبُسْتِيِّ ٨٢ .

(٦) في الطبقات الوسطى : « فَإِنَّ الدَّهْرَ يَجْبِرُهُ » .

(٧) هذه القصيدة من أطول وأشهر ما نظم البُستِيُّ . وقد ذكر الأستاذ الزركلي في الأعلام ١٤٤/٥ ،

قَالَ : « وَفِي الْحُلَلِ السَّنْدُسِيَّةِ ٣/٤٦٦ أَنَّ « زِيَادَةَ الْمَرْءِ » مِنْ نَظْمِ أَبِي الْبَقَاءِ صَالِحِ بْنِ شَرْبِفِ الرَّنْدِيِّ »

وَالْقَصِيدَةُ فِي دِيوانِ الْبُسْتِيِّ ٧٣ .

يا عامراً لخراب الدار مجتمداً
يا عامراً لخراب الدار مجتمداً
ويا حريصاً على الأموال يجمعها
ويا حريصاً على الأموال يجمعها
دع الفؤاد عن الدنيا وزخرفها
دع الفؤاد عن الدنيا وزخرفها
وأزع سمعك أمثالا أفصلها
وأزع سمعك أمثالا أفصلها
أحسن إلى الناس تستميد قلوبهم
أحسن إلى الناس تستميد قلوبهم
وإن أساء مسيء فليكن لك في
وإن أساء مسيء فليكن لك في
واشدد يدك بحبل الله معتصماً
واشدد يدك بحبل الله معتصماً
من استعان بغير الله في طلب
من استعان بغير الله في طلب
من جاد بالمال مال الناس قاطبة
من جاد بالمال مال الناس قاطبة
من سالم الناس يسلم من غوائلهم
من سالم الناس يسلم من غوائلهم
والناس أعوان من واثقه دولته
والناس أعوان من واثقه دولته
يا ظالماً فرحاً بالسوء ساعده
يا ظالماً فرحاً بالسوء ساعده
لا تحسبن سُروراً دائماً أبداً
لا تحسبن سُروراً دائماً أبداً
لا تغترز بشباب رائق خضله
لا تغترز بشباب رائق خضله
ويا أبا الشيب لو ناصحت نفسك لم
ويا أبا الشيب لو ناصحت نفسك لم
هَبِ الشيبية بُدَى عذرك صاحبها
هَبِ الشيبية بُدَى عذرك صاحبها

- (١) في الديوان : « لخرب العمر » . (٢) في الديوان : « أنبت أن سرور المال أحزان ؟ » .
(٣) في الديوان : « زع الفؤاد » . (٤) في الأصول : « وارعى سمعك » . وأنبتا ما في
الديوان . (٥) في الديوان : « بحبل الدين » . (٦) ورد البيت في الديوان ٧٤ هكذا :
فالناس أعوان من واثقه دولته وهم عليه إذا عادته أعوان
وجاء بهامش س : « واثقه » مكث : « واثقه » .
(٧) في المطبوعة : « يا طالما » . وفي ز : « ياطال ما » وفي الديوان ٧٩ : « يا ناظماً فرحاً
بالمر » . وأنبتا ما في س ، والطبقات الوسطى . (٨) في الديوان ٨٠ : « بشباب وارف » .
(٩) في الديوان : « في الأسرار إمعان » .
(١٠) في المطبوعة ، ز : « هي الشيبية » والتصحيح من س ، والطبقات الوسطى ، والديوان .
وفيه : « تبلى عذر » . وكذا في الطبقات الوسطى ، ولكن بغير نقط . وبعد هذا البيت في س : « كل
الذنوب . . . البتين » وكذا في الطبقات الوسطى . وما بهذا الترتيب في الديوان أيضاً .

وله أيضا (١) :

إذا برى فلماً يوماً ليعمله تقول هز غداة الرّوع عامله (٢)
وإن أقرّ على رقيّ أنامله أقرّ بالرّقيّ كتاب الأنامله

وله أيضا :

إذا قنعت بمسوح من القوت بقيت في الناس حراً غير ممقوت (٣)
ياقوت يوى إذا ما درّ خلفك لي فليست آني على درّ وياقوت (٤)

٥١٨

عليّ بن المظفر بن حمزة بن زيد بن [حمزة بن] محمد العلوي الحسيني

أبو القاسم بن أبي يعلى الدبوسي *

من أهل دبوسية ، بلدة بين بخارى وسمرقند .

وهو من ذرية الحسين الأصغر ابن زين العابدين بن عليّ بن الحسين ، رضي الله عنه .

(١) البيتان في ديوانه ٦٥ ، ووفيات الأعيان . (٢) في الديوان والوفيات :

إن هز أفلامه يوماً ليعمله أنساك كل كي هز عامله

(٣) البيتان أيضاً في ديوانه المطبوع . وينسبان لأبي الفرج بن الجوزي . انظر مقدمة تحقيق كتاب

« تقوم اللسان » له . صفحة ٩ .

(٤) زاد في الطبقات الوسطى هذين البيتين . وهما في الديوان ٨٢ .

أعلم بالمتى رُوحى لعلّي أروّح بالأمانى الهمّ عنّي

وأعلم أن وصلك إن رُجّى ولكن لا أقلّ من التمنيّ

ورواية البيت الأول في الديوان :

أعلم بالمتى تقسى لعلّي أخفف وقد نار الشوق عنّي

* له ترجمة في : الأنساب ١٢٢٢ . وقد وردت سياقة نسب المترجم فيه هكذا : عليّ بن أبي يعلى بن

زيد بن حمزة بن زيد بن حمزة بن محمد بن عبد الله بن محمد بن الحسن بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب . اللباب

١/١١٠ . وفيه : عليّ بن أبي يعلى بن زيد بن حمزة بن زيد بن حمزة بن زيد بن حمزة بن محمد . . . معجم

البلدان ٢/٥٤٧ . وفيه : عليّ بن أبي يعلى بن زيد بن حمزة بن محمد بن عبد الله الحسيني . وما بين المعرفتين

من الطبقات الوسطى ، ز .

كان إماماً جليلاً القدر ، في الفقه والأصول واللغة والنحو ، والفنّ والفنّ والجدل .
أملى بحالين بغداد .

سمع أبا عمرو^(١) محمد بن عبد العزيز القنطري ، وأبا سهل أحمد بن علي الأبيوردي ،
وأبا مسعود أحمد بن محمد البجلي ، وجماعة .

روى عنه عبد الوهاب الأنطاقي ، وأبو غانم مظفر البروجردى ، وأبو البركات
ابن السقطي ، وقال فيه : إمام الشافعية والقائم بالمدرسة النظامية ، كان متوحدًا متفردًا ، قرأ
القرآن والحديث ، والفقه والأصول ، واللغة العربية ، وكان قُطْبًا في الاجتهاد ، وله التوسّع
في الكلام ، والفصاحة والجدل والخصام ، أفوّم الناس بالمناظرة ، وتحقيق الدروس ،
وكان موثّقًا في فتواه ، وقد شاهدت له مقامات في النظر ، أبان فيها عن كفاية وفضل وافر ،
جَمَل فيها آل أبي طالب .

وقال ابن النجار : كان من أئمة الفقهاء ، كامل المعرفة بالفقه والأصول ، وله يد قوية
في الأدب ، وباعٌ ممتدّ في المناظرة ، ومعرفة الخلاف ، وكان موصوفًا بالكرم والمغاف ،
وحسن الخلق والخلق .

قدم بغداد في جمادى الأولى ، سنة تسع وسبعين وأربعمائة ، للتدريس بالمدرسة النظامية ،
فدرس بها يوم الأحد ، مستهلّ جمادى الآخرة من السنة ، ولم يزل على التدريس إلى حين
وفاته .

وقال ابن السمعاني : سمعت مَنْ أثنى به يقول : نكَلَّمَ الدَّبُوسِيَّ مع أبي المعالي الجويني
بنيسابور في مسألة ، فآذاه أصحاب أبي المعالي ، حتى خرجوا إلى الخاشنة ، فاحتمل الدَّبُوسِيَّ
وما قابلهم بشيء ، وخرج إلى أصْبَهان ، فاتفق خروج أبي المعالي إليها في أثره في مُهمٍّ
يرفعه إلى نظام الملك ، فخرى بينهما مسألة بحضرة الوزير^(٢) نظام الملك^(٣) ، فظهر كلام الدَّبُوسِيَّ
عليه ، فقال له : أين كلابُك الضارية ؟

توفي السيد أبو القاسم في العشرين من جمادى الآخرة ، سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة^(٤) ،

(١) في س ، والباب : « أبا عمر » وأثبتنا ما في الطبوعة ، ز ، ومعجم البلدان .

(٢) زيادة من س وحدها . (٣) جعل ياقوت وفاته سنة ٤٣٢ .

وكان قد انتهت إليه رئاسة الشافعية ، مع الفطن في أصناف العلوم ، وحسن المعتقد ، رغبى الله تعالى عنه .

كتب إلى أحمد بن أبي طالب ، عن ابن النجار الحافظ ، أنبأنا شهاب الخاتمي بهراة ، أشدنا عبد الكريم بن محمد بن منصور ، أشدنا عبد الرحمن بن الحسن بن علي الشراي^(١) ، أشدنا أبو القاسم الديوبسي لنفسه :

أقول بنضح يا ابن دنياك لا تنم عن الخير ما دامت فإنك عادم
وإن الذي لم يصنع المعروف في غيبي إذا ما علاه الفقر لا شك نادم
فقدّم صفيماً عند يترك واعتمهم فأت عليه عند عسرك قادم

٥١٩

علي بن يوسف بن عبد الله بن يوسف

الشيخ أبو الحسن * ، عم إمام الحرمين

رحل في طلب العلم ، وسمع الكثير ، وعقد له مجلس إلقاء بخراسان .

قال [فيه] ^(٢) ابن السمعاني : المعروف ^(٣) بشيخ الحجاز ، صوفي لطيف ظريف فاضل ، مشتمل بالعلم والحديث ، صنّف كتاباً حسناً في علم الصوفية ، مرتباً مبوّباً ، سماه « كتاب السّلوّة » ^(٤) .

قال : وسمع أبا نعيم عبد الملك بن الحسن الإسفرايني ^(٥) ، وأبا محمد عبد الرحمن بن عمر بن النحاس ^(٦) ، وأبا عبد الرحمن السكّمي ، وأبا علي بن شاذان ، وأبا عبد الله محمد

(١) في س : « الشراي » . وفي ز : « الشراي » . والمثبت من المطبوعة . وانظر لهذه الغيبة للباب ١٥/٢ .

* لم ترجمة في : الأنساب ١٤٤ ب ، الباب ٢٥٧/١ ، معجم البلدان ١٦٦/٢ .

(٢) زيادة من س وخدها . (٣) في المطبوعة : « وهو المعروف » والمثبت من س ، ز ،

والأنساب . (٤) في الأنساب : « الصلوة » . (٥) بعده في الأنساب : ومعجم البلدان « بنيسابور

ويتصر أبا عبد الرحمن . . . » . (٦) إلى هنا ينتهي النقل عن الأنساب .

ابن الفضل بن نَظِيف المَرَّاء، وطائفة^(١) بنيسابور وبغداد ومكة ومصر^(٢).
 روى عنه^(٣) الإمام محمد بن الفضل^(٤) المَرَّأوي، وزاهر ووجيه ابنا طاهر الشَّجَّارِي
 وغيرهم.
 مات في ذي القعدة، سنة ثلاث وستين وأربعمائة^(٥).

٥٢٠

عمر بن إبراهيم بن سعيد بن إبراهيم بن محمد بن بجاد بن موسى بن سعد
 ابن أبي وقاص صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كذا ساق نسبه الخطيب، وضَبَّ العِزِّي^(١) فوق «موسى».
 هو أبوطالب الزُّهْرِي المعروف بابن حمامة*
 سمع ابن مالك القَطِيعِي، وأبا محمد بن مامى، وأبا القاسم الدارَكِي، وأبا بكر بن
 شاذان، وأبا حفص بن الزيات، وغيرهم.
 قال الشيخ^(٢): درس على الدارَكِي، وله مصنَّفات في الناسك حسنة.
 قال الخطيب: «كتبنا عنه، وكان ثقة»^(٣)، قال: وقال لنا: أهمل المعرفة بالنسب
 يقولون في نسبي «بجَاد بن موسى» بالنون، وأصحاب الحديث يقولون «بجَاد» بالباء.
 مولده سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة^(٤).

(١) زيادة من س، والطبقات الوسطى، على ما في المطبوعة، ز.
 (٢) زيادة من س، والطبقات الوسطى والأنساب، على ما في المطبوعة، ز.
 (٣) بهذا في س، ز: «أُسندنا حديثه» وكذا جاء في الطبقات الوسطى مع زيادة: «في
 الطبقات الكبرى».

* له ترجمة في: تاريخ بغداد ١١/ ٢٧٤، طبقات الشيرازي ١٠٤.
 (٤) في أصول الطبقات الكبرى: «الزنى». وأثبتنا ما في الطبقات الوسطى.
 (٥) أبو إسحاق الشيرازي. (٦) ليس في تاريخ بغداد.
 (٧) بهذا في الطبقات الوسطى. وهو في تاريخ بغداد أيضاً: «فيما قاله الأزهرى». وقال الخطيب:
 سألته عن مولده، فقال: سنة سبع وأربعين وثلاثمائة.

ومات في ليلة الاثنين ، تاسع جمادى الآخرة ، من سنة أربع وثلاثين وأربعمائة . رحمه الله تعالى .

٥٢١

عمر بن أحمد بن إبراهيم بن عبدويه بن سدوس بن علي بن عبد الله

ابن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود^(١) الهذلي الحافظ

أبو حازم العبدوي الأعرج النيسابوري*

أحد حفاظ خراسان .

سمعه أبوه من أبي العباس الصبغى^(٢) ، وأبي علي الرقاء ، وطبقتيهما ، فلم يحدث عنهم تورعاً ، وقال : لست أذكرهم .

وسمع هو بنفسه من إسماعيل بن نجيد ، ومحمد بن عبد الله بن عبدة السليطي ، وأبي^(٣) عمرو بن مطر ، وأبي الفضل بن حمدويه الهروي ، وأبي الحسن السراج ، وأبي أحمد الغطريفي ، وأبي بكر الإسماعيلي^(٤) ، وبشر بن أحمد الإسفرائيني ، وطبقهم . سمع منه أبو الفتح بن أبي الفوارس ، وأحمد بن الآبنوسي ، كلاهما ببغداد ، سنة تسع وثمانين وثلاثمائة ، وأبو القاسم التنوخي ، والحافظ أبو بكر الخطيب ، وأبو عبد الله الثقفي وخلائق .

قال الخطيب : كتبت عنه الكثير ، وكان ثقة عارفاً صادقاً حافظاً ، يسمع الناس بإفادته ، ويكتبون بانتخابه .

(١) بعد هذا في الطبقات الوسطى : « أخى عبد الله بن مسعود أصحابي رضى الله عنه » .
* له ترجمة في الأنساب ١٣٨١ ، تاريخ بغداد ١١ / ٢٧٢ ، تبين كذب المقرئ ٢٤١ ، تذكرة الحفاظ ٣ / ١٠٧٢ ، شذرات الذهب ٣ / ٢٠٨ ، المعبر ٣ / ١٢٥ ، وزاد في نسبه : « الجولي » . الباب ١١٣ / ٢ والنسبة فيه : « العبدوي » وقال : « هذه النسبة إلى عبدويه ، يضم الدال [على قول المحدثين] وأما النجاة فيقولون : عبدوي ، بفتح العين والدال » ، النجوم الزاهرة ٤ / ٢٦٥ .

(٢) في المطبوعة ، س : « الضبي » والتصحيح من ز ، والمشتبه ٥٠٧ .

(٣) هو محمد بن جعفر ، كما في تاريخ بغداد ، وتبين كذب المقرئ ، نقلا عن الخطيب .

(٤) بعد هذا في الطبقات الوسطى : « والقفال الثاني » وهو هنا محمد بن علي ، كما في التبيين .

وذكر عبد الغافر في « السِّيَاق » أن أبا صالح^(١) المؤدّن قال : سمعت أبا حازم يقول :
 كتبت بخطّي عن عشرة من شيوخ عشرة آلاف جزء ، عن كل شيخ ألف جزء^(٢) .
 وقال أبو محمد بن السّمَرَقَنْدِيّ : سمعت أبا بكر الخطيب يقول : لم أر أحداً أُطْلِقَ عليه
 اسم الحفظ غير رجلين ، أبو نعيم وأبو حازم العبّادويّ .
 توفي الحافظ أبو حازم يوم^(٣) عيد الفطر ، سنة سبع عشرة وأربعمائة .

٥٢٢

عمر بن عبد العزيز بن أحمد بن يوسف بن محمد بن عيسى بن محمد
 ابن عليّ بن محمد بن إبراهيم
 النّاشانيّ المروزيّ الشيخ الإمام أبو طاهر
 ولد سنة خمس وثمانين وثلاثمائة .

وتفقه بيفداد على الشيخ أبي حامد الإسفرايينيّ ، وقرأ الكلام على أبي جعفر السّمّانيّ ،
 صاحب القاضى أبي بكر^(٤) ، وسمع بالبصرة « سنن أبي داود » ، من القاضى أبي عمر
 الهاشميّ .

قال ابن السّمّانيّ : كان إماماً فاضلاً فقيهاً بارعاً متكلماً مُفْلِحاً^(٥) ، وكانت له معرفة
 بالتواريخ وأيام الناس ، وغلب عليه علمُ الأصول والكلام حتى عُرف به .
 وحدث عنه الحسين بن مسعود الفراء ، وغيره .
 توفي بمرو في جمادى الأولى ، سنة ثلاث وستين وأربعمائة .
 وقبر بقرية فاشان ، بالفاء والشين المعجمة ، وهي من قرى مرو .

(١) هو أحمد بن عبد الملك . كما في التبيين ، وذكر قول عبد الغافر .

(٢) بعد هذا في التبيين : « سوى ما اشتريته » .

(٣) في التبيين نقلاً عن عبد الغافر : « وتوفي فجأة ليلة الأربعاء الثاني من شوال سنة سبع عشرة وأربعمائة ، وصلى عليه الأستاذ الإمام الإسفرايينيّ رحمه الله » .

(٤) ابن البافلان ، كما صرح في الطبقات الوسطى . (٥) في س وحدها : « مطلقاً » .

٥٢٣

عمر بن عبد الملك بن عمر بن خلف بن عبد العزيز الرزاز

أبو القاسم الزاهد

أحد عُدُول بغداد وفقهاءها .

سمع من أبي الحسن بن رزقويه ، وأبي علي بن شاذان ، وعبد الكريم بن بشران ، وغيرهم .

روى عنه أبو القاسم بن السَّمْعَرُ قَنْدِي ، وغيره .

مولده سنة ست وأربعمائة ، ومات في رجب سنة إحدى وسبعين وأربعمائة .

٥٢٤

عمر بن علي بن أحمد ^(١) بن أحمد

أبو حفص الرُّنْجَانِي *

تَفَقَّه على القاضي أبي الطَّيِّب الطَّيْرِي ، وقرأ الكلام على أبي جعفر أحمد بن محمد السَّمْنَانِي ^(٢) ، وسمع منهما الحديث .

وسمع بدمشق أبا نصر الحسين بن محمد بن أحمد بن طَلَّاب ، وحدث بدمشق وصور وبغداد ، وغيرهما .

واستوطن بالآخرة بغداد إلى أن توفى ليلة الثلاثاء ثامن ^(٣) جمادى الأولى ، سنة تسع وخمسين وأربعمائة ، ودُفِن بحذاء ابن سُرَّاج .

(١) سقط من الطبقات الوسطى . ومعجم البلدان .

* له ترجمة في: الأنساب ١٢٧٩ ، معجم البلدان ٢/ ٨٠ : ٩٠ .

(٢) بعد هذا في الطبقات الوسطى : « وصنف كتابا سماه : القعيد » . وكذا في معجم البلدان .

(٣) في المطبوعة : « الثلاثاء » من « والثبت من س » ، ز .

٥٢٥

عمر بن محمد بن الحسين

أبو المعالي

وهو المؤيد بن القاضي أبي عمر البساطي ، وسيط الإمام الجليل أبي الطيب الضعيفي .

سمع أبا الحسين الخفاف ، وأبا الحسن العاوي ، وأمل مجالس .

روى عنه سبطه هبة الله بن مهمل السدي ، وزاهر ووجيه ابنا طاهر الشحامي .

وغيرهم .

مات في سنة خمس وستين وأربعمائة .

٥٢٦

غانم بن عبد الواحد بن عبد الرحيم

أبو سكر الأصبهاني

إمام جامع أصبهان .

أحد العلماء .

سمع محمد بن إبراهيم الجرجاني .

روى عنه الرستمی وجماعة .

توفي في رجب ، سنة إحدى وثمانين وأربعمائة .

٥٢٧

الفضل بن أحمد بن محمد بن يوسف بن عمر بن علي بن رامغان بن علي

ابن إبراهيم بن إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص الرُّهْرِيّ

المعروف بالبصري .

من أهل أمل طبرستان .

قال ابن السَّمَّانِي : غزير الفضل وافر العقل ، تفقه على الفقيه أبي بكر محمد بن علي بن

حامد الشاشي ، بنزلة ، وأقام بها مدة ، وسافر إلى ديار مصر والشام ، وأقام بمكة .

وسمع ببغداد من القاضي أبي الطيب ، وسمع من جماعة غيره .

روى عنه الإمام أبو المظفر السمعاني ، وغيره .

وُلد في شوال سنة سبع وتسعين وثلاثمائة^(١) .

الفضل بن محمد بن الحسين

أبو بشر بن أبي عبد الله الجرجاني^(٢)

ذكره أبو حفص الطوسي ، في « المذهب » بعد ذكر أبيه ، وقال فيه : فاضل ملء

نوبه ، مفضل ملء كفه ، ضارب في الإسماعيلية بعزوه .

• وذكره أبو عاصم الميموني ، فقال : ومنهم القاضي أبو بشر الإسماعيلي ، وهو

الحاكي في المبيع وفيه خيار الرؤية ، إذا مات أحد المتعاقدين أو جن قبل الرؤية أنه يفسخ العقد .

٥٢٨

الفضل بن محمد بن علي

الشيخ الزاهد

أبو علي الفارمدي*

من أهل طوس .

وفارمدي ، إحدى قرأها ، وهي بفتح الفاء والراء بينهما ثم الألف ميم مفتوحة ، فيما

ذكر ابن السمعاني ، وقد تسكن^(٣) ؛ ثم ذال معجمة .

سمع من أبي عبد الله^(٤) محمد بن عبد الله بن باكويه الشيرازي ، وأبي منصور

(١) هكذا تنهى الترجمة في أصول الطبقات الكبرى . وجاء بعد ذلك في الطبقات الوسطى : « وناث

في رجب سنة ثمان وسبعين وأربعمائة » . (٢) سبقَت ترجمته في الجزء الثالث ٤٧٢ ، فانظر ما كتبناه هناك .

* له ترجمة في : الأنساب ١٦٤ ، شذرات الذهب ٣/٣٥٥ ، العبر ٣/٢٨٨ ، الباب ١٩١/٢ ،

معجم البلدان ٣/٨٢٩ .

(٣) وهو اختيار ياقوت . (٤) ساقط من المطبوعة . وهو من س ، ز ، واللباب .

التَّمِيمِيّ ، وأبي حامد الغزالي الكبير ، وأبي عبد الرحمن النُّبْلِيّ ، وأبي عثمان الصابُونيّ ، وغيرهم .

روى عنه عبد الغافر الفارسيّ ، وعبد الله بن عليّ الخضر كُوشِيّ ، وعبد الله بن محمد الكوفيّ العلويّ ، وأبو الخير جامع الشفاء ، وآخرون .
مولده في سنة سبع وأربعمئة .

وتفقه على الإمام أبي حامد الغزاليّ الكبير ، صاحب التصانيف .

ذكره عبد الغافر ، فقال : هو شيخٌ في عصره ، المنفرد بطريقته في التذكير ، التي لم يسبق إليها ، في عبارته وتهذيبه ، وحسن أدبه ، ومليح استعارته ، ودقيق إشارته ، ورقة ألفاظه ، ووقع كلامه في القلوب .

دخل نيسابور ، وصحب زين الإسلام أبا القاسم القشيريّ ، وأخذ في الاجتهاد البالغ ، وكان ملحوظاً من القشيريّ بعين العناية ، موقراً عليه من طريق ^(١) الهداية ، وقد مارس في المدرسة أنواعاً من الخدمة ، وقعد سنين في التفكير ، وعبر فناظر المجاهدة ، حتى فُتِحَ عليه لوائح من أنوار المشاهدة ^(٢) ، ثم عاد إلى طوس ، وانصل بالشيخ أبي القاسم الكرّكانيّ ^(٣) الزاهد ، مصاهرةً وصحبةً ، وجلس للتذكير ، وعَفَى ^(٤) على مَنْ كان قبله ، بطريقته بحيث لم يُعهد قبله مثله في التذكير ، وصار من مذكوري الزمان ، ومشهوري المشايخ ، ثم قدم نيسابور ، وعقد المجلس ، ووقع كلامه في القلوب ، وحصل له قبولٌ عند نظام الملك خارجٌ عن الحدّ ، وكذلك عند الكبار ، وسمعت ممَّنْ أثق به أن صاحب

(١) كذا في المطبوعة . وفي س : « طريقة » و ز : « منه طريق أهل الهداية » .

(٢) في المطبوعة ، ز : « المجاهدة » . والمثبت من س ، وفيها : « أنواع المشاهدة » .

(٣) في المطبوعة : « الكرّكاني » . وأثبتنا الصواب من سائر الأصول . وضم الكاف من الطبقات

الوسطى . والتشديد على الراء من س . وهو أبو القاسم عبد الله بن علي الطوسي ، العبر ٢٧١/٣ . وهو فيه : « كرّكان » بضم الكاف وتشديد الراء أيضاً .

(٤) في المطبوعة : « وغطى » . وأثبتنا ما في س ، ز .

خدمته بأنواع من الخدمة ، حتى تمجّب الحاضرون منه ، وكان يُنفق على الصوفية أكثر ما يُفتَح له به ، وكان مقصداً^(١) من الأفطار للصوفية والغُرباء والطارئين^(٢) بالإرادة ، وكان لسان الوقت .

وقال ابن السَّمعاني : كان إسان خُراسان وشيخها ، وصاحب الطريقة الحسنة ؛ من تربية المريدين والأنحاب ، وكان مجلس وعظه ، على ما ذكرنا ، روضة^(٣) فيها أنواع من الأزهار . توفي بطوس ، في ربيع الآخر ، سنة سبع وسبعين وأربعمائة .
قلت : صحبه حُجَّة الإسلام أبو حامد القرآني ، وجماعة من الأئمة .

٥٣٩

فضل الله بن أحمد بن محمد الميمني*

ومنهم من يسميه الفضل ، وإياه أورد السَّمعاني في « الأنساب » وشيخنا الذهبي في « التاريخ » والذي أوردناه أشبه بالصواب .
هو الشيخ الإمام الزاهد التقى الولي ، ذو الكرامات الباهرات ، والآيات الظاهرات ، أبو سعيد بن أبي الخير .

روى عن زاهر بن أحمد السرخسي الفقيه ، وغيره .
زوى عنه إمام الحرمين أبو المعالي الجويني ، وأبو القاسم سلمان^(٤) بن ناصر الأنصاري ، والحسن بن أبي طاهر الجيلي^(٥) ، وعبد الغفار^(٦) الشيرازي ، وآخرون .

(١) في س وحدها : « يقصد » . (٢) كذا في المطبوعة . وفي س ، ز : « والطاردين » .

(٣) في س وحدها : « كروضة فيها أنواع الأزهار » .

* له ترجمة في الأنساب : ٥٥١ ، الباب ٣ / ٢٠٣ .

(٤) في المطبوعة : « سلمان ناصر » . وكذا في ز : « سلمان » والمثبت من س ، والطبقات

الوسطى ، والأنساب ، واللباب . (٥) كذا في المطبوعة ، ز . وفي س : « الجلي » . يعجز المصنف عن

(٦) في المطبوعة : « عبد الغافر » . والمثبت من س ، ز ، واللباب ٤١ / ٢ . وفي الأصول :

« الشروى » وأثبتنا ما في الباب .

وكان صحيح الاعتقاد ، حسن الطريقة ، أحواله تبهر العقول ، اهتدى به فرق من الناس ، وجلس أبا عبد الرحمن السلمى .

ذكره عبد الغافر فى « السّياق » فقال : شيخ الوقت أبو سعيد بن أبى الخير الميمى ، مقدّم شيوخ الصوفية ، وأهل المعرفة فى وقته ، سرى الحال ، عجيب الشأن ، أوحى الزمان ، لم ير فى طريقته ^(١) مثله ، مجاهدة فى الشباب ، وإقبالاً على العمل ، وتجرّداً عن الأسباب ، وإيثاراً للخلوة ، ثم انفراداً عن الأقران فى السكوة والمشي ، واشتهاراً بالإصابة فى الفراسة وظهور الكرامات والمعجائب .

وقال ابن السّماني ^(٢) : كان صاحب كرامات وآيات ^(٣) .

توفى سنة أربعين وأربعمائة ، ^(٤) بقرته ميمته .

قلت : ومع صحة اعتقاده لم يسلم من كلام الشيخ ابن حزم ، بل تسكّم فيه بغير حق ، وتبمه شيخنا الذهبي ، تقليداً ، فقال : فى اعتقاده شئ تسكّم فيه ابن حزم . انتهى . قلت : لم يظهر لنا ولم يثبت عنه إلا صحة الاعتقاد ، ولكنه أشعرى صوفى ، فمن ثم نال منه الرجلان ، وباءا بآئمه .

ومما يؤثّر من كراماته ومن فوائده ، ومن الرواية عنه : قال أبو سعيد : التصوّف طرّح النفس فى العبودية ، وتعلّق القلب بالرّبوبية ، والنظر إلى الله بالكليّة ^(٥) .

(١) فى المصبوعة ، ز : « طريقه » وأثبتنا ما فى س .

(٢) فى الأنساب . كما صرح فى الطبقات الوسطى . ووجدنا النقل فيه .

(٣) فى المصبوعة ، ز : « وآثار » ، والمثبت من س ، والطبقات الوسطى ، والأنساب .

(٤) سقط من ز وحدهما . (٥) بعد هذا كتب فى س : « بياض » وفى ز : « ط » رمز كلمة :

طبق الأصل . وجاء فى الطبقات الوسطى نقمة للترجمة :

« قلت : وابن أبى الخير سيّد كبير ، ولم تفصل بنا أخباره مبسوطاً كما ينبغي . ومنهم

من يسميه الفضل ، وإياه أورد ابن السّماني فى « الأنساب » وشيخنا الذهبي فى « التاريخ » والذي أوردناه أشبه بالصواب .

= أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، بقراءتي عليه ، أخبرنا محمد بن قايماز ، وفاطمة بنت إبراهيم
قالا : أخبرنا ابن الزبيدي ، زاد محمد بن قايماز : وابن اللثمي ، قالا : أخبرنا أبو الفتوح
الطائي ، أخبرنا الشيخ أبو الفتوح مسعود بن الفضل العامري الميهني حفيد [كذا بكسر
الدال في أصل الطبقات الوسطى] الشيخ أبي سعيد ، أخبرنا الشيخ الأجل صدر الطريقة
أبو سعيد فضل الله بن أبي الخير ، قال : دخلت على الشيخ أبي عبد الرحمن السلمى أول
لقيته أقيته ، فقال لي : أكتب لك تذكرة بخطي ؟
قلت : نعم .

فكتب : سمعت جدِّي أبا عمرو إسماعيل بن نجيد السلمى يقول : سمعت أبا القاسم
الجنيد بن محمد يقول :

● التصوف هو الخلق ، من زاد عليك بالخلق زاد عليك بالتصوف .

وكتب بعده : وأحسن ما قيل في تفسير الخلق ما قاله الشيخ الإمام أبو سهل محمد
ابن سليمان الصملوكي :

● الخلق هو الإعراض عن الاعتراض .

أخبرنا أحمد بن علي الجزري ، وفاطمة بنت إبراهيم ، إجازة ، قالا : أخبرنا محمد بن
عبد الهادي من كتابه ، عن الحافظ أبي طاهر السلفي ، قال : سمعت أبا الحسن علي بن
أبي بكر النيسابوري المعروف بمخوش باش ، من سُكَّان ثغر خوي ، يقول : رأيت الأستاذ
أبا عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن النيسابوري ، بنيسابور ، وقد دخل على أبي سعيد فضل الله
ابن أبي الخير الميهني في زي حسن ، وقعد على دكته التي كان يقعد عليها . فلما تمكَّن
قال له : أيها الأستاذ : أتذكر اجتماعنا عند الشيخ أبي علي زاهر بمرخس ، ومما عانا منه ؟
فقال : نعم .

فقال : ما أول حديث رواه لنا ؟

فقال : يذكره الشيخ .

فقال : « حُبُّ الدُّنْيَا رَأْسُ كُلِّ خَطِيئَةٍ » . سمعناه وكتبناه فأغنانا عما سواه . =

٥٣٠

الْفُضَيْلُ بْنُ يَحْيَى بْنِ الْفُضَيْلِ

أَبُو عَاصِمٍ الْفُضَيْلِيُّ الْهَرَوِيُّ النِّقِيبِيُّ*

رَأَوِي الْمِائَةَ ، وَغَيْرَهَا عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي شُرَيْحٍ^(١) وَأَفْرَاهِ .

= ثُمَّ تَحَدَّثَا سَاعَةً ، وَقَامَ الْأَسْتَاذُ وَخَرَجَ .

وَحُسِّي أَنَّ الشَّيْخَ أَبَا سَعِيدٍ مَكَثَ مَدَّةً يَسْكُنُ الْبَرَارِيَّ وَالْدَّحَالَ [جَمْعُ الدَّحَلِ ، وَهُوَ نَقَبٌ ضَيْقُ فِيهِ ، مُتَسِعٌ أَسْفَلُهُ حَتَّى يَمْشِيَ فِيهِ ، وَرَبَّمَا أَنْبَتَ السَّدْرُ . الْقَامُوسُ (دَحَل)] ، وَيَأْكُلُ مِنْ رَوْسِ أَعْوَادٍ نَبَتَتْ فِي الدَّحَالِ ، فَاتَّفَقَ فِي وَقْتٍ قَدُومُ قَافِلَةٍ عَظِيمَةٍ انْقَطَعَ عَنْهَا بَعْضُ التَّجَارِ ، فَلَمَّا بَرَحَ ذَلِكَ التَّاجِرُ يَمْشِي حَتَّى دَخَلَ تِلْكَ الدَّخْلَةَ ، رَأَى شَخْصًا وَاقِفًا يُصَلِّي ، وَهُوَ الشَّيْخُ أَبُو سَعِيدٍ ، فَلَمَّا وَصَلَ إِلَيْهِ وَقَفَ وَصَلَّى مَعَهُ ، فَلَمَّا فَرَغَ الشَّيْخُ مِنْ صَلَاتِهِ ، سَأَلَهُ عَنْ حَالِهِ ، فَشَرَحَهُ لَهُ . ثُمَّ قَدَّمَ عَلَى الشَّيْخِ بَعْدَ سَاعَةٍ أَسَدٌ عَظِيمٌ ، فَقَالَ الشَّيْخُ لِلتَّاجِرِ : ارْكَبْ هَذَا الْأَسَدَ : فَرَكِبَ ظَهْرَهُ . وَقَالَ الشَّيْخُ لِلْأَسَدِ : احْمِلْهُ إِلَى عِنْدِ رَفِيقَانِهِ . فَحَمَلَهُ الْأَسَدُ ، إِلَى أَنْ بَصُرَ بِالرُّقَّةِ وَسَمِعَ أَصْوَاتَهُمْ حَطَّهَ هُنَاكَ ، وَرَجَعَ .

فَلَمَّا رَجَعَ التَّاجِرُ إِلَى عِنْدِ أَصْحَابِهِ قَالُوا لَهُ : أَيْنَ كُنْتَ ؟ فَأَخْبَى حَالَهُ عَلَيْهِمْ .

ثُمَّ اتَّفَقَ بَعْدَ حِينٍ بِحَيٍّ الشَّيْخَ إِلَى الْبَلَدِ ، وَكَلَامُهُ عَلَى النَّاسِ بِلِسَانِ الْوَعْظِ ، فَرَأَاهُ التَّاجِرُ ، وَعَرَفَهُ ، فَكَادَ أَنْ يَتَكَلَّمَ ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ الشَّيْخُ وَقَالَ : « إِنَّ شَتْنَدِي هُوَ أَحَدُ بَرَارِي سَدْرٍ أَدَانِي » .

فَعَرَفَ التَّاجِرُ ذَلِكَ وَسَكَتَ .

وَمِنْ كَرَامَاتِ أَبِي سَعِيدٍ أَنَّ صَالِحًا خَادِمَهُ جَاءَ يَوْمًا مِنَ السُّوقِ ، وَيَدَاهُ مَشْفُوتَانِ وَقَدْ انْحَلَّ سَرَاوِيلُهُ فَقَالَ الشَّيْخُ أَبُو سَعِيدٍ لِمَنْ عِنْدَهُ قَبْلَ أَنْ يَقْدَمَ صَالِحٌ : أَدْرِكُوا صَالِحًا وَشُدُّوا سَرَاوِيلَهُ .

* لَهُ تَرْجُمَةٌ فِي شَذَرَاتِ الذَّهَبِ ٣/ ٣٤١ ، الْعَبَرِ ٣/ ٢٢١ .

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ ، س : « سَرِيح » . وَاتَّيَّهَتْ مِنْ ز ، وَالْجُذُوعُ الْوَسْطَى . وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْبُرْءِ

الرَّابِعِ ٢٨٤ .

مولده سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة .

روى عن ^(١) أبي علي منصور بن عبدالله الخالدي ، وأبي الحسين بن بشران ، وغيرهما .
روى عنه أبو الوقت ، وغيره .

قال ابن السمعاني : كان فقيهاً مَرَكَبِيّاً صدوقاً ثقة ، عُمر حتى حُمِلَ عنه الكُتُبُ ، توفي
في جمادى الأولى ، سنة إحدى وسبعين وأربعمائة .

٥٣١

القاسم بن جعفر بن عبد الواحد بن العباس بن عبد الواحد بن جعفر

ابن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب

القاضي أبو عمر الهاشمي البصري *

راوى « سنن أبي داود » .

ولد في رجب سنة اثنين وعشرين وثلاثمائة .

سمع عبد الغافر بن سلامة الحمصي ، وأبا العباس محمد بن أحمد الأثرم ، وعلي بن
إسحاق المادرائي ، ومحمد بن الحسين الزعفراني الواسطي ، والحسين بن يحيى ^(٢) بن عتيّاش
القطّان ، ويزيد بن إسماعيل الخلال ، صاحب الرّمادي ، وأبا علي اللؤلؤي ، والحسن بن
محمد بن عثمان القسوي ^(٣) ، وجماعة .

روى عنه أبو بكر الخطيب ، وأبو علي الوخشي ، وهناد بن إبراهيم النّسفي ، وسليم

(١) في الطبوعة : « عن منصور بن أبي عبدالله » . وأثبتناه على الصواب من س ، ز ، و . والمير
٧٦/٣ ، والمباب ٣٣٨/١ .

* له ترجمة في البداية والنهاية ١٢/١٧٠ . تاريخ بغداد ١٢/٤٥١ ، شذرات الذهب ٣/٢٠١ ،
المير ٣/١١٧ .

(٢) في الطبوعة : « الحسين بن محمد » . وأثبتناه الصواب من س ، ز ، و . والمير ٢/٢٣٧ . وقد جاء
في أصولنا في « ابن عباس القطّان » . وأثبتناه صوابه من المير ، واشتبهناه في .

(٣) في تاريخ بغداد : « القسوي » .

ابن أيوب الرازي ، والسَّيِّب بن محمد الأُرْغِنَانِيّ ، وأبو القاسم عبد الملك بن شَعْبَةَ^(١) وجعفر بن محمد المَبَادَانِيّ ، وآخرون .

وعنه : أحضرني والدي سماع « سنن أبي داود » وأنا ابن ثمانين سنين ، فأثبت حضورى ، ولم يثبت السماع ، ثم أحضرني وأنا ابن تسع ، فأثبت حضورى ، ولم يثبت السماع ، ثم سمعت وأنا ابن عشر سنين ، فأثبت حينئذ سماعى .

وقال الخطيب : كان أبو عمر ثقة أميناً ، ولى القضاء بالبصرة ، وسمعت منه بها « سنن أبي داود » وغيرها .

مات فى تاسع عشرى ذى القعدة ، سنة أربع عشرة وأربعمائة .

٥٣٢

المبارك بن محمد بن عُبَيْد الله^(٢)

أبو الحسين بن السَّوَادِيّ الواسِطِيّ الفقيه

نزىل نيسابور .

قال ابن السَّمْعَانِيّ : من أركان الفقهاء ، المكثرين^(٣) الحافظين للمذهب والخلاف .
تفقه بواسط ، وبغداد على القاضي أبي الطَّيِّب ، ثم خرج إلى نيسابور ، ودرّس بالمدرسة المشطبية .

قال : وكانت له بدو قوية فى النَّظَر ، ويحضر المجالس ، ويُناطِح الخصوم ، وكان يحفظ طريقة المراقبين .

سمع الحديث بواسط ، والبصرة ، وبغداد ، ومصر .

فمن شيوخه أبو عليّ ابن شاذان ، وأبو عبد الله محمد بن الفضل بن أَظْفِيفَ الْفَرَّاءِ ، وغيرهما .

(١) فى المطبوعة : « شعبه » . وفى ز : « سعيه » . وأثبتنا الصواب من س ، والشبهة ٣٩٦ .

(٢) كذلك فى المطبوعة ، والطبقات الوسطى . وفى س ، ز : « عبدالله » .

(٣) فى س وحدها : « المكثمين » .

روى عنه إسماعيل بن محمد الحافظ [وغيره] ^(١) وأخراً في آخر عمره .
توفي فجأة في ربيع الآخر ، سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة ، وله سبع وثمانون سنة .

٥٣٣

الحسن بن عيسى بن شفيروز

أبو طالب البغدادي

حدث عن المعافى بن زكريا الجريدي ، وأبي طاهر المخلص
توفي في شهر رمضان ، سنة ست وخمسين وأربعمائة .

٥٣٤

محمود بن الحسن بن محمد بن يوسف بن الحسن بن محمد

ابن عكرمة بن أنس بن مالك الأنصاري الطبري

الإمام العلم ^(٢) ، أحد أئمة أصحاب الوجوه

هو أبو حاتم القزويني *

من مدينة أمل طبرستان .

تفقه ببغداد على الشيخ أبي حامد الإسفراييني ، وقرأ الفرائض على ابن اللبان ،
والأصول على القاضي أبي بكر بن الباقلاني .

وله المصنفات الكثيرة ، والوجوه المسطورة . ومن مصنفاته « تجريد التجريد »
الذي ألفه رفيقه الحاملي .

وقرأ عليه الشيخ أبو إسحاق ، وقال : لم ألتق بأحد في الرحلة ، كما انتفعت به ،
وبالقاضي أبي الطيب .

(١) سقط من س وحدها . (٢) في المطبوعة : « العالم » . والمثبت من س ، ز .

* له ترجمة في : تبين كذب المفترى ٢٦٠ ، نقلا عن أبي إسحاق الشيرازي . تهذيب الأسماء واللغات

٢/٢٠٧ وغالب ما أورده عن أبي إسحاق الشيرازي أيضا ، طبقات الشيرازي ١٠٩ ، طبقات ابن هداية الله ٤٩ .

قال : وكان حافظاً للمذهب والخلاف ، صنف كتباً كثيرة ، في الخلاف والمذهب ، والأصول والجدل ، ودرّس ببغداد ، وآمل ، وتوفّي بآمل ^(١) .

﴿ ومن الرواية عنه ﴾

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي الحافظ ، وأبو بكر محمد بن [محمد بن] ^(٢) الحسن بن نباتة المحدث ، بقراءتي عليهما ، قالا : قرأنا على علي بن أحمد العراقي ، أخبرنا أبو الحسن محمد بن ^(٣) أحمد بن القطيعي ، ببغداد ، قال : أخبرنا أبو الحسن محمد بن ^(٤) المبارك ابن الخليل ، أخبرنا الشيخ الإمام أبو الفرج محمد بن محمود بن الحسن بن محمد بن يوسف ابن الحسن بن محمد بن عكرمة بن أنس بن مالك الأنصاري ؛ قدم علينا ببغداد ، قال : أخبرنا والدي أبو حاتم محمود بن الحسن القزويني الشافعي ، أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد ابن الصلت ، حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي ، لسبع بقين من مجاهدي الأولى ، سنة أربع وعشرين وثلاثمائة ، إملاء ، حدثنا أبو مُصْعَب أحمد بن أبي بكر الزُّهري ، عن مالك بن أنس ، عن ابن شهاب ، عن أنس بن مالك ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لَا تَبَاغَضُوا وَلَا تَحَاسَدُوا وَلَا تَدَابَرُوا وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا ، وَلَا يَجِلُّ مُسْلِمٌ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ » .

﴿ ومن الغرائب عنه ﴾

● قال في « تجريد التجريد » في فصل السجود في الصلاة : ويخفف في الدعاء ، إن كان إماماً . انتهى .

(١) في طبقات الشيرازي بعد هذا : « سنة أربع عشرة أو خمس عشرة وأربعمائة » ، ويلاحظ أن ابن السبكي أغفل ذكر وفاته وذكر ابن هداية أنه توفي سنة أربعين وأربعمائة .
وقد جاء في س ، ز بعد كلمة « بآمل » هذه العبارة : « قلت : حدث عن . . . بياض » .
(٢) زيادة من س ، ز على ما في المطبوعة . (٣) ساقط من س وحدها .

وهو صريح في أن الإمام يدعو في السجود ، وهو الصواب ، لما في « الصحيحين »^(١) من أنه صلى الله عليه وسلم كان يقول في ركوعه وسجوده : « سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي » .

والحديث صريح في أنه يدعو في الركوع أيضا ، وربما أفهمت عبارة الرافعي والنووي أن لا دعاء في الركوع ، وأنه لا يدعو في السجود إلا المنفرد ، وليس كذلك ، والمراد أن الدعاء لا يتأكد إلا في السجود ، ولا ينبغي تطويله فيه ، إلا للمنفرد ، وأما إخلاء السجود عن الدعاء مطلقا ، وهو أقرب ما يكون العبد من ربه ، فلا يكاد يقول به قائل . والله تعالى أعلم .

﴿ ذكر إبراهيم عليه السلام في الصلاة في التشهد ﴾

• حكى أبو حاتم وجهين في كتاب « تجريد التجريد » في أنه هل يتعين الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم في التشهد ، وذكر إبراهيم عليه السلام ، بأن يقول : كما صليت على إبراهيم ، إلى آخره : أو يكفي قوله : اللهم صل على محمد ؟
قلت : ولعل التعمين أرجح ، وإن كان غريبا في النقل ؛ لأنهم قالوا : كيف تصلي [عليك] ؟^(٢)
قال : « قولوا كذا » .

٥٣٥

محمود بن سُبُكْتِكِين السُلْطَانُ الْكَبِيرُ*

أبو القاسم سيف الدولة بن الأمير ناصر الدولة ، أبي منصور
أحد أئمة العدل ، ومن دانت له البلاد والعباد ، وظهرت بحاسن آثاره .

(١) أخرجه البخاري في صحيحه (باب التوسيع والدعاء في السجود ، من كتاب الأذان) ٢٠٧/٧ .
وأخرجه مسلم في صحيحه (باب ما يقال في الركوع والسجود ، من كتاب الصلاة) ٣٥٠/١ .
* لم ترجمة في : البداية والنهاية ٢٧/١٢ ، شذرات الذهب ٢٢٠/٣ ، المعبر ١٤٥/٣ ، الكامل لابن الأثير ١٣٩/٩ ، المنتظم ٥٢/٨ ، النجوم الزاهرة ٢٧٣/٤ ، وفيات الأعيان ٢٦٢/٤ ، وسبكتكين ، يضم الدين المهمة والباء الموحدة وسكون الكاف ، وكسر التاء المثناة من فوقها ، والكاف الثانية ، وسكون الباء المثناة من تحتها ، وبعدها نون . ذكر هذا الضبط ابن خلكان في وفيات الأعيان ٢٦٩/٤ .
(٢) سقط من سنن وحدها .

وكان يلقب قبل السلطنة سَيِّف الدولة ، وأما بعدها فلقب بيمين الدولة .
وبهذا اللقب سُمِّيَ « الكتاب اليميني » الذي صنفه أبو النصر محمد بن عبد الجبار
المُعْتَبِي ، في سيرة هذا السلطان ، وأهل خوارزم ، وما والاها يعقنون بهذا الكتاب
ويضبطون ألقابه أشد من اعتناء أهل بلادنا « بمقامات الحريري » .
كان هذا السلطان إماما عادلا شجاعا ، مفرطا ، فقيها فوهما ، شجاعا جوادا ، سعيدا
مؤيدا .

وقد اعتبرت فوجدت أربعة لآخامس لهم في العدل بعد عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى
عنه ^(١) إلا أن يكون بعض أناس ^(٢) لم تَطُلْ لهم مدة ، ولا ظهرت عنهم آثار ممتدة ، وعم
سلطانان وملك ووزير في المعجم ، وهما هذا السلطان ، والوزير نظام الملك ، وبينهما في الزمان
مدة ، وسلطان وملك في بلادنا ، وهما السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب ، قاض بيت
المقدس ، وقبلة الملك نور الدين محمود بن زنكي الشهيد ، ولا أستطيع أن أسميه سلطانا ؛
لأنه لم يُسَمَّ بذلك .

• وسبب هذا أن مُصْطَلَحَ الدول أن السلطان مَنْ مَلَّكَ إقليمين فصاعدا ، فإن كان
لا يملك إلا إقليما وحدا سُمِّيَ بالملك ، وإن اقتصر على مدينة واحدة لا يسمَّى بالملك
ولا بالسلطان ، بل بأمير البلد وصاحبها ، ومن ثم ^(٣) يُعرف خطأ كتاب زماننا ، حيث يسمون
صاحب حماة سلطانا ، ولا ينبغي أن يسمَّى لا سلطانا ولا ملكا ؛ لأن حكمه لا يعدوها ،
فكأنهم خرجوا عن المصطلح ، ومن شرط السلطان ألا يكون فوق يده يد ، وكذلك الملك ،
ولا كذلك صاحب البلدة الواحدة ؛ فإن السلطان يحكم عليه ، وأما حكم السلطان على الملك
وعدم حكمه فيختلج باختلاف القوة والضعف ، ثم نور الدين ^(٤) خُطِبَ له على منابر ديار مصر
لما افتتحها صلاح الدين ، وبهذا سُمِّيَ بالسلطان ، ولذلك قال بعض من امتدحه إذ ذاك :

(١) في المطبوعة : « عنهم » والثبت من ز . وى س : « نعمده الله برضوانه » .

(٢) في المطبوعة ، ز : « الناس » . وأثبتنا ما في س .

(٣) في المطبوعة : « هذا » والثبت من س ، ز .

(٤) في المطبوعة : « خطب له في ديار مصر ، أي على منابرها » . وأثبتنا ما في س ، ز .

وملكت إفليمين ثُمَّتْ ثَالِثًا . فدُعِيَتْ بعدَ الملِكِ بالسُّلْطَانِ

عدنا إلى ذكريين الدولة ، فنقول : كان أولا حنفي المذهب ثم انتقل إلى مذهب الشافعي لما صلى القفال^(١) بين يديه صلاة لا يُجَوِّزُ الشافعيُّ دونها ، وصلاة لا يجوز أبو حنيفة دونها . وقد شاق القفال الحكاية في « فتاويه » ثم حكاها من بعده إمام الحرمين ، وغيره^(٢) .

﴿ شرح مبدأ حاله ﴾

كان والده سُبُكْتِكِين قد ورد بخاري ، في أيام الأمير نوح^(٣) بن نصر الساماني ، فمره كبراء تلك الدولة بالشجاعة والشهامة ، وتوسَّموا فيه الرِّفَّةَ ، وكان قدومه صحبة ابن البتِّكِين^(٤) ، فخرج ابن البتِّكِين إلى غَزَنَةِ أميراً عليها ، وخرج سُبُكْتِكِين في خدمته ، فلم يلبث^(٥) ابن البتِّكِين أن توفَّى ، واحتاج الناس إلى من يتولَّى أمرهم ، فاتفقوا على سُبُكْتِكِين ، وأمروهم عليهم ، فتمكن ، وأخذ في الإغارات على أطراف الهند ، وجرت بينه وبين الهند حروبٌ ، وعظمت سَطْوَتُهُ ، وافتتح قلاعاً منيعة ، وفتح ناحية بُسْتٍ ، واتصل به أبو الفتح البُستِي الكاتب ، فاعتمد عليه وأَسَرَّ إليه أموره ، ثم مرض سُبُكْتِكِين ببلخ ، فاشتاق إلى غَزَنَةِ ، فسافر إليها ، فمات في الطريق ، سنة سبع وخمسين وثلاثمائة ، وجعل وليَّ عهده ولده إسماعيل ، وكان محمود غانما ببلخ ، فلما بلغه نعي أبيه كتب إلى أخيه ولاطفه ، على أن يكون بغَزَنَةِ ، وأن يكون محمود بخراسان ، فلم يوافق إسماعيل .

(١) بعد هذا في الطبقات الوسطى ووفيات الأعيان : « الروزي » .

(٢) انظر هذه الحكاية في وفيات الأعيان ٢٦٧/٤ .

(٣) في كتاب البيني ٥٦/١ : « منصور بن نوح » وفي صفحة ٥٤ : « نوح بن منصور » وكذا ورد الاسم في وفيات الأعيان .

(٤) في الأصول : « السكين » ووضعت في فوق السين في الطبقات الوسطى . وفي وفيات الأعيان : « بالبتكين » . وأثبتنا ما في « البيني » وقال شارحه أحمد المنيبي : « هو بهز بعدها لام فباء موحدة ساكنة بعدها تاء مثناة فوقية ثم كاف مكسورة ثم ياء بعدها نون ساكنة ، من أعلام الترك . وفي بعض النسخ : البتكين ، بالفاء » . (٥) كذا في المطبوعة ، والبيني ٥٧/١ وفي س ، ز : « ينش » .

قال النقلة : وكان إسماعيل جباناً ، فطُعم فيه الجند ، وشفَّهوا^(١) عليه وطالبوه بالمطاء ، فأنفق فيهم^(٢) الخزائن ، فدعا محمود عمه إلى موافقته فأجابه .
وكان الأخ^(٣) الثالث نصر بن سُبُكْتِكِين أميراً على بُست ، فكاتبه محمود فأجابه ، فقوى بعمه وأخيه ، ونصد غزوة في جيش عظيم ، وحاصرها إلى أن افتتحها ، وأزل أخاه من قلمتها بالأمان ، ثم رجع إلى بلخ ، وحبس أخاه ببعض الحصون حبساً خفيفاً ، ووسَّع عليه في النفقة والخدم .

وكان في خراسان نواب لصاحب ما وراء النهر من الملوك السامانية ، فحاربهم محمود ، وانتصر عليهم ، واستولى على ممالك خراسان ، وانقطعت الدولة السامانية في سنة تسع وثمانين فسَّير إليه القادر بالله خَلْعُ السلطنة ، وعظم مُلكه ، وفرض على نفسه كل سنة غزو الهند ، فافتتح منها بلاداً واسعة ، وكسر الصنم المعروف بسُومَنات^(٤) ، وكانوا يعتقدون أنه يُحمي ويُميت ، ويقصدونه من البلاد ، وافتن به أم^(٥) لا يُحصون ، ولم يبق ملك ولا ذو ثروة إلا وقد قرَّب له قرباناً من نفيس ماله ، حتى بلغت أوقافه عشرة آلاف فريه .
وامتلأت خزائنه من أصناف الأموال والجواهر ، وكان في خدمة الصنم ألف رجل ، من البراهمة يخدمونه ، وثلاثمائة رجل يخلقون رؤوس الحجاج إليه ولحام عند القدوم ، وثلاثمائة رجل وخمسمائة امرأة يغنون ويرقصون عند بابه ، وكان بين [بلاد]^(٦) الإسلام والقلمة التي فيها هذا الوثن مسيرة شهر ، في مفازة صعبة في نهاية المشقة ، فسار إليها السلطان محمود في ثلاثين ألف فارس جريده ، وأنفق فيهم الأموال الجزيلة ، فأتوا القلمة فوجدوها منيعة ، فسَّهل الله عليه ، وافتتحها في ثلاثة أيام ، ودخلوا هيكل الصنم ، فإذا حوله من أصناف

(١) في المطبوعة : « وقموا » والتصحيح من سائر الأصول .

(٢) في المطبوعة : « عليهم » . والثبت من سائر الأصول .

(٣) بعد هذا في المطبوعة : « الصالح » وليست في سائر الأصول .

(٤) في س ، ز : « سومات » ، وفي الطبقات الوسطى : « بشومنان » ، والثبت في المطبوعة . وسومنان :

مدينة ساحلية مقسمة بها علماء الهند وعبادهم ، والصنم المعروف بها يسمى : « البد » . حواشي النجوم الزاهرة

٢٦٦/٤ . (٥) في المطبوعة : « خلق » والثبت من سائر الأصول .

(٦) زيادة في المطبوعة على ما في سائر الأصول .

الأصنام الذهب والفضة المرسمة بالجواهر شيء كثير يحيط بعرشه ، يزعمون أنها الملائكة ، فأحرقوا الصنم الأعظم ، ووجدوا في أذنيه نيقاً وثلاثين حلقة ، فسألهم محمود عن معنى ذلك ، فقالوا له : كل حلقة عبادة ألف سنة .

وعاد محمود مظفراً منصوراً ، وكتب إلى أمير المؤمنين ^(١) القادر بالله كتاباً يشرح فيه الحال ، ويقول فيه : لقد كان العبد يتمنى قلع هذا الصنم ، ويتمتع بالأحوال ، فتوصف له المفاوز إليه ، وقلة الماء ، وكثرة الرمال ، فاستخار العبد الله في الانتداب ^(٢) لهذا الواجب ، طلباً للأجر ، ونهض في شعبان سنة ست عشرة ، في ثلاثين ألف فارس ، سوى المطوعة ، وفرق في المطوعة خمسين ألف دينار معونة ، وقضى الله بالوصول إلى بلد الصنم ، وأعان ، حتى ملك البلد ، وقلع الوثن ، وأوقدت عليه النار حتى تقطع ، وقتل خمسون ألفاً من أهل البلد . وقد كان محمود افتتح قبل ذلك من الهند أما كن منيعة ، وغنم أموالاً كثيرة ، وكتب إلى أمير المؤمنين : إن كتاب العبد صدر في غزوة ، لنصف الحرم سنة عشر ^(٣) ، والدين مخصوص بمزيد الإظهار ، والشرك مقهور بجميع الأقطار ، وانتدب العبد لتنفيذ الأوامر ، وتابع الوقائع على كفار السند والهند ، فرتب بنواحي غزوة العبد محمداً ، مع خمسة عشر ألف فارس ، وعشرة آلاف راجل ^(٤) ، وشحن ببلخ وطخارستان بأرسلان الحاجب ^(٥) ، مع اثني عشر ألف فارس ، وعشرة آلاف راجل ^(٦) ، وانضم إليه جماهير المطوعة ، وخرج العبد من غزوة ، في جمادى الأولى ، سنة تسع ، بقلب منشرح ، لطلب السعادة ، ونفس مشتاقة إلى درك ^(٧) الشهادة ، ففتح قلاعاً وحصونا ، وأسلم زهاء عشرين ألفاً ، من عبياد

(١) ساقط من المطبوعة ، ز : وهو من س ، والطبقات الوسطى .

(٢) بعد هذا في المطبوعة ، ز : « إليه » وليس في س ، والطبقات الوسطى .

(٣) في المطبوعة : « سبع » وفي ز : « سبع عشر » . وأثبتنا في س ، والطبقات الوسطى .

(٤) بعد هذا في الطبقات الوسطى : « وأنهم من العبد مع عشرة آلاف فارس وعشرة آلاف

راجل » . (٥) كذا في الأصول . وفي اليمنى ٧٦/٢ : « الجاذب » وفي مواضع أخرى ورد كذلك .

(٦) بعد هذا في الطبقات الوسطى : « لصحية راية الإسلام » .

(٧) في المطبوعة ، ز : « طلب » والثبت من س ، والطبقات الوسطى .

الوثن ، وسلمه واقدر ألف ألف من الورق ، ووقع الاحتواء على ثلاثين فيلا ، وبلغ عدد
المساكين منهم خمسين ألفا ، ووافى العبد مدينة لهم ، عاب فيها زهاء ألف قصر مشيد ،
وألف بيت للأصنام ، ومبلغ ما في الصنم ثمانية وتسعون ألف مثقال ، وقلع من الأصنام
الفضة زيادة على ألف صنم^(١) ولهم صنم^(٢) معظم يؤرخون مدته بجهااتهم العظيمة بثلاثمائة
ألف عام ، وقد بنوا حول تلك الأصنام المنصوبة زهاء عشرة آلاف بيت ، فمضى العبد
بتخريب تلك المدينة اعتناء تاما ، وعمها^(٣) المجاهدون بالإحراق ، فلم يبق منها إلا الرؤوم ،
وحين وجد الفزاع لاستيفاء الغنائم حصل منها عشرين ألف ألف درهم ، وأفرد خمس الرقيق ،
فبلغ ثلاثا وخمسين ألفا ، واستمرض ثلاثمائة وستة وخمسين فيلا .

﴿ ومن مناقب السلطان محمود ﴾

أن العراقيين لم يخرج ركبهم إلى الحج في سنة عشر وأربعمائة ، وسنة إحدى عشرة ،
فلما كانت سنة اثنتى عشرة ، قصد طائفة يمين الدولة محمودا ، وقالوا : أنت سلطان الإسلام ،
وأعظم ملوك الأرض ، وفي كل سنة تفتح من بلاد الكفر^(٤) ناحية ، والثواب في فتح
طريق الحج عظيم^(٥) ، فاهتم بهذا الأمر ، وتقدم إلى قاضيه بالقاهب للحج ، ونادى
في أعمال خراسان بذلك ، وأطلق للعرب في البادية من خاص ماله ثلاثين ألف دينار .
وذكر أبو النصر الفامي^(٦) في « تاريخ هراة » ، وليس هو أبا النصر العتبي ، ذلك^(٧)
أديب متقدم ، صنف « الكتاب اليميني » الذي ذكرناه أول الترجمة ، وهذا محدث متأخر ،
من أقران ابن السمعاني ، له « تاريخ هراة » وسنذكره في الطبقة الخامسة : أنه لما قدم

(١) ساقط من المطبوعة ، ز : وهو من س ، والطبقات الوسطى . وانظر البيهقي ٩٧/٢ ، ٢٧٢ ،

ومابعدهما . (٢) في المطبوعة ، ز : « وغنمها » والتصحيح من س ، والطبقات الوسطى .

(٣) في المطبوعة ، ز : « الشرك » . والمثبت من س ، والطبقات الوسطى .

(٤) في الطبقات الوسطى : « أعظم » .

(٥) في المطبوعة ، ز : « القاضى » والتصحيح من س . وانظر فهرس الأجزاء السابقة .

(٦) في المطبوعة ، ز : « ذلك » والتمتد من س .

التاهري^(١) الداعي من مصر على السلطان^(٢) محمود ليدعوه^(٣) سرًا ، إلى مذهب الباطنية ، وكان يركب البغل الذي أتى به معه ، وكان البغل يتلون كل ساعة من كل لون ، ووقف السلطان محمود على سر ما دعا إليه ، وعلم بطلان ما نذب إليه ، أمر بقتله ، وأهدى بغله إلى القاضي أبي منصور محمد بن محمد الأزدي^(٤) شيخ هراة ، وقال : كان يركبه رأس الملاحدين فليركبه رأس الموحدين^(٥) .

وحكى غير واحد^(٦) أن رجلا اشتكى إلى السلطان محمود أن ابن أخت السلطان يهجم على أهلي في كل وقت ، ويخرجني من داري ويختلي بامرأتي ، وقد حرت في أمري ، وشكوت إلى أولياء الأمور من دولتك^(٧) ، فلم يتجاسر أحد منهم على^(٨) إقامة الحد عليه ، يهابون السلطان .

(١) انظر اليميني ٢/٢٣٨ . (٢) في المطبوعة : « على السلطان سرا ليدعوه » . والثابت من س ، ز . (٣) في الطبقات الوسطى زيادة : « الشافعي » . (٤) بعد هذا في الطبقات الوسطى : « قال عبد الغافر بن إسماعيل ، في السلطان محمود : كان صادق النية في إعلاء كلمة الله مظفرًا في الغزوات ، ما خلت سبني ملكه من غزوة وسفرة . وكان ذكيًا بعيد الغور موفق الرأي ، وكان مجلسه مورد العلماء ، وقبره بغزنة يدعى عنده . قلت : ومناقب هذا السلطان كثيرة ، وسيرته من أجل السير . ولد سنة إحدى وستين وثلاثمائة .

ومات بغزنة في سنة إحدى ، وقيل سنة اثنين وعشرين وأربعمائة . وقام بالسلطنة بعده ولده محمد ، فعمل عليه أخوه مسمود ، بإعانة الأمراء ، وقبض عليه ، واستقر الملك لمسمود .

ثم جرت خطوط وحروب لمسمود مع بني سنجوق إلى أن قتل مسمود سنة ثلاثين وأربعمائة . وتملك آل سنجوق ، وامتدت أيامهم ، وصنف المؤرخون في دولهم كتبًا تختص بها ، وبقي منهم بقية من ملوك الروم ، إلى زمان الملك الظاهر بيبرس ، رحمه الله .

(٥) في المطبوعة : « وحكى عن بعضهم » . وأثبتنا ما في س ، ز . (٦) في س وحدها : « دونك » . (٧) في المطبوعة : « إلى » ، والثابت من س ، ز .

فقال له السلطان : ويحك ! متى جاء بادِرُ بإعلامي ، ولا تسمَنَّ من [أحد] ^(١) يمنعك الوصول إلى ، ولو كان في الليل ، وتقدَّم إلى الحَجَّبة بأن أحدا لا يمنعه .

فذهب الرجل ، فما كان غير إيلتين أو ثلاث ، حتى هجم عليه ذلك الشاب ، فأخرجه واختل بأهله ، فذهب باكيا إلى دار الملك ، فقيل له : إن الملك نائم ، فقال : قد تقدَّم إليكم بما علمتم ، فأنبهوه ^(٢) ، فاستيقظ وخرج معه بنفسه وحده ، وجاء إلى منزله ، فنظر إلى الغلام وهو نائم مع المرأة في فراش الرجل ، وعندهما شمعَةٌ تقدُّ ، فتقدَّم السلطان ، فأطفأ الضوء ، ثم جاء فاحتزَّ رأس الغلام ، ثم قال للرجل : ويحك ! أدركني بِشَرِّبة من ماء ، فسقاء ، ثم انطلق ليذهب ، فقال له الرجل : سألتك بالله ، لم أطفأت الشمعة ؟ فقال : ويحك ! إنه ابن أختي ، كرهت أن أشاهده حالة الذَّبح .

فقال : ولم طلبت الماء سريعا ؟

فقال : إني آليتُ منذ أخبرتنى ألا أطمعَ طعاما ولا أشربَ شرابا حتى أقومَ بحَقِّك ، وكنت عطشان هذه الأيام ، حتى كان ما رأيت .

قلت : وفي هذه الواقعة من هذا السلطان ما يدلُّ على حُسن رِيتِه ، وتحرُّيه العدل ، غير أنها ممزوجٌ عدلُها بالجهل بالشرعية ، فلم يكن له لو ثبت عنده أنه زنى بعد الإحصان أن يتمدَّى الرَّجْم إلى حَزِّ الرِّبة ، ثم ليس في الحكاية ما يقتضي ثبوت الزنا عنده ، فإنه لم يشاهده يزنى ، ولو فُرِضَت مشاهدته إياه زانيا ، وأنه علم زناه وتحقَّقه بالقرائن ، فهي مسألة القضاء في الحدود بالعلم .

ومن هذا وأشباهه يُعرَف ^(٣) سِرُّ الشريعة ، في اشتراط كون السلطان مجتهدا ؛ لأن غير العالم إذا تحرَّى العدل لا يتأتَّى له إلا بصعوبة شديدة ، بخلاف العالم ، فإنه يعرف ما يأتي وما يذر .

(١) زيادة من س وحدها . والبداية والنهاية ١٢ / ٣٠ .

(٢) في المطبوعة . « فنبهوه » والمثبت من س ، ز .

(٣) في المطبوعة : « يعلم » والمثبت من س ، ز .

﴿ شرح حال فتوحات عيين الدولة وغزواته باختصار ﴾

كان مبدأ ملكه سنة سبع وثمانين وثلاثمائة ، وكان محبباً إلى الناس ، لعدله ودينه وشجاعته ومعرفته ، فلما مات أبوه ، وكان من أمر إخوته ما حكيناه في صدر الترجمة ، قصد محمود في سنة سبع وثمانين بلاد خراسان ، فاستلب ملكها من أبدى السامانية ، وواقعهم ^(١) مرّات متعددة ، حتى أزال اسمهم ورسمهم ، وانقرضت دولتهم بالكلفة على يديه ، ثم انتهض لقتال الكفار ، فهض لملك ملك الترك بما وراء النهر ، وذلك بعد موت القان ^(٢) الكبير الذي يقال له : فائق ^(٣) فحرت ^(٤) له معهم حروب وخطوب ، يطول شرحها .

وفي سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة غزا بلاد الهند ، وقصد ملكها جييال ^(٥) ، في جيش عظيم ، فاقتتلوا قتالا شديداً ، وفتح الله على يديه ، وكسر الهنود وأسر ملكهم ، وأخذ من عنقه قلادة ، قيمتها ثمانون ^(٦) ألف دينار ، وغنم المسلمون منهم أموالاً عظيمة ، وفتحوا بلاداً كثيرة ، ثم أطلق محمود ملك الهند ، احتقاراً له واستهانةً بأمره ، مع شدة بأسه وعظم اسمه ، فوصل ذليلاً مكسوراً إلى بلاده ، وقيل : إنه لما وصل أتى نفسه في النار التي يبدونها من دون الله ، فهلك .

(١) في المطبوعة : « ودافعهم » . والمثبت من س ، ز . والبداية والنهاية ٣٢٥/١١ وفيه هذا الكلام بحروفيه . (٢) في البداية والنهاية : « الحافان » .

(٣) في المطبوعة : « بانوا » وفي س : « بالقي » وفي ز : « مانق » بنقط القاف فقط . وأثبتنا ما في البداية والنهاية . وقد تردد هذا الاسم بهذه الصورة أكثر من مرة في اليمنى . انظر مثلاً ٣١٨/١ .

(٤) في المطبوعة : « فحدث » والمثبت من س ، ز ، والبداية .

(٥) في المطبوعة : « حنان » وبهذا الرسم في ز بنقط النون فقط . وفي س : حال ، بغير إعجام . والمثبت من اليمنى ٣٦١/١ ، وحواشي النجوم الزاهرة ٢٠٥/٤ .

(٦) في اليمنى ٣٦٤/١ : « وحل مقلد جييال عن فظيم مرصع بفرائد الدر والجواهر الزهروقوم بمائتي ألف دينار » .

ثم غزا^(١) الهند أيضا في سنة ست وتسعين وثلاثمائة ، فافتتح مدنا [كثيرة]^(٢) كبارا ، وغنم مالا يُحصَى من الأموال ، وأسر بعض ملوكهم ، وهو ملك كراشي^(٣) ، حين هرب منه لما افتتحها ، وكسر أصنامها ، فألبسه منطقة^(٤) شدّها على وسطه ، بعد تمسّع شديد ، وقطع خنصره ، ثم أطلقه إهانة له وإظهاراً لعظمة الإسلام وأهله .

ثم غزا^(٥) عبدة الأصنام ثالثا ، في سنة ثمان وتسعين ، وفتح حصونا كثيرة ، وأخذ أموالا جمة ، وجواهر نفيسة ، وكان في جملة ما وجد بيت طوله ثلاثون ذراعا وعرضه خمسة عشر ذراعا ، مملوء فضة ، ولما رجع إلى غزنة بسط الخواصيل في صحن داره ، وأذن لرسل الملوك ، فدخلوا عليه ، فرأوا ما هالهم .

وفي سنة^(٦) اثنتين وأربعمائة أو سنة إحدى ، غزا الكفار أيضا ، وقطع مفازة عظيمة ، أصابه فيها عطش مُفْرِط ، كاد يهلك عسكره ، ثم من الله بقطر عظيم رَوَاهُمْ ، ووصلوا إلى الكفار ، وهم خلائق لا يُحصَوْنَ ، ومعهم ستمائة فيل ، فنصر عليهم ، وغنم شيئا عظيما ، وعاد .

ثم غزا في سنة^(٧) ست وأربعمائة ، فغره أدلته وأضلّوه عن الطريق ، فحصل في مائة فاضت من البحر ، وغرق كثير ممن كان معه ، وغاض الماء بنفسه أياما ، ثم تخلص وعاد إلى خراسان .

ثم غزا في سنة ثمان وأربعمائة ، وافتتح بلادا كثيرة .

ثم أعاد الغزو في سنة تسع وأربعمائة ، وجال في بلاد الكفار مسيرة ثلاثة أشهر

(١) انظر البداية والنهاية ١١/٣٣٥ . وفيها هذا الكلام بحروفه .

(٢) زيادة من المطبوعة ، ز . وليست في س ، والبداية .

(٣) في البداية : « كراشي » . (٤) في البداية : « منطقتة وشدها » .

(٥) هذا الخبر بحروفه في البداية ١١/٣٣٨ . وانظر البيهقي ٢/٩٩ .

(٦) انظر البداية ١١/٣٤٧ . (٧) انظر البداية ١٢/٢ .

عن غزوة . وفي هذه السنة افتتح^(١) الدينين العظيمين : مهرة^(٢) وقنوج^(٣) ، وكان فتحاً عظيماً عزيزاً .

قال أبو النصر الفاي : وقنوج هي التي أعيت الملوك غير كشتاسب^(٤) على مازعته المحوس ، وهو ملك الملوك في زمانه ، فزحف السلطان محمود بعساكره ، وغبر مياه سيحون وتلك الأودية التي تجل أعماقها عن الوصف ، ولم يظأ مملكة من تلك الممالك إلا أناه^(٥) الرسول واضماً خد الطاعة ، عارضاً في الخدمة كونه الاستطاعة ، إلى أن جاءه جنكي^(٦) بن سمهي ، صاحب درب قشمبر^(٧) ، عالماً بأنه بعث الله الذي لا يرضيه إلا الإسلام^(٨) أو الحسام ،

- (١) أخبار هذا الفتح في البيهقي ٢/٢٥٩ . (٢) قال الشيخ أحمد التنبی شارح « البيهقي » : « مهرة » بتشديد الراء ، مفعلة من الحرير ، وهو متعبد لهم ، ولزمزمة أصواتهم هرير . كذا في البكرمان . وفي النجاشي : بعد الميم والهاء المفتوحين فيه راء مشددة مفتوحة : متعبد للهند . ووجد بهامش نسخة معتبرة ضبطها بفتح الميم وسكون الهاء بعدها راء مفتوحة . وقال : كذا يتلفظ بها الهند . انتهى . وهو اشتباه ؛ لأن مهرة بهذا الضبط من بلاد اليمن ، لا من الهند ، كما ذكر ذلك صاحب تقويم البلدان .
- ويلاحظ أن ياقوت في معجم البلدان ٤/٧٠٠ لم يذكر « مهرة » التي في بلاد الهند هذه .
- (٣) في الأصول : « قنوج » وهو خطأ صوابه من البيهقي ، ومعجم البلدان ٤/١٩٣ ، قال : « قنوج أوله وتشديد ثانيه وآخره جيم : موضع في بلاد الهند » .
- وقال شارح البيهقي : « بعد القاف المكسورة فيه نون مشددة مفتوحة ثم واو ساكنة ثم جيم مضعفة قال المهلب في الغريزي : وهي مدينة في أقصى الهند » .
- (٤) في المطبوعة : « عن كتاب » وكذا في س ، ز ، ولكن بإمال النقط في « كتاب » . وأثبتنا ما في البيهقي ٢/٢٦٣ وفيه : « أعيت الملوك الماضين . . . » .
- (٥) في المطبوعة ، ز : « جاءه » وأثبتنا ما في س ، والبيهقي ٢/٢٦٥ .
- (٦) في المطبوعة : « إلى أن جاءه على ما حكى ابن شاهين وسمى . . . » وفي س : « إلى أن جاءه جنكر بن شاهي وسمي » ، وفي ز : « حكى ابن شاهين وسمى » وأثبتنا ما في البيهقي . وقال شارحه : « جنكر » الجيم فيه غليظة وبعدها نون ساكنة ثم كاف مكسورة ثم ياء ساكنة مماله ، وهو من أعلام الهند وسمي : السبن فيه مفتوحة وبعدها ميم مشددة مفتوحة ثم هاء مكسورة ثم ياء ساكنة غير مماله ، وهو من أعلام الهند أيضاً . (٧) في المطبوعة : « قشمبر » . وفي س : « قشبر » والكلمة غير واضحة في ز . وأثبتنا الصواب من البيهقي ، ومعجم البلدان ٤/١٠٣ ، قال : بالكسر ثم الكون وكسر الليم وياه مشاة من تحت ساكنة وراء : مدينة متوسطة لبلاد الهند .
- (٨) في المطبوعة : « إلا أصلام أو الحسام » والتصحيح من س ، ز . وفي البيهقي : « لا يرضيه إلا الإسلام مقبولا أو الحسام مقبولا » .

فضمن إرشاد الطريق، وسار أمامه هاديا ، فما زال يفتتح الصياحي والقلاع ، حتى مرّ بقلعة
 هَرَدَب^(١) ، فلما رأى مَلِكُهَا الأرض تموج بأنصار الله ، ومن حولها الملائكة زُلْزَلَتْ
 قَدَمُهُ ، واشفق أن يُراق دَمُهُ ، ونزل في^(٢) عشرة آلاف ، منادين^(٣) بدعوة الإسلام .
 ثم سار مجنوده إلى قلعة كَلَجَنْد^(٤) ، وهو من رهوس الشياطين ، فسكنت له معه
 مَلَحَمَةٌ عظيمة ، هلك فيها من الكفار خمسون^(٥) ألفا ، من بين قتيل وغريق ، فعمد
 كَلَجَنْد إلى زوجته ، فقتلها ثم ألحق بها نفسه ، وغنم السلطان مائة وخمسة وثلاثين^(٦) فيلا .
 ثم عطف إلى البلد الذي يُسَمَّى الْمُتَمَبَّد ، وهو مَهَرَّةُ الهند ، يطالع أبنيتها التي ذكر أهلها
 أنها من بناء الجان ، فرأى ما يخالف العادات ، وهي مشتملة على بيوت أصنام ، بنقوش
 مبدعة ، وتراويق^(٧) تَخْطَفُ البصر ، وكان فيها كتب به^(٨) السلطان : أنه لو أراد مرید
 أن يبني ما يعادل تلك الأبنية لعجز عنها^(٩) بإتفاق^(١٠) مائة ألف ألف [درهم]^(١١)
 في مائتي سنة ، على أيدي عَمَلَةٍ كَمَلَةٍ ، ومَهَرَّةٍ سَحَرَةٍ^(١٢) .

- (١) في المطبوعة : « هردت » وفي س ، ز : « هردت » وأثبتنا ما في اليميني ٢/٢٦٦ .
 والعبارة فيه « إلى أن شافه قلعة برنة من ولاية هردب » .
 وقال شارحه : « هردب ، بعد الماء راء ثم دال مهملتان ، يوزن ثعلب : من ملوك الهند . كذا في
 صدر الأفاضل ، وقد ذكره في باب الباء فلاجل ذلك لم يحتج إلى النص على ضبطها » .
 (٢) في اليميني : « في نحو عشرة آلاف » .
 (٣) في المطبوعة ، ز : « ينادى » وأثبتنا ما في س ، واليميني .
 (٤) في الأصول : « كلنجد » بتقديم النون على الجيم . وأثبتنا ما في اليميني ٢/٢٦٧ . قال شارحه :
 « بكاف صحيحة مضمومة وبعدها لام ساكنة ثم جيم غليظة مفتوحة ثم نون ساكنة ثم دال مهملة : من
 ملوك الهند » . (٥) العبارة في اليميني : « ولعل عدد القتلى والفرق يزيد على حيين ألفا » .
 (٦) في اليميني ٢/٢٧١ : « وثمانين » . (٧) في المطبوعة : « وتراويق بفرش » وليست هذه
 الزيادة في س ، ز ، واليميني ٢/٢٧٤ . (٨) في الأصول : « به إلى » وليست « إلى » في اليميني .
 وواضح أن الذي كتب هو السلطان محمود نفسه . (٩) في اليميني : « عنه » .
 (١٠) في المطبوعة ، ز : « بعاونة » والتصحيح من س واليميني .
 (١١) ساقط من المطبوعة ، ز . وهو من س واليميني .
 (١٢) في المطبوعة : « سخرة » بالخاء المعجمة . وأثبتناه بالمهملة من س ، ز ، واليميني .

وفي جملة الأصنام خمسة من الذهب ، معمولة طول خمسة أذرع^(١) ، عينا واحد منها ياقوتتان قيمتهما أزيد من خمسين ألف دينار ، وعلى آخر ياقوتة زرقاء ، وزنها أربعمائة وخمسون مثقالا ، وكان جملة الذهبيات الموجودة على الأصنام ثمانية^(٢) وسبعين ألف مثقال . [قال]^(٣) : ثم أمر السلطان بسائر الأصنام فضربت بالنقطة ، وحاز من السبائيا والنهب^(٤) ما يعجز عنه أنامل الحسّاب .

ثم سار إلى قنوج ، وخلف معظم العسكر ، فوصل إليه في^(٥) شعبان سنة تسع ، وقد فارقه الملك راجيال^(٦) ، منهزما ، فتبّع^(٧) السلطان قلاعها ، وكانت على سيف^(٨) البحر ، وفيها قريب من عشرة آلاف بيت للأصنام ، يزعم المشركون أنها متوارثة منذ مائتي ألف سنة إلى ثلاثمائة ألف سنة ، كذبا وزورا ، ففتحها كلّها في يوم واحد ، ثم أباحها لجيشه ، فانهبوها ، ثم ركض منها إلى قلعة^(٩) البراهمة ، فافتتحها ، وقتل بها خلقا كثيرا .

ثم افتتح قلعة جندراي^(١٠) ، وهي التي تُضرب الأمثال بحصانتها .

-
- (١) العبارة في اليميني : « . . . خمسة أذرع في الهواء منصوبة فد ألقمت عينا واحد منها ياقوتتين لوسيم مثلهما على السلطان لاتباعه بخمسين ألف دينار » .
 (٢) في اليميني ٢/٢٧٥ : « ثمانية وتسعين ألفا وثلاثمائة مثقال » .
 (٣) زيادة من س وحدها . والقائل هو أبو النصر الغامسي المتقدم في أول حديث الغزوة .
 (٤) في المطبوعة ، ز : « والبهار » . وفي س : « والرقاب » . وأثبتنا ما في اليميني ٢/٢٧٧ .
 (٥) في اليميني : « ثامن شعبان » .
 (٦) في المطبوعة ، ز : « أحال » . وفي س : « أحيال » . وأثبتنا ما في اليميني .
 (٧) في المطبوعة ، ز : « ففتح » والمثبت من س ، واليميني .
 (٨) سيف البحر ، بكسر السين : ساحله .
 (٩) وتسمى قلعة منج . بضم الميم وسكون النون وبالجيم . وهي من قلاع الهند . اليميني ٢/٢٧٨ .
 (١٠) في المطبوعة : « جبل أبي » وهو خطأ فاحش . والكلمة غير مقروءة في ز . وقد أثبتنا الصواب من س واليميني ٢/٢٨٢ .

وقال شارحه : « الجيم فيه غليظة مفتوحة وبعدها نون ساكنة ثم دال مهملة ساكنة ثم راء صحيحة مهملة ثم ألف ثم ياء . فهذه هندية هذا الاسم . وأما تعريبه فني يديك . وهو من ملوك الهند . وجند في لغتهم ، كما عرف : هو القمر . وراي : هو الملك كذا في شرح صدر الأفاضل » .

وهذا هو الفتح العزيز من فتوحاته ، ساقه صاحب « البمينى » بأفصح عبارة وأحلاها ،
فليُنظره فيه من أراد ، وهو الذى عاد منه ^(١) فى سنة عشر وأرسل كتابه إلى القادر
أمير المؤمنين ، وقد ذكرنا بعضه .

ثم كان له فى سنة أربع عشرة فَتَحَ أعظمُ من ^(٢) هذا ، أوغل فيه فى بلاد الهند ، حتى
جاء إلى قلعة فيها ستمائة صنم ، وقال : أتيت قلعة ليس لها فى الدنيا نظير ، وما الظن بقلعة
تَسَعُ خَمْسَمِائَةَ فِيلٍ وَعَشْرِينَ أَلْفَ دَابَّةٍ ، ومن يقوم بملف هؤلاء ، ومن يحملونه ! وأعان
الله ، حتى طلبوا الأمان ، فَأَمْنْتُ مِلْسَكَمُ ، وأقرته على ولايته ، بخراج ضُرب عليه ^(٣) .

٥٣٦

محمود بن القاسم بن القاضى أبى منصور محمد بن محمد

[ابن عبد الله بن محمد] الأزدى المَهَلَبى

القاضى أبو عامر الأزدى الهروى *

أحد الأئمة .

كان إماما زاهدا ورعا .

وُلِدَ سنة أربع مائة .

وحدث « بجامع الترمذى » عن عبد الجبار الجراحى ، وسمع أيضا جده القاضى

أبا منصور ، والقاضى أبا عمر البسطامى ، وبكر بن محمد المروزى ^(١) ، وجماعة .

(١) فى المطبوعة : « عاد به » وفى ز : « عاونه » . والمثبت من س .

(٢) فى المطبوعة : « منه » . وأثبتنا ما فى س ، ز .

(٣) هكذا تنهى الترجمة فى الطبقات الكبرى . وواضح أنها مبتورة . وقد كتب فى س بعد ذلك :

بياض . وانظر صفحة ٣٢٠ حيث نقلنا من الطبقات الوسطى خاتمة الترجمة وفيها تاريخ وفاة المترجم .

* له ترجمة فى : شذرات الذهب ٣/ ٣٨٢ ، المعبر ٣/ ٣١٨ .

وما بين المعقوفين فى نسبه تكملة من الطبقات الوسطى ، وقال فى الطبقات الوسطى : « من ولد

المهلَب بن أبى صفرة » .

(٤) فى المطبوعة : « المروزى » وفى س : « المروزى » وأثبتنا ما فى س .

روى عنه المؤتمن الساجي ، ومحمد بن طاهر ، وأبو نصر اليوناني^(١) ، وأبو العلاء
صاعد بن سيار^(٢) ، وزاهر الشحامي ، وأبو عبد الله الفراوي ، وخلق ، آخرهم موتا
أبو الفتح نصر بن سيار^(٣) .

قال ابن السمعاني ، هو جليل القدر ، كبير المجل ، عالم فاضل .
وقال أبو النصر الفامي : عديم الفظير ، زهدا وصلاحة وعفة ، ولم يزل على ذلك من
ابتداء عمره إلى انتهائه ، وكانت الرحلة إليه من الأقطار ، والقصد لأسانيده .
وقال أبو جعفر بن أبي علي الهمداني ، وهو من الرواة عنه : كان شيخنا أبو عامر من
أركان مذهب الشافعي بهراة ، قال : وكان نظام الملك يقول : لولا هذا الإمام في هذه
البلدة^(٤) لكان لي ولهم شأن ، يهددهم به^(٥) ، وكان بمتقدمه لزهده وورعه ، وحسن
عقيدته ، وكانت هراة بأبي إسماعيل الأنصاري قد غلب عليها التجسيم ، فنقم عليهم
نظام الملك ، وكان أبو إسماعيل يزور أبا عامر ، ويتبرك به ، إما اعتقاداً فيه ، وإما إظماراً
لحبة ما الناس عليه ، من تعظيم هذا الرجل ؛ فإنه كان معظماً عند المرافق والمخالف^(٥) .

(١) في المطبوعة : « البرقاني » وأعمل الإعجام في ز . وأثبتنا الصواب من س والباب ٣/٣١٦ .
قال ابن الأثير : يضم الياء وسكون الواو وفتح النون وسكون الألف والراء وفي آخرها تاء فوقها نقطتان .
هذه النسبة إلى يونارت : وهي قرية على باب أصفهان . ينسب إليها الخافض أبو نصر الحسن بن محمد بن إبراهيم ...
(٢) في المطبوعة : « يار » في الموضعين . والتصويب من س ، ز . والعبر ٣/٣٤١ ، ٤/٢١٦ .
(٣) يعني هراة . كما صرح في الطبقات الوسطى .
(٤) بعد هذا في الطبقات الوسطى : « ولم يقبل أبو عامر من نظام الملك شيئاً قط . وكان مولده
سنة أربع مائة ، وتوفي في حمادى الآخرة سنة سبع وثمانين وأربعمائة » .
(٥) هكذا تفت الترجمة في أصول الطبقات الكبرى . وواضح أنها مبتورة . فقد قال في الطبقات
الوسطى : أسندنا حديثه في الطبقات الكبرى . وانظر الحاشية السابقة .

٥٣٧

المرزبان بن خسرو فيروز

أبو الغنائم الوزير ، الملقب تاج الملك^(١)

(١) هكذا ورد اسم المترجم فقط في الطبقات الكبرى . وجاءت الترجمة في الطبقات الوسطى كاملة على هذا النحو :

« المرزبان بن خسرو فيروز

أبو الغنائم الوزير الملقب تاج الملك

من أهل شيراز ، ومن ذوى البيوت بها .

قرّبه السلطان الكبير عظيم السّجّوقية ملكشاه ، وعوّل عليه في أمور عديدة . فاستوحش نظامُ الملك من قرّبه .

وكان تاج الملك يعضّم نظام الملك ظاهراً ، ويوحش السلطان منه باطناً . فلما قُتل نظام الملك تقررت الوزارة لتاج الملك ، فاختر له المنجّمون يوماً يُخلّع عليه فيه ، فتوفى السلطان ملكشاه في ذلك اليوم ، فوزر لابنه السلطان محمد بن ملكشاه ، وخرج مع العسكر إلى أصبهان لمحاربة السلطان بركياروق ، فانكسر العسكر ، وأُسر تاجُ الملك . وأراد السلطان بركياروق أن يستبقيه ، فهجم الغلمان النظامية ، بمماليك نظام الملك ، وأخذوه قسراً من سُرّادق السلطان وقطموه إرباً إرباً ، ونسبوا إليه قتلَ مولاهم .

وكانت مدة وزارة تاج الملك شهرين وسبعة وعشرين يوماً ، وهى مُنغّصةٌ بالقتال . وعلى الجملة ما فرخ آل سنجوق ، بل ولا غيرهم من الخلفاء والسلاطين بوزير مثل نظام الملك . ومن حين قتل تضمّضت الأمور وانحلت .

وهذا تاج الملك ، على ما يقال ، كان كثير الصيام والمعبادة . وهو الذى عمر التّربة على قبر أبى إسحاق الشيرازى ، والمدرسة التاجية ببغداد ، وأول من درّس بها نحر الإسلام الشاشى ، ولكن كرهته النفوس لما نُسب إليه من الإعانة على نظام الملك . قتل في ثمانين سنة ست وثمانين وأربعمائة .

٥٣٨

مُسَدَّد بن محمد بن عَلَّكَان^(١)

٥٣٩

مُظَفَّر بن عبد الملك بن عبد الله الجَوَيْنِيَّ

الشيخ أبو القاسم بن إمام الحرمين^(٢)

(١) كذا جاءت الترجمة في الطبقات الكبرى . والذي في الطبقات الوسطى :

« مُسَدَّد بن محمد بن عَلَّكَان

أبو طاهر الجَنْزِيَّ

تفقه على القاضي أبي الطيب . وسمع منه ، ومن أبي القاسم التَّنَوُّخِيَّ ، وغيرها .

وقد ذكر الذهبيُّ المترجم في المشته ١٨٣ . وذكر أنه شيخ السَّلَفِيَّ .

(٢) كذا في الطبقات الكبرى . والذي في الطبقات الوسطى :

« مُظَفَّر بن عبد الملك الجَوَيْنِيَّ

الشيخ أبو القاسم ابن إمام الحرمين أبي المعالي الجويني

قال فيه عبد الغافر الفارسيّ : الإمام صاحب القرآن في نوبته ودوائه وحِشْمَتِهِ .

وُلِدَ بِالرَّيِّ وَحُمِلَ صَغِيرًا إِلَى نَيْسَابُور . ونشأ في حِجْر الإمامة ، وزُقَّ بالفضل والأدب

والعلم من صباه .

قال : وسمع « صحيح البخاري » من الحَفْصِيَّ ، عن الكُشْمِيهَرِيَّ . وسمع من والده

الشَّحَّامِيَّ [كذا ولعل الصواب : والشَّحَّامِيَّ] وجماعة من أعيان عصره .

قال : وسَقَوَهُ سَمًّا فقتلوه بتاريخ شعبان سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة .

٥٤٠

مَعْمَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَمْرِ بْنِ أَبَانَ أَبُو مَنْصُورٍ
الْأَنْبَانِيُّ^(١) الْأَصْبَهَانِيُّ

٥٤١

المفضل بن أبي سعد^(٢) إسماعيل بن أبي بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي
الإمام ابن الإمام ابن الإمام
أبو مَعْمَرٍ الْجُرْجَانِيُّ*

مفتي جرجان وعالمها ، وابن عالمها ، ورئيسها وابن رئيسها ، ومُسْنِدُهَا .
روى الكثير عن جَدِّه ، ورحل به والده ، فأكثر عن الدارِ قُطَيْبِيٍّ ، وأبي حفص

(١) في المطبوعة : « ابن منصور البنان » وفي س ، ز : أبو منصور البنانى . وأثبتنا هذه النسبة على
الصواب من الباب ٧٠/٣ ، والمثبته ٥٥٩ ، ومعجم البلدان ٣٦٦/٤ : وذكرنا المترجم .
ولبيان التي ينسب إليها المترجم ، بالضم ثم السكون وباء موحدة وآخره نون : قرية كبيرة بأصبهان .
وقد وردت الترجمة في الطبقات الوسطى كاملة على هذا النحو :

مَعْمَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَمْرِ بْنِ أَبَانَ
أبو منصور العبديّ الأنبانى الأصبهانى

شيخ الصوفية .

قال السَّلَفِيُّ : هو شيخ من شيوخ أصبهان ، لم يكن يدانيه في رتبته أحدٌ . روى لنا
عن أبي الحسين بن فاذشاه ، وأبي بكر بن ورنده [كذا] وذكر غيرها .
قال : وتفقه على أبي محمد الكرونى [كذا] الشافعى . ورُزِقَ جاهاً وهيبةً عند السلاطين .
توفى في شهر رمضان سنة تسع وثمانين وأربعمائة .

* له ترجمة في : تاريخ جرجان ٤٢١ ، تبين كذب القترى ٢٤٠ نقلا عن تاريخ جرجان ، وهو
فيه : « الفضل » خطأ ، شذارت الذهب ٣/٢٤٩ ، المعبر ٣/١٢٦ .
(٢) في المطبوعة ، ز : « بن أبي سعيد » وأثبتنا الصواب من س ، والطبقات الوسطى ، وتاريخ جرجان ١٠٦

ابن شاهين ، ببغداد ، وعن يوسف^(١) بن الدخيل ، وأبي ذُرْعَةَ محمد بن يوسف ، بمكة .
وحدث بالكثير ، وأملى بعد موت عمه أبي نصر .
وكان أحَدَ مَنْ يُوصَفُ بالذكاء .
حَفِظَ القرآنَ وقِطْعَةً من الفقه ، وهو ابن سبع سنين ، في حياة جدّه .
وبيته بيت العلم والدين والشؤدد .
توفي في ذي الحجة ، سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة .

٥٤٢

مَكِّيَّ بن عبد السلام بن الحسين بن القاسم بن محمد
أبو القاسم الرَّمْلِيُّ الحافظ*

من أهل بيت المقدس .
قال ابن السَّمْعَانِي^(٢) : هو أحد الجَوَالِين في الآفاق ، وكان كثيرَ النَّصَبِ والسَّهَرِ
والنَّعَمِ^(٣) ، طاب وتغرَّبَ وجَمَعَ ، وكان ثقةً متحرِّياً ، ورِعاً ضابطاً .
شرع في تاريخ بيت المقدس وفوائده ، وجمع فيه شيئاً .
وحدث باليسير ، لأنه قَتَلَ قبل الشيخوخة .
سمع بالمقدِّس محمد بن^(٤) علي بن يحيى بن مسلمان المازني ، وأبا عثمان بن ورقاء ،
وعبد العزيز بن أحمد الفَصِيلِي^(٥) .

(١) في المطبوعة : « أبي يوسف » وأثبتنا ما في س ، ز ، والجميع ، وتاريخ جرجان وفي الأخيرة :
« يوسف بن الفضيل » .
* له ترجمة في : الأنساب ٢٥٩ ب ، شذرات الذهب ٣/٣٩٨ ، العبر ٣/٣٣٤ ، الباب ١/٤٧٧ ،
معجم البلدان ٢/٨٢٤ ، قلا عن الأنساب ، النجوم الزاهرة ٥/١٦٤ .
(٢) لم يقله في الأنساب . (٣) في المطبوعة : « والطلب » . والمثبت من س ، ز .
(٤) تكملة من الطبقات الوسطى ، والعبر ٣/٢١٥ .
(٥) في المطبوعة : « النصيبي » والمثبت من س ، ز . وكلتا النسبتين صواب ، إلى نصيبين ، كما ذكر
في معجم البلدان ٤/٧٨٧ .

وبعصر : عبد الباقي بن فارس المقرئ ، وعبد المزيّن بن الحسن الضّرّاب^(١) .
 وبدمشق : أبا القاسم إبراهيم بن محمد الحنّائي ، وعليّ بن الخضر .
 وبمستقلان : أحمد بن الحسين الشّماع .
 وببصور : أبا بكر الخطيب ، وعبد الرحمن بن عليّ السّكّامليّ .
 وبأطرابلس : الحسين بن أحمد .
 وببغداد : أبا جعفر بن المسلمة ، وعبد الصمد بن المأمون^(٢) ، وطبقتهما .
 وسمع بالبصرة ، والكوفة ، وواسط ، وتكريت ، والموصل ، وآمِد ، وميّا فارقين .
 سمع منه هبة الله الشّيرازيّ ، وعمر الرّوّاسيّ .
 وحدث عنه محمد بن عليّ المهرجانيّ^(٣) ، بَمَرَو ، وأبو سعيد^(٤) عمار بن طاهر ، العاجر
 بهمدان ، وإسماعيل بن السّمَرَقَنْدِيّ^(٥) ، بمدينة السلام ، وحزّة بن كروّس^(٦) ، وغالب
 ابن أحمد ، وغيرها ، بدمشق .
 وُلِدَ يوم عاشوراء ، سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة .
 قال المؤتمن الساجي : كانت الفتاوى تجيئه من مصر والساحل ودمشق .
 قتله الفِرْنَج ، لمنهم الله ، ببيت المقدس ؛ وذلك أنهم قبضوا عليه أسيرا ، فلما علموا
 أنه من علماء المسلمين ، نُودِيَ عليه لِيُفْتَدَى بِألف مثقال ، فلم يفتدِه أحد ، فُقُتِلَ في اليوم
 الثاني عشر من شعبان سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة .
 وفيه استولى الفِرْنَج على بيت المقدس ، وقتلوا منه عالماً^(٧) لا يُحصىهم إلا الله ، سبجانه
 وتعالى .

(١) وسمع بعصر أيضا : محمد بن عليّ بن إبراهيم بن يحيى الدقاق . كما ذكر في الطبقات الوسطى .
 (٢) وأبا الحسين بن الهندي . كما صرح في الطبقات الوسطى .
 (٣) مكانها في الأنساب : « الإسفراييني » .
 (٤) كذا في الطبوعة ، والأنساب . وفي س ، ز : « أبو سعد » .
 (٥) في الطبقات الوسطى : « لإسماعيل بن أحمد بن عمر . . . » .
 (٦) هو حمزة بن أحمد بن فارس بن كروّس . العبر ١٦٢/٤ . وانظر لضبط « كروّس » لسان
 العرب (كرس) . (٧) في الطبوعة : « علماء » والمثبت من سائر الأصول .

٥٤٣

منصور بن عمر بن عليّ البغداديّ

الشيخ أبو القاسم السكّرخيّ*

أحد الأئمة .

من أهل كرخ جُدّان^(١) .

تفقه على الشيخ أبي حامد الإسفرايينيّ ، وله عنه « تعليقة » .

وروى عن أبي طاهر الخَلَصّ ، وأبي القاسم الصّيدلانيّ .

روى عنه الخطيب ، ومن أخذ عنه الفقه الشيخ أبو إسحاق ، وذكره في « طبقاته »

وقال: له في المذهب كتاب « الغنيّة »^(٢) وغيره ، ودرّس ببغداد ، وبها مات في جمادى^(٣)

الآخرة ، سنة سبع وأربعين وأربعمائة .

* له ترجمة في: الأنساب ١٤٧٩ ، تاريخ بغداد ١٣/٨٧ ، طبقات الشيرازيّ ١٠٠٨ .

(١) في المطبوعة ، ز ، والأنساب : « جدان » ، بالحاء المهملة ، وفي س : « حدار » ، وأنبتنا الصواب من تاريخ بغداد ، ومعجم البلدان ٤/٢٥٥ . قال ياقوت : « كرخ جدان بضم الجيم وسمعت بعضهم يفتحها ، والضم أشهر والدال مشددة ، وآخره نون . . . وأما كرخ جدان فإنه بليد في آخر ولاية العراق » . (٢) في طبقات الشيرازيّ : « الغيبة » تصحيف .

(٣) في تاريخ بغداد : « عشية يوم الثلاثاء العاشر من جمادى الآخرة » .

٥٤٤

منصور بن محمد بن عبد الجبار بن أحمد بن محمد بن جعفر بن أحمد

ابن عبد الجبار بن الفضل بن الربيع بن مسلم بن عبد الله التيمي

الإمام الجليل، العالم^(١) الزاهد الورع، أحد أئمة الدنيا

أبو المظفر بن الإمام أبي منصور، ابن السَّمعاني*

الرفيع القدير، العظيم المحل المشهور الذَّكر، أحد مَنْ طَبَّقَ الْأَرْضَ ذِكْرُهُ، وَعَبَّقَ

الْكُؤْنَ نَشْرُهُ^(٢).

وُلِدَ فِي ذِي الْحِجَّةِ، سَنَةِ سِتٍّ وَعَشْرِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ، وَسَمِعَ الْحَدِيثَ فِي صِغَرِهِ وَكَبَرِهِ.
سَمِعَ أَبَاهُ، وَأَبَا غَانِمٍ أَحْمَدَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ الْكَرَاعِيَّ^(٣)، وَأَبَا بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الصَّمَدِ
الْتَرَائِيَّ^(٤)، الْمَعْرُوفَ بِأَبِي^(٥) الْهَيْثَمِ، وَأَبَا صَالِحِ الْمُؤَدِّنِ، وَأَبَا حَاجِبٍ^(٦) مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ
الْإِسْتِرَابَازِيِّ، وَأَبَا الْحُسَيْنِ ابْنَ الْمُهْتَدَى، وَأَبَا الْغَنَائِمِ بْنِ الْمَأْمُونِ، وَأَبَا جَعْفَرِ بْنِ الْمُسْلِمَةِ،

(١) في المطبوعة: «العالم». والثبت من س، ز.

* له ترجمة في: الأنساب ٣٠٧ ب، البداية والنهاية ١٢/١٥٣، شذرات الذهب ٣/٣٩٣، العبر ٣/٣٢٦، الباب ١/٥٦٣، النجوم الزاهرة ٥/١٦٠. وفي الطبوعة: «منصور بن أحمد» وأثبتنا الصواب من سائر الأصول، ومصادر الترجمة.

(٢) في س وحدها: «بنشره».

(٣) يضم أوله وفتح الراء وفي آخرها عين مهملة. هذه النسبة إلى بيع الكارع والراءوس. الباب

٣/٣٢. (٤) يضم التاء المثناة من فوقها والراء المهملة المخففة: هم جماعة يَمُرُّونَ بِهذه النسبة،

وهم سوف ينسب إليهم، يبيعون فيه البرزور والحبوب. الباب ١/١٧١. وذكر أبا بكر.

(٥) في المطبوعة: ز: «باين» والثبت من س، والطبقات الوسطى، والأنساب في ترجمة أبي

المظفر السمعاني وامتد أن الصواب: «المعروف بابن أبي الهيثم» فقد جاء في الباب ١/١٧١ بعد أن تكلم

على نسبة «التراي»، قال: «منهم أبو بكر بن أبي الهيثم محمد بن عبد الصمد التراي». وقال ابن ماكولا:

هو أبو بكر محمد بن أبي الهيثم عبد الصمد التراي الروزي.

(٦) في المطبوعة، ز: «صاحب» والثبت من س، والطبقات الوسطى. وقد سبقت ترجمته في

وابن هزارمرزد^(١) الصَّرِيْفِيّ ، وسمد الزَّجَّاجِيّ ، [وَهَيَّاجًا] ^(٢) الحَطِيْنِيّ ^(٣) ، وخلقنا ،
بخراسان والمراقين والحجاز .

روى عنه أولاده ، وأبو طاهر السُّنْجِيّ ، وإبراهيم المَرْوَرُوذِيّ ، وعمر بن محمد
السُّرْحَنِيّ ، ومحمد بن أبي بكر السُّنْجِيّ ، وإسماعيل بن محمد التَّيْمِيّ ^(٤) الحافظ ، وخلق ^(٥) .

﴿ شرح ابتداء حاله ^(٦) وانتهاء حده ^(٧) في اشتغاله ﴾

كان الإمام أبو منصور والده من أئمة الحنفية ، فولد له ولدان ، أحدهما أبو المظفر هذا ،
والثاني أبو القاسم عليّ ، وتفقه عليه ، وبرع في مذهب أبي حنيفة رضي الله تعالى عنه ،
ورأس أبو القاسم ، وحصل على جاه عظيم ونعمة زائدة ، فولد له أبو العلاء عليّ ^(٨) بن عليّ
ابن الإمام أبي منصور محمد ، وتفقه وبرع أيضا في مذهب أبي حنيفة .

ودخل أبو المظفر بغداد في سنة إحدى وستين وأربعمائة ، وناظر بها الفقهاء ، وجرت
بينه وبين أبي نصر بن الصَّبَّاح مناظرة ، أجاد فيها الكلام ، واجتمع بالشيخ أبي إسحاق
الشَّيرَازِيّ ، وهو إذ ذاك حنفيّ ، ثم خرج إلى الحجاز على غير الطريق المعتاد ، فإن
الطريق كان قد انقطع بسبب استيلاء العرب ، فقطع عليه وعلى رُفَقته ^(٩) الطريق ،
وأُسروا ^(١٠) ، واستمر أبو المظفر مأسورا في أيدي عرب البادية صابرا ، إلى أن خلّصه
الله تعالى .

(١) في المطبوعة : « هزارمرزد » . وفي ز : « هزارمرده » ، والتصويب من س ، والطبقات
الوسطى ، والعبير ٢٧١/٣ ، والباب ٥٤/٢ . وهو عبد الله بن محمد بن عبد الله .

(٢) سقط من المطبوعة ، وهو من سائر الأصول . وسيترجم في مكانه من هذه الطبقة .

(٣) في أصول الطبقات الكبرى ، وفي الطبقات الوسطى : « الحطيني » وهو خطأ . صوابه مما هو

مذكور في ترجمته الآتية . (٤) في المطبوعة : « التيمي » والتصحيح من س ، ز ، والعبير ٩٤/٤ .

(٥) بعد هذا في الطبقات الوسطى : « أسندنا حديثه في الطبقات الكبرى » .

(٦) في المطبوعة : « وابتهاجه » والتصحيح من س ، ز . لكن في ز : « حده » .

(٧) في المطبوعة : « غالي » والمثبت من سائر الأصول .

(٨) في أصول الطبقات الكبرى : « رفيقه » وأثبتنا ما في الطبقات الوسطى .

(٩) في المطبوعة ، ز : « وأسروا » . والمثبت من س ، والطبقات الوسطى .

فحكى أنه لما دخل البادية وأخذته العرب كان يخرج مع جمالها إلى الرعى ، قال :
ولم أقل لهم إني أعرف شيئاً من العلم ، فاتفق أن يقدم العرب أراد أن يتزوج ، فقالوا^(١) :
نخرج إلى بعض البلاد ليمقّد هذا المقّد بعض الفقهاء ، فقال أحد الأسراء^(٢) : هذا الرجل
الذي يخرج مع جمالكم إلى الصحراء فقيه خراسان ، فاستدعوني وسألوني عن أشياء ،
فأجبتهم وكلّتهم بالعربية ، فخرجوا واعتذروا ، وعقدت لهم المقّد ، وفرحوا ، وسألوني أن
أقبل منهم شيئاً فامتنعت ، وسألهم فحملوني إلى مكة في وسط السنة ، وبقيت بها مجاوراً ،
وصحبت في تلك المدة^(٣) سعداً الزنجاني .

وقال الحسين^(٤) بن الحسن الصوفي ، رفيق أبي المظفر إلى الحج : أكثرنا حماراً ،
ركبه الإمام أبو المظفر من مرو إلى خرق^(٥) وهي على ثلاثة فراسخ من مرو ، فترلنا
بها ، وقلت : ما معنا إلا إبريق خرف ، فلو اشترينا آخر ، فأخرج من جيبه خمسة دراهم ،
وقال : يا حسين ، ليس ممي إلا هذه ، خذ واشتر ما شئت ، ولا تطلب مني بعد هذا شيئاً .
قال : فخرجنا على التجريد ، وفتح الله لنا ، ثم لما قضى أبو المظفر حجه ، وأنتم
نُسك^(٦) عاد إلى خراسان ، ودخل مرو في سنة ثمان وستين وأربعمائة ، فلما ألقى عصا
السفر بها واستقر ، قلّد الشافعي ، ورجع عن مذهب أبي حنيفة ، رحمهما الله ، وترك
طريقته التي ناظر عليها أكثر من ثلاثين سنة .

(١) في المطبوعة ، ز : « فقال » . وأثبتنا ما في الطبقات الوسطى .

(٢) كذا في المطبوعة ، ز . وفي س : « واحد من الأسرى » . وفي الطبقات الوسطى : « واحد

من الأخوذيين » . (٣) في س وحدها : « السنة » .

(٤) في المطبوعة ، ز : « الحسن » . والثبت من س ، والطبقات الوسطى .

(٥) في س : « خرت » وفي الطبقات الوسطى : « خرف » بفتحين . وأثبتنا الصواب من المطبوعة ،

ز . قال صاحب معجم البلدان ٢/٢٥٥ : « خرق ، بالتحريك ، ويقال : خره ، بلفظ العجم : قرية كبيرة

عامرة بمرو » . (٦) في المطبوعة : « نسك بها » وأثبتنا ما في س ، ز .

﴿ ذكر ابتداء ذلك وما كان من مقدمات هذه النتيجة التي تمت هنا لك ﴾

قال أبو المظفر ، فيما يحكيه عن نفسه : لما اختلج في ذهني تقليدُ الشافعي ، وزاد التردد عندي ، رأيت ربَّ العِزة جَلَّ جلاله في المنام ، فقال : عُذِّ إِلَيْنَا يَا أَبَا الْمُظْفَر ، فالتبَّهت وعلمت أنه يريد مذهب الشافعي ، فرجعت إليه

وعن أبي المظفر : كنت في الطواف بمكة فوصلت إلى الحجرِ والمُلتزم والمقام وزَمَزَم ، وإذا أنا برجل قد أخذ بطرفِ ردائي من ورائي ، فالتفتُ فإذا أنا بالشيخ الإمام سعد الزُّنْجاني ، فتبسَّمت إليه ، فقال : أما ترى أين أنت ؟

قلت : لا .

قال : أعزَّ مكان وأشرفه ، هذا المقام مقام الأنبياء والأولياء ، ثم رفع رأسه إلى السماء ، وقال : اللهم كما وصلتَه إلى أعزِّ مكان فأعطه أشرف عِزٍّ في كل مكان وحين وزمان ، ثم ضحك إلي ، وقال : لا تخالفني في سِرِّك ، وارفع مني يديك إلى ربِّك ، ولا تقولن أُنْبَتَ شَيْئًا ، واجمع لي هِمَّتَكَ ، حتى أدعوك لك ، وأمنَّ أنت ، فبكيتُ ورفعتُ معه يدي ، وحرَّك شفتيه وأمنَّتُ معه ، ثم أرسل يدي ، وقال لي : سِرُّ^(١) في حفظ الله ، فقد أُجِيبَ فيك صالحُ دعاء الأُمَّة ، فضيت من عنده ، وما شئ^(٢) أبفض إلي من مذهب^(٣) المخالفين . وعن الحسن^(٤) بن أحمد المرَّوزي ، قال : خرجت مع الشيخ أبي المظفر إلى الحج ، فكلَّمنا دخلنا بلدة نزل على الصوفية وطلب الحديث من الشَّيْخة ، ولم يزل يقول في دعائه : اللهم بَيِّنْ لِي الْحَقَّ مِنَ الْبَاطِل . فلما دخلنا مكة نزل على أحمد بن علي بن أسد الكوجي^(٥) ، ودخل في صحبة سعد الزُّنْجاني ، ولم يزل معه حتى صار يبركته من أصحاب الحديث .

(١) في الطبقات الوسطى : « مر » بضم الميم ، وتشديد الراء .

(٢) في الطبقات الوسطى زيادة : « في الدنيا » .

(٣) في س وحدها : « مذاهب » . (٤) في الطبقات الوسطى : « الحسين » .

(٥) في أصول الطبقات الكبرى : « الكرخي » . وهو خطأ سواه من الطبقات الوسطى ،

والمقدَّمين ١٧/٣ ، الباب ٥٧/٣ . قال : « الكوجي » بضم أولها وسكون الواو وفي آخرها جيم ، هذه النسبة إلى كوج وهو لقب بعض أجداد المنتسب إليه . وفيه ، وفي العند : أحمد بن أسد بن أحمد .

وعن أبي نصر الأبيوردي : كنت قد قمت ليلة على وردي ، فركت ما كتب الله لي ، فغابني النوم ، فرأيت فيما يرى النائم كأنني على سطح عال بمدينة مرو ، وإذا^(١) أبواب السماء قد فُتحت ، ورأيت الملائكة قد جاءوا بزينة عظيمة ، ورأيت نورا قد سَطَعَ من ذلك الباب وخرج حتى صار كأنه طريق مستقيم ، فوصل إلى السطح ، ورأيت الخلائق متمسكين^(٢) به ، يصعدون [إليه]^(٣) إلى السماء ، والنور يسطع فوقهم ، فقلت لرجل كان معي : ما هذه العلامات ؟

فقال : أما ترى ما نحن فيه منذ الليلة ! هذا سطح دار ابن السَّمان ، الذي أنت عليه^(٤) ، وهذا الطريق الذي أخذ به إلى الحق ، وهذا الخلق تبعوه^(٥) ، يطلبون معه الحق .

فقلت : هل وصلوا ، أو هم بُعد في السير ؟

فقال : بل وصلوا ، وأعطاه الله عز وجل السبيل المستقيم .

فانتهت فرجاً ، فأصبحت واكتريت دابة ، وجئت إلى مرو ، فوجدته قد انتقل إلى مذهب أصحاب الحديث .

وعن سعد بن أبي الخير العيصي : كنت بميمنة بين النائم واليقظان ، فرأيت نورا ساطعا من السماء إلى الأرض ، فقلت : ما هذا ؟

فقال لي قائل من المشهد^(٦) : هذا نور بينه الله لعباده من بين الراوِزة .

فرأيت خراسان بأسرها قد أصابها ذلك النور ، فلما أصبحنا حكيت للصوفية ، وإذا بابن السَّمان قد انتقل من مذهبه .

(١) في المطبوعة : « وأن » . والمثبت من سائر الأصول .

(٢) في المطبوعة : « متمسكين » . وأثبتنا ما في سائر الأصول .

(٣) ساقط من المطبوعة . وهو من سائر الأصول .

(٤) في المطبوعة : « فيه » . والمثبت من سائر الأصول . (٥) في الطبقات الوسطى : « متبعوه » .

(٦) في المطبوعة : « من المهتدين » وفي ز : « المهمد » بغير إعرام . وأثبتنا ما في س ، والطبقات

وعن أبي بكر محمد بن أحمد بن سعيد الإمام النسيوي : رأيت ليلة في المنام كأنني أمشي في الصحراء ، فانتهيت إلى موضع يتشعب منه طُرُقٌ مختلفة ، فإذا أنا بالإمام أبي المظفر ابن السمعاني ، وهو واقف على رأس الطُّرُق^(١) كالنَّجَّار ، يلتفت يميناً ويسرة ، فسمعت صائحاً يصيح : يا أبا المظفر ، أقبل إلى ، فإن الحادثة هذه^(٢) . فمضى الإمام أبو المظفر على يمينه نحو الصوت وتبعته ، وهو يترنم ببیت من الشعر :

الطُّرُقُ شَتَّى طَرِيقُ الْحَقِّ مُنْفَرِدٌ .
وَالسَّالِكُونَ سَبِيلَ الْحَقِّ أَفْرَادٌ^(٣)

فانتهيت إلى موضع نَزِهٍ^(٤) ، فإذا نحن بشابٍ حسن الوجه ، طيب الرائحة ، واقف على بستان فيه أشجار وأنهار ، ما رأيت أحسن منه ، [وإذا]^(٥) حوالى البستان قصور في نهاية الحسن ، فدخل الإمام أبو المظفر البستان واستقبله جوارٍ وغللمان ، وأظهروا السرور بقدمه ، فسألت بعض من يليني : من هذا الواقف على الباب ؟

فقال : رضوان خازن الجنة ، وهذه القصور والبساتين لأبي المظفر بن السمعماني .
فانتهيت ، فبعد ذلك بأيام بلغنا انتقاله إلى مذهب الشافعي .

ولما استقر انتقاله إلى مذهب الشافعي ، وانفصله عن الرأي النعماني ، قامت الحرب على ساق ، واضطربت بين الفريقين نيران فتنة كادت تملأ ما بين خراسان والعراق ، واضطرب أهل مَرَوْ لَذلك اضطراباً ، وفتح المخالفون للمشاقة أبواباً ، وتسلق أهل الرأي بأهل الحديث ، وساروا إلى باب السلطان السير الحثيث ، ولم يرجعوا إلى ذوى الرأي والتُّهَى ، ولا وقفوا عند مقالة مَنْ أَمَرَ وَنَهَى ، وعدلوا وما عدلوا^(٦) ، وحملوا حَمَلَةً رجل واحد ، وعن الصواب عدلوا ، وراموا إخفاء ضوء البدر ، وقد برزت ضمائرهم ،

(١) في المطبوعة ، ز : « الطريق » . والثبت من س ، والطبقات الوسطى .

(٢) في الطبقات الوسطى : « هذا » .

(٣) في س ، والطبقات الوسطى : « وطرق الحق » . والثبت من المطبوعة ، ز . وفي الطبقات الوسطى : « والسالكون ، طريق الحق » .

(٤) في المطبوعة ، ز : « به » . والتصويب من س ، والطبقات الوسطى .

(٥) ساقط من المطبوعة . وهو من س ، ز . وفي الطبقات الوسطى : « وحوالي » .

(٦) التشديد على الدال من س .

وقصدوا كُتْمَ الصباح^(١) ، وكُرْكِيَّه^(٢) مُجَابَ^(٣) على مَدَّه ، مُحَلَّقٌ بِمَلَأِ الدُّنْيَا بِشَائِرِهِ ،
والشيخ أبو المظفر ثابت على رجوعه ، غير ملتفت إلى محمول السكلم^(٤) وموضوعه ، مستقرٌّ
على الانتقال ، مستمرٌّ على الارتحال ، هجره لذلك أخوه أبو القاسم ، فزجره ، ولم يَلَوْ^(٥) على
لوم اللائم ، وكتب إليه : كيف خالفت مذهب الدالذ ؟ في كلمات كان غير ناظر إياها^(٦) ،
ولا قائل في جوابها إلا^(٧) :

وَكُنْتُ أَمْرًا لَا أَسْمَعُ الدَّهْرَ سَبَّةً أَمْسُ بِهَا إِلَّا كَشَفْتُ غِطَاها^(٨)
وتعانيًا ، ولم يزد أحدهما أخاه إلا امتناعًا ، وكانا كما قال الشاعر^(٩) :

بُلَيْتُ بِصَاحِبٍ إِنْ أَدْنُ شِرًّا يَزِدُنِي فِي مُبَاعَدَةٍ ذِرَاعًا^(١٠)
كِلَانَا جَاهِدٌ أَدْنُو وَبِنَايَ فَذَلِكَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا اسْتَدَاعَا^(١١)

ثم قبل أبو القاسم عذر أبي المظفر ، ووجه إليه ابنه أبا العلاء عالي بن هلي بن محمد ،
للتفقه عليه ، وصارت السمعانية شافعية ، بعد أن كانوا حنفية ، فالحنفية من السمعانية
الإمام أبو منصور ، وولده أبو القاسم علي ، وولده أبو العلاء عالي ، والشافعية الإمام
أبو المظفر وأولاده وأولاد أولاده ، وكلُّ سَمْعَانِيٍّ جاء بعده .

(١) في المطبوعة : « الصباح » . وثبت من س ، ز .

(٢) في المطبوعة ، ز : « وكوكبه » وأثبتنا ما في س .

(٣) كذلك في المطبوعة . وفي س ، ز : « حجاب على يده » بغير إعجام . ولم يظهر لنا وجهه .

(٤) في المطبوعة : « المسكلم » . وأثبتنا ما في سائر الأصول .

(٥) في المطبوعة : « ولم يَلَوْه عليه » . وثبت من س ، ز .

(٦) في المطبوعة : « إياها » وأثبتنا الصواب من س ، ز . وإلا ، بكسر الهمزة والفجر :

النضج . النهاية ٧٨/١ . (٧) في المطبوعة : « إلهاء » والتصويب من س ، ز .

(٨) في س وحدها : « أسب بها » .

(٩) هو أبو الأسود الدؤلي . والبيتان في ديوانه ٦٩ : ٧٠ ، والأغاني ١٢/٣٢٠ .

(١٠) يروي المصراع الأول في الديوان هكذا :

كيف بصاحب إن أدن منه

وتوافق رواية الأغاني ما عندنا .

(١١) في الأصول : « دنوا وبنأي » وأثبتنا لصواب من الديوان والأغاني . وفي الديوان : « كذلك

ما استطعت » ورواية الأغاني توافق ما هنا .

﴿ ومن ثناء الأئمة على الشيخ أبي المظفر ﴾

قال إمام الحرمين : لو كان الفقه ثوباً طويلاً لكان أبو المظفر بن السمعاني طرازه .
وقال أبو القاسم بن إمام الحرمين : أبو المظفر بن السمعاني شافعي وقته .
وقال علي^(١) بن أبي القاسم الصفار : إذا نظرتُ أبا المظفر فكأنني أناظر رجلاً من
التابعين .

وقال عبد الغافر الفارسي^(٢) : أبو المظفر وحيد عصره في وقته ، فضلاً وطريقةً
وزهداً وورعاً .

وقال ابن ابنه الحافظ أبو سعد ابن الإمام أبي بكر بن أبي المظفر السمعاني : هو إمام
عصره بلا مدافمة ، وعديم النظير في وقته ، ولا أندر^(٣) علي أن أضف بعض مقابله ،
ومن طالع تصانيفه وأنصف ، عرف بحله من العلم .

صنّف التفسير الحسن المليح ، الذي استحسنته كل من طالعه .
وأملى المجالس في الحديث ، وتكلم على كل حديث بكلام مفيد ، وصنّف التصانيف
في الحديث ، مثل « منهاج [أهل] السنة » و « الانتصار » و « الرد على القدرية »
وغيرها^(٤) .

وصنّف في أصول الفقه « القواطع » وهو يعني عن [كل]^(٥) ما صنّف في ذلك الفن .
وفي الخلاف « البرهان » وهو مشتمل على قريب من ألف مسألة خلافة و « الأوساط »
و « المختصر » الذي سار في^(٦) الأقطار ، المسمى « بالاصطلام » رد فيه على أبي زيد الدبوسي ،
وأجاب عن الأسرار التي جمعها انتهى ذكره في « الأنساب » .

(١) في الطبقات الوسطى : « وعن أبي علي بن أبي القاسم . . . وانظر الجزء الرابع ٣٧٤ .

(٢) في « السياق » كما صرح في الطبقات الوسطى . (٣) ليس في الأنساب .

(٤) زيادة من الطبقات الوسطى ، والأنساب .

(٥) في الأنساب : « وغيرها » فاعل الانتصار والرد على القدرية كتاب واحد . وقد سماه في كشف

الظنون ١/ ١٧٣ : « الانتصار لأصحاب الحديث » (٦) ليس في الأنساب .

(٧) في الأنساب : « في الآفاق والأقطار » .

قلت : ولا أعرف في أصول الفقه أحسنَ من كتاب « القَوَاطِع » ولا أجمع ، كما لا أعرف فيه أجَلَ ولا أخْلَ من « برهان » إمام الحرمين ، فبينهما في الحسن عموم وخصوص ^(١) .

(١) قال في الطبقات الوسطى :

« وقد وقعت على كتاب القواطع في أصول الفقه ، واستفدت منه ما أنا مورد هنا بمضه .
• قال فيه في أواخره ، في فصل : اعلم أن أول فروض التعليم على الآباء الأولاد ، يجب عليه تعليم الولد أن نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم بُعثَ بمكة ودُفنَ بالمدينة .
ثم عُدَّ ما يجب على الآباء ، وقال : إن لم يكن أبٌ فعلى الأمهات .
ولعله أراد بالأب ما هو أهمُّ من الأب الحقيقي والمجازي ، ليدخلَ الجدُّ قبل الأم .
قال : وإن لم يكن أمهاتٌ ، فعلى الأولياء الأقرب فالأقرب ، فإن لم يكن فعلى الإمام ، فإن اشتغل الإمام عنهم فعلى جميع المسلمين .
ويتوجَّه فرض كفاية على من علم بحاله منهم ، إذا كان قريبَ الدار .
ثم قال : وإذا كانت الصغيرة ذات زوج وأبوين وجب تعليمها على الأبوين ، وإن عُدَّما فالزوج أخصُّ بتعليمها من سائر أوليائها .
وإن كان الصغير ذا زوجة لم يكن عليها فرض تعليمه .
وفي الصغيرة لها زوجٌ ، يجوز أن يقال : يجب على الزوج تعليمها ، مثل ما يجب على الأولياء .

ويجوز أن يقال : إنه يكون ندباً في حق الزوج ، وإن كان واجباً في حق الأولياء .
• وذكر فيه ، في فصل عقده في بيان ما أسقط من الحقوق بُعْثُ الصِّبَا رحمةً ، ما نصّه :

الأتري أن من باع عبداً بألف وجب الألف ، ولا يجب الأداة إلا بعد الطلب .
وكذا لو استأجر رجلاً ليخيطَ له ثوباً بدرهم ، وجب عليه العمل ، ولا يجب الأداة في الحال حتى يطالبه به . انتهى .

وكان رجوع أبي المظفر عن مذهب أبي حنيفة في دار وليّ البلد ملكانك^(١)، بحضور
أئمة الفريقين، في شهر ربيع الأول، سنة ثمان وستين وأربعمائة، واضطرب أهل مرو،
وأدّى الأمر إلى تشويش العوام، والخصومة بين أهل المذهبين، وأغلق باب الجامع الأقدم،
وترك الشافعية الجمعة، إلى أن وردت الكتب من جهة ملكانك^(٢) من بلخ في شأنه
والتشديد عليه، فخرج عن مرو ليلة الجمعة، أول ليلة من شهر رمضان، سنة ثمان وستين
وأربعمائة، وصحبه الشيخ الأجلّ ذو الجدين أبو القاسم المؤسّري، وطائفة من الأصحاب،
وسار إلى طوس، ثم قصد نيسابور، واستقبلوه استقبالا عظيما حسنا، وكان في نوبة نظام
الملك، وعميد الحضرة أبي سعيد^(٣) محمد بن منصور، فأكرموا مؤرّده، وأنزلوه في عزّ
وحشمة، وعقد له مجلس التذكير، وكان بحراً فيه، حافظا لكثير من الحكايات والنكت
والأشعار، فظهر له القبول عند الخاصّ والعام، واستحكم أمره في مذهب الشافعي، ثم عاد
إلى مرو، وعقد له مجلس التدريس، في مدرسة أصحاب الشافعي، والتذكير، وعلا شأنه،
وقدّمه نظام الملك على أفرانه، وكان خليقا بذلك، من أئمة المسلمين وأعلام الدين، يقول:
ما حفظت شيئا ففسيقه^(٤)، وجميع تصانيفه على مذهب الشافعي، رضي الله عنه، ولم يوجد
له شيء على مذهب أبي حنيفة.

• وهو يوافق قول من قال من الأصحاب إن من عليه دين حالّ وصاحبه عالم به،
وقد لزم باختياره، ولا يجب أدائه إلا بعد الطلب.

والمثل في مسألة من عليه دين حالّ، هل يجب وفؤه على الفور، عزّز. فلذلك أحببت
نقل هذا من كلام هذا الرجل:

ومن شعر أبي المظفر:

سَرَى يَخْطِطُ الظُّلَمَاءُ وَاللَّيْلُ عَاكِفُ غَزَالٍ بِأَوْقَاتِ الزُّبَارَةِ عَارِفُ
مَا رَاعَنِي إِلَّا سَلَامٌ عَلَيْكُمُ أَدْخُلُ فَلَمَّا أَدْخُلُ وَلِمَ أَنْتَ وَاقِفُ

(١) ساقط من م. وحدها. (٢) كذا في المطبوعة. ومثله في الطبقات الوسطى، ولكن بغير
إعجام. وانظر العبر ٣٢٧/٣ وحواشيه. (٣) في المطبوعة: « سعيد ». وانسببت من ز. والطبقات
الوسطى (٤) في المطبوعة: « نسيته ». وأثبتنا ما في م. ز.

توفى يوم الجمعة ثالث عشر^(١) ربيع الأول سنة تسع وثمانين وأربعمائة بمرو .

﴿ ومن المسائل والفوائد عن أبي المظفر ومُسْتَحْسَن كلامه ﴾

وتفتتح^(٢) بدعائه في خطبة كتابه « الاصطلام » [قال]^(٣) : اللهم اجعل صدرى خزانة توحيدك ، ولسانى مفتاح تعجيدك ، وجوارحى خدام طاعتك ، فإنه لا عز إلا فى الدّل لك ، ولا غنى إلا فى الفقر إليك ، ولا أمن إلا فى الخوف منك ، ولا قرار إلا فى القلق نَحْوَك ، ولا رَوْح إلا فى النظر إلى وجهك ، ولا راحة إلا فى الرضا بقسمك ، ولا عيش إلا فى جوار المقربين عندك .

وقال فى « باب الرّبا » فى مسألة أن العلة الطعم^(٤) : الفقه صعب مرأته ، شديد مراسه ، لا يعطى مقادّه لكل أحد ، ولا ينساق لكل طالب ، ولا يلين فى كل حديد^(٥) ، بل لا يابن إلا لمن أيد بنور الله ، فى بصره وبصيرته ، ولطف منه ، فى عقيدته وسريته ، وعندى أن الفقه أولى بهذا النظر من النحو ، حيث قال قائلهم^(٦) :

النحو صعب وطويل سلّمه إذا ارتقى فيه الذى لا يعلمه^(٧)

زلّ إلى الخضيض منه قدّمه يريد أن يمرّ به فيجمّعه^(٨)

• ورجّح القول بأن الصّفقة متحدة وإن تعدد المشتري ، ثم أبعد فقال بالاتحاد وإن جوزنا أفراد^(٩) أحدها حصّة^(١٠) بالرد^(١١) . والمعروف أن هذا القول مأخوذ من القول بمنع الأفراد .

(١) فى أصول الطبقات الكبرى : « عشر » وأثبتنا ما فى الطبقات الوسطى ، واللباب .

(٢) فى المطبوعة : « قال أفتتح » . وأثبتنا ما فى س ، ز .

(٣) ساقط من المطبوعة . وهو من س ، ز . (٤) فى س وحدها : « الطعم » .

(٥) فى المطبوعة ، ز : « جديد » بالجيم . وأثبتناه بالخاء المهملة من س .

(٦) يروى هذا الرجز للخطبة . انظر ديوانه ٣٥٦ . وهو تمدح بالشر لا بالنحو ، وينسب أيضا

إلى رؤية بن العجاج . الصحاح (ع ج م) ١٩٨٢/٥ ، وملحق ديوانه ١٨٦

(٧) فى ديوان الخطبة : الشعر صعب . . . (٨) فى ديوان الخطبة :

* زلت به إلى الخضيض قدمه *

(٩) فى المطبوعة : « أفراد حصة أحدها » . وأثبتنا ما فى س ، ز .

(١٠) فى المطبوعة : « بالرد والتفريق أى المعروف » . وأثبت من س ، ز .

- قال ابن السمعاني في « الرسالة القوامية » وكان^(١) صنّفها لنظام الملك في تقديم^(٢)
- أدلة الإمامة : قال أهل السنة : أبو بكر رضى الله عنه أفضل الصحابة ، في جميع الأشياء .
- قال : وجُملة من وُسم بالنفاق على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم نَيْفٌ وثمانون رجلا .

٥٤٤

منصور بن القاضي أبي منصور محمد بن محمد الأزدي الهروي
أبو أحمد*

قاضي هَرَاة .

كان فقيهاً ، شاعراً مجيداً ، لا يمتري شعره عَجْمَةٌ ، مع كونه من أهلها .
تفقه على الشيخ أبي حامد الإسفراييني ، ببغداد ، وامتدح أمير المؤمنين القادر بالله ،
وكان يختم القرآن في كل يوم وليلة .
وسمع العباس بن الفضل النضري ، وأبا الفضل بن حمدويه .
توفي سنة أربعين وأربعمائة .
ومن شعره^(٣) :

خِشْفٌ مِنَ التُّرْكِ مِثْلُ الْبَدْرِ طَلَعَتْهُ يَحْوِزُ ضِدَّيْنِ مِنْ لَيْلٍ وَإِصْبَاحٍ
كَأَنَّ عَيْنَيْهِ وَالتَّفْقِيرُ غُنَجُهُمَا آثَارُ ظَفَرٍ بَدَا فِي صَحْنٍ تُفَاحٍ^(٤)

ومنه أيضاً :

طَلَعَ الْبِنْفَسُجُ زَائِراً أَهْلًا بِهِ مِنْ وَافِدٍ سَرَّ الْقُلُوبَ وَزَائِرٍ
فَكَأَنَّمَا النَّقَّاشُ قَطَعَ إِلَى بِهِ مِنْ أَزْرَقِ الدِّيَابِاحِ صُورَةَ طَائِرٍ^(٥)

(١) في س وحدها : « وكأنه » . (٢) في س وحدها : « تقوم » .

* له ترجمة في : دمية الفصيح ١٢٤ معجم الأدباء ١٩١/١٩٠ . وذكر الكثير من شعره .

(٣) البيتان في معجم الأدباء . (٤) في معجم الأدباء : « . . . والتفقير كحلتهما . . . ظفر بدت . . . »

(٥) في معجم الأدباء ١٩٠ / ١٩٢ :

فكَأَنَّمَا النَّقَّاشُ صُورَ وَسْطَهُ فِي أَزْرَقِ . . .

وله أيضا :

شَمَائِلُ هُشْرِقَةُ عَذْبَةٌ تُعَادِلُ رِقْمَهَا وَالصَّفَا

ومنه :

فَهْنُ الْعِتَابُ وَهْنُ الدُّمُوعُ وَهْنُ الدَّمَامُ وَهْنُ الْهَوَى

ومنه :

أَدِيرِ الدُّمَامَةَ بِأَغْلَامٍ فَإِنَّا فِي مَجْلِسِ بَعْدِ الرَّيِّعِ مُنَجَّدٍ^(١)

وَالْوَرْدُ أَصْفَرُهُ يَلُوحُ كَأَنَّهُ أَقْدَاحُ تَبْرِ كُفَّتَتْ بِزَبْرِ جَدٍ

ومما وقع لنا إسنادُه منه : أخبرنا الحافظ أبو العباس بن المظفر ، بقراءتي عليه ، أخبرنا عبد الواسع بن عبد الكافي الأبهري^(٢) .

(٢) في معجم : منضد . (٢) بعد هذا في س ، ز : كتب : بياض . وقد جاءت التكملة في الطبقات الوسطى على هذا النحو :

« إجازة ، أخبرنا أبو الحسن محمد بن أبي جعفر القرطبي سماعا ، أخبرنا القاسم بن الحافظ أبي القاسم بن عساكر .

مع قال ابن المظفر : وأخبرنا يوسف بن المهتار ، إجازة ، أخبرنا إبراهيم بن بركات الخشوعي سماعا ، أخبرنا الحافظ أبو القاسم بن عساكر ، سماعا ، قال القاسم وأبوه : أخبرنا عبد الجبار بن محمد الخواري ، قال الحافظ : سماعا ، وقال القاسم : إجازة . قال : وأخبرناه عنه أبي ، الحافظ سماعا ، قال : أنشدنا الشيخ أبو سعيد عبد الواحد بن عبد الكريم القشيري ، قال : أنشدنا أبو عبد الله الكرمانى ، أنشدنا أبو أحمد منصور بن محمد الأزدي لنفسه :

عليك نفسك فانظر كيف تصلحها
فالدم في الناس للمحصى معايبهم
وخل عن عثرات الناس للناس
والحمد عندهم للناقل الناصي
ومن شعر منصور أيضا :

إن شئت أن ندعى أبا الـ كرم السليم من العيوب =

٥٤٥

مَهْدِي بن علي الأسفرايني

القاضي أبو عبد الله

رأيت له مختصراً لطيفاً في الفقه ، سماه « الاستفتاء » ذكر فيه واضحات المسائل ،
وحدث في أوله عن أبي القاسم عبد الملك بن بشران يحدث : « إِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَضَعُ (١)
أَجْنَحَتَهَا لِطَالِبِ الْعِلْمِ رِضًا بِمَا يَصْنَعُ » .
ذكر أنه سمعه منه ببغداد ، سنة ثمان وعشرين وأربعمائة ، وحدث فيه أيضاً عن الماوردي ،
والخطيب البغدادي ، بشعر ذكره في خطبة كتابه ، فذكر أن الماوردي أنشده لبعض
أهل البصرة (٢) :

وفي الجهل قَبْلَ الموتِ مَوْتٌ لِأَهْلِهِ	فَأَجْسَادُهُمْ قَبْلَ الْقُبُورِ قُبُورٌ (٣)
وإن امرأً لم يَحْيَ بِالْعِلْمِ مَيِّتٌ	فليس له حَتَّى النُّشُورِ نُشُورٌ
وأن أبا بكر الخطيب أنشده لبعضهم :	
بِفَقْهِ تَسْتَطِيلُ عَلَى الرَّجَالِ	وَتَزْهَوُ فِي الْحَافِلِ بِالْكَالِ (٤)
إذا وقع القِيَّاسُ بِكُلِّ عِلْمٍ	فحالُ الفقه يَمْلُوْ كُلَّ حَالٍ
وَمَنْ طَلَبَ التَّفَقُّهَ وَانْتَحَاهُ	أَنَافَ بِرَأْسِهِ تَاجُ الْجَمَالِ (٥)

فأصبر على خمسٍ بها	يبدؤ التقي من المشوب
كف الأذى واخض جنا	حك واجنب قحم الذنوب
واغرس أصول العرف واجد	من بها مودات القلوب
واعجل إلى الإنصاف طل	ق الوجه مأمون القطوب (٥)

(١) في س وحدها : « تضم » . (٢) بعد هذا في المطبوعة زيادة : « فقال » . وقد

أسقطناها حيث سقطت من س ، ز . (٣) في س وحدها : « فأجسامهم » .

(٤) في المطبوعة : « بفقه » وفي ز : « بفقه » بإعمال الباء . وأثبتنا ما في س .

(٥) في المطبوعة : « فإن برأسه » وأثبت من س ، ز .

فَخُذْ بِالشَّافِعِيِّ وَقُلْ بِقَوْلِ سَدِيدٍ عَنْهُ مُخْتَلَفِ الْمَقَالِ
فَقَضُّ الشَّافِعِيِّ عَلَى سِوَاهُ كَمُضِلِ الشَّمْسِ قَبَسَتْ بِالْهَلَالِ

٥٤٦

مَيْمُونُ بْنُ سَهْلٍ بْنِ عَلِيٍّ الْوَاسِطِيُّ

أَبُو نَجِيبٍ *

من تلامذة أبي القاسم الداركي .

كذا قال العبادي في « الطبقات » .

قال ابن الصلاح : له ذكر في غير موضع من « بتيمة الدهر » وفي « مشيخة ابن بشرى » .

قلت : روى عن أبي بكر محمد بن أحمد المفيد ، وأبي القاسم بكر بن أحمد .

روى عنه ابنه نجيب ، وأبو علي جهابدار ^(١) .

مات ^(٢) سنة ثمان وعشرين وأربعمائة ^(٣) .

٥٤٧

ناصر بن أحمد بن محمد بن العباس

أَبُو نَصْرِ الطُّوسِي ^(٤)

* ذكره العبادي في الطبقات ١٠٠ ، وكنيته في الطبقات الوسطى : « أبو الطاهر » .

(١) في س ، ز : « جهابذاه » . وفي المطبوعة : « جهاندار » . وأثبتنا ما في الطبقات الوسطى .

(٢) في الطبقات الوسطى : « في شهر رمضان » .

(٣) بعد هذا في الطبقات الوسطى : « كذا ذكره شيخنا الذهبي في التاريخ ، وكناه أبا نجيب » .

(٤) كذا وقعت الترجمة في أصول الطبقات الكبرى . وجاءت كاملة في الطبقات الوسطى على هذا النحو :

« ناصر بن أحمد بن محمد بن العباس بن مسلم بن عبد الله بن الفضل بن سليمان

أَبُو نَصْرِ الطُّوسِي

أحد الأئمة .

قال فيه عبد الغافر : أديب فاضل فقيه ، جمع الكثير من العلوم ، وتفقه على الشيخ

أبي محمد الجوزيني ، وسمع تصانيف زين الإسلام ، يعني الأستاذ أبا القاسم ، وكتبها . انتهى . =

٥٤٨

ناصر بن إسماعيل^(١)

٥٤٩

ناصر بن الحسين بن محمد بن علي بن القاسم بن عمر بن يحيى بن محمد

ابن عبد الله بن سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب

كذا ساق نسبه عبد الغافر

هو الشريف العمري أبو الفتح القرشي المروزي*

أحد أئمة الدين .

تفقه على القفال^(٢) ، وأبي الطيب الصمغولي ، وأبي طاهر الزبائدي .

وروى عن أبي العباس السرخسي ، وأبي محمد المخلدي ، وأبي محمد عبد الرحمن بن

أبي شريح الأنصاري ، وغيرهم .

قلت : وروى عن أبي طاهر الزبائدي ، وأبي بكر الحيري ، وغيرهما .

قال عبد الغافر : توفي في شهر سنة ثمان وستين وأربعمائة .

(١) وكذلك جاءت هذه الترجمة في أصول الطبقات الكبرى . وفي الطبقات الوسطى :

ناصر بن إسماعيل . القاضي أبو علي الحاكم النوقاني

قال عبد الغافر : كبير فاضل ، من وجوه أصحاب الشافعي ، حسن الكلام في المناظرة ،

درس سنين بنوقان ، وأجرى القضاء على وجهه .

سمع بنيسابور من ابن مسرور ، وأبي الحسين .

وقتل شهيدا بنوقان سنة تسع وسبعين وأربعمائة . انتهى كلام عبد الغافر .

* له ترجمة في : شذرات الذهب ٣/ ٢٧٢ ، طبقات العبادي ١١٢ ، الدرر ٣/ ٢٠٨ .

(٢) القفال هو أبو بكر ، كما صرح في النبر .

روى عنه مسعود بن ناصر السَّجَزِيّ ، وأبو صالح المؤدّن ، وعبد الغافر^(١) الفارسيّ ، وطائفة .

وكان إماماً ورعاً ، زاهداً فقيراً ، قائماً باليسير ، مشاراً إليه في العلم ، عليه مدارُ الفتوى والمناظرة ، محدّثاً ، جلس للتحدّث والإملاء ، فأملى الكثير ، معظماً درّس في حياة أशिاخه: أبي طاهر بن نحّش ، وأبي الطيّب الصُّعْلُوكيّ ، وغيرهما .
وتفقه به خلقٌ ، منهم البيهقيّ .
وصنّف مصنّفات كثيرة ، وكتب بخطه الكثير ، عندي بخطه النصف الأول من « جمع الجوامع » لابن العفريس .

توفّي بنيسابور ، في ذى القعدة ، سنة أربع وأربعين وأربعمائة^(٢) .

٥٥٠

نصر بن إبراهيم بن نصر بن إبراهيم بن داود المقدسيّ

الفتية أبو الفتح ، المعروف قديماً بابن أبي حافظ ، والمشهور الآن بالشيخ أبي نصر*
الزاهد ، الجامع بين العلم والدّين ، مصنّف كتاب « الانتخاب الدمشقيّ »^(٣) ، وهو فيما بلغني كبير في بضعة عشر مجلداً ، وكتاب « الحجّة على تارك الحجّة » وكتاب

(١) في الطبقات الوسطى : « لإسماعيل بن عبد الغافر الفارسي » ونحن نميل إلى ذلك . فقد توفّي إسماعيل هذا سنة أربع وخمسة ، عن إحدى وعشرين سنة ، كما في العبر ٧/٤ . وقد روى عن طبقة ناصر مثل عبد الرحمن بن حمدان النضرويّ المتوفّي سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة أماعبد الغافر بن عماد الفارسيّ ، أبو الحسين فقد توفّي سنة ثمان وأربعين وأربعمائة . كما في العبر ٣/٢١٦ . ويبعد أن يكون المراد هنا عبد الغافر بن إسماعيل بن عبد الغافر الفارسيّ ، أبو الحسن صاحب السباق في تاريخ نيسابور . فقد توفّي هذا سنة تسع وعشرين وخمسة . كما في العبر ٤/٧٩ .

(٢) قال في الطبقات الوسطى : « أسندنا حديثه في الطبقات الكبرى » .

* له ترجمة في : تبين كذب المقرئ ٢٨٦ ، تهذيب الأسماء واللغات ٢/١٢٥ ، شذرات الذهب ٣/٣٩٥ ، ترجمة طيبة ، طبقات ابن هداية الله ٦٤ ، العبر ٣/٣٢٩ ، مرآة الجنان ٣/١٥٢ ، النجوم الزاهرة ٥/١٦٠ .

(٣) في المطبوعة ، ز : « لدمشق » . وأثبتنا ما في س ، والتهذيب . لكن فيه : « الانتخاب » بالجم .

« التهذيب » ، وكتاب « المقصود » ، وكتاب « الكافي » ، وكتاب « شرح الإشارة »
التي صنفها سليم الرازي ، وغير ذلك .

تفقه على الفقيه سليم ، بصور ، ثم دخل إلى ديار بكر ، وتفقه على محمد بن بيان
الكاكازروني ، ودرس العلم بيت المقدس مدة ، ثم انتقل إلى صور ، وأقام بها عشر سنين ،
ينشر العلم ، مع كثرة المخالفين له من الرافضة ، ثم انتقل منها إلى دمشق ، فأقام بها تسع
سنين ، يحدث ويفتي ويدرس ، وهو على طريقة واحدة ، من الزهد والتقشف ، وسلوك
منهاج السلف ، [متقشفاً] ^(١) متجنباً ولاة الأمور ، وما يأتي من الرزق على أيديهم ،
قائماً باليسير ، من غلة أرض كانت له بنابلس ، يأتيه منها ما يقتاته ، ولا يقبل من أحد شيئاً .
وسمع الحديث من جماعة ، وحدث كثيراً .

سمع بدمشق ، من عبد الرحمن بن الطبريز ، وعلي بن السمسار ، ومحمد بن عوف المزني ،
وابن سلوان ^(٢) ، وأبي علي الأهوازي .
وبغزة ، من محمد بن جعفر الميماني .
وبآمد ، من هبة الله بن سلمان ^(٣) .
وبصور ، من الفقيه سليم .

وسمع أيضاً من خلق كثيرين ، وأملى مجالس ، ووقع لنا بعضها .
روى عنه أبو بكر الخليل ، وهو من شيوخه ، وأبو القاسم النسيب ^(٤) ، وأبو الفضل
يحيى بن علي ، وجمال الإسلام أبو الحسن السلمي ، وأبو الفتح نصر الله المصيصي ،
وهما من أخص تلامذته ، وأخضهما به نصر الله ، وأبو يعلى حمزة بن الجبوري ^(٥) ، وخلق .
قال الحافظ ابن عساكر ^(٦) : سمعت من يحيى أن تاج الدولة تنش بن ألب أرسلان

(١) زيادة في المطبوعة ، على ما في س ، ز . (٢) هو محمد بن يحيى ، كما في العبر ٣/٣٣٤ .

(٣) في س وحدها : « سليمان » . (٤) في المطبوعة : « السبت » . وفي س : « الدشب » .

ياهمال ما بين الشين واللام . وقد أهل النقط في ز . وأثبتناه على الصواب من المشبه ٦٤١ . وهو على

ابن إبراهيم بن العباس الحسيني . العبر ٤/١٧ . (٥) في المطبوعة : « الجسوي » واضطرب شكلها

في س ، ز . وأثبتنا الصواب من المشبه ٢٥٦ ، والعبر ٤/١٥٦ . (٦) في تبين كذب المقرئ ٢٨٦ .

زاره يوماً ، فلم يقم له ، وسأله عن أحلِّ الأموال التي يقصرُف فيها السلطان ، فقال الفقيه نصر: أحلُّها أموال الجزية. نخرج من عنده ، وأرسل إليه ^(١) بمبلغ من المال ، وقال ^(٢) : هذا من مال الجزية ففرَّقه على الأصحاب . فلم يقبله ، وقال : لا حاجة بنا إليه فلما ذهب الرسول لأمه الفقيه أبو الفتح نصر الله بن محمد ، وقال له : قد علمت حاجتنا إليه ، فأو كنت قبلته وفرَّفته فينا . فقال : لا تجزع من قوته ، فسوف يأتيك من الدنيا ما يكفيك فيما بعد ، فكان كما نفرَّس فيه .

قال : وسمعت بعض من صحبه يقول : لو كان الفقيه أبو الفتح في السلف لم تقصُر درجته عن واحد منهم ، لكنهم قاتوه ^(٣) بالسُّبْق .

وكانت أوقاته كلها مُستغرَقة في عمل ^(٤) الخير من علم وعمل .

وُحكي عن بعض أهل العلم أنه قال : صحبت إمام الحرمين أبا المعالي الجويني ، بخراسان ، ثم قدمت العراق فصحب أبا إسحاق الشيرازي ، فكانت طريقته أفضل من طريقة أبي المعالي ، ثم قدمت الشام فرأيت الفقيه أبا الفتح ، فكانت طريقته أحسن من طريقتهما جميعاً ^(٥) .

توفي الشيخ أبو الفتح نصر يوم الثلاثاء ، تاسع المحرم ، سنة تسعين وأربعمائة بدمشق ، وخرجوا بجنازته وقت ^(٦) الظهر ، فلم يمكنهم دفنه إلا قريب الغروب ، لكثرة الناس .

وقبره معروف في باب الصغير ، تحت قبر معاوية رضي الله تعالى عنه .

قال النووي ^(٧) : سمعنا الشيوخ يقولون : الدعاء عند قبره يوم السبت مُستجاب .

(١) في المطبوعة ، ز : « له » والمثبت من س ، والتبيين .

(٢) في الأصول : « فقال » . وأثبتنا ما في التبيين .

(٣) في المطبوعة : « قاتوه » . وأثبتنا ما في س ، ز ، والتبيين ٢٨٧ .

(٤) في المطبوعة : « فعل » . والمثبت من س ، ز ، والتبيين . وفيه : « إما في نشر علم وإما في إصلاح عمل » .

(٥) هنا انتهى النقل عن ابن عساكر .

(٦) في التبيين : « بعد صلاة الظهر » . (٧) تهذيب الأسماء واللغات ١٢٦/٢ .

٥٥١

ناصر بن بشر بن عليّ العراقيّ

أبو القاسم

تربل البصرة.

ولي القضاء ببعض نواحيها .

سمع^(١) أبا القاسم بن بشران ، وأبا عليّ بن شاذان ، وجماعة .

روى عنه هبة الله بن السقّطيّ ، وأحمد بن محمد بن شجاع الدّهليّ ، وآخرون .

تفقه على القاضي أبي الطيّب .

قال أبو الفضل بن ناصر : مات بالبصرة ، في ذي الحجة ، سنة سبع وسبعين

وأربعمائة^(٢) .

٥٥٢

ناصر بن ناصر بن الحسين العمريّ

أبو المظفر بن الإمام الشريف ، المتقدّم ذكره

تفقه على أبيه .

قال عبد القافر : مولده سنة سبع عشرة .

قال : وتوفّي يوم الجمعة بعد الصلاة ، سنة سبع وسبعين وأربعائة .

٥٥٣

هبة الله بن القاضي أبي عمر محمد بن الحسين البسّطاميّ^(٣)

(١) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « بغداد » .

(٢) قال في الطبقات الوسطى : « وكان فقيها مجودا مناظرا مبرزاً » .

(٣) في المطبوعة : « هبة الله بن سهل بن عمر بن القاضي أبي عمر » . . . وهو خطأ صوابه من

س ، ز . وسيترجم هبة الله بن سهل هذا في الطبقة الخامسة .

وجاءت الترجمة في الطبقات الوسطى كاملة هكذا :

٥٥٤

هَيَّاجُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ الْحُسَيْنِ^(١)

« هبة الله بن انقاضي أبي عمر محمد بن الحسين
الشيخ أبو محمد البسطامي »

الملقب بالموفق .

سمع جده لأمه أبا الطيب مهمل بن محمد الصعلوكي ، ووالده أبا عمر البسطامي ، وغيرهما .
وكان إماماً نظاراً ، وعظيماً بعلوم السماء مقداراً ، رئيساً الشافعية بنيسابور ، وكبيراً
أهل الحديث بها وهم الجمهور . فرعٌ تولد من أصلين زكيين ، ونتيجةٌ مقدمتين ،
على فرّق الفرق مُقدّمتين .

ذكره عبد الغافر ، وأثنى عليه بما هو أهله ، وقال : إنه من أتباع أبي إسحاق
الإسفرابني ، والزّيادي .

قلت : توفي سنة أربعين وأربعمائة .

(١) كذا في أصول الطبقات الكبرى . اسم المترجم فقط . وفي الطبقات الوسطى :

« هَيَّاجُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْحَطِيبِيِّ الشَّامِيِّ »

أبو محمد

وحِطَّيْن : قرية من الشام بين الطبرية وعكّا .

فقيه الحرم في عصره ، ومفتي أهل مكة ، وذو الورع والعبادة والزهد والتفكير .

كان أحدَ عباد الله المخلصين ، وأوليائه المقرّبين .

سمع أبا الحسين علي بن محمد الحنائي ، وأبا محمد الحسين بن محمد بن أحمد بن محمد بن جميع
النّسائي ، وأبا إسحاق إبراهيم بن عمر البرنسي ، وخلقاً بمدةً يلاذ .

روى عنه أبو الفضل بن طاهر ، وهبة الله بن عبد الوارث الشيرازي ، وأبو الفتيان
الرواسي ، وغيرهم .

قال هبة الله الشيرازي : ما رأيت عيناى مثله في الزهد والورع .

٥٥٥

الهيثم بن أحمد بن محمد بن مسلمة

أبو الفرج القرظي^(١)

= وقال ابن طاهر : بلغ من زعده أن يصوم ثلاثة أيام ويواصل ولا يفطر إلا على ماء زمزم ، فإذا كان في آخر يوم الثالث من أناه بشيء أكله ، ولا يسأل عنه .

وكان يند نيف على الثمانين ، وكان يعتمر في كل يوم ثلاث عمرى على رجليه ، وبدرس عدة دروس لأصحابه .

وكان يزور ابن عباس بالطائف كل سنة مرة ، يأكل بعكة أكلة ، وبالطائف أخرى .

ويزور رسول الله صلى الله عليه وسلم كل سنة مع أهل مكة . وكان يتوقف إلى يوم الرحيل ،

ثم يخرج فأول من أخذ بيده كان في مؤونته إلى أن يرجع .

وكان يمشى حافياً من مكة إلى المدينة ذاهباً وراجماً .

واستشهد بمكة في وقعة وقعت بين أهل السنة والرافضة ، فحمله أميرها محمد بن أبي هاشم ،

وضربه ضرباً شديداً على كبر السن ، ثم حُمل إلى منزله فمات ، وذلك في سنة اثنين

وسبعين وأربعمائة .

ذكره ابن السمعاني ، وأخل به ابن النجار .

ولهاج ترجمة في : الأنساب ١٧١ ب ، البداية والنهاية ١٢/١٢٠ ، شذرات الذهب ٣/٣٤٢ ، المعبر

٢٧٨/٣ ، الباب ٣٠٦/١ ، معجم البلدان ٢/٢٩١ ، النجوم الزاهرة ٥/١٠٩ .

وقد جاء اسم المترجم في الأنساب ، واللباب ، ومعجم البلدان : « هاج بن محمد بن عبيد » وفي معجم

البلدان زيادة « بن حسين » بعد « عبيد » .

(١) كذا تفق الترجمة في أصول الطبقات الكبرى . وبعد ذلك في الطبقات الوسطى :

« الدمشقي المروفي بابن الصَّبَّاح .

إمام مسجد سوق اللؤلؤ .

= قرأ على أبي الفرج الشَّيْبُوذِي ، وغيره .

٥٥٦

يحيى بن علي بن الطيّب المجلّي

أبو طالب الدّشكّرّي الصّوّفي ، المقيم بخلوان ، شيخ البلاد ، وخدام الفقراء بها^(١)

٥٥٧

يحيى بن علي بن محمد الحمدوني الكشميهني^(٢)

= توفي في سنة ثلاث وأربعمائة .

(١) بعد ذلك نباض في أصول الطبقات الكبرى . والذي في الطبقات الوسطى :

« يحيى بن علي بن الطيّب المجلّي

أبو طالب الصوفي الدّشكّرّي

الشيخ الجوّال في البلاد .

سمع أبا أحمد الفطريفي ، وغيره .

روى عنه أبو بكر الخطيب ، وغيره .

ذكره عبد الغافر الفارسي ، فقال : الفقيه الصوفي المقيم بخلوان ، خدام الفقراء بها ،

وشيوخ البلاد ، والمفتي والمحدث ، والقلبي .

كتب بجران ونيسابور وأصبهان .

وحدث عن الفطريفي وابن المنقري .

وروى الكثير ، فسمع منه الغرابة تبركا بروايته .

توفي يوم الجمعة في رجب سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة . انتهى .

(٢) كذا في أصول الطبقات الكبرى ، اكتفى باسم المترجم فقط . وفي الطبقات الوسطى :

« يحيى بن علي بن محمد الحمدوني الكشميهني

أبو القاسم بن أبي الحسن

من أهل مرو ، وكشميهن : إحدى قراها .

= قال ابن السمعاني : كان فقيهاً مدرّساً ، ورعاً متقناً .

قال : وقيل : إنه تفقه على الشيخ أبي محمد الحويني ، والد إمام الحرمين .

وسمع الحديث ، وأملى عدّة مجالس بمرو ، وخرج إلى الحجاز .

قال ابن السمعاني : وسمعت أنه لما وصل إلى حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم نادى

بأعلى صوته : السلام عليك يا رسول الله . فاستقبل الحاجّ جماعةٌ من خدام الروضة المباركة ،

وقالوا : أيكم أبو القاسم الكشميهني ؟

فقال لهم : وما متصّودكم ؟

قالوا : سمعنا صوتاً من الحضرة الميمونة ، والتّربة المباركة على ساكنها أفضل الصلاة

والسلام : وعليك يا أبا القاسم الكشميهني .

وحكى الإمام إبراهيم المرّوق الرّوذّي الفقيه أن الكشميهني خرج إلى قرية ومعه حمار ،

وكان الحمار بينه وبين فقيه من تلامذته . فركب الفقيه ساعة ، ومضى الكشميهني ،

ونزل وركب الكشميهني . فلما نزل الكشميهني وجاءت نوبة الفقيه أراد أن يركب ،

فقال له الكشميهني : اصبر ساعة ليسترخ الحمار ، كما استرخنا مناوبةً .

سمع الكشميهني من القفال الرّوزي ، وأبي الحسن علي بن محمد الحفصيّ ،

وأبي الهيثم محمد بن مكي الكشميهني ، وأبي سعد أحمد بن محمد الماييني ، وأبي علي

ابن شاذان ، وأبي بكر البرقاني الحافظ ، وعبدالله بن محمد الحماري [كذا وانظر المشتبّه ١٧٩]

الحافظ ، والأستاذ أبي منصور عبد القاهر بن طاهر ، وحزمة بن يوسف السّهمي الحافظ ،

وأبي طالب الدّسكري ، وجماعة بمرو ، وأصبهان ، وبغداد ، وآمل طبرستان ، والكوفة ،

ونيسابور ، وجرجان ، وخلوان ، ومكة .

روى عنه جماعة .

مولده سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة .

وتوفي في صفر سنة تسع وستين وأربعمائة .

وقد أغفله ابن النّجار ، وذكره ابن السمعاني .

٥٥٨

يعقوب بن سليمان بن داود

أبو يوسف الإسفراييني

خازن كتب المدرسة النظامية ، ببغداد^(١) ،

٥٥٩

يوسف بن أحمد بن كنج

القاضي الإمام ، أحد أركان المذهب ، أبو القاسم الدينوري*

صاحب أبي الحسين بن القطان ، وحضر مجلس الدار كني ، وكان يضرب به المثل ،

في حفظ المذهب ، وارتحل الناس إليه من الآفاق ، وأطنبوا في وصفه ، بحيث يفضلونه بعضهم على الشيخ أبي حامد^(٢) .

وقال له فقيه^(٣) : يا أستاذ ، الاسم لأبي حامد والعلم لك ، قل : ذاك رفعتك ببغداد ،

وحطتني الدينور^(٤) .

(١) كذا وقعت الترجمة في أصول الطبقات الكبرى . وبعد هذا في الطبقات الوسطى :

« تفقه على القاضي أبي الطيب . وكان حسن الخط ، مليح الشعر .

سمع الحديث من أبي الطيب ، وأبي طالب بن غيلان ، وغيرها .

وحدث بسنن النسائي عن أبي نصر أحمد بن الحسين الكسار .

وكان فقيهاً فاضلاً ، حسن المعرفة بالأصول على مذهب الأشعري .

وصنف كتاب « المستظهرى » في الإمامة وشرائط الخلافة ، وكتاب « محاسن الآداب »

توفي في ذي القعدة سنة ثمان وثمانين وأربعمائة » .

* له ترجمة في : الأنساب ٤٧٥ ب ، البداية والنهاية ١١ / ٣٥٥ ، شذرات الذهب ٣ / ١٧٧ ،

طبقات الشيرازي ٩٨ ، طبقات العبادي ١٠٧ ، طبقات ابن هداية الله ٤٢ ، المعبر ٣ / ٩٢ ، اللباب ٣ / ٢٩ ،

وفيات الأعيان ٦ / ٦٣ .

(٢) الإسفراييني ، كما صرح به في بعض مراجع الترجمة .

(٣) هو أبو علي الحسين بن شعيب السنجي . كما جاء في الأنساب ، واللباب ، ووفيات الأعيان .

(٤) بعد هذا في الطبقات الوسطى : « قتله العيارون بالدينور ، ليلة السابع والعشرين من شهر

رمضان سنة خمس وأربعمائة » . ويلاحظ أن المصنف لم يذكر شيئاً عن وفاته في الطبقات الكبرى .

وذكره المَعْبَادِيّ قبل الشيخ أبي حامد ، وجعلهم ثلاثة أقران : ابن كَجّ ، والشيخ أبو حامد ، والكشْفَلِيّ .

﴿^(١) ومن المسائل والفوائد عنه ﴾

• ذكر الرافعيّ في «الفصل الثاني» في التّسامُع من «كتاب الشهادات» أن ابن كَجّ ذكر أنه يجوز الشهادة بالاستيفاضة . قال الرافعيّ : وقد يُنَازَع ؛ لِإمكان مشاهدة اليد . قلت : بل جزم قبل ذلك بنحو أربع ورقات بمنازعته ، فقال في أوائل «الباب الثالث في مستند علم الشاهد» : والثاني ما يكفي فيه الإبصار ، وهو الأفعال ، كالزنا ، والشرب ، والإتلاف ، والولادة ، والرّضاع ، والاصطياد ، والإحياء ، وكون المال في يد شخص فيشترط فيها ^(٢) الرؤية المتعلّقة بها وبفاعلها ، ولا يجوز منا الشهادة فيها على السماع من الغير . انتهى .

وهو صريح فيما قاله ابن كَجّ ، لكن الذي قاله ابن كَجّ هو الذي نصّ عليه الشافعيّ ، رضى الله تعالى عنه .

نقله أبو الحسين الجوريّ ، في كتاب «المرشد» وذكر أنه متّفق عليه ، وإن اختلف في ثبوت الملك بالاستيفاضة . وتلك قاعدة جميلة . وهذه صورة النص :

قال الشافعيّ : قال الله عز وجل ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ﴾ ^(٣) وقال عزّ من قائل : ﴿إِلَّا مَنْ شَهِدَ بِالْحَقِّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ ^(٤) والعلم الذي ثبت به الشهادة من ثلاثة أوجه : أحدها الرؤية المجردة ، وهو بأن شهيد بأنه سرق أو زنى أو فعل .

والثاني السمع المجرد ، والثبوت في القلب ، وهو تظاهر ^(٥) الأخبار أن زيد بن عبد الله ، وسائر الأنساب ، وأن هذه الدار في يده ، فيجوز له الشهادة بذلك ، وإن لم يحضر الولادة ، ولا اليد .

(١) من هنا إلى آخر الترجمة شاقط من س . (٢) في ز : «فيه» والمثبت من المطبوعة .

(٣) سورة الإسراء ٣٦ . (٤) سورة الزخرف ٨٦ .

(٥) في المطبوعة : «بظاهر» . وقد أهمل النقط في ز . ولعل ما أثبتناه صواب .

والثالث ما يُحتاج فيه إلى السمع والبصر جميعا . وساق النص بطوله .
ثم قال الجوري : أما الشهادة على النَّسب والدِّين بظاهر الأخبار ، فمتَّفَق عليه ،
وإذا تظاهرت الأخبار باليد فلا تُسمع الشهادة بالملك من أصل اليد ، فإن اليد قد تسكون
عن يدٍ ودبعية ، ويدٍ عارية ، ويدٍ غُصْبٍ ، فلا تُسمع الشهادة ^(١) إلا على اليد كما سمعوا ،
فإن تظاهرت الأخبار عنده على الملك ، وَسِمَةُ الشهادة ^(٢) عنده على الملك أيضا . انتهى ^(٣) .

٥٦٠

يوسف بن الحسن بن محمد بن الحسن التَّفَكْرِي ^(١) الزَّنجاني ^(٢)

-
- (١) سقط من ز ، س . وهو في المطبوعة .
(٢) بعد هذا في ز : « ط » رمز كلمة : طبق الأصل . ويلاحظ أن الترجمة مبتورة . وانظر ما
قلناه عن وفاة المترجم من الطبقات الوسطى .
(٣) في المطبوعة : « التَّفَكْرِي » والمثبت من سائر الأصول . ولم نجد كلنا النسبتين في كتب الأنساب .
(٤) كذا في أصول الطبقات الكبرى . وقد جاءت الترجمة كاملة في الطبقات الوسطى ، قال :

« يوسف بن الحسن بن محمد بن الحسن

أبو القاسم التَّفَكْرِي الزَّنجاني

الفقيه الزاهد .

أحد الأكابر ، من تلامذة الشيخ أبي إسحاق الشَّيرَازي .
رحل وقرأ معاجم الطبراني ، على أبي نُعَيم الحافظ ، وسمع جماعة .
قال ابن السمعاني : كان ورعا زاهدا ، عالما عاملا بدينه ، متفكرا بكاء عند الذِّكْر ،
خاشعا صدوقا ، متبرا كاهن ، مشغولا بنفسه ، مقبلا على العبادة ونشر العلم . انتهى .
وُلِدَ سنة خمس وتسعين وثلاثمائة بِزَنْجَان .
وتوفي في حادي عشر شهر ربيع الآخر ، سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة .

يوسف بن علي بن محمد بن الحسين الزنجاني

الشيخ أبو القاسم^(١)

٥٦١

يوسف بن محمد

الشيخ أبو يعقوب^(٢) الأبيوردي

أحد الأئمة .. من تلامذة الشيخ أبي طاهر الزيادي ، ومن أقران القفال ، فكثيراً ما وقع ذكره في « فتاوى القفال » ومن مشايخ الشيخ أبي محمد الجويني ، ومن صدور أهل خراسان ، علماً وتوقد ذكراً .
قال أبو المظفر الأبيوردي^(٣) في « كتابه على أبيوردي » : كان من مشاهير العلماء ، لحق بالأئمة الأعلام ، وجاذب^(٤) الفحول أهداب^(٥) الكلام ، ودرس وأنتى ، وصنف . وله كتاب « المسائل » في الفقه ، تفزع إليه الفقهاء ، وتنافس فيه العلماء^(٦) .

(١) كذا ذكر اسم المترجم فقط في أصول الطبقات الكبرى . وقد جاءت ترجمته كاملة في الطبقات الوسطى ، لكننا لم نقلها هنا ، كما صنعنا في مثلاتها ، لأن المصنف ذكر هناك أنه توفي سنة خمسمائة . فهو من رجال الطبقة الخامسة . وقد جرى ابن السبكي رحمه الله على أن يعتبر من توفي على رأس المائة الجديدة من رجال طبقة جديدة . انظر مثلاً الترجمتين ٤٥١ ، ٤٦٣ من هذا الجزء ، فقد توفي المترجمان سنة ٤٠٠ فوضعهما ابن السبكي في هذه الطبقة . على أننا فحصنا الطبقة الخامسة فلم نجد ترجمتها فيها يوسف الزنجاني هذا . فوضع الترجمة إذن في هذا اللحق الذي سنثبته في آخر الكتاب ، إن شاء الله ، ونسجعم فيه كل التراجم التي أغفلها المصنف في الطبقات الكبرى ، وجاء بها في الطبقات الوسطى .

(٢) في المطبوعة : « بن الشيخ أبي يعقوب » وأثبتنا التصواب من سائر الأصول .

(٣) الذي في الطبقات الوسطى : « في نهضة الحفاظ قائلًا فيه : هو يوسف بن محمد ، كان من المقربين في الحديث ، وروى عنه الأئمة الحفاظ ، وكانت . . . » .

(٤) في المطبوعة ، ز : « وحادث » . وفي س : « وحادر » . وأثبت من الطبقات الوسطى .

(٥) في المطبوعة : « أقطاب » . وأثبت من سائر الأصول .

(٦) بعد هذا في الطبقات الوسطى : « انتهى » وذكر بسنده إليه حديثاً مسنداً ، رواه عن أبي

يعقوب الأبيوردي الحفاظ أبو محمد عبد الغني بن سعيد الأزدي المصري .

وقال المطويعي^(١) : ما زالت به حرارة ذهنه ، وسلطنة وهمه ، وذكره قلبه حتى احترق جسمه ، واهتمصر^(٢) غصنه .

قلت : أحسبه توفى في حدود الأربعمائة ، إن لم يكن^(٣) بمدها فقبلها بقليل .

﴿ ومن الفوائد عنه ﴾

• قال الرافعي في الخلع : إذا قال الزوج : خالعتك بألف درهم ، فقالت : قَبِلْتُ الألف ، ففي « فتاوى الفقهاء » : أنه يصح ، ويلزم المال ، وإن لم تقل : اختلعت . وكذا لو قال لأجنبي : خالعت زوجتي على كذا ، فقبل منه . وإن أبا يعقوب غلط ، فقال في حق المرأة : لا بد أن تقول : اختلعت ، والأجنبي لا يحتاج إليه . انتهى .
وأبو يعقوب هو الأبيوردي .

وقول الرافعي في الحكاية عنه : لا بد أن تقول : اختلعت ، يُفهم أنه يُوجب ذكر هذه اللفظة ، ولا يكفي بقَبِلْتُ ، بل لا بد من توافق اللفظين ، غير أن قوله في صدر المسألة : « قَبِلْتُ الألف » ، مع تفرقة أبي يعقوب بين المرأة والأجنبي مما^(٤) يُفهم أن مراده ليس توافق اللفظين ، فإنه لو أراد توافق اللفظين لم يحتاج إلى إعادة ذكر الألف في قولها : قَبِلْتُ الألف ، ولا كان يفرق بين الأمرين^(٥) .

(١) قبل هذا في الطبقات الوسطى : « صاحب التصانيف السائرة والكتب الغائنة الساحرة » ، وما زالت (٢) في س ، ز ، والطبقات الوسطى : « واختصر » . وأثبتنا الصواب من المطبوعة قال الموهري : « ومصرع النص » ، وبالنصن : إذا أخذت برأسه فأماته إليك « الصحاح (هـ ص ر) ٨٥٥/٢ .

(٣) في المطبوعة : « إن لم يكن قبلها بقليل فبعدها بقليل » ، والعبارة مضطربة في ز . وأثبتنا ما في س . (٤) في المطبوعة : « ربما » . وأثبتنا ما في س ، ز . (٥) بعد هذا كتب في س : « بيان » .

أبو بكر الصِّيدَلَانِي^(١)

إمام جليلُ القدر ، عظيمُ الشأن ، من أئمة أصحاب الوجوه الخراسانيين^(٢) ، ومن عظماء تلامذة القفال المروزي .

واسمه محمد بن داود ؛ لأن أبا سعد بن السمعاني ذكر في كتاب « الأنساب »^(٣) في باب الدال في ترجمة الداودي ما نصه : « وأبو المظفر سليمان بن داود بن محمد بن داود الصِّيدَلَانِي المعروف بالداودي نسبةً إلى جدّه الأعلى ، وهو نافلةُ الإمام أبي بكر الصِّيدَلَانِي ، صاحب أبي بكر القفال » . انتهى .

• وهذا صريح في أنه يتأخر عن القفال ، وكذلك قال الفزّالي في « البسيط » في تصرف الحاكم في مال الأجنة : إن الصِّيدَلَانِي حكى عن القفال : أنه كان يَقِفُ جميع التركة إلى انفصال الجنين ، ووقع في كلام ابن الرُّفعة أن ابن داود متقدّم على القفال .

٥٦٢

أبو الحسن العبَّادِي صاحب الرقم^(٤)

(١) هنا منهج جديد للمصنف ، لم يجر عليه في الطبقتين السابقتين ، وهو أن يعقد باباً للكنى في آخر الطبقة . وقد سبقت ترجمة أبي بكر الصِّيدَلَانِي في الجزء الرابع ١٤٨ تحت : محمد بن داود بن محمد . ونقلنا هناك ما ذكره المصنف في آخر طبقاته الوسطى في باب « ابن داود » . وقد ذكره أيضاً هناك في باب : « أبي بكر الصِّيدَلَانِي » . قال :

« أبو بكر الصِّيدَلَانِي . إمام جليلُ القدر ، عظيمُ الشأن ، من أئمة أصحاب الوجوه الخراسانيين . ومن عظماء تلامذة القفال المروزي .

لم أطلع له على ترجمة بعد شدة الكشف وكثرة الفحص ، وإن تكن له ترجمة فما أراها إلا في « تاريخ مرو » للإمام أبي سعد بن السمعماني ، ولم أقف عليه .

ولعل الله يفتح علينا بالوقوف على ترجمته ، ونودعها الطبقات الكبرى .

(٢) في المطبوعة : « بخراسان » والمثبت من سائر الأصول .

(٣) لوحة ٢٢٠ ب . (٤) كذا في أصول الطبقات الكبرى . ولا نعرف ما المراد بصاحب

٥٦٣

أبو سعد بن^(١) أحمد بن أبي يوسف الهروي

تلميذ القاضي أبي عاصم العبادي، وقاضي همذان .

وله « شرح أدب القضاء » للعبادي ، وهو المسمى « بالإشراف على غوامض الحكومات » .

كان أحد الأئمة وهو في حدود الخمسين سنة ؛ إما قبلها يسير ، وهو الأقرب ، وذلك ذكرناه في الطبقة الرابعة ، وإما بعدها يسير .

• وهو الذي تحمّل مع أبي سعد التوكل صاحب « التتمة » شهادة على كتاب « حكمي » من قاضي هراة إلى مجلس القاضي الحسين وكانت^(٢) الشهادة على الختم ، والعنوان إلى كل من يصل إليه من قضاة المسلمين ، فرد القاضي الكتاب ، وقال : الشهادة على الختم دون مضمون الكتاب غير مقبولة عند الشافعي ، والعنوان دون تعيين الكتوب إليه غير جائز عند أبي حنيفة ، فلا أقبل كتابا اجتمع الإمامان على ردّه ، كما أن من اختجّم ومسّ ذكره وصلى ، لا نصح صلاته ، على المذهبين .

• وبين القاضي أبي سعد ، وأبي الحسن بن أبي عاصم العبادي ، صاحب الرقم مناظرات .

وقد جاءت الترجمة كاملة في الطبقات الوسطى على هذا النحو :

« أبو الحسن العبادي »

صاحب الرقم

وهو ولد الشيخ أبي عاصم العبادي ، وهو من أئمة أصحابنا المأوذة .

توفي سنة خمس وتسعين وأربعمائة . وله ثمانون سنة .

(١) في أصول الطبقات الكبرى : « بن أبي أحمد » . والتبث في الطبقات الوسطى . وفيها : « محمد

ابن أحمد بن أبي يوسف الهروي تلميذ أبي عاصم العبادي ، ولا أحفظ من حاله زائلا على ما ذكرت » .

(٢) في الطبوعة : « كان الشهادة » وفي ز : « كتاب الشهادة » . والتبث من س .

﴿ومن فوائد^(١) كتاب الإشراف﴾

• ذكر أن القاضي إذا رأى المجلس تغزيراً لم يبلغ بالمحبوس سنة ، ورايته منصوصاً للشافعي في «الأم» .

﴿ومن غرائب أبي سعد﴾

• دعواه أن القياس الذي لا يجوز غيره أن الإقرار المطلق للبالغ لا يُحكم به للمقر^(٢) ، ولا بد من بيان السبب .

قال : غير أن الناس ألفوا^(٣) تصحيحه مطلقاً من غير بيان السبب ، وهو خلاف قياس المذهب .

نقله عنه الوالد في «شرح المنهاج» وردّه عليه ، وقال : بل قياس المذهب خلافه ، ولا شاهد لما ادّعاء ، لا من دليل ولا مذهب .

• وذكر في كتاب «الإشراف» نقلاً عن تعليق البندري^(٤) أن الشافعي نصّ في اختلاف العراقيين تقريباً على القول بأن الشفعة على الفور ، وأن فيها خيار المجلس ، وأنه لو نفى عنها كان له الخيار ما دام في المجلس . قال أبو سعد : وهذه غريبة . وذكر أبو العباس أن العفو لا خيار فيه ، ؛ لأنه^(٥) كالإبراء .

قال أبو سعد : ويؤمّد في القياس إثبات الخيار في العفو ، ثم أخذ بوجهه بأن العفو سبب لتقرير ملك المشتري فيعقب بخيار المجلس كالشراء الذي كان سبباً لإيجاب الملك فيه ، وعكسه الإبراء ؛ فإنه إسقاط محض لم يتضمن تقرير ملك في عين ، فلم يعقب بخيار المجلس . ثم قال أبو سعد : أشبهت هذا الفصل بياناً لذهول خدّاق الأصحاب عنه .

قلت : ولا بيان بما ذكره ، فإن العفو وإن قرّر الملك فليس هو التملك ، ولعل الإبراء

(١) في س وحدهما : «فوائد» . (٢) في المطبوعة : «للمقر» . والثبت من س ، ز .

(٣) في المطبوعة ، ز : «ألفوا» . وأثبتنا ما في س .

(٤) في المطبوعة : «فإنه» . وفي ز : «بأنه» . والثبت من س .

أولى بخيار المجلس منه ، أما إن قلنا : تملك ، فواضح ، وأما إن قلنا إنه إسقاط فلكونه أثر في السقوط ، والعفو لم يؤثر في الملك شيئاً .

● قال أبو سعد وقد حكى أن أبا عاصم حكى القول القديم أن الاستثناء لا يصح في الظهار : لم أسمع هذا القول من أحد ، ولعل سببه أن الماصي عند أهل السنة وإن وقعت بمشيئة الله فليس من الأدب إضافتها إلى مشيئته ، كما أن خلق القردة والخنازير من الله ، ولا يحسن في أدب المبودية إضافتها إلى الله .
ثم قال : ولا يتحقق هذا الوجه إلا على قول المعتزلة ، حيث قالوا : وقوع الماصي بمشيئة العبد .

قال أبو سعد : فالأصح أن يقال : وقع تصحيف في الكتب وإنما هو لا يصح الاستثناء في الطهارة . بيانه : إذا تطهر ليصلي صلاة الظهر ولم يتعرض لغيرها بنفي ولا إثبات فالطهارة صحيحة في حق جميع الصلوات وإن نفي غيرها فزوجه البطلان والصحة بالنسبة إلى جميع الصلوات . ولعل هذا هو القديم أنه [لا] ^(١) يصح الاستثناء في الطهارة .
والثالث : الاستثناء صحيح ، فتصح تلك الصلاة دون غيرها .

قلت : هذا الذي قاله أبو سعد غريب ، والمرووف في توجيه هذا القول أن الظهار إخبار لا إنشاء ، وهو أيضا توجيه ضعيف .

وقد أطال أبو العباس القرافي المالكي في كتابه « الفروق » ^(٢) الكلام على قول من قال الظهار خبر لا إنشاء ، لقوله تعالى : ﴿ وَإِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مُنْكَرًا مِّنَ الْقَوْلِ وَزُورًا ﴾ ^(٣) .
وسألت أنا الوالد رحمه الله عن ذلك وبحث فيه ، فكتب ما تلخصته أنا في كتاب « ترشيح القوشيج » فليُنظر فيه .

والرافعي ذكر في الفصل الثاني في المشيئة من كتاب الطلاق في أوائله عن بعضهم هذا التوجيه ، وسكت عليه لكنه لما تسكّم في كتاب ^(٤) الظهار على قول الغزالي

(١) سقط من س وحدها . (٢) انظر الفروق ١/ ٣١ . (٣) سورة المجادلة ٢ .

(٤) في المطبوعة ، ز : « باب » . وأثبتنا ما في س .

في «الوجيز»: «إنه إخبار»^(١) قال: «إنه ممنوع ، والظاهر تصرفٌ مُنشأ كالطلاق . كذا في نسخة ، وفي بعض النسخ : والظاهر أنه تصرفٌ مُبتدأ كالطلاق .
على أن الغزالي غير جازم بكونه خبراً ، بل عنده فيه توقف ، ألا تراه قال في «الوسيط» موضع قوله في «الوجيز» : «إخبار» : «إن فيه مشابهة»^(٢) «الإخبار» وبالمجمل^(٣) القول بأنه إخبار لا ينبو عنه الذهن^(٤) في بادي الرأي عند سماعه ، ولولا ذلك التقرير النفيس الذي تلقيناه من الشيخ الإمام (رحمه الله)^(٥) لكنا مصممين على إنكار هذا القول ، كيف ، وقد قال^(٦) به فحل هذا المذهب ، واستند أبو المعالي الجويني عند حكايته إياه في كتاب الطلاق . ولست أرى لذكر ما لا أفهمه وجهاً .

• قال أبو سعيد : لا تصح دعوى الشفعة إلا بأربع شرائط ، دعوى البيع ، وذكر الشركة بالملك الذي به يأخذ^(٧) وذكر الثمن بقدره وصفته والدعاء إلى تسليم الشفعة .
قال : وأما دعوى الاستحقاق فغير مسموعة .

قلت : أما قوله في دعوى الاستحقاق فقد خالفه الإمام الوالد رحمه الله ، وأشار في باب الشفعة إلى أنها تُسمع ، وإن [كان]^(٨) مقتضى كلام الرافعي والنووي الحزم بأنها لا تُسمع .

وأما قوله لا تصح دعوى الشفعة إلا بذكر الثمن^(٩) .

• إذا أوصى لعمرو بمائة ولزيد بمائة وقال لخالد اشركتك مئهما ، فله نصف ما لكل واحد منهما في قول ، وثلاثة في قول . حكى القولين القاضي أبو سعد في «الإشراف» والقاضي شريح في «أدب القضاء» .

(١) في المطبوعة : «على أنه» والمثبت من س ، ز .

(٢) كذا في المطبوعة . وفي س : «تشابه» وفي ز : «مشابه» .

(٣) كذا في المطبوعة . وفي س ، ز : «وبالمسألة» .

(٤) في المطبوعة : «عنه المذهب في تأدي الآق عند سماعه» والكلام غير واضح في ز . وأثبتنا ما

في س . (٥) زيادة من س وحدها . (٦) في س وحدها : «فيه» .

(٧) في المطبوعة ، ز : «يأخذ» والمثبت من س . (٨) زيادة من س وحدها .

(٩) بعد هذا في المطبوعة يياض مقدار ثلاث كلمات ، والكلام متصل في س ، ز .

● إذا قال: أوصيت بثلث مالي لرجل وقد مَّيَّنْتُهُ لوصيَّيْنِ^(١) بكر وخالد [ها]^(٢) بسميانه. فاختلفا، وهما عدلان، فمَيَّنَ^(٣) كلٌّ منهما غير الذي عينه صاحبه وشهد له وهما عدلان، ففيه قولان أحدهما تبطل الوصية، لأنه لم يوص لواحد، والثاني يحلف كلٌّ منهما مع شاهده وهو بينهما.

وتبعه على حكاية القولين في المسألة القاضي شريح أيضا، وقد حكاها^(٤) الرافعي في أواخر باب الوصية عن «شرح أدب القضاء» لأبي عاصم، والشرح هو كتاب «الإشراف».

● إذا قال: ضع ثلثي حيث شئت. قال الشافعي: لا يضعه في زوجته ولا فيها لمصلحة البيت في وضعه فيه، ولا في ورثة الوصي، فإن وضعه في ورثة الوصي لم يصح الاختيار، ولا يختار ثانيا؛ لأنه انزل، ويَحْتَمِلُ أنه كوكيل باع بغير، فإنه لا يصح، ثم إذا باع بثلث المثل صحَّ في أحد الوجهين.

هذا كلام أبي سعد، والقائل^(٥) «ويَحْتَمِلُ» هو أبو عاصم، كذا بيَّنه القاضي شريح.

● قال الرافعي في باب الدعوى والبيِّنات: فسر أبو عاصم كلمة «الْقَنْصَرُ» بما إذا شهدت البيِّنةُ بأن آخر ماتكم به: لا إله إلا الله، عيسى رسول الله.

قال القاضي أبو سعد: وفيه إشكال ظاهر؛ لأن المسلمين يُثَبِّتُونَ نبوة عيسى عليه السلام، وإثبات نبوته ليس تقيماً لنبوة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، لا سيما عند منكرى الفهوم فيجب أن يفسَّرَ بما يختص به النصارى.

قال ابن الرُّفَّة: الذي حكاها في «الإشراف» عن أبي عاصم: ولو شهدت أن آخر مانطق

(١) في المطبوعة، ز: «لوصي». والثبت من س.

(٢) زيادة من س وحدها. (٣) في المطبوعة، ز: «يعين». وأثبتنا ما في س.

(٤) في س وحدها: «حكاها». (٥) في المطبوعة: «القائل»، والثبت في س، ز.

به : لا إله إلا الله عيسى رسول الله ، وأنه برئ من كل دين^(١) سواء ، كان في معنى ذلك ، فإن كانت الصيغة كما ذكرنا فلا إشكال ؛ لأن من تبرأ من كل دين سواء^(٢) نصراني ، وإن كانت كما هي موجودة في الرافي فلا إشكال في وجود الإشكال .

قلت : قد يقال : ولو كانت الصيغة كما ذكر ابن الرقمة فلا إشكال باقي ، لأن التبري^(٣) من كان دين سوى الاعتراف بنبوّة عيسى عليه السلام لم يبرأ من الإسلام ، فإشكال أبي سمد باقي .

[فإن]^(٤) قلت : ذكر التبري هنا قرينة إرادة النصرانية ظاهرا^(٥) .

قلت : وكذا ذكر عيسى بمفرده خاليا عن ذكر محمد صلى الله عليه وسلم ، فإن الظاهر أن من يجعل آخر كلامه عيسى ، غير معترف ولا مهتم بشأن نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ، فن ثم قضى بنصرانيته ؛ لأن هذا دليل عليها قاطع ، بل أمانة ظاهرة ، وإن لم يكن في هذه الصيغة خصوص التنصّر ، بل قد يقال : إنها منافية لخصوص التنصّر ، فإن خصوص التنصّر دعوى ألوهية عيسى لا رسالته ، ففي الحقيقة هو في قوله إن عيسى رسول الله ، آت بخلاف معتقد النصاري ، وإنما القاضي أبو عاصم لعله لاحظ ما أشرنا إليه من أن ذكر عيسى في آخر كلمة نطق بها دليل^(٦) [على]^(٧) اهتمامه به ، فإن الإنسان لا يهتم في ذلك الوقت إلا بما هو مطمّح مُتَمَقِّد ومُنْتَهَى نظره ، ولو أن عند هذا من نبينا صلى الله عليه وسلم ما عند المسلمين لما عدل عن ذكره ، وذكر ما ذكره .

فإن قلت : غابته السكوت عن ذكر نبينا صلى الله عليه وسلم .

قلت : [بل]^(٨) هو بدّ^(٩) كَر^(١٠) ما يشبه المنافاة غير ساكت ، فليُتأمل ما أبدته ، فله ما أراد أبي عاصم ، وإلا فلا وجه لكلامه بالسكينة ، والرجل أجلُّ قدرًا من أن يخفى عليه هذا القدر .

(١) سقط من س وحدها . (٢) كذا في الأصول . وأصل صوابها : « المتبري » .

(٣) في المطبوعة : « ظاهرة » . والمثبت من س . ز .

(٤) بكلمة لازمة من س وحدها . (٥) سقط من س وحدها . (٦) زيادة من س وحدها .

(٧) في المطبوعة : « ذكر » . وأثبتنا ما في س ، ز .

• ورجح القاضي أبو سعد [القول] ^(١) بأن الإقرار للوارث غير صحيح ، وقال ^(٢) : أنا أفقئ به . والله سبحانه وتعالى أعلم ^(٣) .

[آخر الطبقة الرابعة]

(١) ساقط من المطبوعة . وهو من س ، ز . (٢) في س وحدها : « كما » .

(٣) زاد في الطبقات الوسطى من مسائل أبي سعد . قال :

• « وقول الرافعي والنووي في الغصب فيما إذا كانت الأجرة في مدة الغصب متفاوتة ، فبم يُعتبر ؟ فيه ثلاثة أوجه ، حكاهما القاضي أبو سعد بن أبي يوسف ، إلى آخر كلامهما . فيه نظر . »

فإن الذي في « الإشراف » للقاضي أبي سعد ، بعد مضي نحو كراس من أوله ، أن المسألة ليست منقولة ، وأن الثلاثة المنقولة إنما هي أقسام وجهات لما قد يُتَخَيَّل الذَّهَابُ إليه في المسألة ، وأن الأول لا يمكن القول به ، وإن الثاني هو القياس ، والثالث يمكن القول به .

وقد حكيت لفظ « الإشراف » في الطبقات الكبرى ، وتركت حكاية هنا ، مخافة التَّطْوِيل ، فليُنظَره من ثمَّ من أرادَه .

الفهارس

- ١ - فهرس التراجم
- ٢ - « الأعلام
- ٣ - « القبائل والأمم والفرق
- ٤ - « الأماكن والبلدان والمياه
- ٥ - « الأيام والوقائع والحروب
- ٦ - « الكتب
- ٧ - « الآيات القرآنية
- ٨ - « الأحاديث النبوية
- ٩ - « الأمثال
- ١٠ - « القوافي وأنصاف الأبيات
- ١١ - « مسائل العلوم والفنون
- ١٢ - « مراجع التحقيق

(١)

فهرس التراجم

رقم الصفحة	رقم الترجمة
١٠-٧	٤١٨ شبيب بن عثمان بن صالح ، الفقيه أبو العالي الرَّحْبِيّ
١١، ١٠	٤١٩ شعبان بن الحاج المؤدّن ، أبو الفضل
١١	٤٢٠ شَهْفُور بن طاهر بن محمد الإسفراينيّ ، أبو المظفّر
١٢، ١١	٤٢١ طاهر بن أحمد بن علي بن محمود المحمودي القايي
٥٠-١٢	٤٢٢ طاهر بن عبد الله بن طاهر بن عمر ، أبو الطيّب الطّبريّ
٢٤	مناظرة جرت في بغداد في جامع المنصور بين القاضي أبي الطيب وأبي الحسن الطائفي من أئمة الحنفية
٣٦	مناظرة أخرى بين أبي الحسن القدوري من الحنفية والقاضي أبي الطيب الطّبريّ
٤٦	ومن الغرائب والفوائد عن القاضي أبي الطيب
٥٠	٤٢٣ طاهر بن عبد الله الإيلاقي
٥٢، ٥١	طاهر بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم ، أبو عبد الله البغدادي
٥٢	٤٢٤ ظفر بن مظفر بن عبد الله بن كتنه ، أبو الحسن الحلبي الناصري
٥٢	٤٢٥ العباس بن محمد بن علي بن أبي طاهر ، أبو محمد العباسي
٦٢-٥٣	٢٦ عبد الله بن أحمد بن عبد الله ، القفال الصغير الروزي
٥٦	ومن الرواية عن الشيخ القفال
٥٧	وهذه نخب وفوائد ومسائل عن الشيخ القفال
٦٣، ٦٢	٤٢٧ عبد الله بن إبراهيم بن عبد الله ، أبو حكيم الخبزي
٦٣	عبد الله بن جعفر بن عبد الله ، أبو منصور الجيلي
٦٤، ٦٣	٤٢٨ عبد الله بن طاهر بن محمد بن شهفور ، أبو القاسم التميمي
٦٤	٤٢٩ عبد الله بن عبد الرحمن بن الحسين ، أبو عبد الرحمن النيهي
٦٥	٤٣٠ عبد الله بن العباس بن أبي يحيى بن أبي منصور بن عبّوس

رقم الصفحة	رقم الدرجة
٦٥ - ٦٨	٤٣١ عبد الله بن عبدان بن محمد بن عبدان ، الشيخ أبو الفضل
٦٦	ومن الفوائد عنه
٦٨ ، ٦٩	٤٣٢ عبد الله بن عبد الكريم بن هوازن ، أبو سعد القشيري
٧٠	٤٣٣ عبد الله بن علي بن إسحاق ، أخو الوزير نظام الملك ، أبو القاسم
٧٠ ، ٧١	٤٣٤ عبد الله بن علي بن عوف ، أبو محمد السنّي
٧١	٤٣٥ عبد الله بن علي بن محمد بن علي ، أبو القاسم البجائي القاضي
٧١	٤٣٦ عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن أسد بن إدريس الرازي أبو القاسم
٧١ ، ٧٢	٤٣٧ عبد الله بن محمد بن سالم
	٤٣٨ عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أحمد ، أبو محمد الأصفهاني
٧٢ ، ٧٣	المعروف بابن اللبان
٧٣ - ٩٤	٤٣٩ عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن يوسف ، الشيخ أبو محمد الجويني
٧٦	ذكر البحث عن حال المصنف الذي كان الشيخ أبو محمد قد بدأ فيه
٧٧	ذكر صورة الرسالة التي أرسلها إليه الحافظ البيهقي
٩٠	ومن الفوائد والغرائب والمسائل عنه
٩٤ ، ٩٥	٤٤٠ عبد الله بن يوسف ، القاضي أبو محمد الجرجاني
٩٥	٤٤١ عبد الله بن أبي نصر بن أبي علي ، أبو بكر الطرازي
٩٦	٤٤٢ عبد الباقي بن يوسف بن علي بن صالح ، أبو تراب الراغي
٩٧ ، ٩٨	٤٤٣ عبد الجبار بن أحمد بن عبد الجبار ، القاضي أبو الحسن الهمداني
٩٨	ومن ظريف ما يُحكى
٩٨	٤٤٤ عبد الجبار بن أحمد بن يوسف الرازي ، أبو القاسم الزاهد
٩٩ ، ١٠٠	٤٤٥ عبد الجبار بن علي بن محمد بن حسن بن أبي القاسم الإسفرايني الإسكافي
١٠٠	٤٤٦ عبد الجليل بن عبد الجبار بن عبد الله ، الروزي ، القاضي أبو المظفر
١٠١	٤٤٧ عبد الرحمن بن أحمد بن علك ، أبو طاهر السّاوي
١٠١ - ١٠٤	٤٤٨ عبد الرحمن بن أحمد بن محمد ، السرخسي ، أبو الفرج الزّاز

رقم الصفحة	رقم الترجمة
١٠٥، ١٠٤	٤٤٩ عبد الرحمن بن أحمد بن محمد ، الفقيه الرئيس ، أبو محمد الشير نخشيري
١٠٥	٤٥٠ عبد الرحمن بن الحسين الفندجاني ، أبو أحمد
١٠٥	٤٥١ عبد الرحمن بن عبد الله بن علي ، أبو بكر بن أبي محمد بن حمّاد
١٠٦، ١٠٥	٤٥٢ عبد الرحمن بن عبد الكريم بن هوازن ، أبو منصور القشيري
١٠٨-١٠٦	٤٥٣ عبد الرحمن بن مأمون بن علي ، الشيخ أبو سعد بن أبي سعيد التوكلي
١٠٧	ومن الفوائد عن أبي سعد رحمه الله
١٠٩	٤٥٤ عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن حبيب بن الليث ، أبو زيد القاضي
١١٥-١٠٩	٤٥٥ عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن فوران الفوراني ، أبو القاسم الروزي
١١٠	ومن المسائل والفوائد والغرائب عن الفوراني
١١٢	شرح حال الإيالة
١١٣	فرع من باب الشهادة على الشهادة
١١٥	٤٥٦ عبد الرحمن بن محمد بن ثابت ، أبو القاسم الثاني الخريقي
١١٥	٤٥٧ عبد الرحمن بن محمد بن الحسن ، أبو محمد الفارسي الدوغني
١١٦	٤٥٨ عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن علي ، الواعظ أبو سعيد العارضي
	٤٥٩ عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدان ، أبو القاسم القرشي
١١٦	النيسابوري السراج
١١٧	٤٦٠ عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن سورة النيسابوري ، أبو سعد
١٢٠-١١٧	٤٦١ عبد الرحمن بن محمد بن المظفر ، أبو الحسن الداودي البوسنجي
١٢٠	٤٦٢ عبد السلام بن إسحاق بن المهدي الحامدي الآفرائي ، أبو تمام
١٢٢، ١٢١	٤٦٣ عبد السلام بن محمد بن يوسف بن بُندار ، أبو يوسف القزويني
١٣٤-١٢٢	٤٦٤ عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد بن أحمد ، أبو نصر بن الصّباغ
١٢٤	ومن الرواية عنه
١٢٦	ومن الفوائد والمسائل عن أبي نصر رحمه الله
١٣٥، ١٣٤	٤٦٥ عبد الغفار بن عبيد الله بن محمد بن زيرك ، أبو سعد التميمي

رقم الصفحة	رقم الترجمة
١٣٦، ١٣٥	٤٦٦ عبد الغنى بن نازل بن يحيى بن الحسن الألواحى ، أبو محمد المصرى
١٤٩-١٣٦	٤٦٧ عبد القاهر بن طاهر بن محمد التيمى ، الأستاذ أبو منصور البغدادى
١٤٠	ومن الرواية عنه
١٤٣	ومن الفوائد عنه
١٥٠، ١٤٩	٤٦٨ عبد القاهر بن عبد الرحمن ، الشيخ أبو بكر الجرجانى
١٥١، ١٥٠	٤٦٩ عبد الكريم بن أحمد بن الحسن الطبرى ، أبو عبد الله الشالوسى
١٥٢، ١٥١	٤٧٠ عبد الكريم بن أحمد بن طاهر ، الفاضى أبو سعد الطبرى الوزان
١٥٣، ١٥٢	٤٧١ عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد القطان ، أبو معشر الطبرى
١٦٢-١٥٣	٤٧٢ عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك ، أبو القاسم القشبرى
١٦٠	ومن رشيقي كلامه وملح شعره وجليل الفوائد عنه
١٦٣	٤٧٣ عبد الكريم بن يونس بن محمد بن منصور ، أبو الفضل الأزجهمى
١٦٤-١٦٢	٤٧٤ عبد الملك بن إبراهيم بن أحمد، أبو الفضل الحمذانى الفرخى القدسى
	٤٧٥ عبد الملك بن عبد الله بن محمود بن صهيب بن مسكين، أبو الحسن المصرى
١٦٤	الفقيه
٢٢٢-١٦٥	٤٧٦ عبد الملك بن عبد الله بن يوسف، إمام الحرمين أبو المعالى الجوينى
١٦٨	شرح حال ابتداء الإمام
١٧٢	ذكر شىء من ثناء أهل عصره عليه
١٧٤	ذكر كلام عبد الغافر الفارسى فيه ، وهو آت بنالب الترجمة
١٨٤	ذكر زيادات آخر فى ترجمة إمام الحرمين، جمعناها من متفرقات الكتب
	ذكر ما وقع من التخبيط فى كلام شيخنا الذهبى والتحامل على هذا
١٨٧	الإمام العظيم
١٩٢	شرح حال مسألة الاسترسال التى وقعت فى كتاب البرهان
٢٠٧	ذكر بقايا من ترجمة إمام الحرمين ، رضى الله تعالى عنه
٢٠٩	مناظران اتفقتا بمدينة نيسابور بين إمام الحرمين والشيخ أبى إسحاق الشيرازى

رقم الصفحة	رقم الترجمة
٢١٤	المنظرة الثانية
٢١٨	ومن الفوائد والمسائل والنرائب عن إمام الحرمين رحمه الله تعالى
٢٢٣، ٢٢٢	٤٧٧ عبد الملك بن محمد بن إبراهيم ، أبو سعد بن أبي عثمان الخضر كوشى
٢٢٤	٤٧٨ عبد الواحد بن أحمد بن الحسين ، أبو سعد الدسكرى
٢٢٥	٤٧٩ عبد الواحد بن إسماعيل بن محمد البوشنجى
٢٢٨-٢٢٥	٤٨٠ عبد الواحد بن عبد الكريم بن هوازن ، أبو سعيد القشبرى
٢٢٧	ومن الفوائد والشعر عنه
	٤٨١ عبد الواحد بن محمد بن عثمان بن إبراهيم ، القاضى أبو القاسم بن أبي عمرو
٢٢٩، ٢٢٨	البجلى
٢٢٩	٤٨٢ عبد الوهاب بن علي بن داوريد ، أبو حنيفة الفارمى الملقب
٢٣٠، ٢٢٩	٤٨٣ عبد الوهاب بن محمد بن عبد الواحد ، أبو الفرج الفاهى الشيرازى
٢٣٠	٤٨٤ عبد الوهاب بن محمد بن عمر بن محمد بن رامين البغدادى ، الشيخ أبو أحمد
٢٣٠	٤٨٥ عبد الوهاب بن منصور بن أحمد ، أبو الحسن ، ابن المشتري الأهوازى
٢٣١	٤٨٦ عبيد الله بن أحمد بن عبد الأعلى ، أبو القاسم الرقى ، ابن الحرانى
٢٣٢	٤٨٧ عبيد الله بن أحمد بن عثمان بن الفرج الأزهرى ، أبو القاسم
٢٣٣، ٢٣٢	٤٨٨ عبيد الله بن سلامة بن عبيد الله ، أبو محمد الكرخى ، ابن الرطبى
٢٣٣	٤٨٩ عبيد الله بن عمر بن علي بن محمد بن إسماعيل القرى ، ابن البقال
	٤٩٠ عبيد الله بن محمد بن أحمد بن محمد ، أبو أحمد بن أبي مسلم القرصى القرى
٢٣٤، ٢٣٣	البغدادى
٢٣٧-٢٣٥	٤٩١ عزيز بن عبد الملك بن منصور ، أبو العالى شيدلة
٢٣٦	ومن الرواية والفوائد عنه
	٤٩٢ علي بن أحمد بن الحسن بن محمد بن نعيم ، أبو الحسن البصرى
٢٣٩-٢٣٧	الأشعرى النعمى
٢٣٩	٤٩٣ علي بن أحمد بن علي بن عبد الله الطبرى الروانى

رقم الصفحة	رقم الترجمة
٢٤٠، ٢٣٩	٤٩٤ على بن أحمد بن محمد بن الحسن الحاكم ، أبو الحسن الإستراباذي
٢٤٣-٢٤٠	٤٩٥ على بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي النيسابوري ، أبو الحسن
٢٤٦-٢٤٣	٤٩٦ على بن أحمد بن محمد الدبيلي
٢٤٦	٤٩٧ على بن أحمد السهمي ، أبو الحسن الإسفرايني
٢٤٧، ٢٤٦	٤٩٨ على بن أحمد النسوي القاضي ، أبو الحسن
٢٥٣-٢٤٧	٤٩٩ على بن الحسن بن أحمد بن محمد بن عمر ، أبو القاسم بن المسلمة
٢٤٨	شرح حال مقتل هذا الوزير
٢٥٥-٢٥٣	٥٠٠ على بن الحسن بن الحسين بن محمد ، القاضي أبو الحسن الخلمي
٢٥٦، ٢٥٥	٥٠١ على بن الحسن بن علي ، أبو الحسن الميانيجي
٢٥٧، ٢٥٦	٥٠٢ على بن الحسن بن علي بن أبي الطيب ، أبو الحسن الباخري الأديب
٢٥٨، ٢٥٧	٥٠٣ على بن سعيد بن عبد الرحمن بن محرز ، أبو الحسن العبدري
٢٥٨	٥٠٤ على بن سعيد الإصطخري البغدادي ، القاضي أبو الحسن التكمي
٢٥٩، ٢٥٨	٥٠٥ على بن سهل بن العباس بن سهل ، أبو الحسن الفسر
٢٥٩	٥٠٦ على بن عمر بن أحمد بن إبراهيم ، أبو الحسن البرمكي
٢٦٦-٢٦٠	٥٠٧ على بن عمر بن محمد بن الحسن الحرابي ، أبو الحسن بن القزويني
٢٦٥	ومن الفوائد عنه
٢٦٦	٥٠٨ على بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن القاسم المحاملي ، أبو القاسم
٢٦٧	٥٠٩ على بن محمد بن إسماعيل العراقي
٢٨٥-٢٦٧	٥١٠ على بن محمد بن حبيب الإمام الماوردي
٢٧٠	ذكر البحث عما رُوي به الماوردي من الاعتزال
٢٧٢	ومن الرواية عن الماوردي
٢٧٣	ومن الفوائد عن الماوردي
٢٧٤	ومن المسائل والفوائد عنه
٢٨٣	مسألة المرتد يعود إلى الإسلام

رقم الصفحة	رقم الترجمة
٢٨٥	مسألة الوصية لسيد الناس ولأعلمهم
٢٨٥	مسألة الجهر في قنوت الصبح
٢٨٩-٢٨٦	٥١١ علي بن محمد بن عباس ، أبو حيان التوحيدى
٢٨٨	ومن غرائب الفوائد عن أبي حيان
٢٩١، ٢٩٠	٥١٢ علي بن محمد بن علي بن أحمد بن أبي العلاء ، أبو القاسم الدمشقى المصيصى
٢٩١	٥١٣ علي بن محمد بن علي بن المزوج ، أبو الحسين الشيرازى
٢٩٢، ٢٩١	٥١٤ علي بن محمد بن علي القاضي ، أبو الحسن الطبري الآملى
٢٩٢	٥١٥ علي بن محمد بن محمد بن عبد الله ، أبو القاسم الديضاوى
٢٩٢	٥١٦ علي بن محمد الجوينى ، أبو الحسن الفقيه
٢٩٢	٥١٧ علي بن محمد ، أبو الحسن الطلحى الكوفى
٢٩٦-٢٩٣	٥١٨ علي بن محمد ، أبو الفتح البستى
٢٩٨-٢٩٦	٥١٩ علي بن المظفر بن حمزة بن زيد ، أبو القاسم بن أبي يعلى الدبوسى
٢٩٩، ٢٩٨	٥٢٠ علي بن يوسف بن عبد الله بن يوسف ، أبو الحسن ، عم إمام الحرمين
	٥٢١ عمر بن إبراهيم بن سعيد بن إبراهيم ، أبو طالب الزهرى المعروف بابن جماعة
٣٠٠، ٢٩٩	
٣٠١، ٣٠٠	٥٢٢ عمر بن أحمد بن إبراهيم ، أبو حازم العبدوى الأعرج النسابورى
٣٠١	٥٢٣ عمر بن عبد العزيز بن أحمد ، أبو طاهر القاشانى المروزى
٣٠٢	٥٢٤ عمر بن عبد الملك بن عمر ، أبو القاسم الزاهد الرزاز
٣٠٢	٥٢٥ عمر بن علي بن أحمد ، أبو حفص الزنجاني
٣٠٣	٥٢٦ عمر بن محمد بن الحسين ، أبو المعالى
٣٠٣	٥٢٧ غانم بن عبد الواحد بن عبد الرحيم ، أبو سكر الأصبهانى
٣٠٤، ٣٠٣	٥٢٨ الفضل بن أحمد بن محمد بن يوسف البصرى
٣٠٦-٣٠٤	٥٢٩ الفضل بن محمد بن علي ، أبو علي الفارمذى الزاهد
٣٠٨-٣٠٦	٥٣٠ فضل الله بن أحمد بن محمد الميهنى

رقم الصفحة	رقم الدرجة
٣١٠، ٣٠٩	٥٣١ الفضيل بن يحيى بن الفضيل ، أبو عاصم الفضيل الهروي
٣١١، ٣١٠	٥٣٢ القاسم بن جعفر بن عبد الواحد ، أبو عمر الهاشمي البصري
٣١٢، ٣١١	٥٣٣ المبارك بن محمد بن عبيد الله ، أبو الحسين بن السّوادي الواسطي
٣١٢	٥٣٤ المحسن بن عيسى بن شهنيروز ، أبو طالب البغدادي
٣١٤-٣١٢	٥٣٥ محمود بن الحسن بن محمد ، أبو حاتم الغزويني
٣٢٧-٣١٤	٥٣٦ محمود بن سُبُكْتِكِين ، أبو القاسم سيف الدولة
٣٢٨، ٣٢٧	٥٣٧ محمود بن القاسم بن القاضي أبي منصور . . . أبو عامر الأزدي الهروي
٣٢٩	٥٣٨ المرزبان بن خسرو ، أبو الغنائم الوزير ، تاج الملك
٣٣٠	٥٣٩ مُسَدَّد بن محمد بن عليّ كان
٣٣٠	٥٤٠ مظفر بن عبد الملك بن عبد الله الجويني ، أبو القاسم بن إمام الحرمين
٣٣١	٥٤١ معمر بن أحمد بن محمد ، أبو منصور اللنباني الأصبهاني
٣٣٢، ٣٣١	٥٤٢ الفضل بن أبي سعد إسماعيل الإسماعيلي ، أبو معمر الجرجاني
٣٣٣، ٣٣٢	٥٤٣ مكي بن عبد السلام بن الحسين ، أبو القاسم الرُّملي الحافظ
٣٣٤	٥٤٤ منصور بن عمر بن عليّ البغدادي ، أبو القاسم الكرخي
✓ (٣٤٦-٣٣٥)	٥٤٥ منصور بن محمد بن عبد الجبار ، أبو المظفر بن السّمعاني
٣٣٧، ٣٣٦	شرح ابتداء حاله وانتهاء حدّه في اشتغاله
٣٤١-٣٣٨	ذكر ابتداء ذلك وما كان من مقدمات هذه النتيجة التي تمت هناك
٣٤٥-٣٤٢	ومن ثناء الأئمة على الشيخ أبي المظفر
٣٤٦، ٣٤٥	ومن المسائل والفوائد عن أبي المظفر ومُسْتَحْسَن كلامه
٣٤٧، ٣٤٦	٥٤٦ منصور بن القاضي أبي منصور محمد الأزدي الهروي أبو أحمد
٣٤٩، ٣٤٨	٥٤٧ مهدي بن عليّ الإسفرائيني ، القاضي أبو عبد الله
٣٤٩	٥٤٨ ميمون بن سهل عليّ الواسطي ، أبو نجيب
٣٤٩	٥٤٩ ناصر بن أحمد بن محمد بن العباس ، أبو نصر الطوسي
٣٥٠	٥٥٠ ناصر بن إسماعيل ، القاضي أبو عليّ الحاكم النّوفاقي

رقم الصفحة	رقم الترجمة
٣٥١، ٣٥٠	٥٥١ ناصر بن الحسين بن محمد . . . الشريف العمريّ ، أبو الفتح القرشي المروزي
٣٥٣-٣٥١	٥٥٢ نصر بن إبراهيم بن نصر المندمي ، أبو الفتح، ابن أبي حافظ
٣٥٤	٥٥٣ نصر بن بشر بن علي العراقي ، أبو القاسم
٣٥٤	٥٥٤ نصر بن ناصر بن الحسين العمريّ ، أبو المظفر
٣٥٥، ٣٥٤	٥٥٥ هبة الله بن القاضي أبي عمر محمد البسطاميّ ، أبو محمد
٣٥٦، ٣٥٥	٥٥٦ هياج بن عبيد بن الحسين الحطينيّ ، أبو محمد
٣٥٦	٥٥٧ الهيثم بن أحمد بن محمد بن مسلمة ، أبو الفرج القرشيّ
٣٥٧	٥٥٨ يحيى بن علي بن الطيّب العجليّ ، أبو طالب الدسكريّ الصوفي
٣٥٨، ٣٥٧	٥٥٩ يحيى بن علي بن محمد الحمدونيّ الكشميهنيّ ، أبو القاسم
٣٥٩	٥٦٠ يعقوب بن سليمان بن داود ، أبو يوسف الإسفراينيّ
٣٦١-٣٥٩	٥٦١ يوسف بن أحمد بن كنج ، أبو القاسم الدينوريّ
٣٦٠	ومن السائل والفوائد عنه
٣٦١	٥٦٢ يوسف بن الحسن بن محمد التفكيريّ الزنجانيّ ، أبو القاسم
٣٦٣، ٣٦٢	٥٦٣ يوسف بن محمد ، الشيخ أبو يعقوب الأبيورديّ
٣٦٣	ومن الفوائد عنه
٣٦٥، ٣٦٤	٥٦٤ أبو الحسن العبّاديّ ، ولد الشيخ أبي عاصم
٣٧١-٣٦٥	٥٦٥ أبو سعد بن أحمد بن أبي يوسف الهرويّ

(٢)

فهرس الأعلام

(حرف الألف)

الآنوسى = أحمد بن عبد الله

الآفرانى = عبد السلام بن إسحاق بن المهدي

الأملى = على بن محمد بن على الطبرى

إبراهيم (عليه السلام) ٧٥ ، ١٨٤ ، ٣١٤

إبراهيم بن أحمد المروزي (أبو إسحاق) ٧ ، ٨ ، ٤٦

إبراهيم بن إسحاق الحربى ١٢١

أبو إبراهيم = إسماعيل بن إبراهيم الواعظ

أبو إبراهيم = إسماعيل بن يحيى المزنى

إبراهيم بن الحسين ٢٢٣

إبراهيم بن خالد (أبو ثور) ١٢٨ ، ١٤٦ ، ١٤٧

إبراهيم بن سعيد الحبال ٢٥٣

إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمى (أبو إسحاق) ٣١٣

إبراهيم بن عبد الله بن مسلم البصرى (أبو مسلم) ٢٣٦

إبراهيم بن على الدهلى ١٤١

إبراهيم بن على الشيرازى الفيروزابادى (أبو إسحاق) ١٣ ، ١٥ ، ٦٣ ، ٧٠ ، ١٠٥ ،

١٠٧ ، ١١٥ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٧٢ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١٤ ، ٢١٦ -

٢١٨ ، ٢٢٤ ، ٢٣٠ ، ٢٣٣ ، ٢٣٨ ، ٢٤٧ ، ٣٥٥ - ٣٥٧ ، ٢٦٦ ، ٢٦٨ ، ٢٧٦ ،

٢٧٩ ، ٢٩٩ ، ٣١٢ ، ٣٢٩ ، ٣٣٤ ، ٣٣٦ ، ٣٥٣ ، ٣٦١ .

إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكى الفقيه (أبو إسحاق) ١٣٥ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٥٩ ، ٣٥٥

أبو إبراهيم الفقيه الضرير ٢٢٥

إبراهيم بن محمد بن أحمد النضرابادى (أبو القاسم) ١٥٧

إبراهيم بن محمد الإسفرائيلي (أبو إسحاق) ١٥٠، ٩٨، ١٣٦، ١٣٨، ١٤٧، ١٥٢، ١٥٤،
٣٥٥، ١٥٥

إبراهيم بن محمد الحناني (أبو القاسم) ٣٣٣

إبراهيم بن محمد الشافعي ١٤٨

إبراهيم المروزي ٦٤، ٣٣٦، ٣٥٨

إبراهيم بن يزيد النخعي ٦٠، ٧٩

إبراهيم بنّال (أخو السلطان طغرل بك) ٢٤٩

الإبريّة = شهدة بنت أحمد بن الفرج

أبيض بن محمد الفهري ١٦٤

الأبيوردي = أحمد بن علي (أبو سهل)

أبو محمد

محمد بن أحمد (أبو المظفر)

أبو نصر

يوسف بن محمد (أبو يعقوب)

أبي بن كعب ٢٤٤

الأثرم = محمد بن أحمد (أبو العباس)

أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الإسماعيلي (أبو بكر) ١٥، ١٣٧، ٣٠٠

أحمد بن إبراهيم بن الحسن، ابن شاذان (أبو بكر) ٢٦٠، ٢٩٩

أحمد بن إبراهيم بن فراس (أبو الحسن) ٧٢

أحمد بن إبراهيم النجار ٢٤١

أحمد بن أحمد بن القاص ٩، ١٣، ١٤٠

أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن القرافي المالكي (أبو العباس) ٣٦٧

أحمد بن إسحاق الصبغيني (أبو بكر) ١٠٩

أحمد بن إسحاق بن جعفر (القادر بالله الخليفة) ٣١٧، ٣١٨، ٣٢٧، ٣٤٦

أحمد بن بشر بن عامر المروزي القاضي (أبو حامد) ١٤٣، ٢٨٦، ٢٨٨، ٢٩٠

- أحمد بن أبي بكر الزُّهْرِيّ (أبو مُصَنَّب) ٣١٣
 » » جعفر بن مالك القَطِيعِيّ (أبو بكر) ٢٩٩، ٢٣٢
 » » الحسن الحَبْرِيّ (أبو بكر) ٣٥٠، ٢٤٠، ١٥٢، ٦٨
 » » الحسن بن سهل الفارسي (أبو بكر) ٧٦، ٧٥
 » » الحسن الثِّيرَازِيّ (أبو نصر) ١٣
 » » الحسين البَيْهَقِيّ (أبو بكر) ٧٦، ٧٧، ٧٩، ٨١، ٨٤-٨٧، ١٣٧، ١٩٠، ٢٢٢،
 ٢٢٤، ٢٣٣، ٣٥١
 » » الحسين النَّعَّاع ٣٣٣
 » » الحسين الكَسَّار (أبو نصر) ٣٥٩
 » » الحسين (التَّنَبِّيّ) ٢٤١، ٦٣
 » » الحسين بن مِهْرَان المَقْرِيّ (أبو بكر) ٧٢
 » » حَمْدَان (أبو جعفر) ٨٥
 » » حَمْدَان بن أحمد الأذْرَعِيّ (شهاب الدين) ٢٢٠
 » » حَنْبَل ٨٣، ٨٤، ١٥٢، ٢٧١
 » » سلامة بن عبيد الله (ابن الرُّطْبِيّ) ٢٣٢
 » » سَلْمَان النَّجَّاد (أبو بكر) ٢٣٣، ٢٢٨
 » » شعيب بن علي النَّسَائِيّ ١٤١، ١٦٤، ٣٥٩
 » » عبد الجبار ٨٩
 » » عبد الجبار الطُّيُورِيّ ١٣
 أبو أحمد = عبد الرحمن بن الحسين الفُتْدَجَانِيّ
 أحمد بن عبد الله بن الآبَنُوسِيّ (أبو محمد) ٣٠٠، ١٣
 » » عبد الله بن أحمد الحَافِظ (أبو نَعِيم) ٣٦١، ٣٠١، ١٧١
 أبو أحمد = عبد الله بن عَدِيّ
 أحمد بن عبد الله بن كَادَش (أبو العِزّ) ٢٦٧، ١٣

أحمد بن عبد الله المعري (أبو العلاء) ٢٨٨

» » عبد الملك المؤذن (أبو صالح) ٧٥، ١١٦، ٢٣٥، ٢٥١، ٢٥٩، ٣٠١

أبو أحمد = عبد الوهاب بن محمد بن عمر البغدادي

عبيد الله بن محمد بن أحمد الفرّضيّ

عبيد الله النهر ديري ٢٣٨

» » عثمان بن بويان ٢٣٤

» » علي الأبيوردي (أبو سهل) ١٠٧، ١١٥، ٢٣٩، ٢٩٧

» » علي بن أحمد، ابن لال (أبو بكر) ١٣٤

» » علي بن أسد الكوجي ٣٣٨

» » علي بن بدران الحلواني (أبو بكر) ٢٧٢

» » علي البيهقي ١٥٦

» » علي بن ثابت الخطيب البغدادي (أبو بكر) ١٣، ١٤، ٧٢، ١١٦، ١١٧، ١٢٣، ٢٢٤،

٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣١-٢٣٤، ٢٣٨، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦٦، ٢٦٩، ٢٩١،

٢٩٩-٣٠١، ٣١٠، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٤٨، ٣٥٢، ٣٥٧

أحمد بن علي بن الحسين الكراعي (أبو غانم) ٣٣٥

» » علي بن خلف الشيرازي ٢٢٢

» » علي بن أبي عثمان الدقاق ٢٣٤

» » علي بن محمد النصيبي القاضي (أبو الحسن) ١٠٠

» » عمر ٦٥

» » عمر بن أحمد البرمكي ٢٥٩

» » عمر الأرغنياني ٢٤١

» » عمر بن سريج (أبو العباس) ٩١، ١٤٦، ١٤٧، ٢٤٦، ٢٨٢، ٣٠٢

» » فارس بن زكريا ١٦٣

» » القاسم الفرائضي (أبو بكر) ٥١

» » محمد بن إبراهيم الثعلبي (أبو إسحاق) ١٥٢، ٢٤٠

- أحمد بن محمد بن أحمد البرقاني (أبو بكر) ٢٣٨، ٣٥٨
 » محمد بن أحمد الإسفرائيني (أبو حامد) ١٤، ٥٤، ٧٢، ١٠٥، ١١٤، ١١٨، ١١٩،
 ٢٣١، ٢٣٤، ٢٥٩، ٢٦٨، ٢٨٣، ٣٠١، ٣١٢، ٣٣٤، ٣٤٦، ٣٥٩، ٣٦٠
 أبو أحمد = محمد بن أحمد بن الحسين الغطريفي
 أحمد بن محمد بن أحمد السراج (أبو الحسن) ٣٠٠
 » محمد بن أحمد العتيقي ٢٣٤
 » محمد بن أحمد القُدوري الحنفي (أبو الحسين) ٣٦، ٣٩، ٤٤
 » محمد بن إسماعيل الحر جردى (أبو بكر) ١٠٣
 » محمد بن إسماعيل النيسابوري ١٠٢
 » محمد الأمين ٢٦١
 » محمد بن أيوب، ابن فورك (أبو بكر) ٢٥٢
 » محمد البرقي القاضي ٨٩
 » محمد البجلي (أبو مسعود) ٢٩٧
 » محمد البرداني (أبو علي) ٢٦٠
 » محمد بن بشار (أبو بكر) ٢٤١
 » بن محمد السمناني (أبو جعفر) ٣٠١، ٣٠٢
 » محمد بن الحاج الإشبيلي (أبو العباس) ٢٥٣
 » محمد الخندي ٩٤
 » محمد الرازي ٢٤٣
 » محمد (ابن الرقة) ٤٦، ١١١-١١٤، ١٢٧، ١٢٩، ١٣٠، ٢٢١، ٢٤٣، ٢٧٨، ٢٨٣،
 ٣٦٤، ٣٦٩، ٣٧٠
 » محمد بن سلامة الطحاوي (أبو جعفر) ١٤٦، ١٤٩
 » محمد السلفي (أبو طاهر) ١٤٩، ٣٣١
 » محمد بن شاكر الطرسوسي (أبو سعد) ٢٦٠
 » محمد الصيرفي (أبو منصور) ٢٦٠

- أحمد بن محمد بن العباس الأسفاطى ٢٣٨
 » » محمد بن عبد الله الطَّلَمَنْكى المَقْرِئ (أبو عمر) ٧١
 » » محمد بن عبدوس الطرائقى ١١٦
 » » محمد (ابن المفريس) ٣٥١
 » » محمد بن عمر الخفَّاف (أبو الحسين) ١٥٣، ٣٠٣
 » » محمد الغزالى الكبير (أبو حامد) ٣٠٥
 » » محمد بن الفضل الحافظ (أبو العلاء) ١٨٦
 » » محمد بن القاسم الرُّوذَبَارِئ (أبو على) ٨٤، ٩٠
 » » محمد المالىنى (أبو سعد) ٢٥٣، ٣٥٨
 » » محمد بن محمد = عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن سَوْرَة
 » » محمد بن محمد بن عبد الواحد القاضى، ابن الصَّبَّاح (أبو منصور) ٨، ١٢٧-١٢٩، ١٦٣
 » » محمد بن ملوك (أبو المواهب) ١٣
 » » محمد المَهْرَجَانِى (أبو نعيم) ١٥٣
 » » محمد بن النُّقُور (أبو الحسين) ١٠١، ٢٩١
 » » محمد بن يوسف المروضى (أبو الفضل) ٢٤٠
 » » منصور الرَّمَادِئ ٣١٠
 أبو أحمد = منصور بن محمد بن محمد الأزدى
 أحمد بن منصور المغربى النيسابورى ١٠١
 » » موسى بن يونس ٢١٩
 » » يحيى بن إسحاق بن الراوندى ٢٨٨
 الإخميمى = عبد الوهاب بن عبد الرحمن المصرى
 أبو إدريس = عائذ بن عبد الله الخولانى
 الأديب = أبو الحسن القيروانى
 على بن الحسين بن على الباخوزى
 الأذرمي = أحمد بن حمدان بن محمد (شهاب الدين)

أرسلان الحاجب ٣١٨

أرسلان بن عبد الله البساسيري التركي (أبو الحارث) ٢٤٨ - ٢٥٣

الأرغواني = أحمد بن عمر

المسيب بن محمد

الأزجيهي = عبد الكريم بن يونس بن محمد

الأزجي = عبد العزيز بن علي بن أحمد

الأزدي = عبد الغني بن سعيد (أبو محمد)

محمد بن محمد بن عبد الله القاضي (أبو منصور)

محمد بن المكي

محمود بن القاسم بن القاضي أبي منصور المهلب

منصور بن محمد بن محمد الهروي

الأزرق = يوسف بن البهلول

أزهر بن سعد السمان ٦٠

الأزهري = عبد الملك بن الحسن (أبو نعيم)

عبيد الله بن أحمد بن عثمان

محمد بن أحمد (أبو منصور)

الأستاذ = عبد القاهر بن طاهر البغدادي (أبو منصور)

الإسترابادي = علي بن أحمد بن محمد

محمد بن إسماعيل (أبو حاجب)

الإسترابادي الصغير = عبد الملك بن محمد

أبو إسحاق = إبراهيم بن أحمد المروزي

إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم الفزاري ، برهان الدين ، ابن الفركاح

إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي

إبراهيم بن علي الفيروزابادي الشيرازي

إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي

إبراهيم بن محمد الإسفرايني

أحمد بن محمد بن إبراهيم الثملي

إسحاق بن أبي إسحاق القرّاب ١٠٤

أبو إسحاق = علي بن أحمد بن محمد الدبيلي

ابن إسحاق = محمد بن إسحاق بن يسار

إسحاق بن مرار الشيباني (أبو عمرو) ٢٧١

إسحاق (مولى زائدة) ٨٠

الأسد ابادي = الزبير بن عبد الواحد

عبد الجبار بن أحمد بن عبد الجبار

أسعد بن زياد الماليني (أبو المحاسن) ١١٨

أسعد بن مسعود بن علي العيني ١٤٣

أبو الأسعد = هبة الرحمن بن عبد الواحد القشيري

الأسفاطي = أحمد بن محمد بن العباس

الإسفراني = إبراهيم بن محمد

أحمد بن محمد بن أحمد (أبو حامد)

بشر بن أحمد

شمس فود بن طاهر بن محمد

عبد الجبار بن علي بن محمد

عبد القاهر بن طاهر التميمي

عبد الملك بن الحسن

علي بن أحمد الشبلي

محمد بن علي

مهدي بن علي القاضي

يعقوب بن سليمان بن داود

الإسكاف = عبد الجبار بن علي بن محمد (أبو القاسم)

إسماعيل بن إبراهيم الواعظ (أبو إبراهيم) ٢٤١

- إسماعيل بن أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي (أبو سعد) ١٥، ١٣
- إسماعيل بن أحمد الروياني ٢٧٩
- إسماعيل بن أحمد أبي صالح المؤذن (أبو سعد) ١١٠، ١٧١، ٢٢٥
- إسماعيل بن أحمد بن عمر السمرقندي (أبو القاسم) ١٠٦، ١٢٣، ٢٥٨، ٣٠٢، ٣٣٣
- إسماعيل بن أحمد الذوكاني الطرثيثي ٧٥
- إسماعيل بن الحسن بن هشام الصرصري ٢٤٧
- إسماعيل بن سُبُكْتِكِين ٣١٦، ٣١٧
- إسماعيل بن عَبَّاد (الصاحب) ١٢٢، ٢٨٧
- إسماعيل بن عبد الرحمن الضابوني (أبو عثمان) ٧٠، ٧٤، ١٠٧، ١١٥، ١٣٧، ١٧٣، ٢٣٥
- ٢٥٩، ٢٦٧، ٢٩٣، ٣٠٥، ٣٠٨، ٣٥١
- إسماعيل بن عبد الغافر الفارسي ٣٥١
- أبو إسماعيل = عبد الله بن محمد الأنصاري
- إسماعيل بن عبد الواحد بن إسماعيل البوشنجي ٢٢٥
- إسماعيل بن محمد الصفار ١٢٥، ٢٥٨
- إسماعيل بن محمد بن الصفار التيمي الأصبهاني الحافظ (أبو القاسم) ١٢٥، ٣١٢، ٣٣٦
- إسماعيل بن محمد بن الفضل بن السمرقندي ١٠١
- إسماعيل بن نجيد السلمى (أبو عمرو) ١١٧، ١٣٧، ٢٢٢، ٣٠٠، ٣٠٨
- إسماعيل بن هبة الله بن باطيش ٢٣٠
- إسماعيل بن يحيى المزني (أبو إبراهيم) ١٤، ٨٦، ٨٧، ١٤٥، ١٤٦، ١٦٦، ١٧٨، ٢٧٣، ٢٩٣
- الإسماعيلي = أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل (أبو بكر)
- إسماعيل بن أحمد بن إبراهيم (أبو سعد)
- الفضل بن محمد بن الحسين الجرجاني
- محمد بن أحمد بن إبراهيم (أبو نصر)
- الفضل بن إسماعيل بن أحمد الجرجاني
- الإشيلي = أحمد بن محمد بن الحاج

الأشعري = أبو حفص
عبد الله بن قيس (أبو موسى)
علي بن أحمد بن الحسن بن نعيم
علي بن إسماعيل (أبو الحسن)

أصبغ ١٣٩

الأصبهاني = إسماعيل بن محمد الصفار
داود بن علي
عبد الرحمن بن مَمَجَّة
عبد الله بن جعفر بن أحمد
عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن
غاثم بن عبد الواحد بن عبد الرحيم
محمد بن داود بن علي (أبو بكر)
معمّر بن أحمد بن محمد اللنباني

الإسطخري = الحسن بن أحمد بن يزيد

علي بن سعيد البغدادي

الأصمعي = عبد الملك بن قُرَيْب

الأصم = محمد بن يعقوب (أبو العباس)

الأعرج = عبد الرحمن بن هرم

عمر بن أحمد بن إبراهيم العبدوي

الأعسم = عمرو بن محمد

الأعمش = سليمان بن مهران

ابن الأكفاني = هبة الله بن أحمد

أب أرسلان (السلطان) ١٥٨ ، ١٧٠ ، ١٧٦

ابن البتكين ٣١٦

إلكيا الهرّاسي = علي بن محمد

ابن الأكفاني ٢٥٥

الألواحى	= عبد الغنى بن نازل بن يحيى
الألباني	= أبو القاسم
الإمام	= عبد الملك بن عبد الله الجوينى
إمام الحرمين	= » » » »
ابن إمام الحرمين	= مظفر بن عبد الملك بن عبد الله الجوينى
الأمين	= أحمد بن محمد
أبو أمية	= عبد الكريم بن أبي الخارق
الأنبارى	= أبو بكر بن الهيثم
	أبو الحسن
	على بن محمد بن محمد بن الأخصر
	محمد بن أحمد بن أبي الصقر

أنس بن مالك ٣١٣

الأنصارى ٦٣

الأنصارى	= سعد الخير بن محمد
	سلمان بن ناصر
	عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أبي شريح
	عبد الله بن محمد (أبو إسماعيل)
	محمد بن عبد الباقي

محمود بن الحسن بن محمد القزوينى

الأنطاكي	= على بن الحسن
الأنطاقي	= عبد الوهاب بن المبارك بن أحمد
	محمد بن أبي رافع

أنوشروان ٢٤٩ ، ٢٥٠

الأهوازي	= الحسن بن علي (أبو علي)
	عبد الوهاب بن منصور بن أحمد
	علي بن أحمد

الإيادي = عمر بن عبد الرحمن
الإيلاق = طاهر بن عبد الله
أيوب (عليه السلام) ٨

(ح ر ف الباء)

ابن بابك الشاعر = عبد الصمد بن منصور بن الحسن
الباخرزي = علي بن الحسن بن علي
ابن باطيش = إسماعيل بن هبة الله
الباقي = عبد الله بن محمد الخوارزمي (أبو محمد)
الباقر حى = الحسن بن محمد بن إسحاق
الباقلاني = محمد بن الطيب (أبو بكر)
ابن باكويه = محمد بن عبد الله الشيرازي
البحلي = أحمد بن محمد (أبو مسعود)
جرير بن عبد الله
عبد الواحد بن محمد بن عثمان
البحاني = عبد الله بن علي بن محمد بن علي
البحري = الوليد بن عبادة
البحري = سعيد بن محمد (أبو عثمان)
البخاري = محمد بن إسماعيل (الإمام)
أبو البخري = وهب بن وهب

بدر بن مهمل ٢٥٢

البراء بن عازب ٢٧٢

البرقي = أحمد بن محمد
البرداني = أحمد بن محمد
البردي = الحسين بن علي
البرقاني = أحمد بن محمد بن أحمد (أبو بكر)

أبو البركات = هبة الله بن المبارك بن السَّعْطِيَّ

بركياروق (السلطان) ٣٢٩

البرمكي = إبراهيم بن عمر بن أحمد

أحمد بن عمر بن أحمد

علي بن عمر بن أحمد

برهان الدين = إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم الفزاري ، ابن الفر كاح ، أبو إسحاق

البرُّوجردى = مظفر (أبو غانم)

بريرة ٨٠ ، ٨١

البراز = عبد الله بن محمد بن أبي غالب

البراز = عبد الله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسي

البساسيري = أرسلان بن عبد الله

البُشتي = علي بن محمد (أبو الفتح)

بُشر بن عبيد الله الحضرمي ٥٧

البسطامي = عمر بن محمد بن الحسين (أبو العالي)

محمد بن الحسين بن محمد (أبو عمر)

هبة الله بن محمد بن الحسين (أبو محمد)

بشر بن أحمد الإسفرايني ٣٠٠

أبو بشر = الفضل بن محمد بن الحسين الجرجاني

مصعب بن عبد الرزاق

ابن بشران = عبد الملك بن محمد بن عبد الله (أبو القاسم)

علي بن محمد (أبو الحسين)

محمد بن عبد الملك (أبو بكر)

ابن بشرى ٣٤٩

البصري = إبراهيم بن عبد الله بن مسلم

بندار بن محمد القاضي

الحسن بن يسار
علي بن أحمد بن الحسن بن نعيم
الفضل بن أحمد بن محمد الزهري
القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي
ابن البَطِّي = محمد بن عبد الباقي (أبو الفتح)
البغدادى = أحمد بن علي بن ثابت الخطيب
جعفر بن محمد بن الفضل
طاهر بن محمد بن عبد الله
عبد القاهر بن طاهر التميمي
عبد الوهاب بن محمد بن عمر
عبيد الله بن محمد بن أحمد
علي بن سعيد الإصطخرى
الحسن بن عيسى بن شهفيرة
محمد بن المبارك بن علي
منصور بن عمر بن علي الكرخي
البغوى = الحسين بن مسعود
ابن البَقَّال = عبيد الله بن عمر بن علي
البَقَّال = عمر بن عبد الله
أبو بكر = أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الإسماعيلي
أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن شاذان
أحمد بن إسحاق الصَّبَّغِي
أحمد بن جعفر بن مالك القطيعي
أحمد بن الحسن الحيري
أحمد بن الحسن بن سهل الفارسي
أحمد بن الحسين البَيْهَقِي

أحمد بن الحسين بن مهران القرى

أحمد بن سلمان النجّاد

أحمد بن علي

أحمد بن علي بن أحمد ، ابن لال

أحمد بن علي بن بدران

أحمد بن علي بن ثابت الخطيب

بكر بن أحمد (أبو القاسم) ٣٤٩

أبو بكر = أحمد بن القاسم الفرائضي

أحمد بن محمد بن أحمد البرقاني

أحمد بن محمد بن إسماعيل

أحمد بن محمد بن أيوب بن فورك

أحمد بن محمد بن بشار

أبو بكر الخراجي ٨٤

أبو بكر بن الرحي ٢٦٣

أبو بكر الطبري ١٠

أبو بكر = عبد الرحمن بن عبد الله بن علي

عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني

عبد الله بن أحمد بن عبد الله القفال الصغير

» » حكيم الدامري

» » عثمان (الصدّيق)

» » محمد ، ابن أبي شينة

بكر بن عبد الله المزني ١٢٥

أبو بكر = عبد الله بن أبي نصر بن أبي علي

محمد بن أحمد بن سعيد النَّسَوِي

» » أحمد ، ابن عبدوس

» » أحمد الفيد

» » بكر بن داسة

» » بكر الطوسي

» » الحسن بن فورك

» » الحسين القرآز

» » داود بن علي الأصهباني

» » داود بن محمد الصَّيدَلَانِي

» » الطيب الباقلاني القاضي

» » عبد الباقي الأنصاري

» » عبد الصمد التُّرَايِي

» » عبد الله بن إبراهيم الشافعي

» » عبد الله الصَّيرَفِي

» » عبد الله بن محمد ، ابن العربي

» » عبد الملك بن بشران

» » علي بن إسماعيل القفال

» » علي بن حامد الشاشي

» » القاسم بن أبي هريرة

بكر بن محمد الروزْوَذِي ٣٢٧

أبو بكر = محمد بن الظُّفَر بن بكران الشامي

محمد بن منصور بن السمعاني

أبو بكر المسعودي ^(١) ١٥٩

أبو بكر بن المهندس ١٦٤

أبو بكر بن وردنه ٣٣١

(١) اعلمه محمد بن العباس . انظر الباب ٣ / ١٣٧ .

أبو بكر بن الهيثم الأنباري ٢٣٣

البلخي = أبو القاسم

بندار بن محمد البصري ، القاضي (أبو ليلى) ١٠

البندنجي = الحسن بن عبد الله

بهاء الدين = عبد الوهاب بن عبد الرحمن المصري

البوسنجي = عبد الرحمن بن محمد بن الظفر

البوشنجي = إسماعيل بن عبد الواحد بن إسماعيل

عبد الواحد بن إسماعيل بن محمد

البوشنجية = عائشة بنت عبد الله

البويطلي = يوسف بن يحيى

بيبرس الملك الظاهر ٣٢٠

البيضاوي = علي بن محمد بن محمد

محمد بن عبد الله بن أحمد (أبو عبد الله)

محمد بن محمد بن عبد الله (أبو الحسن)

البيكندي = عثمان بن علي

البيهي = أحمد بن الحسين (أبو بكر)

(حرف التاء)

تاج الدولة = تتش بن ألب أرسلان

تاج الملك = المرزبان بن خسرو

التاهرتي الداعي لمذهب الباطنية ٣٢٠

تتش بن ألب أرسلان (تاج الدولة) ٣٥٢

التجيبى = حرمة بن يحيى

أبو تراب = عبد الباقي بن يوسف بن علي المراغي

الترابي = محمد بن عبد الصمد

التركي = أرسلان بن عبد الله البساسيري

الترمذي = محمد بن عيسى

التفكرى = يوسف بن الحسن بن محمد الزنجاني

تقي الدين = عثمان بن عبد الرحمن، ابن الصلاح

التمار = علي بن عمر

أبو تمام = عبد السلام بن إسحاق المهدي

التميمي الحنبلي ٢٧١

التميمي = رزق الله بن عبد الوهاب

عبد الغفار بن عبيد الله بن محمد

عبد القاهر بن طاهر البغدادى (أبو منصور)

عبد الله بن طاهر بن محمد

محمد بن أحمد (أبو المنظر)

منصور بن محمد بن عبد الجبار السمعاني (أبو انشاء)

يحيى بن يحيى

التنوخى = أبو علي

علي بن المحسن (أبو القاسم)

التوحيدى = علي بن محمد بن العباس (أبو حيّان)

التميمي = إسماعيل بن محمد بن الصفار

عبد الكريم بن أحمد بن طاهر الوزان

(حرف الثاء)

الثابتى = عبد الرحمن بن محمد بن ثابت

التمالي = عبد الملك بن محمد بن إسماعيل

التملي = أحمد بن محمد بن إبراهيم (أبو إسحاق)

الثقفى ٢٣٣

الثقفى = أبو عبد الله

عبد الوهاب بن عبد المجيد

أبو ثور = إبراهيم بن خالد

الثورى = سفيان بن سعيد

(حرف الجيم)

جابر بن عبد الله ١٤١

الجارودي = محمد بن أحمد بن محمد (أبو الفضل)

الجبائي = عبد السلام بن محمد بن عبد الوهاب (أبو هاشم)

محمد بن عبد الوهاب (أبو علي)

جبريل (عليه السلام) ٨٠

جبريل ٦٥ ، ١٣٧

الجبلي = الحسن بن علي بن محمد

الجرّاحي = عبد الجبار بن محمد بن عبد الله

علي بن الحسن بن علي (أبو الحسن)

الجرجاني = عبد القاهر بن عبد الرحمن

أبو عبد الله

عبد الله بن يوسف الحافظ (أبو محمد)

عبد الملك بن محمد بن شاذان

الفضل بن محمد بن الحسين

محمد بن إبراهيم

الفضل بن إسماعيل بن أحمد الإسماعيلي

جرير بن حازم ٨٩

جرير بن عبد الله البجلي ٢٢٨

ابن جرير = محمد بن جرير بن يزيد الطبري

الجريري = الماعاني بن زكريا

أبو جعفر = أحمد بن حمدان

جعفر بن أحمد السراج ٢٦٠

أبو جعفر = أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي

أحمد بن محمد السمناني

- أبو جعفر السَّيِّعِي ٨٩
 أبو جعفر = محمد بن أحمد بن محمد، ابن السامة
 جعفر بن محمد البغدادي (أبو القاسم) ٢٧٣
 أبو جعفر = محمد بن الحسين بن أميركا
 جعفر بن محمد الخُلْدِي ٢٢٨، ٢٨٦
 جعفر بن محمد العبَّاداني ٣١١
 أبو جعفر = محمد بن أبي علي بن محمد الهمداني
 جعفر بن محمد بن الفضل البغدادي ٢٦٧
 الجَلَّاب = عبد الرحمن بن حمدان
 جلال الدولة بن بُوَيْه ٢٧١، ٢٧٢
 جمال الإسلام = أبو الحسن السلمي
 جمال الوري = علي بن الحسن بن أحمد بن محمد الوزير
 الجَمَحِي = الفضل بن الحباب (أبو خليفة).
 الجناري = عبد الله بن جعفر الحافظ
 جَنْدَرَاي (من ملوك الهند) ٣٢٦
 الجَنْزِي = مُسَدَّد بن محمد بن عَلَّان
 جَنْكِي بن سَمَّيِي ٣٢٤
 ابن جَنْي = عثمان
 الجَنْيد بن محمد (أبو القاسم) ١٥٧، ٣٠٨
 الجَنْيد بن محمد القايي ٩٥
 جهابدار (أبو علي) ٣٤٩
 أبو جهل = عمرو بن هشام
 أبو جَهْم بن حذيفة (اسمه عامر، ويقال عبيد الله) ١٤٨
 الجَوْرِي = علي بن الحسين (أبو الحسن)
 ابن الجَوْرِي = عبد الرحمن بن علي

الجوهري = الحسن بن علي (أبو محمد)

أبو الفضل الواعظ

الجويني = عبد الله بن يوسف بن عبد الله (أبو محمد)

عبد الملك بن عبد الله بن يوسف (إمام الحرمين)

علي بن محمد الفقيه (أبو الحسن)

علي بن يوسف بن عبد الله

مُظَفَّر بن عبد الملك بن عبد الله (أبو القاسم)

ابن هارون بن بُندار .

جيبال (ملك الهند) ٣٢٢

الجيلي = الحسن بن أبي طاهر

عبد الله بن جعفر بن عبد الله

(حرف الحاء)

ابن أبي حاتم = عبد الرحمن بن محمد بن إدريس

أبو حاتم = محمد بن حبان بن أحمد

الحاجب = أرسلان

ابن الحاجب = عثمان بن عمر

أبو حاجب = محمد بن إسماعيل الإستراباذي

أبو الحارث = أرسلان بن عبد الله البساسيري

الحارث بن عمرو ١٨٧

أبو حازم = عمر بن أحمد بن إبراهيم العبدوي

الحافظ = أحمد بن الحسين البيهقي (أبو بكر)

أحمد بن عبد الله بن أحمد (أبو نعيم)

أحمد بن محمد بن أحمد البرقاني (أبو بكر)

أحمد بن محمد بن الفضل

إسماعيل بن محمد التيمي

إسماعيل بن محمد بن الصفار

الحسن بن أحمد الهمداني (أبو العلاء)
 حمزة بن يوسف التَّهَمِي
 عبد الغني بن سعيد الأزدي
 عبد القادر الرهاوي
 عبد الله بن جعفر الجناري
 عبد الله بن يوسف الجرجاني (أبو محمد)
 علي بن الحسن (ابن عساكر)
 علي بن عمر الدارقطني
 عمر بن أحمد بن إبراهيم العبدوي (أبو حازم)
 محمد بن طاهر المقدسي
 » » عبد الله بن محمد الحاكم (أبو عبد الله)
 » » أبي علي بن محمد الهمداني
 » » محمود بن الحسن (ابن النجار)
 » » الْمُظَفَّر

مكي بن عبد السلام بن الحسين

ابن أبي حافظ = نصر بن إبراهيم بن نصر المقدسي
 الحافظ = يعقوب بن إسحاق (أبو عوانة)
 الحاكم = علي بن أحمد بن محمد الإستراباذي
 محمد بن عبد الله بن محمد (أبو عبد الله)
 ناصر بن إسماعيل النوقاني (أبو علي)
 أبو حامد = أحمد بن بشر بن عامر المروزي
 » » محمد بن أحمد الإسفرايني
 » » محمد الغزالي الكبير

أبو حامد الحضرمي ٥١

حامد بن محمد الرقاء (أبو علي) ٢٢٢، ٣٠٠
 أبو حامد = محمد بن محمد الغزالي (حجة الإسلام)

الحامدى = عبد السلام بن إسحاق بن المهتدى

ابن حبابه = عبيد الله بن محمد (أبو القاسم)

الحَبَّال = إبراهيم بن سعيد

ابن حَبَّان = محمد بن حَبَّان بن أحمد (أبو حاتم)

حَبَّان (أبو النصر) ٥٦

ابن الحَبُّوبى = حمزة بن على بن هبة الله (أبو يعلى)

حجة الإسلام = محمد بن محمد الغزالى (أبو حامد)

الحدَّادى = كَمَاد بن ناصر بن نصر

نصر بن ناصر

بن الحَرَّانِى = عبيد الله بن أحمد بن عبد الأعلى

الحَرَّانِى = النجيب

ابن حَرَبُوبِيه = على بن الحسين (أبو عبيد)

الحربى = إبراهيم بن إسحاق

على بن عمر

على بن عمر بن محمد القزوينى

حرملة بن يحيى التَّجِيبِى ٨٧

حرة بنت عبد الرحمن بن محمد بن على السَّنْجَانِى ١٠٢ .

الحريرى = القاسم بن على

ابن حزم = على بن أحمد الظاهرى (أبو محمد)

أبو حَسَّان = محمد بن أحمد المَزَكِّى

حسان بن محمد بن أحمد النيسابورى القرشى الفقيه (أبو الوليد) ٥٩، ٨٥، ١٠٩، ١١٦

أبو الحسن ٢٤٣

أبو الحسن = أحمد بن إبراهيم بن فراس

الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارمى (أبو على) ١٤٩

أبو الحسن = أحمد بن على بن محمد

أحمد بن محمد بن أحمد السَّراج

الحسن بن أحمد الخَلْدِي (أبو محمد) ٣٥٠

» » » المَرْوَزِي ٣٣٨

» » » المَمدَانِي الحَافِظ (أبو العلاء) ١٩٠

» » » بن يزيد الإِصطَخَرِي ٢٨٣

» » » إِسماعيل بن سليمان ١٤١

أبو الحسن الأنباري ١٩٢

الحسن بن الحسين (ابن أبي هريرة) ١٤٥

أبو الحسن = الحَصْب بن عبد الله بن محمد

» بن خيران ٢٣٠

» بن سلمة القَطَّان ٩٧

» السلمي (جمال الإسلام) ٣٥٢

» الطالقاني القاضي ٢٤، ٢٥، ٢٨، ٣٢، ٣٤

الحسن بن أبي طاهر الجيلي ٣٠٦

أبو الحسن الطيبي ١١٨

أبو الحسن = ظفر بن مُظَفَّر بن عبد الله

الحسن بن العباس الرُّسْتَمِي (أبو عبد الله) ١٩١، ٣٠٣

أبو الحسن = عبد الجبار بن أحمد بن عبد الجبار

الحسن بن عبد الرحمن بن الحسين النِّهَمِي ٦٤

أبو الحسن = عبد الرحمن بن محمد بن المُظَفَّر

عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي

الحسن بن عبد الله البَنْدَنِيْجِي ٣٦٦

» » » بن الرِّزْبَان السِّيرَاقِي (أبو سعيد) ٢٨٦، ٢٩٠

أبو الحسن = عبد الملك بن عبد الله بن محمود

عبد الوهاب بن منصور الأهوازي

الحسن بن عرفة ١٢٥

أبو الحسن العلوي (١) ٣٠٣

الحسن بن علي بن أحمد (أبو علي) ١٠٠

أبو الحسن = علي بن أحمد بن الحسن بن نعيم البصري

» » » السَّهْمِي

» » » العابد

» » » انموي

» » » بن محمد الاستراباذي

» » » بن محمد الدبيلي

» » » بن محمد الواحدي

الحسن بن علي بن إسحاق (نظام الملك الوزير) ١١١، ١٠١، ١١٩، ١٢١، ١٢٢، ١٢٤،

١٧٠، ١٧٦، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢٩٧، ٣٠٥، ٣١٥، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٤٤

أبو الحسن = علي بن إسماعيل الأشعري

الحسن بن علي الأهوازي (أبو علي) ٢٢٢، ٣٥٢

الحسن بن علي الجوهرى (أبو محمد) ١٣٥، ٢٥٨

أبو الحسن = علي بن الحسن بن الحسين الخلمي

» » » علي الباخرزي

» » » علي الجراحي

» » » علي المياجي

» » الحسين الجوري

الحسن بن علي الدقاق (أبو علي) ١١٨، ١٥٤ - ١٥٧، ١٥٩، ٢٢٧

أبو الحسن = علي بن سعيد الإصطخري

علي بن سعيد بن عبد الرحمن العبدي

علي بن سهل بن العباس المفسر

(١) انظر فهرس الجزء الرابع تحت : العلوي

الحسن بن علي بن أبي طالب ٩٨

الحسن بن علي المطار ٢٣٤

أبو الحسن = علي بن عمر بن أحمد البرمكي

علي بن عمر الدارقطني

علي بن عمر بن محمد القزويني

علي بن فضال بن علي الجاشي

علي بن محمد بن إبراهيم القهндزي

الحسن بن علي بن محمد الجبلي (أبو علي) ٢٧٢، ٢٦٧

أبو الحسن = علي بن محمد الجويني الفقيه

علي بن محمد بن حبيب الماوردي

» » محمد الحفصوي

» » محمد الطرازي

» » محمد الطلحي الكوفي

» » محمد بن علي الشيرازي

أبو الحسن = علي بن محمد بن علي الطبري

الحسن بن علي بن محمد الوخشي (أبو علي) ٣١٠

» » علي بن المذهب (أبو علي) ٢٢٤

» » علي المطوعي ١٠٢

أبو الحسن = علي بن يوسف بن عبد الله الجويني

أبو الحسن بن أبي عمر ٤٩

الحسن بن القاسم (أبو علي ، غلام الهراس) ٢٣٤

أبو الحسن القيرواني الأديب ١٨٦

الحسن بن محمد بن إبراهيم اليوناني (أبو نصر) ٣٢٨

أبو الحسن = محمد بن أحمد بن رزقويه

أبو الحسن بن محمد بن أحمد العبّادي ٣٦٥، ٣٦٤

- أبو الحسن = محمد بن أحمد بن الفضل
الحسن بن محمد بن إسحاق الباقر ح ٢٦٠
» » محمد بن الحسن الخلال (أبو محمد) ٢٢٢، ٢٢٤، ٢٣٤، ٢٥٥
أبو الحسن = محمد بن الحسين القطان الدارقطني
الحسن بن محمد بن العباس الزجاجي (أبو علي) ١٣
أبو الحسن = محمد بن عبد الملك بن إبراهيم
الحسن بن محمد بن عثمان القسوي ٣١٠
أبو الحسن = محمد بن علي بن سهل الماسرجسي
محمد بن المبارك بن الخليل
» » محمد بن عبد الله البيضاوي ، القاضي
الحسن بن محمد، المهلب الوزي ٢٨٧
أبو الحسن المهودي ١٢٠
الحسن بن نصر المرندي (أبو علي) ١٣٨
» » هاني (أبو نواس) ٢٤٢
» » يسار البصري ٦٠، ١٧٨
أبو الحسين ٣٥٠
الحسين بن أحمد ٣٣٣
» » أحمد بن السمرقندي (أبو محمد) ٣٠١
» » أحمد بن الصلت (أبو عبد الله) ٣١٣
» » أحمد بن طلحة النعماني ٧
أبو الحسين = أحمد بن محمد بن أحمد القدوري
أبو الحسين = أحمد بن محمد بن عمر الخفاف
» » محمد بن النقور
الحسين الأصغر بن زين العابدين علي بن الحسين ٢٩٦
الحسين بن الحسن الصوفي ٣٣٧

الحسين بن الحسن بن محمد الحلبي (أبو عبد الله) ٢٠٠، ٥٠

أبو الحسين بن سمون ٢٥٩

أبو الحسين = طاهر بن أحمد بن علي بن محمود الحمودي

أبو الحسين = عبد الغافر بن محمد الفارسي

الحسين بن عبدوس ٦٥

» » عبد الله (ابن سينا) ١٩٩

» » علي البردعي ٢٩٣

» » علي بن أبي طالب ٩٨

» » علي الطبري (صاحب العدة) ١١٢

» » علي الكرايبي (أبو علي) ١٤٦، ١٤٧

أبو الحسين = علي بن محمد بن بشران

علي بن محمد الحناني

الحسين بن علي بن محمد الصيمري الحنفي (أبو عبد الله) ١٥، ٩٧، ٢٧١

أبو الحسين بن فاذ شاء ٣٣١

» » الفضل القطان ١٨، ١٢٣، ٣٥٩

أبو الحسين = المبارك بن محمد بن عبيد الله بن السّوادي

الحسين بن محمد بن أحمد القاضي ١٥، ٥٥، ٥٩، ٦٤، ١٠٢، ١٠٦، ١١١، ١١٣، ١١٥

١٤٤، ١٦٢، ٣٦٥

الحسين بن محمد بن أحمد بن طلاب (أبو نصر) ٣٠٢

» » محمد بن أحمد النّسائي (أبو محمد) ٣٥٥

أبو الحسين = محمد بن الحسن

الحسين بن محمد بن الحسن بن سمدون الموصل (أبو عبد الله) ٧

أبو الحسين = محمد بن عبد الله بن الحسين، ابن أخي ميمى

» » محمد بن عبد الله الحنّاطي ١٥١

» » محمد بن عبيد العسكري ٢٣٢

الحسين بن محمد بن سُكَّرَة (أبو علي) ٢٣٥ ، ٢٥٣

الحسين بن محمد الكَشْفَلِي ٣٦٠

أبو الحسين = محمد بن المهدي بالله

الحسين بن مسعود البَغَوِي ١٠٩ ، ١١٤ ، ١٣٢ - ١٣٤

الحسين بن مسعود الفراء ٣٠١

أبو الحسين بن الموازيني ١٢

أبو الحسين بن الرِّسِّي = محمد بن أحمد بن محمد بن حسنون

الحسين بن يحيى بن عياش القطان ٣١٠

الحسيني = علي بن المظفر بن حمزة الدَّبُورِي

الحَصِيب بن عبد الله بن محمد القاضي (أبو الحسن) ٢٥٣

ابن أبي حُصَيْنَة المغربي ١٠٠

الحَضْرِي = بُر بن عبيد الله

أبو حامد

الحَطَّيْنِي = هَيَّاج بن عبيد بن الحسين

أبو حفص الأشعري ٢٨٩

أبو حفص بن الزيات ٢٦٠ ، ٢٩٩

أبو حفص = عمر بن إبراهيم الكَتَّانِي

» » أحمد بن عثمان بن شاهين

» » أحمد بن مرزوق

» » عبد الرحمن

» » علي بن أحمد الزَّنجاني

» » علي الطَّوَّعِي

» » محمد بن أحمد القَسْبِي

الحَفْصَوِي = علي بن محمد

الحَفْصِي = محمد بن أحمد بن عبد الله (أبو سهل)

الحكم بن عتيبة ٨٩

أبو حكيم = عبد الله بن إبراهيم بن عبد الله الخبزي

الحلبي = ظفر بن مظفر بن عبد الله

الحلواني = أحمد بن علي بن بدران

الحلي = الحسين بن الحسن بن محمد (أبو عبد الله)

ابن حمزة = عمر بن إبراهيم بن سعيد الزهري

حمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي (أبو سليمان) ٤٧، ٢٩٣

الحمدي = يحيى بن علي بن محمد الكشمي (أبو القاسم)

حمزة بن أحمد بن فارس بن كرويس ٣٣٣

حمزة بن علي بن هبة الله الجبوي (أبو يعلى) ٣٥٢

حمزة بن يوسف السهمي الحافظ ٩٤، ٣٥٨

الحمصي = عبد الغافر بن سلامة

الحمدي = محمد بن أبي نصر بن عبد الله

الحنائي = إبراهيم بن محمد

علي بن محمد

محمد بن الحسين بن محمد (أبو طاهر)

الحناطي = الحسين بن محمد بن عبد الله

الحنبلي = علي بن عقيل بن محمد (أبو الوفاء)

الحنفي = أحمد بن محمد بن أحمد القدوري (أبو الحسين)

الحسين بن علي بن محمد الصيمري (أبو عبد الله)

عمر بن محمد بن أحمد النسفي

أبو حنيفة = عبد الوهاب بن علي بن داوود

النعمان بن ثابت (الإمام)

الحواري ٢٠٨

الحوبي = علي بن عمر

أبو حيان = علي بن محمد بن العباس التوحيدى
محمد بن يوسف

الحيرى = أحمد بن الحسن (أبو بكر)

سعيد بن عثمان (أبو عثمان)

ابن حيويه = أبو عمر

(حرف الخاء)

خارجة بن زيد ١٤٧

خالد بن إسماعيل ٨٣

الخالدى = منصور بن عبد الله (أبو علي)

الخَبَّازى = محمد بن علي بن محمد (أبو عبد الله)

الخَبْرِى = عبد الله بن إبراهيم بن عبد الله (أبو حكيم)

الخُجَنْدِى = محمد بن ثابت بن الحسن

الخراجى = أبو بكر

الخراسانى = عطاء بن عبد الله

الخُرْجُردى = أحمد بن محمد بن إسماعيل

الخرقى = عبد الرحمن بن محمد بن ثابت

الخُرْكوشى = عبد الله بن علي

عبد الملك بن محمد بن إبراهيم

أبو الخطاب = نصر بن أحمد بن البطر

الخطابى = حمد بن محمد بن إبراهيم (أبو سليمان)

الخطيب = أحمد بن علي بن ثابت ، البغدادى

الخفاف = أحمد بن محمد بن عمر (أبو الحسين)

خِلاس بن عمرو الهجرى ٢٧٢

الخلال = الحسن بن محمد بن الحسن (أبو محمد)

زيد بن إسماعيل

- الْخَلْدِي = جعفر بن محمد
 الْخَلَمِي = علي بن الحسن بن الحسين
 خلف بن عمر بن عبد العزيز الفارسي النيسابوري (أبو الرجاء) ١٤١
 ابن الخَلّ = محمد بن المبارك (أبو الحسن)
 أبو خليفة = الفضل بن الحباب الجَمَحِي
 الخليل بن أحمد القاضي ٥٣
 خليل بن أبيك الصَّفَدِي (صلاح الدين) ٢٧٤
 ابن خمرويه = محمد بن عبد الله بن محمد الهروي (أبو الفضل)
 الْخَنْدَقِي = أحمد بن محمد
 الخوارزمي = عبد الله بن محمد الباقي (أبو محمد)
 الخواري = عبد الجبار بن محمد
 الخولاني = عائذ بن عبد الله (أبو إدريس)
 أبو الخير ٣٠٥
 ابن خيرون ٢٦٨

(حرف الدال)

- الدارَقُطْنِي = علي بن عمر (أبو الحسن)
 محمد بن الحسين القطان
 الدارَكِي = عبد العزيز بن عبد الله بن محمد (أبو القاسم)
 الدارَمِي = محمد بن عبد الواحد
 ابن داسة = محمد بن بكر (أبو بكر)
 الداهري = عبد الله بن حكيم
 أبو داود = سليمان بن الأشعث السَّجِسْتَانِي
 داود بن علي الأصمّهاني ١٤٦ ، ١٤٩
 داود بن نصير الطائي ١٥٧
 الداودي = سليمان بن داود بن محمد الصَّيْدَلَانِي

عبد الرحمن بن محمد بن المظفر

عبد الكريم بن محمد

الدَّبُورِيُّ = عبد الله بن عمر بن عيسى (أبو زيد)

علي بن المظفر بن حمزة

الدَّبِيلِي = أبو عبد الله

علي بن أحمد بن محمد

محمد بن أحمد بن موسى الوتَّار

ابن دُحْيَةَ ١٨٨، ١٨٩

الدَّسْتَوَائِي = هشام بن أبي عبد الله

الدَّسْكَرِيُّ = عبد الواحد بن أحمد بن الحسين

يحيى بن علي بن الطيب (الطبيب) أبو طالب

الدَّقَاقِي = أحمد بن علي بن أبي عثمان

الحسن بن علي (أبو علي)

محمد بن علي بن إبراهيم

الدَّلَّال = عبد الملك بن الحسين

دُلف بن جَعْدَر الشَّيْلِي ١٥٧

الدَّمَشْقِي = علي بن محمد بن علي المصيصي

هشام بن عمار (أبو الوليد)

الهيثم بن أحمد بن محمد القرشي

الدهقان = علي، القاضي

الدَّوْنِي = عبد الرحمن بن محمد بن الحسن

دَوْبَرُ الكَرْخِي ١٥١

الدِّينَوَرِيُّ = علي بن عبد الواحد

يوسف بن أحمد بن كَجَّ (أبو القاسم)

(حرف الذال)

الدَّهْيِي = محمد بن أحمد بن عثمان (أبو عبد الله)

ابن أبي ذهل = محمد بن العباس بن أحمد

الذهلي = إبراهيم بن علي

شجاع بن فارس

ذو المجددين = أبو القاسم الموسوي

(حرف الراء)

الرئيس = عبد الرحمن بن أحمد بن محمد الشير نخشيري

رئيس الرؤساء = علي بن الحسن بن أحمد الوزير

راحبيل (ملك الهند) ٣٢٦

الرازي = أحمد بن محمد

سليم بن أيوب

الرازي (صاحب الشيخة) ١٦٤

الرازي = عبد الجبار بن أحمد بن يوسف

عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن أسد

محمد بن عمر (فخر الدين)

الرافعي = عبد الكريم بن محمد

ابن الراوندي = أحمد بن يحيى بن إسحاق

الربيع بن سليمان الرازي ٧٨، ٨٨، ١٤٧

أبو الربيع = طاهر بن عبد الله الإيلاق

ربيعة بن أبي عبد الرحمن ٨٣

أبو الرجاء = خلف بن عمر بن عبد العزيز

ابن الرحا = العباس بن محمد بن علي

ابن الرحي = أبو بكر

الرّحبي = شبيب بن عثمان بن صالح

هبة الله بن أحمد

الرزاز = عمر بن عبد الملك بن عمر

رزق الله بن عبد الوهاب التميمي ٧	
ابن رزقويه = محمد بن أحمد (أبو الحسن)	
الرُّسْتُمِي = الحسن بن العباس	
الرشيدي = هارون	
رِضْوَان (خازن الجنة) ٣٤٠	
الرَّضِيَّي = محمد بن الحسين الموسوي	
ابن الرُّطْبِي = أحمد بن سلامة بن عبيد الله	
عبيد الله بن سلامة بن عبيد الله	
الرفاء = حامد بن محمد (أبو علي)	
ابن الرُّفَّة = أحمد بن محمد	
الرَّقِّي = عبيد الله بن أحمد بن عبد الأعلى	
ركن الإسلام = عبد الله بن يوسف بن عبد الله الجويني (أبو محمد)	
عبد الواحد بن عبد الكريم القشيري	
الرَّمَادِي = أحمد بن منصور	
الرُّمَيْلِي = مكي بن عبد السلام بن الحسين	
الرهاوي = عبد القادر الحافظ	
الرُّوَاسِي = عمر بن أبي الحسن عبد الكريم (أبو الفتيان)	
الرُّوْذُبَارِي = أحمد بن محمد بن القاسم (أبو علي)	
الرُّوْيَانِي ✓ = إسماعيل بن أحمد	
شرح بن عبد الكريم بن أحمد	
عبد الواحد بن إسماعيل	
علي بن أحمد بن علي	
(حرف الزاي)	
الزاز = عبد الرحمن بن أحمد بن محمد (أبو الفرج)	

الزاهد = عبد الجبار بن أحمد بن يوسف
 عمر بن عبد الملك بن عمر
 الفضل بن محمد بن علي الفارمذي
 نصر بن إبراهيم بن نصر المقدسي
 يوسف بن الحسن بن محمد التفكري الزنجاني
 زاهر بن أحمد الرخسي الفقيه (أبو علي) ٣٠٨، ٣٠٦

» » طاهر الشحامي ٩٦، ١٠٩، ١١٠، ١٥٢، ١٥٤، ١٧١، ١٩٩، ٣٠٣، ٣٢٨

» » محمد بن عبد الله النوقاني (أبو سعيد) ١٠٥

الزبير بن أحمد بن سليمان الزيري (أبو عبد الله) ٥٩، ٦٧

» » عبد الواحد الأسداباذي ٩٧

الزيري = الزبير بن أحمد بن سليمان (أبو عبد الله)

الزبيلي = علي بن أحمد بن محمد الله بيلي

الزجاج = عبد الملك بن عبد الله بن محمود

الزجاجي = الحسن بن محمد بن العباس (أبو علي)

أبو زرعة = محمد بن يوسف

الزعفراني ٨٧

الزعفراني = محمد بن الحسن الواسطي

أبو الزناد = عبد الله بن ذكوان

الزنجاني = سعد بن علي بن محمد

عمر بن علي بن أحمد

يوسف بن الحسن بن محمد التفكري

يوسف بن علي بن محمد (أبو القاسم)

= أحمد بن أبي بكر (أبو مصعب)

الزهرى

أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف

عمر بن إبراهيم بن سعيد

الفضل بن أحمد بن محمد البصري

محمد بن مسلم بن شهاب

زوج بريّة = مغيث

زوجة طغرلبك السلجوقي (الخاتون) ٢٤٩ ، ٢٥٠

الزيّادى = محمد بن محمد بن مَحْمُش (أبو طاهر)

أبو زيد = عبد الرحمن بن محمد بن أحمد القاضي

عبد الله بن عمر بن عيسى الدَّبُوسِيّ

محمد بن أحمد بن عبد الله الفاشاني المروزي

الزيّدى = علي بن محمد بن علي

زين الإسلام = عبد الكريم بن هوازن القشيري

(حرف السين)

الساجي = المؤتمن بن أحمد

سارية ٨٤

سالم بن عبد الله بن عمر ١٤٧

الساماني = نوح بن منصور

الساوي = عبد الرحمن بن أحمد بن عَلّك

سبط أبي الطيب الصُّمْلُوْكِيّ = عمر بن محمد بن الحسين البسطامي

سبط القاضي أبي الطيب الطبري = علي بن محمد بن محمد البيضاوي

سبط المقرئ = علي بن أحمد بن محمد الدَّبِيلِيّ

سُبُكْتُكَيْن ، والد السلطان محمود ٣١٦

السَّبيعي = أبو جعفر

السَّجْزِيّ = مسعود بن ناصر

السَّجِسْتَانِيّ = سليمان بن الأشعث (أبو داود)

سَحْبَان بن زفر بن إياس الوائلي ١٧٤

السَّرَاج = أحمد بن محمد بن أحمد (أبو الحسن)

جعفر بن أحمد

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله

السَّرخِسي = زاهر بن أحمد

أبو العباس

عبد الرحمن بن أحمد بن محمد الزَّاز (أبو الفرج)

عبد الله بن أحمد بن حوَّبه

عمر بن محمد

السَّري بن المُفلِّس السَّقَطِي ١٥٧

ابن سُرَيْج = أحمد بن عمر (أبو العباس)

سعد بن إبراهيم ٧٩

أبو سعد = أحمد بن محمد بن شاكر

أحمد بن محمد الماليني

إسماعيل بن أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي

إسماعيل بن أبي صالح المؤذن

سعد الخير بن محمد الأنصاري ٢٥٨

سعد بن أبي الخير الميهني ٣٣٩

أبو سعد = عبد الرحمن بن الحسن بن عَلِيَّك

» » بن حمدان النُصروي

» » بن مأمون بن علي التَّوَلَّى

» » بن محمد بن محمد

» » بن مَمَجَّة الأصهباني

عبد الغفار بن عبيد الله بن محمد

عبد الكريم بن أحمد بن طاهر الوَزَّان

عبد الله بن عبد الكريم بن هوازن القُشَيْرِي

عبد الملك بن محمد بن إبراهيم الخَزْكَوْشِي

عبد الواحد بن أحمد بن الحسين الدسكري

سعد بن علي بن محمد الزنجاني ٣٣٨-٣٣٦

أبو سعد = محمد بن أحمد بن أبي يوسف الهروي

محمد بن عبد الرحمن الكنجروذي

السعدي = عبد الله بن رفاعة

سعيد بن جبير ١٤٧

أبو سعيد = الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافي

زاهر بن محمد بن عبد الله النوقاني

سعيد بن مسلمة ٧٩

أبو سعيد الصيرفي ٦٨

أبو سعيد الطبري ، قاضي القضاة ١٧٣

أبو سعيد = عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله

عبد الواحد بن عبد الكريم القشيري

سعيد بن عثمان البحري (أبو عثمان) ٩٤٤، ٨٥٠

أبو سعيد = عمار بن طاهر

فضل الله بن أحمد بن محمد الميمني

سعيد بن محمد البحري (أبو عثمان) ٢٥٩، ١٣٦

أبو سعيد = محمد بن منصور

مسعود بن ناصر

سعيد بن المسيب ١٤٧، ٨١

سعيد بن النضر ١٤١

أبو سعيد = يحيى بن منصور الفقيه

سفيان بن سعيد الثوري ٢٢٣، ٧٨

أبو سفيان = صخر بن حرب

سفيان بن عيينة ٢٨٩، ٢٧١

ابن السَّقَطِي = هبة الله بن المبارك (أبو البركات)

أبو سكر = غانم بن عبد الواحد بن عبد الرحيم

ابن سُكْرَة = الحسين بن محمد (أبو علي)

السكرى = عبد الكريم

سَلَّار، السَّال ٢١٩

السَّلَامِي = محمد بن ناصر

سلطان بن إبراهيم الفقيه (أبو الفتح) ٢٥٣

السلطان = محمود بن سبكتكين

يوسف بن أيوب (صلاح الدين)

السَّلَفِي = أحمد بن محمد (أبو طاهر)

سلمان بن ناصر الأنصاري (أبو القاسم) ٣٠٦

السَّلْمَانِي = عبدة بن عمرو

أبو سلمة (يروي عن أبي هريرة) ٧٨، ٢٣٦

أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزُّهْرِي ١٤٧، ١٤٨

أم سلمة = هند بنت أبي أمية (أم المؤمنين)

السَّلْمِي = إسماعيل بن نُجَيْد (أبو عمرو)

أبو الحسن (جمال الإسلام)

أبو عقيل

محمد بن الحسين بن موسى (أبو عبد الرحمن)

ابن سلوان = محمد بن يحيى

السَّلِيلِي = محمد بن عبد الله بن عبده

سُلَيْم بن أيوب الرازي ٣١٠، ٣٥٢

سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني ٣٦١

سليمان بن الأشعث السجستاني (أبو داود) ٨٤، ٩٠، ١٨٨، ٣٠١، ٣١٠، ٣١١

أبو سليمان = محمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي

سليمان بن داود بن محمد الصَّيدَلَانِي الداودِي (أبو المظفر) ٣٦٤

سليمان بن مِهْرَان (الأعمش) ٨٣

سليمان بن يسار ١٤٧

السَّحَّان ٥٢

السَّحَّان = أزهر بن سعد

السَّمَرَقَنْدِي = إسماعيل بن أحمد بن عمر

ابن السمرقندي = الحسين بن أحمد (أبو محمد)

السَّمَّار = يحيى بن هاشم

السمعاني = عبد الكريم بن محمد (أبو سعد)

محمد بن أبي المظفر منصور بن محمد (أبو بكر)

منصور بن محمد بن عبد الجبار (أبو المظفر)

السَّهْنَانِي = أحمد بن محمد (أبو جعفر)

السَّهْنَجِي = محمد بن أبي بكر

محمد بن علي بن شجاع

السَّنِّي = عبد الله بن علي بن عوف

سهل بن إبراهيم المسجدي ٧٣

أبو سهل = أحمد بن علي الأبيوردي

عبيد الله بن محمد بن زيرك

محمد بن أحمد بن عبد الله الحفصي

سهل بن محمد بن سليمان الصُّغْلُوْكِي (أبو الطيب) ٧٣، ١١٨، ١٣٧، ٣٠٣، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٥

أبو سهل = محمد بن سليمان الصُّغْلُوْكِي

محمد بن موسى

محمد بن هبة الله بن محمد (ابن الوقف)

السَّهْمِي = حمزة بن يوسف

السَّهْمَلِي = علي بن أحمد الإسفرايني

ابن السَّوَادِي = عبيد الله بن أحمد بن عثمان الأزهرى
المبارك بن محمد بن عبيد الله الواسطى

ابن أبى سورة = عبد الرحمن بن محمد بن محمد
سَيَّار بن حاتم ١٤١

السَّيَّارِي = عبد الكريم بن محمد بن عبيد الله (أبو القاسم)

السَّيْدِي = هبة الله بن سهل

السَّيرَافِي = الحسن بن عبد الله بن المَرْزُبَانِ (أبو سعيد)

ابن سيرين = محمد

سيف الدولة = محمود بن سبكتكين

ابن سينا = الحسين بن عبد الله

(حرف الشين)

ابن شاذان = أحمد بن إبراهيم بن الحسن (أبو بكر)

الشاذيَاخِي = عبد الوهاب بن شاه

الشاشِي = محمد بن علي بن إسماعيل القفال الروزى (أبو بكر)

» » علي بن حامد (أبو بكر)

الشافى = إبراهيم بن محمد

أبو عبد الرحمن

أبو عبد الله

محمد بن إدريس (الإمام)

» » عبد الله بن إبراهيم (أبو بكر)

أبو محمد الكرونى

الشالومى = عبد الكريم بن أحمد بن الحسن

الشامى = محمد بن المظفر بن يكران (أبو بكر)

هَيَّاج بن عبيد بن الحسين الحِطَّيْنِي

ابن شاهين = عمر بن أحمد بن عثمان (أبو حفص)

- ابن شبرمة = عبد الله
 الشَّيْلِي = دُلف بن حَجْد
 شبيب بن عثمان بن صالح الرحبي الفقيه (أبو العالي) ٧ - ٩
 شجاع بن فارس الذُّهَلِي ٣٥٤
 أبو شجاع = محمد بن الحسين الوزير
 الشَّجَاعِي = علي بن مسعود بن محمد
 الشَّحَّامِي ٣٣٠
 الشَّحَّامِي = زاهر بن طاهر
 عبد الخالق بن زاهر
 وجيه بن طاهر
 الشَّرَابِي = عبد الرحمن بن الحسن بن علي
 شرف الدين بن البارزي القاضي ١٢٨
 شرف الوزراء = علي بن الحسن بن أحمد الوزير
 شُرَيْح بن عبد الكريم بن أحمد الرُّوَيَانِي ٢٨٤، ٣٦٨، ٣٦٩
 الشريف الرضِيّ = محمد بن الحسين
 الشريف = ناصر بن الحسين بن محمد العمري
 الشريف أبو يحيى ١٩٢، ٢٠٦، ٢٠٧
 شعيان بن الحاج المؤذن (أبو الفضل) ١٠، ١١
 شُعْبَة بن الحجاج ٢٧٢
 الشَّعْبِي = عامر بن شراحيل
 شقيق بن سلمة ٨٣
 الشَّعَّاع = أحمد بن الحسين
 الشنبوذِي = محمد بن أحمد بن إبراهيم (أبو القروج)
 ابن شهاب = محمد بن مسلم بن شهاب الزهري
 شهاب الدين = أحمد بن حمدان بن محمد الأذرعي

شُهْدَةُ بَنَاتِ أَحْمَدَ بْنِ الْفَرَجِ الْإِيرِيِّ ٢٣٧، ٢٣٥
 شَهْفُورُ بْنُ طَاهِرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ الْإِسْفَرَايِينِيِّ (أَبُو الْمَظْفَرِ) ١١
 الشَّيْبَانِيُّ = إِسْحَاقُ بْنُ مَرَارٍ (أَبُو عَمْرٍو)
 ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ = عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ (أَبُو بَكْرٍ)
 الشَّيْخُ = إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ يَوْسُفَ الشِّيرَازِيِّ (أَبُو إِسْحَاقَ)
 شَيْخُ الْحِجَازِ = عَلِيُّ بْنُ يَوْسُفَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْجَوِينِيِّ
 شَيْدَلَةُ = عَزِيزِيُّ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَنْصُورٍ
 الشِّيرَازِيُّ = إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ يَوْسُفَ (أَبُو إِسْحَاقَ)
 أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ (أَبُو نَصْرٍ)
 أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ خَلْفٍ
 عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْفَائِي
 » » » مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ
 عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ
 مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ فَارَسٍ
 » » عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَاكُوِيَه
 هَبَةُ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْوَارِثِ
 الشَّيْرُ نَخْشِيرِي = عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ
 شِيرُويَه بْنُ شَهْرْدَارٍ ١٣٤، ٦٥
 الشَّيْرُويِي = عَبْدُ الْغَفَّارِ بْنِ مُحَمَّدٍ

(حرف الصاد)

الصَّابُونِيُّ = إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ (أَبُو عُمَانَ)
 صَاحِبُ الْإِسْمَاعِيلِيِّ = عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْإِسْتَرَابَادِي الصَّغِيرُ
 صَاحِبُ الْبَحْرِ = عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ إِسْمَاعِيلِ الْروِيَانِي
 صَاحِبُ الْبَيَانِ = يَحْيَى بْنُ أَبِي الْخَيْرِ سَالِمٍ
 صَاحِبُ التَّمَةِ = عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَأْمُونِ التَّوَلِي (أَبُو سَمْدٍ)

صاحب التنبيه = إبراهيم بن علي الشيرازي (أبو إسحاق)

✓ صاحب التهذيب = الحسين بن مسعود البغوي

صاحب العدد = الحسين بن علي الطبري

الصاحب = إسماعيل بن عباد

صاعد بن سيار (أبو العلاء) ٣٢٨

صاعد بن عبد الرحمن القاضي ٩٥

أبو صالح ٨٠

صالح بن أحمد ٦٥

أبو صالح = أحمد بن عبد الملك المؤذن

صالح (خادم أبي سعيد الميمني) ٣٠٩

ابن أبي صالح الممداني ٩٧

✓ ابن الصَّبَّاح = أحمد بن محمد بن محمد (أبو منصور)

عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد (أبو نصر)

الهيثم بن أحمد بن محمد القرشي (أبو الفرج)

الصَّيْنِي = أحمد بن إسحاق

محمد بن إسحاق بن أيوب (أبو العباس)

محمد بن القاسم

صخر بن حرب (أبو سفيان) ٨٨

صدقة بن خالد ٥٦

الصَّدِّيق = عبد الله بن عثمان (أبو بكر)

الصَّرَّصَرِي = إسماعيل بن الحسن بن هشام

الصَّرَّيفِينِي = عبد الله بن محمد بن عبد الله بن هزارمرد

الصُّعْلُوكِي = سهل بن محمد بن سليمان (أبو الطيب)

محمد بن سليمان (أبو سهل)

الصَّقَّار = أبو علي بن أبي القاسم

محمد بن عبد الله (أبو عبد الله)

الصَّفْدِي = خليل بن أيك (صلاح الدين)

صفوان بن سُليم ٧٩

ابن الصَّلَاح = عثمان بن عبد الرحمن (أبو عمرو)

صلاح الدين = خليل بن أيك الصَّفْدِي

يوسف بن أيوب ، السلطان

الصَّوَّاف = محمد بن أحمد بن الحسين (أبو علي)

الصُّورِي = محمد بن علي

الصُّوفِي = الحسين بن الحسن

يحيى بن علي بن الطيب (الطيب) الدَّسْكَرِي (أبو طالب)

الصَّيْدَلَانِي = سليمان بن داود بن محمد (أبو المظفر)

عبد الله بن أحمد (أبو القاسم)

محمد بن داود بن محمد (أبو بكر)

الصَّيْرَفِي = أحمد بن محمد

أبو سعيد

محمد بن عبد الله

الصَّيْمَرِي = الحسين بن علي بن محمد الحنفي (أبو عبد الله)

عبد الواحد بن الحسين بن محمد

(حرف الضاد)

الضَّبِّي = عدنان بن محمد

الضَّرَّاب = عبد العزيز بن الحسن

(حرف الطاء)

الطَّائِي = داود بن نصير

أبو طالب ٢٦٢ ، ٢٦٣

- أبو طالب = عمر بن إبراهيم بن سعيد الزُّهري
 المحسن بن عيسى بن شهيروز
 محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان
 يحيى بن علي بن الطيب (الطبيب) الدسكري
 الطالقاني = أبو الحسن القاضي
 ابن أبي طاهر ١٦٧
 طاهر بن أحمد بن علي بن محمود الممودي القاني (أبو الحسين) ١١
 أبو طاهر = أحمد بن محمد السكفي
 أبو طاهر بن جحشويه ٢٦٦
 أبو طاهر حفيد ابن خزيمة = محمد بن الفضل بن محمد
 أبو طاهر = عبد الرحمن بن أحمد بن علك
 طاهر بن عبد الله الإيلاقي (أبو الربيع) ١٠١، ٥٠
 طاهر بن عبد الله بن طاهر بن عمر الطبري القاضي (أبو الطيب) ١٢ - ٦٨، ٥٠
 ٧٠، ٧١، ٩٦، ١٠٦، ١٢٣، ١٢٧، ١٢٩، ١٣٥، ١٥٢، ٢٢٦، ٢٣٥، ٢٤٤
 ٢٥٥، ٢٥٨، ٢٦٨، ٢٧١، ٢٨٣، ٢٩٠، ٢٩٢، ٣٠٢، ٣٠٤، ٣١١، ٣١٢
 ٣٣٠، ٣٥٤، ٣٥٩
 أبو طاهر = عمر بن عبد العزيز بن أحمد الفاشاني الروزي
 أبو طاهر بن فضلان المقرئ ٢٦٤
 ابن طاهر = أبو الفضل
 طاهر بن محمد التميمي (أبو عبد الله) ١٣٨
 أبو طاهر = محمد بن الحسين بن محمد الحنّائي
 ابن طاهر = محمد بن طاهر المقدسي
 أبو طاهر = محمد بن عبد الرحمن بن العباس، المُخَلَّص
 طاهر بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم البغدادي (أبو عبد الله) ٥١، ٥٢
 أبو طاهر = محمد بن علي بن شجاع السنجي

محمد بن محمد بن حمش الزبّادى

مسدد بن محمد بن علّكان الجزرى

أبو الطاهر = ميمون بن سهل بن على الواسطى

طاوس بن كيسان ٧٩

ابن طاوس = هبة الله بن أحمد بن عبد الله (أبو محمد)

الطبرانى = سليمان بن أحمد بن أيوب

الطبرى = أبو بكر

أبو سعيد ، قاضى القضاة

طاهر بن عبد الله (أبو الطيب)

عبد الكريم بن أحمد بن الحسن

عبد الكريم بن أحمد بن طاهر الوزّان

عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد

الطبرى = على بن أحمد بن على

على بن محمد بن على الأملى

أبو الفتح الفقيه

محمد بن جرير بن يزيد

محمد بن على بن محمد

محمود بن الحسن بن محمد القزوينى (أبو حاتم)

الطبسى = أبو الحسن

الطحاوى = أحمد بن محمد بن سلامة (أبو جعفر)

الطرائفى = أحمد بن محمد بن عبدوس

الطرازى = عبد الله بن أبى نصر بن أبى على

على بن محمد

الطرّسوسى = أحمد بن محمد بن شاكر

الطرّيشى = إسماعيل بن أحمد

طُغْرُؤْبِك بن ميكائيل بن سلجوق ، السلطان ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥١ ، ٢٥٢

الطَّلْحِي = علي بن محمد الكوفي

الطَّلَمُنْكِ = أحمد بن محمد بن عبد الله (أبو عمر)

الطُّوسِي = محمد بن بكر

ناصر بن أحمد بن محمد

الطَّيَالِسِي = هشام بن عبد الملك (أبو الوليد)

أبو الطيب = سهل بن محمد بن سليمان الصُّعْلُوْكِ

طاهر بن عبد الله بن عمر الطبري

الطَّيْسَفُونِي = علي بن عبد الله

الطُّيُورِي = أحمد بن عبد الجبار

(حرف الظاء)

الظاهر = بيارس

الظاهري = علي بن أحمد بن حزم (أبو محمد)

ظفر بن مُظَفَّر بن عبد الله بن كتنه الحلبي الناصري (أبو الحسن) ٥٢

(حرف العين)

عائذ بن عبد الله الخولاني (أبو إدريس) ٥٧

عائشة (أم المؤمنين) ٨٠-٨٢

عائشة بنت عبد الله البوشنجية ١١٨

العابد = علي بن أحمد

العارض = عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله

أبو عاصم = الفضيل بن يحيى بن الفضيل الهروي

عاصم بن محمد ٨٣

أبو عاصم = محمد بن أحمد بن محمد العبَّادي

عالي بن علي بن محمد بن السمعاني (أبو العلاء) ٣٣٦ ، ٣٤١

عاصر بن شراحيل (الشَّعْبِي) ١٤٧ ، ٢٤٤

- أبو عامر = محمود بن القاسم الأزدي المهلبى
 العامرى = مسعود بن الفضل الميمنى
 العبّادانى = جعفر بن محمد
 العبّادى = أبو الحسن بن محمد بن أحمد
 محمد بن أحمد بن محمد (أبو عاصم)
 أبو العباس [لعله ابن سُرَيْج] ٣٦٦
 أبو العباس = أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن القرافى المالكي
 » » عمر بن سُرَيْج
 » » محمد بن الحاج
 أبو العباس السَّرْحَسِي ٣٥٠
 ابن عباس = عبد الله بن عباس
 العباس بن الفضل النَّضْرَوِي ٣٤٦
 » » محمد (عَبَّاسَة) ١٣٩
 أبو العباس = محمد بن أحمد الأثرم
 » » إسحاق بن أيوب الصَّيْنِي
 العباس بن محمد بن علي بن أبي طاهر العبّاسي (أبو محمد) (ابن الرُّخَا) ٥٢
 أبو العباس = محمد بن يعقوب الأصم
 أبو العباس النَّضْرِي ١٠٤
 عَبَّاسَة = العباس بن محمد
 العبّاسي = » » محمد بن علي بن أبي طاهر
 عبد الأعلى بن عبد الواحد بن أحمد المليحي (أبو عطاء) ١٠٤
 » الأول بن عيسى بن شعيب (أبو الوقت) ١١٧، ١١٨، ٣١٠
 » الباقي بن فارس المقرئ ٣٣٣
 » » يوسف بن علي المراغي (أبو تراب) ٩٦، ١٦٠
 » الجبار بن أحمد بن عبد الجبار، القاضي الهمداني الأسدي أباذي (أبو الحسن) ٩٨، ٩٧، ١٥
 ١٢٢، ١٢١

- عبد الجبار بن أحمد بن يوسف الرازي الزاهد (أبو القاسم) ٩٨
 « » « علي بن محمد الإسفرايني الإسكاف (أبو القاسم) ٩٩، ١٠٠، ١٦٩، ١٧٥
 « » « محمد الخواري ١٥٤، ٢٤١
 « » « محمد بن عبد الله الجراحي ٣٢٧
 عبد الجليل بن أحمد بن يوسف = عبد الجبار بن أحمد بن يوسف
 « » « عبد الجبار بن عبد الله المروزي القاضي (أبو المظفر) ١٠٠
 عبد الخالق بن زاهر الشحامى ٩٦
 عبد الرحمن بن أحمد بن قنك السامري (أبو طاهر) ١٠١
 « » « أحمد بن محمد السرخسي النويري الزاز (أبو الفرج) ١٠١-١٠٤
 « » « أحمد بن محمد بن أبي شريح الأنصاري (أبو محمد) ١١٨، ٣٠٩، ٣٥٠
 « » « أحمد بن محمد الشيرنخسيري (أبو محمد) ١٠٤، ١٠٥
 « » « أحمد بن محمد الواحدى ٢٤٠
 « » « الحسن بن علي الشرايى ٢٩٨
 « » « الحسين بن عليك الجافظ النيسابوري (أبو سعد) ١٨١، ١٨٢، ١٨٣
 « » « الحسين الغندجاني (أبو أحمد) ١٠٥
 « » « حمدان الجلاب ٩٧
 « » « حمدان النصروى (أبو سعد) ١٧١، ١٨١، ٢٣٥، ٢٤٣
 أبو عبد الرحمن الشافعى ١٤٦
 عبد الرحمن بن صخر (أبو هريرة) ٧٨ - ٨٠، ٨٣، ٢٧١، ٢٧٢
 « » « الطَّبَّيرُ ٣٥٢
 « » « عبد الجبار الفامي (أبو النصر) ٣١٩، ٣٢٤، ٣٢٨
 « » « عبد الكريم بن هوازن القشيري (أبو منصور) ١٠٥، ١٠٦
 « » « عبد الله بن عبد الرحمن النيهي ١٤٤
 أبو عبد الرحمن = عبد الله بن عبد الرحمن بن الحسين النيهي
 عبد الرحمن بن عبد الله بن علي (أبو بكر بن أبي حمشاد) ١٠٥

- عبد الرحمن بن علي بن الجوزي (أبو الفرج) ٢٨٨
 » » » علي الكاملي ٣٣٣
 » » » عمر المروزي ١١٠
 » » » عمر النحاس (أبو محمد) ٢٩٨ ، ٢٥٣
 » » » عمر بن نصر ٥٢
 » » » مأمون بن علي المتولي (أبو سعد) ١٠٦ - ١٠٨ ، ١١٠ ، ١٢٤ ، ٣٦٥
 » » » محمد بن أحمد القاضي (أبو زيد) ١٠٩
 » » » محمد بن أحمد المروزي القُوداني (أبو القاسم) ١٠٧ ، ١٠٩ - ١١٥ ، ٢٣٩
 » » » محمد بن إدريس (ابن أبي حاتم) ٧١
 » » » محمد بن ثابت الثاقبي الخرق (أبو القاسم) ١١٥
 » » » محمد بن الحسن الفارسي الدُّوغي (أبو محمد) ١١٥
 أبو عبد الرحمن = محمد بن الحسين بن موسى السلمي
 محمد بن عبد العزيز بن عبد الله النيلي
 عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله القرشي النيسابوري السراج (أبو القاسم) ١١٦
 » » » محمد بن عبد الله الواعظ العارض (أبو سعيد) ١١٦
 » » » محمد النفاري^(١) (أبو نعيم) ٥٦
 » » » محمد بن محمد بن سورة النيسابوري (أبو سعد) ١١٧
 » » » محمد بن المظفر الداودي البوسنجي (أبو الحسن) ١١٧ - ١٢٠
 » » » مَمَجَّة الأصبهاني (أبو سعد) ٢٨٧
 » » » هُرْمُز (الأعرج) ٢٧١
 » » » يزيد بن جابر ٥٧
 عبد السلام بن إسحاق بن المهتدي الحامدي الآفرائي (أبو تمام) ١٢٠
 » » » محمد بن عبد الوهاب الجبائي (أبو هاشم) ١٢١
 » » » محمد بن يوسف القزويني المعتزلي (أبو يوسف) ٩٧ ، ١٢١ ، ١٢٢

(١) وانظر : محمد بن عبد الرحمن (أبو نعيم) .

عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد بن الصباغ (أبو نصر) ٨، ٩، ١٠٧، ١٢٢، ١٣٤،

١٦٣، ٢٤٤، ٢٦٣، ٢٦٥، ٣٣٦

عبد الصمد بن علي بن محمد بن المأمون (أبو القاسم) ٢٩١، ٣٣٣، ٣٣٥،

» » » منصور بن الحسن (ابن بابك) ١٨، ٢١، ٢٣،

عبد العزيز بن أحمد الكتّاني ٥٢، ٢٣١،

» » » أحمد النصيبيني ٣٣٢،

» » » الحسن الضراب ٣٣٣،

» » » عبد الله بن محمد الداركي (أبو القاسم) ١٤، ٢٣٠، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٩٩، ٣٤٩، ٣٥٩،

» » » علي بن أحمد الأزجي ٢٢٢، ٢٢٤،

» » » محمد بن محمد النخشي ١٠١،

عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي (أبو الحسن) ١١، ٦٩، ٧١، ٩٥، ٩٩، ١٠٩، ١١٦،

١١٧، ١١٩، ١٣٨، ١٥١، ١٥٢، ١٥٤، ١٥٧، ١٥٨، ١٧٠، ١٧٣، ١٧٤،

١٧٩، ١٨٢، ١٨٧، ١٨٨، ٢٢٥، ٢٢٧، ٢٩٢، ٣٠١، ٣٠٥، ٣٠٧، ٣٢٠،

٣٣٠، ٣٤٢، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٧،

عبد الغافر بن سلامة الحمصي ٣١٠،

عبد الغافر بن محمد الفارسي (أبو الحسين) ٧٠، ٩٤، ١٠٧، ٢٥٩، ٣٥١،

عبد الغفار بن عبيد الله بن محمد التيمي (أبو سعد) ١٣٤، ١٣٥،

عبد الغفار بن محمد بن شيرويه الشيرازي ١٣٧، ٣٠٦،

عبد الغني بن سعيد الأزدي المصري (أبو محمد) ٣٦٢،

عبد الغني بن نازل بن يحيى المصري الألواخي (أبو محمد) ١٣٥، ١٣٦،

عبد القادر الرهاوي الحافظ ١٩٠،

عبد القاهر بن طاهر بن محمد البغدادي التيمي (الأستاذ أبو منصور) ١١، ٥١، ٦٤،

١٣٦ - ١٤٨، ١٥٢، ٣٠٤، ٣٥٨،

عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني (أبو بكر) ١٤٩، ١٥٠،

عبد الكريم بن أحمد بن الحسن الطبري الشالوسي (أبو عبد الله) ١٥٠، ١٥١،

عبد الكريم بن أحمد بن طاهر القاضي الطبري التيمي الوزان (أبو سعد) ١٥٦، ١٥١، ١٥٢

» » » بشران ٣٠٢

» » » السكري ٨٤

عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد القطان الطبري (أبو معشر) ١٥٢، ١٥٣

» » » محمد الداودي ٢٨٧

» » » محمد الرافعي ٤٩، ٦٠، ٩٣، ٩٤، ١٠٧، ١٠٨، ١٢٧، ١٢٨، ١٣٠، ١٣٢

١٣٤، ٢١٩-٢٢١، ٢٧٦، ٢٧٩-٢٨١، ٢٨٥، ٢٨٨، ٣١٤، ٣٦٠، ٣٦٣، ٣٦٧-٣٧١

عبد الكريم بن محمد السماني (أبو سعد) ١٠، ٦٤، ٩٥، ٩٦، ١٠٢، ١٠٣، ١١٨، ١٣٩

١٥١، ١٥٨، ١٦٠، ١٦٢، ١٧٤، ١٨٥، ١٨٦، ٢٢٤، ٢٢٦، ٢٤١، ٢٥٦، ٢٥٨

٢٩١، ٢٩٧، ٢٩٨، ٣٠١، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣١٠، ٣١١، ٣١٩، ٣٢٨، ٣٣٢

٣٤٢، ٣٥٦، ٣٥٨، ٣٦١، ٣٦٤

عبد الكريم بن محمد بن عبيد الله السيارى (أبو القاسم) ٧٥

» » » أبي المخارق (أبو أمية) ٨٠

» » » هوازن بن عبد الملك القشيري النيسابوري، زين الإسلام (أبو القاسم)

٦٨-٧٠، ١٠٢، ١٠٥، ١٠٧، ١٠٩، ١١٥، ١٣٦-١٣٨، ١٥٣-١٦٢، ١٧٤، ١٨٨

١٨٩، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٧، ٢٥٩، ٣٠٥، ٣٤٩

عبد الكريم بن يونس بن محمد الأزجاني (أبو الفضل) ١٦٢

عبد الله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسي البراز (أبو محمد) ٢٣٢، ٢٣٦، ٢٩٩

» » » إبراهيم بن عبد الله الخبزي (أبو حكيم) ٦٢، ٦٣

» » » أحمد بن إسحاق (القائم بأمر الله) ١٥٧، ٢٤٧-٢٥٣، ٢٧١

» » » أحمد بن حمويه السرخسي ١١٨

» » » أحمد الصيدلاني (أبو القاسم) ٣٣٤

» » » أحمد بن عبد الله القفال الصفيروزي (أبو بكر) ٥٣-٦٢

أبو عبد الله الثقفي ٣٠٠

أبو عبد الله الجرجاني ٤٤، ١٤٠، ١٤٥-١٤٧

عبد الله بن جعفر بن أحمد الأصهباني ٩٧

عبد الله بن جعفر الجناري الحافظ (أبو محمد) ١٦٣، ٢٩٢، ٢٩١

عبد الله بن جعفر بن عبد الله الجلي (أبو منصور) ٦٣

عبد الله بن جعفر بن فارس ٩٧

أبو عبد الله = الحسن بن عباس

الحسن بن علي الصيمري

الحسين بن أحمد بن الصلت

الحسين بن الحسن بن محمد الحلبي

الحسين بن محمد بن الحسن بن سعدون الموالي

عبد الله بن حكيم الداهري (أبو بكر) ٨٣

أبو عبد الله الديلمي ٢٤٣

عبد الله بن دينار ٨١

عبد الله بن ذكوان (أبو الزناد) ١٤٧، ٢٧١

عبد الله بن رفاعة السعدي ٢٥٣

أبو عبد الله = الزبير بن أحمد بن سليمان الزبيري

أبو عبد الله الشافعي ٨٧

عبد الله بن شبرمة ١٤٧

أبو عبد الله = طاهر بن محمد التميمي

عبد الله بن طاهر بن محمد بن شهور التميمي (أبو القاسم) ٦٣، ٦٤

أبو عبد الله = طاهر بن محمد بن عبد الله

عبد الله بن عباس ٨، ٨١، ٨٤، ٨٩، ٢٨٩، ٣٥٦

عبد الله بن العباس بن أبي يحيى بن أبي منصور بن عبد الله بن عبدوس ٦٥

عبد الله بن عبدان بن محمد بن عبدان الفقيه (أبو الفضل) ٥٩، ٦٥، ٦٦، ١٦٣

عبد الله بن عبد الرحمن بن الحسين النيهي (أبو عبد الرحمن) ٦٤

أبو عبد الله = عبد الكريم بن أحمد بن الحسن

عبد الله بن عبد الكريم بن هوازن القشيري (أبو سعد) ٢٢٥، ٦٩، ٦٨

» عثمان (أبو بكر الصديق) ٩٨، ١٤٦، ١٦٩، ٣٤٦

» » عَدَى (أبو أحمد) ١٣٧

» على بن إسحاق ، أخو الوزير نظام الملك (أبو القاسم) ٧٠

» » » الخبز کوشی ۳۰۵

» » » بن عوف السَّنيِّ (أبو محمد) ٧٠، ٧١

» » » الكُتُبُ كَانِي (أبو القاسم) ٣٠٥

» » » بن محمد بن علي البَحَّاقِي القاضي (أبو القاسم) ٧١

» » » الديني ٨٩

» « عمر بن الخطاب ٧٩ ، ٨٣ ، ٢٧٣ »

٣٤٢ D عمر بن عيسى الدبوسي (أبو زيد)

» » عمر المالکی ۱۴۷

» عمرو بن العاص ٨٠، ٨١، ١٢٥

» قيس الأشعري (أبو موسى) ٨٠

« المارك ٨٤ »

» محمد بن إبراهيم بن أسد بن إدريس الرازي (أبو القاسم) ٧١

أبو عبد الله = محمد بن إبراهيم بن يحيى المزكي

محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

محمد بن أحمد بن موسى الوتار

عبد الله بن محمد بن إدريس = عبد الله بن محمد بن إبراهيم (أبو القاسم)

عبد الله بن محمد بن أسد = » » » » » »

عبد الله بن محمد الأنصاري (أبو إسماعيل) ٣٢٨

عبد الله بن محمد الباقي الخوارزمي (أبو محمد) ١٤

عبد الله بن محمد (أبو بكر بن أبي شيبة) ١٤١، ٦٠

عبد الله بن محمد الجماري الحافظ ٣٥٨

عبد الله بن محمد بن سالم ٧٩

أبو عبد الله = محمد بن العباس بن أحمد (ابن أبي ذهل)
عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أحمد الأصمعي أبو محمد (ابن اللبان) ٣١٢، ٧٣، ٧٢
أبو عبد الله = محمد بن عبد الله

محمد بن عبد الله بن أحمد البيضاوي

» » » بن باكويه الشيرازي

» » » الصفار

» » » بن محمد الحاكم الحافظ

عبد الله بن محمد بن عبد الله بن هزارمرد الصريفي ٣٣٦

أبو عبد الله = محمد بن علي الصوري

» » » بن عمر المازري

» » » بن محمد الخبازي

عبد الله بن محمد بن أبي غالب البرّار ١٦٤

أبو عبد الله = محمد بن الفضل القراوي

» » » بن نظيف

عبد الله بن محمد الكوفي العلوي ٣٠٥

أبو عبد الله = محمد بن أبي نصر الحميدي

محمد بن يحيى الكرمانى

عبد الله بن مسعود ٨٤، ٨٣، ٦٠

أبو عبد الله = مهدي بن علي الإسفرايني

عبد الله بن أبي نجيع ٨٩

عبد الله بن أبي نصر بن أبي علي الطرازي (أبو بكر) ٩٥

عبد الله بن وهب ٨٢

عبد الله بن يعقوب ٨٤

عبد الله بن يوسف الجرجاني القاضي الحافظ (أبو محمد) ٩٤، ٩٥، ١١٩، ١٥١

عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن يوسف الجويني، ركن الإسلام (أبو محمد) ٥٤، ٥٨،
٧٢، ٧٣، ٩٣، ١١٥، ١٤٥، ١٥٦، ١٦٢، ١٦٥، ١٨٤، ٢٠٨، ٢٥٦، ٢٦٧،
٣٤٩، ٣٥٨، ٣٦٢

عبد الملك بن إبراهيم بن أحمد الهمداني القرظي القدسي (أبو الفضل) ١٢٣، ١٦٢، ١٦٤
» » » بشران (أبو القاسم) ٣٤٨
» » » الحسن الأزهرى الإسفرايني (أبو نعيم) ٥٠، ٧٣، ١٥٣، ٢٠٨، ٢٩٨
» » » الحسين الدّلال (أبو نصر) ٢٦٤
» » » شعبة (أبو القاسم) ٣١١
» » » عبد الله بن محمود بن صهيب بن مسكين المصري الفقيه (أبو الحسن) ١٦٤
» » » عبد الله بن يوسف الجويني النيسابوي، إمام الحرمين (أبو المعالي) ١٥، ٥٧،
٧٣، ٧٥، ٩٣، ٩٤، ٩٩، ١١٠، ١٦٥، ٢٢٢، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٧٩، ٢٩٧، ٢٩٨
٣٠٦، ٣١٦، ٣٣٠، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٥٣، ٣٥٨، ٣٦٨

عبد الملك بن قريظ (الأصمى) ١٧٨

» » » محمد بن إبراهيم الحر كوشى (أبو سعد بن أبي عثمان) ٢٢٢، ٢٢٤
» » » محمد الإستراباذى الصغير (أبو نعيم) ٩٥
» » » محمد بن إسماعيل الثعالبي ٢٥٦
» » » محمد بن شاذان الجرجاني ٩٥

» » » محمد بن عبد الله، ابن بشران (أبو القاسم) ٩٦، ٣٥٤

عبد المذم بن عبد الكريم بن هوازن القشيري ١٠٩، ١٥٤، ١٦٠

عبد الواحد بن أحمد بن الحسين الدّسكري (أبو سعد) ٢٢٤

» » » أحمد المليحي ١٠٤

» » » إسماعيل بن أحمد الرويانى (أبو الحسن) ٤٨، ٧٦، ٩١، ١٢٧، ١٢٩،

١٣٢، ١٤٤، ١٤٥، ٢٧٧، ٢٧٩، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٤

عبد الواحد بن إسماعيل بن محمد البوشنجي ٢٢٥

» » » الحسين بن محمد الصيمري ٢٦٨

- عبد الواحد بن عبد الكريم بن هوازن القشيري، ركن الإسلام (أبو سعيد) ٢٧٣، ٢٢٨، ٢٢٥، ٧٤
- عبد الواحد بن محمد بن عثمان البجلي (أبو القاسم) ٢٢٩، ٢٢٨
- عبد الواحد بن محمد بن مهدي (أبو عمر) ١١٨
- عبد الوهاب بن الشاذياخي ١٥٤
- » » » عبد الرحمن المصري الإخيمى (بهاء الدين) ٢٠٣
- » » » عبد المجيد الثقفي ٢٠٨
- عبد الوهاب بن علي بن داوريد الفارسي الملقب (أبو حنيفة) ٢٢٩
- عبد الوهاب بن المبارك بن الأتخاطي ٢٩٧، ٢٥٤
- عبد الوهاب بن محمد بن عبد الواحد الفاي الشيرازي (أبو الفرج) ٢٣٠، ٢٢٩
- عبد الوهاب بن محمد بن عبد الوهاب الشيرازي (أبو محمد) ٢٣٠، ٢٢٩
- عبد الوهاب بن محمد بن عمر البغدادي (أبو أحمد) ٢٣٠
- عبد الوهاب بن منصور بن أحمد الأهوازي (أبو الحسن) ٢٣٠
- ابن عبدان = عبد الله بن عبدان بن محمد (أبو الفضل)
- عبدان بن محمد بن عيسى (أبو محمد) ٥٧، ٥٦
- العبدري = علي بن سعيد بن عبد الرحمن
- العبدوي = عمر بن أحمد بن إبراهيم (أبو حازم)
- العبدى = معمر بن أحمد بن محمد اللنباني
- أبو عبيد = علي بن الحسين بن حربويه القاضي
- القاسم بن سلام
- عبيد الله بن أحمد بن عبد الأعلى الرقي، ابن الحراني (أبو القاسم) ٢٣١
- عبيد الله بن أحمد بن عثمان الأزهرى (أبو القاسم) ٢٣٢، ٢٣٤، ٢٣٨، ٢٩٩
- عبيد الله بن زيد ٢٨٩
- عبيد الله بن سلامة بن عبيد الله الكرخي، ابن الرطبي (أبو محمد) ٢٣٣، ٢٣٢
- عبيد الله بن عمر بن علي القرى (ابن البقال) ٢٣٣
- عبيد الله بن محمد بن أحمد الفرضي المقرئ البغدادي (أبو أحمد) ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٤٧

عبيد الله بن محمد ، ابن حبابه (أبو القاسم) ٢٥٩ ، ٢٣١ ، ٦٥

عبيد الله بن محمد بن زيرك (أبو سهل) ١٢٤

عبيد الله الورّاق ٥٢

عبيدة بن عمرو السّلماني ١٩٧

ابن العُتبي ٢٤٢

العُتبي = محمد بن عبد الجبار

العُتبي = أحمد بن محمد بن أحمد

أبو عثمان = إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني

عثمان بن جنيّ ٢٦٠

أبو عثمان = سعيد بن عثمان الحيري

سعيد بن محمد البحيري

عثمان بن عبد الرحمن ، ابن الصلاح (تقي الدين ، أبو عمرو) ٥١ ، ٥٢ ، ٥٤ ، ٦١ ، ٦٦ ،

٧١ ، ٩٩ ، ١١٢ ، ١٢٨ ، ١٣٧ ، ١٤٠ ، ١٤٣ ، ١٤٥ ، ١٧٣ ، ٢٠٩ ، ٢١٤ ،

٢٣٩ ، ٢٤٦ ، ٢٦٠ ، ٢٦٣ ، ٢٦٥ ، ٢٧٠ ، ٢٧٦ ، ٢٧٩ ، ٢٩٣ ، ٣٤٩

عثمان بن عفان ١٤٦

عثمان بن علي البيكندی (أبو عمرو) ٢٣٩

عثمان بن عمر (ابن الحاجب) ١٩٢

عثمان بن الفرج الأزهری ٢٣٢

عثمان بن القتات ٦٥

ابن عثمان = محمد بن عثمان

أبو عثمان بن ورّقاء ٣٣٢

المجلى = يحيى بن علي بن الطيب (الطبيب) الدّسكري

عدنان بن محمد الضبي ٧٣

المراقى = علي بن محمد بن إسماعيل

نصر بن بشر بن علي

النعمان بن ثابت (الإمام أبو حنيفة)

ابن العربي = محمد بن عبد الله بن محمد (أبو بكر)

ابن عرفة ١٢٣

ابن عروة ٦٦

عروة بن الزبير بن العوام ٧٩ ، ٨٣ ، ١٤٧

العروضي = أحمد بن محمد بن يوسف

أبو العز = أحمد بن عبد الله بن كادش

عزيزي بن عبد الملك بن منصور الواعظ ، شيدلة (أبو للمالي) ٢٣٥ - ٢٣٧

ابن عساكر = علي بن الحسن

العسكري = الحسين بن محمد بن عبيد

ابن عصفور = علي بن مؤمن بن محمد

عطاء بن أبي رباح ٧٩ ، ٨١

أبو عطاء = عبد الأعلى بن عبد الواحد بن أحمد المليحي

عطاء بن عبد الله بن أحمد القرآب ١٠٤

عطاء بن عبد الله الخراساني ٨٠

المطار = الحسن بن علي

أبو الفوارس

ابن المطار [من المالكية] ١٣٩

ابن العفريس = أحمد بن محمد

أبو عقيل السلمي [خال أبي القاسم القشيري] ١٥٥

ابن عقيل = علي بن عقيل بن محمد الحنبلي (أبو الوفاء)

العكبري = محمد بن محمد بن محمد بن أحمد

عكرمة (مولى ابن عباس) ٨١

أبو الملا = أحمد بن عبد الله (المعري)

أحمد بن محمد بن الفضل

الحسن بن أحمد الحمذاني

صاعد بن سيار

عالي بن علي بن محمد بن السمعاني

علقة بن وقاص الليثي ٢٠٨

العلوي = أبو الحسن

عبد الله بن محمد الكوفي

علي بن الظفر بن حمزة الدبوسي

علي بن إبراهيم بن سلمة القزويني ٩٧

» » إبراهيم بن العباس ، النسيب (أبو القاسم) ٣٥٢

» » أحمد الأهوازي ١٥٣

» » أحمد البصري ٢٣٤

» » أحمد ، ابن حزم الظاهري (أبو محمد) ٢٥٧ ، ٣٠٧

» » أحمد بن الحسين بن نعيم البصري الأشعري النعماني (أبو الحسن) ٢٣٧ - ٢٣٩

» » أحمد السهيلي الإسفرايني (أبو الحسن) ٢٤٦

» » أحمد العابد (أبو الحسن) ٢٥٤

» » أحمد بن علي الطبري الروياني ٢٣٩

» » أحمد الفسوي القاضي (أبو الحسن) ٢٤٦ ، ٢٤٧

أبو علي = أحمد بن محمد البرداني

علي بن أحمد بن محمد الحاكم الإستراباذي (أبو الحسن) ٢٣٩ ، ٢٤٠

علي بن أحمد بن محمد الدبيلي (أبو إسحاق أو أبو الحسن) ٢٤٣ - ٢٤٦

أبو علي = أحمد بن محمد بن القاسم الروذباري

علي بن أحمد بن محمد الواحدي النيسابوري (أبو الحسن) ٢٤٠ - ٢٤٣

علي بن أحمد الديني ٧٣

علي بن إسحاق المادرائي ٣١٠

علي بن إسماعيل الأشعري (أبو الحسن) ٩٩ ، ١٠٧ ، ١٤٩ ، ١٥٤ ، ١٥٧ ، ١٧٨ ، ١٨٩ ،

أبو علي التَّنُوخِي ٢٢٢، ٢٢٨

أبو علي = جهايدار

حامد بن محمد الرِّفَاء

الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي

علي بن الحسن بن أحمد بن محمد بن عمر، ابن السلعة الوزير (أبو القاسم) ٢٤٧-٢٥٣

علي بن الحسن الأنطاكي ١٦٤

علي بن الحسن (الحافظ ابن عسّاكر) ١٠٠، ١٨٢، ١٨٩، ٣٥٢

علي بن الحسن بن الحسين بن محمد، القاضي الخَلَعِي (أبو الحسن) ٢٥٣-٢٥٥

علي بن الحسن بن الرِّبِيع ٦٥

أبو علي = الحسن بن علي بن أحمد

الحسن بن علي الأهوازي

علي بن الحسن بن علي الباخريّ الأديب (أبو الحسن) ١٥٦، ١٧٣، ١٧٨، ١٨٣، ٢٠٨

٢٥٦، ٢٥٧

علي بن الحسن بن علي الجراحي القاضي (أبو الحسن) ٢٦٦

أبو علي = الحسن بن علي الدقاق

الحسن بن علي بن محمد الجلي

الحسن بن علي بن محمد الوَحْشِي

الحسن بن علي بن الذهب

علي بن الحسن بن علي اليايجي (أبو الحسن) ٢٥٥، ٢٥٦

أبو علي = الحسن بن القاسم

الحسن بن محمد بن العباس الزُّجَاجِي

الحسن بن نصر المرندي

علي بن الحسين ٦٥

» الحسين الجوري (أبو الحسن) ٣٦٠، ٣٦١

» الحسين بن حربويه القاضي (أبو عبيد) ١٤٩

أبو علي = الحسين بن علي الكرايسي
الحسين بن محمد (ابن سكرة)

علي بن الخضر ٣٣٣

علي الدهقان القاضي ١٥٨

أبو علي = زاهر بن أحمد السرخسي

علي بن سعيد الإصطخرى البغدادى القاضي المتكلم (أبو الحسين) ٢٥٨

علي بن سعيد بن عبد الرحمن البدرى (أبو الحسن) ٢٥٨، ٢٥٧

علي بن السَّمَّار ٣٥٢

علي بن سهل بن العباس المفسر (أبو الحسن) ٢٥٩، ٢٥٨

أبو علي بن شاذان ٧٠، ٩٦، ١٢٣، ٢٩٨، ٣٠٢، ٣١١، ٣٥٤، ٣٥٨

أبو علي [شيخ لإمام الحرمين الجوينى] ٢٢٠، ٢٢١

علي بن أبي طالب ٩٨، ١٤٦

علي بن عبد السيد بن محمد (أبو القاسم) ١٢٣

علي بن عبد العزيز [لمله البغوى] ٢٩٣

علي بن عبد الكافى السبكى (والد المصنف) ٥٨، ٥٩، ١١١، ١٢٨، ١٤٢، ١٦٤،

١٨٥، ١٩٣، ٢٠٩، ٢٤٤، ٢٧٧، ٢٧٩، ٢٨٨، ٣١١، ٣٦٦، ٣٦٨

علي بن عبد الله الطيسفونى ١٠٩

علي بن عبد الواحد الدينورى ٢٦٠

علي بن عقيل بن محمد الحنبلى (أبو الوفاء) ١٢٣، ١٦٣

أبو علي بن عمار ٢١٤

علي بن عمر بن أحمد البرمكى (أبو الحسن) ٢٥٩

علي بن عمر التمار ١١٨

علي بن عمر الحربى ١٣

علي بن عمر الجوينى [لمله هو السابق] ٢٣٨

علي بن عمر الدارقطنى (أبو الحسين) ١٣، ١٠٤، ١٣٥، ١٨٢، ٢٣٠، ٢٣١

علي بن عمر بن محمد بن الحسن الحرابي بن القزويني (أبو الحسن) ٢٥٥، ٢٦٥ - ٢٦٦

علي بن فضال بن علي المجاشعي النحوي (أبو الحسن) ١٧٩

أبو علي = الفضل بن محمد بن علي الفارمذي

أبو علي بن أبي القاسم الصفار ٣٤٢

علي بن مؤمن بن محمد (ابن عصفور) ٢٧٤

علي بن المحسن التنوخي (أبو القاسم) ٩٧، ٣٠٠، ٣٣٠

علي بن محمد بن إبراهيم القهندزي الضرير (أبو الحسن) ٢٤٠

أبو علي = محمد بن أحمد بن الحسين الصواف

محمد بن أحمد بن عمر اللؤلؤي

علي بن محمد بن أحمد الحاملي (أبو القاسم) ٢٣٣، ٢٦٦، ٣١٢

علي بن محمد بن إسماعيل العراقي ٢٦٧

علي بن محمد (إلكيا الهراستي) ٢٩٢

علي بن محمد بن بشران (أبو الحسين) ٧٣، ١٥٣، ٣١٠

علي بن محمد الجويني الفقيه (أبو الحسن) ٢٩٢

علي بن محمد بن حبيب، القاضي الماوردي (أبو الحسن) ٩٠، ١٠٦، ١٢٩، ١٣٠، ١٣٢

١٣٥، ١٦٣، ٢٢١، ٢٢٦، ٢٥٨، ٢٦٢، ٢٦٧ - ٢٨٥، ٣٤٨

علي بن محمد الحفصوري (أبو الحسن) ٣٥٨

علي بن محمد الحنائي (أبو الحسين) ٢٢٢، ٣٥٥

علي بن محمد الطرازي (أبو الحسن) ٢٢٥، ٢٢٦

علي بن محمد الطلحي الكوفي (أبو الحسن) ٢٩٢

علي بن محمد بن العباس التوحيدي (أبو جيان) ٢٨٦ - ٢٩٠

علي بن محمد بن عبد الجبار بن السمعاني (أبو القاسم) ٣٣٦، ٣٤١

أبو علي = محمد بن عبد الوهاب الجبائي

علي بن محمد بن علي الزبدي ١٥٢

علي بن محمد بن علي القاضي الطبري الأملي (أبو الحسن) ٢٩١، ٢٩٢

علي بن محمد بن علي بن المزوج الشيرازي (أبو الحسن) ٢٩١

علي بن محمد بن علي المصيصي الدمشقي (أبو القاسم) ٢٩٠، ٢٩١

علي بن محمد (وقيل أحمد) البستي (أبو الفتح) ٢٩٣ - ٢٩٦، ٣١٦

علي بن محمد بن محمد بن الأخضر الأنباري ٢٣٤

علي بن محمد بن محمد البيضاءوي (أبو القاسم) ٢٩٢

علي بن الديني ٨٩

علي بن مسعود بن محمد الشجاعي (أبو نصر) ٧٧

علي بن المظفر بن حمزة العلوي الحسيني الدبوسي (أبو القاسم) ٢٩٦ - ٢٩٨

أبو علي = منصور بن عبد الله الخالدي

علي الناسائي ٨٤

أبو علي = ناصر بن إسماعيل الحاكم النوقاني

علي بن يوسف بن عبد الله الجويني (أبو الحسن) ٢٩٨، ٢٩٩

علي بن يوسف الفامي ٢٨٧

عمار بن طاهر (أبو سعيد) ٣٣٣

عمر بن إبراهيم بن سعيد الزهرري، ابن حمادة (أبو طالب) ٢٩٩، ٣٠٠

عمر بن إبراهيم الكتاني (أبو حفص) ٢٦٥، ٢٣١

عمر بن أحمد بن إبراهيم العبدوي الأعرج النيسابوري الهذلي الحافظ (أبو حازم) ٣٠٠، ٣٠١

عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين (أبو حفص) ٣٣١

أبو عمر = أحمد بن محمد بن عبد الله الطلمنكي

عمر بن أحمد بن مسرور (أبو حفص) ٧٠، ٩٤، ١٠٥، ٢٦٧، ٣٥٠

عمر بن أبي الحسن عبد الكريم الرواسي (أبو الفتيان) ٣٣٣، ٣٥٥

أبو عمر بن حيويه ١٢١، ٢٦٠

عمر بن الخطاب ١٤٦، ٢٠٨، ٢٤٤، ٢٨٥

عمر بن شبة النميري ٢٠٨

عمر بن عبد الرحمن الإيادي (أبو حفص) ١٢٥

عمر بن عبد العزيز بن أحمد الفاشاني المروزي (أبو طاهر) ٣٠١

عمر بن عبد العزيز (الخليفة) ٣١٥

عمر بن عبد الله البقال ٢٣٤

ابن عمر = عبد الله بن عمر بن الخطاب

عمر بن عبد الملك بن عمر الرزاز الزاهد (أبو القاسم) ٣٠٢

أبو عمر = عبد الواحد بن محمد بن مهدي

عمر بن علي بن أحمد الزنجاني (أبو حفص) ٣٠٢

عمر بن علي الطوسي (أبو حفص) ٣٠٤ ، ٣٦٣

أبو عمر = القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي البصري

عمر بن محمد بن أحمد النسفي الحنفي (أبو حفص) ٢٣٩ ، ٢٤٠

عمر بن محمد بن الحسين البسطامي ، المؤيد (أبو العلاء) ٣٠٣

أبو عمر = محمد بن الحسين بن محمد البسطامي

عمر بن محمد السيرخسي ٣٣٦

عمر بن أبي مطيع ١٠٢

العمراني = يحيى بن أبي الخير سالم

أبو عمرو = إسحاق بن صرار الشيباني

إسماعيل بن نجيد السلمى

عمرو بن عبد الله السبيعي (أبو إسحاق) ٢٧٢

ابن عمرو = عبد الله بن عمرو بن العاص

أبو عمرو = عثمان بن عبد الرحمن ، ابن الصلاح

عثمان بن علي البيكندي

عمرو بن عون ٦٠ ، ٢٢٣

عمرو بن محمد الأعسم ٨٣

أبو عمرو = محمد بن جعفر بن مطر

محمد بن عبد العزيز القنطري

عمرو بن هشام (أبو جهل) ٨٩

العمري = القاسم

ناصر بن الحسين بن محمد (أبو الفتح)

نصر بن ناصر بن الحسين

عم إمام الحرمين = علي بن يوسف بن عبد الله الجويني

عميد الملك = محمد بن منصور بن محمد الكندري

أبو عوانة = يعقوب بن إسحاق الحافظ

عوف (يروي عن خلاص بن عمرو الهجري) ٢٧٢

ابن عون = عمرو بن عون

عياض بن موسى اليحصبي ، القاضي ١٣٩

عيسى (عليه السلام) ٣٦٩ ، ٣٧٠

عيسى بن أحمد الحمداني ٢٣٤

العيني = أسعد بن مسعود بن علي

ابن عَمِيْنَة = سُفْيَان

(حرف الغين)

غالب بن أحمد ٣٣٣

أبو غانم = أحمد بن علي بن الحسين الكراعي

غانم بن الحسين الموشيلي ١٧٣

غانم بن عبد الواحد بن عبد الرحيم الأصبهاني (أبو سكر) ٣٠٣

أبو غانم = مظفر البروجردى

الغزالي = أحمد بن محمد الكبير (أبو حامد)

محمد بن محمد ، حجة الإسلام (أبو حامد)

الغَسَّانِي = الحسين بن محمد بن أحمد

الغَطْرِيْفِي = محمد بن أحمد بن الحسين (أبو أحمد)

الزَّهْرَاوِي = عبد الرحمن بن محمد

غلام الهرّاس = الحسن بن القاسم
أبو الغنائم = عبد الصمد بن علي بن محمد
المرزبان بن خسرو فيروز
الغندجاني = عبد الرحمن بن الحسين (أبو أحمد)
غياث بن حمزة النويري ١٠٣
ابن غيلان = محمد بن محمد بن إبراهيم (أبو طالب)
(حرف الفاء)

فائق (قان الترك) ٣٢٢
ابن فارس (لعله التالى) ٢٨٧
ابن فارس = أحمد بن فارس بن زكريا
الفارسي = أحمد بن الحسن بن سهل
إسماعيل بن عبد الغافر
الحسن بن أحمد بن عبد الغفار
خلف بن عمر بن عبد العزيز
عبد الرحمن بن محمد بن الحسن
عبد الغافر بن إسماعيل (أبو الحسن)
عبد الغافر بن محمد (أبو الحسين)
عبد الوهاب بن علي بن داوود
نصر بن عبد العزيز المصري

الفارمذي = الفصل بن محمد بن علي
القاشاني = عمر بن عبد العزيز بن أحمد
محمد بن أحمد بن عبد الله المروزي (أبو زيد)

فاطمة بنت الحسن بن علي الدقاق ١١ ، ٦٩ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١١٦ ، ١٥٩ ، ٢٢٥

فاطمة بنت قيس ١٤٨

فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم ٩٨

القاسم = عبد الرحمن بن عبد الجبار (أبو النصر)

عبد الوهاب بن محمد الشيرازي

علي بن يوسف

أبو الفتح = سلطان بن إبراهيم الفقيه

أبو الفتح = علي بن محمد البستي

أبو الفتح بن أبي القوارس ١٣٤ ، ٣٠٠

أبو الفتح = محمد بن عبد الباقي بن البطي

ناصر بن الحسين بن محمد العمري

نصر بن إبراهيم بن نصر المقدسي

نصر بن سيّار

نصر الله بن محمد بن عبد القوى المصيصي

يوسف بن عمر القوّاس

أبو الفتوح = مسعود بن الفضل العامري الميهري

أبو الفتيان = عمر بن أبي الحسن عبد الكريم الرواسي

نفر الإسلام = محمد بن علي بن إسماعيل القفال الشاشي

نفر الدين = محمد بن عمر الرازي

الفرّاء = الحسين بن مسعود

محمد بن الحسين بن خاف (أبو يعلى)

محمد بن الفضل بن نظيف

الفرائضي = أحمد بن القاسم

الفرّاوي = محمد بن الفضل (أبو عبد الله)

أبو الفرج = عبد الرحمن بن أحمد بن محمد

عبد الرحمن بن علي بن الجوزي

عبد الوهاب بن محمد الشيرازي

محمد بن أحمد بن إبراهيم الشَّنبُوذِي

» » محمود بن الحسن القزويني

المعافي بن زكريا

الهيثم بن أحمد بن محمد بن مسعدة القرشي

أبو الفرج وزير مصر = محمد بن جعفر بن علي

الفرَاضِي = عبد الملك بن إبراهيم بن أحمد

عبد الوهاب بن علي بن داوود

عبيد الله بن محمد بن أحمد

ابن الفركاح = إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم الفزاري

الفزاري = إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم ، ابن الفركاح

الفسَوِي = الحسن بن محمد بن عثمان

علي بن أحمد القاضي

الفضل بن أحمد بن محمد الزهري البصري ٣٠٣ ، ٣٠٤

أبو الفضل = أحمد بن محمد بن يوسف القُرُوضِي

أبو الفضل الجوهري الواعظ ٢٥٤

الفضل بن الحُبَاب الجُمَحِي (أبو خليفة) ٢٧٢ ، ٢٧٣

أبو الفضل = شعبان بن الحاج المؤذن

عبد الكريم بن يونس بن محمد

عبد الله بن عبدان بن محمد

أبو الفضل = عبد الملك بن إبراهيم بن أحمد الهمداني القرظي

كَمَاد بن ناصر بن نصر

محمد بن أحمد بن محمد الجارودي

الفضل بن محمد بن الحسين الجرباني (أبو بصر)

أبو الفضل = محمد بن طاهر المقدسي

» » عبد الله بن محمد بن خيرويه الهروي

» » عثمان القومساني

الفضل بن محمد بن علي الفارمذي الزاهد (أبو علي) ٣٠٤ - ٣٠٦

أبو الفضل = محمد بن محمد بن عطاء

محمد بن ناصر السلاوي

منصور بن نصر بن عبد الرحيم

أبو الفضل (١) بن ناصر ٣٥٤

أبو الفضل = يحيى بن علي

فضل الله بن أحمد بن محمد الميهني (أبو سعيد بن أبي الخير) ٣٠٦ - ٣٠٩

الفضيل بن يحيى بن الفضيل الفضيلي الهروي الفقيه (أبو عاصم) ٣٠٩ ، ٣١٠

الفضيل = الفضيل بن يحيى بن الفضيل

الفقيه = يزيد بن ضبيب

الفقيه = إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي

أحمد بن الحسين البيهقي (أبو بكر)

حسن بن محمد بن أحمد النيسابوري (أبو الوليد)

الحسن بن نصر المرندي

زاهر بن أحمد السرخسي

سلطان بن إبراهيم الطبري (أبو الفتح)

شبيب بن عثمان بن صالح

عبد الرحمن بن أحمد بن محمد الشيرازي

عبد الله بن عبدان بن محمد (أبو الفضل)

عبد الملك بن عبد الله بن محمود

عبد الوهاب بن علي بن داوود

علي بن محمد الجويني

الفضيل بن يحيى بن الفضيل

(١) انظر : محمد بن ناصر السلاوي ، أبو الفضل ؛ فلقه هو .

البارك بن محمد بن عبيد الله الواسطي
محمد بن أحمد بن عثمان الفاشاني الروزي (أبو زيد)
» عبد الله

» علي بن حامد الشاشي
» البارك بن الحلّ (أبو الحسن)

منصور بن عمر
ناصر بن الحسين بن محمد العمري
نصر بن إبراهيم بن نصر المقدسي
نصر الله بن محمد بن عبد القوى المصيصي
يحيى بن أبي منصور
يوسف بن الحسن بن محمد التفكري الزنجاني

فلّيح بن سليمان ٨٣
الفهري = أبيض بن محمد
أبو الفوارس العطار ٢٧٣
ابن أبي الفوارس = أبو الفتح
محمد

الْقُورَانِي = عبد الرحمن بن محمد بن أحمد (أبو القاسم)
ابن فُورَك = أحمد بن محمد بن أيوب (أبو بكر)
محمد بن الحسن بن فورك (أبو بكر)
(حرف القاف)

القائم بأمر الله = عبد الله بن أحمد بن إسحاق
القادر بالله = أحمد بن إسحاق بن جعفر
أبو القاسم = إبراهيم بن محمد بن أحمد النصراني
» محمد الحنّائي

إسماعيل بن أحمد بن عمر السمرقندي

إسماعيل بن محمد بن الصفار

أبو القاسم الألباني ١٥٥

» » = بكر بن أحمد

» » البلخي ١٢١

القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي البصري القاضي (أبو عمر) ٣٠١، ٣١٠، ٣١١

أبو القاسم = جعفر بن محمد البغدادي

الجنيد بن محمد

أبو القاسم بن الحسين ١٣

القاسم بن سلام (أبو عبيد) ١٦٣، ٢٨٩

أبو القاسم = سلمان بن ناصر الأنصاري

عبد الجبار بن أحمد بن يوسف

» » » علي بن محمد الإسفرايني الإسكاف

عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الفوراني

» » » » » ثابت الخرق

» » » » » عبد الله

عبد العزيز بن عبد الله بن محمد الداركي

عبد الكريم بن محمد بن عبيد الله السياري

» » » هوازن القشيري

عبد الله بن أحمد الصيدلاني

» » » طاهر بن محمد

» » » علي بن إسحاق

» » » علي الكركاني

» » » علي بن محمد البعّاني

» » » محمد بن إبراهيم الرازي

عبد الملك بن شعبة

عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران

عبد الواحد بن محمد بن عثمان البجلي

عبيد الله بن أحمد بن عبد الأعلى

عبيد الله بن أحمد بن عثمان

عبيد الله بن محمد بن حبابة

علي بن إبراهيم بن العباس النسيب

القاسم بن علي (الحريري) ٢٧٤ ، ٣١٥

أبو القاسم = علي بن الحسن بن أحمد بن المسلمة

» » عبد السيد بن محمد

» » المحسن التنوخي

» » محمد بن أحمد الحاملي

» » محمد بن عبد الجبار بن السمعاني

» » محمد بن علي الصيصي

» » محمد بن محمد البيضاوي

» » المظفر بن حمزة الدبومي

عمر بن عبد الملك بن عمر الرزاز

القاسم العمري ٨١

القاسم بن محمد بن أبي بكر ١٤٧

أبو القاسم = محمود بن سبكتكين

مظفر بن عبد الملك بن عبد الله الجويني

مكي بن عبد السلام الرُمَيْلي

منصور بن عمر بن علي البغدادي

أبو القاسم الموسوي (ذو المجدين) ٣٤٤

أبو القاسم = نصر بن بشر بن علي العراقي

يحيى بن علي بن محمد الكشميهني

يوسف بن أحمد بن كج

يوسف بن الحسن بن محمد التفكري الزنجاني

يوسف بن علي بن محمد الزنجاني

ابن القاص = أحمد بن أحمد

القاضي = أحمد بن بشر بن عامر المرورودي (أبو حامد)

أحمد بن علي بن محمد النصيبي

أحمد بن محمد البرقي

أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الواحد (أبو منصور)

يُندار بن محمد البصري

أبو الحسن الطالقاني

الحسين بن علي بن محمد الصيمري (أبو عبد الله)

الحسين بن محمد بن أحمد (صاحب التعلية)

الحصيب بن عبد الله بن محمد

الخليل بن أحمد

شرف الدين ابن البارزي

شريح بن عبد الكريم بن أحمد الرؤفاني

صاعد بن عبد الرحمن

طاهر بن عبد الله بن طاهر الطبري (أبو الطيب)

عبد الجبار بن أحمد بن عبد الجبار

عبد الجليل بن عبد الجبار بن عبد الله

عبد الرحمن بن محمد بن أحمد

عبد السلام بن محمد بن يوسف

عبد الكريم بن أحمد بن طاهر الوزان

عبد الله بن علي بن محمد البجاني

عبد الله بن يوسف الجرجاني

عبد الواحد بن محمد بن عثمان البجلي
 علي بن أحمد القسوي
 علي بن الحسن بن الحسين الخَلَمي (أبو الحسن)
 علي بن الحسن بن علي الجراحي
 علي بن الحسن بن علي الميانجي
 علي بن الحسين بن حربويه (أبو عبيد)
 علي الدهقان
 علي بن سعيد الإصطخري
 علي بن محمد بن حبيب الماوردي
 علي بن محمد بن علي الطبري الأملِي
 عياض بن موسى اليَحْصِي
 القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي (أبو عمر)
 محمد بن أحمد التيمي
 » » أحمد بن محمد العبَّادي (أبو عاصم)
 » » أحمد بن أبي يوسف الهروي (أبو سعيد)
 » » الحسين بن أميركا
 » » الحسين بن محمد البسطامي (أبو عمر)
 » » الطيب الباقلاني (أبو بكر)
 » » محمد الأزدي
 محمد بن محمد بن عبد الله البَيْضاوي (أبو الحسن)
 محمد بن محمد بن عبد الله الأزدي (أبو منصور)
 محمد بن المظفر الشامي (أبو بكر)
 محمود بن القاسم الأزدي الشَمَلَكِي
 المعافي بن زكريا
 منصور بن محمد بن محمد الأزدي

مهدى بن على الإسفراينى
ناصر بن إسماعيل الحاكم النوقانى

يحيى بن منصور

يوسف بن أحمد بن كج

قاضى القضاة = أبو سعيد الطبرى

عبد الجبار بن أحمد بن عبد الجبار

القائى = الجنيد بن محمد

طاهر بن أحمد بن على بن محمود

قبصة بن ذؤيب ١٤٧

القدورى = أحمد بن محمد بن أحمد (أبو الحسين)

القراب = إسحاق بن أبى إسحاق

عطاء بن عبد الله بن أحمد

القرافى = أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن المالكى (أبو العباس)

القرشى = حسان بن محمد بن أحمد النيسابورى (أبو الوليد)

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله

ناصر بن الحسين بن محمد العمري

الميثم بن أحمد بن محمد بن مسلمة (أبو الفرج)

القرظى = محمد بن كعب

قريش بن بدران (أمير العرب) ٢٥٠ - ٢٥٣

القرزاز = محمد بن الحسين

القزوينى = عبد السلام بن محمد بن يوسف

على بن إبراهيم بن سلمة

على بن عمر بن محمد الحربى

محمد بن محمود بن الحسن (أبو الفرج)

محمود بن الحسن بن محمد (أبو حاتم)

القشيري = عبد الرحمن بن عبد الكريم (أبو منصور)

عبد الكريم بن هوازن

عبد الله بن عبد الكريم (أبو سعد)

عبد الواحد بن عبد الكريم (أبو سعيد)

هبة الرحمن بن عبد الواحد

القحطاني = أبو الحسن بن سلمة

أبو الحسين بن الفضل

الحسين بن يحيى بن عياش

عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد

محمد بن الحسين

يحيى بن سعيد

القنطري = أحمد بن جعفر بن مالك (أبو بكر)

القفال الصغير = عبد الله بن أحمد بن عبد الله (أبو بكر)

القفال الكبير = محمد بن علي بن إسماعيل الشاشي (أبو بكر)

قلاوون ، الملك المنصور ٥٨

القنطري = محمد بن عبد العزيز (أبو عمرو)

القنندزي = علي بن محمد بن إبراهيم

القواس = يوسف بن عمر (أبو الفتح)

القومساني = محمد بن عثمان

القيرواني = أبو الحسن الأديب

(حرف الكاف)

الكاتب = أسعد بن مسعود بن علي

محمد بن عبيد الله

ابن كادش = أحمد بن عبد الله (أبو العز)

الكازروني = محمد بن بيان بن محمد

الكاغدى = منصور بن نصر بن عبد الرحيم

كافى الكفاة = إسماعيل بن عباد (الصاحب)

الكاملى = عبد الرحمن بن على

الكتانى = عبد العزيز بن أحمد

عمر بن إبراهيم (أبو حفص)

ابن كج = يوسف بن أحمد (أبو القاسم)

الكرائيسى = الحسين بن على (أبو على)

الكرامى = أحمد بن على بن الحسين

الكرخى = دوير

عبيد الله بن سلامة بن عبيد الله

معروف بن فيروز

منصور بن عمر بن على البغدادى

الكركانى = عبد الله بن على (أبو القاسم)

الكرمانى = محمد بن يحيى (أبو عبد الله)

الكرونى = أبو محمد الشافعى

كرمة بنت محمد الغازلى ٩٥

الكنار = أحمد بن الحسين (أبو نصر)

كشتاسب ٣٢٤

الكشغلى = الحسين بن محمد

الكشميهنى = محمد بن مكى (أبو الهيثم)

يحيى بن على بن محمد (أبو القاسم)

الكلابى = النّوّاس بن ستمان

كلجند (من ملوك الهند) ٣٢٥

كماد بن ناصر بن نصر الحدّادى المراغى (أبو الفضل) ١٣٦

الكل = سلار

الكُمَيْت بن زيد ١٢٢

السَّكَنْجَرُودِي = محمد بن عبد الرحمن (أبو سعد)
 الكُنْدَرِي = محمد بن منصور بن محمد (عميد الملك)
 الكُوْجِي = أحمد بن علي بن أسد
 الكوفي = عبد الله بن محمد العلوي
 علي بن محمد الطَّلْحِي

(حرف اللام)

ابن لال = أحمد بن علي بن أحمد (أبو بكر)
 اللؤلؤي = محمد بن أحمد بن عمر (أبو علي)
 ابن اللَّبَّان = عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الأصفهاني (أبو محمد)
 اللُّنْبَانِي = مَعْمَر بن أحمد بن محمد
 الليثي = علقمة بن وقاص
 ابن أبي ليلي = محمد بن عبد الرحمن
 أبو ليلى = بندار بن محمد البصري القاضي

(حرف الميم)

المؤتمن بن أحمد الساجي ٣٢٨ ، ٣٣٣

المؤذِّن = أحمد بن عبد الملك (أبو صالح)
 إسماعيل بن أبي صالح أحمد (أبو سعد)
 شعبان بن الحاج

ابن المأمون = عبد الصمد بن علي بن محمد (أبو الفنائم)
 المؤيد = عمر بن محمد بن الحسين البسطامي (أبو العالي)
 المادرائي = علي بن إسحاق
 المازري = محمد بن علي بن عمر (أبو عبد الله)
 المازني = محمد بن علي بن يحيى بن سلوان
 الماسرجسي = محمد بن علي بن سهل (أبو الحسن)

- ابن ماسي = عبد الله بن إبراهيم بن أيوب
 ابن مالك = أحمد بن جعفر بن مالك القطيعي
 مالك بن أنس ٤٣ ، ٥٩ ، ٧٩ - ٨٣ ، ١٣٩ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٩٣ ، ٢٧٣ ، ٣١٣
 ابن مالك = محمد بن عبد الله
 المالكي = أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن القرافي (أبو العباس)
 عبد الله بن عمر
 الماليني = أحمد بن محمد (أبو سعد)
 أسعد بن زياد
 الماوردي = علي بن محمد بن حبيب (أبو الحسن)
 المبارك بن محمد بن عبيد الله بن السَّوَادِي الواسطي الفقيه (أبو الحسين) ٣١١ ، ٣١٢
 التكم = علي بن سعيد الإصطخري
 التني = أحمد بن الحسين
 المتوكل = عبد الرحمن بن مأمون بن علي
 المجاشعي = علي بن فضال بن علي
 مجاهد بن جبر ٨٩
 أبو المحاسن = أسعد بن زياد
 عبد الواحد بن إسماعيل بن أحمد الرواني
 الحاملي = علي بن محمد بن أحمد (أبو القاسم)
 الحسن بن عيسى بن شهميروز البغدادي (أبو طالب) ٣١٢
 محمد بن إبراهيم ٢٠٨
 » إبراهيم الجرجاني ٣٠٣
 » إبراهيم بن فارس الشيرازي ٢٨٧
 » إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي (أبو عبد الله) ١٠٥ ، ١٧١ ، ٢٢٦
 » إبراهيم بن المنذر ٥٩
 أبو محمد الأبيوردي ١٥٠

- محمد بن أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي (أبو نصر) ٣٣٢
 » » » إبراهيم الشَّنبُوزِي (أبو الفرج) ٣٥٦
 » » » الأبيوري (أبو المظفر) ٣٦٢
 » » » الأثرم (أبو العباس) ٣١٠
 » » » الأزهرى (أبو منصور) ٢٤٠
 » » » التميمي القاضي (أبو المظفر) ١٠٠، ١٠٢
 » » » بن الحسين الصواف (أبو علي) ٢٣٣
 » » » الحسين الفطريفي (أبو أحمد) ١٢، ٣٠٠، ٣٥٧
 » » » رزقويه (أبو الحسن) ١١، ٣٠٢
 » » » سعيد النسوي (أبو بكر) ٣٤٠
 » » » أبي الصقر الأنباري ٥٢
 أبو محمد = أحمد بن عبد الله بن الآبنوسي
 محمد بن أحمد بن عبد الله الحفصي (أبو سهل) ١١٩، ٣٣٠
 » » » عبد الله الفاشاني الروزي (أبو زيد) ٥٣، ٥٥، ٩١، ١٠٤، ١٢٠
 » » » عبدوس الزكي (أبو بكر) ١٥٣
 » » » عثمان، الذهبي (أبو عبد الله) ٩٨، ١٠٣، ١٠٤، ١٣٦، ١٦٤، ١٨٢،
 ١٨٤، ١٨٧ - ١٨٩، ١٩١، ٢٣٨، ٢٨٧، ٢٨٨، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٤٩
 محمد بن أحمد بن عمر اللؤلؤي (أبو علي) ٣١٠
 » » » الفضل بن يحيى (أبو الحسن) ٢٤٢
 » » » محمد الجارودي (أبو الفضل) ١٠٤
 » » » محمد بن المسلمة (أبو جعفر) ٢٩١، ٣٣٣، ٣٣٥
 » » » محمد بن حسن بن الرُّسِّي (أبو الحسين) ١٣٥
 » » » محمد العبَّادي القاضي (أبو عاصم) ١٤، ٣٠٤، ٣٤٩، ٣٦٠، ٣٦٥
 ٣٦٧، ٣٦٩، ٣٧٠
 محمد بن أحمد بن محمد الملاحى (أبو نصر) ٢٣١

محمد بن أحمد الزكي (أبو حسان) ٦٤، ٧٠، ١٧١، ١٨١، ٢٢٦

» » » المفيد (أبو بكر) ٣٤٩

» » » بن موسى الوتار الدبيلي (أبو عبد الله) ٢٤٣

» » » بن أبي يوسف الهروي القاضي (أبو سعد) ٣٦٥ — ٣٧١

» » » إدريس الشافعي (الإمام) ٢٤، ٤٦، ٥٣، ٥٤، ٥٩، ٦٦، ٧٧-٨٢، ٨٦-٩١،

٩٥، ٩٧، ١٠٢، ١٠٩، ١٣٢، ١٣٧، ١٤٢، ١٤٦-١٤٩، ١٥٤، ١٦١، ١٦٢،

١٧٨، ١٩٢، ٢٢٠، ٢٢٩، ٢٣٩، ٢٤٣، ٢٥٧، ٢٥٩، ٢٧٣، ٢٧٧، ٢٨٠،

٢٩٢، ٢٩٣، ٣١٦، ٣٢٨، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٤٠، ٣٤٤، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٦٠،

٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٩

محمد بن إسحاق بن أيوب الصنفي (أبو العباس) ٣٠٠

» » » إسحاق بن يسار ٨٩

» » » إسماعيل الإستراباذي (أبو حاجب) ٣٣٥

» » » إسماعيل البخاري (الإمام) ٨٠، ٨١، ١٤١، ٢٣٦، ٢٧١، ٣٣٠،

» » » بحر (أبو مسلم) ١٢١

» » » بكر بن داسة (أبو بكر) ٨٤، ٩٠

» » » أبي بكر السنجي ٣٣٦

» » » بكر الطوسي (أبو بكر) ١١٨، ١٥٤، ١٥٥،

» » » بيان بن محمد الكازروني ١٠٠، ٣٥٢

» » » ثابت بن الحسن الخجندی ٩٨

» » » جحادة ١٢٥

» » » جريو بن يزيد الطبري ١٢١، ١٤٦

» » » جعفر بن علي بن الحسين المغربي (أبو الفرج وزير مصر) ٢٥٢

» » » جعفر بن مطر (أبو عمرو) ١٣٧، ١٤١، ٢٢٢، ٣٠٠

» » » جعفر الميمسي ٣٥٢

» » » حبان (أبو حاتم) ٢٩٣

- محمد بن الحسن ١٤٨
 أبو محمد = الحسن بن أحمد المَخَادِي
 محمد بن الحسن بن زياد النَقَّاش ١٥٢ ، ٢٢٨
 أبو محمد = الحسن بن علي الجوهري
 محمد بن الحسن الفارسي (أبو الحسين) ١٤٩
 » » » بن فُورَك (أبو بكر) ١٣٧ ، ١٥٢ - ١٥٥
 أبو محمد = الحسن بن محمد بن الحسن الخَلَّال
 الحسين بن أحمد بن السَّمَرَقَنْدِي
 محمد بن الحسين بن أميركا ، القاضي (أبو جعفر) ٢٩١
 » » الحسين بن خلف الفَرَّاء (أبو يعلى) ١٢٣ ، ١٣٥ ، ١٦٣ ، ٢٢٦
 » » الحسين الرضِيّ المَوْسَوِي ٦٣
 » » الحسين الزَّعْفَرَانِي الواسطي ٣١٠
 » » الحسين ، الوزير (أبو شجاع) ٢٧١
 » » الحسين بن الفضل ١٢٥
 » » الحسين القَزَّاز (أبو بكر) ٢٦٢
 » » الحسين القَطَّان الدَّارَقُطْنِي (أبو الحسن) ١٣٤ ، ١٣٥
 أبو محمد = الحسين بن محمد بن أحمد الفَسَّانِي
 محمد بن الحسين بن محمد البَسْطَامِي القاضي (أبو عمر) ٣٠٣ ، ٣٢٧ ، ٣٥٥
 » » الحسين بن محمد الحَنَائِي (أبو طاهر) ١٢
 » » الحسين بن موسى السُّلَمِيّ (أبو عبد الرحمن) ١١٨ ، ١٥٣ ، ١٥٦ ، ٢٤١ ، ٢٩٨ ، ٣٠٨ ، ٣٠٧

- أبو محمد بن حليم ١٠٤
 محمد بن داود بن علي الأصبهاني (أبو بكر) ١٤٦
 محمد بن داود بن محمد الصَّيْدَلَانِي (أبو بكر) ٩٤ ، ٣٦٤
 أبو محمد الدَّهَّان اللغوي ٢٦٢
 محمد بن أبي رافع الأناطلي ٥٧

محمد بن سليمان الصُّعْلُو كِي (أبو سهل) ٣٠٨

» » « سِنَان ١٤١

» » « سِيرِينَ ٦٠ ، ٧٩

محمد [شخص كان مع السلطان محمود في غزو الهند ، ولعله ولده . انظر ص ٣٢٠] ٣١٨

أبو محمد بن أبي شُرَيْح = عبد الرحمن بن أحمد بن محمد الأنصاري

محمد بن صالح الهاشمي ٨٩

» » « طاهر المقدسي الحافظ (أبو الفضل) ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٩١ ، ٢٥٣ ، ٣٢٨ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦

» » « الطيب الباقلاني القاضي (أبو بكر) ١٥ ، ٧٢ ، ١٥٦ ، ١٨٥ ، ٣٠١ ، ٣١٢

» » « العباس بن أحمد ، بن أبي ذُحُل (أبو عبد الله) ٥١

أبو محمد = العباس بن محمد بن علي

محمد بن عبد الباقي الأنصاري (أبو بكر) ١٣ ، ١٢٣ ، ١٥٢

» » « عبد الباقي ، ابن البَطِّي (أبو الفتح) ١٣٦

» » « عبد الجبار بن أحمد بن السمعاني (أبو منصور) ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٤١

» » « عبد الجبار الغُثَي (أبو النصر) ٣١٥ ، ٣١٩

أبو محمد = عبد الرحمن بن أحمد بن محمد الشَّيرِ نَخْشِيرِي

محمد بن عبد الرحمن بن العباس الخُصَّص (أبو طاهر) ٦٥ ، ٧٢ ، ٢٣١ ، ٣١٢ ، ٣٣٤

أبو محمد = عبد الرحمن بن عمر النحاس

محمد بن عبد الرحمن الكَنْجَرُ وِذِي (أبو سعد) ٩٤

» » « عبد الرحمن بن أبي ليلي ٨٩ ، ١٤٧

أبو محمد = عبد الرحمن بن محمد بن الحسن الفارسي

محمد بن عبد الرحمن ^(١) (أبو نعيم) ٥٧

» » « عبد الصمد التُّرَابِي (أبو بكر) ٣٣٥

» » « عبد العزيز بن عبد الله النَّبْلِي (أبو عبد الرحمن) ١٧١ ، ٢٢٦ ، ٣٠٥

» » « عبد العزيز التَّنْطَرِي (أبو عمرو) ٢٩٧

(١) وانظر عبد الرحمن بن محمد الفخاري (أبو نعيم) .

أبو محمد = عبد الغنى بن سعيد الأزدي

عبد الغنى بن نازل بن يحيى

محمد بن عبد الغنى (ابن نقطة) ١٨٩

أبو محمد = عبد الله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسى

محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعى (أبو بكر) ٢٨٦، ٢٣٣

» » عبد الله بن أحمد البيضاوى (أبو عبد الله) ٢٦١

» » عبد الله بن بكر بن الشيرازى (أبو عبد الله) ١٠٥، ١٥٣، ٢٢٦، ٣٠٤

أبو محمد = عبد الله بن جعفر الجنارى

محمد بن عبد الله بن الحسين (أبو الحسين بن أخى ميمى) ٢٥٩، ٦٥

» » عبد الله الصفار (أبو عبد الله) ٨٩

» » عبد الله الصيرفى (أبو بكر) ١٤٦

» » عبد الله بن عبده السليطى ٣٠٠

أبو محمد = عبد الله بن على بن عوف

محمد بن عبد الله الفقيه (أبو عبد الله) ١٣٨

» » عبد الله (ابن مالك) ٢٧٤

أبو محمد = عبد الله بن محمد الباقي الخوارزمى

محمد بن عبد الله بن محمد (أبو بكر بن العربى) ٢٥٤، ١٢٦

» » عبد الله بن محمد الحاكم الحافظ (أبو عبد الله) ٥١، ٧٨، ٨٤، ٨٥، ٨٩، ١١٨،

١٥٣، ٢٢٢، ٢٢٤، ٢٩٢، ٢٩٣

محمد بن عبد الله بن محمد بن خيرويه الهروى (أبو الفضل) ٣٤٦، ٣٠٠

أبو محمد = عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الأصفهاني

محمد بن عبد الله بن مسعود السعوى ١١٢

أبو محمد = عبد الله بن يوسف الجرجاني الحافظ

عبد الله بن يوسف بن عبد الله الجوينى

محمد بن عبد الملك بن إبراهيم الحمدانى ١٦٣، ٢٧٠

محمد بن عبد الملك بن بشران (أبو بكر) ٢٢٦، ١٠٦

» » عبد الواحد الدارمي ٢٨٥

» » عبد الوهاب الجبائي (أبو علي) ١٢١

أبو محمد = عبد الوهاب بن محمد بن عبد الوهاب الشيرازي

عبدان بن محمد بن عيسى

عبيد الله بن سلامة بن عبيد الله الكرخي

محمد بن عبيد الله الكاتب ٢٤٢

» » عثمان ٦٥

» » عثمان القومساني (أبو الفضل) ١٣٥

» » عدى المنقري ٢٦٧، ٣٥٧

» » عدى بن نصر ٢٣٨

» » علي بن إبراهيم الدقاق ٣٣٣

أبو محمد = علي بن أحمد الظاهري (ابن حزم)

محمد بن علي الإسفرايني ١٠١

» » علي بن إسماعيل الففال الكبير الشاشي الروزي ، نحر الإسلام (أبو بكر) ٥٣ ،

٧٣ ، ٧٦ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٨ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٦٧ ، ٢٦٦ ، ٣٠٠ ، ٣١٦ ، ٣٢٩ ،

٣٥٠ ، ٣٥٨ ، ٣٦٢ ، ٣٦٤

محمد بن علي بن حامد الشاشي (أبو بكر) ١٣٦ ، ٢٥٧ ، ٣٠٣

» » علي بن مهمل الماسرجني (أبو الحسن) ١٣ ، ٢٢٣

» » علي بن شجاع السنجي (أبو طاهر) ١٠٢ ، ١٦٢ ، ٢٢٦ ، ٢٣٦

» » علي الصوري (أبو عبد الله) ٢٣٥ ، ٢٣٨

» » علي بن عمر المازري (أبو عبد الله) ١٨٨ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٥ ، ٢٠١ ، ٢٠٤ ، ٢٠٦

» » علي بن محمد الخبازي (أبو عبد الله) ١٧٠ ، ١٧٥

» » علي بن محمد الطبري ٦٤

» » أبي علي بن محمد الهمداني الحافظ (أبو جعفر) ١٨٥ ، ١٩٠ ، ١٩١ ، ٣٢٨

- محمد بن علي المهرجاني ٣٣٣
- » » علي بن يحيى بن سلوان المازني ٣٣٢
- » » عمر الرازي (نفر الدين) ١٣٨ ، ١٤٠
- » » عمرو ٧٨
- » » عمرو بن حزم ١٤٧
- » » عوف المزمي ٣٥٢
- » » عيسى الترمذي ١٨٨ ، ٣٢٧
- » » الفضل الفراوي (أبو عبد الله) ٧٤ ، ١٥٤ ، ١٧١ ، ٢٩٩ ، ٣٢٨
- » » الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة (أبو طاهر) ١١٧
- » » الفضل بن نظيف الفراء (أبو عبد الله) ١٥١ ، ١٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٩٨ ، ٣١١
- » » أبي الفوارس ٢٣٣
- » » القاسم الصبغى (أبو منصور) ١١٦
- » » القاسم بن أبي هريرة (أبو بكر) ١٦٤
- أبو محمد الكروني ٣٣١
- محمد بن كعب القرظي ٨٤
- » » المبارك بن الخَلِّ (أبو الحسن) ٢٣٥ ، ٢٣٦
- » » المبارك بن علي بن هلال البغدادي ١٦٠
- » » محمد بن إبراهيم بن غيلان (أبو طالب) ١٣٥ ، ٢٣٥ ، ٣٥٩
- » » محمد بن عبد الله ، القاضي الأزدي (أبو منصور) ٣٢٠ ، ٣٢٧
- » » محمد بن عبد الله القاضي البضاوي (أبو الحسن) ١٤ ، ٢٦١
- » » محمد بن عطاف (أبو الفضل) ٢٥٨
- » » محمد ، الغزالي حجة الإسلام (أبو حامد) ٤٧ ، ٥٨ ، ١٢٧ ، ١٤٥ ، ١٥٨ ، ١٨٥
- ٢٢٢ ، ٢٤١ ، ٣٠٦ ، ٣٦٤ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨
- محمد بن محمد بن محمد بن أحمد المُكَبَّرِي (أبو نصر) ١٣
- » » محمد بن محمد الزَّيَّادِي (أبو طاهر) ٥٠ ، ٧٣ ، ١١٨ ، ٢٤٠ ، ٣٥٠ ، ٣٥١
- ٣٦٢ ، ٣٥٥

محمد بن محمود بن الحسن الحافظ (ابن النجار) ٨، ١٠٧، ١٣٦، ١٨٩، ٢٣٠، ٢٨٧،
٢٩٧، ٣٥٨، ٣٥٦

محمد بن محمود بن الحسن القزويني (أبو الفرج) ٣١٣
» » محمد بن سبكتكين ٣٢٠

» » مسلم بن شهاب الزهري ٨٣، ١٤٨، ٣١٣

» » المظفر بن بكران الشامي القاضي (أبو بكر) ١٥، ٢٣٥

» » المظفر الحافظ ١٠٤

» » المعلى الأزدي ٢٦٧

» » مكى الكشميهني (أبو الهيثم) ٣٣٠، ٣٥٨

» » ملكشاه السلجوقي ٣٢٩

» » منصور بن جيجان ٢٨٧

» » منصور (أبو سميد) ٣٤٤

» » منصور بن محمد الكندري (عميد الملك) ١٨٩، ١٩٠، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥٢، ٢٥٣

» » منصور أبي المظفر السمعاني (أبو بكر) ٥٣ - ٥٥، ١٠٤، ٢٢٦

» » المنهال ٨٩، ٩٠

» » المهتدي بالله (أبو الحسين) ٢٢٢، ٢٢٤، ٣٣٣، ٣٣٥

» » موسى (أبو سهل) ٧٦

» » موسى بن الفضل ٨٩

» » ناصر السلاوي (أبو الفضل) ٦٣

» » أبي نصر الحميدي (أبو عبد الله) ٧، ٢٥٣، ٣٥٤

» » نصر الروزي ١٤٧، ١٤٩

» » أبي هاشم (أمير مكة) ٣٥٦

أبو محمد = هبة الله بن أحمد بن عبد الله بن طاوس

محمد بن هبة الله (خادم ابن القزويني) ٢٦٣

أبو محمد = هبة الله بن محمد بن الحسين البسطامي

محمد بن هبة الله بن محمد (أبو سهل بن الموفق) ١٧١، ١٨٩

أبو محمد = هَيَّاج بن عُبَيْد بن الحسين

محمد بن يحيى بن سلوان ٣٥٢

» » يحيى الكرماني (أبو عبد الله) ٣٤٧

» » يعقوب الأصم (أبو العباس) ١١، ٧٨، ٨٩، ١٠٩، ١١٦، ٢٤٣

» » يوسف (أبو حيان) ٢٠٩، ٢٧٤

» » يوسف (أبو زُرْعَة) ٣٣٢

ابن حَمَش = محمد بن محمد الزَّيَّادى (أبو طاهر)

محمود بن الحسن بن محمد القزوينى الأنصارى الطبرى (أبو حاتم) ٢٣٥، ٣١٢، ٣١٤

محمود بن زَنْكى (الملك نور الدين) ٣١٥

محمود بن سُبُكْتِكِين (أبو القاسم سيف الدولة، وعين الدولة) ٣١٤، ٣٢٧

محمود بن القاسم بن القاضي أبى منصور محمد الأزدي الهلبى الهروى (القاصى أبو عامر)

٣٢٧، ٣٢٨

المحمودى = أبو الحسن

طاهر بن أحمد بن على بن محمود

ابن أبى الخارق = عبد الكريم (أبو أمية)

المخلدى = الحسن بن أحمد (أبو محمد)

المخلص = محمد بن عبد الرحمن بن العباس (أبو طاهر)

المدينى = عبد الله بن على

على بن أحمد

المرادى = الربيع بن سليمان

المراغى = عبد الباقي بن يوسف بن على (أبو تراب)

كمّاد بن ناصر بن نصر

نصر بن ناصر

المرجى = نصر بن أحمد بن الخليل

المرزبان بن خسرو فيروز (أبو الغنائم الوزير تاج الملك) ٣٢٩

المرتدى = الحسن بن نصر

المرؤوذى = أحمد بن بشر بن عامر (أبو حامد)

بكر بن محمد

المرؤذى = إبراهيم

المرؤزى = إبراهيم بن أحمد

الحسن بن أحمد

عبد الجليل بن عبد الجبار بن عبد الله

عبد الرحمن بن عمر

عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الفورانى

عبد الله بن أحمد بن عبد الله القفال الصغير (أبو بكر)

عمر بن عبد العزيز بن أحمد الفاشانى

محمد بن أحمد بن عبد الله الفاشانى (أبو زيد)

محمد بن على بن إسماعيل القفال الكبير (أبو بكر)

محمد بن نصر

ناصر بن الحسين بن محمد العمرى

المزكى = محمد بن إبراهيم بن محمد بن يحيى

محمد بن أحمد (أبو حسان)

محمد بن أحمد بن عبدوس

المزنى = إسماعيل بن يحيى (أبو إبراهيم)

بكر بن عبد الله

ابن المزوج = على بن محمد بن على الشيرازى

المزى = محمد بن عوف

يوسف بن عبد الرحمن

مسافر بن محمد ١١٨

المستنصر المبيدى الفاطمى = معد بن على

- السجدي = سهل بن إبراهيم
مسدد بن محمد بن علي بن الجزي (أبو طاهر) ٣٣٠
ابن مسرور = عمر بن أحمد (أبو حفص)
أبو مسعود = أحمد بن محمد البجلي
مسعود (شخص كان مع السلطان محمود في غزو الهند ، ولعله ولده ، انظر ص ٣٢٠) ٣١٨
ابن مسعود = عبد الله
مسعود بن الفضل العامري الميمني (أبو الفتوح) ٣٠٨
مسعود بن محمود بن سبكتكين ٣٢٠
مسعود بن ناصر السجزي (أبو سعيد) ١٤٢ ، ٣٥١
المسعودي = أبو بكر
محمد بن عبد الله بن مسعود
مسلم بن إبراهيم ٢٣٦
أبو مسلم = إبراهيم بن عبد الله بن مسلم
مسلم بن الحجاج (الإمام) ٨٠ ، ٨١ ، ٨٥ ، ١٤١ ، ١٤٩ ، ٢٣٦
أبو مسلم = محمد بن بحر
ابن المسامة = علي بن الحسن بن أحمد بن محمد بن عمر
محمد بن أحمد بن محمد (أبو جعفر)
السيب بن محمد الأرماني ٣١١
ابن المشتري = عبد الوهاب بن منصور الأهوازي
المصري = عبد الغني بن سعيد الأزدي
عبد الغني بن نازل بن يحيى
عبد الملك بن عبد الله بن محمود
عبد الوهاب بن عبد الرحمن الإخميمي
نصر بن عبد العزيز الفارسي
أبو مصعب = أحمد بن أبي بكر الزهري

مصعب بن عبد الرزاق بن مصعب الصعبي (أبو بشر) ١٥٨

الصعبي = مصعب بن عبد الرزاق

المصيصي = علي بن محمد بن علي

نصر الله بن محمد بن عبد القوي (أبو الفتح)

ابن مطر = محمد بن جعفر بن مطر (أبو عمرو)

الطري ٧١

المطوي = الحسن بن علي

عمر بن علي (أبو حفص)

مظفر البروجردى (أبو غانم) ٢٩٧

ابن المظفر (أبو الحسين) ٢٣٨

أبو المظفر = شهور بن طاهر بن محمد

عبد الجليل بن عبد الجبار بن عبد الله

مظفر بن عبد الملك بن عبد الله الجويني (أبو القاسم) ١٨١ ، ٣٣٠ ، ٣٤٢

أبو المظفر = محمد بن أحمد الأبيوردي

محمد بن أحمد التميمي

ابن المظفر = محمد بن المظفر

ابن المظفر (له محمد بن المظفر) ٢٣٢

أبو المظفر = منصور بن محمد بن عبد الجبار بن السَّعْمَانِي

نصر بن ناصر بن الحسين العمري

معاذ بن جبل ١٨٧

المعافي بن زكريا الجريري (أبو الفرج) ١٣ ، ٤٩ ، ٢٢٩ ، ٢٥٩ ، ٣١٢

أبو المعالي = شبيب بن عثمان بن صالح

عبد الملك بن عبد الله بن يوسف الجويني (إمام الحرمين)

عزيرى بن عبد الملك (شيدلة)

عمر بن محمد بن الحسين البسطامي

- معاوية بن أبي سفيان ١٤٨ ، ٣٥٣
العتزلى = عبد السلام بن محمد بن يوسف
مَعَدَّ بن علي ، المستنصر العبيدى ٢٤٨ - ٢٥١
معروف بن فيروز الكرّخى ١٥٧
المَرْمَى = أحمد بن عبد الله (أبو العلاء)
أبو معشر = عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد
معمّر بن أحمد بن محمد اللّنباني الأصبهاني (أبو منصور) ٣٣١
أبو معمّر = الفضل بن إسماعيل بن أحمد الإسماعيلي الجرجاني
ابن مَعِين = يحيى
المغربى = أحمد بن منصور
ابن أبي حُصَيْنَة
مغيث (زوج بريرة) ٨٠ ، ٨١
الغيرة بن أبي بُرْدَة ٧٩ ، ٨٠
مفتى الحرمين = عبد الرحمن بن محمد بن ثابت
المفسّر = علي بن سهل بن العباس
الفضل بن إسماعيل بن أحمد الجرجاني الإسماعيلي (أبو معمّر) ٩٥ ، ٣٣١ ، ٣٣٢
المفيد = محمد بن أحمد (أبو بكر)
القدسى = عبد الملك بن إبراهيم بن أحمد
محمد بن طاهر (أبو الفضل)
نصر بن إبراهيم بن نصر
القرى = أحمد بن الحسين بن مِهْرَان (أبو بكر)
أحمد بن محمد بن عبد الله الطلنكي (أبو عمر)
أبو طاهر بن فضلان
عبد الباقي بن فارس
عبيد الله بن عمر بن علي
عبيد الله بن محمد بن أحمد

مُقَسِّم بن بُحْجَرَة (تَجْدَة) ٨٩

مكي بن عبد السلام بن الحسين الرُّمَيْلِي الحافظ (أبو القاسم) ٣٣٢ ، ٣٣٣

الملاحمى = محمد بن أحمد بن محمد (أبو نصر)

الملحمى = عبد الوهاب بن علي بن داوود

ملكائك (وال) ٣٤٤

الملك الرحيم بن بويه = أبو نصر بن أبي كاليجار بن سلطان الدولة

ملك شاه (السلطان السليجوق) ٣٢٩

ملك كراسى (من الهند) ٣٢٣

المليحى = عبد الأعلى بن عبد الواحد (أبو عطاء)

عبد الواحد بن أحمد

ابن المنذر = محمد بن إبراهيم

أبو منصور ١٢٢

أبو منصور = أحمد بن محمد الصيرفى

أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الواحد ، ابن الصباغ

منصور بن رامش (أبو نصر) ١٨١ ، ٢٢٦

أبو منصور = عبد الرحمن بن عبد الكريم القشيري

عبد القاهر بن طاهر البغدادى التميمي

عبد الله بن جعفر بن عبد الله

منصور بن عبد الله الخالدى (أبو علي) ٣١٠

منصور بن عمر بن علي البغدادى الكرخي (أبو القاسم) ٣٣٤

منصور بن عمر الفقيه ٢٣٤

أبو منصور = محمد بن أحمد الأزهرى

منصور بن محمد بن عبد الجبار التميمي بن السمعاني (أبو الظفر) ١٩٢ ، ٣٠٤ ، ٣٣٥ - ٣٤٦

أبو منصور = محمد بن عبد الجبار بن السمعاني

محمد بن القاسم الصبغى

منصور بن محمد بن محمد الأزدي الهروي (أبو أحمد) ٣٤٦، ٣٤٧

أبو منصور = محمد بن محمد بن عبد الله القاضي الأزدي

معمر بن أحمد بن محمد اللُّنباني

أبو منصور بن مهران ٥٩، ٦٧

منصور بن نصر بن عبد الرحيم بن مَتَّ الكاغدي (أبو الفضل) ١١

المنقري = محمد بن عديّ

مُهارِش بن المجلي العقيلي ٢٥١، ٢٥٢

ابن المهدي بالله = محمد (أبو الحسين)

ابن مهدي = عبد الواحد بن محمد بن مهدي (أبو عمر)

مهدي بن علي الإسفرايني القاضي (أبو عبد الله) ٣٤٨

المهرجاني = أحمد بن محمد

محمد بن علي

المُهَلَّب بن أبي صُفْرة ٣٢٧

المُهَلَّبِي = محمود بن القاسم بن القاضي أبي منصور محمد الأزدي

المُهَلَّبِي الوزير = الحسن بن محمد

أبو المواهب = أحمد بن محمد بن ملوك

موسى بن أبي الجارود ٨٨

أبو موسى = عبد الله بن قيس الأشعري

موسى بن عرفة ١٣

الموسوي = أبو القاسم، ذو المجددين

محمد بن الحسين الرضّيّ

الموشلي = غانم بن الحسين

الموصلي = الحسين بن محمد بن الحسن

ابن الموفق = محمد بن هبة الله بن محمد (أبو سهل)

الموفق = هبة الله بن محمد بن الحسين البسطامي (أبو محمد)

المياجي = علي بن الحسن بن علي
 المياشي = محمد بن جعفر
 ميمون بن سهل بن علي الواسطي (أبو نجيب) ٣٤٩
 ابن أخي ميمي = محمد بن عبد الله بن الحسين (أبو الحسين)
 الميهني = فضل الله بن أحمد بن محمد
 مسعود بن الفضل العامري

(حرف النون)

الناشئي = علي
 ناصر بن أحمد بن محمد الطوسي (أبو نصر) ٣٤٩ ، ٣٥٠
 ناصر بن إسماعيل الحاكم النوقاني القاضي (أبو علي) ٣٥٠
 ناصر بن الحسين بن محمد الشريف العمري القرشي الروزي (أبو الفتح) ١١ ، ٥٥ ، ٦٤ ،
 ٧٠ ، ١١٥ ، ١٣٨ ، ٢٤٠ ، ٣٥٠ ، ٣٥١
 الناصري = ظفر بن مظفر بن عبد الله
 نافع المدني ، مولى ابن عمر (أبو عبد الله) ٨٣ ، ٢٧٣
 نافلة أبي بكر الصيدلاني = سليمان بن داود بن محمد
 النجاد = أحمد بن سلمان
 النجار = أحمد بن إبراهيم
 ابن النجار = محمد بن محمود بن الحسن
 النجيب الحراني ٢٦٠
 نجيب بن ميمون بن سهل الواسطي ٣٤٩
 أبو نجيب = ميمون بن سهل بن علي الواسطي
 ابن أبي نجيح = عبد الله بن أبي نجيح
 ابن نجيد = إسماعيل بن نجيد (أبو عمرو)
 النحاس = عبد الرحمن بن عمر
 النحوي = علي بن فضال بن علي الجاشعي

ابن نجسياه ٢٥٤

النَّخْشَبِي = عبد العزيز بن محمد بن محمد

النَّسَائِي = أحمد بن شعيب بن علي

النَّسَفِي = عمر بن محمد بن أحمد

هَنَّاد بن إبراهيم

النَّسَوِي = محمد بن أحمد بن سعيد

النَّسِيب = علي بن إبراهيم بن العباس (أبو التاسم)

نصر بن إبراهيم بن نصر المقدسي الفقيه (أبو الفتح) ١٢، ٣٥١ - ٣٥٣

أبو نصر الأبيوردي ٣٣٩

نصر بن أحمد بن البطر (أبو الخطاب) ٧

أبو نصر = أحمد بن الحسن الشيرازي

أحمد بن الحسين الكسار

نصر بن أحمد بن الخليل المَرْجِي ٢٣١

نصر بن بشر بن علي العراقي (أبو القاسم) ٣٥٤

أبو النصر = حبان

أبو نصر = الحسن بن محمد بن إبراهيم اليوناني

الحسين بن محمد بن أحمد

نصر بن سُبُكْتُكِين ٣١٧

نصر بن سَيَّار (أبو الفتح) ٣٢٨

أبو النصر = عبد الرحمن بن عبد الجبار الفامي

أبو نصر = عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد، ابن الصباغ

نصر بن عبد العزيز الفارسي المصري ٢٣٤، ٢٨٧

أبو نصر = عبد الملك بن الحسين الدلال

علي بن مسعود بن محمد

أبو نصر بن أبي كاليجار بن سلطان الدولة، الملك الرحيم ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٧٢

(٥/٣١ طبقات)

أبو نصر = محمد بن أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي

محمد بن أحمد بن محمد الملاحمي

أبو النصر = محمد بن عبد الجبار العتبي

أبو نصر = محمد بن محمد بن محمد بن أحمد الكبير

منصور بن رامش

ناصر بن أحمد بن محمد الطوسي

ناصر بن ناصر الحدادي المرافي

ناصر بن ناصر بن الحسين العمري (أبو المظفر) ٣٥٤

أبو نصر = نصر بن إبراهيم بن نصر المقدسي

هبة الله بن علي بن المجلي

أبو نصر بن هبة ١٦٣

النصر ابادي = إبراهيم بن محمد بن أحمد (أبو القاسم)

نصر الله بن محمد بن عبد القوي المصيصي الفقيه (أبو الفتح) ٣٥٢ ، ٣٥٣

نصر الله المقدسي = نصر بن إبراهيم بن نصر

النَّصْرَوِي = عبد الرحمن بن حمدان (أبو سعد)

النَّصْرَوِي = النصروي

النَّصِيبِي = أحمد بن علي بن محمد

النَّصِيبِينِي = عبد العزيز بن أحمد

النَّصِيبِينِي = النصيبيني

النَّصْرَوِي = العباس بن الفضل

النَّصْرِي = أبو العباس

نظام الملك = الحسن بن علي بن إسحاق (الوزير)

أخو نظام الملك = عبد الله بن علي بن إسحاق

ابن نظيف = محمد بن الفضل القراء

النَّعَالِي = الحسين بن أحمد بن طلحة

النعمان بن ثابت (الإمام أبو حنيفة) ٢٧، ٤٤، ١١١، ١٤٠، ١٤٢، ١٤٥، ١٤٧،

١٧٨، ٣١٦، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٤٤، ٣٦٥

أبو نعيم = أحمد بن عبد الله بن أحمد الحافظ

أحمد بن محمد المهرجاني

عبد الرحمن بن محمد الغفاري

عبد الملك بن الحسن الإسفرايني الأزهرى

عبد الملك بن محمد الإستراباذي الصغير

الشمسي = علي بن أحمد بن الحسن بن نعيم

النقاش = محمد بن الحسن بن زياد

ابن نقطة = محمد بن عبد الغني

ابن النقور = أحمد بن محمد (أبو الحسين)

النميري = عمر بن شبة

النهرديري = أحمد بن عبيد الله

أبو نوّاس = الحسن بن هاني

النوّاس بن ستمان الكلابي ٥٧

نوح بن منصور الساماني ٣١٦

نور الدين = محمود بن زكي (الملك)

النوّقاني = زاهر بن محمد بن عبد الله

ناصر بن إسماعيل

النوكاني = إسماعيل بن أحمد

النوّوي = يحيى بن شرف

النوّيزي = عبد الرحمن بن أحمد بن محمد

غياث بن حمزة

النيسابوري = أحمد بن محمد بن إسماعيل

أحمد بن منصور

حَسَّان بن محمد بن أحمد القرشي الفقيه (أبو الوليد)

خلف بن عمر بن عبد العزيز

عبد الرحمن بن الحسين بن عليّك

» » » محمد بن عبد الله

» » » محمد بن محمد

عبد الكريم بن هَوَازِن القشيري

عبد الملك بن عبد الله بن يوسف (إمام الحرمين)

» » » محمد بن إبراهيم الخركوشي

علي بن أحمد بن محمد الواحدى

عمر بن أحمد بن إبراهيم العبدوى

النَّبَلِي = محمد بن عبد العزيز بن عبد الله (أبو عبد الرحمن)

النَّيْهِي = عبد الله بن عبد الرحمن بن الحسين

(حرف الهاء)

ابن هازون بن بندار الجويني ٢٤٣

هارون الرشيد ٢٨٩

أبو هاشم = عبد السلام بن محمد بن عبد الوهاب الجبائي

المهاشمي = إبراهيم بن عبد الصمد

القاسم بن جعفر بن عبد الواحد (أبو عمر)

محمد بن صالح

هبة الرحمن بن عبد الواحد بن عبد الكريم القشيري (أبو الأسعد) ٩٥ ، ١٥٤ ، ٢٢٦

هبة الله بن أحمد بن الأكفاني ١٢

» » » أحمد الرّحبي ٢٦٠

» » » أحمد بن عبد الله (أبو محمد بن طاوس) ١٠٠

» » » سلمان ٣٥٢

» » » سهل السيدي ٣٠٣

- هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي ٣٣٣ ، ٣٥٥
» » » علي بن المُجَلِّي (أبو نصر) ٢٦٠
» » » المبارك بن السَّقَطِي (أبو البركات) ٢٩١ ، ٢٩٧ ، ٣٥٤
» » » محمد بن الحسين البسطامي (أبو محمد) ٣٥٤ ، ٣٥٥
الهَزْدَلِي = عمر بن أحمد بن إبراهيم العبدوي
الهِرَّاسِي = علي بن محمد (إلْكيا)
هَرْدَب (من ملوك الهند) ٣٢٥
الهروى = الفضيل بن يحيى بن الفضيل
محمد بن أحمد بن أبي يوسف (أبو سعد)
» » عبد الله بن محمد بن خيرويه (أبو الفضل)
محمود بن القاسم الأزدي المُهَلَّبِي
منصور بن محمد بن محمد الأزدي
✓ ابن أبي هريرة = الحسن بن الحسين
أبو هريرة = عبد الرحمن بن صخر
ابن هزار مرد = عبد الله بن محمد بن عبد الله الصَّريْنِي
هشام بن أبي عبد الله الدَّسْتَوَائِي ٢٣٦
» » عبد الملك الطَّيَّالْسِي (أبو الوليد) ٢٧٢
» » عروة ٨٢ ، ٨٣
» » عمار الدمشقي (أبو الوليد) ٥٦ ، ٥٧
» » الغار ٥٦
هَشِيم بن بشير ١٤١
الهمداني = ابن أبي صالح
الهمداني = أبو جعفر
الحسن بن أحمد (أبو العلاء)
عبد الجبار بن أحمد بن عبد الجبار

عبد الملك بن إبراهيم بن أحمد

عيسى بن أحمد

محمد بن عبد الملك بن إبراهيم

» » أنى على بن محمد

هناد بن إبراهيم النّسفي ٣١٠

هند بنت أبي أمية (أم سلمة ، أم المؤمنين) ١٤٨

هياج بن عبيد بن الحسين الخطّيب الشامي (أبو محمد) ٣٣٦ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦

الهيثم بن أحمد بن محمد بن مسleme القرشي (أبو الفرج) ٣٥٦

ابن أبي الهيثم = محمد بن عبد الصمد (أبو بكر)

أبو الهيثم = محمد بن مكّي الكششميّني

(حرف الواو)

الوائلي = سحبان بن زُفر بن إياس

واثلة بن الأسقع ٥٦

الواحدى = علي بن أحمد بن محمد

الواحي = الألواحي

الواسطي = المبارك بن محمد بن عبيد الله

محمد بن الحسين الزعفراني

ميمون بن سهل بن علي (أبو نجيب)

نجيب بن ميمون بن سهل

الواعظ = إسماعيل بن إبراهيم

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله

عزيزي بن عبد الملك (شيدلة)

أبو الفضل الجوهري

والد الرّوياني = إسماعيل بن أحمد

والد المصنّف = علي بن عبد الكافي السبكي

- الوتار = محمد بن أحمد بن موسى الدبيلي
 وجيه بن طاهر الشَّحَامِي ٩٥ ، ١٥٤ ، ٢٩٩ ، ٣٠٣
 الوخشي = الحسن بن علي بن محمد (أبو علي)
 الوراق = عبيد الله
 الوزان = عبد الكريم بن أحمد بن طاهر
 الوزير = الحسن بن علي بن إسحاق (نظام الملك)
 الحسن بن محمد ، المَهَلَبِي
 محمد بن الحسين (أبو شجاع)
 المرزبان بن خسرو فيروز
 وزير القائم بأمر الله = علي بن الحسن بن أحمد (أبو القاسم بن المسلمة)
 أبو الوقت = عبد الأول بن عيسى بن شعيب
 أبو الوليد ٩٥
 أبو الوليد = حسان بن محمد بن أحمد النيسابوري القرشي الفقيه
 الوليد بن عبادة (البختري) ٦٣
 الوليد بن مسلم ٥٧
 أبو الوليد = هشام بن عبد الملك الطيالسي
 هشام بن عمّالو الدمشقي
 وهب بن زَمْعَة ٨٤
 ابن وهب = عبد الله بن وهب
 وهب بن وهب (أبو البختري) ٨٣

(حرف الياء)

- يحيى بن أكرم ١٤٦
 يحيى بن أبي الخير سالم العمراني ١١٢ ، ١٣١-١٣٤
 يحيى بن سعيد القطان ١٤٨ ، ٢٠٨

يحيى بن شرف القَوَوِي ٤٦ ، ٥٩ ، ٦٧ ، ٩١ ، ٩٢ ، ١٤٤ ، ٢١٩ ، ٢٦٤ ، ٢٧٣ ،
٢٨٨ ، ٣١٤ ، ٣٥٣ ، ٣٦٨ ، ٣٧١

أبو يحيى = الشريف

يحيى بن علي بن الطيب (الطيب) العجلي الدسكري الصوفي (أبو طالب) ١١ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨
يحيى بن علي (أبو الفضل) ٣٥٢

يحيى بن علي بن محمد الحدوثي الكشميهني (أبو القاسم) ٣٥٧

يحيى بن أبي كثير ٢٣٦

يحيى بن معين ١٤٨

يحيى بن منصور الفقيه (أبو سعيد) ١١٨ ، ١٩٠

يحيى بن منصور القاضي ٢٢٢

يحيى بن هائم السمسار ٨٣

يحيى بن يحيى التميمي ١٤١

يحيى بن اليمان ٢٢٣

يزيد بن إسماعيل الخلال ٣١٠

يزيد بن زريع ٨٩

يزيد بن صهيب الفقير ١٤١

يزيد بن هارون ١٠٣

يعقوب بن إبراهيم بن سعد ٨٩

يعقوب بن إسحاق ، الحافظ (أبو عوانة) ٢٠٨

يعقوب بن سليمان بن داود الإسفرايني (أبو يوسف) ٣٥٩

أبو يعقوب = يوسف بن محمد الأبيوردي

أبو يعلى = حمزة بن علي بن هبة الله الجبوبي

محمد بن الحسين بن خلف الفراء

يمين الدولة = محمود بن سبكتكين

يوسف بن أحمد بن كجّ الدينوري (أبو القاسم) ١٣ ، ١٨ ، ٢١ ، ١٢١ ، ٣٥٩ ، ٣٦١

- يوسف بن أيوب (السلطان صلاح الدين) ٣١٥
يوسف بن البهلول الأزرق ٢٣٣ .
يوسف بن الحسن بن محمد التفكري الزنجاني (أبو القاسم) ٣٦١
يوسف بن الدخيل (الفضيل) ٣٣٢
يوسف بن عبد الرحمن ، المِزِّي ٥١ ، ٢٩٩
أبو يوسف = عبد السلام بن محمد بن يوسف
يوسف بن علي بن محمد الزنجاني (أبو القاسم) ٣٦٢
يوسف بن عمر القوّاس (أبو الفتح) ٢٥٩
يوسف بن محمد الأبيوردي (أبو يعقوب) ٧٣ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣
يوسف بن يحيى ، البُوَيْطِيُّ ٨٨
أبو يوسف = يعقوب بن سليمان بن داود الإسفرايني
اليُونَارْتِي = الحسن بن محمد بن إبراهيم (أبو نصر)
يونس بن بُكَيْر ٨٩
ابن يونس = أحمد بن موسى بن يونس

(٢)

فهرس القبائل والأُمم والفِرُق

(١)

آل حمّاد بن زيد ٤٩

آل سَلْجُوق = بنو سَلْجُوق

آل أبي طالب ٢٩٧

بنو إسرائيل ٧٩، ٧٨، ٧٤

الإسماعيلية ٣٠٤

الأشاعرة (الأشعرية) ١٥، ١٩١، ١٩٦

أصحاب الحديث = الشافعية

أصحاب الحديث [غير الشافعية] ٧٨، ٧٧

٢٢٣، ٢٩٩

أصحاب الرأي = الحنفية

أصحاب مالك = المالكية

الأصوليون ٩٧

أهل باب الكرخ ٢٥٠

» البصرة ٢٧٠، ٣٤٨

» بغداد ٨، ٥١، ١٣٤، ٢٣٣

» بيت المقدس ٣٣٢

» جيلان ٢٣٥

» الحديث = أصحاب الحديث [غير الشافعية]

» حلب ٢٢٠

» حمص ١٨٧

» خراسان ١٥، ٥٣، ١٠٤، ١٣٦

١٦٧، ١٨٣، ٣٦٢، ٣٦٤

أهل خوارزم ٣١٥

» الرأي = الحنفية

» السنة ٩٨، ١٨٤، ٢٠٠، ٢٥٠، ٢٧٠

٢٩٣، ٣٤٢، ٣٤٦، ٣٥٦، ٣٦٧

» الشاش ٥٠

» شيراز ٣٢٩، ٣٢٩

» طوس ٣٠٤

» الكرخ ٢٥٢

» كرخ جُدّان ٣٣٤

» مرو ٥٨، ١١٠، ٣٣٩، ٣٤٠

٣٥٧، ٣٤٤

أهل مكة ١٥٢، ٣٥٥، ٣٥٦

» ميّورقة ٢٥٧

» نيسابور ٢٥٨

» همدان ١٣٤، ١٦٢

(ب)

الباطنية ٣٢٠

البراهمة ١٤٦، ٣١٧، ٣٢٦

البصريون = أهل البصرة

البغداديون = أهل بغداد

بنو بُوَيّه ٢٤٩، ٢٧٢

١٥٣ ، ١٨٣ ، ١٩٢ ، ٢٣٩ ، ٢٦٨ ،

٢٨٢ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٣٢٨ ، ٣٣٩ ،

٣٤١ ، ٣٤٤ ، ٣٥٥

الشَّيْعة ٢٤٩

(ص)

الصحابه ٥٩ ، ١٤٦ ، ٢٨٧ ، ٢٤٦ ،

الصوفيّة ١٣٤ ، ١٤٠ ، ١٥٩ ، ٢٨٨ ، ٢٩٨ ،

٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣٣١ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ ،

(ع)

بنو عبد الدار ٢٥٧

العجم ٢٥٥ ، ٣١٥

العراقيون ١٢ ، ١٥ ، ٥١ ، ٥٣ ، ١٦٧ ،

٢١٨ ، ٢١٩ ، ٣١١ ، ٣١٩ ، ٣٦٦ ،

العراقيون (من الشافعية) ١٣٠ ، ١٣١ ،

(ف)

القرنج ٩٨ ، ٣٣٣

الفقهاء ٩٩

الفلاسفة ١٨٩ ، ٢٠١

(ق)

القدرية ٣٤٢

القوم = الصوفية

(ك)

الكرامية ١٤٠ ، ٢٩٣

(م)

الشافعية ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٢٦ ، ١٣٠ ، ١٣٧ ، ٣٢٠

(ت)

التابعون ٥٩ ، ١٥٧ ، ٣٤٢

الترك ٥٠ ، ٦٥ ، ١٠٠ ، ٣٢٢ ، ٣٤٦ ،

التركمان ١١٨ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ،

التركانية = التركان

(ج)

الجهمية ٢٠٤ ، ٢٠٥

(ح)

الحنابلة ١٨٨ ، ٢٧١

الحنفية ٢٤ ، ٣٦ ، ١٤٦ ، ١٤٩ ، ٢٨٢ ،

٣٣٦ ، ٣٤٠ ، ٣٤١

(خ)

الخراسانيون = أهل خراسان

(ر)

الرافضة ٩٨ ، ١٤٥ ، ٢٥٠ ، ٣٥٢ ، ٣٥٦ ،

الروافض = الرافضة

الروم ٢٤٩ ، ٣٢٠

(س)

السامانية ٣١٧ ، ٣٢٢

بنو سلجوق ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢٩ ،

السلجوقية = بنو سلجوق

السلف ١٩١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ،

سبنس بن معاوية بن ثعل ٧٤

(ش)

٣٦٧ ، ٢٧٠	الملكبة ١٣٠ ، ١٣٩ ، ١٤٧ ، ١٩٢
الفتارة ١٩٢ ، ١٩٣	الكلمون ٩٩ ، ١٩٥
النجمون ٣٢٩	الجبسة ١٩٢
(ن)	المجوس ٣٢٤
النحاة ١٦٦ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤	المحدثون = أصحاب الحديث [غير الشافعية]
النصارى ٣٦٩ ، ٣٧٠	المرأزة = أهل مرو
نصارى أيلة ١٤٦	المرأزة من الشافعية ٣٦٥
(هـ)	المشبهة ٢٧٠
الهمدانيون = أهل همدان	المصريون ٢٤٨ ، ٢٥٢
الهنود ٣١٦ ، ٣٢٢	المعتزلة ١٥ ، ٩٧ ، ١٤٠ ، ١٦٣ ، ٢٤٦

(٤)

فهرس الأماكن والبلدان والمياه

باب الصغير ، بدمشق ٣٥٣	(١)
باب الكرخ ٢٥٠	أفران ١٢٠
باب المراتب ١٢٤	آمد ١٠٠ ، ٣٣٣ ، ٣٥٢
باخرز ٢٥٦	أمل طبرستان ١٠ - ١٣ ، ١٥٠ ، ١٥١ ،
بخارى ٥٥ ، ٩٥ ، ١٠٧ ، ١١٥ ، ٢٣٩ ،	٢٩١ ، ٣٠٣ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣٥٨
٢٩٣ ، ٢٩٦ ، ٣١٦	أيورود ٣٦٢
بست ٢٩٣ ، ٣١٦ ، ٣١٧	أذنة ١٦٤
بسطام ١٣٥	أزجاء ١٦٢
بشتقان ١٨١ ، ١٨٤	أستوا ١٥٥
البصرة ٩٦ ، ٢٣٠ ، ٢٥٢ ، ٢٦٨ ، ٢٧٣ ،	أسفراين ٦٣ ، ١٣٨
٣٠١ ، ٣١١ ، ٣٣٣ ، ٣٣٦ ، ٣٤٨ ، ٣٥٤	إسكاف ٢٣٢
بغداد ٧ ، ٨ ، ١٣ ، ١٤ ، ٢٤ ، ٦٥ ، ٦٨ ،	أصبهان ١١ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٩٨ ، ١٠١ ،
٧٢ ، ٧٣ ، ٩٦ ، ٩٨ ، ١٠١ ، ١٠٤ ،	١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٧٧ ، ١٨٦ ، ٢٩٧ ،
١٠٦ ، ١١٥ ، ١١٧ - ١١٩ ، ١٢١ -	٣٠٣ ، ٣٢٩ ، ٣٣١ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨
١٢٤ ، ١٢٦ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٥١ ،	أطرا بلس ٣٣٣
١٥٤ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٦٢ ، ١٧٠ ،	ألواح ١٣٥
١٧٦ ، ٢٢٦ ، ٢٣١ - ٢٣٣ ، ٢٣٥ ،	الأندلس ٢٥٧
٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٤٨ - ٢٥٠ ، ٢٥٣ ،	الأنهواز ٢٣٠ ، ٢٣٨
٢٥٥ - ٢٥٨ ، ٢٦٨ ، ٢٧٣ ، ٢٩١ ،	إيلاق ٥٠
٢٩٧ ، ٢٩٩ - ٣٠٢ ، ٣٠٤ ، ٣١١ -	أينة ١٤٦
٣١٣ ، ٣٢٩ ، ٣٣٢ - ٣٣٤ ، ٣٣٦ ،	(ب)
٣٤٦ ، ٣٤٨ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩	باب حرب ١٢٤ ، ٢٢٩ ، ٢٦١ ، ٢٦٩

بلاد بدر بن مهلهل ٢٥٢

بلاد العجم ٢٥٥

بَلْع ٢٤، ٦٣، ٦٤، ٣١٦ - ٣١٨، ٣٤٤

البَنْدَرِيَّيْنِ ٢٣٣

بُوسْنَج ١١٧

بُوسْنَج ١١٩، ١٢٠

البيت الحرام (وانظر أيضا : مكة) ١٧٠،

٢٦٣، ٢٦٤

بيت المقدس ٩٨، ٢٦٣، ٣١٥، ٣٣٢،

٣٥٢، ٣٣٣

بِيكَنْد ٥٥

(ت)

تَكَرِيَت ٣٣٣

(ج)

جَاوَر ٢٢٨

جامع أصبهان ٣٠٣

الجامع الأقدم بمَرْو ٣٤٤

الجامع الأموي ٦٦

جامع المنصور ٢٤، ٢٥٠، ٢٥١

الجامع النيعي ١٨١، ٢٢٦

الجانب الشرقى، من بغداد ٢٥٠

الجانب الغربى، من بغداد ١٢٦، ٢٥٠

جُرْجَان ١٢، ١٣، ١٥، ٩٥، ١٤٩،

٣٣١، ٣٥٧، ٣٥٨

الجزيرة ٢٤٩

جَوَيْن ٧٣

جِيلَان ٢٣٥

(ح)

الحِجَار ١١٦، ١٥١، ١٥٦، ١٧٣، ١٧٦،

٢٩٨، ٣٣٦، ٣٥٨

الحِجْر ٣٣٨

حديثه عانة ٢٥١

الحَرْبِيَّة ٢٦١ - ٢٦٥

الحَرَمَان = مكة والمدينة

حرم الله = البيت الحرام، وانظر أيضا : مكة

حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم = المدينة

حِطَّيْن ٢٥٥

حَلَب ٢٢٠

حَاوَان ٣٥٧، ٣٥٨

حَاة ٣١٥

حَمَص ١٨٧

(خ)

خَاَبْرَان ١٦٢

خَانِيَجَار ٢٢٨

خَبَر ٦٢

خُرَاسَان ١١، ٥٣، ٥٤، ١٠٥، ١١٨،

١١٩، ١٣٦، ١٥٥، ١٥٦، ١٦٢،

١٧٣، ٢٢٦، ٢٩٣، ٢٩٨، ٣٠٠،

٣٠٦، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٩، ٣٢٢،

٣٢٣، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٩، ٣٤٠،

٣٥٣، ٣٦٢

خَرْق ١١٥، ٣٣٧

خَرْكُوش ٢٢٢

خوارزم ٣١٥

(د)

دار الخلافه ببغداد ٢٥٠

دار الكتب ببغداد ١٢١

دُبُوسِيَّة ٢٩٦

دَجَلَة ٢٦٨

دَقُوقًا ٢٢٨

دمشق ١٠٠، ٢٩١، ٣٠٢، ٣٣٣، ٣٥٢

٣٥٣

دُوبُرَة البيهقي ٩٩

ديار بكر ٢٤٩، ٣٥٢

الدَّيْنُور ١٨، ٣٥٩

(ذ)

ذو أَشْرَق ٧٢

(و)

رَبْع الكَرْج ١٥

الرَّحْبَة ٢٣١

رَحْبَة الشام ٧، ٢٤٩

رحبة الموصل ٢٤٩

الرَّي ٥٦، ٩٧، ١٠٦، ١٣٥، ١٥١، ٢٢٦

٢٤٨، ٢٤٩، ٣٣٠

(ز)

زَمَزَم ١٧٠، ٣٣٨، ٣٥٦

زَنْجَان ٣٦١

زُوزَن ٧١

(س)

الساحل ٣٣٣

ساوة ١٥٢، ٢٤٠

سَجِسْتَان ٥٦

سَرْخَس ٦٥، ١٠٣، ١٠٦، ٣٠٨

سَمَرْقَنْد ١٠١، ٢٣٩، ٢٩٦

سِمْنَان ١٣٥

السَّن ٧٠

السَّنْد ٣٨١

سُومَنَات ٣١٧

سَيِّحُون ٣٢٤

(ش)

الشاش ٥٠

شَالُوس ١٥٠

الشام ١٢١، ٢٤٩، ٢٥٣، ٣٠٤، ٣٥٣، ٣٥٥

شَرَوَان ١٠

شَهْرَابَاد ٢٣٣

شِيرَاز ٦٢، ١٠٥، ٢٢٩، ٢٨٧، ٣٢٩

شِيرَنخَشِير ١٠٤

(ص)

الصَّفا ١٧٠

صُور ٣٠٢، ٣٣٣، ٣٥٢

(ط)

الطائف ٣٥٦

طَبْرِسْتَان (وانظر أيضا : آمل طبرستان)	قَرْوِين ١٢١
٢٩١، ١٥١	قَسْمِير ٣٢٤
الطَبْرِية ٣٥٥	قلعة البراهمة ٣٢٦
طَبَسَان ١١	قلعة جَنْدَرَاي ٣٢٦
طَخَارِسْتَان ٣١٨	قلعة كَلْمَجَنْدَه ٣٢٥
طُوس ١١، ٧٠، ١٥٨، ٢٦٧، ٣٠٤، ٣٠٦، ٣٤٤	قلعة منج = قلعة البراهمة
طَبْرِ نَابَاذ ٢٤٢	قلعة هَرْدَب ٣٢٥
(ع)	قَنْوُج ٣٢٤، ٣٢٦
العراق ١٣، ١٤، ٥٤، ١١٦، ١٧٣،	(ك)
٢٢٣، ٢٣٣، ٢٤٩، ٢٥١، ٢٥٢،	كِرَاسِي ٣٢٣
٣٥٣، ٣٤٠	الكَرْخ ٢٥٢
العراقان = البصرة والكوفة	كَرْخ جُدَّان ٣٣٤
عَسْقلان ٣٣٣	كُشْمِين ٣٥٧
عَكَّا ٣٥٥	الكمة ١٢٤، ١٧٠، ٢٤٠
عُكْبَرِي ٢٢٨	الكوفة ٩٦، ٣٣٣، ٣٣٦، ٣٥٨
(غ)	(م)
غَزَّة ٣٥٢	ما وراء النهر ٣١٧، ٣٢٢
غَزَّة ٣٠٤، ٣١٦، ٣١٨، ٣٢٠، ٣٢٣، ٣٢٤	مدرسة أصحاب الشافعي بمر ٣٤٤
الغَنْدَجَان ١٠٥	مدرسة البيهقي ١٦٩، ١٧٥
(ف)	المدرسة التاجية ببغداد ٧، ٣٢٩
فَارَمَذ ٣٠٤	مدرسة القُشَيْرِيِّين ١٥٩، ٢٢٧
فَشان ٣٠١	المدرسة الشطبية بنيسابور ٣١١
(ق)	المدرسة المنصورية ٥٨
قَاين ١١	المدرسة النُّظَامِيَّة ببغداد ١٢٤، ١٢٦،
القرافة ببصر ٢٥٤، ٢٥٣	٣٥٩، ٢٩٧

٢٤٩ ، ٢٩٩ ، ٣٠٤ ، ٣٣٢ ، ٣٣٧ ،

٣٣٨ ، ٣٢٤ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٣٥٨ ،

المُنْتَرَم ٣٣٨

مِهْرَة ٣٢٤ ، ٣٢٥

الوصل ٢٣١ ، ٢٤٩ ، ٣٣٣

مِيَّافَرَقِينَ ٣٣٣

ميدان الحسين بنيسابور ١٨١

مِيَهَنَة ٣٠٧ ، ٣٣٩

مِيُورَة ٢٥٧

(ن)

نَابُلُس ٣٥٢

نَسَف ١٢٠

نَصِيْبِينَ ٢٤٩ ، ٢٥٤

نَهْر طَابَق ٢٦٢

النَهْرَوَان ٢٥٢

نَوْقَان ٣٥٠

نُويْزَة ١٠٣

نيسابور ١١ ، ١٣ ، ٥١ ، ٧٠ ، ٧٣ ، ٧٥ ،

٩٦ ، ١٠٦ ، ١١٦ ، ١١٨ ، ١٣٥ ،

١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٤٣ ، ١٥٧ ، ١٦٢ ،

١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٨١ ،

١٨٤ ، ١٨٦ ، ١٩١ ، ٢٠٩ ، ٢١٤ ،

٢٢٢ - ٢٢٤ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٤١ ،

٢٥٦ ، ٢٥٨ ، ٢٩٢ - ٢٩٤ ، ٢٩٧ ،

المدرسة النظامية يبلغ ٦٣

المدرسة النظامية بنيسابور ١٠٧ ، ١٧١ ،

١٧٦ ، ٢٢٧ ، ٣٠٥

المدينة ٢٢٤ ، ٣٤٣ ، ٣٥٦ ، ٣٥٨ ،

مدينة السلام = بغداد

مرو ٥٥ ، ٥٨ ، ٧٣ ، ١٠١ ، ١٠٤ ، ١٠٦ ،

١٠٧ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١٥ ، ١٥١ ،

١٥٨ ، ١٦٢ ، ٢٣٩ ، ٣٠١ ، ٣٣٣ ،

٣٣٧ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ،

٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٦٤

الرَّوَة ١٧٠

مَرَو الرُّوْذ ١٠٦ ، ١١٥ ، ١٦٢ ،

مسجد سوق اللؤلؤ ٣٥٦

الشرق ٢٥٧

الشَّهْد ٢٦٢

مصر ٧١ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٣٥ ، ١٥١ ،

٢٣٤ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥١ - ٢٥٤ ،

٢٧٣ ، ٢٩١ ، ٢٩٩ ، ٣٠٤ ، ٣١١ ،

٣١٥ ، ٣٢٠ ، ٣٣٣

القام ٣٣٨

مقبرة الحسين بنيسابور ١٨١

المقدس = بيت القدس

مكة ٧٢ ، ١٠٦ ، ١٥١ ، ١٥٣ ، ١٥٨ ،

١٧٠ ، ١٧٦ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٤٢ ،

٢٩٩ ، ٣٠٥ ، ٣٠٨ ، ٣١١ ، ٣٣٠ ، هَمْدَان ٦٥ ، ٩٦ ، ١٠٦ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ،

٣٤٤ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٧ ، ١٥٢ ، ٢٢٦ ، ٢٤٩ ، ٢٥٥ ، ٣٣٣ ،

٣٦٥

٣٥٨

الهند ٣١٦ - ٣١٨ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٧ ،

(ه)

(و)

هَرَاة ٥٥ ، ١٠٤ ، ١١٨ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ،

٣٢٨ ، ٣٤٦ ، ٣٦٥ ، واسِط ١٣٥ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٢ ، ٣١١ ،

٣٣٣

(٥)

فهرس الأيام والوقائع والحروب

يوم الحديبية ٨٩ ، ٩٠

يوم بدر ٨٩ ، ٩٠

(١)

آداب الصوفية ، لأبي القاسم القشيري ١٥٩
الإبانة ، للفوراني ١٠٧ ، ١٠٩ - ١١٢
(وانظر فهرس الأعلام)
إبطال القول بالتولد ، لأبي منصور البغدادى
١٤٠

الأحكام السلطانية ، للماوردي ٢٦٧ ،
٢٧٤ ، ٢٨٠

أحكام السماع ، لأبي القاسم القشيري ١٥٩
أحكام القرآن ، للإمام الشافعي ٨٠
أحكام الوطاء التام ، لأبي منصور البغدادى
١٤٠ ، ١٤٣

اختلاف العلماء ، لابن المنذر ٥٩
أدب الجدل ، لعلي بن أحمد الشَّهَلِي ٢٤٦
أدب الدين والدنيا ، للماوردي ٢٦٧ ، ٢٦٩
أدب القضاء ، لشریح الروياني ٢٨٤ ، ٣٦٨
أدب القضاء ، لأبي عاصم العبادي ٣٦٥ ، ٣٦٩
الأربعون ، لنصور بن رامش ١٨١
الأربعون في الحديث ، لأبي القاسم القشيري ١٥٩
الإرشاد في أصول الدين ، لإمام الحرمين الجويني
١٧١٠ ، ١٩٤

الأساليب في الخلافات ، لإمام الحرمين
الجويني ١٧٢

أسباب النزول ، للواحدى ٢٤١
الاستذكار ، للدارمي ٢٨٥
الاستغناء في الفقه ، لأبي عبد الله الإسفراييني ٣٤٨
الأسرار ، لأبي زيد الدبوسي ٣٤٢
الإشارات ، لأبي حيان التوحيدى ٢٨٦
الإشارة ، لسليم الرازي ٣٥٢
الإشراف على غوامض الحكومات ، لأبي سعد
الهروي ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٣٧١
الاصطلاح في الرد على أبي زيد الدبوسي ،
لأبي المظفر السمعاني ٣٤٢ ، ٣٤٥
إنجاز القرآن الصغير والكبير ، لعبد القاهر
ابن عبد الرحمن الجرجاني ١٥٠
الإقناع ، للماوردي ٢٦٧
إكسير الذهب في صناعة الأدب ، لعلي بن
فضال المجاشعي ١٧٩
الأمالي ، لأبي بكر محمد السمعاني ٥٣
الأم ، للإمام الشافعي ٤٨ ، ١٦٦ ، ٣٦٦
الإمتاع والمؤانسة ، لأبي حيان التوحيدى ٢٨٨
الإملاء ، لأبي الفرج الرازي ١٠٢
الانتخاب الدمشقي ، لأبي الفتح المقدسي ٣٥١
الانتصار ، لأبي المظفر السمعاني ٣٤٢
الانتفاع بجلود السباع ، لمسلم بن الحجاج ١٤٩

تاريخ بيت المقدس، لأبي القاسم الرَّمْلِي ٣٣٢
تاريخ ابن الجوزي ٢٨٨

تاريخ الذهبي ١٣٦ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣٤٩
(وانظر فهرس الأعلام)

تاريخ أبي شجاع محمد بن الحسين الوزير ٢٧١
تاريخ الفقهاء ، لأبي محمد الشيرازي ٢٣٠

تاريخ محمد بن عبد الملك بن إبراهيم ١٦٣

تاريخ مرو ، لأبي سعد السمعاني ٣٦٤
(وانظر فهرس الأعلام)

تاريخ ابن النجار ٨ ، ١٣٦ ، ١٣٩ (وانظر
فهرس الأعلام ، وانظر أيضا : الذيل على
تاريخ بغداد)

تاريخ هراة ، لأبي النصر الفاي ٣١٩

التبصرة ، لأبي محمد الجويني ٧٥

تبين كذب المفتري ، لابن عساكر ١٨٢
(وانظر فهرس الأعلام)

التقمة ، لأبي سعد التتولي ١٠٦ - ١٠٨ ، ١١٠ ، ١٢٤ ، ٣٦٥
(وانظر فهرس الأعلام)

التجريد ، للمحامي ٣١٢

تجريد التجريد ، لأبي حاتم القزويني ٣١٢ - ٣١٤
التحبير ، لابن السمعاني ١٣٩

التحبير في التذكير ، لأبي القاسم القشيري ١٥٩
التحبير في شرح الأسماء الحسنى ، للواحدى ٢٤١

التحصيل في أصول الفقه ، لأبي منصور
البغدادى ١٤٠

الأنساب ، لأبي سعد السمعاني ١٥١ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣٤٢ ، ٣٦٤ (وانظر فهرس الأعلام)

الأوساط ، لأبي الظفر السمعاني ٣٤٢
الإيمان وأصوله ، لأبي منصور البغدادى ١٤٠
(ب)

البحر ، للرويانى ٤٨ ، ٤٩ ، ٧٦ ، ٩١ ، ١٢٧ ، ١٢٩ ، ١٣٢ ، ١٤٤ ، ٢٧٧ -

٢٧٩ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٤ (وانظر
فهرس الأعلام)

البرهان في أصول الفقه ، لإمام الحرمين
الجويني ١٧١ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ٢٠٢ ، ٣٤٣

البرهان في الخلاف ، لأبي الظفر السمعاني ٣٤٢

البيسط ، للغزالي ٣٦٤

البيسط في التفسير ، للواحدى ٢٤١
البصائر والذخائر ، لأبي حيان التوحيدى

٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٨٩

بلوغ المدى عن أصول الهدى ، لأبي منصور
البغدادى ١٤٠

البيان ، للعمرانى ١١٢ ، ١٣١ - ١٣٣
(ت)

تأويل متشابه الأخبار ، لأبي منصور البغدادى
١٤٠

تاريخ بغداد ، للخطيب ١٢٣ (وانظر فهرس
الأعلام)

التحفة ، لإمام الحرمين الجويني ١٧٢
 التذكرة ، لأبي سعد السمعاني ٢٤١
 التذكرة ، لأبي محمد الجويني ٧٥
 ترشيح التوشيح ، للمصنف ٣٦٧
 التعجيز ، لابن يونس ٢١٩
 التعليقة ، لإبراهيم المرؤذي ٦٤
 التعليقة ، للشيخ أبي حامد الإسفرايني ٢٨٣ ، ١٣
 التعليقة ، لأبي الطيب الطبري ١٣ ، ٤٦ ،
 ٤٧ ، ١٢٧ ، ٢٨٣
 التعليقة ، لعبد الرحمن بن أحمد بن محمد ،
 أبي الفرج الرازي ١٠١
 تعليقة على عيون المسائل ، لأبي محمد الجويني ٧٥
 تعليقة ، لأبي القاسم الكرخي ٣٣٤
 التعليقة ، للقاضي الحسين ٥٩
 تفسير الثعلبي ١٥٢
 تفسير ابن جرير الطبري ١٢١
 تفسير ، لعبد السلام بن محمد بن يوسف
 المعتزلي ١٢١
 تفسير أبي علي الجبائي ١٢١
 تفسير ، لعلي بن سهل بن العباس ٢٥٩
 تفسير أبي القاسم البلخي ١٢١
 التفسير الكبير ، لشمسفور بن طاهر بن محمد ١١
 التفسير الكبير ، لأبي القاسم القشيري ١٥٦ ،
 ١٥٩
 تفسير ، للماوردي ٢٦٧
 تفسير ، لأبي محمد الجويني ٧٦
 تفسير أبي مسلم بن بحر ١٢١
 تفسير لأبي الظفر السمعاني ٣٤٢
 التفسير ، لأبي منصور البغدادى ١٤٠
 تفسير النقاش ١٥٢
 تفسير أبي هاشم الجبائي ١٢١
 تفضيل الفقير الصابر على الغنى الشاكر ،
 لأبي منصور البغدادى ١٤٠
 التقريب ، للقاسم بن محمد الشاشي ٨٦
 التقريب والإرشاد ، للقاضي أبي بكر
 الباقلاني ١٧١
 التكملة في الحساب ، لأبي منصور البغدادى
 ١٣٨ ، ١٤٠
 التلخيص في شرح الجمل ، لعبد القاهر
 ابن عبد الرحمن الجرجاني ١٥٠
 التلخيص في القراءات ، لأبي معشر الطبري ١٥٢
 التلخيص - مختصر التقريب والإرشاد -
 لإمام الحرمين الجويني ١٧١
 التنبيه ، لأبي إسحاق الشيرازي ٢٧٩ ، ٢٧٦
 التهذيب للبعوي ١٠٩ ، ١٣٢
 التهذيب ، لأبي الفتح المقدسي ٣٥٢
 تهذيب الأسماء واللغات ، للنووي ٢٨٨
 (ج)
 جامع الترمذي ٣٢٧
 جزء أبي أحمد الفطري ١٢

التحفة ، لإمام الحرمين الجويني ١٧٢
 التذكرة ، لأبي سعد السمعاني ٢٤١
 التذكرة ، لأبي محمد الجويني ٧٥
 ترشيح التوشيح ، للمصنف ٣٦٧
 التعجيز ، لابن يونس ٢١٩
 التعليقة ، لإبراهيم المرؤذي ٦٤
 التعليقة ، للشيخ أبي حامد الإسفرايني ٢٨٣ ، ١٣
 التعليقة ، لأبي الطيب الطبري ١٣ ، ٤٦ ،
 ٤٧ ، ١٢٧ ، ٢٨٣
 التعليقة ، لعبد الرحمن بن أحمد بن محمد ،
 أبي الفرج الرازي ١٠١
 تعليقة على عيون المسائل ، لأبي محمد الجويني ٧٥
 تعليقة ، لأبي القاسم الكرخي ٣٣٤
 التعليقة ، للقاضي الحسين ٥٩
 تفسير الثعلبي ١٥٢
 تفسير ابن جرير الطبري ١٢١
 تفسير ، لعبد السلام بن محمد بن يوسف
 المعتزلي ١٢١
 تفسير أبي علي الجبائي ١٢١
 تفسير ، لعلي بن سهل بن العباس ٢٥٩
 تفسير أبي القاسم البلخي ١٢١
 التفسير الكبير ، لشمسفور بن طاهر بن محمد ١١
 التفسير الكبير ، لأبي القاسم القشيري ١٥٦ ،
 ١٥٩
 تفسير ، للماوردي ٢٦٧

جزء ابن عرفة ١٢٣

جمع الجوامع ، لأبي سهل بن العفريس ٣٥١، ٨٦
الجمّل ، لعبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني
١٥٠

الجواهر ، لأبي القاسم القشيري ١٥٩

(ح)

الخواوي ، للماوردي ٩ ، ٢٢١ ، ٢٦٧ ،
٢٦٩ ، ٢٧٣ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ - ٢٧٨ ،
٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ (وانظر

فهرس الأعلام)

الحجّة على تارك الحجّة ، لأبي الفتح
المقدسي ٣٥١

حقائق التفسير ، لأبي عبد الرحمن السلميّ ٢٤١
(د)

الدّرر في التفسير ، لأبي معشر الطبري ١٥٢
الدعاوى ، والبيّنات ، للمصنف ٢٢٠
دلائل النبوة ، للماوردي ٢٦٧

دُميّة القصر ، للباخرزي ١٥٦ ، ١٧٨ ،
١٨٣ ، ٢٥٦

ديوان خطب ، لإمام الحرمين الجويني ١٧٢
(ذ)

ذيل تاريخ بغداد ، لابن السمعاني ١٨٥
(وانظر فهرس الأعلام)

ذيل تاريخ بغداد ، لابن النجار ٨ (وانظر :
تاريخ ابن النجار)

ذيل على تاريخ أبي شجاع الوزير ، لمحمد بن
عبد الملك الحمداني ٢٧١

(ر)

الرّد على القدرية ، لأبي المظفر بن السمعاني ٣٤٢
الرسالة ، للإمام الشافعي ٧٨

الرسالة ، لأبي القاسم القشيري ١٥٣ ، ١٥٩
الرسالة القوامية في تقويم أدلة الإمامة ،
لأبي المظفر السمعاني ٣٤٦

الرسالة النظامية ، لإمام الحرمين الجويني
١٧٢ ، ١٧٧ ، ١٩١

الروضة للنووي ٩٣ ، ١٢٨ (وانظر فهرس
الأعلام)

الرياض الموثقة ، لفخر الدين الرازي ١٣٨ ، ١٤٠
(ز)

زاد الخاضر والبادي ، لعبد بن سهل بن
العباس ٢٥٩

زيادة الروضة ، للنووي ٩١ ، ١٤٤
(س)

السلسلة ، لأبي محمد الجويني ٧٥
سنن الدارقطني ١٨٢

سنن أبي داود ٩٠ ، ١٨٨ ، ٣٠١ ، ٣١٠ ، ٣١١
سنن النسائي ٣٥٩

سوق العروس في القراءات ، لأبي معشر
الطبري ١٥٢

السياق في تاريخ نيسابور ، لعبد الغافر بن

شرح فروع ابن الحداد ، لأبي الطيب الطبري
٤٦، ١٤

شرح مختصر ابن الحاجب ، للمصنف ١٩٢

شرح مشكل الوسيط ، لابن الصلاح ٢٧٩

شرح المفتاح ، لعلي بن أحمد القسوي ٢٤٦

شرح مفتاح ابن القاص ، لأبي منصور

البغدادى ١٤٥، ١٤٣، ١٤٠

شرح المنهاج ، للبيضاوى ، للمصنف ١٣٧

شرح المنهاج ، لوالد المصنف ١٦٤، ٢٧٨،

٣٦٦، ٢٧٩

شرح المذهب ، للنووى ٩١، ٩٢، ١٠٨

شعب الإيمان = المنهاج لأبي عبد الله الحلبي

شعر الكميت بن زيد ١٢٢

(ص)

صحيح البخارى ٨١، ١١٧، ١١٩، ٢٧١، ٣١٤،

٣٣٠ (وانظر فهرس الأعلام)

صحيح مسلم ٨٠، ٨١، ٣١٤ (وانظر فهرس الأعلام)

الصفات لأبي منصور البغدادى ١٤٠

(ط)

طبقات الشافعية ، لعبد الله بن يوسف

الجرجاني ٩٤

طبقات الشيرازى ، لأبي إسحاق ، ٢٣٠،

٣٣٤ (وانظر فهرس الأعلام)

طبقات العبادى ٣٤٩ (وانظر فهرس الأعلام)

طبقات القراء ، لأبي معشر الطبري ١٥٢

إسماعيل الفارسى ١٧٤، ٣٠١، ٣٠٧

(وانظر فهرس الأعلام)

(ش)

الشامل ، لابن الصباغ ١٢٢، ١٣١

الشامل فى أصول الدين ، لإمام الحرمين

الجوينى ١٧١، ١٩٣، ١٩٤، ٢٠٢ -

٢٠٧، ٢٠٥

شرائط الأحكام ، لعبد الله بن عبدان بن محمد ٦٦

شرح أدب القضاء = الإشراف على غوامض

الحكومات

شرح الإشارة ، لأبي الفتح القدسى ٣٥٢

شرح البرهان ، لأبي عبد الله المازرى ١٨٨

شرح الحماسة ، لأبي حكيم الخبزي ٦٣

شرح ديوان البختري ، لأبي حكيم الخبزي ٦٣

شرح ديوان الرضى ، لأبي حكيم الخبزي ٦٣

شرح ديوان المتنبي ، لأبي حكيم الخبزي ٦٣

شرح ديوان المتنبي للواحدى ٢٤١

شرح الرسالة ، لأبي محمد الجوينى ٧٥

شرح العبادات ، لعبد الله بن عبدان بن محمد

٦٧، ٦٦

شرح عيون المسائل ، لإسماعيل بن أحمد

النوكانى الطريثي ٧٥

شرح عيون المسائل للنفال ٧٦

شرح الفاتحة ، لعبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني

١٥٠

(ع)

الْعُدَّة (شرح إبانة الفوراني) للحسين بن علي

الطبري ١١٢

عُدَّة العالم والطريق السالم، لابن الصباغ ١٢٢

العباد في موارث العباد، لأبي منصور

البغدادى ١٤٧، ١٤٠

العمد، للفوراني ١٠٩، ١١٠

العمدة في التصريف، لعبد القاهر بن عبد

الرحمن الجرجاني ١٥٠

عبد القاضي عبد الجبار ١٢٢

العوامل المائة، لعبد القاهر بن عبد الرحمن

الجرجاني ١٥٠

عيون الأجوبة في فنون الأسئلة، لأبي القاسم

القشيري ١٥٩

عيون المسائل [لعله لأحمد بن سهل الفارسي] ٨٦

عيون المسائل، لأبي معشر الطبري ١٥٢

عيون المسائل، للنووي ١٠٨

(غ)

غريب الحديث، لإبراهيم الحربي ١٢١

غريب الحديث، لأبي عبيد القاسم بن سلام ١٦٣

الغنية، لأبي القاسم الكرخي ٣٣٤

الغنية، لإمام الحرمين الجويني ١٧٢

غياث الأمم، في الإمامة، لإمام الحرمين

الجويني ١٧٢، ١٧٧، ٢٠٨

الغياثي = غياث الأمم

(ف)

فتاوى الخنطاطي ١٥١

فتاوى ابن الصباغ ٨، ١٢٣، ١٢٧، ١٢٨

فتاوى ابن الصلاح ٢٧٦

فتاوى الغزالي ٤٧، ٥٨، ١٢٧

فتاوى القاضي حسين ١١٣ - ١١٥، ١٤٤

فتاوى القفال ٣١٦، ٣٦٢

فتاوى القفال الصغير ٦٠، ٦١

الفتاوى المهمة، للنووي ١٠٨

الفتح، لإمام الحرمين الجويني ٢٠٧

الفرق بين الفرق، لأبي منصور البغدادى ١٤٠

الفروق، للقراقى ٣٦٧

الفروق، لأبي محمد الجويني ٧٥، ٩١، ٩٢

الفريدة والخريدة، لابن فارس ٢٨٧

فضائح الكرامية، لأبي منصور البغدادى ١٤٠

فضائح المعزلة، لأبي منصور البغدادى ١٤٠

فضائل أحمد بن حنبل، لعبد الله بن يوسف

الجرجاني ٩٤

فضائل الشافعي لعبد الله بن يوسف الجرجاني ٩٤

فوائد من كتاب الكافي في شرح مختصر

الزنى للماوردي، لشيب بن عثمان بن صالح ٩

فوائد من كلام ابن الصباغ، لشيب بن عثمان

ابن صالح ٨

(ق)

قانون الوزارة وسياسة الملك، للماوردي ٢٦٧

كتاب في الشروط، لأبي بكر بن داود بن علي
الأصبهاني ١٤٦

كتاب في الشروط، لأبي بكر الصيرفي ١٤٦

كتاب في الشروط، لأبي ثور ١٤٦

كتاب في الشروط، لداود بن علي الأصبهاني ١٤٦

كتاب في الشروط، لأبي عبد الرحمن الشافعي
١٤٦

كتاب في الشروط، لأبي علي الكرابيسي ١٤٦
كتاب في الشروط على أصول الشافعي، لمحمد

ابن جرير الطبري ١٤٦

كتاب في الشروط، للزني ١٤٦

كتاب في الفرائض، لأبي ثور ١٤٧

كتاب في الفرائض، رواه الربيع عن الشافعي
١٤٧

كتاب في الفرائض، لأبي العباس بن سريج
١٤٧

كتاب في الفرائض، للكرابيسي ١٤٧

كتاب في الفرائض، لمحمد بن نصر المروزي ١٤٧

كتاب في الفرائض، لأبي منصور البغدادى

= العباد في موارث العباد

كتاب في معنى لفظتي: التصوف والصوفي،

لأبي منصور البغدادى ١٤٠

كتاب في المنامات، لشيرويه بن شهردار ٦٦

كتاب في موقف الإمام والمأموم = مختصر

في موقف الإمام والمأموم

القبس . لابن العربي، أبي بكر ١٢٦

القواطع، في أصول الفقه، لأبي المظفر بن السمعاني

١٩٢، ٣٤٢، ٣٤٣

(ك)

الكافي، لأبي الفتح المقدسي ٣٥٢

الكافي في شرح مختصر الزني، للماوردي ٩

الكامل، لابن الصباغ ١٢٢، ١٢٧، ١٢٨

كتاب الإعراب في علم الإعراب، للواحدى
٢٤١

كتاب تفسير النبي صلى الله عليه وسلم،
للوحدى ٢٤١

كتاب الدعوات، للواحدى ٢٤١

كتاب السئلة، لأبي الحسن الجويني ٢٩٨

كتاب التمرى، للإمام الشافعي ٧٩

كتاب أبي الفضل كعاد بن ناصر ١٣٦

كتاب في إثبات النبوة، للإمام الشافعي ١٤٦

كتاب في أخبار ابن القزويني، لهبة الله

ابن علي بن الجلي ٢٦٠

كتاب في أدب القضاء، لأبي بكر الصيرفي ١٤٦

كتاب في الخلاف، لأبي سعد المتولّى ١٠٧

كتاب في الرد على محمد بن نصر المروزي، لمسلم

ابن الحجاج ١٤٩

كتاب في الرد على المعتزلة وبيان عجزهم، لعلي

ابن أحمد بن الشيملي ٢٤٦

كتاب في نصرة قول الشافعي بمدم جواز
نسخ الكتاب بالسنة، لمهل الصعلوكي ١٣٧
كتاب مُخَرَّج على كتاب مسلم ، لأحمد
ابن حمدان ٨٥

كتاب أبي المظفر الأبيوردي على أبيورد
مهزة الحفظ

كتاب المغازي ، للواحدى ٢٤١

كتاب الناسك الكبير، للإمام الشافعي ٨٧
كتاب نفي التحريف عن القرآن الشريف ،
لِلواحدى ٢٤١

الكفاية ١١١، ١١٥

كفاية السائل ، لابن الصباغ ١٢٣
(ل)

لطائف الإشارات، لأبي القاسم القشيري ١٥٩
(م)

المؤتلف والمختلف = المشتبه ، للذهبي

المجرّد، لأبي الطيب الطبرى ١٤

مجل اللغة ، لابن فارس ١٦٣

المجموع = شرح المذهب ، للنووى

مجموع ، لابن الصلاح ٢٠٩ ، ٢٤٦

محاسن الآداب، لأبي يوسف الإسفراينى ٣٥٩

المحيط لأبي محمد الجوينى ٧٦ ، ٧٧ ، ٨٢ ، ٨٧

مختصر البوّطى ٨٨

مختصر التقريب والإرشاد = التلخيص ،

لإمام الحرمين الجوينى

مختصر في القرائض ، لأبي سعد المتولى
مختصر في موقف الإمام والمأموم ، لأبي محمد
الجوينى ٧٥ ، ٩٠

مختصر الكفاية ، لأبي الحسن العبّدى
٢٥٧

مختصر المختصر ، لأبي محمد الجوينى ٧٥

مختصر المزنى ١٤ ، ٥٤ ، ٨٦ ، ٢٩٣ (وانظر
فهرس الأعلام)

مختصر النهاية ، لإمام الحرمين الجوينى ١٧٢
مدارك العقول ، لإمام الحرمين الجوينى
١٧٢ ، ٢١٩

المدارك فى أصحاب مالك ، للقاضى عياض
١٣٩

المذهب فى ذكر شيوخ المذهب ، لأبي
حفص الطوّعى ٣٠٤ (وانظر فهرس
الأعلام)

المرشد ، للجورى ٣٦٠

المسائل فى الفقه ، لأبي يعقوب الأبيوردي
٣٦٢٠

المستظهرى فى الإمامة وشرائط الخلافة ،

لأبي يوسف الإسفراينى ٣٥٩

مسند الإمام أحمد بن حنبل ١٥٢

مسند الإمام الشافعى ٢٤٣

المشتبه للذهبي ١٠٣

مشيخة ابن بشرى ٣٤٩

(ن)

نحو القلوب الصغير ، والكبير ، لأبي القاسم

القشيري ١٥٩

النظامي = الرسالة النظامية

نقح خلق القرآن ، لأبي منصور البغدادي ١٤٠

نقض ماعمله أبو عبد الله الجرجاني في ترجيح

مذهب أبي حنيفة ، لأبي منصور البغدادي

١٤٠ ، ١٤٥

نكت أولى النهي ، لأبي القاسم القشيري ١٥٩

النهاية = نهاية الطلب في دراية المذهب

نهاية الطلب في دراية المذهب ، لإمام الحرمين

الجويني ٥٧ ، ٩٤ ، ١١٠ ، ١٧١ ، ١٧٢ ،

١٧٧ ، ١٩٣ ، ٢١٨ ، ٢٢٠

نبهة الحفاظ ، لأبي المظفر الأبيوردي ٢٦٢

(و)

الوجيز ، للغزالي ٣٦٨

الوجيز في التفسير ، للواحدى ٢٤١

الورقات ، في أصول الفقه ، لإمام الحرمين

الجويني ١٧٢

الوسيط ، للغزالي ١٣٤ ، ٢٢٢ ، ٣٦٨

الوسيط في التفسير ، للواحدى ٢٤١

الوطء التام = أحكام الوطء التام

(ي)

يتيمة الدهر ، للشعالي ٢٥٦ ، ٣٤٩

اليميني في سيرة السلطان محمود بن سبكتكين ،

للعيني ٣١٥ ، ٣١٩ ، ٣٢٧

مشيخة الرازي ١٦٤

مصنّف في أصول الدين ، لأبي سعد المتولي ١٠٧

مصنّف ابن أبي شَيْبَةَ ٦٠

المطلب ، للبغوي ١١٥

المعتمد ، لأبي حفص الزّنجاني ٣٠٢

المغنى في شرح الإيضاح ، لعبد القاهر بن عبد

الرحمن الجرجاني ١٥٠

المغنى في الفقه ، لأبي الحسن الخلمي ٢٥٤

مغيث الخلق في ترجيح مذهب الشافعي ،

لإمام الحرمين الجويني ١٧٢

المفتاح ، لعبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني ١٥٠

مقامات الحريري ٢٧٤ ، ٣١٥

المقتصد في شرح الإيضاح لعبد القاهر بن

عبد الرحمن الجرجاني ١٥٠

المقصود ، لأبي الفتح المقدسي ٣٥٢

مكارم الأخلاق ، لعلي بن سهل بن العباس ٢٥٩

المِلَال والنَّجَل ، لأبي منصور البغدادي ١٤٠

المناجاة ، لأبي القاسم القشيري ١٥٩

المنثورات ، للنووي ٤٦ ، ١٠٨

منهاج أهل السنة ، لأبي المظفر بن السمعاني ٣٤٢

المنهاج ، لأبي عبد الله الحلبي ٢٠٠

المنهاج في الخلافيات ، لأبي الطيب الطبري

١٤ ، ١٣

الموطأ ، لمالك بن أنس ٨٠

(V)
فهرس الآيات القرآنية

رقم الآية رقم الصفحة

سورة آل عمران

٢٩٠ ١٨

﴿ قَائِمًا بِالْقِسْطِ ﴾

٢٦١ ٤٥

﴿ وَجِبَاهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ﴾

سورة النساء

٣٠ ٩٢

﴿ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِّنَ اللَّهِ ﴾

سورة المائدة

٢٧، ٢٥ ٨٩

﴿ وَاحْفَظُوا أَيْمَانَكُمْ ﴾

سورة الأنعام

٢٧٠ ١١٢

﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ الْإِنسِ وَالْجِنِّ ﴾

سورة الأعراف

٦٦ ٥٤

﴿ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ ﴾

سورة الأنفال

١٣٩ ٣٨

﴿ إِن يَنْتَهَوْا يُغْفَرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَافَ ﴾

٢٤٦ ٦٣

﴿ لَوْ أَنفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَا أَلْفَتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ ﴾

سورة التوبة

٢٤٧ ٥

﴿ فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ ﴾

١٥٩ ١٤

﴿ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ ﴾

٨٨ ٣٤

﴿ وَالَّذِينَ يَكْنُزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾

رقم الآية رقم الصفحة

سورة يونس

﴿ شِفَاءٌ لِّمَا فِي الصُّدُورِ ﴾ ٥٧ ١٥٩

سورة النحل

﴿ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ ﴾ ٦٩ ١٥٩

سورة الإسراء

﴿ وَلَا تَقْنُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ ﴾ ٣٦ ٣٦٠

﴿ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ ﴾ ٧٠ ٢٨٩

﴿ وَنَزَّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴾ ٨٢ ١٥٩

سورة الكهف

﴿ أَفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا ﴾ ٩٦ ١٨٣

سورة طه

﴿ الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى ﴾ ٥ ١٩٠

سورة الأنبياء

﴿ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ مُحَدَّثٍ ﴾ ٢ ٢٧٠

سورة الشعراء

﴿ وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ ﴾ ٨٠ ١٥٩

سورة فاطر

﴿ هَذَا عَذَابٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ ﴾ ١٢ ٨٧

سورة فصلت

﴿ قُلْ أَنتُمْ لَكُمْ كُفْرُوكُمْ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ ... ﴾ ٩ ٣٦٦

﴿ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءٌ ﴾ ٤٤ ١٥٩

رقم الآية رقم الصفحة

سورة الزخرف

- ﴿إِلَّا مَنْ شَهِدَ بِالْحَقِّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ ٤ ٣٦٠
 ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ﴾ ٥٩ ٢٦٣

سورة محمد

- ﴿وَسُقُوا مَاءَ حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ﴾ ١٥ ٢٤٢

سورة المجادلة

- ﴿وَأَنَّهُمْ لَيَقُولُنَّ مُنْكَرًا مِنَ الْقَوْلِ وَزُورًا﴾ ٢ ٣٦٧

سورة الحشر

- ﴿فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِيَ الْأَبْصَارِ﴾ ٢ ٤١

سورة التحريم

- ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ﴾ ١ ٢٨٢٦
 ﴿قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ﴾ ٢ ٢٦

سورة البروج

- ﴿إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ﴾ ٦ ٢٨٩

سورة الشرح

- ﴿أَلَمْ تَشْرَحْ﴾ ١ ٢٤٣، ٢٤٢

سورة العلق

- ﴿لَا تُطِيعُهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ﴾ ١٩ ١٣٩

سورة قريش

- ﴿لَا يَلْفِ قُرَيْشٌ﴾ ١ ٢٦٦

(٨)

فهرس الأحاديث النبوية

(١)

- ٢٧١ « أَخْنَعُ اسْمٍ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ رَجُلٌ يُسَمَّى مَلِكَ الْأَمَلِكِ »
٤١ « إِذَا اجْتَهَدَ الْحَاكِمُ فَأَصَابَ فَلَهُ أَجْرَانِ ، فَإِنْ اجْتَهَدَ فَأَخْطَأَ فَلَهُ أَجْرٌ »
١٢٦ « إِذَا أَقْبَلَ اللَّيْلُ مِنْ هَاهُنَا وَأَدْبَرَ النَّهَارُ مِنْ هَاهُنَا فَقَدْ أَفْطَرَ الصَّائِمُ »
٢٧٢ « اشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى مَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ ... »
١٤١ « أُعْطِيَتْ خَمْسًا لَمْ يُعْطَيْنَّ أَحَدٌ قَبْلِي ... »
٢٨٩ « أَلْظَوْا بِيَاذَا الْجَلَالُ وَالْإِكْرَامُ »
١٤٨ « أَمَّا مَعَاوِيَةُ فَصُومُوكَ ، وَأَمَّا أَبُو جَهْمٍ فَرَجُلٌ لَا يَذُرُ سَوْطَهُ عَنْ عَاتِقِهِ »
١٢٥ « أَنْ يَسْلَمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِكَ وَيَدِكَ »
٥٦ « أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِ بِي ، فَلْيُظَنَّ بِي مَا شَاءَ » (حَدِيثٌ قَدْسِي)
٢٦٤ « إِنْ تَحْتَ الْعَرْشِ رِيحٌ هَفَافَةٌ تَهْبُتُ إِلَى قُلُوبِ الْعَارِفِينَ »
٢٢٣ « إِنْ اللَّهُ إِذَا أَحَبَّ عَبْدًا نَادَى جِبْرِيلُ بِذَلِكَ فِي السَّمَاءِ ... »
٣٤٨ « إِنْ الْمَلَائِكَةُ لَتَضَعُ أَجْنَحَتَهَا لَطَالِبِ الْعِلْمِ رِضًا بِمَا يَصْنَعُ »
٢٠٨ « إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ ... »
٢٧٣ « إِنِّي أَرَى رُؤْيَاكُمْ قَدْ تَوَاطَأَتْ فِي السَّبْعِ الْأَوَاخِرِ ... »
١٢٥ « إِنِّي أَرَى رُؤْيَاكُمْ قَدْ تَوَاطَأَتْ فِي السَّبْعِ الْأَوَاخِرِ ... »
٢١٧-٢١٥ « الْيَتِيمُ أَحَقُّ بِنَفْسِهَا مِنْ وَلِيِّهَا ... »

(ت)

١٢٥

« تَهْجُرُ مَا كَرِهَ رَبُّكَ »

(ح)

٣٠٨

« حُبُّ الدُّنْيَا رَأْسُ كُلِّ خَطِيئَةٍ »

٧٨

« حَدِّثُوا عَنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ ... »

٧٩

« حَدِّثُوا عَنِّي وَلَا تَكْذِبُوا عَلَيَّ »

الصفحة

٢٥

« الحدودُ كفاراتٌ لأهلها »

(س)

٣١٤

« سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي »

« سَلُّوا اللَّهَ يَطُونُ أَكْفَكُمْ وَلَا تَسْأَلُوهُ بظهورها فإذا فرغتم فامسحوا بها وجوهكم » ٨٤

(ع)

٣٣

« عَمَّا اللَّهُ لَا مَتَى عَنِ الْخَطَا وَالنَّسِيَانِ وَمَا اسْتَكْرَهُوا عَلَيْهِ »

٤٤

« الْعَيْنَانِ تَرْيَانِ وَالْيَدَانِ تَزْنِيَانِ وَيُصَدِّقُ ذَلِكَ الْفَرْجُ »

(ق)

٢٦٤

« قَدْ كَانَ فِيمَنْ خَلَا قَبْلَكُمْ نَاسٌ مُتَحَدِّثُونَ ... »

(ل)

٣١٣

« لَا تَبَاغَضُوا وَلَا تَحَاسَدُوا وَلَا تَدَابَرُوا وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا ... »

٢٣٦

« لَا يَتَقَدَّمَنَّ أَحَدُكُمْ رَمَضَانَ يَوْمٍ وَلَا يَوْمَيْنِ ... »

(م)

٩٨

« مَا ظَنَنْتُكَ بَاتْنِينَ اللَّهَ ثَالِثَهُمَا »

٥٧

« مَا مِنْ قَلْبٍ إِلَّا وَهُوَ بَيْنَ أَصْبُمَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ... »

٧٩

« مَنْ حَدَّثَ بِحَدِيثٍ وَهُوَ يُرَاهُ كَذِبًا فَهُوَ أَحَدُ الْكَاذِبِينَ »

٣٦، ٢٦

« مَنْ حَلَفَ عَلَى بَيْنٍ فَرَأَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا فَلْيَأْتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ وَلْيُكَفِّرْ عَنْ عَيْنِهِ »

٢٦٦

« مَنْ صَلَّى الْعِشَاءَ فِي جَمَاعَةٍ فَكَأَنَّمَا قَامَ نِصْفَ الْاَثَلِ ... »

(ن)

١٥

« نَضَرَ اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ مَقَالَتِي فَوَعَاها »

()

٢٥

« وَاللَّهِ لَا أَغْرُونَ قَرِيْشًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى »

(ي)

٥٧

« يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ ... »

١٢٥

« يُهْرَاقُ دَمُكَ وَيُعْقَرُ جَوَادُكَ »

(٩)

فهرس القوافى وأنصاف لأيات

الصفحة	القافية	الماء
	(أ)	
٢٤٢	أبو نواس	أَمْماء
٢٤٢		غِطاءها
٣٤١	فيس بن الجعفي	ذِيبا (بيتان)
	(ب)	صَبَّ (بيتان)
١٦٠		الْعُيُوبِ (خمسة أبيات)
١٦٥	أبو أحمد الأزدي	
٣٤٧	(ت)	
٣١، ٢٧		غَصْرَتِي (بيتان)
١٤٣	عبد القاهر بن طاهر البغدادي	مَمْقُوتِ (بيتان)
٢٩٦	أبو النعمان البستي	
	(ج)	
١٣٩	عبد القاهر بن طاهر البغدادي	مُرْتَجِحِ (بيتان)
	(ح)	
٢٨٩		يَطْلَحُوا (بيتان)
٣٤٦	أبو أحمد الأزدي	وإِصباحِ (بيتان)
٢٤٢		بَرَّحِ (أربعة أبيات)
٢٤٢	ابن المعتبي	أَرْوَحِ
	(د)	
١٦	أبو الطيب الطبري	والكَدِّ (سبعة أبيات)
١٦٧	المتنبي	ناقِدُ
	(٥ / ٣٣ طبقات)	

الصفحة	المعارف	القافية
٣٤٠		أفراد
١٦١	أبو القاسم القشيري	يمتدُّهُ (بيتان)
١٦٧	عُمَيْيَةُ الْأَسَدِي	الحديد
٢٠٩		مَقْصِدَا (خمس أبيات)
١٦		الْوَجْدِ (خمس أبيات)
١٧	أبو الطيب الطبري	الْحَلْدِ (ستة أبيات)
١٦٦	الناطقة الذُّبْيَانِي	أحد
١٦٧	الناطقة الذُّبْيَانِي	أبَد
٣٤٧	أبو أحمد الأزدي	مُنَجِّدٍ (بيتان)
	(ر)	
٢٧٣	أخو الماوردي	مقاديرُ (بيتان)
٣٤٨	بعض أهل البصرة	قُبُورُ (بيتان)
١٦١	المصنّف	افتقارا (بيتان)
١٦١	أبو القاسم القشيري	صَنَارَا (بيتان)
١٦١	أبو القاسم القشيري	خَمَارِي (بيتان)
٣٤٦	أبو أحمد الأزدي	وَزَائِرِ (بيتان)
	(س)	
٧٦	أبو محمد الجويني	وَبُوسَى
٢٥٧	الباخرزي	شَمْسٍ (بيتان)
٣٤٧	أبو أحمد الأزدي	لِلنَّاسِ (بيتان)
	(ض)	
١٣٩	العباس بن محمد	تُرُتَضَى (بيتان)
	(ع)	
١٦١	أبو القاسم القشيري ، أبو ذو القرنين بن حدان	التوديعا (بيتان)

الصفحة	الشاعر	القافية
٣٤١	أبو الأسود الدؤلى ، أو البخترى	ذِراغا (بيتان)
١٢٠	عبد الرحمن بن محمد الداودى	مُنازِع (بيتان)
	(ف)	
٣٤٤	أبو المظفر السمعاني	عارِف (بيتان)
٣٤٧	أبو أحمد الأزدي	والضفا (بيتان)
١٣٩	عبد القاهر بن طاهر البغدادي	اعترَف (بيتان)
	(ق)	
٣١	صالح بن عبد القدوس	بالنطق
٢٧٥		الباقي (ثلاثة أبيات)
	(ك)	
١٧٣		الفَلَك (بيتان)
	(ل)	
١٨	ابن بابك	أقول (تسمة وأربعون بيتا)
٢١	أبو الطيب الطبرى	يقول (اثنان وأربعون بيتا)
٢٩٦	أبو الفتح البستي	عالمه (بيتان)
١٧٣		المعالي
١٨٢		الليالي (بيتان)
١٨٧	المتنبى	دليل
٢٤٨		بالكمال (خمسة أبيات)
	(م)	
٤٩		السَّلام
١١٩	عبد الرحمن بن محمد الداودى	السَّلام (أربعة أبيات)
١٢٠	عبد الرحمن بن محمد الداودى	الظَّلام (بيتان)
١٤٦	أبو الأسود الدؤلى	لسميم

الصفحة	الشاعر	القافية
٢٩٨	أبو القاسم الدَّبُورِي	عَادِمٌ (ثلاثة أبيات)
٣٤٥	الحطيئة ، أو رؤية بن المعجَّاج	سَلَمَةٌ (أربعة أبيات ، رجز)
٢٢٧	عبد الواحد القشيري	عِظَامِي (بيتان)
١٥٠	عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني	هَائِمٌ (بيتان)
٢٢٨	عبد الواحد القشيري	الغَمَامُ (ثلاثة أبيات)
	(ن)	
١٧	أبو الطيب الطبري والصحيح أبا لأبي الفتح البستي	أَزْمَانٌ (أربعة أبيات)
٢٩٤	أبو الفتح البستي	خُسْرَانٌ (عشرون بيت)
٢٥٧	الباخريزي	سَكَنًا (ثلاثة أبيات)
٢٧٣ ، ٢٧٢	عامر بن الأكوع	ما اعتدبنا (سنة أبيات رجز)
٧١	أبو الطيب الطبري	مَنِي
٢٠٨	إمام الحرمين الجويني	بَبْيَانٌ (بيتان)
٢٢٧	عبد الواحد القشيري	وَعِنَانِي (بيتان)
٢٥٧	الباخريزي	بَيْنٌ (بيتان)
٢٧٤	الحريري	عَمِينِينَ
٢٩٦	أبو الفتح البستي	عَمَى (بيتان)
٣١٦		بالسلطان
	(ه)	
١٦٠	أبو القاسم القشيري	مَعَالِيهِ (سنة أبيات)
	(ي)	
١٦٢ ، ١٦١	أبو القاسم القشيري	عَدَيَّا (سبعة أبيات)
٢٣٨	أبو الحسن النعماني	وَرِيًّا (أربعة أبيات)
١٤٢	عبد القاهر بن طاهر البغدادي	الْبَهْمَى (ثلاثة أبيات)
١٤٢	السبكي والد المصنف	الْوَلِيَّ (أربعة أبيات)

(كتاب الطهارة)

- ٨٧ حكم أكل الجلد المدبوغ والتوضؤ فيه
- ٩١ حكم المرأة
- حكم ما لو توضأ ففعل الأعضاء مرة مرة ، ثم عاد ففعلها مرة مرة ، ثم عاد ففعلها
- ٩٢ كذلك ثلاثة
- ٩٣ هل يمسح العاصي بسفره يوماً وليلة ؟
- ٩٣ هل يصح تجديد الوضوء قبل أن يؤدي بالأول عبادةً ما ؟
- ١٠٨ حكم ما إذا دبغ الجلد بالنجاسة
- ١٠٨ حكم ما لو استنجى برؤث
- ١٠٨ حكم ما لو ولغ الكلب في إناء متنجس بالبول
- ١٠٨ هل تطهر الحجر إذا انقلبت بنفسها خلا ؟
- ١٢٨ يستحب الوضوء لمن قصَّ شاربه
- ١٤٣ التسمية المسنونة في الوضوء
- ١٤٣ حكم الطهارة في الصلاة على الجنابة
- ٢٤٦ هل في باطن الإنسان نجاسة ؟
- ٣٦٥ احتجم ومسَّ ذكره وصلى ، هل تصح صلاته على المذهبين الشافعي والحنفي ؟
- ٣٦٧ هل يصح الاستثناء في الطهارة ؟

(كتاب الصلاة)

- حكم من صلى فريضة ثم أدرکها في جماعة فصلّاها ثم تذكر أنه نسي سجدة من الصلاة الأولى
- ٤٦
- الحكم فيما لو صلى في بيته ثم أتى الجماعة فأعادها ثم بان أن الصلاة الأولى كانت فاسدة
- ٤٧ (٣٤/٥ طبعات)

الصفحة	
٥٨	الطفل يؤمر بقضاء ما فاتته من الصلوات فإذا بلغ كَفَّ الطالب عنه
٥٨	الحكم إذا وقف الإمام على الأرض في الدار والمأموم على سطح الدار
٥٨	حكم الصلاة في البقعة المنصوبة
٦٦، ٥٩	حكم الوتر في جميع السنّة
٦٧	حكم ركعتي الفجر
٦٧	حكم صلاة التراويح
٧٥	هل تبطل الصلاة بتطويل اعتدال الركوع ؟
٨٤	حكم مسح الوجه باليدين بعد الدعاء
٩٠	حكم صلاة المكتوبة على الراحة الواقعة
١١٠	حكم إطالة القراءة في الوقت وإلى أن يخرج
١١١	لو اقتدى بخفي في الصبح فلم يقف الإمام ، هل على المأموم سجود للسجود ؟
١٤٣	حكم الإدراج في إقامة الصلاة
١٤٥	هل ينوي لصلاة الجنازة كونها فرض كفاية ؟
١٤٥	حكم التسنيم والتسطيح للميت في القبر
١٤٥	حكم التجمّع في الحضر بالمطر
٢١٤-٢٠٩	حكم من اجتهد في القبلة وصلى ثم تيقن الخطأ ، ومساائل أخرى كثيرة
٢٤٧	الدليل على قتل تارك الصلاة
	من صلى على جنازة فله قيراط ، ومن تبعها حتى تدفن فله قيراطان ، مع القيراط
٢٦٥	أو غير القيراط ؟
٢٧٤	الحكم إذا غاب إمام المسجد ولم يستتب
٢٧٥	قلّد السلطان إمامين في مسجد ولم يخص أحدهما بزمن ولا صلوات ، ما الحكم ؟
٢٧٦	القول في إمامة العبد
٢٧٦	كلام في الصبي الذي يصح أن يؤم البالغين
٢٨٥	مسألة الجهر في قنوت الصبح
٣١٣	التخفيف في الدعاء في سجود الصلاة

الصفحة

هل يتعين الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم في التشهد وذكر إبراهيم عليه السلام؟ ٣١٤

هل يدعو المصلّي في ركوعه كما يدعو في سجوده؟ ٣١٤

(كتاب الزكاة)

حكم من مات وعليه زكاة، هل يجوز إخراجها بغير وضية؟ ١١١

(كتاب الصيام)

حكم الوصال في الصوم ١٢٧

هل صوم رمضان عبادة واحدة أو ثلاثون عبادة؟ ١٣٠

حكم الفطر في رمضان لإتقاد الفريق ١٦٤

(كتاب الحج)

حكم من مات وعليه حج وكان قد تمكن من فعله ١١١

هل يُشرع الطواف لغير البيت الحرام؟ ٢٦٤

مات وعليه حجة الإسلام وحجة مندورة واستأجر رجلين ليحجا عنه في عام واحد

فهل يُحرم أحدهما بحجة الإسلام والآخر بحجة التذّر؟ ٢٧٧

(كتاب البيوع وغيرها من المعاملات)

يجوز السّلم في السّلم والجزر بعد قطع ورقة ٩

أسلم في ثوب طوله عشرة أذرع فجاء به أحد عشر، ما الحكم؟ ٢٤٥

أسلم في رطب حلاً في وقت لا يوجد فيه، ما الحكم؟ ٢٤٥

أسلم إليه في جارية بصفة فأناه بها على تلك الصفة وهي زوجته، هل يلزمه قبولها؟ ٢٧٨

أسلم إليه في عبد فأناه بأخيه أو عمه، هل يلزمه قبوله؟ وما الحكم لو أناه بأبيه أو جدّه؟ ٢٧٩

حكم البيع لو كان مضبوط الأوصاف بخبر التواتر ١١١

الحكم فيما لو قال له: بعثك إذا قبلت ١٢٨

حكم للمقارضة على العبارات الغامضة مثل: لك سدس عشر تسع الربح ٢٧٥

هل يجوز الربا في الزعفران؟ ٢٨٨

باع عبداً بألف، فهل يجب الأداء قبل الطلب؟ ٣٤٣

الصحاح

٣٤٥

الشفعة متحدة وإن تعدد الشترى

٣٦٦

هل يجوز خيار المجلس في الشفعة ؟

٣٧١

إذا كانت الأجرة في مدة الغصب متفاوتة ، فم يمتد ؟

(كتاب الفرائض والوصايا)

الحكم فيما إذا قال : إذا مت فاشترخوا من ثلثي حائوتنا يبلغ غلته كل شهر خمسين درهما

٦١

واجعاوه وقفا . . .

قال المريض : أوصيت يزيد بما يخص فلانا ، أحد ورثائي ، من ثلثي لوني أوصي ،

١٤٤

فهل تصح ؟

١٤٥

رجل ترك ابنا وبنتا وأوصى بثلث ماله بعد نصيب البنات بحيث لا ينقص عايتها شيء . . .

٢٤٦

أوصى له بسالم وله عبيد اسم كل واحد منهم سالم ومات ، فما الحكم ؟

٢٤٦

أوصى بعتق سالم ، والمسألة بحالها ، ما الحكم ؟

قال : أعطوا ثلثي مالي لأصلح الناس ولأعلمهم ، فلمن يصرف المال ؟ وما الحكم

٢٨٥

لو أوصى بثلثه لسيد الناس ؟

٣٦٨

أوصى لعمر بن مائة ولزيد بمائة ، ثم قال لخالد : أشركتكم معهما ، فما الذي لخالد ؟

٣٦٩

حكم الوصية لأكثر من واحد

٣٦٩

قال : ضع ثلثي حيث شئت ، ففيمن يوضع

٣٧١

حكم الإقرار للوراث

(كتاب النكاح وما يتعلق به من الأحكام والقضايا)

١٠

الحكم لو قال : يا هند أنت طالق مع زينب

١٠

الحكم لو قال : يا هند قد ريت مع زينب

٣٦

الحكم في لحاق عدد الطلاق على المختمة ، ومسائل أخرى

٦٦

ما هي نفقة المرأة ؟

٩٩

حكم من وطئ زوجته واعتقد أنها أجنبية

١٢٦

الحكم في رجل قال : امرأتى طالق إن أفطرت عني حار أو بارد

١٢٨

الحكم فيما إذا قل لها : أنت طالق على سائر المذاهب

الصفحة

- ١٤٨ فتوى للإمام الشافعى فى إيقاع الطلاق
- ١٦٤ ، ١٦٣ حكم حضانة العمياء
- ٢١٨-٢١٤ حكم إجبار البكر البالغة ، ومسائل أخرى كثيرة
- ٢١٨ ألفت المرأة لحما وذكر التوابل أنهن لا يدرين هل هو أصل للولد أولا؟ هل يتعلق به شيء؟
- ٢١٩ حكم الطلاق فى الحيض
- ٢٢٠ ادعى على المرأة الوطء فى النكاح وغرضه إثبات العدة والرجعة . . .
- ٢٢٠ ادعى الزوج اختلاع امرأته بألف درهم فأنكرته . . .
- ٢٢٠ ادعت المرأة الخلع فأنكر الزوج . . .
- ٢٢٠ ادعت المرأة مهرا فى النكاح وأنكر الزوج أصل النكاح . . .
- حضرت امرأة إلى القاضى وولمها غائب مسافة القصر فأذنت فى تزويجها من رجل بعينه
- ٣٤٥ ما الحكم ؟
- إذا قال الزوج: خالعتك بألف درهم، فقالت الزوجة قبلت، فهل يصح وإن لم تقل: اختلعت؟
- ٣٦٧ الظهار، هل هو خبر أو إنشاء؟
- ٣٦٧ هل يصح الاستثناء فى الظهار؟

(كتاب الجنايات)

- ١٠٧ حكم ما لو جنى على ثديها فانتقطع لبنها
- ٢٤٥ الحكم فى عمد السبى والمجنون
- ٢٧٦ ما الذى يجب فى سلب جلد ابن آدم؟

(كتاب الحدود)

- ٥٧ حكم قذف السبى
- ٦٤ لو قال له: يا مؤاجر، هل هو صريح فى القذف؟
- ٢٤٥ عمل من الثريد خرا وأكله، هل يجب عليه الحد؟
- ١٤٣ حكم من لف ذكره بحريرة وأولجه فى فرج ولم ينزل
- ٢٧٦ قال لابنه: أنت ولد زنا، هل يكون قاذفا لأمه؟
- ٢٩٠ متى يقام الحد على السكران؟

(كتاب الأيمان والنذور)

- ٨ من حلف على يمين جاز له أن يستثنى منها بعد حين
٢٤ الحكم في تقديم الكفارة على الجزاء، ومسائل أخرى كثيرة في الفقه والأصول
١٢٩ حكم من نذر صوما
٢٧٩ حكم الحلف بالخلق
٢٧٩ القول في اليمين الغموس

(كتاب الأقضية والشهادات)

- ٤٧ السائل هل تقبل شهادته ؟
٤٨ حكم شهادة من ثبت عليه أنه يغشى الدعوة بغير دعاء من غير ضرورة
٤٨ لو ذهب مال الرجل بجائحة حلت له المسألة وقبلت شهادته
٤٩ إذا نثر على الناس في الفرح فأخذ من حضر لم يكن في هذا ما يخرج عن الشهادة
١١٣ حكم الشهادة على الشهادة
٢٢٠، ٢٢١ حكم شهادة الرجل والمرأتين وما يقبل منها وما يرد
٢٤٦ صورة الشهادة التي تقبل في تقويم المتلفات
٢٨٠ هل للتقاضى أن يحكم على عدوه ويشهد عليه ؟
٢٧٤ هل يجوز أن يكون وزير التنفيذ والتفويض ذميين ؟
٢٨٢ القول في تسمية الشهود
٢٨٣ ارتد ثم عاد إلى الإسلام ، هل تقبل شهادته بمجرد عودته ، أو يحتاج إلى الاستبراء ؟
٢٧٤ الحكم إذا استنق كافر
٣٦٠ هل يجوز الشهادة بالاستقاضة
٣٦٥ حكم الشهادة على الختم دون مضمون الكتاب
٩ إذا ادعى الشريك تلف المال يوم الجمعة فشهد شاهدان أنها رأيا المال بيمينه بعد الجمعة
٩ إذا قال : لويد على درهم مع عمرو ، فله احتمالان
٤٦ القضاء سنة وليس بفرض كفاية
٦٠ حكم من في يده ضيعة يدعى أنها وقف عليه

الصفحة

- ٦٠ حكم من قال : هذا المال وديعة عندي ثم باعه
- ٦٦ هل يعتبر في ناقل الخبر ما يعتبر في الدماء والفروج والأموال من التزكية ؟
- ١١٢ إذا أراد من عليه دينٌ حالُّ السفر ، هل لصاحب الدين منعه حتى يقبض حقه ؟
- ١٣٠ شروط القاسم إذا كان منصوباً من جهة القاضي أو الشركاء
- ٣٤٤ من عليه دينٌ حالٌّ ، هل يجب وفاؤه على الفور ؟
- ٣٤٣ استأجر رجلاً ليخيط له ثوباً بدرهم ، فهل يجب الأداء في الحال ؟
- ١٢٧ حكم من كان له حصّة في أرض مشاعة وهي لا تنقسم فجعلها مسجداً
- ١٢٨ دفع ثوباً إلى خياط وقال له : إن كان يُقَطِّع قميصاً فأقطعه ، فلما قطعه لم يكفه ، فما الحكم ؟
- ٢١٩ غصب العبد المرتد غاصباً فقتله ، ما الحكم ؟
- ٢٤٣ هل يقف الموكل مع وكيله في مجلس القضاء ؟
- ٢٤٥ فسق القاضي ثم تاب ، هل يرجع إلى ولايته من غير تجديد ولاية ؟
- لم يذكر القاضي في كتاب إلى قاضٍ آخر سبب حكمه . . . وسأله المحكوم عليه عن
- ٢٨١ السبب الذي حكم به عليه ، فما الحكم ؟
- ٣٦٥ حكم العنوان دون تعيين المكتوب إليه
- ٣٦٤ حكم التصرف في مال الأجنة
- ٣٦٦ الإقرار المطلق للبالغ ، هل يحكم به المُقَرِّر ، وإن لم يبين السبب
- ٣٦٦ هل يبلغ القاضي بالمحبوس سنة إذا رأى القاضي الحبس تمزيقاً ؟
- ٣٦٨ شروط دعوى الشفعة

(كتاب العتق)

- ٦٠ حكم من اشترى أمة فوطئها قبل أن يستبرئها

الصفحة

متفرقات

- ٥٧ الحكم إذا هم بتأديب المراهق فيبلغ
٨٧ حكم شراء الحر والمهر والاستمتاع بها وأكلها
٨٨ حكم تحلية الدابة بالفضة
٩٠ سأل الناس مالا لبناء مدرسة ، هل له أن يضعه في غير ذلك ؟
١٠٨ هل يملك الضيف ما يأكله ؟
٣٤٣ ما يجب على الآباء تعليمه للأولاد

﴿ أصول الفقه ﴾

- ٦٦ شرط القياس
١٣٧ الإمام الشافعي لا يرى جواز نسخ الكتاب بالسنة
٢١٩ حكم القدرة على البعض في كل أصل ذي بدل
٢٤٦ الدليل على أن الإجماع حجة

﴿ التفسير ﴾

- ٢٨٩ تفسير ابن عباس لقوله تعالى : ﴿ ولقد كرّمنا بني آدم ﴾

﴿ السنة ﴾

- رسالة أرسلها الحافظ البيهقي للشيخ أبي محمد الجويني ، تتضمن كثيرا من المسائل الحديثة ٧٧-٩٠

﴿ الكلام ﴾

- ٦٨ حكم من تفكّر وقال في نفسه : أ كُفِّرُ أو لا ؟
٦٨ هل يجوز لأحد أن يقول : إني مؤمن حقا ، من غير أن يقول : إن شاء الله ؟
٩٣ هل الفعل بمجرّده يكون كفرا ؟
٩٣ حكم من كذب متعمدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
١٢٢ حكم كتابة المصحف بألوان مختلفة

الصفحة

- القول في الصفات ١٩١
مسألة علم الله تعالى بأجزئيات في ضوء ما جاء في كتاب «البرهان» لإمام الحرمين ١٩٢-٢٠٧
هل يقال لله حال ؟ ٢٩٠
هل يصح إضافة خلق التمرودة والخنازير إلى الله ؟ ٣٦٧

﴿ التصوف ﴾

- تعريف أبي حميد النيسابوري للتصوف ٣٠٧
تعريف الجليلي للتصوف ٣٠٨
الخلق في اصطلاح الصوفية ٣٠٨
دعاء اميرى بن عبد الملك ٣٣٧
دعاء لأبي المظفر السمعاني ٣٤٥

﴿ التاريخ ﴾

- لفظة « النافسي » في اصطلاح عند أصحاب المذاهب ، ما معناها ؟ ١٥
فتياً فيمن لقب بشاهنشاه ٢٧٠-٢٧٢
الفرق بين السلطان والملك والوزير ٣١٥
جملة من وُسم بالنفاق على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ٣٤٦
هل أبو بكر أفضل انصعابة ؟ ٣٤٦

﴿ اللغة ﴾

- البحر ، إما العذب وإما المالح ٨٧
يقال : أَيْفَعَ العَلامُ ، ولا يقال : يَفَع ١٨٣
الصلاة تسمى ركوعاً ٢٦٤
تثنية المختلفين في الصيغة ٢٧٣
القياس اللغوي ٢٨٩
معنى الإلتطاف ٢٨٩

الصفحة

٢٩٠

الفرق بين طَرٍّ وطَرٍّ

٣٦٩

معنى كلمة التنعُّر

﴿ النحو ﴾

٢٨٩

معنى الحَال

٢٩٠

بِمِ انتعَب فَوَلَهُ تَعَالَى : ﴿ قَائِمًا بِالْقِسْطِ ﴾ ؟

﴿ الأدب ﴾

١٣٩

حِكْمُ الْاِقْتِبَاسِ فِي الشُّعْرِ

﴿ الطب ﴾

٣٨٨

الْكَبُّ الَّذِي يَسْتَرَى الْكِلَابُ يَمْرُضُ لِلْجَمَالِ أَيْضًا

فهرس المراجع

- الأحكام السلطانية ، للماوردي
أدب الدين والدنيا ، للماوردي
الإرشاد في أصول الاعتقاد ، للجويني
على عبد النعم عبد الحميد
الأعلام ، لخبر الدين الزركلي
الأناني ، لأبي الفرج الأصبهاني
الأم ، للشافعي
الإمتاع والمؤانسة ، لأبي حيان
إنباء الرواد ، للقفطي
الأنساب ، للسماعني
البداية والنهاية ، لابن كثير
بغية الوعاة ، للسيوطي
مهجة المجالس وأنس المجالس ، لابن عبد البر
تحقيق محمد مرسى الخولي
القاهرة
تاج التراجم ، لابن قطلوبغا
تاريخ بغداد ، للخطيب
تاريخ جرجان ، للسمعي
تبيين كذب المفتري ، لابن عساكر
نشره القدسي
المنحة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة ، للسخاوي
تذكرة الحفاظ ، للذهبي
تصحيح عبد الرحمن بن يحيى المعلمي
حيدر آباد. الهند ١٣٧٤ هـ
تزيين الأسواق ، للأطناكي
تقريب التهذيب ، لابن حجر
تقويم اللسان ، لابن الجوزي
تهذيب الأسماء واللغات ، للنووي
مصحف مصطفى الحلبي ١٩٦٠ م
طبعة وزارة المعارف
الخامس ١٩٥٠ م
القاهرة ١٩٥٤ م
دار الكتب المصرية
الأميرية بمصر ١٩٠٣ م
دار الحياة . بيروت
تحقيق أحمد أمين ، أحمد الزين
تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم
دار الكتب المصرية ١٩٥٠ م
لندن ١٩١٢ م
القاهرة ١٣٤٨ هـ
عيسى الحلبي ١٩٦٤ م
القاهرة
بغداد ١٩٦٢ م
القاهرة ١٣٤٩ هـ
تصحیح عبد الرحمن بن يحيى المعلمي
حيدر آباد. الهند ١٩٥٠ م
دمشق ١٩٢٧ م
القاهرة ١٩٥٧ م
حيدر آباد. الهند ١٣٧٤ هـ
الأزهرية ١٣٢٨ هـ
القاهرة ١٣٨٠ هـ
القاهرة ١٩٦٦ م
القاهرة . النيرة

- التوضيح والبيان عن شعر نابغة بني ذبيان
السعادة . مصر
الجواهر المضية في طبقات الحنفية ، لمحي الدين القرشي
حيدر آباد. الهند ١٣٣٢ هـ
الجويني إمام الحرمين ، للدكتورة فقيه حسين محمود (العدد ٤٠)
القاهرة ١٩٦٥ م
من أعلام العرب)
حاسة البحري
الرحانية ١٩٢٩ م
دمية القصر ، للباخرزي
تصحيح محمد راتب الطباخ
حلب ١٣٤٨ هـ
الديباج المذهب ، لابن فرجون
القاهرة ١٣٥١ هـ
ديوان أبي الأسود الدؤلي
تحقيق محمد حسن آل يس
بغداد ١٩٦٤ م
ديوان البستي
بيروت ١٨٨٥ م
ديوان الخطيئة
تحقيق نعمان أمين طه
مسطفي الحلبي ١٩٥٨ م
ديوان رؤبة بن العجاج = مجموع أشعار العرب
تحقيق السقا والأبياري وشلي
مسطفي الحلبي ١٩٥٦ م
ديوان المتنبي ، بشرح العكبري
تحقيق السقا والأبياري وشلي
مسطفي الحلبي ١٩٥٦ م
ديوان النابغة الذبياني = التوضيح والبيان
الرسالة ، للشافعي
تحقيق أحمد محمد شاكر
مسطفي الحلبي ١٩٤٠ م
روضات الجنات
حيدر آباد الهند ١٩٢٥ م
سنن الترمذي
القاهرة ١٢٩٢ م
سنن أبي داود
القاهرة ١٢٨٠ هـ
سنن النسائي
القاهرة ١٣١٢ هـ
سير أعلام النبلاء ، للذهبي
نسخة معهد المخطوطات
السيرة النبوية ، لابن هشام
تحقيق السقا والأبياري وشلي
مسطفي الحلبي ١٩٥٥ م
شذرات الذهب ، لابن المهدي الحنبلي نشره القدسي
مصر ١٣٥٠ هـ
شرح اليميني . لأحمد الميني = اليميني
شرح اليميني . لأحمد الميني = اليميني
الصحاح ، للجوهري
تحقيق أحمد عبد الغفور عطار
القاهرة ١٩٥٦ م
صحيح البخاري
الشمس بمصر ١٣٧٨ هـ
صحيح مسلم
تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي
عيسى الحلبي ١٩٥٥ م

- الصدقة والصديق ، لأبي حيان طبقات الشيرازي
 طبقات العبادي
 طبقات فقهاء اليمن ، لابن سمره الجعدي
 طبقات القراء للجزري
 طبقات المفسرين ، للسيوطي
 طبقات ابن هداية الله
 المير ، للذهبي
 المقدم الثمين ، للقاسي
 الفروق ، للقراقي
 فوات الوفيات ، لابن شاكر
 القاموس المحيط ، للفيروز ابادي
 قضاة دمشق ، لابن طولون
 الكامل ، لابن الأثير (الطبعة التي بهامشها مروج الذهب)
 الكتاب ، لسيويه
 كشف الظنون
 اللباب في تهذيب الألقاب .
 لسان العرب .
 لسان الميزان
 لم الأدلة ، للجويني
 مجموع أشعار العرب (ديوان رؤبة بن العجاج) تحقيق وليم بن الورد
 المجموع ، للنووي
 مختار الأغاني ، لابن منظور . الجزء الثالث . تحقيق عبدالمعلم الطحاوي القاهرة ١٩٦٦ م
 المختصر في أخبار البشر .
 مرآة الجنان . لليافعي
 تحقيق د إبراهيم الكيلاني دمشق ١٩٦٤ م
 بغداد ١٣٥٦ هـ
 تحقيق غوستا فينسنام لندن ١٩٦٤
 تحقيق فؤاد سيد القاهرة ١٩٥٧ م
 نشره ج . برجسترامر السعادة بمصر ١٣٥٢ هـ
 لندن ١٨٣٩ هـ
 بغداد ١٣٥٦ هـ
 تحقيق فؤاد سيد ، د. صلاح النجد الكويت ١٩٦٠ م
 تحقيق فؤاد سيد السنة المحمدية بمصر ١٩٦٢ م
 دار إحياء الكتب العربية ١٣٤٤ هـ
 تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد القاهرة ١٩٥١ م
 القاهرة ١٩٣٣ م
 تحقيق د . صلاح النجد دمشق ١٩٥٦ م
 الحلبي ومحمد مصطفى الخليلي القاهرة ١٩٦٦ م
 استانبول ١٩٤١ م
 مصر ١٣٥٧ هـ
 بيروت ١٩٥٥ م
 الهند ١٣٢٩ هـ
 تحقيق دكتورة فوقيه حسين محمود القاهرة ١٩٦٥ م
 تحقيق وليم بن الورد برلين ١٩٠٣ م
 المنيرة
 تحقيق عبدالمعلم الطحاوي القاهرة ١٩٦٦ م
 الحسينية بمصر ١٣٢٥ هـ
 حيدر آباد . الهند ١٣٣٨ هـ

- مسند أحمد بن حنبل
المنتهى ، للذهبي
المصباح المنير ، للفيومي
معجم الأدباء . لياقوت
معجم البلدان . لياقوت
المعجم في اللغة الفارسية . للدكتور محمد موسى هندواي
مفتاح السعادة ، لطاش كبرى زاده
المنتظم ، لابن الجوزي
الموطأ ، لمالك
ميزان الاعتدال . للذهبي
النجوم الزاهرة . لابن تيمر بردي
نزهة الألباء . لابن الأنباري
نكت الهميان . للصفدي
تحقيق أحمد زكي
النزاهة في غريب الحديث والأثر . لابن الأثير . تحقيق محمود الطناحي ، عيسى الحلبي ١٩٦٣ م
ظاهر الزاوي
وفيات الأعيان . لابن خلكان . تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد القاهرة ١٣٦٧ هـ
يتيمة الدهر . للثعالبي . تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد
اللمنى في سيرة السلطان محمود بن سبكتكين . لأبي نصر العتبي
التهذيب في سيرة السلاطين . لأبي نصر العتبي
- القاهرة ١٣١٣ هـ
عيسى الحلبي ١٩٦٢ م
القاهرة . طبعة ثالثة
دار المأمون ١٩٣٦ م
طهران ١٩٦٥ م
القاهرة ١٩٥٢ م
حيدرآباد . الهند ١٩١٠ م
حيدرآباد . الهند ١٣٥٧ هـ
عيسى الحلبي ١٩٥١ م
عيسى الحلبي ١٩٦٣ م
دار الكتب المصرية ١٩٣٢ م
القاهرة ١٢٩٤ هـ
الجمالية ١٩١١ م
عيسى الحلبي ١٩٦٣ م
القاهرة ١٣٦٧ هـ
التيجارية ١٩٥٦ م
الوهبية ١٢٨٦ هـ

تصويبات واستدراكات

الصفحة	السطر	الصواب	الصفحة	السطر	الصواب
٧	١٩	هي المدرسة الناجية، نسبة إلى	٩٧	١٣	وأبو عبد الله الحسين
		تاج الملك وانظر صفحة ٣٢٩	١٠٣	١	لم تَم (١)
٩	١١	وبرأ به	١٠٣	١٠	والتويزي
١٣	٢٣	في س، وطبقات الشيرازي:	١٠٤	١٠	الفاشاني
		« أني سعيد »	١٠٦	١٦	بمرو الروذ
١٥	٥	أنى الطيب	١٠٧	٢٢	« إذ »
١٧	١٧	واعص	١٠٩	٣	رفع النجمة ونوضع رقم
٢٠	١٢	شذاه			« الفوراني » س ١٠
٢٩	١١	فلم يجز	١١٢	١١	اعلمها : « عند اليسار »
٣٤	١٧	ارتفعت	١١٢	١٩	الفوراني
٣٩	١٦	أبو الحسين	١١٢	٢٢	بن أبي الخير سالم
٤٠	١٧	بطرفه	١١٥	١٧	بالدوغي
٦٥	١٨	« حبابه ». وهو الصحيح .	١٢٦	١٥	أفطر
		وانظر فهرس الأعلام	١٢٧	٢١	يفطر
٦٦	٣، ٢	ينقل الرقم فوق « قال »	١٢٩	١٥	الكلف
		في سطر ٣	١٣٨	١٠	الإسفراني
٧٠	٨	وأبا حفص	١٤٢	٨، ٧	ينقل الرقم على نهاية [رحمه الله
٧٠	٩	[أبا القاسم] (٢) القشيري	١٤٣	١٥	تعالى ورضي عنه]
٧٧	٦	عنهما، لم (٣)			في الأصل : « الروزي »
٧٧	١٤	[بن] (١). وتعدل الأرقام			وصوابه : الرو الروذي ،
		في الأصل والهامش بدهذا	١٤٨	١٠	أو : الروذي
٨٠	٢٠	لم تستحي	١٤٩	١	خطباني
٨٦	١٤	فلم أر	١٥١	١٠	الشالوسي
٨٩	٨	لا أنهم عن ابن أبي نجیح	١٥٢	١١	التلخيص
٩٠	١٣	نحذف علامة التنصيص	١٥٧	١	ذال

« أبو الحسن » ^(١) « أبو الحسن » ^(٢)	١٥، ١١	٢٩٢
« الحسن » ^(٣) ما بين الرقيين		
هو المقصود بالحاشية (٤)		
ما قاتك	١٩	٢٩٤
لخراب	١٧	٢٩٥
زين العابدين على	١١	٢٩٦
« بن خديو » كذا بالأصول	١٢، ١١	٣٠٠
وسوابه « بن خديو »		٣٤٦
وانظر فهرس الأعلام		
ذلك ^(٦)	١٥	٣١٩
الكشميهني	١٧	٣٣٠
غطاءها . والبيت لقيس	٦	٣٤١
ابن الخطيم . ديوانه ١٠		
يضاف : وينسب أيضا إلى	٢٢	٣٤١
البحري . وهاق ديوانه ٢/١٣٤١		
عن « الأسرار » وانظر	١٨	٣٤٢
فهرس الكتب		
٥٤٥ وتعدل الأرقام بمدها	٥	٣٤٦
بيد الربيع	٦	٣٤٧
أبو الحسن	١٣	٣٦٠
يضاف بمده : إبراهيم بن	١٤	٣٨٢
عبد الرحمن بن إبراهيم الفزاري،		
ابن الفركاخ، برهات الدين		
(أبو إسحاق) ٩٤، ٩٣		
سلطان بن إبراهيم الطبري	٧	٤٢٢
الفتية (أ. الفتح) ١٩١، ٢٥٣		
يضاف بمده : سلطان بن	٨	٤٣٠
إبراهيم الفقيه (أبو الفتح)		

١٠	١٥٨
الجناري	٢
الأولى حـ « ارمول »	٩
وانظر كلام أبي الوفاء	
في صفحة ١٢٣	
النضروى	١٠
الترجمة	٦
والمثبت من س، والطبقات	١٧
الوسطى	
لا محل للحاشية رقم (١) فهو	١٨
يقصد آخر الحروف المجائية	
ابن السمعاني	١٤
(٢) زيادة من المطبوعة على	٢١
ما في س، د	
في المطبوعة : « كلام »	٢٣
(٦) بن محمد	١٥
(٣) في الأصول، والتبيين	١٩
على ابن المظفر	٤
الحيا	٢
أصب	٩
البركل	١٦
عبد النافر	٤
الصالحين، يقرأ ^(٢)	٧، ٦
« صلاها » كذا بالأصول.	٧
ولعلها : « صلاها »	
الجبلى	١٣
فقلا إليها ^(١)	١٠، ٩
: يثنى	١٨
مسألة الزعفران	١٤